

سِيَرُ عِلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الأنهبي

المتوفى

٥٧٤٨ هـ - ١٣٧٤ م

الجزء السابع عشر

محققه وخرج أمارتيه وعائى عليه

محمد نعيم العرقسوي

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سِيَرُ عُلَمَاءِ النَّبَلَاءِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشيران



١ - صاحب المَوْصِل *

حسامُ الدولة ، مُقلِّدُ بن المُسيَّب بن رافع بن المقلد العُقيلي .
تغلَّب أخوه أبو الزَّوَاد^(١) محمدُ بنُ المُسيَّب على الموصلِ سنةَ ثمانين
وثلاث مئة ، وزوَّجَ بنتَه بولد^(٢) عضدِ الدولة ، ومات سنةَ سبعٍ وثمانين ،
فتملكَ مُقلِّد .

وكان عاقلاً سائساً خبيراً ، اتسعت ممالكُه ، وأتته خِلْعُ القادرِ
بالله^(٣) ، واستخدمُ الوفا .

* الكامل لابن الأثير ٩ / ١٢٥ ، ١٢٦ و ١٣٣ - ١٣٥ و ١٦٤ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٦٠ -
٢٦٩ ، العبر ٣ / ٥١ ، دول الإسلام ١ / ٢٣٦ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٧ / ٢ ، تاريخ ابن
خلدون ٤ / ٢٥٥ - ٢٥٧ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٨ ، منية الأدباء
في تاريخ الموصل الحذباء ٤٦ ، ٤٧ .

(١) كذا الأصل ، وفي « تاريخ الإسلام » و « الكامل » : « الدواد » بالذال المعجمة ، وفي
« وفيات الأعيان » : « الدواد » بالذال المهملة ، وأشار محققه إلى أنه جاء في نسخة بالمعجمة ،
وفي أخرى : « الزواد » كما هو في أصلنا .

(٢) وهو بهاء الدولة أبو نصر أحمد بن عضد الدولة ، وسترده ترجمته في هذا الجزء برقم
(١٠٦) .

(٣) هو الخليفة العباسي أبو العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد
البغدادى ، المتوفى سنة ٤٢٢ هـ ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

وله شعر^(١) وأدب ، وفيه رفض .

وثب عليه مملوك في مجلس أنسه ، فقتله في صفر سنة إحدى وتسعين
وثلاث مئة ، لكونه سمعه يقول : لولا ضجيعاك لزلزلت^(٢) .

رثاه الشريف الرضي^(٣) . وجماعة .

وله أخبار في « تاريخ » ابن خلكان .

وتملك بعده ابنه معتمد الدولة قرؤاش^(٤) ، فدامت دولته نحواً من
خمسين سنة .

٢ - الطوسي *

الإمام الحافظ ، أبو الفضل ، نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن
يعقوب ، الطوسي العطار .

ولد في حدود سنة عشر وثلاث مئة .

وسمع أبا محمد بن الشرقي ، وأبا حامد بن بلال ، وأبا عبد الله

(١) انظر ما أورده ابن خلكان من شعره في « الوفيات » ٥ / ٢٦٢ .

(٢) الخبر بتمامه في « تاريخ الإسلام » ٤ / ٨٧ / ٢ ، و « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٦٣ ، و
« النجوم الزاهرة » ٤ / ٢٠٣ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ١٣٨ وفيها « صاحبك » بدل
« ضجيعك » .

(٣) بقصيدة مطلعها :

أعاصمُ لا لليوم أنت ولا الغد تقلدت ذلَّ الدهر بعد المقلد
وهي في « ديوانه » ١ / ٣٦٩ - ٣٧٣ .

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٢٧) .

* تاريخ الإسلام ٤ / ٥٠ / ١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٦ ، النجوم الزاهرة ٤ /
١٦٦ ، طبقات الحفاظ ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٠٦ .

المَحَامِلِي ، وابن مَخْلَد العطار ، وابن عُقْدَة ، ومحمد بن الحسين القطان ،
وابن الأعرابي ، ومحمد بن وردان العامري ، وأحمد بن زبّان الكندي ، وابن
حبيب الحَصَاثِرِي^(١) ، وخيشمة ، والربيع بن سلامة الرملي ، وطبقتهم .
وكان واسع الرحلة ، حسن التصانيف .

حدّث عنه : الحاكم ، والسُّلَمِي ، وأبو نُعَيْم ، وأبو سَعْدِ
الْكَنْجَرُودِي ، وآخرون .

قال الحاكم : هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من
الدين والزهد والسخاء والتعصّب لأهل السُّنَّة ، أول رحلته كانت إلى مرو ،
إلى الليث بن محمد المَرْوَزِي . قال : وما خلف يوم مات بالطَّابِرَان^(٢) مثله ،
وأما علوم الصوفيّة وأخبارهم ولُقِي مشايخهم ، فإنه ما خلف في ذلك
بخراسان مثله^(٣) .

قلتُ : وقد صحب أبا بكر الشُّبْلِي ببغداد .

توفي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة .

أخبرنا ابنُ عساكر^(٤) ، عن عبد المعز ، أخبرنا زاهر ، أخبرنا أبو سعد

(١) هو أبو علي الحسن بن حبيب الدمشقي الحصاثري ، قال في « التوضيح » ١ /
٢٠٥ / ٢ : ويقال فيه : الحُصْرِي . وقد مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٢) قال ياقوت : هي إحدى مدينتي طوس ، لأن طوس عبارة عن مدينتين ، أكبرهما
طابران ، والأخرى نُوقان ، وقد قيل لبعض من نسب إليها : الطبراني ، والمحدثون ينسبون هذه
النسبة إلى طبرية الشام .

(٣) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٥٠ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠١٦ .

(٤) هو أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد الدمشقي ، المتوفى سنة ٦٩٩ هـ ، ترجمه
المؤلف في « مشيخته » ورقة ٢٠ / ٢ .

الطبيب ، أخبرنا نصر بن محمد العطار ، أخبرنا أحمد بن الحسين بمصر ، حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ، حدثنا الوليد بن موسى ، حدثنا مَنبُه بن عثمان ، عن عروة بن رُويم ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ مؤمني الجنَّ لهم ثوابٌ ، وعليهم عقابٌ » . فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم ، قال : « [على] الأعراف وليسوا في الجنة » قلنا : وما الأعراف ؟ قال : « حائطُ الجنة تجري فيه الأنهارُ ، وتنبُت فيه الأشجارُ والثمارُ » .

هذا حديثٌ مُنكرٌ جداً^(١) .

٣ - ابن بكير *

الإمامُ المحدثُ الحافظُ ، مفيدُ بغداد ، أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير ، البغداديُّ الصيرفيُّ .
سمع أبا جعفر ابن البَختري^(٢) ، وإسماعيل الصفار ، وعُثمان بن السَّمَّاك ، والنَّجاد ، وطبقتهم .

(١) هو في تاريخ ابن عساكر في ترجمة الوليد بن موسى ، كما في تفسير ابن كثير ٣ / ٤١٦ ، وقال العقيلي في « الضعفاء » الورقة ٤٢٤ : أحاديثه بواطيل ، لا أصول لها ، ليس ممن يقيم الحديث ، وقال المؤلف رحمه الله في « الميزان » : قال الدارقطني : منكر الحديث ، وقواه أبو حاتم ، وقال غيره : متروك ، وواه العقيلي وابن حبان ، ونقل ابن حجر في « اللسان » عن الحاكم قوله : روى عن عبد الرحمن بن ثابت عن ثوبان أحاديث موضوعة . وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ٢٧٧ ، والدر المنثور ٨٨/٣ ونسبه إلى البيهقي في « البعث » .

* تاريخ بغداد ٨ / ١٣ ، ١٤ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٧١ / ٢ ، العبر ٣ / ٣٨ ، ٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٧ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٨ .

(٢) هو محمد بن عمرو بن البختري الرزاز المحدث المشهور ، المتوفى سنة ٣٣٩ هـ ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

حدّث عنه : ابنُ شاهين وهو من شيوخه ، وأبو العلاء الواسطي ،
وعُبَيْدُ الله الأزهري ، وأبو القاسم التّوخي ، وأبو الحسين بن المُهتدي
بالله ، وجماعة .

قال الأزهري : سمعته يقول : هذا الحديث كتبه عني محمد بن
إسماعيل الورّاق ، والدارقطني (١) .

قال الأزهري : كنت أحضرُ عنده وبين يديه أجزاء ، فأنظرُ فيها ،
فيقول : أيُّما أحبُّ إليك : تذكرُ لي متناً حتى أخبرَكَ بِإِسْنَادِهِ ، أو تذكرُ إِسْنَاداً
حتى أخبرَكَ بِمُتْنِهِ ؟ فكنْتُ أذكرُ له المُتُون ، فيُحدِّثُني بِأَسَانِيدِهَا كما هي
حفظاً ، فعلتُ هذا معه مراراً كثيرةً ، وكان ثقةً ، لكنهم حسدوه ، وتكلّموا
فيه (٢) .

قال ابنُ أبي الفوارس : كان يتساهل في الحديث ، ويُلْحِقُ في بعضِ
أصولِ الشيوخ ما ليس منها ، ويَصِلُ المقاطيع (٣) .

توفي ابنُ بُكير في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة ، وعاش
إحدى وستين سنةً ، رحمه الله (٤) .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧١ / ٢ ، و « تاريخ بغداد » ٨ / ١٣ ، والحديث ذكره
الخطيب بإسناده عن ابن بكير . . . عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ أمر منادياً ينادي يوم خيبر بتحريم
لحوم الحمر الأهلية . قال ابن بكير : كتبه عني علي بن عمر الدارقطني ، وعمر بن شاهين ، وأبو
بكر بن إسماعيل الورّاق ، وغيرهم .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧١ / ٢ ، و « تاريخ بغداد » ٨ / ١٣ ، ١٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨ / ١٤ . والمقطوع هو ما كان موقوفاً على التابعي ، وقد يعبرُ عنه
بعضهم بالموقوف ، ولكن يقيده ، فيقول : هذا موقوف على ابن المسيب أو على نافع . انظر
« ألفية السيوطي » ص ٢٢ ، و « تدريب الراوي » ١ / ١٨٤ و ١٩٤ .

(٤) وقيل : توفي سنة ثلاث وثمانين . « تاريخ بغداد » ٨ / ١٤ .

٤ - ابن أبي زيد *

الإمام العلامة القدوة الفقيه ، عالم أهل المغرب ، أبو محمد ، عبدُ
الله بن أبي زيد ، القَيْرَوَانِيُّ المالكي ، ويقال له : مالك الصغير .

وكان أحد من برز في العلم والعمل .

قال القاضي عياض : حاز رئاسة الدين والدنيا ، ورُحِّلَ إليه من الأقطار
ونَجَّبَ أصحابه ، وكَثُرَ الأخذون عنه ، وهو الذي لَخَّصَ المذهب ، ومَلَأَ
البلاد من تواليفه ، تفقه بفقهاء القيروان ، وعوَّلَ على أبي بكر بن اللُّبَّادِ .
وأخذ عن : محمد بن مسرور الحجام ، والعسال ، وحج ، فسمع من أبي
سعيد بن الأعرابي ، ومحمد بن الفتح ، والحسن بن نصر السوسي ،
ودراس^(١) بن إسماعيل ، وغيرهم .

سمع منه خلق كثير منهم : الفقيه عبد الرحيم^(٢) بن العجوز السبتي ،
والفقيه عبد الله بن غالب السبتي^(٣) ، وعبد الله بن الوليد بن سعد

* فهرست لابن النديم ٢٥٣ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٣٥ ، ترتيب المدارك
٤٩٢/٤ - ٤٩٧ ، فهرست ابن خير ٢٤٤ ، تاريخ الإسلام ٢/٧٥/٤ ، دول الإسلام ٣٣٥/١ ،
العبر ٤٣/٣ ، ٤٤ ، عيون التواريخ ٢/٢٤٥/١٢ ، مرآة الجنان ٤٤١/٢ ، الديباج المذهب
١/٢٧ - ٤٣٠ ، النجوم الزاهرة ٢٠٠/٤ ، شذرات الذهب ١٣١/٣ ، هدية العارفين
١/٤٤٧ ، ٤٤٨ ، شجرة النور ٩٦/١ ، تكميل الصلحاء والأعيان لمعالم الإيمان لابن ناجي :
٣٠٦ ، وانظر « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١٥٤/٢ - ١٦٠ .

(١) في الأصل : « دارس » ، والمثبت من مصادر الترجمة ، وهو مترجم في « ترتيب
المدارك » ٣٩٥ / ٤ .

(٢) في الأصل : « عبد الرحمن » وهو خطأ ، وهو عبد الرحيم بن أحمد الكتامي أبو عبد
الرحمن ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٣٥) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٣٤٩) .

الأنصاري^(١) ، وأبو بكر أحمد^(٢) بن عبد الرحمن الخولاني^(٣) .

صنف كتاب : « النوادر والزيادات »^(٤) في نحو المئة جزء ، واختصر « المدونة » ، وعلى هذين الكتابين المَعَوَّلُ في الفُتيا بالمغرب ، وصنف^(٥) كتاب « العتبية »^(٦) على الأبواب ، وكتاب « الاقتداء بمذهب مالك » ، وكتاب « الرسالة »^(٧) ، وكتاب « الثقة بالله والتوكل على الله » ، وكتاب « المعرفة والتفسير »^(٨) ، وكتاب « إعجاز القرآن » ، وكتاب « النهي عن الجدل » ، ورسالته في الرد على القدرية ، ورسالته في التوحيد ، وكتاب

(١) سترد ترجمته برقم (٤٤٧) .

(٢) في الأصل : أبو أحمد بن عبد الرحمن ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وسترد ترجمته برقم (٣٤٣) .

(٣) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٤٩٢ - ٤٩٤ .

(٤) هو الزيادات على « المدونة » للإمام مالك ، ويوجد من كتاب النوادر نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين بفاس ٨٤١ ، ٩٠١ .
(٥) أي هذب .

(٦) منسوبة إلى مصنفها محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة العتيبي القرطبي ، المتوفى سنة ٢٥٤ ، وهي مسائل في مذهب الإمام مالك ، وتسمى « المستخرجة العتبية » انظر الحديث عنها في « ترتيب المدارك » ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦ ، و« الديباج المذهب » ٢ / ١٧٧ ، وقد هذبها ابن أبي زيد على الأبواب .

(٧) في الفروع المالكية . قال في « شجرة النور » : « وسأله تأليفها الشيخ محرز بن خلف التونسي ، وهي أول تأليفه ، ووقع التنافس في اقتنائها حتى كتبت بالذهب » . وقد نشرت في فاس دون تاريخ ، وفي القاهرة سنة ١٣٣٨ هـ ، وفي باريس سنة ١٩١٤ م مترجمة إلى الفرنسية ، ونشرت مع ترجمة إنكليزية في لندن ١٩٠٦ ، وطبعت وبهامشها الشرح المسمى « تقريب المعاني » للشيخ عبد المجيد الشرنوبلي في بولاق سنة ١٣١٤ هـ ، وفي مصر سنة ١٣٢٠ و ١٣٣١ هـ . وعلى هذه « الرسالة » شروح كثيرة ، طبع منها شرح الرسالة لأبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس ، في أربعة أجزاء بمدينة فاس سنة ١٣١٢ هـ ، وشرح الرسالة لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي الشاذلي ، المتوفى سنة ٩٣٩ هـ بعنوان « كفاية الطالب » مع حاشية على الشرح لعلي بن أحمد بن مكرم العدوي الصعيدي المنافسي ، المتوفى سنة ١١٨٩ هـ .

(٨) كذا في الأصل و « تاريخ الإسلام » ، وفي « ترتيب المدارك » و « الديباج المذهب » و « شجرة النور » : « المعرفة واليقين » .

« من تحرك عند القراءة »^(١) .

وقيل : إنه صنع « رسالته » المشهورة وله سبع عشرة سنة .

وكان مع عظمتِه في العلم والعمل ذا برٍّ وإيثارٍ وإنفاقٍ على الطلبة وإحسان .

وقيل : إنه نفذ إلى القاضي عبد الوهّاب بن نصر المالكي^(٢) ألف دينار ، وهذا فيه بُعدٌ فإنَّ عبد الوهّاب لم يشتهر إلا بعدَ زمانٍ أبي محمد .
نعم قد وصلَ الفقيه يحيى بن عبد العزيز العمريّ حين قدّم القيروان .
بمئة وخمسين ديناراً ، وجُهِزَت بنتُ الشيخ أبي الحسن القاسبي^(٣) بأربع مئة دينار من مال ابن أبي زيد^(٤) .

وقيل : إنَّ مُحَرِّراً التونسي^(٥) أُتي بابتة ابن أبي زيد وهي زَمِنَةٌ ، فدعا لها ، فقَامَتْ ، فعجبوا ، وسَبَّحُوا الله ، فقال : والله ، ما قلتُ إلا : بِحُرْمَةِ والدِها عندك اكشِفْ ما بها . فشفاه الله^(٦) .

قلتُ : وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول ، لا يدري الكلام ، ولا يتأوّل ، فنسأل الله التوفيق .

(١) انظر جملة تأليفه في « ترتيب المدارك » ٤ / ٤٩٤ ، و« الديباج » ١ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ .
وانظر النسخ الخطية لبعض مصنفاته في « تاريخ التراث العربي » ٢ / ١٦٠ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٨٧) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٩٩) .

(٤) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧٥ / ٢ .

(٥) هو أبو محفوظ محرز بن خلف بن رزين ، من نسل أبي بكر الصديق ، من كبار الزُّهّاد ، تهافت عليه الناس للتبرك به وسماع كلامه ، توفي سنة ٤١٣ هـ . انظر ترجمته في « شجرة النور الزكية » ٢ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

(٦) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧٥ / ٢ .

وقد حدث عنه بالسيرة النبوية « تهذيب » ابن هشام عبد الله بن الوليد
بسماعه من عبد الله بن جعفر بن الورد ، لقيه بمصر .
ولما توفي رثاه عدة من الشعراء^(١) .

٥- أبو الهيثم *

قال أبو إسحاق الحبال : مات ابن أبي زيد لنصف شعبان سنة تسع
وثمانين وثلاث مئة ، وكذا أرخه أبو القاسم بن مندة ، وأرخ موته القاضي
عياض^(٢) وغيره في سنة ست وثمانين وثلاث مئة .

شيخ الحنفية ، نعيمان زمانه ، القاضي أبو الهيثم ، عتبة بن خيثمة ،
ابن محمد بن حاتم ، النيسابوري الحنفي .
سمع من : أبي العباس الأصم وجماعة .

وتفقه على أبي الحسين^(٣) النيسابوري قاضي الحرمين .
وصار أوحده عصره في المذهب حتى قيل : لم يبق بخراسان قاضٍ
حنفي إلا وهو ينتمي إليه^(٤) .

قال الإمام أبو عبد الله الحلبي : لقد بارك الله في علم الفقيه أبي
الهيثم ، فليس بما وراء النهر أحد يرجع إلى النظر والجدل إلا من أصحابه .
قلت : روى عنه الحاكم في « تاريخه » حديثاً ، وعظمه ، وأثنى
عليه .

(١) انظر شيئاً من رثائه في « ترتيب المدارك » ٤ / ٤٩٦ ، ٤٩٧ .
* العبر ٣ / ٩٤ ، ٩٥ ، الجواهر المضية ٢ / ٥١١ ، كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٢٢ ،
الطبقات السنية رقم (١٣٩٨) ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، الفوائد البهية ١١٥ .
(٢) في « ترتيب المدارك » ٤ / ٤٩٦ .
(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله ، تقدمت ترجمته في الجزء السادس عشر .
(٤) « الجواهر المضية » ٢ / ٥١١ .

بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مئة^(١) .

٦ - الصَّيْمَرِي *

شيخُ الشافعية^(٢) وعالمهم ، القاضي أبو القاسم ، عبدُ الواحد بن الحسين الصَّيْمَرِي ، من أصحاب الوجوه .

تفقه بأبي حامد المروروذِي^(٣) ، وبأبي الفياض^(٤) .

وارتحل الفقهاء إليه إلى البصرة ، وعليه تفقه أفضى القضاة الماوردي .

وصنّف كتاب : « الإيضاح في المذهب » سبع مجلدات ، وكتاب « القياس والعلل » ، وغير ذلك .

(١) وقد أورده المؤلف في « العبر » في وفيات سنة ٤٠٦ ، وهو تاريخ وفاته في « الجواهر المضية » .

* طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٢٥ ، معجم البلدان ٣ / ٤٣٩ ، طبقات ابن الصلاح لوحة ٦٢ / ٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٥ ، عيون التواريخ ١٢ / ٢٦١ ، طبقات السبكي ٣ / ٣٣٩ ، طبقات الإسنوي ٢ / ١٢٧ ، ١٢٨ ، طبقات ابن هداية الله : ١٢٩ ، ١٣٠ ، هدية العارفين ١ / ٤٣٣ ، والصيْمَرِي : بصاد مهملة مفتوحة ، ثم ياء ساكنة ، بعدها ميم مفتوحة ضمها بعضهم ، نسبة إلى « صيْمَر » - وفي معجم البلدان : صيمرة - نهر من أنهار البصرة عليه عدة قرى .

(٢) وقد وهم القرشي ، فأورده في كتابه : « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » برقم (٨٧٨) ، وقال : عالم من فقهاء خراسان ، سكن البصرة ، صاحب التصانيف .

(٣) هو أحمد بن بشر بن عامر العامري المروروذِي ، مرت ترجمته في الجزء السادس

عشر .

(٤) هو أبو الفياض محمد بن الحسن بن المنتصر البصري ، تفقه على أبي حامد المروروذِي ، درس بالبصرة ، وعنه أخذ فقهاؤها ، توفي في حدود سنة ٣٨٥ هـ ، مترجم في طبقات الشيرازي : ٩٩ ، طبقات الإسنوي ١ / ١٩٢ ، ١٩٣ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ١٠ أ ، طبقات ابن هداية الله ١١٦ ، هدية العارفين ٢ / ٥٤ .

وقد حدث ببعض كتبه في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة رحمه الله^(١) .

٧ - ابن أبي عامر *

الملك المنصور ، حاجب الممالك الأندلسية ، أبو عامر ، محمد بن عبد الله بن أبي عامر محمد بن وليد القحطاني المَعافري القرطبي ، القائم بأعباء دولة الخليفة المرواني المؤيد بالله هشام بن الحكم أمير الأندلس ، فإن هذا المؤيد استُخلف ابن تسع سنين ، ورُدَّت مَقَالِيدُ الأمور إلى الحاجب هذا ، فَيَعْمَدُ إلى خزائن كُتُب الحكم ، فأبرز ما فيها ، ثم أفرَد ما فيها من كُتُب الفلسفة ، فأحرقها بمشهد من العلماء ، وطَمَرَ كثيراً منها ، وكانت كثيرة إلى الغاية ، فعَلَهُ تقبيحاً لرأي المُستنصر الحكم^(٢) .

وكان بطلاً شجاعاً ، حازماً سائساً ، غزاًء عالماً ، جَمَّ المحاسن ، كثيرَ الفتوحات ، عالي الهمّة ، عديم النظر ، وسيأتي من أخباره في ترجمة المؤيد^(٣) .

دام في المملكة نيفاً وعشرين سنة ، ودانت له الجزيرة^(٤) . وأمنت

(١) سيذكره المؤلف مع وفيات سنة ٤٠٥ عقب ترجمة الحاكم رقم (١٠٠) .
* يتيمة الدهر ٢ / ٦٢ ، جذوة المقتبس ٧٨ ، ٧٩ ، الذخيرة في محاسن الجزيرة :
القسم الرابع ، المجلد الأول / ٥٦ - ٧٨ ، بغية الملتبس ١٠٥ ، تاريخ ابن الأثير ٨ / ٦٧٧ و ٩ / ٣٣ ، ١٧٦ ، الحلة السراء ١ / ٢٦٨ - ٢٧٧ ، تكملة الصلة ١ / ٤٣٧ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ١٩٩ - ٢٠٣ ، البيان المغرب ٢ / ٣٠١ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٣ ، ٢ / ٩٤ ، ١ / ١٤٧ ، نفح الطيب ١ / ٣٩٦ - ٤٢٣ و ٣ / ٨٥ - ٩٤ ، غزوات العرب ١٩٢ ، ١٩٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٣ ، ٢ / ٣١٢ ، و « الوافي بالوفيات » ٣ / ٣١٢ .

(٣) انظر الترجمة رقم (٧٨) .

(٤) يعني بلاد الأندلس .

به ، وقد وزر له جماعة .

وكان المؤيد معه صورةً بلا معنى ، بل كان محجوباً لا يجتمع به أميرٌ ولا كبير ، بل كان أبو عامر يدخلُ عليه قصره ، ثم يخرجُ فيقولُ : رسمَ أميرُ المؤمنين بكذا وكذا ، فلا يُخالفه أحدٌ ، وإذا كان بعد سنة أو أكثر ، أركبه فرساً ، وجعل عليه بُرنُساً ، وحوله جواريه راكبات ، فلا يعرفه أحدٌ^(١) .

وقد غزا أبو عامر في مدته نيفاً وخمسين غزوة ، وكثر السَّبيُّ حتى لأبيعت^(٢) بنتُ عظيم ذات حسن بعشرين ديناراً ، ولقد جمع من غُبار غزواته ما عملت منه لبنَةً ، وألحدت على خدّه ، أو ذُرَّ ذلك على كفه^(٣) .

توفي بأقصى الثغور بالبطن^(٤) سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .

وكان جواداً مُمدّحاً معطاءً .

وتملك بعده ابنُه أبو مروان عبد الملك^(٥) .

٨ - المَرَجِي *

الشيخُ المعمرُ ، أبو القاسم ، نصرُ بنُ أحمد بن محمد بن الخليل

(١) « تاريخ الإسلام » ، ٩٣ / ٤ ، ٩٤ .

(٢) أباع الشيء : عرضه للبيع .

(٣) « تاريخ الإسلام » ، ٩٤ / ٤ ، ٢ ، و « جذوة المقتبس » ، ٧٩ ، و « الوافي » ، ٣ / ٣١٢ .

(٤) البطن : هو مرض البطن كالاستسقاء ونحوه .

(٥) هو الملك المُظفرُ الحاجب ، له ترجمة في « تاريخ الإسلام » ، ٩٤ / ٤ ، ٢ ، و « نفع

الطيب » ، ٤٢٣ / ١ .

* معجم البلدان ٥ / ١٠١ ، الباب ٣ / ١٩٤ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٤ / ١ .

والمرجي : نسبة إلى المرج ، وهو عمل كبير من أعمال الموصل ، يشتمل على قرى كثيرة ، ويعرف بمرج الموصل .

المَوْصِلِيُّ المَرْجِي ، الراوي عن أبي يعلى المَوْصِلِي ، بل هو خاتمة من زوى عنه .

روى عنه خلقٌ كثير ، منهم : أبو الحسن عليُّ بنُ عُبيد الله الهَمْدَانِي الكِسَائِي ، وعبدُ الله بن جعفر الخَبَّازِي الحافظ ، وعُبيد الله بنُ أحمد بن عبد الأعلى الرُّقِّي ، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بنُ أحمد السُّمْنَانِي ، والمقرئ أبو علي الحسن بن علي الأهوازي ، وأحمد بن عبد الباقي بن طوق .

وما عَلِمْتُ فيه جرحاً .

وبقي إلى سنة تسعين وثلاث مئة .

وقد أجاز لجماعةٍ آخرهم القاسم بن البُسْري .

تُوفي في عشر المئة رحمه الله .

٩ - ابن جَنِّي *

إمام العربية، أبو الفتح عثمان بن جَنِّي الموصلي، صاحبُ التصانيف.

* يتيمة الدهر ١ / ١٠٨ ، الفهرست ٩٥ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣١١ ، ٣١٢ ، دمية القصر ٣ / ١٤٨١ - ١٤٨٥ ، نزهة الألباء ٣٣٢ - ٣٣٤ ، المنتظم ٧ / ٢٢٠ ، ٢٢١ وفيات سنة ٣٩٢ ، معجم الأدباء ١٢ / ٨١ - ١١٥ ، إنباه الرواة ٢ / ٣٣٥ - ٣٤٠ ، اللباب ١ / ٢٩٩ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٤٦ - ٢٤٨ ، تاريخ أبي الفداء ٢ / ١٣٦ ، العبر ٣ / ٥٣ ، دول الإسلام ١ / ٢٣٦ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٩ / ٢ ، تلخيص ابن مکتوم ١٦٥ ، ١٦٦ ، عيون التواريخ وفيات سنة ٣٩٢ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٤٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣١ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢ / ١٢٣ - ١٢٦ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٥ ، بغية الوعاة ٢ / ١٣٢ ، مفتاح السعادة ١ / ١٣٤ ، مسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ / ٣٠٧ ، إشارة التعيين ٣٠ / ١ ، الفهرس التمهيدي ٢٩٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٠ ، ١٤١ ، روضات الجنات ٤٦٦ ، حاشية البغدادي على شرح بانث سعاد لابن هشام ١ / ١٩٩ - ٢٠١ .

كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الموصلية^(١) .

وله ترجمة طويلة في « تاريخ الأدباء » لياقوت .

لزم أبا علي الفارسي^(٢) دهرأ ، وسافر معه حتى برع وصنف ، وسكن بغداد ، وتخرج به الكبار .

وله « سر الصناعة »^(٣) و« اللّمع » ، و« التصريف »^(٤) ، و« التلقين في النحو » ، و« التعاقب » ، و« الخصائص »^(٥) ، و« المقصور والممدود » ، و« ما يذكر ويؤنث » ، و« إعراب الحماسة » ، و« المُحتسب في الشواذ »^(٦) .

(١) وفي ذلك يقول ابن جني :

فإن أصبح بلا نسب	فعلمي في الوري نسبي
على أني أول إلى	قروم سادة نجيب
قياصرة إذا نطقوا	أرم الدهر ذو الخطب
أولك دعا النبي لهم	كفى شرفاً دعاء نبي

انظر « إنباه الرواة » ٢ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، و« وفيات الأعيان » ٣ / ٢٤٦ .

(٢) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) انظر نسخته الخطية في « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان ٢ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ (النسخة العربية) وقد نشر مصطفى السقا وآخرون الجزء الأول منه في مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٤ م .

(٤) طبع باعتناء هوبرغ في ليبزغ سنة ١٨٨٥ م ، وطبع مع شروح للشيخ محمد نعيان الحموي سنة ١٣٣١ هـ في مصر .

(٥) طبع في مصر عام ١٣٧٦ في دار الكتب المصرية في ثلاثة أجزاء بتحقيق الأستاذ محمد علي النجار .

(٦) طبع في القاهرة سنة ١٣٨٦ بإشراف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، واسمه : « المُحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها » وطبع لابن جني أيضاً كتاب « المقتضب » في اسم المفعول الثلاثي المعتل العين سنة ١٩٠٣ في ليبزغ ، وطبع أيضاً في القاهرة ١٩٢٢ بعنوان « المقتضب من كلام العرب » ضمن ثلاث رسائل ، معه رسالتان هما : « ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود » و« عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل » ونشر =

وله نظمٌ جيد^(١) .

خدم عَضُدَ الدولة^(٢) وابنه ، وقرأ على المتنبي « ديوانه » ، وشرحَهُ ،
وله مجلّد^(٣) في شرح بيتٍ لعضد الدولة .

أخذ عنه : الثمانيني^(٤) ، وعبد السلام^(٥) البصري .

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة .

ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة ، وكان أعور .

١٠ - الجُرجاني *

القاضي العلامة ، أبو الحسن ، عليُّ بن عبد العزيز الجُرجانيُّ ،

= إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين الجزء الأول من كتاب « المنصف » شرح « تصريف » المازني في
مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٥٤ . وانظر جملة مصنفات ابن جني في « الفهرست »
٩٥ ، و « معجم الأدباء » ١٢ / ١٠٩ - ١١٣ ، و « إنباء الرواة » ٢ / ٣٣٦ ، ٣٣٧ .

(١) انظر شيئاً من نظمه في « معجم الأدباء » و « إنباء الرواة » .

(٢) هو أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ، الملقب بعضد الدولة ، مرت ترجمته في
الجزء السادس عشر .

(٣) هو كتاب « البشري والظفر » في تفسير هذا البيت :

أهلاً وسهلاً بذِي البُشري ونوبتها وبأشمالِ سرايانا على الظَّفَرِ

أوسع الكلام في شرحه واشتقاق ألفاظه .

(٤) هو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانيني النحوي الضرير ، إمام فاضل أديب ، روى عنه
الشريف يحيى بن طباطبا وغيره . وله شرح « اللمع » وشرح « التصريف الملوكي » ، مات سنة
٤٤٢ هـ . والثمانيني : نسبة إلى ثمانين : بليدة صغيرة بأرض الموصل ، يقال : إنها أول قرية
بنيت بعد الطوفان . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، معجم الأدباء ١٦ / ٥٧ ،
٥٨ ، معجم البلدان ٢ / ٨٤ ، المنتظم ٨ / ١٤٦ ، العبر ٣ / ٢٠٠ ، نكت الهميان ٢٢٠ ، بغية
الوعاء ٢ / ٢١٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٩ .

(٥) في الأصل : « السلمي » بدل « السلام » وهو خطأ ، وهو عبد السلام بن الحسين بن
محمد البصري اللغوي ، متوفى سنة ٤٠٥ . مترجم في إنباء الرواة ٢ / ١٧٥ ، ١٧٦ ، تاريخ
بغداد ١١ / ٥٧ ، ٥٨ ، المنتظم ٧ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، بغية الوعاء ٢ / ٩٥ .

* يتيمة الدهر ٤ / ٣ - ٢٦ ، طبقات العبادي ١١١ ، تاريخ جرجان ٢٧٧ ، طبقات =

الفقيه الشافعي الشاعر ، صاحب الديوان المشهور .

ولي القضاء فُحُمد فيه ، وكان صاحب فنون ويد طُولى في براعة الخط .

ورد نيسابور في صباه في سنة سبع وثلاثين وسمع الحديث .

وقد أبان عن علم غزير في كتاب « الوساطة بين المتنبى وخصومه »^(١) ، ولي قضاء الري مدة .

قال الثعالبي^(٢) : هو فردُ الزمان ، ونادرةُ الفلك ، وإنسانُ حدقة العلم ، وقبة^(٣) تاج الأدب ، وفارسُ عسكر الشعر ، يجمع خطُ ابنِ مُقلة إلى نثر الجاحظ إلى نظم البحتري .

قلت : هو صاحبُ تيك الأبيات الفائقة :

يقولون لي فيكَ انقباضٌ وإنما رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ أحجماً^(٤)

= الشيرازي ورقة ٣٥ ، المنتظم ٧ / ٢٢١ ، معجم الأدباء ١٤ / ١٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٧٨ - ٢٨١ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٩ / ٢ ، ٩٠ / ١ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٨٦ ، طبقات السبكي ٣ / ٤٥٩ ، طبقات الإسنوي ١ / ٣٤٨ - ٣٥١ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٥٦ ، ٥٧ .

(١) وقد طبع في صيدا عام ١٣٣١ هـ في ٤١٦ صفحة بتصحيح وشرح صاحب مجلة العرفان ، وطبع أيضاً في مصر بمطبعة عيسى البابي الحلبي .

(٢) في « يتيمة الدهر » ٤ / ٣ .

(٣) في « اليتيمة » : و « دُرّة » .

(٤) وبعد هذا البيت قوله وهو من حر الشعر وكريمه :

أرى النَّاسَ مَنْ دَانَاهُمْ هَانَ عِنْدَهُمْ	وَمَنْ أَكْرَمْتَهُ عِزُّهُ النَّفْسَ أَكْرَمَا
وَمَا زِلْتُ مِنْحَازاً بِعَرْضِي جَانِباً	مِنَ الدِّمِّ أَعْتَدُ الصِّيَانَةَ مَغْنَمَا
إِذَا قِيلَ هَذَا مَشْرَبٌ قُلْتُ قَدْ أَرَى	وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظُّمَامَا
وَمَا كُلُّ بَرْقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفْزِنِي	وَلَا كُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعَمَا
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلُّمَا	بَدَا طَمَعٌ صِيرْتُهُ لِي سُلَّمَا =

مات بالري في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ، ونُقل تابوته إلى جُرجان .

وله تفسيرٌ كبير ، وكتاب « تهذيب التاريخ » .

قال الثعالبي : تَرَقَّى محلُّ أبي الحسن إلى قضاء القضاة ، فلم يعزله إلا موته^(١) .

وقال أبو سعد الأبي في « تاريخه » : كان هذا القاضي لم يرَ لنفسه مثلاً ولا مُقارباً ، مع العفة والنزاهة والعدل والصرامة^(٢) .

توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٩٦^(٣) ، ووهب ابن خلِّكان^(٤) ، وصَحَّح أنه توفي سنة ٣٦٦ . وإنما ذاك آخر وهو :

المحدث أبو الحسن :

ولم أَتَبَذَلْ في خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهَجَّتِي لِأَخْدُمُ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأَخْدُمَا
أَشْقَى بِهِ غَرْساً وَأَجْنِيهِ ذُلٌّ إِذَنْ فَاتَّبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمَا
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَفُوسِ تَعْظُمَا
وَلَكِنْ أَذَلُّوهُ جِهَاراً وَدَنَسُوا مُحِيَّاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهُمَا
انظر « معجم الأدباء » ١٤ / ١٧ ، ١٨ ، و « يتيمة الدهر » ٤ / ٢٣ ، و « طبقات السبكي » ٣ / ٤٦٠ .

(١) « يتيمة الدهر » ٤ / ٣ ، والذي اختاره للقضاء فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسين ابن بويه .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٠ / ١ .

(٣) كذا الأصل ، وفي « تاريخ الإسلام » و « طبقات السبكي » و « معجم الأدباء » و « البداية والنهاية » و « النجوم الزاهرة » أن وفاته سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة .

(٤) في « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٨١ ، وتابعه ابن العماد في « الشذرات » فأورده في وفيات ٣٦٦ هـ .

١١ - علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني *

نزِيل نيسابور .

حدث عن الفَرَبْرِ « بالصحيح » ، وعن أبي بشر المصعبي^(١) .
وهَّاه الحاكم ، وقال : ظهرت منه المجازفة ، فترك ، وحدثنا
بالعجائب عن المصعبي .

* ميزان الاعتدال ٣ / ١١٢ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٤٣ ، لسان الميزان ٤ / ١٩٤ ، ١٩٥ .

(١) هو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة ، المصعبي الكندي المروزي ، وقد أجمعوا على تركه . انظر ميزان الاعتدال ١ / ١٤٩ ، واللباب ٣ / ٢٢٠ .

الطبقة الثانية وعشرون

١٢ - الخطابي *

الإمام العلامة ، الحافظ اللغوي ، أبو سليمان ، حَمْدُ^(١) بن محمد بن إبراهيم بن خَطَّاب البُستي الخطابي ، صاحبُ التصانيف .
ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة .

وسمع من : أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ، ومن إسماعيل بن محمد الصُّفَّار وطبقته ببغداد ، ومن أبي بكر بن داسة^(٢) وغيره بالبصرة ، ومن أبي

* يتيمة الدهر ٤ / ٣٣٤ - ٣٣٦ ، طبقات العبادي ٩٤ ، المنتظم ٦ / ٣٩٧ ، الأنساب (البستي) ٢ / ٢١٠ ، و (الخطابي) ٥ / ١٤٥ ، فهرست ابن خير ٢٠١ ، معجم البلدان ١ / ٤١٥ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٤٦ - ٢٦٠ و ١٠ / ٢٦٨ - ٢٧٢ ، إنباه الرواة ١ / ١٢٥ ، اللباب ١ / ١٥١ و ٤٥٢ ، طبقات ابن الصلاح : الورقة ٤٧ / ٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢١٤ - ٢١٦ ، دول الإسلام ١ / ١٨٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠١٨ ، العبر ٣ / ٣٩ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٧١ / ٢ ، ١ / ٧٢ ، تلخيص ابن مکتوم ٢٠ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٣٥ ، طبقات السبكي ٣ / ٢٨٢ - ٢٩٠ ، طبقات الإسنوي ١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١ / ٣٢٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩ ، بغية الوعاة ١ / ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، طبقات الحفاظ ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ ، خزانة الأدب ١ / ٢٨٢ ، الرسالة المستطرفة ٤٤ .

(١) سيورد المؤلف الاختلاف في اسمه في الصفحة ٢٦ .

(٢) وهو أحد رواة « السنن » عن أبي داود ، وعلى روايته هذه اعتمد أبو سليمان في شرحه « معالم السنن » .

العبّاس الأصم ، وعدة بنيسابور . وعُني بهذا الشأن متناً وإسناداً .

وروى أيضاً عن أبي عمرو بن السَّمَاك ، ومُكْرَم القاضي ، وأبي عُمر غُلام ثعلب^(١) ، وحمزة بن محمد العَقَبِي^(٢) ، وأبي بكر النّجّاد ، وجَعْفَر بن محمد الخُلدي .

وأخذ الفقه على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفال الشاشي ، وأبي علي بن أبي هُريرة ، ونُظرائهما .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم^(٣) وهو من أقرانه في السُّنِّ والسُّنَد ، والإمام أبو حامد الإسفراييني^(٤) ، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرُّزْجَاهِي^(٥) ، والعلامة أبو عُبَيْد أحمد بن محمد الهَرَوِي ، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي ، وأبو ذر عبد بن أحمد ، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي ، وجعفر بن محمد بن علي المروزي المجاور ، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوي المقرئ ، وعلي بن الحسن السَّجْزِي الفقيه ، ومحمد بن علي بن عبد الملك الفارسي الفَسَوِي ، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وطائفة سواهم .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الفقيه ، وشُهَدَةُ بَنَتْ حسان قالا :
أخبرنا جعفر بن علي المالكي ، أخبرنا أبو طاهر السلفي قال : وأما أبو

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر اللغوي المطرز الزاهد ، المعروف بغلام ثعلب ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٢) نسبة إلى عقبة وراء نهر عيسى قرية من دجلة بغداد . « الأنساب » ٩ / ١٤ .

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (١٠٠) .

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (١١١) .

(٥) بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم ، نسبة إلى رُزْجَاه : قرية من قرى بسطام .

سُلَيْمان الشارحُ لكتاب أبي داود ، فإذا وقف مُنصفٌ على مُصنّفاته ، واطَّلَعَ على بديعِ تَصَرُّفاته في مُؤلَّفاته ، تحقَّق إمامته وديانته فيما يُورِدُهُ وأمانته ، وكان قد رحَلَ في الحديثِ وقراءةِ العلوم ، وطوَّف ، ثم أُلِّفَ في فنونٍ من العلم ، وصنَّف ، وفي شيوخه كثرةٌ ، وكذلك في تصانيفه ، منها « شرح السنن » ، الذي عوَّلنا على الشروع في إملائه وإلقائه ، وكتابه في غريب الحديث ، ذكر فيه ما لم يذكره أبو عُبَيْد ، ولا ابنُ قتيبة في كتابيهما ، وهو كتابٌ مُمتعٌ مُفيد ، ومُحصِّلُهُ بِنِيَّةٍ مُوفِّقٌ سعيدٌ ، ناوَلْنِيهِ القاضي أبو المَحاسِن بالرِّي ، وشيخه فيه عبدُ الغافر الفارسي يَرويهِ عن أبي سُلَيْمان ، ولم يقع لي من تواليفه سوى هذين الكتابين مناوِلَةً^(١) لا سماعاً عند اجتماعي بأبي المحاسن ، لعارضةٍ قد برَّحت بي ، وبلغت مني ، لولاها لما توانيتُ في سماعهما ، وقد روى لنا الرئيس أبو عبد الله الثقفي كتاب « العزلة »^(٢) . عن أبي عمرو الرُّزْجَاهِي ، عنه ، وأنا أشكُّ هل سمعته كاملاً أو بعضه . . .

إلى أن قال السُّلَفي : وحدثَ عنه أبو عُبَيْد الهَرَوِي في كتاب : « الغريبين » ، فقال : أحمد بن محمد الخطابي ، ولم يُكَنَّهُ . ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي^(٣) في كتاب « اليتيمة » ، لكنه كناه ، وقال : أبو

(١) المناوِلَة : هي أن يناوِلَ الشَيْخُ الطالِبَ كتاباً من سماعه ، ويقول : ارو هذا عني ، أو يملكه إياه ، أو يعيره لينسخه ثم يعيده إليه ، أو يأتيه الطالب بكتاب من سماعه ، فيتأمله ثم يقول : ارو عني هذا . ويسمى هذا عرض المناوِلَة . انظر « الباعث الحثيث » ١٢٣ ، ١٢٤ ، و« تدريب الراوي » ١ / ٤٤ - ٥٥ .

(٢) وقد طبع في القاهرة سنة ١٩٣٧ م .

(٣) ووافقه على ذلك ياقوت في « معجم الأدباء » و« معجم البلدان » وقال : إنما ذكرته أنا في هذا الباب لأن الثعالبي وأبا عُبَيْد الهَرَوِي - وكانا معاصريه - سمياه أحمد ، ثم نقل عن أبي سعد السَّمْعَانِي قوله في كتاب مرو : سئل أبو سُلَيْمان عن اسمه ، فقال : اسمي الذي سميت به حمد ، لكن الناس كتبوه أحمد ، فتركته عليه ، ونقل ابن خلكان هذا القول للخطابي عن أبي عبد الله الحاكم ، ووردت تسميته أحمد أيضاً في « إنباه الرواة » و« خزانة الأدب » .

سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البُستي صاحب « غريب الحديث » ،
والصوابُ في اسمه : حَمْدٌ^(١) ، كما قال الجُمُّ الغفير ، لا كما قالاه ، وقال
أحدُ الأدباء ممن أخذ عن ابن خُرَزاذ النَّجِيرمي^(٢) : وهو أبو سليمان حَمْد بن
محمد بن إبراهيم بن الخطاب البُستي من ولد زيد بن الخطاب ، وله - رحمه
الله - شِعْرٌ هو سحر .

قلت : وله « شرح الأسماء الحسنی »^(٣) ، وكتاب : « الغنية عن
الكلام وأهله » ، وغير ذلك^(٤) .

أخبرنا أبو الحسن وشهادة قالوا : أخبرنا جعفر ، أخبرنا السُّلفي ،
أخبرنا أبو المحاسن الرُّوياني ، سمعتُ أبا نصرٍ البَلْخي ، سمعتُ أبا سُلَيْمان
الخطَّابي ، سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمعُ عليه هذا الكتاب -
يعني « سنن » أبي داود - يقول : لو أنَّ رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا
المصحفُ الذي فيه كتابُ الله ، ثم هذا الكتاب ، لم يحتجَ معهما إلى شيءٍ
من العلمِ بَتَّةً^(٥) .

(١) بفتح الحاء وسكون الميم .

(٢) نسبة إلى نَجِرم : محلة بالبصرة .

(٣) منه نسخة في المكتبة الظاهرية .

(٤) وقد طبع من كتبه بالإضافة إلى كتاب « العزلة » كتاب « إصلاح غلط المحدثين » في
القاهرة ١٩٣٦ م وكتاب « بيان إعجاز القرآن » نشره عبد العليم في عليكره عام ١٩٥٣ م ، ونشره
مرة ثانية محمد خلف الله ، أحمد ومحمد زغلول سلام في القاهرة عام ١٩٥٥ م . وانظر جملة
تصانيفه في « معجم الأدباء » ٤ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، وانظر النسخ الخطية لبعضها في « تاريخ التراث
العربي » لسزكين ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٥) ومن ثم صرح الإمام الغزالي بأنها تكفي المجتهد في أحاديث الأحكام وتبعه أئمة على
ذلك . قلت : وهذا مبني على الغالب ، وإلا ففي غير سنن أبي داود أحاديث كثيرة صحيحة في
الأحكام لا بد للمجتهد من النظر فيها ، والرجوع إليها .

قال أبو يعقوب القَرَّاب : تُوفي الخطَّابي ببُست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة .

قلتُ : وفيها مات محدثُ إسفرايين ، أبو النضر شافعُ بن محمد بن أبي عَوانة الإسفراييني في عَشْرِ التسعين ، ومحدثُ بُرُوجِرد^(١) القاضي أبو الحسين عبيدُ الله بن سعيد البرُوجردي في عَشْرِ المئة ، يروي عن ابن جرير ، والباغندي . ومسندُ نيسابور أبو الفضل عبيدُ الله بن محمد الفامي ، ومُقريء مصر أبو حفص عمرُ بن عِراك الحضرمي ، ومُقريء العراق أبو الفرج محمدُ بن أحمد الشَّنبُودي ، وشيخ الأدب أبو علي محمدُ بن الحسن بن المُظفر الحاتمي ببغداد ، ومسندُ مرو أبو الفضل محمدُ بنُ الحسين الحَدَّاديُّ الفقيه عن مئة عام ، وعالم مصر أبو بكر محمد بن علي الأَدْفُوي^(٢) المُقريء المفسر ، ومحدثُ مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدَّخِيل .

أخبرنا أحمدُ بن سلامة كتابةً ، عن عبد الغني بن سرور الحافظ ، أخبرنا إسماعيلُ بن غانم ، أخبرنا عبدُ الواحد بن إسماعيل ، أخبرنا محمدُ بن أحمد البلخي ، حدثنا حَمْدُ بن محمد ، حدثنا محمدُ بن زكريا ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن حُزابة ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا أسباط ،

(١) ضبط في الأصل بضم الباء ، وكذا ضبطه السمعاني في « الأنساب » وتابعه ابن الأثير والسيوطي ، وضبطه ياقوت في « معجم البلدان » بالفتح ، ولم يتابع عليه .
(٢) بضم الهمزة وسكون الدال وضم الفاء وسكون الواو ، نسبة إلى أدفو ، وهي قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص . وأبو بكر الأَدْفُوي هذا مترجم في معجم البلدان ١ / ١٢٦ ، إنباه الرواة ٣ / ١٨٦ - ١٨٨ ، العبر ٣ / ٤١ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٢٤ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١١٧ ، غاية النهاية رقم (٣٢٤٠) ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٩٧ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨ ، بغية الوعاة ١ / ١٨٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٢٠٩ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ١٩٤ ، كشف الظنون ٧٩ ، ١٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٠ ، تاج العروس : ١٢٨ / ١٠ ، هدية العارفين ٢ / ٥٦ .

عن السُّدِّي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « الإِيْمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ » (١) .

وهو القائل :

وما غُرْبَةُ (٢) الْإِنْسَانِ فِي شُقَّةِ النَّوَى وَلَكِنَّهَا وَاللَّهِ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ
وَإِنِّي غَرِيبٌ بَيْنَ بُسْتٍ وَأَهْلِهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا أُسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي (٣)

١٣ - ابن مَنْدَةَ *

الإمامُ الحافظُ الجَوَّالُ ، محدِّثُ الإسلام ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن

(١) أسباط كثير الخطأ ، ووالد السدي - واسمه عبد الرحمن بن أبي كريمة - مجهول الحال ، وباقي رجاله ثقات ، وهو في سنن أبي داود (٢٧٦٩) في الجهاد : باب في العدويؤتى على غرة ، وأخرجه الحاكم ٣٥٢/٤ من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري ، حدثنا أسباط بهذا الإسناد ، وله شاهد من حديث الزبير بن العوام عند أحمد (١٤٢٦) و (١٤٢٧) و (١٤٣٣) و رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة الحسن ، وآخر من حديث معاوية عند أحمد أيضاً ٩٢ / ٤ ، والحاكم ٣٥٣ ، وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، فالحديث قوي بشاهديه .

(٢) في « يتيمة الدهر » ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٧٠ : وما غُمَّة .

(٣) البيتان في « يتيمة الدهر » ٤ / ٣٣٥ ، و « معجم الأدباء » ٤ / ٢٥٤ و ١٠ / ٢٧٠ ، و « وفيات الأعيان » ٢ / ٢١٤ ، ٢١٥ ، و « طبقات » الإسنوي ١ / ٤٦٨ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ١٢٨ ، و « خزانة الأدب » ١ / ٢٨٢ .

* أخبار أصبهان ٢ / ٣٠٦ ، طبقات الحنابلة ٢ / ١٦٧ ، مناقب الإمام أحمد ٥١٨ ، المنتظم ٧ / ٢٣٢ ، الكامل في التاريخ ٩ / ١٩٠ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٩ - ١ / ١٠٠ ، العبر ٣ / ٥٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣١ ، دول الإسلام ١ / ٢٣٧ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٩ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٩٠ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٦ ، طبقات القراء ٢ / ٩٨ ، لسان الميزان ٥ / ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٣ ، طبقات الحفاظ ٤٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٦ ، هدية العارفين ٢ / ٥٧ .

مندة ، واسم مندة إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن أستاذار^(١) بن جهار
بخت ، وقيل : إن اسم أستاذار هذا فيروزان ، وهو الذي أسلم حين افتتح
أصحاب رسول الله ﷺ أصفهان ، وولاه لعبد القيس ، وكان مجوسياً ،
فأسلم ، وناب على بعض أعمال أصفهان ، العبدي الأصفهاني الحافظ ،
صاحب التصانيف .

مولده في سنة عشر وثلاث مئة ، أو إحدى عشرة .

وأول سماعه في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة .

سمع من : أبيه ، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مندة ، ومحمد
ابن القاسم بن كوفي الكراني^(٢) ، ومحمد بن عمر بن حفص ، وعبد الله بن
يعقوب بن إسحاق الكرمانى ، وأبي علي الحسن بن محمد بن النضر ، وهو
ابن أبي هريرة ، وعبد الله بن إبراهيم المقرئ ، ومحمد بن حمزة بن
عمارة ، وأبي عمرو بن حكيم ، وأحمد بن محمد اللباني^(٣) ، وخلق
بأصفهان ، وأبي سعيد بن الأعرابي وطبقته بمكة ، وجعفر بن محمد بن
موسى العلوي بالمدينة ، وأحمد بن زكريا المقدسي ، وعدة بيت المقدس ،
وأبي حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وأبي علي محمد بن
أحمد الميداني ، وحاجب بن أحمد ، وأبي العباس الأصم ، وأبي عبد الله
ابن الأخرم ، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد ، ومحمد بن علي بن عمر ،
والحسين بن محمد بن معاذ قوهيار ، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله

(١) قال أبو نعيم في « أخبار أصفهان » : وأستاذار : سمة للجيش .

(٢) نسبة إلى كران : محلة بأصفهان .

(٣) بضم اللام وسكون النون وفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون ، نسبة إلى محلة كبيرة
بأصفهان ، ولها باب يقال له : باب لبنان .

البصري ، وطبقتهم بنيسابور ، ارتحل إليها أولاً وعمره تسع عشرة سنة ، وسمع بها نحواً من خمس مئة ألف حديث ، وسمع ببخارى من الهيثم بن كليب الشاشي ، وطائفة ، وسمع ببغداد من إسماعيل الصفار ، وأبي جعفر ابن البخاري الرزاز وطبقتيهما، وسمع بمصر من أبي الطاهر أحمد بن عمرو المدني ، والحسن بن يوسف الطرائفي ، وأحمد بن بهزاد الفارسي وأقرانهم ، وبسرخس من عبد الله بن محمد بن حنبل ، وبمرو محمد بن أحمد بن محبوب ونظرائه ، وبدمشق من إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القنطري ، وجعفر بن محمد بن هشام ، وابن أبي العقب ، وخلق ، وبطرابلس خيثمة بن سليمان القرشي ، ويحمص الحسن بن منصور الإمام ، وبتنيس عثمان بن محمد السمرقندي ، وبغزة علي بن العباس الغزي ، وسمع من خلق سواهم بمدائن كثيرة .

ولم أعلم أحداً كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفاظ والثقة ، فبلغنا أن عدة شيوخه ألف وسبع مئة شيخ .

ويروي بالإجازة عن : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبي العباس بن عقدة ، والفضل بن الحبيب ، وطائفة أجازوا له باعتناء أبيه وأهل بيته . ولم يُعمر كثيراً ، بل عاش أربعاً وثمانين سنة .

وأخذ عن أئمة الحفاظ كأبي أحمد العسال ، وأبي حاتم بن حبان ، وأبي علي النيسابوري ، وأبي إسحاق بن حمزة ، والطبراني ، وأمثالهم .

حدث عنه : الحافظ أبو الشيخ أحد شيوخه ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الله غنجار ، وأبو سعد الإدريسي ، وتمام بن محمد الرازي ، وحمزة بن يوسف السهمي ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأحمد ابن الفضل الباطرقاني ، وأحمد بن محمود الثقفي ، وأبو الفضل عبد الرحمن

ابن أحمد بن بُندار الرازي ، وأبو الْمُظَفَّر عبدُ الله بنُ شَيْب ، وأبو أحمد عبدُ
الواحد بنُ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن مُنْدَة
البَقَال ، وأبو طاهر عُمر بن محمدِ الْمُؤَدَّب ، ومحمدُ بن أحمد بن الحسين
المُقَرَّى ، ومحمدُ بن عبد الملك بن محمد البَزَّار الزاهد ، وأبو
الفتح طاهر بن مَمُويه ، وأبو الحسن عدنان بن عبد الله المؤذن ، وأبو مُسلم
محمد بن علي بن محمد الوراق ، وَحَمْدُ بن أحمد بن عُمر بن وَلَكِيز ، وأبو
الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن المرزبان المقرئ الصيدلاني ، وأبو
الطيب أحمد بن محمد بن عُمر التاجر ، وأحمد بن علي بن عُقْبَة ، وأحمدُ
ابن محمد بن مُسلم الصَّبَاغُ الأعرجُ ، وأحمدُ بن عبد العزيز بن ما شاذه الثقفي
الواعظُ ، وأحمدُ بن علي بن شُجاعِ المَصْقَلِي (١) ، وأحمدُ بن محمد بن
إبراهيم سبط الصالحاني ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النَّقَّاش ،
وَحَمْدُ بن مُحمَّد العَسَّال ، وزياد بن محمد بن زياد البَقَال ، وسليمان بن عبد
الرحيم الحَسَنَابَازِي ، وشَيْبَانُ بن عبد الله البُرْجِي الواعظ ، وطلحة بن أحمد
ابن بَهْرَام القَصَّار، وعبدُ الرحمن بن زُفَر الدَّلَال ، وعبدُ الواحد بن أحمد بن
صالح المُعَلِّم ، وعبدُ الرزَّاق بن سَلْهَب ، وأخوه عمر ، وعليُّ بن محمد بن
إبراهيم القَطَّان ، والفضلُ بن أحمد الأعمى ، والفضلُ بن عبد الواحد
النَّجَّاد ، ومحمد بن عمر البَقَال ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد الواعظ ،
ومحمد بن عمر بن إبراهيم الطُّهْرَانِي ، ومنصور بن ينال الشاعر ، وأبو طاهر
مُتَّجَع بن أحمد الأنصاري ، والمُطَهَّر بن عبد الواحد البُرَّانِي ، وكريمة بنت
أبي سعد التميمي ، وعائشة بنت الحسن الوركانيَّة من شيوخ الخَلَّال (٢) ،

(١) نسبة إلى جدّه مصقلة بن هبيرة . « الباب ، ٣ / ٢٢١ .

(٢) هو الحسين بن عبد الملك الخَلَّال ، ستأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر ، وشيخته
عائشة الوركانيَّة سترد ترجمتها في الجزء الثامن عشر .

وعليُّ بن القاسم بن إبراهيم بن شَبْوِيه الخياط ، وعبدُ الواحد بن أحمد المَعْداني ، وأبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء ، وشُجاع المَصْقَلِي ، وخلق ، وأولاده أبو القاسم عبد الرحمن ، وأبو عمرو عبد الوهَّاب ، وعبيد الله ، وإسحاق .

قال البَاطِرُقَانِي^(١) : حدثنا أبو عبد الله بنُ مندة إمامُ الأئمة في الحديث لَقاه الله رضوانه^(٢) .

وقال الحاكم : التقينا ببُخارى في سنة إحدى وستين وثلاث مئة ، وقد زادَ زيادةً ظاهرةً ، ثم جاءنا الى نيسابور سنة خمسٍ وسبعين ذاهباً الى وطنه ، فقال شيخنا أبو علي الحافظ : بنو مندة أعلامُ الحُفَاطِ في الدنيا قديماً وحديثاً ، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله^(٣) .

وقيل : إنّ أبا نُعيم الحافظ ذُكر له ابنُ مندة ، فقال : كان جبلاً من الجبال^(٤) . فهذا يقوله أبو نُعيم مع الوحشةِ الشديدةِ التي بينه وبينه^(٥) .

(١) هو أبو بكر أحمد بن الفضل الأصبهاني المقرئ الأستاذ ، المتوفى سنة ٤٦٠ ، ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٣ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٩ / ٢ .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٣ .

(٤) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٩ / ٢ .

(٥) وهي بسبب الخلاف المتأجج بين العلماء وقتئذ حول قضية اللفظ بالقرآن ، أهو مخلوق أو غير مخلوق ؟ وقد صنف أبو نعيم في ذلك كتابه في الرد على اللفظية والحلولية ، ومال فيه إلى جانب النفاة القائلين بأن التلاوة مخلوقة ، ومال ابن مندة إلى جانب من يقول : إنها غير مخلوقة ، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصودة لا على جميعه ، فما قصده كل منهما من الحق وجد فيه من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه ، انظر « بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول » بهامش « منهاج السنة » ١ / ١٦٠ .

قال أبو عبد الله بن أبي ذهل : سمعتُ أبا عبد الله بن مندة يقول : لا يُخرُجُ الصحيح إلا من ينزلُ في الإسناد أو يكذب^(١) . يعني أنَّ المشايخ المتأخرين لا يبلغون في الإتقان رتبة الصَّحَّة ، فيقعُ في الكذبِ الحافظُ إن خرجَ عنهم وسمَّاه صحيحاً ، أو يروي الحديث بنزول درجةٍ ودرجتين .

وقيل : كان ابنُ مندة إذا قيل له : فأتَكَ سماعُ كذا وكذا يقول : ما فاتنا من البصرة أكثر^(٢) .

قلتُ : ما دخل البصرة ، فإنه ارتحل إليها إلى مسندها عليُّ بن إسحاق الماذرائي ، فبلغه موته قبل وصوله إليها ، فحزن ورجع .

ومن تصانيفه : كتاب « الإيمان » ، كتاب « التوحيد »^(٣) ، كتاب « الصفات » ، كتاب « التاريخ » كبير جداً ، كتاب « معرفة الصحابة »^(٤) ، كتاب « الكنى »^(٥) ، وأشياء كثيرة .

قال الحافظ أبو القاسم ابنُ عساكر : لابنِ مندة في كتاب « معرفة الصحابة » أوهامٌ كثيرة .

وقال أبو نعيم في « تاريخ أصْبَهان » : ابنُ مندة حافظٌ من أولاد

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٣ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٩ / ٢ ، و « الوافي » ٢ /

١٩٠ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٣ .

(٣) منه نسخة خطية في الظاهرية بدمشق توحيد ٣٦ .

(٤) منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية ، وفي الظاهرية حديث ٣٤٤ .

(٥) واسمه : « فتح الباب في الكنى والألقاب » ويوجد منه نسخة خطية في برلين ٩٩١٧ .

وانظر النسخ الخطية لبقية مصنفاته في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

المُحدِّثين ، اختلط في آخر عُمره ، فحدَّث عن ابن أسيد ، وابن أخي أبي زُرعة الرازي ، وابن الجارود بعد أن سُمع منه أن له عنهم إجازةً ، وتخبَّط في أماليه ، ونسب إلى جماعةٍ أقوالاً في المعتقدات لم يُعرفوا بها ، نسأل اللهَ السَّترَ والصَّيانة^(١) .

قلتُ : لا نعبأ بقولك في خصمك للعداوة السائرة ، كما لا نسمعُ أيضاً قوله فيك ، فلقد رأيتُ لابنَ مَنْدَةَ حَطّاً مُقْدِعاً على أبي نُعيم وتبديعاً ، ومالا أُحِبُّ ذكره ، وكلُّ منهما فصدوقٌ في نفسه ، غيرُ مُتَّهمٍ في نقله بحمد الله .

قال أحمد الباطرقاني : كتبَ إمامُ دهره أبو أحمد العسَّال إلى ابنِ مَنْدَةَ وهو بنيسابور في حديثٍ أشكَلُ عليه ، فأجابه بإيضاحه ، وبيان علته^(٢) .

ونقل غيرُ واحدٍ عن أبي إسحاق بن حمزة أنه قال : ما رأيتُ مثلاً أبي عبد الله بن مَنْدَةَ^(٣) .

أنبأني عليُّ بن أحمد وطائفةٌ ، عن زاهر بن أحمد : أخبرنا الحسين بن عبد الملك قال : كتبَ إليَّ عبدُ الرحمن بن أبي عبد الله : أن والده كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء ، وهم : أبو سعيد بن الأعرابي ، وأبو العباس الأصم ، وخيثمة الأطرابلسي ، والهيثم الشاشي ، قال : وسمعتُ أبي يقول : كتبتُ عن ألفٍ وسبع مئة نفس^(٤) .

(١) « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٣٠٦ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٤ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٩ / ٢ .

(٣) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ . (٤) المصدر السابق .

قال جعفرُ بنُ محمد المُستَغفري : ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبي عبد الله بن مُنْدة ، سألتُه يوماً : كم تكونُ سماعاتُ الشيخ ؟ فقال : تكون خمسة آلاف من^(١) .

قلت : يكون المَنُّ نحواً من مُجلدين أو مجلداً كبيراً .
وقال أحمدُ بن جعفر الحافظ : كتبتُ عن أزيد من ألف شيخ ، ما فيهم أحفظُ من ابنِ مُنْدة^(٢) .
وقال شيخُ هَرَاة^(٣) أبو إسماعيل الأنصاري^(٤) : أبو عبد الله بن مُنْدة سيدُ أهل زمانه^(٥) .

وأنبؤونا عن زاهرٍ الثقفي : أخبرنا الحسينُ الخلال ، أنبأنا أبو الفوارس العنبري ، سمع أبا الحسن عليّ بن الحسين الإسكافي ، سمعتُ أبا عبد الله بن مُنْدة يقولُ : رأيتُ ثلاثين ألف شيخٍ ، فعشرة آلاف ممن أروي عنهم ، وأقتدي بهم ، وعشرة آلاف أروي عنهم ، ولا أقتدي بهم ، وعشرة آلاف من نُظرائي ، وليس من الكلِّ واحدٌ إلا وأحفظُ عنه عشرة أحاديثٍ أقلُّها .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٤ وفيه قال : المَنُّ يجيء عشرة أجزاء كبار ، و « الوافي بالوفيات » ٢ / ١٩٠ ، وفيه : خمسة آلاف صنّ ، والصَّنُّ بكسر الصاد : السلة المطبقة .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٤ .

(٣) هَرَاة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، قال ياقوت : لم أربخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧ أجل ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن ولا أكثر أهلاً منها . انظر « معجم البلدان » ٥ / ٣٩٥ .

(٤) هو الحافظ الإمام الزاهد شيخُ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ، من ذرية أبي أيوب الأنصاري ، المتوفى سنة ٤٨١ ، وستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر .

(٥) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٤ .

قلتُ : قوله : إنه كتب عن ألفٍ وسبع مئة شيخٍ أصحُّ ، وهو شيءٌ يقبله العقلُ ، وناهيكَ به كثرةٌ ، وقلٌّ من يبلغ ما بلغه الطبراني ، وشيوخه نحو من ألف ، وكذا الحاكم ، وابنُ مردويه ، فالله أعلم .

قال الحاكم : أولُ خروجِ ابنِ مَنْدَةَ إلى العراق من عندنا سنة تسعٍ وثلاثين ، فسمعَ بها وبالشام ، وأقام بمصر سنين ، وصنّف التاريخ والشيوخ^(١) .

وقال عبدُ الله بنُ أحمد السُّودْرَجَانِي : سمعتُ ابنَ مَنْدَةَ يقول : كتبتُ عن ألفٍ شيخٍ ، لم أرَ فيهم أتقنَ من القاضي أبي أحمد العسّال^(٢) .

أخبرنا أبو الحسين عليُّ بن محمد ، أخبرنا عبدُ العظيم الحافظ ، أخبرنا عليُّ بن المُفَضَّل ، أخبرنا السُّلَفي ، أخبرنا طاهر المَقْدِسي ، سمعتُ سعد بن علي الحافظ بمكة وسُئِلَ عن الدارقطني ، وابنِ مَنْدَةَ ، والحاكم ، وعبد الغني^(٣) ، فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل ، وأما ابنُ مَنْدَةَ فأكثرهم حديثاً مع المعرفة التامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً ، وأما عبدُ الغني فأعرفهم بالأنساب^(٤) .

قلتُ : بقي أبو عبد الله في الرحلة بضعاً وثلاثين سنةً ، وأقام زماناً بما وراء النهر^(٥) ، وكان ربّما عمل التجارة ، ثم رجع إلى بلده

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٩ / ٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) هو عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم

(١٦٤) .

(٤) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٩ / ٢ .

(٥) يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان ، فما كان في شرقيّه يقال له : بلاد الهياطلة ، وفي =

وقد صار في عَشْر السبعين ، فوُلد له أربعة بنين : عبدُ الرحمن ، وعُبيد الله ، وعبدُ الرحيم ، وعبد الوهَّاب .

قال الحافظ يحيى بن عبد الوهَّاب : كنتُ مع عمِّي عُبيد الله في طريقِ نيسابور ، فلما بلغنا بئرَ مَجَنَّة ، قال عمي : كنتُ هاهنا مرةً ، فعرضَ لي شيخُ جَمال ، فقال : كنتُ قافلاً من خُراسان مع أبي ، فلما وصلنا إلى هاهنا إذا نحن بأربعين وقرأً من الأحمال ، فظننا أنها منسوجُ الثياب ، وإذا خيمةٌ صغيرةٌ فيها شيخ ، فإذا هو والدك ، فسأله بعضنا عن تلك الأحمال ، فقال : هذا متاعٌ قلَّ من يرغب فيه في هذا الزمان ، هذا حديثُ رسول الله ﷺ (١) .

قال الباطرقاني : سمعتُ أبا عبد الله يقول : طفت الشرق والغربَ مرتين (٢) .

وهذه حكايةٌ نكتبها للتعجب : قال الحسين بن عبد الملك : حكى لي عن أبي جعفر الهمداني رئيس حُجاج خُراسان قال : سألتُ بعضَ خدمِ تربة رسول الله ﷺ وكان من أبناء مئة وعشرين سنةً ، قال : رأيتُ يوماً رجلاً عليه ثيابٌ بيضٌ دخلَ الحَرَمَ وقتَ الظهر ، فانشقَّ حائطُ التربة ، فدخل فيها ويده محبرةٌ وكاغدٌ وقلمٌ ، فمكثَ ما شاء الله ، ثم انشقَّ ، فخرج ، فأخذتُ بذيله ، فقلتُ : بحقِّ معبودك مَنْ

= الإسلام سَمَّوه : ما وراء النهر، وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم - وخوارزم ليست من خراسان ، إنما هي إقليم برأسه ، « معجم البلدان » ٤٥/٥ .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٥ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٤ ، و « طبقات

الحنابلة » ٢ / ١٦٧ وتتمته فيه : فلم أتقرب إلى كل مذبذب ، ولم أسمع من المبتدعين حديثاً واحداً .

أنت ؟ قال : أنا أبو عبد الله بن مَنْدَةَ ، أشكل عليَّ حديثٌ ، فبحثُ ،
فسألتُ رسولَ الله ﷺ فأجابني . وأرجعُ .

إسنادها منقطع .

وقد روى أبو العباس أحمدُ بنُ محمد بن زكريا النَّسَوِي في
« تاريخ الصوفية » ، عن رجل ، عن ابنِ مَنْدَةَ وهو بعدُ حيٌّ .

قال الباطرقاني : وكنتُ مع أبي عبد الله في الليلة التي تُوفي
فيها ، ففي آخرِ نفسِهِ قال واحدٌ منا : لا إله إلا الله - يُريد تلقينه - فأشار
بيده إليه دفعتين ثلاثاً . أي : اسكت يُقالُ لي مثلُ هذا ؟! (١) .

روى يحيى بن مَنْدَةَ في « تاريخه » ، عن أبيه وعمِّه : أنَّ أبا عبد
الله قال : ما افتصدتُ قطُّ ، ولا شربتُ دواءً قطُّ ، وما قبلتُ من أحدٍ
شيئاً قطُّ (٢) .

قال يحيى : وذَكَر لي عمِّي عُبيدُ الله قال : قَفَلْتُ من خُراسان
ومعِي عشرون وِقْراً من الكُتُب ، فنزلتُ عند هذا البئر - يعني بئر مَجَنَّة -
فنزلتُ عنده اقتداءً بالوالد (٣) .

قال أبو نعيم (٤) وغيره : مات ابنُ مَنْدَةَ في سلخ ذي القعدة سنة
خمسةٍ وتسعين وثلاث مئة .

وقد أفردتُ تأليفاً بابنِ مَنْدَةَ وأقاربه .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ١ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٤ .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٥ .

(٤) في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٣٠٦ .

وما علمتُ بيتاً في الرواة مثل بيتِ بني مُنْدة ؛ بقيت الروايةُ فيهم من خلافةِ المُعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة ، وقد ذكرنا أنَّ والدَ أبي عبد الله الشيخَ أبا يعقوب مات في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة ، يروي عن أبي بكر بن أبي عاصم ، وجماعة .

وآخرُ من روى عن أبي عبد الله ولده عبد الوهَّاب ، عُمرُ زماناً ، ومات سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة .

قال أبو بكر الخطيب في كتاب « السابق » : أخبرنا أبو بكر أحمدُ ابن علي ، أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن حيَّان الأصبهاني إجازةً ، حدثني محمدُ بن إسحاق الجَوَّال ، حدثنا أحمدُ بن إسحاق الصُّبْغِي ، حدثنا يعقوبُ القَزْوِينِي ، حدثنا سعيدُ بن يحيى الأصبهاني ، حدثنا سُعَيْرُ بْنُ الْخُمُسِ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدِ الله قال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادِي بِهِنَّ^(١) .

قال يحيى بنُ مُنْدة : وأُمُّ أولاد أبي عبد الله هي أسماءُ بنتُ أبي سعدٍ محمد بن عبد الله الشُّيباني ، ولها بنتان من أبي منصور الأصبهاني .

(١) لم يرد هذا الخبر في المطبوع من « السابق » فيستدرك من هنا ، وأخرجه مسلم (٦٥٤) (٦٥٧) في المساجد : باب صلاة الجماعة من سنن الهدى من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن الفضل بن دكين ، عن أبي العميس ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، وأخرجه أبو داود (٥٥٠) من طريق هارون بن عباد الأزدي ، عن وكيع ، عن المسعودي ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص ، وأخرجه ابن ماجه (٧٧٧) من طريق محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، وأخرجه النسائي ١٠٨/٢ من طريق سويد بن نصر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن المسعودي ، عن علي بن الأقرم ، عن أبي الأحوص .

قلتُ : النواحي التي لم يرحل إليها أبو عبد الله : هَرَاة
 وسِجِسْتَان وكرمان وجرجان والرِّيُّ وقزوين واليمن وغير ذلك والبصرة ،
 ورحلَ إلى خراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز ومصر والشام .
 قال أبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَةَ : سمعتُ أحمد بن الجهم
 المُستَملي يقولُ لجلسٍ له بحضرتي : سألتُ أباه حين وُلد له عبدُ
 الرحمن : أهذا الحديثُ في العقيدة صحيح^(١) ؟ فكأنه فهم المعنى ،
 فقال : حتى يُولد الآخرُ ، فإني رأيتُ جدِّي في المنام ، وأشار إليَّ
 بأربعٍ .

أَبَانَا الثَّقَةُ عَنْ مِثْلِهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِي عَبْدِ

(١) أحاديث العقيدة القولية والفعلية التي فيها ذبح شاتين عن الغلام وشاة عن الأنثى ،
 صحت عن عائشة ، وأم كرز ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، أما حديث عائشة
 فأخرجه أحمد ٣١/٦ و ١٥٨ ، والترمذي (١٥١٣) ، وابن ماجه (٣١٦٣) ، وصححه الترمذي ،
 وابن حبان (١٠٥٨) ، وحديث أم كرز أخرجه أحمد ٣٨١/٦ و ٤٢٢ ، وأبو داود (٢٨٣٥) ،
 والنسائي ١٦٤/٧ ، ١٦٥ ، والترمذي (١٥١٦) ، والحميدي (٣٤٥) و (١٤٥١) والطيالسي
 (١٦٣٤) ، وابن ماجه (٣١٦٢) ، والدارمي ٨١/٢ ، وعبد الرزاق (٧٩٥٤) ، والطحاوي في
 «مشكل الآثار» ٤٥٧/١ ، وصححه الترمذي ، وابن حبان (١٠٥٩) ، والحاكم ٢٣٧/٤ وحديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أحمد (٦٣١٣) و (٦٨٢٢) ، وأبو داود (٢٨٤٢) ، والنسائي
 ١٦٢/٧ ، وعبد الرزاق (٧٩٦٢) ، والطحاوي ٤٦١/١ ، وسنده حسن ، وصححه الحاكم
 ٢٣٨/٤ ، ووافقه الذهبي ، وحديث ابن عباس أخرجه النسائي ١٦٥/٧ ، ١٦٦ ، وسنده قوي ،
 وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» ٤٥٨/١ ولفظه «للغلام عقيقتان ، وللجارية عقيقة» ، وثمت
 أحاديث فعلية من حديث ابن عباس وأنس وعائشة وعلي أنه ﷺ عَقَّ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَسَنِ
 وَالْحُسَيْنِ بَكْبَشَ ، فحديث ابن عباس عند أبي داود (٢٨٤١) ، وابن الجارود (٩١١) ، والبيهقي
 ٢٩٩/٩ و ٣٠٢ ، والطبراني في الكبير ، وسنده صحيح ، وحديث أنس عند الطحاوي في
 «مشكل الآثار» ٤٥٦/١ ، وصححه ابن حبان (١٠٦١) ، وحديث عائشة عند الطحاوي
 ٤٦٠/١ ، وابن حبان (١٠٥٦) ، والحاكم ٢٣٧/٤ ، وحديث علي عند الترمذي (١٥١٩) ،
 والحاكم ٢٣٧/٤ . وانظر خلاف العلماء فيما يذبح عن المولود الذكر يوم سابعه هل هو شاة أم
 شاتين في «تحفة المودود» لابن القيم ، «شرح السنة» للبغوي ٢٦٤/١١ ، ٢٦٥ ، «ومشكل
 الآثار» للطحاوي ٤٥٦/١ ، ٤٥٨ .

الرحمن ، سمعتُ محمدَ بنَ عُبيدِ الله الطَّبراني يقولُ : قمتُ يوماً في مجلس والدك رحمه الله ، فقلتُ : أيها الشيخ ، فينا جماعةٌ ممن يدخلُ على هذا المشؤوم - أعني أبا نُعيم الأشعري - فقال : أخرجوهم . فأخرجنا من المجلس فلاناً وفلاناً ، ثم قال : على الداخلِ عليهم حَرَجٌ أن يدخلَ مجلسنا ، أو يسمعَ منا ، أو يرويَ عنا ، فإن فعلَ فليس هو منا في حلٍّ .

قلتُ : ربما آل الأمرُ بالمعروفِ بصاحبه إلى الغضبِ والحِدَّةِ ، فيقعُ في الهِجرانِ المُحرَّمِ ، وربما أفضى إلى التفكيرِ والسعي في الدَّمِ ، وقد كان أبو عبد الله وافرَ الجاهِ والحُرمةِ إلى الغاية ببلده ، وشَغِبَ على أحمد بن عبد الله الحافظ^(١) ، بحيث إنَّ أحمد اختفى .

ولأبي عبد الله كتابٌ كبيرٌ في الإيمان في مجلد ، وكتابٌ في النَّفس والروح ، وكتاب في الرَّدِّ على اللفظية .

وإذا روى الحديثَ وسكت ، أجاد ، وإذا بَوَّبَ أو تكلم من عنده ، انحرف ، وحرَفَش^(٢) ، بلى ذنبه وذنبُ أبي نُعيم أنهما يرويان الأحاديثَ الساقطة والموضوعة ، ولا يهتَكَنانها ، فنسألُ الله العفو .

وقد سمعتُ جملةً من حديث أبي عبد الله بإجازةٍ ، ولم يَقَعْ لي شيءٌ متصلاً ، وكان القاضي نجمُ الدين بنُ حمدان آخرَ من روى حديثاً عالياً .

أخبرنا أبو زكريا يحيى بنُ أبي منصور الفقيه في كتابه سنة أربعٍ

(١) يعني أبا نُعيم الأصبهاني .

(٢) أي : خلط .

وسبعين وست مئة ، أخبرنا عبدُ القادر بن عبد الله الحافظُ بحرَّان سنة
خمس وست مئة ، أخبرنا مسعودُ بن الحسن ، أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن
محمد بن إسحاق بن مَنْدَة ، أخبرنا والدي ، أخبرنا الهيثمُ بن كُلَيْب ،
حدثنا عيسى بن أحمد ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني ابنُ جُريج ، عن
أيوب بن هانئ ، عن مسروق ، عن عبدِ الله : أنَّ رسولَ الله ﷺ
خرج يوماً وخرجتُ معه حتى انتهينا إلى المقابر ، فأمرنا ، فجلَّسنا ، ثم
تخطى القبور حتى انتهى إلى قبرٍ منها ، فجلسَ إليه ، فناجاه طويلاً ،
ثم ارتفعَ نحيبُ رسولِ الله ﷺ باكياً ، فبكينا لبكائه ؟ ثم أقبل
إلينا ، فتلقاهُ عمر ، فقال : يا نبيَّ الله ! ما الذي أبكاكَ ؟ فقد
أبكانا وأفزعنا . فأخذ بيدَ عمر ، ثم أوماً إلينا ، فأتيناهُ ، فقال :
« أفزعُكم بُكائي ؟ » . قلنا : نعم . قال : « إنَّ القبرَ الذي رأيتموني عنده
إنما هو قبرُ آمنةَ بنتِ وهبٍ ، وإنِّي استأذنتُ ربِّي في الاستغفار لها ،
فلم يأذنْ لي ، ونزلَ عليَّ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ ... ﴾ [التوبة : ١١٣ ، ١١٤] فأخذني ما يأخذُ
الولدَ لوالديه من الرُّقَّة ، فذاك الذي أبكاني ، إنِّي كُنتُ نهيتُكم عن زيارةِ
القبور ، فزوروها ، فإنه يُزهدُ في الدنيا ويُذكرُ الآخرة » .

هذا من غرائب الحديث ، أخرجه ابنُ ماجة عن الثقة^(٢) ، عن

(١) الذي في المطبوع من سنن ابن ماجة (١٥٧١) : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا
ابن وهب ، وأخرجه أيضاً مختصراً البيهقي ٧٧/٤ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم ، عن ابن وهب به . وأخرجه ابن أبي حاتم عن أبيه ، عن خالد بن خدَّاش ، عن ابن وهب
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » ٢ / ٣٣٦ من طريق محمد بن يعقوب ، عن بحر بن نصر ، عن
ابن وهب به ، وقال : صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة إنما أخرج مسلم
حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصراً ، وتعبه الذهبي بقوله : أيوب بن
هانئ ضعفه ابن معين . وأخرج أحمد في « المسند » ٣٥٥/٥ ، والبيهقي في « سننه » =

ابن وهبٍ مختصراً ، وأيوبُ هذا كوفيٌ ضَعَفَهُ يحيى بنُ مَعِينٍ .

١٤ - عبد الله بن أبي زرعة *

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُويه القزويني
الحافظ^(١) .

ذكره الخليلي في « إرشاده » فقال : حافظ فقيه عارفٌ بالأنساب
والتواريخ ، جامعٌ في العلوم .

سمع علي بن مهرويه ، وعلي بن إبراهيم القطان ، وأبا علي
الصفار ، وبواسط عبد الله بن شَوذب ، وبالبصرة محمد بن جعفر
الزُّبقي ، وابن داسة ، وَرَجَعَ إلى قزوين ، وارتحل ثانياً إلى العراق ،

= ٧٦/٤ من طريق زهير بن معاوية ، عن زبيد بن الحارث اليامي ، عن محارب بن دثار ،
عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنا مع النبي ﷺ ، فنزل بنا ونحن معه قريب
من ألف راكباً ، فصلى ركعتين ، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان ، فقام إليه
عمر بن الخطاب ، ففداه بالأب والأم ، يقول : يا رسول الله مالك ؟ قال : «إني سألت ربي عز
وجل في الاستغفار لأمي ، فلم يأذن لي ، فدمعت عيناى رحمة لها من النار ، وإني كنت نهيتكم
عن ثلاث : عن زيارة القبور ، فزوروها لتذكركم زيارتها خيراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد
ثلاث ، فكلوا وأمسكوا ما شئتم ، ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية ، فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا
تشربوا مسكراً » وإسناده صحيح ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٧٧) دون قصة أمه من طريق
أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن فضيل ، عن ضرار بن مرة ، عن محارب بن دثار به . وقصة
أمه أخرجه مسلم أيضاً (٩٧٦) من حديث أبي هريرة قال : زار النبي ﷺ قبر أمه ، فبكى وأبكى
من حوله ، فقال : «استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن
لي ، فزوروا القبور ، فإنها تذكركم الموت » وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني في « الكبير »
(٤٩ . ١٢) وفي سنده من لا يعرف .

* تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٣ / ٢ ، التدوين في تاريخ قزوين لأبي القاسم الرافعي ورقة
٢٥٨ / ٢ - ٢٦٠ / ١ .

(١) يكنى أبا محمد .

وسمع بمكة الفاكهي ، وولي القضاء بخراسان ، وأقام بها ست سنين ،
وكتب وناظر واشتهر فضله ثم .

وكان عارفاً بمخارج الأحاديث ، لم يُرَ أجمعُ منه .

مات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع وسبعين سنة .

وابنه : أبو زُرعة محمد^(١) بن عبد الله ، سمع بالعراق
الدارقطني ، وابن شاهين ، وبالأهواز ابن عبدان ، قُتل سنة ثمانٍ وأربع
مئة .

وأبوه أبو زُرعة ذكر سنة ٣٣٠ (٢) .

١٥ - أبو زُرعة الكشي *

الإمامُ الحافظُ الثقة ، أبو زُرعة ، محمدُ بنُ يوسف بن محمد بن
الجُنيد الجرجاني الكشي ، وكشَّ من قُرى جُرجان على ثلاثة فراسخ
منها ، بشين معجمة ، فأما كِس التي بما وراء النهر ، فمدينة صغيرة
منها عَبْدُ بن حُميد ، بكسر الكاف وبمهملة .

سمع أبا نُعيم عبدَ الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ، وأبا

(١) « التدوين في تاريخ قزوين » ورقة ٨٥ / ١ .

(٢) مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

* تاريخ جرجان ٤١٢ - ٤١٣ ، تاريخ بغداد ٣ / ٤٠٨ - ٤٠٩ ، الإكمال ٧ / ١٨٦ ،
الأنساب ١٠ / ٤٤٠ ، المنتظم ٧ / ٢١٣ ، معجم البلدان ٤ / ٤٦٢ ، اللباب ٣ / ١٠٠ ،
المشبه ٢ / ٥٥٣ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨١ / ١ ، العبر ٣ / ٤٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩٧ ،
٩٩٨ ، تبصير المنتبه ٣ / ١٢١٨ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٤ ، هدية
العارفين ٢ / ٥٦ .

العباس الدُّغُولي ، وابن أبي حاتم ، ومكي بن عَبدان ، وطبقتهم
بخراسان والعراق والحجاز .

حدَّث عنه : عبدُ الغني الحافظ ، وأبو العلاء محمدُ بن علي
الواسطي ، وأبو القاسم الأزهري ، وعبدُ العزيز الأزجي ، وحمزةُ بن
يوسف السَّهْمِيُّ ، وطائفة .

قال حمزةُ السهمي^(١) : جمع أبو زُرعة الكشِّيُّ الأبوابَ
والمشايع ، وكان يفهم ، أَملى علينا بالبصرة ، ثم إنه جاور بمكةَ إلى
أن تُوفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة .

أخبرنا عيسى بنُ أبي محمد الصالحي ، أخبرنا جعفرُ بنُ علي ،
أخبرنا أبو طاهر السُّلَفي ، أخبرنا أبو طاهر الحِثَّائي ، عن أبي الفضل
محمد بن أحمد السعدي ، حدثنا عبدُ الغني بنُ سعيد الحافظ ، حدثني
أبو زُرعة محمدُ بنُ يوسف بمكة بعد جُهدٍ وعناء ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد
الرحمن الدُّغُولي ، حدثنا محمدُ بن مُشكان ، حدثنا يزيدُ بن أبي
حَكيم ، حدثنا سفيانُ ، حدثنا زائدةُ ، عن عبدِ الملك بن عُمر ، عن
عبدِ الله بن أبي أوفى قال : غزونا مع النبي ﷺ سبعَ غَزَوَاتٍ نَأكُلُ
الجَرَادَ .

هذا غريبٌ ، وإنما المحفوظ حديثُ سفيان^(٢) عن أبي يَعْفُور ،
عن ابن أبي أوفى .

(١) في « تاريخ جرجان » ٤١٢ .

(٢) أخرجه من طريقه مسلم (١٩٥٢) في الصيد والذبائح : باب إباحة الجراد ، وأخرجه
البخاري (٥٤٩٥) ، ومسلم (١٩٥٢) من طرق عن شعبة ، عن أبي يعفور ، عن ابن أبي أوفى .

١٦ - أبو زُرعة الرازي *

الإمامُ الحافظُ ، الرَّحَّالُ الصدوقُ ، أبو زُرعة ، أحمدُ بنُ الحسينِ ابنِ علي بن إبراهيم بن الحَكَمِ ، الرازيُّ الصغيرُ .

سمع عبدَ الرحمن بن أبي حاتم ، والقاضي أبا عبد الله المَحَامِلِي ، وابنَ مَخْلَدَ العَطَّار ، وعليُّ بن أحمد الفارسي نزيل بَلْخ ، وأبا حامد بن بلال ، وعبدُ الله بن محمد بن يعقوب البخاريُّ الأستاذ ، وأبا العباس الأصمَّ ، وأبا الفوارس أحمدَ بن محمد الصابوني المصري ، وأبا الحسين الرازي والد تَمَّام ، وطبقتهم .

وكان واسعَ الرحلة ، جيّدَ المعرفة .

حدّث عنه : تَمَّامُ الرازيُّ ، والحسينُ بن محمد الفلّاكي ، وعبدُ الغني الأزدي ، وأبو الفضل محمدُ بن أحمد الجارودي ، وأبو زُرعة رَوْحُ بن محمد ، وأبو العلاء الواسطي ، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي ، وخلق . وصنّف التصانيف .

وكانت رحلتهُ إلى بغداد فيما نقله التَّنُوخي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وهو حَدَّثُ له أربع عشرة سنة^(١) .

قلت : قد سأله حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ عن الجرح والتعديل .

مات بطريق مكة قديماً في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة^(٢) .

* تاريخ بغداد ٤ / ١٠٩ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٦ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، العبر ٢ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤٧ ، طبقات الحفاظ ٣٩٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٨٤ .

(١) « تاريخ بغداد » ٤ / ١٠٩ . (٢) المصدر السابق .

وكنْتُ قد وقفتُ على تأليفٍ كبيرٍ في السُّنَنِ ، وهو ناقصٌ ، فيه أحاديثٌ غريبةٌ ، فقيل : إنه تصنيفُهُ .

أخبرنا أبو الحسين^(١) اليُونيني : أخبرنا جعفرُ الهَمْداني ، أخبرنا السُّلَفي ، أخبرنا المعمَّر بنُ محمد الحَبَّال بالكوفة ، حدثنا أحمدُ بن علي الجَعْفري ، حدثنا أبو زُرعة أحمدُ بن الحسين ، حدثنا حامدُ بن حمَّاد بنصيبين ، حدثنا إسحاقُ بن سيار ، حدثنا محمدُ بن عبد الملك بن جابر ، حدثنا أبو الفضل قال : قال لي هشامُ بن عروة : تشربُ النبيذ ؟ قلتُ : نعم ،

(١) في الأصل : أبو الحسن ، وهو خطأ ، والتصويب من ترجمته في « مشيخة » المؤلف ورقة ٩٩ قال : علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الإمام المحدث الفقيه الأوحد ، بقية السلف ، شرف الدين ، أبو الحسين بن الإمام الرباني الفقيه أبي عبد الله ، اليونيني الحنبلي ، شيخنا ومفيدنا ، ولد في رجب سنة إحدى وعشرين وست مئة ، وسمع من : البهاء عبد الرحمن حضوراً ، ومن ابن الصباح ، وابن الزبيدي ، وابن اللتي ، ومكرم ، وعبد الواحد بن أبي المضاء ، وابن رواج ، وخلق سواهم بمصر والشام ، واستنسخ « صحيح » البخاري ، وحرره ، حدثني أنه قابله في سنة واحدة ، وأسمعه إحدى عشرة مرة ، وروى الكثير ، وكان شيخاً مهيباً منوراً ، حلوا المجالسة ، كثير الإفادة ، قوي المشاركة في العلوم ، حسن النشر ، مليح التواضع ، أكثرت عنه ببلبك ودمشق ، دخل في أول رمضان سنة إحدى وسبع مئة خزانة الكتب ببلبك ، فدخل إليه رجل مضطرب العقل ، فضربه بسكين . . في دماغه ، بقي أياماً ، وتوفي إلى رحمة الله ، واليونيني : نسبة إلى قرية من قرى ببلبك اسمها « يونين » - بضم الياء وكسر النون الأولى - وسماها ياقوت في « معجم البلدان » والفيروز أبادي في « القاموس » - يونان - بفتح النون الأولى - وقال الزبيدي في « تاج العروس » : ويقال فيها يونين أيضاً وهو المعروف .

قلت : ونسخة أبي الحسين اليونيني من « صحيح » البخاري والمسماة باليونينية ، هي أعظم أصل يوثق به في نسخ « صحيح » البخاري ، وهي التي جعلها الإمام القسطلاني عمده في تحقيق متن الكتاب وضبطه حرفاً وحرفاً وكلمة وكلمة ، وهذه هي أكبر ميزة لشرح القسطلاني المسمى « إرشاد الساري » ، وعن النسخة اليونينية طبعت الطبعة السلطانية التي أمر بطبعها السلطان عبد الحميد رحمه الله طبع في مصر في المطبعة الأميرية في سني ١٣١١ - ١٣١٣ هـ ثم الطبعة التالية لها طبعت على مثالها في المطبعة الأميرية سنة ١٣١٤ هـ ، وعلى النسخة السلطانية تم طبع صحيح البخاري في مصر في مطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م بتقديم العلامة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله .

قال : فلا تشربه ، فإنَّ أبي حدثني عن عائشة : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ » .

أبو الفضل لا أعرفه ، والخبر مُنكَرٌ^(١) .

١٧ - أبو زُرْعَةَ الأَسْتَرَابَازِي *

هو الإمامُ الحافظُ ، المُجَوِّدُ ، الجَوَّالُ ، أبو زُرْعَةَ ، مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ عبد الله بن بُنْدَارٍ ، الأَسْتَرَابَازِيُّ ، الملقَّبُ باليَمَنِي لِسُكْنَاهُ مَدَّةً باليمن^(٢) .

سمع أبا العباس السَّرَّاجَ ، وعليُّ بن الحسين بن مَعْدَانَ الفارسي ، وأبا عَرُوبَةَ الحرَّاني ، وأبا القاسم البَغَوِي ، وأبا محمد بن صاعد ، وطبقتهم .

وله رحلةٌ طويلة ، ومعرفةٌ جليلة ، وجمعٌ وتأليف .

حدث عنه : أبو سَعْدٍ الإدريسي ، وحمزةُ بن يوسف السَّهْمِيُّ ، وأحمدُ ابنُ عبد الرحمن اليزْدي ، وآخرون .

بقي إلى حدود نيف وسبعين وثلاث مئة ، وإنما أخرته عن طبقة قليلاً

(١) أي بزيادة أوله وآخره ، أما لفظ « كل مسكر حرام » فهو صحيح ، فقد أخرجه مالك ٢ / ٨٤٥ في الأشربة باب تحريم الخمر ، والبخاري ١٠ / ٣٥ في الأشربة : باب الخمر من العسل وهو البتع ، ومسلم (٢٠٠١) في الأشربة أيضاً : باب بيان أن كل مسكر خمر ، كلهم من حديث عائشة بلفظ « كل شراب أسكر فهو حرام » وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند البخاري ٨ / ٥٠ ، ومسلم ٣ / ١٥٨٦ رقم الحديث الخاص (٧٠) بلفظ « كل مسكر حرام » وعن ابن عمر عند مسلم (٢٠٠٣) بلفظ « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .

* تاريخ جرجان : ٤٩٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٦ . والأستراباذي ضبط في الأصل بفتح التاء ، وهو الموافق لما ضبطه ياقوت في « معجمه » ، وضبطه السمعاني بكسر الهمزة والتاء ، وتابعه على ذلك ابن الأثير في « اللباب » ، والسيوطي في « لب اللباب » ، وهذه النسبة إلى إستراباذ : بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن ، وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان .

(٢) في « تاريخ جرجان » : ويقال له : العطاري ، لأنه حافد محمد بن بندار العطار .

لأجمع بين آباء زُرعة رحمهم الله جُملةً .

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن السُّلم^(١) ، أخبرنا الحسن بن أحمد الأوقى^(٢) ، أخبرنا أبو طاهر السُّلفي ، أخبرنا محمد بن محمد المديني ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو زُرعة محمد بن إبراهيم بإسْتِراباذ ، أخبرنا أبو العباس السُّراج قال : قلتُ لِقُتَيْبة : أخبركم مالك ، عن نافع ، عن ابنِ عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً » ؟ فَأَقْرَبُهُ ، وقال : نعم^(٣) .

١٨ - أبو زُرْعَةَ الأُسْتِرَابَازِي *

آخر ، هو قاضي إُسْتِرَابَاز ، أبو زُرْعَةَ ، أحمد بن بُنْدَار بن محمد بن

(١) ترجمه المؤلف في « مشيخته » ورقة ١٥١ ، فقال : محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن صاعد بن السلم ، القاضي الجليل العالم ، جمال الدين ، أبو المكارم بن القاضي الأوحى نجم الدين بن قاضي القضاة شمس الدين سالم القرشي النابلسي الشافعي ، قاضي القدس ونابلس ، حدثنا عن أبي علي الأوقى ، ولد سنة عشرين وست مئة بنابلس ، وبها توفي في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وست مئة .

(٢) هذه النسبة إلى « أَوْه » بفتحيتين وفي آخرها هاء . قال ياقوت في « معجم البلدان » ١ / ٢٨٣ : قرية بين زنجان وهمدان ، منها الشيخ الصالح الزاهد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقى ، لقيته بالبيت المقدس تاركاً للدين ، مقبلاً على قراءة القرآن ، مستقبلاً قبله المسجد الأقصى ، وسمعت عليه جزءاً ، وكتبت عنه ، وسألته عن نسبه ، فقال : أنا من بلد يقال له : أَوْه ، فقال لي السُّلفي الحافظ : ينبغي أن تزيد فيه قافاً للنسبة ، فلذلك قيل لي الأوقى . وقد علّق العلامة المعلمي اليماني على قول السُّلفي في حواشيه على « الأنساب » ١ / ٣٨٨ بقوله : ليست بزيادة ، وإنما هي إبدال الهاء الساكنة في آخر الكلمة الأعجمية قافاً كنظائره .

(٣) هو في « الموطأ » ١ / ١٢٩ في صلاة الجماعة : باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ ، ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢ / ١١٢ ، والبخاري ٢ / ٣٠ في الأذان : باب فضل صلاة الجماعة ، والنسائي ٢ / ١٠٣ وأخرجه الترمذي (٢١٥) وابن ماجه (٧٨٩) وأحمد ٢ / ١٠٢ من طرق عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر .
* تاريخ جرجان : ٤٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠١ .

مِهْرَان ، العيشي^(١) الفقيه الشافعي ، من كبار تلامذة أبي علي بن أبي هُريرة .

يروى عن الحافظ حفص بن عُمر الأزدبيلي ونحوه .

قال أبو سَعْد الإدريسي : مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة .

فهذا أبو زُرعة الأستِراباذي الصغير .

١٩ - أبو زُرعة الدَّمشقي الصغير *

هو الإمام المحدث ، محمد بن عبد الله بن أبي دُجَّانة عمرو بن عبد الله بن صفوان ، النصريُّ الدمشقيُّ ابنُ ابن أخِي الحافظ أبي زُرعة الدمشقيِّ الكبير .

حدث عن : الحسين بن محمد بن جُمعة ، وإبراهيم بن دُحيم ، وجماعة .

روى عنه : تَمَّامُ الرازيُّ ، وأبو علي بن مهنا ، وغيرهما .

مات قبل الستين وثلاث مئة .

أما أبو زُرعة النصريُّ الدمشقيُّ فمشهور^(٢) ، مات بعد الثمانين ومِئتين .

(١) في الأصل : «العبيسي» بالباء الموحدة، والسين المهملة، والصواب ما أثبتناه، كما في «مشته» المؤلف ٤٣٦/٢ ، وتوضيح ابن ناصر الدمشقي ١٣٧/٢ ، وتبصير ابن حجر ٩٨٦/٣ ، والعيشي : نسبة إلى عايش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ، ويقال : العايشي .
* تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠١ .

(٢) مرت ترجمته في الجزء الثالث عشر رقم (١٤٦) .

٢٠ - أبو زُرْعَة الرازي *

ثلاثة : فالكبير من أقران البخاري مر^(١) ، والأوسط ذكرته الآن^(٢) ،
والأصغر هو العلامة قاضي أَصْبَهَان ، أبو زُرْعَة رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ سِبْطِ الْحَافِظِ
أبي بكر بن السُّنِّي^(٣) .

سمع من : إسحاق بن سعدِ النَّسَوِي ، وجعفر^(٤) بن فَنَّاكِي ، وأبي
زُرْعَة أحمد بن الحسين الرازي ، وأبي الحسين بن فارس اللغوي ، وعدة .

قال الخطيب^(٥) : قدم علينا ، فحدث ببغداد وبالكرج أيضاً ، وكان
صدوقاً فهماً ، أديباً شاعراً ، ولي قضاء أَصْبَهَان . ثم قال : وبلغني موته في
سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكرج .

قلتُ : سمع أبو طاهر السُّلَفِي من أصحاب هذا ، وهو متأخر عن هذه
الطبقة ، كتبناه للتمييز .

قرأتُ على سليمان بن قدامة الفقيه : أخبرنا جعفر بن علي ، أخبرنا
السُّلَفِي ، حدثنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أخبرنا القاضي أبو زُرْعَة

* تاريخ بغداد ٨ / ٤١٠ ، المنتظم ٨ / ٧٠ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ٤٨ ، تذكرة
الحفاظ ٣ / ١٠٠٠ ، طبقات السبكي ٤ / ٣٧٩ ، طبقات الإسنوي ١ / ٥٨١ ، البداية والنهاية
١٢ / ٣٤ .

(١) في الجزء الثالث عشر ، برقم (٤٨) وهو عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولاهم الرازي

(٢) برقم (١٦) .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو بكر بن السني الدينوري ، المتوفى سنة ٣٦٤ هـ ،

مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) هو جعفر بن عبد الله بن فَنَّاكِي ، أبو القاسم الرازي ، الراوي عن محمد بن هارون

الرويانى « مسنده » . انظر « العبر » ٢ / ٢٣ .

(٥) في « تاريخ بغداد » ٨ / ٤١٠ .

رَوْحُ بن محمد السُّنِّي ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الجواليقي ، حدثنا أبو بكر أحمد بن مدرك بن زَنْجَلَةَ إملاءً ، حدثنا عبدُ الأعلى بن حمَّاد ، أخبرنا عبدُ الجبار بن الورد ، سمعتُ ابنَ أبي مُليكة ، سمعتُ عُبَيْدَ الله بنَ أبي يزيد قال : قال لي ابنُ عباس : قال رسولُ الله ﷺ : « لَيْسَ لِيَوْمٍ فَضْلٌ عَلَى يَوْمٍ فِي الصَّيَامِ إِلَّا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءِ »^(١) .

هذا حديثٌ غريبٌ فيه نكارة ، وابنُ الورد صدوق^(٢) ، وهو أخو وهيب الزاهد .

٢١ - الزُّكِّي *

أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري ، الأديب^(٣) .

(١) وأخرجه أبو سهل الجواليقي في « أحاديث ابن الضريس » ٢/١٨٩ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ٣٣٧ ، والطبراني في « الكبير » (١١٢٥٢) و(١١٢٥٣) وهو منكر كما قال الإمام الذهبي ، وبيان ذلك في التعليق الآتي .

(٢) لكن قال البخاري فيه : يخالف في بعض أحاديثه ، وقال ابن حبان : يخطئ ويهم ، وقد أخطأ في هذا الحديث فجعله مرفوعاً ، وغير واحد من الثقات رواه عن عبد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قوله ، ولفظه : ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني رمضان . أخرجه البخاري (٢٠٠٦) في آخر الصوم ، ومسلم (١١٣٢) وأحمد (١٩٣٨) و(٢٨٥٦) و(٣٤٧٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار ١ / ٣٣٧ والطبراني في « الكبير » (١١٢٥٢) و(١١٢٥٤) و(١١٢٥٥) و(١١٢٥٦) و(١١٢٥٧) من طرق عن عبيد الله به . قال الحافظ في « الفتح » ٤ / ٢٤٩ : وهذا يقتضي أن يوم عاشوراء أفضل الأيام للصائم بعد رمضان ، لكن ابن عباس أسند ذلك إلى علمه ، فليس فيه ما يرد علم غيره ، وقد روى مسلم من حديث أبي قتادة مرفوعاً « إن صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ، وإن صيام يوم عرفة يكفر سنتين » وظاهره أن صيام يوم عرفة أفضل من صيام يوم عاشوراء .

(*) تاريخ الإسلام ٤ / ٩٠ / ١ وهو فيه « المزكي » ، شيخ التزكية . وقد قال ابن الأثير في « اللباب » في ترجمة « المزكي » : يقال هذا لمن يزكي الشهود ، ويبحث عن حالهم ، ويعرفه القاضي ، واشتهر بهذا بيت كبير بنيسابور منهم جماعة من العلماء . قلت : فعلى هذا يكون الصواب في نسبه « المزكي » وليس « الزكي » كما في الأصل .

(٣) قال المؤلف في التاريخ : كان محدثاً نحويّاً أديباً ، صلى بالناس التراويح ثلاثاً وستين =

سمع : ابن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وابن قوهيار ، وعمرو بن عبد الله البصري ، وعبد الله بن يعقوب الكرمانى ، وأبا طاهر المحمدابادي ، وعدة .

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي .

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة^(١) رحمه الله .

٢٢ - جيش بن محمد *

ابن صمصامة ، الأمير الكبير ، نائب دمشق ، أبو الفتح المغربي .
ولي البلد من قبل خاله الأمير أبي محمود الكتامي في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ، ثم وليها مستقلاً بعد موت خاله سنة سبعين ، ثم صرف بعد عامين ، ثم وليها سنة تسع وثمانين .

وكان ظلوماً متجبراً سفاكاً للدماء ، مُصادراً ، خبيث العقيدة ، عَجُّ الخلق فيه إلى الله حتى هلك بالجذام .

وكان قدم الشام في جيش ، فنزل الرملة ، وبادر إلى خدمته نواب الشام ، فقبض على سليمان بن فلاح الأمير ، وجهز طائفةً لمنازلة صور لأنهم عَصَوْا ، وأمرُوا عليهم علاقة الملاح ، فاستنجد بالروم ، فأمدّه بسيل الملك

= سنة بالخمسة ، وكان يعرف بابن أخت أبي محمد الجلاب .

(١) عن خمس وسبعين سنة ، كما في « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٠ / ١ .

* الكامل لابن الأثير ٨ / ٦٤٢ و ٩ / ٧ و ١٢٠ ، ١٢١ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٧٨ / ١ -

١ / ٧٩ ، العبر ٣ / ٤٦ وفيه حش ، دول الإسلام ١ / ٢٣٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٣ وفيه

حبيش ، تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٤٢١ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٤ .

بعده مراكب ، فالتقوا هم وأسطول جيش ، فأخذت مراكب الروم ، وهرب من نجا ، ثم أخذت صور ، وأسر علاقة ، وسُلخ بمصر حياً ، وولي على صور حسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة . وهرب مفرج^(١) أمير العرب من جيش إلى جبال طيء^(٢) .

وأقبل جيش طالباً لجموع الروم النازلين على فامية^(٣) ، وأقبل على أحداث دمشق واحترمهم ، وخلع على أعيانهم^(٤) ، وسار إلى حمص ، وأتته الأمداد والمطوعة ، فالتقاء الذؤفس^(٥) لعنه الله ، وحملت الروم ، فطحنت القلب ، ثم انهزمت ميسرة جيش وعليها ميسور نائب طرابلس ، وهرب جيش في الميمنة ، فركبت الروم أقفيتهم ، وقتلوا نحو الألفين ، وأخذوا الخيام ، فثبت بشارة الإخشيدي في خمس مئة فارس ، فضج الخلق من داخل فامية إلى الله بالدعاء ، وكان طاغية الروم الذؤفس على رابية بين يديه ابنه وعشرة فوارس ، فقصده أحمد بن ضحاك الكردي على جواده ، فظنه مستأمناً ، فلما قرب طعنه أحمد ، قتله ، فصاح أهل فامية : ألا إن عدو الله قُتل ، فانهزمت الملاعين ثم تراجعت المصريون وركبوا أقفية العدو وألجؤوهم إلى مضيق الجبل ، إلى جانب بحيرة^(٦) فامية ، وأسر ولد الطاغية ، وحمل إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس ، وألفا

(١) هو مفرج بن دغفل بن الجراح .

(٢) انظر « الكامل » لابن الأثير ٩ / ١٢٠ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧٨ / ٢ .

(٣) ويقال أفامية بالهمزة في أوله : وهي مدينة حصينة من سواحل الشام وكورة من كور

حمص .

(٤) انظر « الكامل » ٩ / ١٢١ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧٨ / ٢ .

(٥) في « الكامل » : الدوقس بالبدال المهملة والقاف .

(٦) هو اليوم مستنقع الغاب ، وقد استصلح .

أسير ، وسار جيشٌ إلى أنطاكية^(١) فسبى وغنم^(٢) .

وقدم دمشق وقد عظمّت سطوته ، ونزل بظاهرها ، وزُينت دمشق ، فأظهر العدل ، وشرع يُلاطفُ الأحداثَ حتى طمّنهم ، وأمر قوّاده بالأهبة ، وهياً رِقاعاً مختومةً ، وقسّم البلد ، وعيّن كُلّ دربٍ لقائد ، وأن يَبْذُلُوا السَّيفَ ، وهياً في حَمّام داره التي بيت لها مِثَين بالسيوف ، ومَدَّ السَّمَاطَ للأحداثِ ، فلما قاموا لغسلِ الأيدي أغلقَ عليهم ، وكان كلُّ مُقدّمٍ من الأحداثِ يركب في جمعه بالسلاح ، وكان الذين أُغلقَ عليهم اثني عشر مُقدّماً ، فقتلوا ، ومالت أعوانه على أصحابهم قتلاً ، ودخلت المصريون دمشقَ بالسيف ، فكان يوماً عصيباً ، نسألُ اللهَ العافية ، ثم جهّز إلى قُرى الغوطة والمرج نصرون القائد ، فقتل نحو الألف ، واستغاث أهلُ البلد إلى جيشٍ : العفو العفو . فكفّ ، وطلبَ الأكابرَ ، فلما اجتمعوا ، أخرج رؤوسَ الأحداثِ قد ضربَ أعناقهم ، ثم شرَعَ في المُصادرة والعذاب ، ووضعَ عليهم خمس مئة ألف دينار ، فقليل : عدةٌ من قُتل من الأحداثِ والشُّطّار ثلاثة آلاف نفس ، فاستأصله الله بعد أشهر ، في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاث مئة^(٣) .

ولقد لقي المسلمون من العبيديّة والمغاربة أعظمَ البلاء في النفس والمال والدين ، فالأمرُ لله ، وابتلي جيشٌ بما لا مزيد عليه ، حتى ألقى ما في بطنه ، وكان يقولُ لأصحابه ، اقتُلوني ، ويلكم ! أريحوني من الحياة .

(١) في الأصل : أنكاكية .

(٢) انظر « الكامل » ، ٩ / ١٢١ .

(٣) « الكامل » ، ٩ / ١٢١ ، ١٢٢ ، و « تاريخ الإسلام » ، ٤ / ٧٨ ، ٢ / ٧٩ ، ١ / ١ .

ويقال : نفذت فيه دعوة أبي بكر بن الحرمي الزاهد ، وأراق له خُموراً فما سلَّطه الله عليه^(١) .

٢٣ - ابن ضَيْفُون *

الشيخ المحدثُ المُعَمَّر ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ عبد الملك بن ضيفون اللخمي القرطبي الحداد^(٢) .

سمع عبد الله بن يونس القبري ، وأحمد بن زياد ، وقاسم بن أصبغ ، ثم حج في سنة تسعٍ وثلاثين ، فشهد رَدَّ الحجرِ الأسودِ إلى مكانه ، وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وعبد الكريم بن النَّسائي ، وأبي جعفر محمد بن يحيى بن دحمان المصيصي ، لقيه بطرابلس ، وعبد الله بن محمد بن مسرور القيرواني .

وكان صالحاً مُعَدَّلاً ، آخرُ أصحابه موتاً أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو الوليد بن الفَرَضِي^(٣) : علتُ سنُّه ، واضطربَ في أشياء قُرئت عليه لم يسمَعْها ، ولم يكن ضابطاً ، قال لي : إنه ولد سنة ثلاث وثلاث مئة . وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مئة .

قلت : هو آخر من حدث عن القبري ، وابن الأعرابي بالأندلس .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٧٩ / ١ .

* تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، جذوة المقتبس : ٦٨ ، بغية الملتبس : ١٠٢ ، العبر ٣ / ٥٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٣٧ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٦٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٣٣ وتحرف فيه « ضيفون » إلى « صفوان » ، نفح الطيب ٢ / ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٤ ، ١٤٥ ، وتصحف فيه إلى « صيفون » بالمهملة .

(٢) في « نفح الطيب » زيادة نسبة « الرصافي » وهي النسبة الموجودة في « الجدوة » و « البغية » .

(٣) في « تاريخ علماء الأندلس » ٢ / ١٠٩ .

٢٤ - ابن بَرطَال *

القاضي أبو عبد الله ، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى ، التميمي
القرطبي المالكي ، ابن بَرطَال .

ولد سنة تسع وتسعين ومئتين .

وسمع من : أحمد بن خالد الجباب الحافظ ، ومحمد بن عيسى ،
وقاسم بن أصبغ ، وإبراهيم بن فراس المكي ، وإسماعيل بن
الجرباب^(١) ، وعثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، ومحمد بن محمد بن
الخيّاش ، وعدة .

وولي الخطابة وقضاء الجماعة إلى أن علت سنّه ، وتفلّت ذهنه ،
فصرفه أبو عامر الحاجب عن القضاء إلى الوزارة^(٢) .

روى عنه : الفَرَضِي ، وسراج بن عبد الله ، وعُمر دهرأ .
وكان حجّه في سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة ، وتفرد بأشياء عالية .
توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة ، عن خمس وتسعين سنة .

٢٥ - ابن عَبْدُوس **

الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد ، النيسابوري
النحويّ الفقيه .

* تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١٠٥ - ١٠٧ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٦ / ٢ ، تاريخ قضاة
الأندلس : ٨٤ .

(١) هو إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن الجرباب ، الجرابي ، سمع الكديمي ، ومات
سنة ٣٤٥ ، وقد تصحّف لفظ « الجرباب » في تاريخ علماء الأندلس إلى « الحراب » بالحاء
المهملة . انظر « تبصير المتنبه » ٢ / ٤٩٣ .

(٢) انظر « تاريخ علماء الأندلس » ٢ / ١٠٦ .

** إنباه الرواة ٣ / ٥٦ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٢ / ٢ ، ١٠٣ / ١ .

سمع مكِّي بن عَبدان ، وأبا عمرو الحِيري ، وأبا حامد بن الشُّرقي ،
وعمه إبراهيم بن عبدُوس .

وعنه : أبو عبد الله الحاكم ، وقال : عقدتُ له مجلسَ الإملاء سنة
ثمانٍ وثمانين ، وروى عنه أبو القاسم القُشيري ، وأبو يعلى بن الصابوني ،
وآخرون .

تُوفِّيَ في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة .

ومن طبقته :

الحافظ الرِّحال :

٢٦ - أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس *

النُّسوي ، محدثٌ مرو .

حدث عن : علي بن أبي العقب ، وبُكير بن الحسن الحداد ،
وطائفة .

حدث عنه : الفقيه أبو محمد عبدُ الله بن يوسف الجويني ، والحسنُ
ابن القاسم المَرُوزي ، ومحمدُ بن الحسن الفقيه المَرُوزي .
كان بعد الأربع مئة .

ومن طبقته :

٢٧ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس **

الحاتميُّ النيسابوري ، الفقيه الشافعي .

* تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٣ / ١ .

** تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٣ / ١ ، ومكان ترجمته من « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي =

سمع أبا العباس الأصم ، وجماعة .

ومات في حياة والده سنة خمس وثمانين وثلاث مئة .

ومن طبقة شيوخه :

٢٨ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس *

العنزي الطرائفي ، صاحب عثمان بن سعيد الدارمي ، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

٢٩ - ابن الحجاج * *

شاعر العصر ، وسفيه الأدباء ، وأمير الفحش ، وديوانه مشهور في خمس مجلدات^(١) ، وهو أبو عبد الله ، الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي ، المحتسب ، الكاتب .

وقد هجا المتنبي^(٢) ، ومدح الملوك ، مثل عضد الدولة وبنيه

= ٣ / ٤٦ بياض ، قال محققه : لعله أحمد بن محمد بن عبدوس أبو الحسن العنزي الطرائفي ، وقوله هذا خطأ ، فالذي ذكره آخر ، وهو الذي سترد ترجمته عقب هذه الترجمة مباشرة . ثم أورد محقق « الطبقات » ترجمة ابن عبدوس الحاتمي من « الطبقات الوسطى » للسبكي .

* العبر ٢ / ٢٧٠ ، ٢٧١ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٧٢ .

* * الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٣٧ - ١٣٩ ، يتيمة الدهر ٣ / ٣٠ - ٩٩ وهو فيه « الحسن » ، تاريخ بغداد ٨ / ١٤ ، المنتظم ٧ / ٢١٦ - ٢١٨ ، معجم الأدباء ٩ / ٢٠٦ ، الكامل في التاريخ ٩ / ١٦٨ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٦٨ - ١٧٢ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٥ / ٢ ، ٨٦ / ١ ، العبر ٣ / ٥٠ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٣١ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٤٤ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، معاهد التنصيص ٣ / ١٨٨ - ٢٠١ وهو فيه الحسن بن أحمد البغدادي ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٦ ، ١٣٧ ، مطالع البدور ١ / ٣٩ ، روضات الجنات: ٢٣٨ ، أعيان الشيعة ٨١ / ٢٥ - ١٦٠ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٣٠ .

(١) انظر « تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان « النسخة العربية » ٢ / ٦٠ ، ٦١ .

(٢) انظر بعض هجائه له في « الوافي » ١٢ / ٣٣٤ .

والوزراء^(١) . وله باعٌ أطول في الغزل . وأما الزُّطاطة والتفحُّش ، فهو حاملٌ
لوائها ، والقائمُ بأعبائها^(٢) .

وخدم بالكتابة في جهات ، وأخذَ الجوائز ، وولي حِسْبَةَ بغداد مدة^(٣)
وعُزل ، وله معانٍ مُبتكرةٌ ما سبق إليها^(٤) .

وكان شيعياً رقيقاً ، ماجناً ، مزاحاً ، هجاءً ، أمةً وحده في نظم
القبائح ، وخفة الروح ، وله معرفةٌ بفنونٍ من التاريخ والأخبار واللغات .
ورأيتُ له أنه قال : كُلُّ ما قُلْتُهُ من المُجُون فالله يشهد أنني ما قصدتُ
به إلا بَسْطَ النفس ، وأنا أستغفرُ الله من هذه العثرة .

وقيل : إنه بعثَ ديوانه بخط منسوبٍ إلى صاحب مصر ، فأجازه بألف
دينار .

(١) انظر « معجم الأدباء » ٩ / ٢١٠ وما بعدها .

(٢) فمن شعره :

شِعْري الذي أَصْبَحْتُ فيهِ — إِذَا دَخَلَ الْخَلَا
لا يَسْتَجِيبُ لِخَاطِرِي

ومنه :

أيا مولاي هزلي تحت جدي — وتحت الفِضَّة انحرف اللُّحَامُ
وشِعْري سَخَفَه لا بُدَّ منه — فقد طَبْنَا وزال الاحتشَامُ
وهل دارٌ تكون بلا كنيف — يكون لعاقِل فيها مقام

وحضر في دعوة ، وأُخِّرَ الطعام ، ونظر إلى صاحب الدار يذهب ويجيء في داره ، فقال :

يا ذاهباً في داره جائياً — بغير معنًى وبلا فائده
قد جُنَّ أَضْيَافُكَ مِنْ جوعهم — فاقرأ عليهم سُورَةَ المائده

(٣) وليها لعز الدولة بختيار بن بويه . انظر « النجوم الزاهرة » ٤ / ٢٠٤ .

(٤) انظر فنون شعره في « يتيمة الدهر » ٣ / ٣١ - ٩٩ ، و « الوافي بالوفيات » ١٢ / ٣٣٤ -

مات ببلد النيل^(١) في جمادى الآخرة ، سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة
وقد شاخ .

٣٠ - الرازي *

الإمام العلامة ، شيخ الشافعية ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن
العباس ، الرازي الفقيه .

روى عن ابن أبي حاتم فأكثر ، وعن أبي بكر محمد بن قارن بن
العباس ، وأحمد بن محمد بن معاوية الكاغدي ، وأحمد بن خالد بن مصعب
الحزوري^(٢) ، وارتحل بأخرة ، فحمل عن النجاد ، وابن السّمّاك .

أكثر عنه الخليلي ، وقال : كان عالماً ، له في كل علم حظ ، وكان
في الفقه إماماً بلغ قريباً من مئة سنة . وسمعتُ عبد الله بن محمد الحافظ
يقول : لم يعيش من أصحاب الشافعي [أحد] أكثر مما عاش هذا ، وكان
عالماً بالفتاوى والنظر .

قلت : تفرد بالرواية عن ابن مصعب وغيره ، وبقي إلى حدود سنة أربع
مئة .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا ابن

(١) قال ابن خلكان : هي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة ، خرج منها جماعة من
العلماء وغيرهم ، والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف في هذا المكان ومخرجه من الفرات ،
وسماه باسم نيل مصر ، وعليه قرى كثيرة .

* العبر ٣ / ٦٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٩ كلاهما في وفيات سنة ٣٩٧ ، واسمه فيهما :
علي بن محمد بن عمر الرازي ، أبو الحسن بن القصار .

(٢) ضبط في الأصل بتشديد الزاي ، وليس هذا الضبط في كتب « الأنساب » ، وإنما فيها
حزور بتشديد الواو بعد الحاء والزاي المفتوحين . وانظر « المشتبه » ١ / ٢٢٩ .

ماك ، أخبرنا أبو يعلى الخليلي ، أخبرنا عليُّ بنُ عمر الفقيه ، حدثنا ابنُ أبي حاتم ، سمعتُ أبي يقول : دخلتُ قَرْوِينَ سنة ثلاث وعشرين وداود العُقيلي - يعني ابن ابراهيم - قاضيها ، فدخلنا عليه ، فدفع إلينا مشرساً فيه مسندُ أبي بكر رضي الله عنه ، فأولُ حديثٍ فيه : حدثنا شعبةٌ ، عن أبي التَّيَّاح ، عن الْمُغيرة بن سُبَيْع ، في خُروجِ الدَّجَالِ من خُرَّاسان . فقلتُ : ليس ذا من حديثِ شعبة ، إنما هو سعيدُ بنُ أبي عَرُوبة^(١) ، وقلتُ لخالي : لا أكتبُ عنه إلا أن يَرِجَعَ عن هذا ، فقال خالي : أستحيي أن أقول له . قال : فخرجتُ ، ولم أسمع منه شيئاً .

٣١ - العَنَزِي *

الإمامُ الفقيهُ ، أبو عبد الله ، الحسينُ بن جعفر بن حمدان^(٢) بن محمد بن المُهَلَّب^(٣) ، العَنَزِيُّ ، الجُرْجَانِي ، الورَّاق ، نزيلُ بغداد .

سمع أبا سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيلَ الصفَّار ، وخَيْثَمَةَ بن سُلَيْمان ، وأبا العَبَّاس الأَصم ، وأحمدَ بنَ أبي طلحة الفارسي ، وطبقتهم .

(١) هو في « المسند » ١ / ٤ / ٧ من طريق روح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي التَّيَّاح ، عن الْمُغيرة بن سُبَيْع ، عن عمرو بن حريب أن أبا بكر الصديق أفاق من مرض له ، فخرج إلى الناس ، فاعتذر بشيء ، وقال : ما أردنا إلا الخير ، ثم قال : حدثنا رسول الله ﷺ « إن الدجال يخرج في أرض بالمشرق يقال لها : خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجانُ الْمُطَرَّقَةُ » وأخرجه الترمذي (٢٢٣٧) وابن ماجه (٤٠٧٢) من طريق روح بن عباد به ، وقال الترمذي : حسن غريب ، وصححه الحاكم ٤ / ٥٢٧ ، ووافقه الذهبي .

* تاريخ جرجان : ١٥٨ ، تاريخ بغداد ٢٧/٨ ، ٢٨ ، تاريخ الإسلام ١/١٠٧/٤ / تهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٩٢ . والعَنَزِي : نسبة إلى عَنَزَة ، حيٌّ من ربيعة . « الأنساب » ١ / ٧٦ .

(٢) في مصادر الترجمة : .. جعفر بن محمد بن حمدان ..

(٣) في « تاريخ جرجان » : المعروف بابن شيبه .

وله رحلة واسعة ، ومعرفة وفهم .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وحمزة السَّهْمِيُّ ، وسُليم الرازي ، وعليُّ بن المُحَسِّن التَّنُوخي ، وأبو مسعود ، وأحمد بن محمد البجلي ، وعدة .

قال السهمي^(١) : كان سكن بغداد سنين كثيرة يُورق ، تُوفي في رمضان ، سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة .

٣٢ - ابن الوزير *

الإمام الحافظ ، أبو أحمد ، حسين بن محمد بن الوزير ، الدمشقيُّ الشاهد^(٢) ، راوي كتاب « الأم » للشافعي عن أبي علي الحَضائري ، وحدث أيضاً عن : أبيه ، وابنِ ملاس^(٣) ، وهو كاتب القاضي الميَّانجي^(٤) .

روى عنه : عليُّ الحِنَّائي ، وأبو علي الأهوازي ، وعبدُ الوهاب الميداني .

يُوصف بالحفظ .

قال الأهوازيُّ : مات سنة أربع مئة وله مئة سنة وسنة .

(١) في « تاريخ جرجان » ١٥٨ .

* تاريخ الإسلام ٤ / ١١٤ / ٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٦٢ .

(٢) في « تاريخ الإسلام » : الشروطي .

(٣) هو محمد بن جعفر ملاس ، كما ذكره المؤلف في « التاريخ » .

(٤) هو أبو بكر يوسف بن القاسم بن فارس بن سوار الميَّانجي الشافعي المتوفى سنة ٣٧٥ ،

مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

٣٣ - ابن وكيع *

العلامةُ البليغُ الشاعرُ ، أبو محمد ، الحسنُ بن علي بن أحمد بن القاضي محمد بن خَلَف ، ابنُ وكيع الضَّبِّيُّ البغدادِيُّ ، ثم التَّنِيسِيُّ ، من فحول الشعراء .

وله ديوان^(١) ، وكان يُلقَّبُ بالعاطس ، وهو القائلُ :
لَقَدْ شَمِيتُ بِقَلْبِي لَا خَفَّفَ^(٢) اللَّهُ عَنْهُ
كَمْ لُمْتُه فِي هَوَاهُ فَقَالَ : لَا بُدَّ مِنْهُ^(٣)
تُوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بتَّيس ، وبنوا على قبره قُبَّة .

* يتيمة الدهر ١ / ٣٥٦ - ٣٨٤ ، الكنى والألقاب ١ / ٤٣٧ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٠٤ - ١٠٧ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٢ / ١ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ١١٤ - ١١٩ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤١ وسماء وكيعاً وأسقط لفظ « ابن » وهو خطأ ، روضات الجنات : ٢١٦ ، هدية العارفين ١ / ٢٧٣ ، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٤ ، أعيان الشيعة ٢٢ / ٢٠٧ - ٢٢٥ . قال ابن خلكان : « وكيع هو لقب جده [القاضي] أبي بكر محمد بن خلف » فصاحب الترجمة اشتهر بابن وكيع نسبة إليه ، وجده وكيع هو صاحب كتاب « أخبار القضاة » وغيرها من المصنفات ، وقد أخطأ صاحب « هدية العارفين » فنسب مصنفات وكيع القاضي الجد إلى حفيده الشاعر صاحب هذه الترجمة .

(١) وله أيضاً كتاب « المنصف » بين فيه سرقات أبي الطيب المتنبي ومشكل شعره ، وقد طبع في دار قتيبة بدمشق سنة ١٩٨٢ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية وله قصيدة مخطوطة في برلين ٧٥٨٩ ، وذكر له النويري في « نهاية الأرب » ١ / ١٧٩ - ١٨٣ بعض أراجيز في الفصول الأربعة .

(٢) في « وفيات الأعيان » : لا فرج .

(٣) البيتان في « وفيات الأعيان » ٢ / ١٠٥ . وقد أورد له الثعالبي في « يتيمة الدهر » مزدوجته المربعة ، وهي قصيدة كلُّ أربعة أشطار منها على قافية وأولها :

رِسَالَةٌ مِنْ كَلَفٍ عَمِيدٍ حَيَاتُهُ فِي قَبْضَةِ الصُّدُودِ
بَلَّغَهُ الشُّوقُ مَدَى الْمَجْهُودِ مَا فَوْقَ مَا يَلْقَاهُ مِنْ مَزِيدِ

وانظر في « يتيمة الدهر » فنون شعره .

٣٤ - الوليد بن بكر *

ابن مَخلد بن أبي دُبَار^(١) ، الحافظ اللغوي ، الإمام أبو العباس ،
الغُمري^(٢) الأندلسي السَّرْقُسطي ، أحد الرّحالة في الحديث .

حدث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتاب العجلي في «معركة
الرجال» ، وعن الحسن بن رَشِيق ، ويوسف الميَّانجي ، وأبي بكر الرُّبَعي ،
وأحمد بن جعفر الرملي .

حدث عنه : أبو الطيب أحمد بن علي الكوفي ابن عمشليق ، وعبدُ
الغني بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو ذر الهَرَوِيُّ ، وأبو
الحسن العتيقي ، وأبو طالب العُشاري ، وأبو سَعْدِ السَّمان ، وأحمد بن
منصور بن خَلَف المغربي ، والحسين بن جعفر السَّلْماسي .

قال ابنُ الفَرَضِي^(٣) : كان إماماً في الحديث والفقه ، عالماً باللغة
والعربية ، كان أبو علي الفارسي النحوي يرفعه ويُثني عليه ، ذكر أنه لقي في
الرحلة أزيد من ألف شيخ ، كتب عنهم .

وقال الحاكم : سكن نيسابور ، ثم انصرف إلى العراق ، وعاد إلى

* تاريخ بغداد ١٣ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، جذوة المقتبس ٣٦١ ، ٣٦٢ ، الصلة لابن بشكوال
٢ / ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، بغية الملتبس ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٠ ، العبر ٣ /
٥٣ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٩ / ٢ / ٩٠ / ١ ، طبقات الحفاظ ٤١٩ ، ٤٢٠ ، نفح الطيب ٢ /
٣٨٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤١ ، تاج العروس (غمر) ٣ / ٤٥٦ .

(١) كذا الأصل ، وفي «تاريخ بغداد» و«الصلة» و«الجذوة» : بن أبي زياد ، وفي
«نفح الطيب» : ابن زياد .

(٢) وفي بعض المصادر : «الغُمري» بالمهمله ، وسيذكر المؤلف هذه النسبة في آخر
الترجمة .

(٣) انظر «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١٠٨١ ، و«تاريخ الإسلام» ٤ / ٩٠ / ١ ، ولم نعثر
على ترجمته في «تاريخ» ابن الفَرَضِي .

نيسابور ، وسماعته في أقطار الأرض كثيرة ، وهو مُقَدَّم في الأدب ، وشعره فائق (١) .

وقال عبد الغني (٢) في نسبه : الغمري : بغين معجمة ، حدثنا بـ «التاريخ» للعجلي .

وقال الحسن بن شريح : هو عُمَرِيُّ ، ولكن قدم إفريقية ، فنقط العين حتى يَسْلَمَ ، وكان مُؤَدِّبِي ، وقال لي : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة ضمة .

قلت : فعله خوفاً من الدولة العبيدية .

قال الخطيب (٣) : كان ثقةً أميناً ، كثير السَّماع ، سافر الكثير .

قال ابن عساكر : أخبرنا زاهر ، أخبرنا أحمد بن منصور ، أخبرنا الوليد بن بكر ، حدثنا علي بن أحمد بن الخصيب بالمغرب ، حدثنا عبد الرحمن ابن أحمد الرشدني بمصر ، حدثنا خُشَيْش بن أصرم .

أنبأنا أحمد بن سلامة ، عن أبي المكارم اللَّبَّان ، أنبأنا عبد الغفار بن شيرويه ، حدثنا محمد بن إبراهيم الكِرْماني ، أنشدني الوليد بن بكر النحوي لنفسه :

لَأَيِّ بَلَائِكَ لَا تَذْكُرُ وماذا يَضُرُّكَ لو تَغْتَبِرُ
بُكَاءُ هُنَا وَبُراحُ هُنَاكَ وَمَيِّتٌ يُسَاقُ وَقَبْرٌ حُفِرُ

(١) «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١٠٨٠ ، و«تاريخ الإسلام» ٤ / ٩٠ / ١ .

(٢) أي الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ، وسيرجم في هذا الجزء برقم

(١٦٤) .

(٣) في «تاريخ بغداد» ١٣ / ٤٥٠ .

وبان الشَّبَابُ وَحَلَّ المَشِيبُ وحان الرِّحِيلُ فما تَتَّظَرُ
كَأَنَّكَ أَعْمَى عَدِمْتَ البَصَرَ كأنَّ جَنَابَكَ جلدٌ حَجَرُ
وماذا تُعَايِنُ مِنْ آيَةٍ لو أَنَّ بِقَلْبِكَ صَحَّ النُّظَرُ

وقد ذكره ابنُ الدَّبَّاعِ في « طبقات الحفاظ » .

أخبرنا عيسى بنُ العطار ، أخبرنا جعفر ، أخبرنا السُّلَفي ، أخبرنا ثابتُ
ابن بُنْدَارٍ ، أخبرنا الحُسين بن جعفر ، أخبرنا الوليدُ بنُ بَكْرٍ ، أخبرنا عليُّ بنُ
أحمد الهاشمي ، حدثنا صالحُ بنُ أحمد بن عبد الله العِجْلِي ، حدثني أبي ،
حدثنا داودُ بنُ يحيى بن يمان ، عن أبيه ، عن سُفيان قال : ما بالكوفة شابُّ
أعقل من أبي أسامة .

توفي أبو الوليد بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة .

٣٥ - البديع *

العلامة البليغُ ، أبو الفضل ، أحمدُ بنُ الحسين بن يحيى الهَمْدَانِي ،
بديعُ الزمان .

صاحب كتاب : « المقامات »^(١) ، التي على منوالها نسج الحريري .

* يتيمة الدهر ٤ / ٢٥٦ - ٣٠١ ، الأنساب (الهمداني) ، معجم الأدباء ٢ / ١٦١ -
٢٠٢ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٠٩ ، اللباب ٣ / ٣٩٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٧ - ١٢٩ ،
تاريخ الإسلام ٤ / ٢ / ١٠٥ - ٢ / ١٠٦ ، العبر ٣ / ٦٧ ، الوافي بالوفيات ٦ / ٣٥٥ - ٣٥٨ ،
مرآة الجنان ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٨ ، ٢١٩ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٥٠ ، ١٥١ ، روضات الجنات ٦٦ ، هدية العارفين ١ / ٦٩ ، أعيان
الشيعة ٨ / ٣٠٦ - ٣٥٥ .

(١) طبعت بهامش « رسائله » بشرح السيد محمود الرافعي في مصر ١٣١٥ هـ ، وطبعت مع
شرحها للشيخ محمد عبده بمطبعة اليسوعيين سنة ١٨٨٩ م وأخرى سنة ١٩٠٨ ، وطبع بعض هذه
المقامات في ليبزغ سنة ١٨٤١ م ، وطبعت مع ترجمتها باللغة الإنكليزية في مدراس سنة ١٩١٣
م . وانظر « تاريخ » بروكلمان ٢ / ١١٥ .

وله ترسل فائق^(١) ، ونظم رائق^(٢) ، وهو القائل :

وكادَ يَحْكِيكَ صَوْتُ الْغَيْثِ مُنْسَكِباً لو كانَ طَلَقَ الْمُحْيَا يُمِطِرُ الذُّهْبَا
والدَّهْرُ لو لم يَخُنْ وَالشَّمْسُ لو نَطَقَتْ واللَّيْثُ لو لم يَصُلْ^(٣) وَالْبَحْرُ لو عَذَّبَا
ما اللَّيْثُ مُخْتِطِماً ما السَّيْلُ مُرْتِطِماً ما الْبَحْرُ مُلْتِطِماً وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبَا
أَمْضَى شَبَاباً مِنْكَ أَذْهَى مِنْكَ صَاعِقَةً أَجْدَى يَمِيناً وَأَدْنَى مِنْكَ مُطْلَبَا^(٤)

مات بهراة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة مسموماً أو مسبوتاً^(٥).

٣٦ - البافي *

شيخ الشافعية ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد البخاري ، المعروف

(١) ومن رسائله : « الماء إذا طال مُكِنُّهُ ظهر خُبُّهُ ، وإذا سكن مَتْنُهُ ، تحرُّك نَتْنُهُ ، وكذا الضيفُ يَسْمُجُ لِقَاؤُهُ إذا طال ثَوَاؤُهُ ، ويثقل ظِلُّهُ إذا انتهى محلُّهُ » . وانظر كثيراً من كتاباته في « يتيمة الدهر » ٢٥٩/٤ - ٢٩٢ ، و« معجم الأدباء » ١٦٧/٢ وما بعدها ، وقد طبعت « رسائله » مع ترجمته مستخرجة من « يتيمة الدهر » في مطبعة الجوائب بالأستانة سنة ١٢٩٨ هـ ، وطبعت في بيروت عام ١٨٩٠ م ، وطبعت في مصر ١٣١٥ هـ وبهامشها « مقاماته » بشرح السيد محمود الرافعي ، وطبعت مع شروح عليها للشيخ إبراهيم الأحمد بعنوان : « كشف المعاني والبيان من رسائل بديع الزمان » مع مقدمة وترجمة للمؤلف بمطبعة اليسوعيين في بيروت ١٨٩٠ م ، وطبعت بهامش « خزانة الأدب » لابن حجة الحموي في مصر ١٣٠٤ .

(٢) قد طبع « ديوانه » في مطبعة الموسوعات عام ١٩٠٣ ، وانظر بعض نظمه في « يتيمة الدهر » ٢٩٢ / ٤ - ٣٠١ .

(٣) في « يتيمة الدهر » و « الوفيات » و « الوافي » : « يُصَدُّ » بدلاً من « يَصُلُّ » .

(٤) الأبيات في « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٦ / ١ ، والأولان منها في « يتيمة الدهر » ٤ / ٢٩٣ ، و « وفيات الأعيان » ١ / ١٢٨ ، و « الوافي بالوفيات » ٦ / ٣٥٨ ، وذكر الثعالبي أنها من قصيدة في الأمير أبي علي أولها :

عليَّ أن لا أريحَ العيسَ والقَتَبَا وألْسَ البِيدَ والظُّلْمَاءَ واليَلْبَا
(٥) أي مات بالسكته .

* يتيمة الدهر ٣ / ١٢٢ ، ١٢٣ ، طبقات العبادي ١١٠ ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٣٩ ، =

بالبافي ، نزيلُ بغداد ، وتلميذُ أبي علي بن أبي هريرة ، وأبي إسحاق
المروزي ، قد عُمرَ دهرًا .

وكان من بُحور العلم ، ماهراً بالعربية ، حاضرَ البديهة ، بديعَ
النظم^(١) .

وكان من أصحاب الوجوه ، تفقه به جماعة .

روى عنه أبو القاسم التنوخي .

وكان أحدَ الفصحاء ، وله :

قد حَضَرْنَا وليس يُقْضَى تَلَاقي^(٢) نَسْأَلُ اللهَ خَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ

إِنْ تَغِبْ لَمْ أَغِبْ^(٣) وَإِنْ لَمْ تَغِبْ غِبْتُ كَأَنَّ افْتِرَاقَنَا بِاتِّفَاقِ^(٤)

مات البافي في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة ، رحمه الله .

٣٧ - ابن خُرَشِيدُ قُوله *

الشيخ الصدوقُ المُسِنِدُ ، أبو إسحاق ، إبراهيمُ بنُ عبد الله بن محمد

= ١٤٠ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٢ ، الأنساب ٤٧ / ٢ ، المنتظم ٧ / ٢٤٠ ، معجم البلدان
١ / ٣٢٦ ، الباب ١ / ١١٢ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٧ / ٢ ، العبر ٣ / ٦٨ ، طبقات السبكي
الكبرى ٣ / ٣١٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٩ ، طبقات ابن هداية
الله ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٢ . والبافي : نسبة إلى باف ، وهي قرية من قرى خوارزم ،
وقد تحرف في « اليتيمة » إلى « النامي » ، وفي « البداية » إلى « الباجي » .

(١) انظر بعض نظمه في « اليتيمة » ٢ / ١٢٢ ، ١٢٣ ، و « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٤٠ ، و

« طبقات السبكي » ٣ / ٣١٨ ، و « معجم البلدان » ١ / ٣٢٦ .

(٢) في « الأنساب » و « تاريخ بغداد » : كم حضرنا فليس يقضى التلاقي .

(٣) في « الأنساب » و « تاريخ بغداد » : إن أغب لم تغب .

(٤) البيتان في « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٧ / ٢ ، و « الأنساب » ٢ / ٤٨ ، و « تاريخ

بغداد » ١٠ / ١٣٩ ، ١٤٠ .

* تاريخ أصبهان ١ / ٣٠٤ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١١٤ / ١ و ٢ ، العبر ٣ / ٧٢ ،

شذرات الذهب ٣ / ١٥٨ .

ابن خُرَشِيدُ قُوله ، الكَرَماني الأَصْبَهاني ، التاجر .

سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري ، والقاضي المَحاملي ، وأبا^(١) العباس بن عُقْدَة ، ومحمد بن مَخْلَد ، والحسن بن أبي الربيع الأنماطي ، وجماعة ، وتفرد في وقته .

حدث عنه : أبو الوفاء محمد بن بَدِيع ، وظفر بن عبد الرحيم ، وأبو القاسم بن مَنْدَة ، وأخوه عبد الوهاب ، وسليمان بن عبد الرحيم الحَسَناباذي ، ومحمد بن أحمد بن علي السُّمسار ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطَّيَّان ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه الأَصْفَهانيون .

قال المَصْقَلِي : سمعتُ ابنَ خُرَشِيدٍ قُوله يقولُ : ولدتُ في سنة سبع وثلاث مئة ، ودخلتُ بغدادَ سنة إحدى وعشرين^(٢) .

قلتُ : ما علمتُ فيه بأساً ، وسمعنا من طريقه عدة أجزاء .

توفي في شهر المحرم سنة أربع مئة .

وخرشيد : بفتح أوله وثانيه ، هكذا وجدته مضبوطاً ، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيب .

وفيهما مات الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عُبَيْدَة الأموي الطَّلِيْطُلي ، صاحب أبي إسحاق بن شَنْظِير الحافظ ، اللَّذَيْنِ يقال لهما : الصاحبان^(٣) ، والحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي^(٤) ،

(١) في الأصل (أبو) وهو خطأ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١٤ / ٢ .

(٣) سترد ترجمتهما في هذا الجزء برقمي (٩٢) و (٩٣) .

(٤) سترد ترجمته برقم (١٣٦) .

والشريف الطاهر أبو أحمد حسين بن موسى العلوي الموسوي والد الرضي
والمرتضى ، وسليمان بن هشام المقرئ ابن الغماز^(١) ، وأبو نعيم
الإسفرائيني ، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث : بغدادي ، ومحمد بن
إبراهيم الخشني الطليطي ، ومحمد بن هشام بن عبد الجبار المهدي
المرواني^(٢) .

٣٨ - أبو نعيم الإسفرائيني *

الشيخ العالم ، مُسند خراسان ، أبو نعيم ، عبد الملك بن الحسن بن
محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهرى الإسفرائيني .

حدّث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة بكتابه « الصحيح »^(٣) ، سمعه
بقراءة والده الحافظ ، وطال عمره ، وتكاثر عليه المحدثون .

قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل : كان أبو نعيم هذارجلًا صالحًا
ثقةً ، حضر إلى نيسابور في آخر عمره ، ولم يُعهد بعد ذلك المجلس مثله

(١) انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣١٧ .

(٢) سيرد ذكره ضمن ترجمة هشام المؤيد بالله رقم (٧٨) .

* الأنساب ١ / ٢٣٦ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١١٥ ، ٢ / ١١٦ ، ١ / ١١٦ ، العبر ٣ / ٧٣ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٥٩ . والإسفرائيني : نسبة إلى إسفرابين بكسر الهمزة - وضبطها ياقوت
بالفتح - وسكون السين وفتح الفاء ، وكسر الياء المثناة التحتية وهي لا تهمز على الأصح الأفصح ،
وجوز بعضهم همزها ، كذا ضبطها المؤلف والسمعاني وابن خلكان وابن الأثير والسيوطي
والفيروزبادي والإسنوي وياقوت ، وانفرد الأخير بزيادة ياء أخرى ساكنة هكذا : « إسفرابين » وهو
المشهور المعروف . انظر « تاج العروس » ٩ / ٢٣٥ ، و « وفيات الأعيان » ١ / ٧٤ ، و « معجم
البلدان » ، و « الأنساب » و « اللباب » و « لب اللباب » ، و « طبقات الإسنوي » ١ / ٥٩ .

(٣) هو المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم ، وقد طبع منه الجزء الأول والثاني
والرابع والخامس بحيدر أباد في الهند ، قال من أشرف على طبع هذه الأجزاء : لم نظفر بمخطوطة
الجزء الثالث حتى الآن .

لقراءة الحديث كما حدثنا الثقات ، وعاد إلى إسفراين وذلك في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة^(١) .

قلت : روى عنه الكتاب أبو القاسم القشيري ، وزوجته فاطمة بنت أبي علي الدقاق ، ولها فوت^(٢) ، وعبد الحميد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن محمد البحيري ، وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك ، وروى عنه أكثر الكتاب أوكله عثمان بن محمد المحمي ، وشبيب بن أحمد البستيغي^(٣) ، وأبو الحسن علي بن عبد الله الجويني ، وعلي بن ماسرجس الخازن ، وعلي بن عبد العزيز الخشاب ، وعمر بن محمد بن البسطامي ، وأبو بكر محمد بن حسان بن محمد ، ومحمد بن عبيد الله الصرام ، وخلق آخرهم موتاً أبو نصر محمد بن سهل السراج ، المتوفى في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة .

وقد أجاز أبو عوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيته له ولجماعة ، فقال : قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ ، منها كتب عبد الرزاق ، وكتب ابن أبي الدنيا ، وأحاديث سفيان ، وشعبة ، ومالك ، والأوزاعي ، والتفاسير والقراءات ، ليرووها عني على سبيل الإجازة في رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مئة . ولما مات أبو عوانة كان لأبي نعيم ست سنين وعشرة أشهر ، وكان يسمع من أبي عوانة مع القوم ووحده ليلاً ونهاراً ، ويلاعبه أبو عوانة ، ويطعمه الفانيذ^(٤) .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١٥ / ٢ .

(٢) أي فاتها من السماع شيء منه .

(٣) انظر « تبصير المنتبه » ٢ / ٧٢٦ ، وستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر .

(٤) هو نوع من الحلواء .

قال الحاكم : توفي أبو نعيم في ربيع الأول سنة أربع مئة .

قلت : وقد مات أبو عَوانة سنة ست عشرة وثلاث مئة .

وكان مولد أبي نعيم في ربيع الأول سنة عشر وثلاث مئة .

وكان والده قد ارتحل ، وحمل السُّنن عن يوسف القاضي ، وحمل عن أبي خليفة الجُمحي والكبار ، وحدث ، توفي الحسن سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

٣٩ - السَّلامِي *

العلامة الأديب ، أبو الحسن ، محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن محمد ، القرشي المخزومي البغدادي ، من فحول الشعراء^(١) .

سار إلى الموصل ، وصاحب الخالديين^(٢) والبيغا^(٣) ، وسار إلى ابن عباد ، وامتدحه^(٤) ، وامتدح عَضَد الدولة بقصيدة منها :

* الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٣٤ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٥ - ٤٣٠ ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٣٥ ، الأنساب ٧ / ٢٠٩ ، المنتظم ٧ / ٢٢٥ ، الكامل في التاريخ ٩ / ١٧٩ ، وفيات الأعيان ٤ / ٤٠٣ - ٤٠٩ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٤ / ١ و ٢ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٧ - ٣١٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٩ ، إيضاح المكنون ١ / ٢١٥ .

(١) وذكر الثعالبي أنه قال الشعر وهو ابن عشر سنين فمن أول شعر قاله في المكتب قوله :

بَدَائِعُ الْحُسْنِ فِيهِ مُفْتَرَقُهُ	وَأَعْيُنُ النَّاسِ فِيهِ مُتَّفِقُهُ .
سِهَامُ الْحَاضِرِ مُفَوَّقُهُ	فَكُلُّ مَنْ رَامَ لَحْظَهُ رَشَقُهُ
قَدْ كَتَبَ الْحُسْنُ فَوْقَ عَارِضِهِ	هَذَا مَلِيحٌ وَحَقٌّ مَنْ خَلَقَهُ

(٢) هما أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم ، المعروفان بالخالديين ، الشاعران المشهوران ، وأبو بكر أكبرهما . وقد مرت ترجمتهما في الجزء السادس عشر .

(٣) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٥٦) .

(٤) انظر « يتيمة الدهر » ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٩ .

إِلَيْكَ طَوَى عَرْضَ الْبَسِيطَةِ جَاعِلٌ^(١) قُصَارَى الْمَنَايَا أَنْ يَلُوحَ لَهُ الْقَصْرُ^(٢)

وكان عَضُدُ الدَّوْلَةِ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ السَّلَامِيَّ فِي مَجْلِسِي ، خِلْتُ أَنَّ
عُطَارِدَ نَزَلَ مِنَ الْفَلَكَ إِلَيَّ . وَلَهُ فِيهِ :

يُشَبِّهُهُ الْمُدَّاحُ فِي الْبَأْسِ وَالنَّدَى بَمَنْ لَوْ رَأَاهُ كَانَ أَصْغَرَ خَادِمٍ
فَفِي جَيْشِهِ خَمْسُونَ أَلْفًا كَعَتَرٍ وَأَمْضَى وَفِي خُزَانِهِ أَلْفُ حَاتِمٍ^(٣)
وهو القائل :

لَمَّا أُصِيبَ الْخَدُّ مِنْكَ بِعَارِضٍ أَضْحَى بِسِلْسِلَةِ الْعِذَارِ مُقَيِّدًا^(٤)
توفي سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة عن بضع وخمسين سنة .
ونسبته إلى مدينة السلام .

٤٠ - ابن الباجي *

الإمامُ الحافظُ المحقق ، أبو عُمر ، أحمدُ بن عبد الله بن محمد بن

(١) في « الوافي » : عاجلٌ .

(٢) وبعد هذا البيت :

فكنتُ وعزيمي في الظلام وصارمي ثلاثة أشياء كما اجتمع النسرُ
وبشرتُ آمالي بملكٍ هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهرُ
انظر « وفيات الأعيان » ٤ / ٤٠٧ ، و « اليتيمة » ٢ / ٤٠١ ، و « المتظم » ٧ / ٢٢٩ ، و
« الوافي » ٣ / ٣١٨ .

(٣) البيتان في « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٤ / ٢ ، و « يتيمة الدهر » ٢ / ٤٢١ ، و « وفيات
الأعيان » ٤ / ٤٠٩ .

(٤) انظر « وفيات الأعيان » ٤ / ٤٠٩ .

* جذوة المقتبس ١٢٨ ، ١٢٩ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٨٤ ، الأنساب ٢ / ١٨ ، ١٩ ،
الصلة ١ / ١١ ، ١٢ ، بغية الملتبس ١٧٢ - ١٧٤ ، اللباب ١ / ١٠٣ ، المشتبه ٢ / ٦٢٨ ،
تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٠ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، العبر ٣ / ٦٠ ، الديباج
المذهب ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، طبقات الحفاظ ٤١٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٧ .

علي بن شريعة اللخميّ الإشبيليّ ، عُرف بابن الباجي .

سمع من والده^(١) جميع ما عنده ، من ذلك « مُصَنَّفُ » ابن أبي شَيْبَةَ بروايته^(٢) عن القبري^(٣) ، عن بقي بن مَخْلَد ، عنه .

قال الخَوْلاني : كان أبو عُمر عارفاً بالحديث ووجهه ، إماماً مشهوراً ، لم ترَ عيني مثله في المحدثين وقاراً وسمّاً ، رحل بابنه محمد ، ولقيا شيوخاً جلّة ، وولي أبو عُمر قضاء إشبيلية مدةً يسيرة ، وأخذنا عنه كثيراً ، تُوفي ، فشهدتُ جنازته في مَحْفَلٍ عظيم في المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مئة ، وله أربع وستون سنة^(٤) .

وقال ابنُ عبدِ البرّ : كان يحفظ « غريبِي الحديث » لأبي عُبيد ، وابن قُتَيْبَةَ ، وشُورٍ في الأحكام وله ثمان عشرة سنة ، وجمعَ له أبوه علومَ الأرضِ ، ولم يحتج إلى أحدٍ ، رحل بأخِرةً ، ولقي أبا بكر المهندس وطائفة ، وكان فقيهَ عصره ، وإمامَ زمانه ، لم أَرِ بالأندلس مثله ، كَمَلْتُ عليه « مُصَنَّفُ » ابنِ أبي شَيْبَةَ ، وكان إماماً في الأصول والفروع^(٥) .

٤١ - ابن لال *

الشيخُ الإمامُ الفقيه ، المحدث ، أبو بكر ، أحمدُ بن علي بن أحمد

(١) وهو محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد مرت ترجمته في الجزء السادس

عشر .

(٢) في الأصل : برواته ، وهو خطأ . (٣) هو عبد الله بن يونس القبري .

(٤) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٨ ، و « الصلة » لابن

بشكوال ١ / ١١ ، ١٢ .

(٥) انظر « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٠ / ٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٩ ، و

« الصلة » ١ / ١٢ ، و « جذوة المقتبس » ١٢٨ ، ١٢٩ ، و « الديباج المذهب » ١ / ٢٣٥ .

* تاريخ بغداد ٤ / ٣١٨ ، طبقات الشيرازي ١٨٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٠٩ ، =

ابن محمد بن الفرّج ، بن لال ، الهمذاني الشافعي .

حدث عن : أبيه ، والقاسم بن أبي صالح ، وعبد الرحمن الجلاب ،
وعبد الله بن أحمد الزعفراني ، وإسماعيل الصفار ، وعلي بن الفضل
الستوري ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي نصر محمد بن حمدويه
المروزي ، وحفص بن عمر الأزدبيلي ، وعبد الله بن عمر بن شاذب ،
وخلق كثير .

وله رحلة وحفظ ومعرفة .

حدث عنه : جعفر بن محمد الأبهري ، ومحمد بن عيسى الصوفي ،
وحُميد بن المأمون ، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وأحمد بن عيسى
بن عباد ، وأبو الفرّج عبد الحميد بن الحسن ، وآخرون .
وكان إماماً مُفَنِّناً .

قال شيرويه : كان ثقةً ، أُوْحِدَ زمانه ، مُفْتِي البلد ، وله مصنفات في
علوم الحديث ، غير أنه كان مشهوراً بالفقه . قال : رأيتُ له كتاب
« السُّنن » ، و « معجم الصحابة » ، ما رأيتُ أحسنَ منه ، والدعاء عند قبره
مستجابٌ ، ولد سنة ثمان وثلاث مئة ، ومات في ربيع الآخر ، سنة ثمان
وتسعين وثلاث مئة^(١) .

= تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٩٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٦ / ٢ ، العبر ٣ / ٦٧ ، طبقات
السبكي ٣ / ١٩ ، ٢٠ ، طبقات الإسنيوي ٢ / ٣٦٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٠٦ ، ١٠٧ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٥١ ، هدية العارفين ١ / ٦٩ . تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٦٥
ولال : قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » : هو بلام ألف ثم لام على وزن « مال » ،
وقال الإسنيوي : ولال بلامين بينهما ألف ، معناه : أخرس .

(١) وقال السبكي في « الطبقات » ٣ / ٢٠ : اضطرب في وفاته ، فقيل سنة ٩٢ ، وقيل
سنة ٩٨ ، وقيل سنة ٩٩ ، وقيل : كان يقول : اللهم لا تحيني إلى سنة أربع مئة . فمات قبلها .

وقال الحسن بن علي بن بُندار الرُّنجاني الفَرَضِي : ما رأيتُ قط مثلاً
ابن لال رحمه الله^(١) .

قلت : والدعاء مستجابٌ عند قبور الأنبياء والأولياء ، وفي سائر
البقاع ، لكن سبب الإجابة حضورُ الداعي ، وخشوعه وابتهاله ، وبلا ريب
في البقعة المباركة ، وفي المسجد ، وفي السَّحَر ، ونحو ذلك ، يتحصَّلُ
ذلك للداعي كثيراً ، وكلُّ مضطر فدعاؤه مُجابٌ .

٤٢ - أبو الرُّقَعَمَق *

أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي ، الشاعرُ المشهورُ بمصر .
له شعر كثير ، وهو في الشاميين كابن الحجاج^(٢) للعراقيين .
مدح الوزير ابن كِلْس^(٣) والكبراء ، ومدح المُعِزُّ أيضاً والعزير .
مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

٤٣ - الوصي **

الشريفُ السيِّدُ ، أبو الحسن ، محمد بن أبي إسماعيل علي بن

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٦ / ٢ .

* يتيمة الدهر ١ / ٣١٠ - ٣٣٤ ، وفيات الأعيان ١ / ١٣١ ، ١٣٢ ، تاريخ الإسلام ٤ /
١١٠ / ١ ، العبر ٣ / ٧٠ ، الوافي بالوفيات ٨ / ١٤٣ ، ١٤٤ ، حسن المحاضرة ١ / ٥٦١ ،
معاهد التنصيص ٢ / ٢٥٣ - ٢٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٥ ، تاريخ بروكلمان ٢ / ١٠٣ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٩) .

(٣) هو أبو الفرج يعقوب بن يوسف ، وزير العزيز صاحب مصر ، مرت ترجمته في الجزء
السادس عشر . وانظر مديح أبي الرقعمق له في « يتيمة الدهر » ١ / ٣١٠ وما بعدها ، و
« وفيات الأعيان » ١ / ١٣١ ، ١٣٢ .

** تاريخ بغداد ٣ / ٩٠ ، ٩١ ، الأنساب (الوصي) ، المنتظم ٧ / ٢٣٠ وفيات سنة =

الحسين بن الحسن بن القاسم ، العلوي الحسني الزيدي ، الهمداني
الملقب بالوصي .

ولد سنة عشر وثلاث مئة .

وسمع من : إسماعيل الصفار ، وخيثمة الأطرايبي ، والأصم ، وابن
الأعرابي ، وأبي الميمون بن راشد ، وعبدان بن يزيد الدقاق ، وعبد الرحمن
الجلاب ، وأحمد بن عبيد ، وجعفر الخلدي ، وأبي القاسم الطبراني .
وعنه : محمد بن عيسى ، وعبد الرحمن بن أبي الليث الصفار ،
ومحمد بن عمر بن عزيز ، وجعفر بن محمد الأبهري ، وأبو سعد
الكنجروذي ، وعدة .

قال شيرويه : ثقة صدوق ، صوفي واعظ ، تفقه ببغداد على أبي علي
ابن أبي هريرة ، وتزهد وجاور ، ثم رجع ، فأقام ببخارى مدة ، وبها مات في
المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة^(١) .

وقيل : مات ببلخ^(٢) .

وقال السلمي : كان أحد الأشراف علماء ونسباً ، ومحبة للفقراء وصحبة
لهم مع ما يرجع إليه من العلوم ، صحب الخلدي ، ودخل دويرة الصوفية
بالرملة ، فكان يخدمهم أياماً ، حتى قدم فقيراً ، فقبل رأسه ، وقال : هذا
شريف الجبل . فقام عباس ، فقبل رجله ، فأخذ الشريف ركوته ،
وسافر^(٣) .

= ٣٩٥ ، الباب ٣ / ٣٦٨ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٤ / ٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٥ وفيات
٣٩٥ ، وقيل له الوصي ، لأنه كان وصي الأمير السديد نوح الساماني صاحب خراسان وما وراء
النهر .

(١) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٤ / ٢ . (٢) انظر « تاريخ بغداد » ٣ / ٩١ .

(٣) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٤ / ٢ . والركوة : إناء صغير من جلد يُشرب فيه الماء . =

قال الإدريسي : يُحكى عنه أنه جازف في آخر عمره في الرواية^(١) .

٤٤ - التَّاهَرْتِي *

الشيخُ المحدثُ ، مسندُ الأندلس ، أحمدُ بنُ القاسم بن عبد الرحمن ، أبو الفضل ، التميميُّ التَّاهَرْتِي ، المغربي البزاز .

مولده بتاهرت سنة تسع وثلاث مئة .

وقدم به والده قرطبة ، فتدبرها ، وطلب الحديث في سنة أربع وثلاثين ، فسمع من : قاسم بن أصبغ ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم^(٢) ، ومحمد بن عيسى بن رِفاعَة ، ووهب بن مَسْرَة ، ومحمد بن مُعاوية الأموي ، وأحمد بن الفضل الدينوري .

حدث عنه : ابنُ الفَرَضِي ، وأبو عمر بن عبد البرُّ ، وطائفة .

وكان ذا زهدٍ وتعبُدٍ وانقباضٍ مع الثقة والعلم^(٣) .

توفي في جُمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة ، وله ست وثمانون سنة .

= والمقصود بالفقير : الصوفي ، والفقر عندهم مقام شريف . انظر « معجم مصطلحات الصوفية » ٢٠٧ .

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ٩١ وذكر الإدريسي أن وفاته سنة ٣٩٤ .

* جذوة المقتبس ١٤١ ، ١٤٢ ، الأنساب ٣ / ١٤ ، ١٥ ، الصلة ١ / ٨٤ ، بغية الملتبس ١٨٨ ، معجم البلدان ٢ / ٩ ، اللباب ١ / ٢٠٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٧ / ٢ ، العبر ٣ / ٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٥ . والتاهرتي : نسبة إلى تاهرت : اسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب يقال لإحدهما : تاهرت القديمة ، وللأخرى : تاهرت المحدثه ، والأولى هي التي ينسب إليها صاحب الترجمة .

(٢) تحرف في « معجم البلدان » إلى دكيم .

(٣) « الصلة » لابن بشكوال ١ / ٨٤ .

٤٥ - سعيد بن نصر *

الإمام المحدث ، المتقن الورع ، أبو عثمان ، مولى الناصر لدين الله
الأموي صاحب الأندلس .

حدث عن : قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية
ابن الأحمر ، وعدة .

وعني بالرواية والضبط ، وروى الكثير .

روى عنه : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ، وجماعة .
وكان موصوفاً بالعلم والعمل^(١) .

مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين أيضاً عن نيف وثمانين سنة .

٤٦ - الجوهري **

إمام اللغة ، أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتراري ، وأترار^(٢) :

* جذوة المقتبس ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، الصلة ١ / ٢١٠ ، ٢١١ ، بغية الملتبس ٣١٣ ،
٣١٤ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ / ١ .

(١) انظر « الصلة » ١ / ٢١٠ .

** يتيمة الدهر ٤ / ٤٠٦ ، دمية القصر ٣٠٠ ، نزهة الألباء ٣٤٤ - ٣٤٦ ، معجم الأدباء
٦ / ١٥١ - ١٦٥ ، إنباه الرواة ١ / ١٩٤ - ١٩٨ ، العبر ٣ / ٥٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩١ / ٢ ،
٩٢ / ١ ، دول الإسلام ١ / ٢٣٦ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٤٦ ، طبقات ابن قاضي شهاب ١ / ٢٦٢ -
٢٦٥ ، لسان الميزان ١ / ٤٠٠ - ٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، المزهر ١ / ٩٧ -
٩٩ ، بغية الوعاة ١ / ٤٤٦ - ٤٤٨ ، مفتاح السعادة ١ / ١٠٠ - ١٠٣ ، سلم الوصول ١٩٣ ،
إشارة التعيين الورقة ٤ - ٥ ، كشف الظنون ٢ / ١٠٧١ - ١٠٧٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٢ ،
١٤٣ ، حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد لابن هشام ١ / ٤٦١ - ٤٦٣ ، روضات الجنات
١١٠ ، ١١١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٣ .

(٢) انظر « تبصير المنتبه » ١ / ٣٢ .

هي مدينة فاراب ، مُصنَّف كتاب « الصحاح »^(١) ، وأحد من يُضرب به المثلُ في ضبط اللغة ، وفي الخطِّ المنسوب ، يُعدُّ مع ابنِ مُقْلَة^(٢) وابنِ البَوَّاب^(٣) ومهلل والبريدي .

وكان يُحِبُّ الأسفارَ والتغُرب ، دخل بلاد ربيعةَ ومُضَرَ في تطلُّب لسان العرب^(٤) ، ودارَ الشامَ والعراقَ ، ثم عادَ إلى خُراسانَ ، فأقام بنيسابور يُدرِّس ويُصنِّف ، ويُعلِّم الكتابة ، وينسخُ المصاحف^(٥) .

وانفرد أهلُ مصر برواية « الصحاح » عن ابنِ القَطَّاع ، فيُقال : رَكَّب له إسناداً^(٦) .

وفي « الصحاح » أوهامٌ قد عُمِلَ عليها حواشٍ^(٧) .

استولت السوداء على أبي نصر حتى شَدَّ له دَفَّين كجناحين ، وقال :

(١) وقد اختلف العلماء في ضبط «الصحاح»أهو بكسر الصاد أم بفتحها ؟ جاء في «المزهر» عن أبي زكريا الخطيب التبريزي : يقال بكسر الصاد وهو المشهور ، وهو جمع صحيح ، كظريف وظراف ، ويقال الفتح ، نعت مفرد مثل صحيح ، وقد جاء فعَّال - بفتح الفاء - لغة في فعيل ، كصحيح وصحاح ، وشحيح وشحاح ، وبريء وبراء . وذكر ياقوت في «معجم الأدباء» أن الجوهري قد صنف «الصحاح» للأستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي ، وسمعه أبو منصور منه إلى باب الضاد المعجمة ، ثم أورد ياقوت ترجمة أبي منصور هذا في «معجمه» ٦ / ١٦٣ .

(٢) هو محمد بن علي بن حسن بن مقلة الوزير الشاعر ، ضرب بحسن خطه المثل ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٣) هو علي بن هلال المعروف بابن البواب ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (١٩٢) .

(٤) وقد ذكر ذلك الجوهري في مقدمة كتاب «الصحاح» .

(٥) انظر «إنباه الرواة» ١ / ١٩٤ ، و «معجم» ياقوت ٦ / ١٥٣ .

(٦) انظر «إنباه الرواة» ١ / ١٩٧ .

(٧) انظر الحواشي التي عملت على «الصحاح» في «كشف الظنون» ٢ / ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ . وانظر المقدمة الحافلة التي كتبها الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار للمصاحح ، طبعة دار الكتاب العربي بمصر ، وانظر «تاريخ» بروكلمان ٢ / ٢٦٠ - ٢٦٣ .

أريد أن أطيّر . فضحكوا ، ثم طفر وطار . فتطحن^(١) .

وقد أخذ العربية عن : أبي سعيد السّيرافي ، وأبي علي الفارسي ،
وخاله صاحب « ديوان الأدب » أبي إبراهيم الفارابي .

ويقال : إنه بقي عليه قطعة من الصباح مُسوّدة بيّضها بعده تلميذه
إبراهيم بن صالح الوراق ، فغلط في مواضع حتى قال في سقر : هو بالألف
واللام . وهذا يدل على جهله بسورة المدثر . وقال : الحرأضل^(٢) الجبل .
فصحف ، وعمل الكلمتين كلمة ، وإنما هي : الجر أصل الجبل^(٣) .

وللجوهرى نظم حسن^(٤) ، ومقدمة في النحو .

قال جمال الدين علي بن يوسف القفطي^(٥) : مات الجوهرى مُتردياً
من سطح داره بنيسابور ، في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة . ثم قال :
وقيل : مات في حدود سنة أربع مئة رحمه الله .

٤٧ - ابن حمة *

الشيخ الثقة ، أبو الحسين ، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة
الخلال ، بغدادى .

(١) انظر « نزهة الألباء » ٣٤٤ ، و « معجم الأدباء » ٦ / ١٥٧ ، و « بغية الوعاة » ١ / ٤٤٧ .

(٢) كذا في الأصل بالحاء المهملة ، وفي « نزهة الألباء » : الجرأضل بالجيم المعجمة .

(٣) انظر « نزهة الألباء » ٣٤٥ .

(٤) انظر شيئاً منه في « يتيمة الدهر » ٤ / ٤٠٧ ، و « إنباه الرواة » ١ / ١٩٦ - ١٩٨ .

(٥) في « إنباه الرواة » ١ / ١٩٦ .

* تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠١ ، المتظم ٧ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٤ / ١ .

مُكثِرٌ عن حفيدِ يعقوب بن شَيْبَةَ ، وسمع من : المَحَامِلِي ، وعبدِ
الغافر بن سَلَامَةَ ، وأبي العباس بن عُقْدَةَ .

وعنه : البرقاني ، وعبدُ العزيز الأَرْجِي ، وعُبيدُ اللَّهِ الأزْهَرِيُّ ، وأحمدُ
ابن سليمان المُقَرِّي ، وأبو الحسين ابنُ الغريق .
وثقه الخطيب^(١) .

ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة .

ومات أبوه في سنة ستين وثلاث مئة .

ومات سنة سبع عبدُ الرحمن بن إبراهيم المُزَكِّي ، وشيخُ المالكية أبو
الحسن عليُّ بن عُمر القَصَّار البغدادِي^(٢) .

٤٨ - ابن أسد الجُهَنِي *

الإمامُ العلامةُ ، عالمُ الأندلس ، أبو محمد ، عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بن
عبد الرحمن بن أسد الجُهَنِي الطَّلِيْطَلِي المالكي البَزَّاز .
ولد سنة عشر وثلاث مئة .

وسمع من قاسم بن أَصْبَغ وعدة ، وارتحل فسمع من أبي محمد بن
الورد ، وأبي علي بن السُّكْن بمصر ، ومن أحمد بن محمد بن أبي الموت
بمكة .

(١) في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٠١ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٦٧) .

* تاريخ علماء الأندلس ٢٤٨ ، جذوة المقتبس ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ترتيب المدارك ٤ /
٦٨٧ ، بغية الملتبس ٣٣١ ، ٣٣٢ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ / ٢ .

وكان من أوعية العلم ، رأساً في اللغة ، فقيهاً مُحَرِّراً ، عالماً بالحديث ، كبير القدر^(١) .

أكثر عنه : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو المُطَرِّف بن فُطَيْس ، والخولاني ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو مُصعب بن أبي الوليد بن الفَرَضِي .
وكان ذا ورع وإتقان ، وتلاوة في المصحف .

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة في آخر السنة .

٤٩ - عبد الوارث بن سُفيان *

ابن جُبْرُون بضم الجيم^(٢) ، المحدث الثقة ، العالم الزاهد ، أبو القاسم القرطبي ، الملقب بالحبيب .

أكثر عن : قاسم بن أصبغ ، وكان ملياً به^(٣) ، وعن وهب بن مَسْرَّة ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم .

روى عنه : أبو محمد الأصيلي ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو عمر بن عبد البر .

قال ابن الحذاء : كان صالحاً عفيفاً ، يعيش من ضيعته ، ولد سنة سبع

(١) « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٨٧ ، ٦٨٨ .

* جذوة المقتبس ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، الصلة ٢ / ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، بغية الملتبس ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، العبر ٣ / ٥٩ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ ، ٢ / ٩٩ ، ١ / ٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٢) وضبط في « الإكمال » ٣ / ٢٠٧ و « تبصير المنتبه » ٢ / ٥٤٦ بفتحها وبعدها باء موحدة ساكنة .

(٣) قال في « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٨ ، ٢ / ٣٨٢ : وكان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم ملازمة له .

عشرة وثلاث مئة ، وطلب العلم في الحداثة^(١) .

وقال ابن عبد البر : قرأت عليه « تاريخ » ابن أبي خيثمة كله ،
و « موطأ » ابن وهب ، وغير ذلك عن قاسم ، وأجزاء^(٢) .

توفي لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة .

٥٠ - الإخميمي *

الشيخ الثقة المسند ، أبو الحسن ، محمد بن أحمد بن^(٣) العباس
المصري الإخميمي ، بقیة الرواة .

سمع محمد بن زبّان ، وعلي بن أحمد علان ، ومحمد بن عبد الله
المهراني ، وإسماعيل بن وردان ، وأبا جعفر الطحاوي ، ومحمد بن
إسماعيل المهندس ، وجماعة .

روى عنه : أبو الحسين محمد بن مكي ثلاثة أجزاء عالية عند أبي
القاسم بن الحرستاني .

مات في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة ، وهو من أهل
الطبقة الماضية تأخرت وفاته .

(١) انظر « الصلة » ٢ / ٣٨٣ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٨ / ٢ / ٩٩ / ١ .

* ترتيب المدارك ٤ / ٦١٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٩ / ١ ، العبر ٣ / ٥٩ ، حسن
المحاضرة ١ / ٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٥ . والإخميمي : نسبة إلى إخميم : بلد قديم
على شاطئ النيل بالصعيد . « معجم البلدان » و « الأنساب » .

(٣) تحرف لفظ « ابن » في « حسن المحاضرة » إلى « أبو » .

٥١ - السَّامَرِيُّ *

الإمامُ القاضي ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف
السَّامَرِيُّ الرَّفَّاء .

حدث عن : إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، وحمزة بن القاسم ،
وغيرهما .

وعنه : ابنُ بنته أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسن بن النُّرسي ، وعبدُ
الرحمن بن أحمد بن بُندار الرازي ، وجماعة .

وثَّقه الخطيب^(١) ، وقال : قال لي سبطه ابنُ حسن بن : ما رأيته مُفطراً
قط .

توفي سنة اثنتين وأربع مئة .

٥٢ - الملاحمي **

الإمامُ المحدث ، أبو نصر ، محمد بن أحمد بن محمد بن موسى
البُخاري الملاحمي .

حدث بنيسابور وبغداد بكتاب « رفع اليدين » ، و« القراءة خلف

* تاريخ بغداد ١١ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، الأنساب ٧ / ١٥ ، المنتظم ٧ / ٢٥٩ ، العبر ٣ / ٧٩ .
والسَّامري : نسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها : سُر من رأى ،
فخففها الناس ، وقالوا : سامرة .

(١) في « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٢٨ .

** الأنساب : (الملاحمي) ، المنتظم ٧ / ٢٣٠ ، اللباب ٣ / ٢٧٧ ، تاريخ الإسلام
٤ / ٩٩ / ١ ، العبر ٣ / ٥٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٥ .

الإمام^(١) عن محمود بن إسحاق ، وروى عن سهل بن السري ، والهيثم بن كليب ، وعلي بن قريش ، وعبد الله الأستاذ .

وعنه : الحاكم ، وأبو العلاء الواسطي ، ومحمد بن أحمد بن النرسي ، وعبد الصمد بن المأمون ، وعدة ، وكان من جلة المحدثين .

قال أبو العلاء : كان من الحفاظ ، توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة - زاد غيره : في جمادى الآخرة - وله ثلاث وثمانون سنة .

٥٣ - ابن الإسماعيلي *

العلامة ، شيخ الشافعية ، أبو سعد ، إسماعيل بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر^(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ، الإسماعيلي الجرجاني الشافعي ، صاحب التصانيف .

ولد سنة ثلاث وثلثين وثلاث مئة .

وحدث عن : أبيه ، وأبي العباس الأصم ، وأحمد بن كامل القاضي ، وابن دحيم الشيباني ، وعمر بن حفص المكي ، وأبي أحمد بن عدي ، وطبقتهم .

(١) وكلاهما من تأليف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب « الصحيح » .
* تاريخ جرجان ١٠٦ - ١٠٩ ، تاريخ بغداد ٦ / ٣٠٩ ، ٣١٠ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، المنتظم ٧ / ٢٣١ ، تبين كذب المفتري ٢٠٧ - ٢١١ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٩ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠١ / ١ و ٢ ، العبر ٣ / ٦٠ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٤٨ ، طبقات الإسنوي ١ / ٥١ ، ٥٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٦ وهو فيه إبراهيم بن إسماعيل أبو سعيد وهو خطأ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٧ .

(٢) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

حدث عنه : بنوه الْمُفْضَلُ^(١) ، وَمَسْعَدَةُ^(٢) ، وسعدٌ ، والسَّري^(٣) ،
وأبو محمد الخلال ، وحمزة بن يوسف السَّهْمِي ، وأبو القاسم التَّنُوخي ،
وخلقٌ سواهم .

قال القاضي أبو الطيب : ورد أبو سعد الإمام بغدادَ ، فأقام بهاسنةً ، ثم
حجَّ ، عقد له الفقهاء مجلسين ، تولَّى أحدهما الشيخ أبو حامد
الإسفرائيني ، والآخر أبو محمد البافي^(٤) .

وقال حمزة السَّهْمِيُّ^(٥) : كان أبو سعد إمامَ زمانه ، مُقدِّماً في الفقه
وأصوله والعربية والكتابة والشروط والكلام ، صَنَّفَ في أصول الفقه كتاباً
كبيراً ، وتخرَّج به جماعةٌ ، مع الورعِ الثخينِ ، والمُجاهدة والنصح
للإسلام ، والسَّخاءِ وحُسن الخلق . وبالغ السَّهْمِيُّ في تعظيمه .

توفي في نصف ربيع الآخر ليلة الجمعة ، سنة ست وتسعين وثلاث
مئة ، فتوفي إكراماً من الله له في صلاة المغرب وهو يقرأ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴾ ففاضت نفسه رحمه الله^(٦) .

(١) انظر ترجمته في « الأنساب » ١ / ٢٥٢ ، و « طبقات الإسني » ١ / ٥٣ .

(٢) ترجمته في « الأنساب » ١ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٣) ترجمته في « طبقات » الإسني ١ / ٥٣ . ولابن الإسماعيلي من الأولاد أيضاً أبو
الحسن مبشر وابنتان . انظر « تاريخ جرجان » ١٠٨ ، و « تبين كذب المفترى » ٢٠٩ .

(٤) انظر « تاريخ بغداد » ٦ / ٣١٠ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٣١ ، و « البداية والنهاية »
١١ / ٣٣٦ وتحرف فيه « البافي » إلى « الباجي » ، وأبو محمد البافي تقدمت ترجمته برقم
(٣٦) ، وأبو حامد الإسفرائيني سترد ترجمته برقم (١١١) .

(٥) في « تاريخ جرجان » ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٦) انظر « تاريخ جرجان » ١٠٧ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٣١ ، و « البداية والنهاية » ١١ /

٥٤ - أبو نصر محمد بن أبي بكر *

الإمام المحدث ، صدر الكبراء .

ذو الجاه العريض ، والرئاسة الكاملة بـجرجان .

سمع من : أبي يعقوب البـحيري ، وأبي العباس الأصم ، ودعـلج ،
وعدة .

روى عنه : حمزة السـهمي ، وعبد الوهاب بن مـنـدة ، وجماعة .

وأملـى عدة مجالس .

وكان ذا فهم وعلم وقبول عظيم^(١) .

وذكر أبو القاسم بن عساكر أنه كان أشعرياً .

توفي في ربيع الآخر ، سنة خمس وأربع مئة .

أخبرني محمد بن بيان البزاز بطرابلس ، أنبأنا محمود بن إبراهيم ،
أخبرنا أبو رشيد أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهاب بن يحيى ، أخبرنا
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرني أحمد بن عمرو بن الخليل
الأملي ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا ابن
المبارك ، عن ابن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سليم ، عن
أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل أن يجلس »^(٢) .

* تاريخ جرجان ٤٠٩ ، ٤١٠ ، الأنساب ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ ، تبين كذب المفترى ٢٣١ ،
٢٣٢ ، الباب ١ / ٥٨ ، ٥٩ .

(١) « تاريخ جرجان » ٤١٠ .

(٢) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٥ / ٢٩٦ ، والحميدي رقم (٤٢١) من طريق سفيان ، =

٥٥ - البَحِيرِي *

الإمامُ الحافظُ ، الناقدُ الثقة ، أبو عمرو ، محمدُ بنُ الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح ، البَحِيرِيُّ النيسابوريُّ المَزَكِّي . سمع أباه ، ويحيى بن منصور القاضي ، وعبد الله بن محمد الكعبي ، ومحمد بن المؤمل بن الحسن ، وأبا بكر القطيعي ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وابنه أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِي ، وجماعة .

وله أربعون حديثاً سمعناها ، وأربعون حديثاً أخرى عندي لم تقع لنا .

وممن روى عنه : أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، ومحمد بن شعيب الرُّوياني .

قال الحاكم : كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة ، توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة ، وله ثلاث وستون سنة^(١) .
وسياتي أبو عثمان ولده^(٢) مع أقرانه .

= عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان بهذا الإسناد ، وأخرجه مالك ١ / ١٦٢ في قصر الصلاة في السفر : باب انتظار الصلاة والمشى إليها ، ومن طريقه البخاري (٤٤٤) ومسلم (٧١٤) وأحمد ٥ / ٢٩٥ ، والترمذي (٣١٦) وأبو داود (٤٦٧) والنسائي ٢ / ٥٣ عن عامر بن عبد الله به .
* تاريخ جرجان ٥٠٢ ، الأنساب ٢ / ٩٨ ، المنتظم ٧ / ٢٣٢ ، اللباب ١ / ١٢٤ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٢ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٦ وتحرف فيه إلى « الحيري » ، طبقات الحفاظ ٤٢٠ .

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٨٣ .

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٤٧) .

٥٦ - البيّغاء *

شاعرُ وقته ، الأديبُ أبو الفرج ، عبدُ الواحد بنُ نصر بن محمد ،
المخزومي النّصبيّ .

له ديوانٌ ، ومدائحُ في سيفِ الدولة^(١) .

وتنقلُ في البلاد ، ومدح الكبار^(٢) .

ولُقّب بالبيّغاء لفصاحته ، وقيل : بل لِلثَّغَةِ في لسانه^(٣) .

توفي في شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة^(٤) .

* يتيمة الدهر ١ / ٢٣٦ - ٢٧٠ ، تاريخ بغداد ١١ / ١١ ، الأنساب ٢ / ٧٠ ، المنتظم
٧ / ٢٤١ ، اللباب ١ / ١١٧ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٠٩ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٩٩ -
٢٠٢ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٧ / ٢ ، ١٠٨ / ١ ، العبر ٣ / ٦٨ ، ٦٩ ، البداية والنهاية
١١ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٢ ، ١٥٣ ، نزهة الجليس ٢ /
٣١٩ ، تاريخ بروكلمان ٢ / ٩٨ ، ٩٩ . و « البيّغا » ضبطت في الأصل بكسر الباء الأولى وتشديد
الباء الثانية المفتوحة ، وضبطها السمعاني في « الأنساب » بفتح الباء الأولى وإسكان الثانية ،
ووافقه ابن الأثير في « اللباب » والفيومي في « المصباح المنير » وصاحب « القاموس » وقال : وقد
تشدد الباء الثانية ، وبه - أي بالتشديد وفتح الباء الأولى - ضبطها ابن خلكان في « الوفيات » ،
وأهملها الجوهري وصاحب « اللسان » .

(١) انظر « يتيمة الدهر » ١ / ٢٤٥ وما بعدها ، و « تاريخ بغداد » ١١ / ١٢ .

(٢) انظر « اليتيمة » ١ / ٢٤٨ .

(٣) انظر « اليتيمة » ١ / ٢٣٦ و ٢٥١ - ٢٥٥ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٠٢ .

(٤) أورد المؤلف في « تاريخ الإسلام » من شعره قوله :

يا مَنْ تشابه منه الخلق والخلق	فما تُسَافِرُ إلا نَحْوَهُ الحَدَقُ
توريدُ دمي من خديك مُختَلَسُ	وسُقْمُ جِسمي من جَفْنَيْكَ مَسْتَرْقُ
لم يبق لي رَمَقٌ أشكو هواك به	وإنما يتشكى مَنْ بِهِ رَمَقُ

وله :

أوليس من إحدى العجائب أنني	فارقته فحيثُ بَعْدَ فراقه
يا مَنْ يُحاكي البدرَ عند تمامه	أرحمُ فتى يحكيه عند محاقه

٥٧ - صاحب بخارى *

الملك الملقب بالمنتصر ، أبو إبراهيم ، إسماعيل بن ملوك ما وراء النهر ، ولد الملك نوح بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان الساماني البخاري .

طول الملك في هذا البيت ، وقد ولي جدهم إسماعيل ممالك خراسان للمعتضد^(١) .

وكان قد عزل من الملك منصور بن نوح ، واعتقل بسرخس ، وملكوا أخاه عبد الملك بن نوح^(٢) ، فطمع في البلاد أيلك خان ، وحاربهم ، وظفر بعبد الملك ، وسجنه ، واستولى على بخارى ، فمات في السجن بعد قليل ، ثم قام المنتصر أخوهما ، فسجنه أيضاً أيلك خان وأقاربه^(٣) ، فهرب المنتصر في هيئة امرأة كانت تتردد إلى السجن ، واختفى أمره ، فذهب إلى خوارزم ، فتلاحق به من بد من بقايا السامانية ، حتى استقام أمره ، وكثر جيشه ، فأغار عسكره على بخارى ، وكبسوا بضعة عشر أميراً من الخانية ، وأسروهم ، وجأؤوا بهم إلى المنتصر ، وهرب بقايا عسكر أيلك خان ، وجاء المنتصر ، وفرح به الرعية ، فجمع أيلك خان عساكره ، فعبر المنتصر إلى خراسان ، ثم حارب متولي نيسابور نصر بن سبكتكين أخا السلطان محمود ، وأخذ منه نيسابور ، فتممر السلطان ، وطوى المفاوز ، ووافى نيسابور ، ففر

* الكامل لابن الأثير ٩ / ١٥٦ - ١٥٨ .

(١) وذلك في سنة سبع وثمانين وميتين بعد هزيمته لعمر بن الليث الصفار ، وكان قبل ذلك سنة تسع وسبعين ولي عمل أخيه نصر بن أحمد بعد موته بما وراء النهر . انظر « الكامل » ٧ / ٤٥٦ و ٥٠٠ - ٥٠٢ .

(٢) وكان ذلك في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة . « الكامل » ٩ / ١٤٥ .

(٣) انظر « الكامل » ٩ / ١٤٨ ، ١٤٩ .

منها المنتصر ، وجال في أطراف خراسان ، وجبى الخراج ، وصادر ، ووزن له شمس المعالي ثمانين ألف دينار ، وخيلاً وبغالاً مصانعةً عن جرجان ، ثم إنه عاود نيسابور ، فهرب منها أخو السلطان ، فدخلها المنتصر ، وعثر أهلها ، ثم كان بينه وبين السلطان محمود ملحمة مشهودة ، وانهزم المنتصر إلى جرجان ، ثم التقى هو والعساكر السبكتيكية على سرخس ، وقتل خلقاً من الفريقين ، وتمزق جمع المنتصر ، وقتل أبطاله ، فسار يعتسف المهالك حتى وقع إلى محال الترك الغزية ، وكان لهم ميل إلى آل سامان ، فحركتهم الحمية له في سنة ثلاث وتسعين ، والتقوا أيلك خان ، وحاربوه ، ثم إن المنتصر تخيل منهم ، وهرب ، ثم راسل السلطان محموداً يذكر سلفه ، فعطف عليه ، ثم تماثل حاله ، وتمت له أمور طويلة .

وكان بطلاً شجاعاً مقداماً ، وافر الهبة ، ثم التقى بأيلك في شعبان سنة أربع ، فانهزم أيلك ، ثم حشد وجمع وأقبل ، فالتقوا أيضاً ، فانهزم المنتصر بمخامرة عسكريه^(١) ، وفر إلى بسطام ، وضاعت عليه المسالك ، ثم بيئوه ، وقتل ، وأسرت إخوته في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة^(٢) حتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاته النصر ، كما قيل :
وأثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها: من دون أحمضك الحشر^(٣)

(١) قال ابن الأثير في « الكامل » ٩ / ١٥٨ ، ١٥٩ : ففارقه كثير منهم إلى بعض أصحاب أيلك خان ، فأعلموهم بمكانه ، فلم يشعر المنتصر إلا وقد أحاطت به الخيل من كل جانب ، فطاردهم ساعة ، ثم ولاهم الدبر .

(٢) « الكامل » ٩ / ١٥٩ .

(٣) البيت لأبي تمام من قصيدة يرثي بها محمد بن حميد الطوسي أحد قواد المأمون الذي وجهه لقتال بابك الخرمي ، وأولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر =

٥٨ - الكلاباذي *

الإمام الحافظُ الأوحْدُ ، أبو نصرٍ ، أحمدُ بن محمد بن الحسين بن الحسن^(١) بن علي بن رُستَم ، البخاريُّ الكلاباذيُّ ، وکلاباذ محلةٌ من بخارى .

ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة^(٢) .

وسمع من : الهيثم بن كليب الشاشي ، وعلي بن مُحْتاج ، وأبي جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال ، وعبد المؤمن بن خلف النُسَفي ، ومحمد بن محمود بن عنبر ، وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي ، وطبقتهم .

روى عنه : الدارقطنيُّ مع تقدُّمه في كتاب « المُدَبِّج »^(٣) ، والحاكمُ ،

= والكلام الذي نثره المؤلف قبل البيت هو من هذه القصيدة ، ونصه :
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاته النصر
والقصيدة في « ديوانه » ٤ / ٧٩ ، ٨٥ .

* تاريخ بغداد ٤ / ٤٣٤ ، الأنساب ١٠ / ٥٠٦ ، اللباب ٣ / ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٢١٠ ، ٢١١ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٦ / ٢ ، ١٠٧ / ١٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٧ ، العبر ٣ / ٦٧ ، طبقات الحفاظ ٤٠٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥١ ، هدية العارفين ١ / ٦٩ .
(١) ما بين معقوفين من « الأنساب » و « تاريخ بغداد » ، وقدم ابن خلكان « الحسن » على « الحسين » .

(٢) في « الأنساب » ١٠ / ٥٠٧ أن ولادته سنة ستين وثلاث مئة ، وهو خطأ . انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٢٧ .

(٣) هو أحد أنواع الحديث وهو رواية الأقران عن بعضهم ، وهم المتقاربون في السن أو في الإسناد كأن يكون أحد الراويين أكبر سناً من الآخر ، ولكنهما يشتركان في الشيوخ ، فإذا روى اثنان من الأقران ، كل واحد منهما عن الآخر سمي هذا النوع « مدبجاً » مثل أبي هريرة وعائشة روى كل منهما عن الآخر ، والزهري وعمر بن عبد العزيز ، ومالك والأوزاعي ، فإن روى أحد القرينين عن الآخر ولم يروا الآخر عنه ، فلا يسمى مدبجاً ، مثل رواية سليمان التيمي عن مسعر وهما قرينان ، ولا يعلم لمسعر رواية عن التيمي . انظر « ألفية السيوطي » شرح العلامة أحمد شاكر ٢٣٩ - =

وجعفر بن محمد المُستَغفري ، وآخرون .

قال المُستَغفري : هو أحفظ مَنْ بما وراء النهر اليوم فيما أعلم^(١) .

وقال الحاكم : أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحُفَظ ، حسنُ الفهم والمعرفة ، عارفٌ « بصحيح » البخاري ، كتب بما وراء النهر وخُراسان وبالعراق ، ووجدتُ شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته ، وهو متقنٌ ثبتٌ ، توفي في جُمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة . قال : ولم يُخَلَفْ بما وراء النهر مثله^(٢) .

قلتُ : له مُصنَّفٌ في معرفة رجال « صحيح » البخاري^(٣) .

وقال السُّلَفي : أخبرنا بكتاب « الإرشاد في معرفة رجال البخاري » خالِدُ بنُ عبد الواحد التاجر بأصبهان ، أخبرنا عبدُ الملك بن الحسن بن سياوش الكازروني عن مؤلِّفه أبي نصر^(٤) .

أخبرنا الحسنُ بن علي ، أخبرنا جعفرُ المالكي ، أنبأنا السُّلَفي ،

= ٢٤١ ، و « معرفة علوم الحديث » للحاكم ٢١٥ - ٢٢٠ ، و « الباعث الحثيث » ١٩٧ ، و « تدريب الراوي » ٢ / ٢٤٦ - ٢٤٨ .

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٢٧ .

(٢) « الأنساب » ١٠٠ / ٥٠٧ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٧ / ١ ، و « تذكرة الحفاظ »

٣ / ١٠٢٧ .

(٣) واسمه : « الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه » ومنه عدة نسخ خطية في مكتبات العالم ، انظر « تاريخ التراث العربي » للدكتور سزكين ١ / ٣٥٨ ، وهذا الكتاب هذبه عبد الله بن عبد الرحمن بن جزى ، المتوفى سنة ٥٦٢ هـ ، ومنه نسخة خطية في باريس ٢٠٨٦ . وجمع محمد بن طاهر بن القيسراني المتوفى سنة ٥٠٧ هـ في كتاب واحد بين هذا الكتاب وكتاب « الرجال عند مسلم » لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن منجويه المترجم في هذا الجزء برقم (٢٩٣) بعنوان : « الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر بن منجويه في رجال البخاري ومسلم » وقد طبع في حيدر أباد سنة ١٣٢٣ هـ في جزئين .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٢٨ .

أخبرنا حمّد بن عُمر ، أخبرنا يوسف بن الحسين ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ، حدثنا أحمد بن نصر البخاري ، حدثنا الحسين بن محمد القمي ، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي ، حدثنا بقيّة بن الوليد : سمعت الأوزاعي يقول : لبس الصوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة^(١) .

أخبرنا جماعة إذناً عن محمود بن أحمد الفقيه البخاري ، أخبرنا الحسن بن منصور قاضي خان ، أخبرنا الحسن بن علي بن عبد العزيز إملاء ، حدثنا عمي محمود - قال قاضي خان : هو جدي - حدثنا عمر بن منصور الحافظ إملاء ، حدثنا أبو نصر الكلاباذي الحافظ ، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأنصاري ، حدثنا مسعر ، حدثنا عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ . . . » الحديث^(٢) .

الحافظ أحمد بن محمد بن ماما : سمعت أبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي يقول : كنت أعرف حليّة الصحابة وصفتهم ، كأني أنظر إليهم ، فلما اشتغلت بالكتابة للسلطان ، ذهب ذلك عني .

٥٩ - الضبي *

القاضي أبو عبد الله ، الحسين^(٣) بن هارون بن محمد ، الضبي البغدادي .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٢٨ .

(٢) إسناده ضعيف جداً أورده العقيلي في « الضعفاء » لوحة ٢٦ من طريق يحيى بن عثمان ابن صالح بهذا الإسناد ، وقال : هذا حديث باطل ، ليس له أصل ، وليس هذا الشيخ يعني إسماعيل بن إسحاق الأنصاري ممن يقيم الحديث ، وهو في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٤٥ من طريق أبي زكريا يحيى بن هاشم ، عن مسعر بن كدام به ، وأبو زكريا هذا كذبه يحيى بن معين وغيره .

* تاريخ بغداد ٨ / ١٤٦ ، ١٤٧ ، المنتظم ٧ / ٢٤٠ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٩٧ / ١ ،
العبر ٣ / ٦٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥١ . (٣) في « العبر » : الحسن .

حدث عن : القاضي المَحَامِلِي ، وأبي العباس بن عُقْدَة ، وأحمد بن محمد الأَدَمِي المَقْرِي ، ومحمد بن صالح بن زياد ، وأحمد بن علي الجوزجاني ، وأملَى مجالس عدَّة^(١) .

روى عنه : البرقاني ، وأبو القاسم التُّنُوخي ، وأبو الحسين بن النُّقُور ، وجماعة .

وكانت أصوله قد ذهبت إلا جزئين من مسموعاته ، قاله الخطيبُ ، ثم قال : أخبرنا عبدُ الكريم المَحَامِلِي ، أخبرنا الدارقُطَني قال : القاضي أبو عبد الله الضُّبِّي غايةُ في الفضلِ والدين ، عالمٌ بالأقضية ، ماهرٌ بصناعةِ المَحَاضِرِ والترُّسلِ ، مُوفِّقٌ في أحواله كلها^(٢) .

وقال البرقاني : حُجَّةٌ في الحديث ، وأي شيء كان عنده من السماع ، جزءان ، والباقي إجازة^(٣) .

مات الضُّبِّي بالبصرة في شوال سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة ، وقد ولي قضاء الكرخ ، ثم أُضيفَ إليه قضاءُ مدينة المنصور ، وقضاء الكوفة^(٤) .

وفيها مات البديعُ الهَمْدَانِي صاحبُ التُّرْسُلِ والمقامات أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الزمان^(٥) ، والإمام أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهَمْدَانِي^(٦) ، والحافظ أبو نصر الكَلَابَازِي^(٧) ، وشيخُ

(١) انظر النسخ الخطية لبعض هذه المجالس في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٣٥٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨ / ١٤٦ بأطول مما هنا .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨ / ١٤٧ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٧ / ١ .

(٤) « المنتظم » ٧ / ٢٩٠ . (٥) تقدمت ترجمته برقم (٣٦) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٤١) . (٧) تقدمت ترجمته برقم (٥٨) .

الشافعية أبو محمد عبد الله بن محمد الباقي^(١) البخاري ببغداد ، وكان آخر تلامذة أبي إسحاق المروزي ، وأبو الفرج عبد الواحد بن نصر البغواء الشاعر^(٢) ، وعبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني^(٣) ، لحق ابن صاعد .

٦٠ - العلوي *

الإمام السيد ، المحدث الصدوق ، مُسند خراسان ، أبو الحسن ، محمد بن الحسين بن داود بن علي ، العلوي الحسني النيسابوري الحسيب ، رئيس السادة .

سمع محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي صاحب علي بن حجر ، وأبا حامد بن الشرقي ، وأخاه عبد الله بن محمد ، ومحمد بن عمر ابن جميل ، وأبا نصر محمد بن حمدويه الغازي ، وأبا بكر بن دلويه الدقاق ، ومحمد بن الحسين القطان ، وعبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ، وعدة .

حدث عنه : الحاكم ، وأبو بكر البيهقي ، وهو أكبر شيخ له ، ومحمد ابن القاسم الصفار ، وأبو عبيد صخر بن محمد ، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر ، ومحمد بن عبيد الله الصّرام ، وعثمان بن محمد المَحْمِي ، وعمر بن شاه المقرئ ، وشبيب بن أحمد البستيغي ، وأحمد بن محمد بن مُكْرَم الصيدلاني ، وموسى بن عمران الأنصاري ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٦) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٥٦) .

(٣) ترجمه المؤلف في « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٨ / ١ ، وابن الجوزي في « المنتظم »

٢٤٧ / ٧ .

* طبقات ابن الصلاح : الورقة ١٠ ، العبر ٣ / ٧٦ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٣ ، طبقات

السبكي ٣ / ١٤٨ ، طبقات الإسنوي ١ / ٨٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٢ .

المؤذن ، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق ، وخلق سواهم .

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية ، والعبادة الظاهرة ، وكان يُسأل أن يُحدث فلا يُحدث ، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء ، وانتقيت له ألف حديث ، وكان يُعدُّ في مجلسه ألف محبرة ، فحدث وأملى ثلاث سنين ، مات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مئة^(١) .

أخوه السيد :

٦١ - أبو علي محمد بن الحسين *

العلوي ، هو الأصغر .

سمع ابن بلال ، وأبا بكر القطان .

روى عنه الحاكم ، وقال : مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة ، وله آثارٌ ومعروفٌ بنيسابور ، عاش نيفاً وسبعين سنة .

قلتُ : قال الحاكم : حدثنا أبو علي من سماعه « الصحيح » ، فذكر حديثاً .

٦٢ - ابن زُنَيْل ** *

الشيخُ الجليلُ ، المُسندُ الصادقُ ، أبو العباس ، أحمدُ بن الحسين بن أحمد بن زُنَيْل النُّهاوندي .

قدم هَمَذَان في رمضان سنة اثنتين وأربع مئة ، فحدث « بالتاريخ

(١) انظر « طبقات » السبكي ٣ / ١٤٨ ، ١٤٩ .

* تاريخ الإسلام ٤ / ٩٣ / ٢ ، طبقات الإسوي ١ / ٨٤ ، ٨٥ .

** لم نعثر له على مصادر ترجمة .

الصغير « للبخاري ، عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي
البغدادي ، عن المُصنّف .

وقد ارتحل في الكهولة ، فسمع من : أبي القاسم الطبراني ، وأبي
بكر القطيعي ، ومحمد بن أحمد المفيد ، وطبقتهم .

روى عنه : حمزة بن أحمد الروذراوري^(١) ، وهناد بن إبراهيم
النسفي ، وسعيد بن أحمد الجعفري ، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن
الروذراوري ، وأبو منصور محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي ،
وآخرون .

وثقه شيرويه الديلمي في « تاريخ همذان » ، ولم يذكر له وفاة .

٦٣ - ابن النجار *

الإمام المقرئ ، المُعَمَّر المسند ، أبو الحسين^(٢) ، محمد بن جعفر
ابن محمد بن هارون بن فروة ، التميمي النحوي الكوفي ، ابن النجار .
تلا على أبي علي الحسين بن عون النّقار بحرف عاصم^(٣) ، عن تلاوته
على القاسم بن أحمد الخياط تلميذ الشّموني .

(١) نسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها روذراور . انظر « الأنساب » ٦ / ١٨٢ وفيه
ترجمة حمزة بن أحمد هذا .

* تاريخ بغداد ٢ / ١٥٨ ، المنتظم ٧ / ٢٦٠ ، معجم الأدباء ١٨ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، إنباه
الرواة ٣ / ٨٣ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٣ / ٨٠ ، تلخيص ابن مكتوم
٥٩٦ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٧ ، غاية النهاية لابن الجزري ١ /
١١١ ، طبقات ابن قاضي شعبة ١ / ٣١ ، ٣٢ ، بغية الوعاة ١ / ٦٩ ، ٧٠ ، شذرات الذهب
٣ / ١٦٤ ، كشف الظنون ١ / ٣٠٢ ، هدية العارفين ٢ / ٥٨ .

(٢) في « كشف الظنون » و « هدية العارفين » : أبو الحسين ، وهو خطأ .

(٣) ابن أبي النجود الكوفي ، أحد القراء السبعة ، مرت ترجمته في الجزء الخامس برقم

(١١٩) .

وسمع الحديث من محمد بن الحسين الخثعمي الأشناني ، وأبي بكر
ابن دُرَيْد ، وإبراهيم نِفْطَوِيه ، وأبي رَوْقِ الهِزَّاني .
وعاش مئة عام .

حدث عنه : أبو القاسم الأزهري ، وجماعة .
وتلا عليه الحسنُ بن محمد ، وأبو علي غُلام الهَرَّاس ، وطائفة .
قال العَتِيقِي : هو ثقةٌ ، مات بالكوفة في جمادى الأولى ، سنة اثنتين
وأربع مئة^(١) .

وقال الأزهرِي : كان مولده في المحرم سنة ثلاث وثلاث مئة^(٢) .

٦٤ - الهَرَوَانِي *

الإمامُ العلامةُ ، شيخُ الحنَفِيَّة ، القاضي أبو عبد الله ، محمدُ بن عبد
الله بن الحسين بن عبد الله بن يحيى بن حاتم ، الجُعْفِي الكُوفِي الحَنَفِي ،
المعروف بالهَرَوَانِي .

تلا لعاصم علي أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي .
وسمع من محمد بن القاسم المحاربي ، وعليُّ بن محمد بن هارون ،
ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي .
قرأ عليه أبو علي غُلام الهَرَّاس .

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٥٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ١٥٩ ، وانظر مصنفاته في « معجم الأدباء » و « هدية العارفين » .
* تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، الأنساب : (الهرواني) ، الباب ٣ / ٣٨٦ ، معرفة
القراء الكبار ١ / ٢٩٦ ، العبر ٣ / ٨١ ، غاية النهاية ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، شذرات الذهب ٣ /
١٦٥ .

وحدث عنه : أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن العلوي
الأقاسي ، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن علان ، ومحمد بن الحسن بن
المنثور الجهنّي ، وأبو منصور محمد بن محمد العكبري النديم ، وآخرون .

قال الخطيب^(١) : كان ثقةً ، حدث ببغداد .

قال : وكان من عاصره بالكوفة يقول : لم يكن بالكوفة من زمن ابن
مسعود إلى وقته أحد أفقه منه ، حدثني عنه غير واحد^(٢) .

قلت : بل كان بالكوفة بينه وبين ابن مسعود جماعة أفقه منه كعلقمة ،
وعبيدة السلماني ، وجماعة ، ثم كالشعبي وإبراهيم النخعي ، ثم كحماد
والحكم ومغيرة وعدة ، ثم كابن شبرمة وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وحجاج بن
أرطاة ، ثم كسفيان الثوري ومسعر والحسن بن صالح وشريك ، ثم كوكيع
وحفص بن غياث وابن إدريس وخلق .

قال الخطيب^(٣) : وقال لي العتيقي : ما رأيت بالكوفة مثل القاضي
الهرواني .

وقال أبو الغنائم النّوسي : ثقة مأمون ، بقي على قضاء الكوفة سنين ،
مات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة .
قلت : عاش سبعاً وتسعين سنة .

(١) في « تاريخ بغداد » ٥ / ٤٧٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « تاريخ بغداد » ٥ / ٤٧٣ .

٦٥ - ابن فارس *

الإمام العلامة ، اللغويُّ المحدثُ ، أبو الحسين ، أحمد^(١) بن فارس
ابن زكريا^(٢) بن محمد بن حبيب القزويني ، المعروف بالرازي ، المالكي ،
اللغوي ، نزيلُ هَمْدَان ، وصاحب كتاب : « المُجْمَل »^(٣) .

حدث عن : أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلَمة القطّان ، وسُلَيمان

* يتيمة الدهر ٣ / ٣٩٧ - ٤٠٤ ، دمية القصر ٣ / ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ترتيب المدارك ٤ /
٦١٠ ، ٦١١ ، نزهة الألباء ٣٢٠ - ٣٢٢ ، المنتظم ٧ / ١٠٣ وفيات ٣٦٩ ، معجم الأدباء ٤ /
٨٠ - ٩٨ ، التدوين في تاريخ قزوين للرافعي : ورقة ١٤٦ ، إنباه الرواة ١ / ٩٢ - ٩٥ ، الكامل
في التاريخ ٨ / ٧١١ ، وفيات الأعيان ١ / ١١٨ - ١٢٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٢ ،
تاريخ الإسلام ٤ / ٩٧ / ١ و ٢ ، تلخيص ابن مكتوم ورقة ١٥ ، ١٦ ، المستفاد من ذيل تاريخ
بغداد ٦٥ - ٦٧ ، عيون التواريخ ١٢ / لوحة ٢٥٨ - ٢٦١ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٢٧٨ -
٢٨٠ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٢٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٥ ، الديباج المذهب ١ / ١٦٣ -
١٦٥ ، الفلاكة والمفلوكون ١٠٨ - ١١٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٢٣٠ - ٢٣٢ ، النجوم
الزاهرة ٤ / ٢١٢ ، بغية الوعاة ١ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، طبقات المفسرين ١ / ٥٩ - ٦١ ، مفتاح
السعادة ١ / ٩٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، روضات الجنات ٦٤ ، ٦٥ ، إيضاح
المكنون ١ / ٤٢١ ، هدية العارفين ١ / ٦٨ ، ٦٩ ، سلم الوصول ١١٢ ، أعيان الشيعة ٩ / ٢١٥ -
٢٢٨ ، وانظر مقدمة معجم مقاييس اللغة التي كتبها الأستاذ عبد السلام هارون .

(١) في « المنتظم » : أبو الحسين بن أحمد بزيادة لفظ « بن » وهو خطأ .

(٢) في « الديباج المذهب » : أحمد بن زكريا بن فارس .

(٣) قال حاجي خليفة : اعتبر الأبواب في أوله والفصول في غيره كالمغرب ، والتزم فيه
الصحيح والواضح من كلام العرب دون الوحشي المستنكر ، وآثر فيه الإيجاز . . . ذكر البرهان
الحلي أن صاحب « القاموس » تتبع أوهام ابن فارس في « المجمل » في ألف موضع مع تعظيمه
له وثنائه عليه . « كشف الظنون » ١٦٠٥ . وكتاب « المجمل » لم يطبع منه سوى الجزء الأول
مرتين في القاهرة ، الأولى سنة ١٩١٤ ، والثانية سنة ١٩٤٧ نشرها الشيخ محيي الدين عبد الحميد
وصل فيه إلى مادة (دلك) ، وحقق قسماً منه السيد محمد مصطفى إبراهيم رضوان ، ونال به مرتبة
الدكتوراه في جامعة القاهرة وصل فيه إلى حرف الجيم . وتقوم الآن مؤسسة الرسالة بنشره كاملاً
بتحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ولا بن فارس أيضاً كتاب «معجم مقاييس اللغة» وقد طبع
بتمامه بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

ابن يزيد الفامي، وعلي بن محمد بن مَهْرَوِيه القَزْوِينِيين ، وسعيد بن محمد القَطَّان ، ومحمد بن هارون الثَّقَفِي ، وعبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب ، وأحمد بن عُبَيْد الهمْدَانِيين ، وأبي بكر بن السُّنِّي الدِّينُورِي ، وأبي القاسم الطَّبْرَانِي ، وطائفة .

حدث عنه : أبو سهل بن زيرك ، وأبو منصور محمد بن عيسى ، وعلي بن القاسم الخياط المقرئ، وأبو منصور بن المُحْتَسِب ، وآخرون .

مولده بقزوين ومرباه بهمدان ، وأكثر الإقامة بالرِّي .

وكان رأساً في الأدب ، بصيراً بفقهِ مالك^(١) ، مُناظراً مُتكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيّين ، جمع إتقان العلم إلى ظُرف أهل الكتابة والشعر .

وله مُصنّفات^(٢) ورسائل^(٣) ، وتخرّج به أئمة .

وكان يتعصّب لآل العميد ، فكان الصاحب بن عباد يكرهه لذلك^(٤) ،

(١) قال ياقوت : وكان فقيهاً شافعيّاً ، فصار مالكيّاً ، وقال : دخلتني الحمية لهذا البلد - يعني الري - كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا الرجل المقبول القول على جميع الألسنة . « معجم الأدباء » ٤ / ٨٣ ، ٨٤ .

(٢) انظر مصنّفاتهِ في « معجم الأدباء » ٤ / ٨٤ ، و « الوافي بالوفيات » ٧ / ٢٧٩ ، و « طبقات المفسرين » ١ / ٦٠ ، و « هدية العارفين » ١ / ٦٨ ، ٦٩ ، وانظر النسخ الخطية لمصنّفاتهِ في « تاريخ » بروكلمان ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٨ .

(٣) قال ابن خلكان : ومنه اقتبس الحريري صاحب « المقامات » ذلك الأسلوب ، وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب « المقامات » . « وفيات الأعيان » ١ / ١١٨ . وانظر بعض رسائله في « اليتيمة » ٣ / ٣٩٧ وما بعدها .

(٤) في « معجم الأدباء » ٤ / ٨٣ : وكان الصاحب بن عباد يكرمه ويتلمذ له ويقول : شيخنا أبو الحسين ، ممن رزق حُسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف .

وقد صنّف باسمه كتاب « الحَجَر » ، فأمر له بجائزة قليلة^(١) .

وكان يقولُ : من قَصُر علمُهُ في اللغة وغُولَطَ غَلِطَ^(٢) .

قال سعدُ بن علي الزُّنْجاني : كان أبو الحُسَيْن من أئمة اللغة ، مُحْتَجّاً به في جميع الجهات غير مُنَازِع ، رَحَلَ إلى الأُوحد في العلوم أبي الحسن القَطَّان ، ورحل إلى زَنْجَان ، إلى صاحبِ ثعلب أحمد بن الحسن الخطيب ، ورحل إلى مَيَّانَج إلى أحمد بن طاهر بن النجم ، وكان يقول : ما رأيت مثله . قال سعدُ : وحُمِل أبو الحسين إلى الرِّيِّ لِيَقْرَأ عليه مجدُّ الدولة ابنُ فخر الدولة ، وحَصَلَ بها مالاً منه ، وبرع عليه ، وكان أبو الحُسَيْن من الأجواد حتى إنه يهبُ ثيابه وفرش بيته ، وكان من رؤوس أهلِ السُّنة المُجَرِّدين على مذهب أهل الحديث .

قال : ومات بالرِّيِّ في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة^(٣) ، وفيها ورَّخه أبو القاسم بنُ مَنْدَةَ ، وَوَهَمَ مَنْ قال : مات سنة تسعين^(٤) .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد الرحمن : أخبرنا البهاء عبدُ الرحمن ، أخبرنا عبدُ الحق اليوسُفي ، أخبرنا هادي بنُ إسماعيل ، أخبرنا عليُّ بنُ القاسم ،

(١) قال الثعالبي : وكان الصاحب منحرفاً عن أبي الحسين بن فارس لانتسابه إلى خدمة ابن العميد وتعصبه له ، وأنفذ إليه من همدان كتاب « الحجر » من تأليفه ، فقال الصاحب : رد الحجر من حيث جاءك . ثم لم تطب نفسه بتركه ، فنظر فيه ، وأمر له بصلة . « يتيمة الدهر » ٣ / ٢٠٠ .

(٢) « إنباه الرواة » ١ / ٩٤ .

(٣) انظر « إنباه الرواة » ١ / ٩٤ ، ٩٥ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٧ ، و « المستفاد » ٦٦ ، و « معجم الأدباء » ٤ / ٨٣ ، ٨٤ ، و « الوافي بالوفيات » ٧ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

(٤) وهو ابن خلِّكان في « وفيات الأعيان » ١ / ١١٩ ، وكذلك ابن فرحون في « الديباج المذهب » ١ / ١٦٥ . ووهم كذلك ابن الجوزي فأورده في وفيات سنة تسع وستين ، والحميدي قال بموته في حدود سنة ستين ، قال ياقوت : وكلُّ منهما لا اعتبار به ، لأنني وجدت خط كفه على كتاب « الفصيح » تصنيفه وقد كتبه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

أخبرنا أحمد بن فارس اللُّغوي ، حدثنا علي بن أبي خالد بقَروين ، حدثنا
الدَّبَرِيُّ ، عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عبد الله بن السائب ، عن
زاedan ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » (١) .

ومن نظم ابن فارس :

سَقَى هَمْدَانَ الْغَيْثُ لَسْتُ بِقَائِلٍ سِوَى ذَا وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضَرَّمُ
وَمَالِي لَا أَصْفِي الدُّعَاءَ لِبَلَدَةٍ أَفَدْتُ بِهَا نِسْيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنَتْهُ غَيْرَ أَنِّي مَدِينٌ وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمُ (٢)
وله :

إِذَا كُنْتُ تُؤَذَى بِحَرِّ الْمَصِيفِ وَيُس (٣) الْخَرِيفِ وَبَرْدِ الشُّتَا
وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ فَأَخْذُكَ لِلْعِلْمِ قُلْ لِي مَتَى ؟ (٤)

٦٦ - الأكوخي *

المحدث الحجَّة ، أبو أحمد ، عبد الله بن بكر (٥) بن محمد ،

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه من طرق عن سفيان به أحمد ١ / ٣٨٧ و ٤٤١ و ٤٥٢ ،
والدارمي ٢ / ٥٨ ، والنسائي ٣ / ٤٣ ، وصححه ابن حبان (٢٣٩٣) والحاكم ٢ / ٤٢١ ، ووافقه
الذهبي ، وصححه أيضاً ابن القيم في « جلاء الأفهام » ص ٢٧ .

(٢) الأبيات في « تاريخ الإسلام » ٤ / ٩٧ / ٢ ، و « يتيمة الدهر » ٣ / ٢ ، ٤ ، و
« معجم الأدباء » ٤ / ٨٦ ، و « وفيات الأعيان » ١ / ١١٩ ، و « إنباه الرواة » ١ / ٩٣ ، و
« الديباج المذهب » ١ / ١٦٥ .

(٣) في « اليتيمة » و « الوافي » و « معجم الأدباء » : وكرب .

(٤) البيتان في « يتيمة الدهر » ٣ / ٣ ، ٤ ، و « معجم الأدباء » ٤ / ٨٨ ، و « الوافي
بالوفيات » ٧ / ٢٨٠ ، و « إنباه الرواة » ١ / ٩٥ .

* تاريخ بغداد ٩ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، معجم البلدان ١ / ٢٤١ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١١١ / ٢ .

(٥) في « تاريخ بغداد » و « معجم البلدان » : بن أبي بكر .

الطَّبْرَانِيُّ الزَاهِدُ ، نَزِيلُ أَكْوَاحِ بَانِيَّاس .

حدث عن : أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَا الْمَقْدِسِيِّ ، وَعَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَخَيْثَمَةُ الْأَطْرَابُلُسِيِّ ، وَخَلْقٌ كَثِيرٌ .

رَوَى عَنْهُ : تَمَّامُ الرَّازِي : وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ رَوَّادٍ الْعَكَّائِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيِّ .

وَقَالَ الصُّورِيُّ : كَانَ ثَقَّةً ثَبَتًا مُكْثَرًا ، حَكَمَ عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (١) .

وَقَالَ الْكَتَّانِيُّ : ثَقَّةٌ يَتَشَبَّعُ ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ (٢) .

قُلْتُ : وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى بَغْدَادَ ، وَلَقِيَ أَبَا سَهْلٍ بْنَ زِيَادٍ وَأَمْثَالَهُ .

٦٧ - الْقَصَّارُ *

شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ ، الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ عُمرِ بْنِ أَحْمَدَ ، الْبَغْدَادِيُّ ابْنُ الْقَصَّارِ .

حدث عن علي بن الفضل السُّتُورِيِّ وغيره .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو ذَرِّ الْحَافِظِ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ .

وَوَثَّقَهُ الْخَطِيبُ (٣) .

(١) « تاريخ بغداد » ٩ / ٤٢٤ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١١ / ٢ .

* تاريخ بغداد ١٢ / ٤١ ، ٤٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٠٢ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٤ / ٢ ، العبر ٣ / ٦٤ ، الديباج المذهب ٢ / ١٠٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٩ ، شجرة النور ٩٢ .

(٣) في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٤١ .

وكان من كبار تلامذة القاضي أبي بكر الأبهري ، يُذكر مع أبي القاسم
الجلّاب .

قال أبو إسحاق الشيرازي : له كتابٌ في مسائل الخلاف كبيرٌ ، لا
أعرف لهم كتاباً في الخلاف أحسن منه^(١) .

قال القاضي عياض^(٢) : كان أصولياً نظّاراً ، ولي قضاءً ببغداد .

وقال أبو ذر : هو أفقه من لقيت من المالكيين ، وكان ثقةً قليل
الحديث^(٣) .

قال ابن أبي الفوارس : مات في ثامن ذي القعدة ، سنة سبعٍ وتسعين
وثلاث مئة . ويقال : مات سنة ثمان ، والأول أصح .

٦٨ - القَصَّار *

الفقيه الإمام ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن جعفر
الأصبهانيّ القَصَّار ، من كبار الشافعية .

حدث عن : أبي عليّ بن عاصم ، وعبد الله بن جعفر بن فارس ،
وعبد الله بن خالد الزاذاني ، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد ، والقاضي أبي
أحمد العسّال .

(١) واسم الكتاب : « عيون الأدلة في مسائل الخلاف بين فقهاء الأمصار » ومنه نسخة
خطية : القرويين بفاس ٤٩٧ ، وقد اختصره أبو محمد القاضي عبد الوهاب الذي سترد ترجمته
برقم (٢٨٧) ومنه نسخة خطية أيضاً : القرويين بفاس ٢٩١ . انظر « تاريخ التراث العربي »
لسزكين ٣ / ١٦١ .

(٢) في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٠٢ .

(٣) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١٠٤ / ٢ .

* تاريخ أصبهان ١ / ١٦٩ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٢ / ٣٠٨ ، تاريخ الإسلام ٤ /

١٠٩ / ١ .

وكان ثَبْتاً ، كبيرَ القَدَر .

حدث عنه : أبو القاسم بنُ مندة ، وأخوه عبدُ الوهَّاب ، ومحمدُ بن أحمد بن علي السُّمَّسار ، ومحمدُ بن يحيى الصَّفَّار ، وجماعة .

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

٦٩ - ابن يونس *

المنجم الكبير ، مصنف « الزَّيْج ^(١) الحاكي » ، أبو الحسن عليُّ بنُ محدث مصر أبي سعيد عبدِ الرحمن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونس ابن عبد الأعلى الصَّدْفِي ^(٢) المصري . وأهل التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف .

* تاريخ الحكماء ٢٣٠ ، ٢٣١ ، الأنساب ٨ / ٤٦ (الصدفي) ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٢٩ - ٤٣١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١١٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٣٢ ، الوافي ١٢ / ٩٥ ، مرآة الجنان ٢ / ٤٥١ ، ٤٥٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤١ ، ٣٤٢ ، لسان الميزان ٤ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، حسن المحاضرة ١ / ٥٣٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٦ ، ١٥٧ ، هدية العارفين ١ / ٦٨٤ .

(١) علم الزَّيْج : هو أحد فروع علم الهيئة ، يتعرف منه مقادير حركات الكواكب سيما السبعة السيَّارة وتقويم حركاتها وإخراج الطوالع وغير ذلك ، وبه يعرف موضع كل واحد من الكواكب - سيما السبعة - بالنسبة إلى فلکها وإلى فلک البروج ، وانتقالاتها ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها وخفاؤها في كل زمان ومكان ، وبه يعرف كسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا المجرى ، وبه يستخرج تقويم فصول السنة وسمت القبلة وأوقات الصلاة . انظر « مفتاح السعادة » ١ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ . وكتاب « الزيج الحاكي » المعروف بزيج ابن يونس قال فيه ابن خلكان : وهو زيح كبير ، رأيت في أربع مجلدات بسط القول والعمل فيه ، وما أقصر في تحريره ، ولم أر في الأزياج على كثرتها أطول منه ، وذكر أن الذي أمره بعمله وابتدأه له العزيز أبو الحاكم صاحب مصر . « وفيات الأعيان » ٣ / ٤٢٩ ، وانظر النسخ الخطية لهذا الكتاب في « تاريخ » بروكلمان ٤ / ٢٢٥ ، وفيه أيضاً النسخ الخطية لمصنفات أخرى لابن يونس .

(٢) نسبة إلى الصَّدْف - بكسر الدال - : وهي قبيلة من حمير نزلت مصر .

وله نظم رائق^(١) .

لبس مرة ثياب النساء ، وضرب بالعود ، وبخر ، ورَقَب الزهرة ، وكان
يلبس تحت العمامة طُرْطُوراً ، كالبدو ، وله إصابات عجيبة تُضِلُّ
الجهلة^(٢) .

وقد عدَّله القاضي محمد بن النعمان وقبَّله ، فلا حول ولا قوة إلا
بالله^(٣) .

وله سماعات عالية .

مات في شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

٧٠ - الجيزي *

القاضي الإمام المقرئ الأوحـد ، أبو عبد الله أحمد بن عُمر بن محمد
ابن عمر بن محفوظ^(٤) المصري الجيزي .

تلا علي أبي الفتح^(٥) بن بدهن .

وسمع من : أحمد بن بُهزاد السيرافي ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع ،

(١) انظر بعضاً منه في « الوفيات » ٣ / ٤٣٠ .
(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٤٣٠ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١٢ / ٢ ، و « لسان
الميزان » ٤ / ٢٣٣ .

(٣) قال المؤلف في « الميزان » ٣ / ١٣٢ : لا يحل الأخذ عنه ، فإنه منجم ساحر .

* تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٩ / ١ ، غاية النهاية لابن الجزري ١ / ١٢٦ .

(٤) في « غاية النهاية » : أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ .

(٥) هو أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى ، المعروف بابن بدهن ،
المقرئ ، الخوارزمي الأصل ثم البغدادي ، نزيل مصر ، متوفى سنة تسع وخمسين وثلاث مئة ،
ترجمه المؤلف في « معرفة القراء الكبار » ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، وابن الجزري في « غاية النهاية »
١ / ٦٨ ، ٦٩ .

وأحمد بن مسعود الزُّبيري ، والعلامة أبي جعفر بن النّحاس .
حدث عنه : فارس بن أحمد الضرير ، وأبو عمرو الداني ، وجماعة .
قال الداني : كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث ، وتوفي سنة
تسع وتسعين وثلاث مئة .
وقيل : توفي في شعبان سنة أربع مئة .
وأكبرُ شيخ له أبو الطَّاهر أحمد بن محمد المدني صاحبُ يونس بن عبد
الأعلى .
روى عنه المصريون .

٧١ - ابن أبي عمران *

الإمام القدوة الربّاني ، الحافظ الرّحال ، أبو الفضل ، أحمد بن أبي
إمران ، الهروي الصّرّام^(١) ، المُجاور ، شيخُ الحرم .
حدث عن : خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن أحمد المحبوبي ،
وأحمد بن بُندار ، ودَعْلَج السّجزي ، وأبي القاسم الطّبراني ، وعدة .
وكان من أوعية الحديث ، روى الكثير بمكة .
وحدث عنه : أبو يعقوب القَرّاب ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعلي بن
محمد الحنّائي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو الفضل بن بُندار الرازي ،
وآخرون .

* تاريخ أصبهان ١ / ١٦٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٩ / ١ ، العبر ٣ / ٦٩ ، شذرات
الذهب ٣ / ١٥٣ .

(١) نسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذي ينعل به الخفاف واللّوالك . « الأنساب »
٥٤ / ٨ . قال في « المصباح المنير » : الصّرم بالفتح : الجلد ، وهو معرب ، وأصله
بالفارسية : « الجرم » . واللّوالك : نوع من الجلود يتخذ منها نعال ، والنسبة إليها
: اللالكائي .

وقد صحب محمد بن داود الدُّقِّي^(١) والكبار ، وأخذ عنه خلقٌ من
المغاربة والرحالة ، وَوَصَفَهُ الأَوهَازِيُّ بالحفظ .

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

٧٢ - أبو علي البغدادي *

الشيخُ العالمُ الثقةُ ، مُسْنَدُ أَصْبَهَانَ ، أبو علي ، الحسنُ بنُ علي بن
أحمد بن سليمان بن البغدادي ، الشُّطْرُنْجِيُّ ، التاجرُ ، نزيلُ أَصْبَهَانَ .
حدَّثَ جَدُّهُم سليمانُ عن هشامِ بن عُبيد الله الرازي ، وحدث أبوهما
الأقرب عليُّ بن أحمد عن أبي حاتمِ الرازي .

روى أبو علي عن : أبيه ، والفضل بن الخَصِيب ، وأحمد بن موسى
ابن إسحاق الخطمي^(٢) ، وعبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة ، والحسن
ابن علي بن أبي الحناء المرداسي الهمداني ، وأبي أسيد أحمد بن محمد بن
أسيد ، وأحمد بن محمد اللبباني ، ومحمد بن عبد الله بن نبيل الهمداني ،
وأبي الأسود عبد الرحمن بن الفيض ، وأبي بكر محمد بن علي بن الحسين
الهمداني ، وأحمد بن محمد السُّخَيْمِي ، وعدة .
حدث عنه : محمودُ بنُ جعفر الكَوْسَج ، وابنُ مَنْدَةَ أبو القاسم ،
وعدة .

وهم بيتٌ حديثٌ وإسناد .

توفي في رجب سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ، وعاش أربعاً وتسعين
سنة ، رحمه الله .

(١) بضم الدال المهملة وتشديد القاف وانظر ترجمته في « الأنساب » ٥ / ٣٢٧ .
* تاريخ أصبهان ١ / ٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٩ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١١٠ / ٢ .
(٢) نسبة إلى بطن من الأنصار يقال له : خَطْمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة .

وَمَمَّن رَوَى عَنْهُ : أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - عُرِفَ
بَسَلَّةً^(١) - وَالْحَسَنُ بْنُ عَمْرِ بْنِ يُونُسَ ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ شَكْرَوَيْهِ .

٧٣ - خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ *

ابن سهل الحافظ الإمام الْمُتَّقِنُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الدَّبَّاحِ الْأَزْدِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ
الْقُرْطُبِيُّ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ أَبَا الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي الْعَقَبِ ،
وَجَمَاعَةً ، وَبِمِصْرَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي الْمَوْتِ ، وَحَمْزَةَ الْحَافِظِ ، وَابْنَ النَّاصِحِ ،
وَسَلَمَ بْنَ الْفَضْلِ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ الْوَرْدِ وَعِدَّةً ، وَبِمَكَّةَ بُكَيْرَ الْحَدَّادِ
وَالْأَجْرِيِّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْخُزَاعِيَّ ، وَبِقُرْطُبَةَ مُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ الْمُرَوَّانِيَّ ،
وَأَحْمَدَ بْنَ الشَّامَةِ . وَكَانَ مِنْ بَحُورِ الرِّوَايَةِ .

رَوَى عَنْهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ ، وَأَبُو عَمْرٍو الدَّانِي ، وَابْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : جَمَعَ ابْنُ الدَّبَّاحِ مُسْنَدَ أَحَادِيثِ مَالِكٍ ، وَمُسْنَدَ
أَحَادِيثِ شُعْبَةَ ، وَالْكُنَى الَّتِي لِلصَّحَابَةِ ، وَأَقْضِيَةَ شُرَيْحٍ ، وَكِتَابَ
« الْخَائِفِينَ » ، وَزَهْدَ بَشِيرِ الْحَافِي ، أَكْثَرَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو عُمَرَ^(٢) ، وَكَانَ لَا
يُقَدِّمُ عَلَيْهِ مِنْ شُيُوخِهِ أَحَدًا ، وَبَالَغَ فِي وَصْفِهِ ، وَقَالَ : كَتَبَ بِالْمَشْرِقِ عَنْ

(١) انظر « تبصير المتبته » ٤ / ١٤٠٨ .

* تاريخ علماء الأندلس ١٣٦ - ١٣٨ ، جذوة المقتبس ٢٠٩ - ٢١١ ، بغية الملتبس
٢٨٦ - ٢٨٩ ، معجم البلدان ٤ / ٣٢٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٢ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ /
١٠٢٥ ، الديباج المذهب ١ / ٣٥٥ ، غاية النهاية ١ / ٢٧٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١١ ، نفح
الطيب ٢ / ١٠٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٤٤ . هدية العارفين ١ / ٣٤٨ ، تهذيب تاريخ دمشق
٥ / ١٧٣ ، وسعيد المؤلف ترجمته برقم (١٤٨) .

(٢) هو ابن عبد البر .

نحو ثلاث مئة شيخ ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث وأكتبهم له ،
وهو مُحَدَّثُ الأندلس في وقته (١)

قال الحميدي : وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن مسرور (٢) .

قلت : وقرأ بالروايات على جماعة منهم : أحمد بن صالح تلميذ ابن
مُجاهد .

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .

قرأت على محمد بن عطاء الله : أخبرنا أبو القاسم السبط ، أنبأنا
خلف الحافظ ، أخبرنا أبو محمد ، عن أبي عمر الحافظ ، أخبرنا خلف بن
القاسم ، حدثنا محمد بن موسى ، حدثنا أحمد بن علي بن شعيب ، حدثنا
محمد بن حفص ، حدثنا جراح بن يحيى ، حدثنا عمر بن عمرو ، سمعت
عبد الله بن بسر يقول : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء كله محجوب حتى
يكون أوله ثناء على الله ، وصلاة على النبي ﷺ ، ثم يدعو ، فيستجاب
الدعاء به » (٣)

إسناده مُظْلِمٌ .

٧٤ - مَنْصُور بن عبد الله *

ابن خالد بن أحمد بن خالد بن حمّاد ، الحافظ ، العالمُ الرّحال ، أبو

(١) « جذوة المقتبس » ٢١٠ ، ٢١١ .

(٢) في « جذوة المقتبس » ٢١١ وفي الخبر الذي كتبه عنه .

(٣) وأخرجه أبو عبد الله الخلال في تذكرة شيوخه كما في « المنتخب » منه ٤٧ / ١ من
طريق الحارث الأعور ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً ، وسنده ضعيف جداً ، وأخرجه الترمذي
(٤٨٦) موقوفاً على عمر بن الخطاب ، وفي سنده أبو قرة الأسدي ، وهو مجهول .

* تاريخ بغداد ١٣ / ٨٤ ، ٨٥ ، الأنساب ٥ / ٢٤ (الخالدي) ، اللباب ١ / ٤١٣ ،
المغني في الضعفاء ٢ / ٦٧٨ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٨٥ ، العبر ٣ / ٧٦ ، لسان الميزان ٦ /
٩٦ ، ٩٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٢ .

علي الذهلي الخالدي الهروي .

حدث عن : أبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي نصر محمد بن حمدويه المروزي ، وعبد الله بن أخوص الدبوسي لقيه بسمرقند ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، وأبي جعفر بن البخاري ، وأبي حامد بن بلال ، وعبد الله بن عمر بن شاذب ، وعبد الله بن يعقوب الكرمانلي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي العباس الأصم ، وعبد المؤمن بن خلف النسفي ، وابن السماك ، وطبقته .

وكتب الكثير وتعب .

روى عنه : أبو يعلى بن الصابوني ، وأبو حازم العبدوني الحافظ ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المؤدب ، ونجيب بن ميمون الواسطي ثم الهروي ، وعدد كثير ، إلا أنه غير ثقة .

قال أبو سعد الإدريسي : كذاب لا يعتمد عليه^(١) .

وذكره جعفر بن محمد المستغفري فقال : روى عن منصور بن محمد البرذوي - يعني صاحب البخاري - ثم قال : مات في المحرم سنة اثنتين وأربع مئة . وقيل : توفي سنة إحدى وأربع مئة .

٧٥ - ابن تركان *

المحدث الصالح الصدوق ، أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم بن أحمد ابن تركان ، التميمي الهمداني الخفاف .

(١) انظر « تاريخ بغداد » ١٣ / ٨٥ ، و « الأنساب » ٥ / ٢٦ ، و « ميزان الاعتدال » ٤ /

روى عن : أوس الخطيب ، وعبد الرحمن الجلاب ، وأبي سهل بن زياد القطان ، ودعْلج السَّجْزي ، وطبقتهم .

وعنه : محمد بن عيسى ، وأبو الفرج بن عبد الحميد الجريري ، وأحمد بن عيسى بن عباد ، ويوسف الخطيب ، وآخرون .

قال شيرويه : ثقة صدوق ، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة ، وقبره يُزار ، رحمه الله .

٧٦ - ملك سجستان *

الملك المحدث ، صاحب سجستان ، خلف بن أحمد بن محمد بن الليث ، السجستاني الفقيه ، من جلة الملوك ، له إفضال كثير على أهل العلم .

مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة .

وسمع من : محمد بن علي الماليني صاحب عثمان بن سعيد الدارمي ، ومن عبد الله بن محمد الفاكهي المكي ، وأبي علي بن الصواف ، وعلي بن بُنْدَار الصوفي .

روى عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو يعلى بن الصابوني ، وطائفة .

وانتخب عليه الدارقطني .

* الأنساب ٧ / ٤٤ (السجزي) ، تاريخ العتي ١ / ٩٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ - ٣٨٢ ، معجم البلدان ٣ / ١٩٢ (سجستان) ، الكامل لابن الأثير ٨ / ٥٦٣ ، ٥٦٤ و ٩ / ٨٢ - ٨٤ و ١٧٢ ، ١٧٣ ، الباب ٢ / ١٠٥ ، تاريخ الإسلام ٤ / ١١١ ، العبر ٣ / ٧٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٦ .

وامتدت دولته ، ثم حاصره السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين ، في سنة ثلاث وتسعين ، وآذاه ، وضيق عليه ، فنزل بالأمان إليه ، فبعثه مُكرماً في هيئة جيِّدة إلى الجوزجان ، ثم بعد أربع سنين وُصف للسلطان أنه يُكاتب سلطاناً ما وراء النهر أيلك خان ، فضيق عليه^(١) .

وكان في أيامه ملكاً جواداً مَغْشِيَّ الجَناب ، مُفْضِلاً مُحْسِناً مُمَدِّحاً ، جمع عدةً من الأئمة على تأليف تفسيرٍ عظيم حاوٍ لأقوالِ المُفسِّرين والقُرَّاء والنُّحاة والمحدثين . فقال أبو النَّضْرِ في كتاب « اليميني » : بلغني أنه أنفق عليهم في أسبوعٍ عشرين ألف دينار . قال : والنسخةُ به بنيسابور تستغرقُ عُمُرَ الناسخ . أخبرني أبو الفتح البُستي قال : عملتُ في المَلِكِ خَلْفَ ثلاثة أبيات ، لم أبلغها إياه لكنَّها اشتهرت ، فلم أشعر إلا بثلاث مئة دينار بعثها إليّ ، وهي هذه :

خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ أَحْمَدُ الْأَخْلَافِ	أُرْبَى بِسُؤْدَدِهِ عَلَى الْأَسْلَافِ
خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ	لَكِنَّهُ مُرَبٌّ عَلَى الْأَلَفِ
أَضْحَى لَالِ اللَّيْثِ أَعْلَامِ الْوَرَى	مِثْلَ النَّبِيِّ لَالِ عَبْدٍ مَنَافِ ^(٢)

وقد امتدحه البديع الهمداني وغيره ، وفيه يقول الثعالبي :

مَنْ ذَا الَّذِي لَا يُذِلُّ الدَّهْرُ صَعْبَتَهُ	وَلَا تُلِينُ لَهُ الْأَيَّامُ صَعْدَتَهُ
أَمَّا تَرَى خَلْفاً شَيْخَ الْمُلُوكِ غَدَا	مَمْلُوكٍ مَنْ فَتَحَ الْعِذْرَاءَ بِلْدَتَهُ ^(٣)

(١) انظر « الكامل » ٩ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، و « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١١ / ١ .

(٢) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١١ / ١ .

(٣) « تاريخ الإسلام » ٤ / ١١١ / ١ و ٢ . وانظر مديح بديع الزمان للملك خلف في

« يتيمة الدهر » ٤ / ٢٦١ و ٢٧٩ و ٣٠٠ .

تُوفي في السجن في رجب ، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة ، وورثه ابنه أبو حفص .

قال الحاكم : قرأت عليه ببخارى انتخاب الدارقطني له ، ومات شهيداً في الحبس ببلاد الهند . ثم ساق الحاكم في ترجمته تسعة أحاديث .

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتي ، عن عبد المعز بن محمد ، أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الواعظ سنة إحدى وخمسين وأربع مئة ، أخبرنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف ، حدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا خلف بن سليمان ، حدثنا خلف بن محمد كردوس ، حدثنا خلف بن موسى بن خلف العمي ، حدثنا أبي ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس أنه سمع رجلاً يقول : اللهم اغفر لي ولفلان . قال : مَنْ فلان ؟ قال : جار لي أمرني أن أستغفر له . قال : غفر الله لك ولصاحبك . إن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم اغفر لي ولفلان . قال : « مَنْ فلان » ؟ قال : جار لي أمرني أن أستغفر له . قال : « غفر الله لك وله » (١) .

هذا مُسلسلٌ بخمسة خلفين .

(١) سنده قابل للتحسين وانظر الطبراني (١٢٢٩٩) و«مجمع الزوائد» ١٥٢/١٠ .

٧٧ - أبو حيان التوحيدي *

الضَّالُّ المُلْحَد^(١) ، أبو حيان ، عليُّ بنُ محمد بن العباس ، البغداديُّ الصوفيُّ ، صاحبُ التصانيف الأدبية والفلسفية ، ويقال : كان من أعيان الشافعية .

قال ابنُ بابي في كتاب « الخريدة والفريدة » : كان أبو حيان هذا كذاباً قليلَ الدين والورع عن القَذْفِ والمُجاهرة بالبُهتان ، تعرَّضَ لأُمُورٍ جسامٍ من القَدَحِ في الشريعة والقولِ بالتَّعطيلِ ، ولقد وقف سيدنا الوزيرُ الصاحبُ كافي الكفاة على بعضِ ما كان يُدغِلُهُ ويُخفيه من سوء الاعتقادِ ، فطلبه

* شد الإزار للشيرازي ٥٣ ، ٥٤ ، معجم الأدباء ١٥ / ٥ - ٥٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٢٣ ، وفيات الأعيان ٥ / ١١٢ ، ١١٣ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٥١٨ ، عيون التواريخ ١٢ / ٢١٦ ، ٢ / ٢١٧ ، الوافي بالوفيات خ ١٢ / ١٦٨ ، ١٦٩ ، طبقات السبكي ٥ / ٢٨٦ - ٢٨٩ ، طبقات الإسنوي ١ / ٣٠١ - ٣٠٣ ، لسان الميزان ٧ / ٣٨ - ٤١ ، بغية الوعاة ٢ / ١٩٠ ، ١٩١ ، مفتاح السعادة ١ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، تاريخ ابن عدسة ٣ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، طبقات ابن هداية الله ١١٤ - ١١٦ ، كشف الظنون ١٤٠ ، ١٦٧ ، ٢٤٦ ، روضات الجنات ٧١٤ ، إيضاح المكنون ١ / ٦٠٢ و ٢ / ٦٥ ، هدية العارفين ١ / ٢٨٤ ، ٦٨٥ ، هدية الأحياء ١٤ ، ١٥ ، كنوز الأجداد ٢٢١ - ٢٣٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ٨ / ٣٣٣ - ٣٣٥ ، أمراء البيان ٢ / ٤٨٨ - ٥٤٥ .

قال ابن خلكان في نسبه « التوحيدي » : ولم أر أحداً ممن وضع كتب الأنساب تعرض إلى هذه النسبة لا السمعاني ولا غيره ، لكن يقال : إن أباه كان يبيع التوحيد ببغداد ، وهو نوع من التمر بالعراق ، وعليه حمل بعض من شرح « ديوان » المتنبي قوله :
يترشفن من فمي رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ
والله أعلم بالصواب .

ونقل السيوطي عن شيخ الإسلام ابن حجر قوله : يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو الدين ، فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد .
وانظر تعليق المؤلف على هذه النسبة ضمن الترجمة .
(١) كذا وصفه المؤلف ، ووصفه السبكي في « الطبقات » بقوله : المتكلم الصوفي .
وقال ياقوت في « معجم الأدباء » : وكان يتأله ، والناس على ثقة من دينه . . . فهو شيخ في الصوفية . وانظر ما يأتي في الصفحة ١٢٠ تعليق رقم (٢) .

ليقتله ، فهرب ، والتجأ إلى أعدائه ، وَنَفَقَ عليهم تزخرفه وإفكه ، ثم عَثَرُوا منه على قبيح دِخْلَتِهِ وَسُوءِ عَقِيدَتِهِ ، وما يُبِطُّهُ من الإلحاد ، ويرومُهُ في الإسلام من الفساد ، وما يُلصِقُهُ بأعلام الصحابة من القبائح ، وَيُضِيفُهُ إلى السَلَفِ الصالح من الفضائح ، فطلبه الوزير المَهْلَبِيُّ ، فاستتر منه ، ومات في الاستتار ، وأراح الله ، ولم يُؤثر عنه إلا مثلبة أو مُخزية^(١) .

وقال أبو الفرج بن الجوزي : زنادقة الإسلام ثلاثة : ابنُ الرَّاوَنْدي ، وأبو حَيَّان التوحيدي ، وأبو العلاء المعري ، وأشدُّهم على الإسلام أبو حَيَّان ، لأنهما صرَّحا ، وهو مَجْمَعٌ ولم يُصرِّح^(٢) .

قلتُ : وكان من تلامذة علي بن عيسى الرُّمَّاني^(٣) ، ورأيتُهُ يُبالغ في تعظيم الرُّمَّاني في كتابه الذي ألفه في تقرُّظ الجاحظ ، فانظر إلى المادح والممدوح ! وأجودُ الثلاثة الرُّمَّانيُّ مع اعتزاله وتشيعه .

وأبو حَيَّان له مُصَنَّفٌ كبير في تصوُّف الحُكَّماء ، وزُهَّاد الفلاسفة ، وكتابُ سَمَاء « البصائر والذخائر »^(٤) ، وكتاب « الصديق

(١) انظر « طبقات » السبكي ٢٨٧ / ٥ .

(٢) ذكر قولَ ابنِ الجوزيِّ السبكيُّ في « الطبقات » ٢٨٨ / ٥ ، والسيوطي في « بغية الوعاة » ١٩١ / ٢ . ولم نجد ترجمة أبي حيان في « المنتظم » ، وابن الجوزي ذكر نحواً من هذا الكلام وبأوسع منه في ترجمة أبي العلاء المعري في « المنتظم » ٨ / ١٨٣ ، ١٨٥ ، وقد دافع السبكي عن أبي حيان ، فقال : الحامل للذهبي على الوقعة في التوحيدي مع ما يبطنه من بغض الصوفية ! هذان الكلامان ، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقعة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه ، فلم أجد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوي النفس ، مزدرياً بأهل عصره ، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا النيل ، وسُئِلَ الإمام الوالد رحمه الله عنه ، فأجاب بقريب مما أقول . « الطبقات » ٢٨٨ / ٥ .

(٣) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) نشر الجزء الأول منه الدكتور عبد الرزاق محيي الدين في بغداد سنة ١٩٥٤ ، ونشره في القاهرة سنة ١٩٥٣ أحمد أمين وأحمد صقر . ثم طبع بتمامه في دمشق .

والصدّاقة»^(١) ، مجلد ، وكتاب «المقابسات»^(٢) ، وكتاب : « مثالب
الوزيرين »^(٣) - يعني ابن العميد وابن عبّاد - وغير ذلك^(٤) .

وهو الذي نسب نفسه إلى التوحيد ، كما سَمَّى ابنُ تومرت أتباعه
بالمُوحّدين ، وكما يُسمَّى صوفيّةُ الفلاسفة نفوسهم بأهل الوحدة
وبالاتحاديّة .

أنبأني أحمدُ بنُ أبي الخير ، عن محمد بن إسماعيل الطّرسُوسي ، عن
ابن طاهر : سمعتُ أبا الفتح عبد الوهاب الشّيرازي بالرّئي يقولُ : سمعتُ أبا
حيّان التّوحيدي يقولُ : أناسٌ مضوا تحت التّوهم ، وظنّوا أنّ الحقَّ معهم ،
وكان الحقُّ وراءهم .

(١) طبع غير مرة ، وآخر طبعة صدرت في دمشق سنة ١٩٦٤ بتحقيق الدكتور إبراهيم
الكيلاني .

(٢) وهو مئة وثلاث مقابسات في مباحث من العلوم ، ذكر فيه بعض ما وقع له من مفاوضات
علماء عصره في بغداد ، وكانوا يجتمعون في دار أبي سليمان المنطقي ، فيتذاكرون في مواضيع
شتى في الفلسفة والأدب . وقد طبع هذا الكتاب في الهند وغيرها ، وآخر طبعة صدرت في بغداد
سنة ١٩٧٠ م بتحقيق الدكتور محمد توفيق حسين .

(٣) قال ابن خلكان في هذا الكتاب : ضمّنه معايب أبي الفضل ابن العميد والصاحب بن
عباد ، وتحامل عليهما ، وعدد نقائصهما ، وسلبهما ما اشتهر عنهما من الفضائل والإفضال ،
وبالغ في التعصب عليهما ، وما أنصفهما ، وهذا الكتاب من الكتب المجدودة ، ما ملكه أحد إلا
وتعكست أحواله ، ولقد جربت ذلك ، وجربه غيري على ما أخبرني من أثق به . « وفيات
الأعيان » ٥ / ١١٢ ، ١١٣ .

والكتاب طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٥ م بتحقيق الأستاذ محمد بن تاويت
الطنجي . ومن آثار التوحيدي المطبوعة أيضاً كتاب « الإمتاع والمؤانسة » ، وهو مجموع مسامرات
في فنون شتى حاضر بها الوزير أبا عبد الله العارض في نحو أربعين ليلة ، نشره أحمد أمين وأحمد
الزّين .

(٤) انظر مصنفاته في « معجم الأدباء » ١٥ / ٧ ، ٨ ، و « هدية العارفين » ١ / ٦٨٤ ،
٦٨٥ ، وانظر النسخ الخطية لبعضها في « تاريخ » بروكلمان ٤ / ٣٣٦ - ٣٣٨ .

قلتُ : أنتَ حامِلٌ لوائهم .

قال الشيخ محيي الدين في « تهذيب الأسماء » : أبو حيان من أصحابنا المُصنِّفين ، فمن غرائبِه أنه قال في بعض رسائله : لا رَبَّاً في الزُّعْفَران . ووافقه عليه أبو حامد المَرُوذِي^(١) .

وقال ابنُ النِّجار : له المُصنِّفاتُ الحسنةُ كالْبصائرِ وغيرها . قال : وكان فقيراً صابراً مُتَدَيِّناً ، صحيحَ العقيدة^(٢) . سمع جَعْفَرُ الخُلدي ، وأبا بكر الشافعي ، وأبا سعيد السِّيرافي ، والقاضي أحمدُ بنَ بِشْرِ العامري . روى عنه : عليُّ بنُ يوسف الفامي ، ومحمدُ بن منصور بن جِيكان^(٣) ، وعبدُ الكريم بنُ محمد الداودي ، ونصرُ بنُ عبد العزيز الفارسي ، ومحمدُ بن إبراهيم بن فارس الشِّيرازيُّون ، وقد لقي الصَّاحِبَ بنَ عباد وأمثاله .

قلتُ : قد سمع منه أبو سَعْد عبدُ الرحمن بن مَمَجَّة الأصبهانيُّ ، وذلك في سنة أربع مئة ، وهو آخر العهدِ به .

وقال السُّلَفي : كان نصرُ بنُ عبد العزيز ينفِرُ عن أبي حيان بِنُكْتٍ عجيبَةٍ^(٤) .

وقال أبو نصر السَّجْزي الحافظ فيما يَأْثُرُهُ عنه جعفر الحكَّاك : سمعتُ أبا سَعْد الماليني يقول : قرأتُ الرسالةَ - يعني المنسوبةَ إلى أبي بكرٍ وعُمَر مع أبي عُبيدة إلى عليٍّ رضي الله عنهم - على أبي حيان ، فقال : هذه

(١) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ٢٢٣ . ثم قال النووي : والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم .

(٢) انظر « طبقات » السبكي ٥ / ٢٨٧ ، و « لسان الميزان » ٧ / ٣٩ .

(٣) انظر « تبصير المنتبه » ١ / ٤٧٥ .

(٤) انظر « لسان الميزان » ٧ / ٣٩ .

الرسالة عملتها ردّاً على الرافضة ، وسببه أنهم كانوا يحضرون مجلس بعض
الوزراء ، وكانوا يُغلّون في حال علي ، فعملت هذه الرسالة^(١) .

قلت : قد باء بالاختلاف على علي الصفوة ، وقد رأيتها وسائرها كذب
بين .

٧٨ - هشام المؤيد بالله *

ابن المستنصر صاحب الأندلس ، بايعوه صبياً ، فقام بتشيد الدولة
الحاجب المنصور^(٢) محمد بن أبي عامر ، فكان من رجال الدهر رأياً
وحزماً ، ودهاء وشجاعة وإقداماً - أعني الحاجب - فعمد أول تغلبه إلى خزائن
كتب الحكم ، فأبرز ما فيها بمحض من العلماء ، وأمر بإفراز ما فيها من
تصانيف الأوائل والفلاسفة ، حاشا كتب الطب والحساب ، وأمر بإحراقها ،
فأحرقت ، وطمر بعضها ، ففعل ذلك تحبياً إلى العوام ، وتقبيحاً لمذهب
الحكم^(٣) .

ولم يزل المؤيد بالله هشام غائباً عن الناس لا يظهر ولا يُنفذ أمراً .

وكان ابن أبي عامر ممن طلب العلم والأدب ، ورأس وترقى ،
وساعدته المقادير ، واستمال الأمراء والجيش بالأموال ، ودانت لهيبته الرجال ،

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٤ / ٥١٨ ، و « لسان الميزان » ٧ / ٣٨ . قال ابن حجر :
فقد اعترف بالوضع .

* جذوة المقتبس ١٧ ، بغية الملتبس ٢١ ، الكامل لابن الأثير ٨ / ٦٧٧ - ٦٧٩ ،
النبراس ٢٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٤٧ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ١٩٣ - ١٩٦ ، البيان
المغرب ٢ / ٢٥٣ و ٣ / ١٩٧ ، نفح الطيب ١ / ٣٩٦ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٧) .

(٣) انظر الصفحة ١٥ تعليق رقم (٢ و ٣) .

وتلقَّب بالمنصور ، واتَّخذ الوزراء لنفسِهِ ، وبقي المؤيَّد معه صورةً بلا معنى ، لأن المؤيَّد كان أحرَق ، ضعيفَ الرأي ، وكان للمنصورِ نكايةً عظيمةً في الفرنج ، وله مجلسٌ في الأسبوع يجتمعُ إليه فيه الفضلاءُ للمناظرة ، فيُكرِّمُهُم ويحترمُهُم ويصِلُهُم ، ويُجيزُ الشعراء ، افتتح عدةً أماكن ، وملاً الأندلسَ سبيّاً وغنائم ، حتى بيعت بنتُ عظيمٍ من عظماء الروم ذاتُ حسنٍ وجمالٍ بعشرين ديناراً ، وكان إذا فرَغ من قتال العدو ، نفَضَ ما عليه من غبارِ المصافِّ ، ثم يجمَعُهُ ويحتَفِظُ به ، فلما احتضِرَ أمرُهما اجتمعَ له من ذلك بأن يُذرَّ على كَفَنِهِ ، وغزا نيّفاً وخمسين غزوةً ، وتوفي مبطوناً شهيداً وهو بأقصى الثغر ، بقرب مدينةِ سالم ، سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة .

وكان أولُ شيءٍ حاجباً للمؤيَّد بالله ، فكان يدخلُ عليه القصر ، ويخرجُ فيقولُ : أمرَ أميرُ المؤمنين بكذا ، ونهى عن كذا . فلا يُخالِفُه أحدٌ ، ولا يعترضُ عليه مُعترضٌ ، وكان يمنعُ المؤيَّد من الاجتماعِ بالناسِ ، وإذا كان بعدَ مُدَّةٍ ركبَهُ ، وجعل عليه بُرنساً ، وألبس جواريه مثله ، فلا يُعرفُ المؤيَّد من بينهم ، فكان يخرجُ يتنزَّه في الزَّهراء ، ثم يعودُ إلى القصرِ على هذه الصفة .

ولما توفي الحاجبُ ابنُ أبي عامر ، قام في منصبه ابنُه المُلقَّب بالمُظفَّر : أبو مروان عبدُ الملك بنُ محمد . وجرى على منوالِ والدِهِ ، فكان ذا سَعَدٍ عظيم ، وكان فيه حياءٌ مُفْرِطٌ يُضربُ به المثلُ ، لكنه كان من الشُّجعان المذكورين ، فدامت الأندلسُ في أيَّامه في خيرٍ وخِصْبٍ وحرٍّ إلى أن مات في صفر ، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة^(١) .

(١) انظر «نفع الطيب» ١ / ٤٢٣ ، و«الكامل» ٨ / ٦٧٨ ، و«الذخيرة» ق ٤ / ج ١ /

وقام بتدبير دولة المؤيد بالله الناصر عبد الرحمن أخو المظفر المذكور المعروف بشنشول^(١) ، فعتا وتمرد ، وفسق وتهتك ، ولم يزل بالمؤيد بالله حتى خلع نفسه من الخلافة ، وفوضها إلى شنشول هذا مكرهاً ، في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

ومن قصة شنشول - ويقال : شنجول وهو أصح - أن أباه المنصور غزا غزوة البررت ، وهو مكان مضيق بين جبلين لا يمشيه إلا فارس بعد فارس ، فالتقى الروم هناك ، ثم نزل ، وأمر برفع الخيام وبناء الدور والسور ، واختط قصرًا لنفسه ، وكتب إلى ابنه ومولاه واضح بالنيابة على البلاد ، يقول في كتابه : ولما أبصرت بلاد أرغون ، استقصرت رأي الخلفاء في ترك هذه المملكة العظيمة . فلما علمت الروم بعزمه ، رغبوا إليه في أداء القطيعة ، فأبى عليهم إلا أن يهبوه ابنة ملكهم الذي من ذرية هرقل ، فقالوا : إن هذا لعار . فالتقوه في أمم لا تحصى في وسط بلادهم ، وهو في عشرين ألف فارس ، فكان للمسلمين جولة ، فثبت المنصور وولده ، وكتبه ابن برد ، والقاضي ابن ذكوان في جماعة ، فأمر أن تضرب خيمة له ، فرآها المسلمون ، فتراجعوا ، فهزم الله الكافرين ، ونزل النصر ، ثم حاصر مدينة لهم ، فلما هم بالظفر ، بذلوا له ابنة الملك ، وكانت في غاية الجمال والعقل ، فلما شيعها أكابر دولتها ، سألوها البر والعناية بهم ، فقالت : الجاه لا يطلب بأفخاذ النساء بل برماح الرجال . فولدت للمنصور شنجول هذا ، وهو لقب لجده لأمه لقب هو به .

ومن مفاخر المنصور : أنه قدم من غزوة ، فتعرضت له امرأة عند

(١) انظر «نفح الطيب» ١ / ٤٢٤ و «الكامل» ٨ / ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، و «تاريخ» ابن خلدون ٤ / ١٤٨ ، و «البيان المغرب» ٣ / ٤٤ ، وأعمال الأعلام : ٩١ ، و «جذوة المقتبس» ١٧ .

القصر ، فقالت : يا منصور ! يفرحُ الناسُ وأبكي ؟ إنَّ ابني أسيرُ في بلاد الروم . فثنى عَنانَه وأمر الناسَ بغزو الجهة التي فيها ابنُها .

وقد عصاهُ مرةً ولدٌ له ، فهربَ ، ولجأ إلى ملكِ سَمُورَة ، فغزاها المنصورُ ، وحاصَرها ، وَحَلَفَ ألا يرحلَ إلا بابنِه ، فسَلَّموهُ إليه ، فأمرَ بقتلِه ، فقتِلَ بِقُربِ سَمُورَة .

ومن رُجُلَة المنصور : أنه أحيط به في مدينة فُتَّة ، فرمى بنفسه من أعلى جبلها ، وصار في عسكره ، فبقي مُفدَع^(١) القَدَمين لا يركبُ ، إنما يُصنَعُ له محمِلٌ على بغلٍ يُقَادُ به في سبع غَزَواتٍ وهو بضعة لحمٍ ، فانظر إلى هذه الهمة العلية ، والشجاعة الزائدة .

وكان موته آخرَ الصلاحِ وأولَ الفسادِ بالأندلس ، لأنَّ أفعاله كانت حسنةً في الحالِ ، فاسدةً في المآلِ ، فكانت قبله القبائلُ ، كُلُّ قبيلةٍ في مكانٍ ، فإذا كان غزو ، وضعتِ الخلفاءُ على كُلِّ قبيلةٍ عدداً ، فيغزُون ، فلما استولى المنصورُ ، أدخل من صنهاجة ونَفَزَن عشرين ألفاً إلى الأندلس ، وَشَتَّتَ العربَ عن مواضعها ، وأخملهم ، وأبقى على نفسه لكونه ليس من بيوت المُلُكِ ، ثم قَتَلَ في بني أُمَيَّة جماعةً ، واحتاط على المؤيِّدِ ، ومنعه من الاجتماعِ بأحدٍ ، وربما أخرجهُ لهم في يوم العيدِ للهناء ، فلما مات المنصورُ وابنه المظفر أبو مروان ، انخرمَ النظامُ ، وشرع الفسادُ ، وهلك الناسُ ، فقام شنجول وطفى وبغى ، وفعل العظائمَ ، والمؤيِّدُ بالله تحت الاحتجار ، فدسَّ على المؤيِّدِ من خوِّفه وهَدَّده ، وأعلمه أنه عازِمٌ على قتله إن لم يُؤلِّه عهدهُ ، ثم أمر شنجول القضاة والأعلام بالمُثُولِ إلى القصرِ الذي بالزُّهراء ،

(١) الفَدَعُ محرَّكة : عوج ومَيْلٌ في المفاصل ، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها ، لا يستطيع بسطها معه ، وأكثر ما يكون في الرسغ من اليد والقدم .

فأخرج لهم المؤيّد ، وأخرج كتاباً قرىء بينهم بأن المؤيّد قد خلع نفسه ،
وسلم الأمر إلى الناصر لدين الله عبد الرحمن بن أبي عامر . فشهد من حضر
بذلك على المؤيّد^(١) ، وأخذ الناصر هذا في التهتك والفسق ، وكان زيّهم
المكشوفة ، فأمر جُنْدَه بحلق الشعر ، ولبس العمام تشبهاً ببني زيري^(٢) ،
فبقوا أوحش ما يكون وأسمجّه ، لفوا العمام بلا صنعة ، وبقوا ضحكةً ، ثم
سار غازياً ، فجاءه الخبر بأنّ محمد بن هشام بن عبد الجبار الأموي ابن عمّ
المؤيّد بالله قد توثّب بقرطبة ، وهدم الزهراء ، وأقام معه القاضي ابن
ذكوان ، وأنفق الأموال في الشطّار ، فاجتمع له أربع مئة رجل ، وأخذ يُرتّب
أموره في السّرّ ، ثم ركب ، وقصد دار والي قرطبة ، فقطع رأسه ، فخرج إليه
الأستاذ جودر الكبير ، فقال له محمد بن هشام : أين المؤيّد بالله ؟ أخرجّه .
فقال : أذلّ نفسه ، وأذلّنا بضغفه . فخرج يطلب أمانه ، فقال : أنا إنما قمتُ
لأزيل الذلّ عنك ، فإن خلعت نفسك طائعاً ، فلك كلّ ما تحبّ . ثم طلب
ابن المَكْويّ^(٣) الفقيه ، وابن ذكوان^(٤) القاضي والوزراء ، فدخلوا على

(١) انظر «نفع الطيب» ١ / ٤٢٤ - ٤٢٦ ، و«الكامل» ٨ / ٦٧٩ ، و«تاريخ» ابن
خلدون ٤ / ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٢) هم من البربر ، وكانوا ملوك وأمراء إفريقية وما والاها من بلاد المغرب ، وجدّهم هو
الأمير زيري بن مناد ، الحميري الصنهاجي ، ومن أولاده أبو الفتوح بلكين بن زيري جد باديس بن
المنصور بن بلكين ، وباديس سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (١٢٦) . وانظر تراجم بني زيري
في «وفيات الأعيان» ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ و ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، و ٣٠٤ - ٣٠٦ ، و ٣٤٣ / ٢ ، ٣٤٤ ، و
٥ / ٢٣٣ - ٢٣٥ . وانظر «معجم الأنساب والأسرات الحاكمة» : ١٠٩ ، و«تاريخ» ابن
خلدون ٦ / ١٥٥ وما بعدها .

(٣) هو أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم ، المعروف بابن المكوي ، سترد ترجمته
برقم (١٢٠) .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد ذكوان القاضي ، متوفى سنة ٤١٣ ، مترجم في
«المغرب في حلي المغرب» ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ ، و«بغية الملتبس» : ١٧٤ .

المؤيد ، فشهدوا عليه بتفويض الأمر إلى ابن عمه هذا ، وضعف أمر شنجول ، وظفر به محمد ، فذبحه في أثناء هذا العام ، وله بضعة وعشرون سنة^(١) .

قال ابن أبي الفياض : كان خِتان شنشول في سنة ثمانين وثلاث مئة ، فانتَهت النفقة يومئذٍ إلى خمس مئة ألف دينار ، وختنوا معه خمس مئة وسبعة وسبعين صبياً .

وأما محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله عبد الرحمن ، فتلقب بالمهدي^(٢) ، ونصب الديوان ، واستخدم ، فلم يبق زاهد ولا جاهل ولا حجام حتى جاءه ، فاجتمع له نحو من خمسين ألفاً ، ودانت له الوزراء والصقالب ، وباعوه ، فأمر بنهب دور آل المنصور أبي عامر ، وانتهب جميع ما في الزهراء من الأموال والسلاح ، وقُلعت الأبواب . ف قيل : وصل منها إلى خزانة المهدي هذا خمسة آلاف ألف دينار سوى الفضة ، وصلى بالناس الجمعة بقرطبة ، وقرأ كتابه بلعنة شنشول ، ثم سار إلى حربه ، فكان القاضي ابن ذكوان يُحرّض على قتاله ، ويقول : هو كافر . وكان شنشول قد استعان بعسكر الفرنج لأن أمه منهم ، وقام معه ابن غومش ، فجاء إلى قرطبة ، فتسحب جنده ، فقال له ابن غومش : ارجع بنا قبل أن تؤخذ . فأبى ، ومال إلى دير شربش جوعان سهران ، فأنزل له راهب دجاجة وخبزاً ، فأكل وشرب وسكر ، وجاء لحربه ابن عم المهدي وحاجبه محمد بن المغيرة الأموي ، فقبض عليه ، فظهر منه الجزع ، وقبل قدم ابن المغيرة ، وقال : أنا

(١) انظر « نفع الطيب » ٤٢٦/١ ، و « الكامل » ٦٧٩/٨ ، و « تاريخ » ابن خلدون ١٤٩/٤ ، ١٥٠ .

(٢) انظر « الكامل » ٦٧٩/٨ ، ٦٨٠ ، و « تاريخ » ابن خلدون ١٤٩/٤ ، ١٥٠ ، و « جذوة المقتبس » ١٨ ، و « نفع الطيب » ٤٢٦/١ ، و « بغية الملتبس » ٢٢ ، ٢٣ .

في طاعة المَهدي . ثم ضُربت عُنُقُه ، وطيف برأسه : هذا شنشول المأبُون
المخدول . فلما استوثق الأمر للمهدي ، أظهر من الخَلْاعة والفسادِ أكثر مما
عمله شنشول .

قال الحميدي^(١) : فقام على المَهدي ابنُ عمِّه هشامُ بنُ سليمان بن
الناصر لدين الله ، في شوال سنة تسع وتسعين ، وقام معه البربرُ ، وأسر
هشام هذا ، فقتله المهدي .

وقال غيره : زاد المهديُّ في الغيِّ وأخذ الحُرَمَ ، وعمد إلى نصراني
يُشبه المؤيَّد بالله ، فقصَّده حتى مات ، وأخرجه إلى الناس ، وقال : هذا
المؤيَّد . فصلَّى عليه ، ودفنه^(٢) ، وقدم على المَهديِّ رسولُ فلفل بن سعيد
الزَّناتي صاحب طرابلس داخلاً في طاعته ، يلتمسُ إرسالَ سِكَّةٍ على اسمه
لُيعينه على باديس ، فغلب باديسُ على طرابلس وتملَّكها ، وكتب إلى ابنِ
عمِّه حمَّاد ليُغريَ القبائل على المَهدي ليخذلانه ، قد همَّ بالغدرِ بالبربرِ الذي
حوله ، ولوَّح بذلك ، فهذا سببُ خروجهم عليه مع ابنِ عمِّه هشام بن
سليمان ، فقتلوا أولاً وزيريه : محمد بن دُرِّي ، وخلفَ بن طريف ، وأحرقوا
السَّراجين ، وعبروا القنطرة ، ثم تخاذلوا عن هشامٍ حتى قُتل ، وتحيزَ جُلُهم
إلى قلعة رَباح ، فهرب معهم سليمان بنُ الحَكَم بن سليمان بن الناصر ، وهو
ابن أخي هشامِ المقتول ، فبايعوه ، وسمَّوه : المستعين بالله^(٣) ، وجمعوا له
مالاً ، حتى صار له نحوُ من مئة ألف دينار ، فتوجَّه بالبربرِ إلى طُلَيْطلة ،
فتملَّكها ، وقتل واليها ، فجزع المَهديُّ ، واعتدَّ للحصار ، وتجرأت عليه

(١) في « جذوة المقتبس » ١٨ . وانظر « الكامل » لابن الأثير ٨ / ٦٨٠ .

(٢) انظر « الكامل » ٨ / ٦٧٩ .

(٣) سترد ترجمته عقب هذه الترجمة مباشرة .

العامّة ، ثم بعث عسكرياً ، فهزمهم سليمان المستعين ، ثم سار حتى شارف قرطبة ، فبرز لحربه عسكري المهدي ، فناجزهم سليمان ، فكان من غرق منهم في الوادي أكثر ممن قُتل ، وكانت وقعة هائلة هلك فيها خلقٌ من الأخيار والأئمة والمؤذنين ، فلما أصبح المهدي بالله ، أخرج للناس الخليفة المؤيد بالله هشام بن الحكم ، الذي كان أظهر لهم موته ، فأجلسه للناس ، وأقبل قاضي الجماعة يقول : هذا أمير المؤمنين ، وإنما محمد بن هشام بن عبد الجبار نائبه . فقال له البربر : يا ابن ذكوان : بالأمس تُصلي عليه ، واليوم تُحييه؟! ثم خرج أهل قرطبة إلى المستعين ، سليمان فاحسن ملقاهم واختفى محمد المهدي واستوثق أمر المستعين ودخل قصر الإمارة ، ووارى الناس قتلاهم ، فكانوا نحواً من اثني عشر ألفاً ، ثم تسحب المهدي إلى طليطلة ، فقاموا معه ، وكتب إلى الفرنج ، ووعدهم بالأموال ، فاجتمع إليه خلقٌ عظيم ، وهو أول مال انتقل من بيت المال بالأندلس إلى الفرنج ، وكانت الثغور كلها باقية على طاعة المهدي ، فقصد قرطبة في جحفلٍ عظيم ، فالتقى الجمعان على عقبة البقر على بريدٍ من قرطبة ، فاقتتلوا أشد قتال ، فانهزم سليمان المستعين ، واستولى المهدي على قرطبة ثانياً ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جماهير البربر ، فالتقاهم بوادي آرة ، فهزموه أقبح هزيمة ، وقتل من جنده الفرنج ثلاثة آلاف ، وغرق خلقٌ ، فجاء إلى قرطبة ، ثم وثب عليه العبيد ، فضربت عنقه ، وقطعت أربعته ، وكفى الله شره في ثامن ذي الحجة عام أربع مئة ، وعاش أربعاً وثلاثين سنة^(١) .

قال الحميدي^(٢) : أعيد المؤيد بالله إلى الخلافة في آخر سنة أربع

(١) « جذوة المقتبس » ١٨ ، ١٩ .

(٢) « جذوة المقتبس » ١٧ .

مئة ، فحاصرت جيوش البربر مع سليمان المستعين مدةً ، واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مئة ، فدخل البربر قُرطبةً بالسيف ، وقُتل المؤيد بالله . وقرأت بخط أبي الوليد بن الحاج : أنَّ طائفةً وثبوا على المهدي ، فقتلوه ، وأخرجوا المؤيد بالله ، فطير عنبر رأس المهدي بين يدي المؤيد ، وسكن الناس ، وكتب المؤيد إلى البربر ليدخلوا في الطاعة ، فأبوا ، وصار يركب ويظهر ، فهابه الناس ، وعاثت البربر ، وعملت ما لا عمله مسلم ، ونازلوا قُرطبة سنة اثنتين وأربع مئة ، واشتد القحط والبلاء ، وفني الناس ، ودخل البربر بالسيف في سنة ثلاث ، فقتلوا حتى الولدان ، وهرب الخلق ، وهرب المؤيد بالله إلى المشرق ، فحج ، ولقد تصرف في الدنيا عزيزاً وذليلاً ، والعزة لله جميعاً^(١) .

وقال غيره : أما المؤيد ، فانقطع خبره ، ونسي ذكره .

وقال عزيز في « تاريخ القيروان » : إن المؤيد بالله هرب بنفسه من قُرطبة ، فلم يزل فاراً ومستخفياً حتى حج ، وكان معه كيسٌ جوهر ، فشعر به حرابة مكة ، فأخذوه منه ، فمال إلى ناحية من الحرم ، وأقام يومين لم يطعم طعاماً ، فأتى المروءة ، فلقية رجلاً ، فقال له : تُحسنُ تجبل الطين ؟ قال : نعم . فذهب به ، فلم يُحسن الجبل ، وشارط على درهمٍ ورغيفٍ ، فقال : عجل القرص ، فإني جائع . فأتاه به ، فأكله ، وعمل حتى تعب ، وهرب ، وخرج مع الركب إلى الشام في أسوأ حالٍ ، فقدم القدس ، فمشى ، فرأى رجلاً يعمل الحُصْرَ ، فنظر إليه الرجل ، فقال : من أنت ؟ قال غريب . قال : تُحسنُ هذه الصنعة ؟ قال : لا . قال : فتكونُ عندي تُناولني

(١) انظر « الكامل » لابن الأثير ٩ / ٢١٦ - ٢١٩ .

الحَلَفَاءُ^(١) وأعطيك أُجرة؟ قال : نعم . فأقام عنده يُعاونه ، ويأكل معه ، فتعلّم صنعة الحُصُر ، وأقام بالقدس سنين ، ولم يَدْرِ به أحدٌ ، ثم رجع إلى الأندلس في سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

قال عُزَيْر : فهذا نصُّ ما رواه مشايخُ من أهل الأندلس ، والذي ذكره ابنُ حزم في كتاب « نُقط العروس » أنه قال : أُخلِوْقَةٌ لم يُسمع بمثلها : ظهر رجلٌ يُقال له خَلَفُ الحُصْرِي بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيّد بالله هشام ، فبُوع له ، وخطبَ له على منابر الأندلس في أوقاتِ شتّى ، وأدّعي أنه المؤيّد بالله هشام ، وسُفكت الدماءُ ، وتصادمت الجيوشُ في أمره .

قال عُزَيْر : فأقام المُدّعي أنه هشامُ نيّفاً وعشرين سنة والقاضي محمدُ بنُ إسماعيل ابن عباد كالوزير بين يديه والأمرُ إليه ، فاستقام بذلك لابن عباد أكثر بلادِ الأندلس ، ودفع عنه كلام الحُساد إلى أن مات هشامُ .

قلتُ : هذه الحكاية شبهُ خُرافة ، ومن بعد سنة ثلاث وأربع مئة انقطع خبرُ المؤيّد بالله ، وانتقل إلى الله ، وأظنه قُتل سراً ، فكان له حينئذٍ خمسون سنة ، وكان ضعيف الرأي ، قليل العقل ، يُصدّق بما لا يكون ، وله نَهْمَةٌ في جمع البقر البُلُق^(٢) ، وأعطى مرةً مالاً عظيماً لمن جاءه بحافرٍ حمارٍ ، وزعمَ أنه حافرُ حمارِ العُزَيْر ، وأتاه آخرُ بحَجَرٍ ، فقال : هذا من الصخرة .

(١) قال الأزهري : الحلفاء : نبتُ أطرافه محدودة كأنها أطراف سعف النخل والخص ، ينبت في مغايض الماء والنزور ، الواحدة حَلَفَه مثل قَصَبَةٍ وقصباء . . . وكان الأصمعي يقول : الواحدة : حَلِفَةٌ . وقال سيبويه : الحَلَفَاءُ واحدٌ وجميع . « تهذيب اللغة » ٥ / ٦٩ . وفي « معجم متن اللغة » : قال الشهابي : هو من فصيلة النجيليات ، يكثر في الجزائر والمغرب والأندلس ، يصنعون بورقه الحصر والقفف والحبال ، ويستخرجون منها أليافاً وكاغداً .

(٢) البُلُق : سواد وبياض ، وارتفاع التحجيل إلى الفخذين .

وأُتاه آخرُ بشعرٍ قال : هذا من شعر النبي ﷺ . فقل لهذا السبب : كان المنصورُ يمنعُ الناسَ من الاجتماع به . وقال بعضُ الناس : بل خنقه المَهْدِيُّ ، وأخرجه ميتاً كما ذكرنا ، فالله أعلم ، وبالجُملة فالذي جرى على أهل الأندلس من جُندها البربر لا يُحَدُّ ولا يُوصَف ، عملوا ما يصنعه كُفَّار التُّرك وأبلغ ، وأحرقوا الزُّهراء وجامعها وقُصُورَها ، وكانت أحسنَ مدينةٍ في الدُّنيا وأطراها ، قال ابن نبيط :

ثَلَاثَةٌ مِنْ طَبْعِهَا الْفَسَادُ الْفَأْرُ وَالْبَرْبَرُ وَالْجَرَادُ

وقال مُحيي الدين عبدُ الواحد بنُ علي التميمي المَرَاكُشي في كتاب « المعجب » : دخلتِ البربرُ قُرْطَبَةَ وعليهم سليمانُ المُستعين في شوال سنة ثلاثٍ وأربع مئة ، فقتلوا المؤيَّد بالله ، وقتل في هذه الكائنة بقُرطبة من أهلها نِيفٌ وعشرون ألفاً .

٧٩ - سُلَيْمَانُ الْمُسْتَعِينُ بِاللَّهِ *

ابنُ الحَكَم بن سُلَيْمَان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد ، الأمويُّ المرواني .

دانت له الأندلسُ سنة ثلاثٍ وأربع مئة كما ذكرنا ، جال بالبربرِ يُفْسِدُ وينهب البلادَ ، ويعملُ كُلَّ قبيح ، ولا يُبقي على أحد ، فكان من جُملة جُنده القاسمُ وعليُّ ابنا حَمُود بن ميمون العلويُّ الإدريسي ، فجعلهما قائدَين على

* جمهرة الأنساب ١٠٢ ، جذوة المقتبس ١٩ - ٢٢ ، الذخيرة في محاسن الجزيرة : القسم الأول ، المجلد الأول / ٣٥ - ٤٨ ، بغية الملتبس ٢٤ - ٢٦ ، المعجب ٤٢ - ٤٥ ، الحلة السراء ٢ / ٥ - ١٢ ، البيان المغرب ٣ / ٩١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٥ ، فوات الوفيات ٢ / ٦٢ ، ٦٣ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٠ ، ١٥١ ، نفح الطيب ١ / ٤٢٨ - ٤٣١ : وسيكرر المؤلف ترجمته عقب الترجمة (١٧٣) .

البربر ، وأمر علياً على سبته وطنجة وتلك العدو ، وأمر القاسم على الجزيرة الخضراء .

قال الحميدي : لم يزل المستعين يَجُولُ بالبربر يُفْسِدُ وينهب ، ويُقْفِر المدائن والقرى بالسيف ، لا يُبقي معه البربر على صغير ولا كبير ، إلى أن غلب على قرطبة ، ثم إنَّ عليَّ بنَ حَمُود الإدرسي طَمَعَ في الخِلافة ، وراسل جماعة ، فاستجاب له خَلْقٌ ، وبايعوه ، فعُدِّي من سبته إلى الأندلس ، فبايعه مُتَوَلِّي مالقه ، واستحوذَ على الكبار ، وزحفَ إلى قرطبة ، فجهَّز المستعين لحربه ولده محمد بنَ سليمان ، فالتقوا ، فانهزم محمدٌ ، وهجم ابنُ حَمُود ، فدخل قرطبة في الحال ، وظفر بالمُستعين ، فذبحه بيده صبراً ، وذبح أباه الحَكَم وهو شيخٌ في عَشْر الثمانين ، وذلك في المحرم ، سنة سبع وأربع مئة ، وانقضت دولة المروانية في جميع الأندلس^(١) .

وكان المُستعين أديباً شاعراً ، عاش نيفاً وخمسين سنة .

وله تيك الأبيات المشهورة : (٢) :

عَجَباً يَهَابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنَانِي وَأَهَابُ لَحْظَ^(٣) فَوَاتِرِ الْأَجْفَانِ

(١) « جذوة المقتبس » ١٩ ، ٢٠ باطول مما هنا .

(٢) قال الحميدي : وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي تنسب إلى هارون الرشيد وأنشدنيها له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، وهي :

ملك الثلاث الأنسات عناني	وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها	وأطيعهن وهن في عصياني
ماذا إلا أن سلطان الهوى	وبه قوين أعز من سلطاني

انظر « جذوة المقتبس » ٢١ ، ٢٢ ، و « الحلة السراء » ٢ / ٩ ، و « الذخيرة » ١ / ١ / ٤٦ ، ٤٣٧ .

(٣) في « نفح الطيب » و « فوات الوفيات » : « سحر » .

وأقارُع الأهوال لا مُتهَيِّباً منها سوى الإغراض والهجران
وتَمَلَكْتَ نَفْسِي ثَلَاثَ كَالْدُمَى زُهْرُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَبْدَانِ
كَكَوَاكِبِ الظُّلُمَاءِ لُحْنٌ لِنَظِيرٍ^(١) مِنْ فَوْقِ أَغْصَانٍ عَلَى كُثْبَانٍ
هَذَا الْهَيْلَالُ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْتَرَى حُسْنًا وَهَذَا أُخْتُ غُصْنِ الْبَانِ
حَاكَمْتُ فِيهِنَّ السُّلُوكُ إِلَى الصَّبَا^(٢) فَقَضَى بِسُلْطَانٍ عَلَى سُلْطَانِي
وَإِذَا تَجَارَى فِي الْهُوَى أَهْلُ الْهُوَى عَاشَ الْهُوَى فِي غِبْطَةٍ وَأَمَانٍ^(٣)

٨٠- علي بن حمّود بن ميمون *

ابن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد
الله المحض بن الحسن المثنى بن ریحانة رسول الله ﷺ الحسن بن علي بن
أبي طالب، الناصر لدين الله، الهاشمي، العلوي الإدريسي.

استولى على الأمر بقرطبة في أول سنة سبع وأربع مئة كما قدّمنا،
وكانت دولته اثنين وعشرين شهراً^(٤)، ثم خالف عليه الموالي الذين قاموا
بنصره وبيعته، فخرجوا عليه، وقدّموا عليه الأمير عبد الرحمن بن محمد بن

(١) في «نفح الطيب» و«الذخيرة» و«فوات الوفيات»: لناظري.

(٢) في «نفح الطيب»: الرضى، وفي «الحلة السراء»: الهوى.

(٣) الأبيات في «جذوة المقتبس» ٢١، و«الحلة السراء» ٢ / ٩ بزيادة خمس أبيات قبل
البيت الأخير، و«نفح الطيب» ١ / ٤٣٠، ٤٣١، و«الذخيرة» ١ / ١ / ٤٧، ٤٨ عدا البيت
الأخير وزيادة أربع أبيات، و«فوات الوفيات» ٢ / ٦٣ عدا البيت الخامس والأخير وزيادة أربع
أبيات.

* جمهرة ابن حزم ٥٠، ٥١، جذوة المقتبس ٢٢، الذخيرة في محاسن الجزيرة القسم
الأول، المجلد الأول ٩٦-١٠٢، بغية الملتبس ٢٧، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٦٩-٢٧٣،
المعجب ٩٨، البيان المغرب ٣ / ١١٩-١٢٤، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٢، ١٥٣، الأعلام
١٢٨، نفح الطيب ١ / ٤٣١. وسيعيد المؤلف ترجمته عقب الترجمة رقم (١٧٠).

(٤) وكان لقبه المتوكل على الله، وقيل الناصر لدين الله. انظر «الجذوة» و«الكامل».

عبد الملك بن الناصر لدين الله الأموي ، ولقبوه بالمرتضى ، وزحفوا إلى غرناطة ، ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قوته وصرامته وثبات جأشه ، فخافوا من غائلته ، ففرّوا عنه ، ودسّوا عليه من قتله غيلة^(١) .

وأما علي بن حمّود ، فوثب عليه غلمان له صقالبة في الحمام ، فقتلوه في آخر سنة ثمان وأربع مئة^(٢) .

وخلف من الأولاد يحيى المعتلي وإدريس ، فشيخنا جعفر^(٣) ابن محمد الإدريسي من ذريته ، حدثنا بمصر عن ابن باقا .

٨١ - القاسم بن حمّود بن ميمون *

الإدريسي ، والي إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه علي بن حمّود سنة ثمان^(٤) .

وكان هادئاً ساكناً ، أمّن الناس معه ، وكان يتشيع قليلاً ، فبقي في الملك إلى سنة اثنتي عشرة وأربع مئة ، في ربيع الأول ، فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن علي بن حمّود المعتلي ، فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيلية ، فاستمال البربر ، وجمع وحشد ، وجاء إلى قرطبة ، فهرب منه المعتلي ، ثم اضطرب أمر القاسم بعد قليل ، وخذله البربر ، وتفرّقوا في سنة أربع عشرة ،

(١) انظر «الكامل» لابن الأثير ٩ / ٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في «الذخيرة» ١ / ١ / ١٠٠ ، ١٠١ .

(٣) ترجمه المؤلف في «مشيخته» الورقة ٤١ / ١ .

* جمهرة ابن حزم ٥٠ ، ٥١ ، جذوة المقتبس ٢٢ - ٢٤ ، الذخيرة في محاسن الجزيرة : القسم الرابع ، المجلد الأول / ٤٨١ - ٤٨٦ ، بغية الملتبس ٢٨ ، ٢٩ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٧٣ - ٢٧٦ ، البيان المغرب ٣ / ١٢٤ و ١٣٣ و ١٩٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، نفع الطيب ١ / ٤٣١ ، ٤٣٢ .

(٤) وقد تلقّب بالمأمون كما ذكرت مصادر الترجمة .

وتغلّبت كُلُّ فرقةٍ على بلدٍ من الأندلس ، وجرتُ خطوبٌ وأمورٌ يطول شرحُها ، فلحق القاسمُ بشرِيش^(١) ، فقصدَهُ المُعتلي ، وحاصَرَهُ ، فظَفِرَ به ، وسجَنَهُ دَهْرًا ، وأما أهلُ إشبيلية ، فطرَدُوا عنها ابني القاسم بن حَمُود ، وأمروا عليهم ثلاثة : قاضي البلد محمد بن إسماعيل بن عبّاد ، ومحمد بن يريم الألهاني ، ومحمد بن الحسن الزُّبيدي ، فسأسوهم ، ثم تملّك عليهم القاضي ، وأظهر لهم ذلك الحُصري الذي يُقال : إنه المؤيّد كما قدّمنا ، وتملّك مالقة يحيى المُعتلي والجزيرة الخضراء^(٢) ، وغلب أخوه إدريس بنُ علي على طُنجة^(٣) ، وطال أسرُ القاسم ، وعاش ثمانين سنة ، ثم خُنق في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة .

٨٢ - يحيى بن علي بن حَمُود المُعتلي بالله *

أبو زكريا العلوي الحسني الإدريسي ، وأمه علويةٌ أيضاً .

غلب على أكثر الأندلس ، وتسمّى بالخِلافة ، واستتاب على قُرطبة الأمير عبد الرحمن بن أبي عطف إلى سنة سبع عشرة ، ثم قُطعت دعوته عن قرطبة فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر وسلموا إليه الحُصُون والقلاع ، وعظّم سلطانه ، ثم قصد إشبيلية ، فحاصرها ، فخرج منها فوارس

(١) شَرِيش : مدينة كبيرة من كورة شذونة ، وشذونة مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس . « معجم البلدان » ٣ / ٣٢٩ .

(٢) قال في « الجذوة » : وهي كانت معقلَ القاسم ، وبها كانت ذخائره .

(٣) في « الجذوة » : وهي كانت عُدّة القاسم التي يلجأ إليها إن رأى ما يخاف بالأندلس .

* جذوة المقتبس ٢٤ ، الذخيرة في محاسن الجزيرة : القسم الرابع ، المجلد الأول / ٣١٦ - ٣١٨ ، بغية الملتبس : ٣٠ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٧٤ - ٢٧٩ ، المعجب ٥٠ - ٥٤ ، البيان المغرب ٣ / ١٨٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٣ ، أعمال الأعلام ١٣٦ ، بلغة الظرفاء ٤٢ ، نفع الطيب ١ / ٤٣١ .

وهو حينئذٍ سكرانٌ ، فحملَ عليهم وكانوا قد أكمنوا له ، فقتلوه في المحرم ، سنة سبع وعشرين وأربع مئة^(١) .

ولما انهزم البربرُ مع القاسم بنِ حمود من قرطبة ، اتفق رأيُ أهلها على ردِّ الأمرِ إلى بني أمية ، فاخترُوا عبدَ الرحمن^(٢) بنَ هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله أخا^(٣) المهدي^(٤) ، فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة ، ولقبوه بالمستظهر بالله ، وله اثنتان وعشرون سنة .

ثم قام عليه نسيبه محمد بن عبد الرحمن في طائفة من سفلة العوام ، فقتلوا المستظهرَ بعد شهرين ، وكان قد وزر له أبو محمد بن حزم الظاهري ، فأثنى على المستظهر ، وقال : كان في غاية الأدب والبلاغة والذكاء ، رحمه الله .

وقوي أمرُ محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر الأموي ، ولقبوه بالمستكفي بالله^(٥) ، فبُيع وله ثمان وأربعون سنة ، فتملك ستة أشهر ، وكان أحق ، قليلَ العقل ، وزر له أحمد بن خالد الحائك ، ثم قُتل وزيره ، وخُلع هو ، وسجنوه ثلاثاً لم يُطعموه فيها شيئاً ، ثم نفّوه المَعَثَر ، فلحق بالثغور ، وأضمرته البلادُ ، وقيل : بل سُم في دجاجة ، فهلك ، وعاد أمرُ الناس إلى المعتلي .

فلما غاب المعتلي ، أجمع أهل قرطبة على ردِّ الأمرِ إلى بني أمية ، ونهض

(١) « جذوة المقتبس » ٢٤ ، ٢٥ ، و « الكامل » لابن الأثير ٩ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

(٢) وهو المستظهر بالله ، سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٢١٥) .

(٣) في الأصل : « أخو » وهو خطأ .

(٤) وهو محمد بن هشام بن عبد الجبار ، تقدم الحديث عنه في ترجمة المؤيد بالله هشام

رقم (٧٨) .

(٥) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٥٨) .

بذلك الوزير أبو الحزم جَهْورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْورٍ ، وبائعوا أبا بكر هشام^(١) بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله ، وَلُقِّبَ بِالْمُعْتَدِّ بِاللَّهِ فِي ربيع الأول سنة ثمانٍ عشرة ، وله أربعٌ وخمسون سنة ، فبقي ينتقلُ في الثغور ، ودخل قُرطبة في آخر سنة عشرين ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى قامت عليه طائفةٌ من الجُند ، وجرتُ أمورٌ يطولُ شرحُها ، ثم خلعوه ، وأُخرج من قصره والنساء مهتكات حافيات ، إلى أن دخلوا الجامعَ في هيئة السبايا ، فبقوا هنالك أياماً يتعطف عليهم الناس بالطعام إلى أن خرجوا من قُرطبة ، فلاحق هشامُ هذا بابن هود المُتغَلِّبِ على سَرَقُسطة ولاردة وطَرطُوشة ، فأقام عنده إلى أن مات سنة سبع وعشرين في العام الذي قُتل فيه المعتلي .

فهذا آخرُ ملوكِ بني أمية مُطلقاً ، وتفرقت الكلمةُ ، وصار في الأندلس عدة ملوك .

٨٣ - جَهْورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْورٍ *

الرئيس أبو الحزم القُرطبيُّ الوزيرُ ، من بيت رئاسةٍ ووزارة ، من دُعاة الرجالِ وعُقلائهم ، دَبَّرَ أمرَ قُرطبة ، واستولى عليها ، لكنه من عقله لم يتسم بالإمرة ، ورتَّب البوابين والحشمَ على بابِ القصر ، ولم ينتقل من بيته ، وأنفق

(١) انظر « جذوة المقتبس » ٢٧ وما بعدها ، و « بغية الملتبس » ٣٤ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٢ ، و « نفع الطيب » ١ / ٤٣٨ .

* جمهرة الأنساب ٩٣ ، جذوة المقتبس ٢٨ ، ٢٩ و ١٨٨ ، مطمح الأنفس ١٦ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول ، المجلد الثاني / ٦٠٢ - ٦٠٥ ، الصلة لابن بشكوال ١ / ١٣١ ، بغية الملتبس ٣٤ ، ٣٥ و ٢٦٠ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، الحلة السراء ٢ / ٣٠ - ٣٤ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ٥٦ ، البيان المغرب ٣ / ١٨٥ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٧ ، العبر ٣ / ١٨٣ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ .

في الجُند الأموال ، وأقام العُمال ، وفرّق العُدَد على العامة^(١) .

وكان على طريقة الرؤساء الصالحين ، فاستمرّ أمرُ الناس معه مُستقيماً إلى أن تُوفي في صفر ، سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة .

فقام بعده ابنُه الرئيس أبو الوليد محمدُ بن جُهور ، فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء ، وبقي كذلك مدة سنين .

وكان والدُه أبو الحزم من كبار العلماء روى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وخلف بن القاسم ، وعباس بن أصبغ ، وجماعة . روى عنه : محمدُ بن عتاب ، وغيره .

وكان من صغار وزراء دولة ابن أبي عامر .

وكان يقول : أنا ممسِكُ أمرِ الناسِ إلى أن يتهياً لهم من يصلح للخلافة . فاستقل بالسلطنة ، واستراح من اسمها ، وكان يجعل ارتفاع الأموال ودائع عند التجار ومُضاربة^(٢) .

وكان يعودُ المرضى ، ويشهدُ الجنائز وهو بزيّ الصالحين ، وله هبةٌ عظيمةٌ ، وأمرُ مطاع ، عاش إحدى وسبعين سنة .
وأما ابنه :

٨٤ - أبو الوليد *

(١) في « جذوة المقتبس » ٢٩ ، و « الحلة السراء » ٢ / ٣٣ : وفرّق السلاح عليهم ، وأمرهم بتفريقه في الدكاكين وفي البيوت حتى إذا دهم أمر في ليل أو نهار ، كان سلاح كل واحد معه . وانظر « الكامل » ٩ / ٢٨٥ .

(٢) قال الحميدي : وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رتبهم لذلك . انظر « جذوة المقتبس » ٢٨ ، ٢٩ ، و « الحلة السراء » ٢ / ٣٢ ، و « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » ١ / ٢ / ٦٠٣ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٥ ، وانظر ص ٥٢٥ من هذا الجزء .
* الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول ، المجلد الثاني / ٦٠٤ ، الصلة لابن =

فحكم على قُرطبة ثمانية أعوام ، فقصده ابنُ عبَّاد ، وقهره ، وأخذ
 البلدَ ، ثم سجنَ أبا الوليد في حصن .
 وكان قد قرأ على مكِّي بن أبي طالب ، وسمعَ من أبي المطرِّف القنازعي ،
 ويونسَ بن عبد الله بن مُغيث ، وطائفة . وعُني بالحديث .
 فبقي في سجنِ ابنِ عبَّاد إلى أن مات في نصف شوال ، سنة اثنتين وستين
 وأربع مئة .

وقيل : بل غلبَ على قُرطبة المأمونُ بنُ ذي النون صاحبُ طُلَيْطَلَة ، وقام
 بعده ابنُ عكاشة البربري ، ثم غلب عليها أبو القاسم بنُ عبَّاد ، وصارت تبعاً
 لإشبيلية^(١) .

٨٥ - إدريس بن علي بن حمود الحسني *

الإدريسي ، أخو المُعتلي^(٢) بالله ، لما قُتل أخوه بادر أبو جعفر أحمد بنُ
 موسى بن بَقْنَة^(٣) ، ونجا الصُّقْلَبِيُّ الخادمُ ، فأتيا مالقة وهي دارُ مُلكهم ،
 فأخبرا إدريسَ بنَ علي بقتل أخيه وكان بسبته ، فدخل الأندلس .

= بشكوال ٢ / ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، بغية الملتبس ٣٥ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٨٥ ، المعجب : ٦٠
 ووفاته فيه سنة ٤٤٣ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ٥٦ ، ٥٧ ، البيان المغرب ٣ / ٢٣٢ ، تاريخ
 ابن خلدون ٤ / ١٥٩ .

(١) انظر « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ١٥٩ ، و « المغرب في حلي المغرب » ١ / ٥٦ ،
 ٥٧ .

* جذوة المقتبس ٣٠ ، ٣١ ، بغية الملتبس ٣٧ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٨٠ ، البيان
 المغرب ٣ / ٢٨٩ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٢٤ ، نفع الطيب ١ / ٤٣١ و ٤٣٢ .

(٢) وهو صاحب الترجمة المتقدمة برقم (٨٢) .

(٣) بالباء الموحدة والقاف المفتوحين بعدهما نون مشددة مفتوحة ، وقد تصحفت في
 الأصل في المواضع الأربعة من هذه الترجمة وفي « الكامل » ٩ / ٢٧٩ ، ٢٨١ إلى بقية بالياء وهو
 خطأ . انظر « تبصير المنتبه » ١ / ٢٠٠ ، و « الإكمال » ١ / ٣٤٢ .

بُويع بمالقة بالخلافة ، ولُقِّبَ بالمتَّأيد ، بالله ، وجعل ابن أخيه حسن بن المعتلي والياً على سبَّته^(١) .

ثم إنه استنجد بإدريس محمد البربري^(٢) على حرب عسكر إشبيلية ، فأمده بجيشٍ عليهم ابنُ بَقْنَة ، فهزَمُوا عسكر إشبيلية ، وكان عليه إسماعيلُ ولدُ القاضي ابنِ عبَّاد ، وقُتِلَ إسماعيلُ ، وحُمِلَ رأسُه إلى إدريس بن علي ، فوفاه وهو عليلٌ ، فلم يعيش إلا يومين ومات ، وخلف من الولد مُحمداً الذي لُقِّبَ بالمَهدي ، والحسن الذي لُقِّبَ بالسامي^(٣) .

وكان المُعتلي بالله قد اعتقل مُحمداً وحَسناً ابني عمِّه القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء ، ووكلَ بهما رجلاً من المغاربة ، فحين بلغه خبرُ مقتل المُعتلي جمع من كان في الجزيرة من البربر والسودان ، وأخرج مُحمداً وحَسناً ، وقال : هذان سيِّداكم ، فسارِعُوا إلى الطاعة لهما . فبُويع محمد ، وتملك الجزيرة ، لكنَّه لم يتسمَّ بالخلافة ، وأما أخوه الحسن ، فأقام معه مدةً ، ثم ترهَّد ، ولبس الصوف ، وفرغ عن الدنيا ، وحج بأخته فاطمة^(٤) .

ولما بلغ نجا الصَّقْلَبِيَّ وهو بسبَّته موتُ إدريس ، عدَّى إلى مالقة ومعه حسنُ بن يحيى بن علي ، فخارت قُوَى ابنِ بَقْنَة ، وهرب^(٥) ، فتحصَّن بحصن لمارش وهو على بريدٍ من مالقة ، فبُويع الحسنُ بن يحيى بالخلافة ،

(١) « جذوة المقتبس » ٣٠ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الله البرزالي صاحب قرمونة . انظر « جذوة المقتبس » ٣٠ ، ٣١ .

(٣) « جذوة المقتبس » ٣٠ ، ٣١ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٠ ، و « نفع الطيب » ١ /

٤٣٢ ، وفيها أنه خلف من الولد أيضاً يحيى الذي قتله ابن عمه حسن بن يحيى كما سيأتي .

(٤) « جذوة المقتبس » ٣١ ، ٣٢ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٠ .

(٥) قال الحميدي : فلما مات إدريس كما ذكرنا ، رام ابن بقنة ضبط الأمر لولده يحيى بن

إدريس المعروف بحيون ، ثم لم يجسر على ذلك كل الجسر التام ، وتحير وتردَّد . « جذوة المقتبس » ٣٢ .

وتسمى بالمُستعلي ، ثم آمن ابن بَقْنَة ، فلما قدم عليه قتله ، ثم قتل ابن عمه يحيى بن إدريس بن علي ، ورجع نَجَا إلى سَبْتَة ، ثم هلك حسنُ المُستعلي بعد سنتين^(١) .

فجاز نَجَا ليملك البلادَ ، فقتله البربرُ ، وأخرجوا من السجن إدريسَ ، ابن المُعتلي ، فبايعوه ، وتلقب بالعالِي^(٢) ، وكان ذا رَافَةٍ ورِقَّةٍ ، لكن كان دنيء النفس يُقَرِّبُ السُّفَلَ ، ولا يحجبُ حرمه عنهم ، وله تدبيرٌ سيءٌ^(٣) . ثم إن البربرَ مقتوه ، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمود الإدريسي الكائن بالجزيرة الخضراء ، فبايعوه ، ولقبوه بالمَهْدِيّ ، وصار الأمرُ في غاية الأخلُوقَة ، أجمع في الوقتِ أربعة يُدْعَوْنَ بأمير المؤمنين في رُقعةٍ من الأندلس ، مقدارُ ما بينهم ثلاثون فرسخاً في مثلها ، ثم افترقوا عن محمد بعد أيام ، ورُدَّ خاسئاً ، فمات غمّاً بعد أيام ، وخلف ثمانية أولاد^(٤) . فتولى أمر الجزيرة الخضراء ، بعده ولدهُ القاسمُ بن محمد بن القاسم الإدريسي^(٥) .

وولي مالقة محمد بن إدريس بن المعتلي ، فبقي عليها إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربع مئة ، وعُزل أبوه هذه المدة ، ثم ردّوه بعد ولده إلى إمرة مالقة ، فهو آخرُ من ملكها من الإدريسيين^(٦) ، فلما مات اجتمع رأيُ

(١) « جذوة المقتبس » ٣٢ ، ٣٣ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، و « نفح الطيب » ١ / ٤٣٢ وفيها أن الحسن بن علي لقب بالمستنصر بالله ، لا بالمستعلي كما ذكر المؤلف .
(٢) انظر تفصيل ما حدث قبل إخراجه من السجن ومبايعته بالخلافة في « جذوة المقتبس » ٣٢ ، ٣٣ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨١ ، وسيورد المؤلف ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٤٦) .
(٣) انظر « جذوة المقتبس » ٣٣ ، ٣٤ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨١ .
(٤) « جذوة المقتبس » ٣٤ ، ٣٥ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٢ .
(٥) « جذوة المقتبس » ٣٦ ، و « نفح الطيب » ١ / ٤٣٥ .
(٦) « جذوة المقتبس » ٣٦ ، و « الكامل » ٩ / ٢٨٢ .

البربر على نفي الإدريسية عن الأندلس إلى العُدوة ، والاستبداد بضبط ما بأيديهم من الممالك ، ففعلوا ذلك ، فكانت الجزيرة وما والاها إلى تاكزونة ، ومالقة وغرناطة إلى قبيلة أخرى ، ولم يزالوا كذلك إلى أن قوي المعتضد بالله عبَّاد بن القاضي بن عبَّاد ، وغلب على الأندلس ، فأجلاهم عنها ، وذلك مذكور في « تاريخ » الحميدي وغيره ، وغلب على كل قطر مُتغلبٌ تسمى بالمأمون ، ومنهم من تسمى بالمعتصم ، وآخر بالمتوكل ، حتى قال الحسن بن رَشِيق :

مِمَّا يُزْهَدُنِي فِي أَرْضِ أَنْدَلُسٍ سَمَاعٌ مُعْتَصِمٌ فِيهَا وَمُعْتَضِدٌ^(١)
 أَلْقَابُ مَمْلَكَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَالْهَرِّ يَحْكِي انْتِفَاحاً صَوْلَةَ الْأَسَدِ^(٢)

٨٦ - النُّوقَاتِي *

المحدثُ الحافظُ الأديب ، أبو عمر ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النُّوقَاتِي السَّجِسْتَانِي . ونُوقَات : قرية من قُرى سجستان .

حدث عن : عبد المؤمن بن خلف النُّسْفِي ، ومحمد بن خيو بن حامد التُّرْمُذِي ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين البُوشَنُجِي ، وعبد

(١) في « ديوانه » : سماع مقتدر فيها ومعتضد .

وفي « نفح الطيب » ١ / ٢١٤ : تلقيب معتضد فيها ومعتمد .

وفي ٤ / ٢٥٥ : أسماء معتضد فيها ومعتمد .

وفي « وفيات الأعيان » :

مما يقبح عندي ذكر أندلس سماع معتضد فيها ومعتمد

(٢) البيتان في « ديوانه » ٥٩ ، ٦٠ ، و « نفح الطيب » ١ / ٢١٤ و ٤ / ٢٥٥ ، و « وفيات

الأعيان » ٤ / ٤٢٨ ونسبهما ابن خلكان إلى ابن عمار الأندلسي .

* معجم البلدان ٥ / ٣١١ ، معجم الأدباء ١٧ / ٢٠٥ - ٢٠٨ ، الوافي بالوفيات ٢ /

٩٠ ، ٩١ ، هدية العارفين ٢ / ٥٣ .

الرحمن بن محمد بن علويه الأبهري القاضي ، وعدة .

وله من التصانيف : كتابُ « العلم والعلماء » ، كتابُ « التعظة » ،
كتابُ « العتاب »^(١) ، كتابُ « صون المشيب » ، كتابُ « الرياحين » ،
كتابُ « المُسلسلات »^(٢) .

حدث عنه : ولدهُ أبو سعيد عثمان ، وعليُّ بن بُشرى اللّيثي ، وعليُّ
ابنُ طاهر الشُّروطي ، وحُسينُ بن محمد الكُرايسِي ، وقاسمُ بن عباس
الصُّلحي ، وأبو حامد أحمدُ بن سعيد التُّوني ، وآخرون .

وقد لقي المُسنَدَ عبدَ الله بنَ عمر بن مأمون السُّجِسْثاني وولده عثمان ،
وسمع منه .

توفي أبو عُمر قبل الأربع مئة .



٨٧ - ابن النُعمان *

قاضي الديار المصرية ، أبو عبد الله ، الحسينُ بنُ قاضي القضاة أبي
الحسن عليّ^(٣) بن قاضي القضاة أبي حنيفة النُعمان بن محمد ، المَغْرِبِي
العُبَيْدِي الرافضي .

ولي بعد موت عمّه محمد^(٤) بأيام ، وتمكّن ، واستمر ، فحكم خمس

(١) ورد اسم الكتاب في « معجم الأدباء » و « الوافي » : « العتاب والإعتاب » .
(٢) انظر « معجم الأدباء » ١٧ / ٢٠٦ ، و « الوافي » ٢ / ٩٠ . وفيهما شيء من شعره .
* وفيات الأعيان ٥ / ٤٢٢ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٩٨ / ١ ، العبر ٣ / ٤٥ ، رفع الإصر
١ / ٢٠٧ - ٢١٢ ، حسن المحاضرة ٢ / ١٤٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٢ .
(٣) مرقّ ترجمته في الجزء السادس عشر .
(٤) مرقّ ترجمته في الجزء السادس عشر .

سنتين ونصف ، فُعزل في رمضان سنة ٣٩٤ بآبن عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد .

وجرى له أمر كبير مع الحاكم ، ثم ضُربت عنقه في أول سنة خمس^(١) وتسعين ، وأُحرق .

وعلت رتبة عبد العزيز^(٢) جداً ، بحيث إنَّ الحاكم أصدده معه يوم العيد على المنبر ، وتصلب في الأحكام ، وقهر الظلمة ، إلى أن عُزل في رجب سنة ثمان وتسعين بالقاضي مالك بن سعيد الفارقي ، وقتله الحاكم - وقتل معه القائد حسين بن جوهر وأمراء لأمر طويل - في سنة إحدى وأربع مئة^(٣) ، وعاش عبد العزيز سبعة وأربعين سنة .

٨٨ - أبو عبيد الهروي *

العلامة أبو عبيد ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي الشافعي اللغوي المؤدب ، صاحب « الغريبين »^(٤) .

(١) وقال في العبر ٣ / ٤٥ : ضربت عنقه سنة أربع وتسعين .
(٢) انظر ترجمته في رفع الإصر ، ٣٥٩ ، ووفيات الأعيان ٥ / ٤٢٢ ، وحسن المحاضرة ١٤٨ / ٢ .

(٣) انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ٤٢٢ ، ٤٢٣ .
* معجم الأدباء ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ١٤٠ أ ، وفيات الأعيان ١ / ٩٠ ، ٩٦ ، العبر ٣ / ٧٥ ، الوافي بالوفيات ٨ / ١١٤ ، ١١٥ ، طبقات السبكي ٤ / ٨٤ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٥١٨ ، ٥١٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، بغية الوعاة ١ / ٣٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ ، كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦ ، هدية العارفين ١ / ٧٠ .

(٤) هو في الجمع بين غريب القرآن والحديث ، رتبته على حروف المعجم على وضع لم يسبق فيه ، وجمع ما في كتب من تقدمه ، فجاء جامعاً في الحسن ، إلا أنه جاء الحديث مفرقاً في حروف كلماته ، فانتشر ، فصار هو العمدة فيه ، وما زال الناس بعده يتبعون أثره . « كشف

أخذ علمَ اللسانِ عن الأزهري^(١) وغيره .

ويقال له : الفاشاني . وفاشان : بقاء مشوبة بباء : قرية من أعمال هَراة .

وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في « طبقات الشافعية » ، فقال : روى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ . حدث عنه : أبو عثمان الصابوني ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي بكتاب « الغريين » .

قلت : توفي في سادس رجب ، سنة إحدى وأربع مئة .

قال ابن خلكان : سار كتابه في الآفاق ، ومـ من الكتب النافعة . ثم قال : وقيل : إنه كان يحب البذلة ، ويتناول في الخلوة ، ويُعاشِرُ أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب . عفا الله عنه^(٢) .

٨٩ - البُستي *

العلامةُ شاعرُ زمانه ، أبو الفتح ، عليُّ بنُ محمد البُستي الكاتب .

قال الحاكمُ بعد أن روى عنه : هو واحدُ عصره ، حدَّثنا أنه سمع الكثيرَ من أبي حاتم بن حبان .

الظنون ، ٢ / ١٢٠٦ . وقد طبع الجزء الأول منه في القاهرة سنة ١٩٧١ من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . وانظر نسخه الخطية في « تاريخ » بروكلمان ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢ .
(١) صاحب كتاب « التهذيب في اللغة » .

(٢) « وفيات الأعيان » ، ١ / ٩٦ . والبذلة : ما يمتن من الثياب .

* يتيمة الدهر ٤ / ٣٠٢ - ٣٣٤ ، تاريخ حكماء الإسلام لليبهي ٤٩ ، الأنساب ٢ / ٢١٠ ، المنتظم ٧ / ٧٢ ، ٧٣ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٦ - ٣٧٨ ، العبر ٣ / ٧٥ ، ٧٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٩ .

قلت : وروى عنه الحسين بن علي البردعي ، وشيخ الإسلام أبو
عثمان الصابوني ، وآخرون .

مات سنة إحدى وأربع مئة .

وله نظم في غاية الجودة كبير سائر بين الفضلاء^(١) .

٩٠ - ابن الجسور *

الإمام المحدث الثقة الأديب ، أبو عمر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن
سعيد بن الحباب ، الأموي مولاهم القرطبي ، ابن الجسور ، وقد كناه أبو
إسحاق بن شنظير : أبا عمير ، والأول أصح .

حدث عن : قاسم بن أصبغ ، وهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله
ابن أبي دليم ، ومحمد بن معاوية ، وأحمد بن مطرف .

حدث عنه : الصحبان^(٢) ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله
الخولاني ، وأبو محمد بن حزم ، وهو أكبر شيخ لابن حزم .

مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة وله نيف وثمانون سنة .

(١) في « اليتيمة » كثير من شعره ونثره ، فمن نثره : من أصلح فاسده أرغم حاسده ، من
أطاع غضبه أضاع أدبه ، من سعادة جدك وقوفك عند حدك ، إذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما
فاتك .

ومن شعره :

يا من أعاد رميم الملك منشوراً وضم بال رأي ملكاً كان منشوراً
أنت الأمير وإن لم تؤت منشوراً والأمر بعدك إن لم تؤتمن شورى

انظر فنون شعره في « اليتيمة » ٤ / ٣٠٧ - ٣٣٤ .

• جذوة المقتبس ١٠٧ ، الصلة ١ / ٢٣ ، ٢٤ ، بغية الملتبس ١٥٤ ، ١٥٥ ، العبر

٣ / ٧٥ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٣٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ .

(٢) سترد ترجمتهما برقمي (٩٢) و (٩٣) .

وكان خيراً صالحاً شاعراً ، عالي الإسناد واسع الرواية ، صدوقاً .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت عليه « المَدَوْنَة » عن ابن مَسْرَّة ، عن محمد بن وضاح ، عن مؤلفها سُحنون ، وقرأت « تفسير » ابن عُيينة بروايته عن قاسم بن أصبغ و « المَوْطَأ » حدثنا به عن محمد بن عيسى بن رِفاعة ، عن يحيى بن أيوب العلاف ، عن ابن بُكير ، عن مالك .

ومات في العام قبله بأشهر شيخ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بن عبد الملك بن المَكْوي^(١) مصنف « الاستيعاب » في المذهب في مئة جزء . توفي فجأة عن ستِّ وسبعين سنة . وكان رأساً في العلم والعمل .

ومات العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَوِيُّ صاحب « الغريبين » في رجب ، والعدل حمد^(٢) بن عبد الله بن علي الدمشقي صاحب ديرة حمد مذبوحة في داره ، والأديب البليغ أبو الفتح علي بن محمد البُستي ، وشيخ نيسابور السيد أبو الحسن العلوي^(٣) ، وأبو علي منصور بن عبد الله الخالدي الهَرَوِيُّ أحد الضُعفاء^(٤) .

٩١ - الحِثَّائِي *

الشيخ المحدث الصدوق ، أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هلال ، البغدادِي الحِثَّائِي الأديب .

(١) سترد ترجمته برقم (١٢٠) .

(٢) انظر ترجمته في « تهذيب » ابن عساكر ٤ / ٤٣٨ .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٦٠) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٧٤) .

* تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٠ ، ١٤١ ، الأنساب ٤ / ٢٤٦ ، المعبر ٣ / ٧٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ .

حدث عن : يعقوب الجصاص ، والحسين بن عيَّاش ، وأبي جعفر
ابن البختري ، وإسماعيل الصفار .

حدث عنه : أحمد بن علي الكفطابي ، ورشاً بن نظيف ، وأبو
القاسم الحنائي ، وأبو علي الأهوازي .
وثقه الخطيب^(١) .

توفي سنة إحدى وأربع مئة بدمشق .

الصاحبان

٩٢ - أبو جعفر أحمد بن محمد *

هما الحافظان الإمامان الرفيقان : أبو جعفر أحمد بن محمد بن
محمد بن عبدة بن ميمون ، الأموي مولاهم الطليطلي .

سمع بطليطلة من عبد الله بن أمية وأقرانه ، وبقرطبة من أحمد بن عون
الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد عبد
المؤمن . وارتحلا جميعاً إلى المشرق ، فحجاً ، وسمعا من أبي بكر أحمد
ابن محمد المهندس ، وأبي عدي عبد العزيز بن علي ، وأبي بكر الأذفوي
وخلق ، ثم رد ابن ميمون إلى طليطلة .

قال ابن مظاهر : كان من أهل العلم والفهم ، حافظاً للفقهِ ، راويةً
للحديث ، دقيقَ الذهن في جميع العلوم ، ذا أخلاقٍ وآدابٍ مع الزهد
والفضل والورع ، مُقبلاً على طريق الآخرة ، لم يتأهل . . . إلى أن قال :

(١) في « تاريخه » ١٠ / ١٤٠ .

* الصلة ١ / ٢٠ - ٢٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩١ ، طبقات الحفاظ ٤٢٢ ، شذرات
الذهب ٣ / ١٥٨ ، ١٥٩ .

قُلْ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ فِي كُتُبِهِ - مَعَ كَثْرَتِهَا - وَهَمٌّ وَلَا خَطَأٌ ، كَانَتْ كُتُبُهُ وَكُتِبَ
صَاحِبُهُ ابْنُ شِنْظِيرٍ أَصَحَّ كُتُبِ بَطْلَيْطَلَّةَ^(١) .

قُلْتُ : حَمَلَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَتُوفِيَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ
مِئَةِ بَطْلَيْطَلَّةَ كَهْلًا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ابْنُ شِنْظِيرٍ وَهُوَ :

٩٣ - الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد *

ابن حسين بن^(٢) شِنْظِيرٍ الْأُمَوِيِّ .

ذَكَرَهُمَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكَوَالٍ ، فَقَالَ : كَانَا كَفَرَسِي رِهَانٍ فِي الْعَنَاءِ
الْكَامِلَةِ بِالْعِلْمِ وَالْبَحْثِ عَلَى الرِّوَايَةِ وَضَبِطِهَا ، سَمِعَا بَطْلَيْطَلَّةَ مِنْ لِحْقَاهُ بِهَا ،
وَبَقَرُطِبَةَ وَمَصْرَ وَالْحِجَازِ . وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ صَوَامًا قَوَامًا وَرِعًا ، يَغْلِبُ عَلَيْهِ
عِلْمُ الْحَدِيثِ وَمَعْرِفَةُ طُرُقِهِ . . . إِلَى أَنْ قَالَ : وَكَانَ سُنِّيًّا مُنَافِرًا لِأَهْلِ الْبِدْعِ ،
مَارِئِي أَزْهَدُ مِنْهُ ، وَلَا أَوْقَرُ مَجْلِسًا ، رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ تَفَرَّدَ أَبُو إِسْحَاقَ
بِالْمَجْلِسِ . ثُمَّ تُوُفِيَ يَوْمَ النُّحْرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَلَهُ خَمْسُونَ عَامًا ، رَحِمَهُ
اللَّهُ^(٣) .

٩٤ - ابن الأكفاني **

قَاضِي الْقَضَاةِ بِبَغْدَادَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) « الصلة » ١ / ٢١ ، ٢٢ .

* الصلة ١ / ٨٩ - ٩١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢ ، الوافي بالوفيات ٧ / ١٠٣ ، ١٠٤ ،
طبقات الحفاظ ٤٢٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٣ .

(٢) لَفْظُ « بِن » سَقَطَ مِنْ « الْوَافِي » .

(٣) « الصلة » ١ / ٨٩ - ٩١ بِأَطْوَلِ مَا هُنَا .

** تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٠ / ١٤١ ، ١٤٢ ، الْأَنْسَابُ ١ / ٣٣٩ ، اللَّيَالِي ١ / ٨٢ ، الْعَبَرُ ٣ /
٩٠ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ١٧٤ .

إبراهيم ، البغدادي الشافعي ، المعروف بابن الأكفاني .
حدث عن : القاضي أبي عبد الله المَحَامِلِي ، وعبد الغافر بن
سَلَامَة ، وابن عُقْدَة ، وأحمد بن علي الجوزجاني ، وطائفة .
حدث عنه : محمد بن طلحة ، وأبو القاسم التُّوخي ، وعبد العزيز
الأزجي ، وعدة .

قال التُّوخي : قال لي أبو إسحاق الطُّبري : من قال : إنَّ أحدًا أنفقَ
على أهل العلم مئة ألف دينار ، فقد كذب غير أبي محمد بن الأكفاني (١) .
قال التُّوخي : جُمع له جميع قضاء بغداد في سنة ٣٩٦ (٢) ، مات سنة
خمس وأربع مئة وله تسعون سنة إلا سنة .

٩٥ - رأس الإمامية بالعراق *

أبو عبد الله ، أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن الجوهري .
له تصانيف منها : « أخبار الاثني عشر » ، وكتاب « الشَّجَاج » ،
وأشياء (٣) .

مات سنة إحدى وأربع مئة .

٩٦ - ابن جَمِيع **

الشيخ العالم الصالح ، المسند المحدث الرَّحَّال ، أبو الحسين ،

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٤١ و « الأنساب » ١ / ٣٣٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٤١ .

* روضات الجنات ١٧ ، إيضاح المكنون ٢ / ٢٦٨ ، هدية العارفين ١ / ٧٠ .

(٣) انظر تصانيفه في « هدية العارفين » ١ / ٧٠ .

** الأنساب ٨ / ١١٦ (الصيداني) و ١١٩ (الصيداوي) ، معجم البلدان ٣ / =

محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع ،
الغساني الصيداوي ، صاحب « المعجم »^(١) .

سمع بمكة من أبي سعيد بن الأعرابي ، وبالمدينة أولم يسمع بها ،
وببغداد من المَحَاملي ، وابنِ مَخْلَد ، والحُسَيْن بن سعيد المطبقي ، وأبي
العبَّاس محمد بن أحمد الأثرم ، وأحمد بن علي الجوزجاني ، وخلق ،
وبالكوفة من الحافظ ابنِ عُقْدَة ، وبالبصرة من أبي رَوْقِ الهِزَّاني ، وواهب بن
محمد ، وبواسط من أحمد بن محمد بن سعدان ، وبكفريَّيا^(٢) من أحمد بن
عبد الحكم البزاز ، وببَلَد^(٣) من أحمد بن إبراهيم الإمام ، وبالرُّمْلَة من أحمد
ابن عمرو الحافظ ، وبمصر من أبي الطاهر أحمد بن محمد الخامي ، وعدة ،
وبصیدا من أحمد بن ریحان ، وبصُور من أحمد بن سعيد الفارسي ، وأحمد
بن هشام بن الليث ، وبمَنْبِج من أبي بكر أحمد بن يوسف ، وبحلب من أبي
بكر أحمد بن مسعود الوزان ، وبسیراف^(٤) من جعفر بن محمد الأصبهاني ،
وبرامَهْرْمُز^(٥) من أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ ،
وبالمِصْبِصَة من حَيَّان بن بشر القاضي ، ويعين زُرْبَة^(٦) من حَسَنُون بن
محمد ، وبأَطْرَابُلُس من خَيْثَمَة القُرشي ، وبالموصل من عبد الله بن علي بن

= ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، الباب ٢ / ٢٥٣ ، العبر ٣ / ٨٠ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ ، شذرات الذهب

٣ / ١٦٤ ، تاج العروس ٢ / ٤٠٣ (صيد) ، هدية العارفين ٢ / ٥٩ .

(١) انظر نسخه الخطية في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٣٦٦ .

(٢) مدينة بلزاء المصبصة على شاطئ جيحان .

(٣) وربما قيل لها : بلط بالطاء ، وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً .

(٤) مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديماً فرضة الهند .

(٥) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان .

(٦) بلد بالشعر من نواحي المصبصة .

إبراهيم العُمري ، وبأنطاكية من عبدِ الله بن خَلَفِ الصيدلاني ، وبيافا من عبدِ الله بن علي بن أبي الخُنْش ، وبتَيْس^(١) مؤنس بن وَصِيف ، وبشيراز من أبي الصقر مُظَفَّر بن محمد ، وبدمشق من أحمد بن محمد بن عُمارة ، وبطرَسُوس من محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطَّرْسُوسي ، وبالرُّقَّة من محمد ابن الحسن بن أبي خُبْزة ، وبالقُلْزُم^(٢) من محمد بن عبد الله بن قنقل ، وبالأثارب^(٣) من أحمد بن محمد العَمَّاري ، وببيروت من أحمد بن مكحول البيروتي ، وبيَّاس^(٤) من أحمد بن دينار ، وبالأهواز من أحمد بن محمد بن شجاع ، وبعِرْقَة^(٥) حُسين بن عيسى الخزرجي ، وبدُمياط من خالد بن محمد ، وبقرْقِيسِيَا^(٦) من أبي القاسم عبد الملك بن محمد ، وبجَبْلَة من علي بن أحمد بن عَسَّال ، وبالأبْلَة^(٧) من علي بن عبد الوهَّاب الظاهري ، وبذَيْرِ العاقول^(٨) عمر^(٩) بن سُورين ، وبنهر المَلِك^(١٠) يزيد بن إسماعيل

(١) جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط .

(٢) بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة (العقبة) والطور ومدين وإليها ينسب بحر القلزم : (هو البحر الأحمر) .

(٣) قلعة بين حلب وأنطاكية ، بينها وبين حلب نحو ثلاثة فراسخ ، وتحت جبلها قرية تسمى باسمها .

(٤) مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغربي المصيصة بينهما ، قريبة من البحر ، بينها وبين الإسكندرية فرسخان .

(٥) بلدة شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق .

(٦) بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ ، وعندها مصبُ الخابور في الفرات ، فهي في مثلث بين الخابور والفرات .

(٧) بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة .

(٨) قرية كبيرة على عشرة فراسخ أو أكثر من بغداد .

(٩) هو عمر بن الحسن بن سورين الديرعاقولي السوريني ، فسورين جدُّه ، وهو مترجم في

« الأنساب » ٧ / ١٨٧

(١٠) كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ، يقال : إنه يشتمل على ثلاث مئة وستين قرية على

عدد أيام السنة .

الخلال . وأعانه على لُقْيٍ هؤلاء في هذه البلاد الشاسعة سفره في التجارة .

حدث عنه : عبدُ الغني بن سعيد الحافظ ، وتمّام الرازي ، ومحمد بن علي الصوري ، وأبو علي الأهوازي ، وولده السّكن بن جُمَيْع ، وعبدُ الله بن أبي عَقِيل ، وأبو نصر بن سَلَمَة الورّاق ، وأبو نصر الحسين بن طَلّاب الخطيب ، وآخرون .

مولده في سنة خمس وثلاث مئة ، وقيل : في سنة ست .

وقال ابنه : صام أبي أبو الحسين وله ثمان عشرة سنة إلى أن توفي .

قال الصوري في جزء له : أخبرنا أبو الحسين بن جُمَيْع وكان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً .

وقال الخطيب وغيره : ثقة .

قلتُ : قد سمع من أبي الحسن بن صفوة في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة ، وسمع ببغداد في سنة سبع وثمان وعشرين ، وكان أسند من بقي بالشام ، ولم أظفر له بشيء في طَيِّبَة .

قرأتُ «مُعْجَمَه» على ابنِ القوّاس ، عن أبي القاسم بن الحرّستاني ، سنة تسع وست مئة حضوراً ، عن جمال الإسلام السّلمي ، عن ابن طَلّاب ، عنه قال : هذا ما اشتمل عليه ذكرُ شيوخي الذين لقيتهم في سائر الآفاق : بمكة والعراق وفارس وأرض إصطخر والثغور ودياربكر والشام ومصر ، وأبدأُ بمن اسمه محمد . . . إلى أن قال : أنشدني أبو بكر أحمد بن محمد الصَّنوبري بحلب :

تَزَايَدَ مَا أَلْقَى فَقَدْ جَاوَزَ الْحَدَّ وَكَانَ الْهَوَى مَزْحاً فَصَارَ الْهَوَى جَدّاً

وقد كُنْتُ جَلْدًا ثُمَّ أَوْهَنْتِي الْهُوَى وَهَذَا الْهُوَى مَا زَالَ يَسْتَوْهِنُ الْجَلْدَا
فَلَا تَعْجَبِي مِنْ غَلَبِ ضَعْفِكَ قُوَّتِي فَكَمْ مِنْ ظَبَاءٍ فِي الْهُوَى غَلَبَتْ أُسْدَا
غَلَبْتُمْ عَلَى قَلْبِي فَصِرْتُمْ أَحَقُّ بِي وَأَمْلَكَ بِي مَنِي فَصِرْتُ لَكُمْ عَبْدَا
جَرَى حُبُّكُمْ مَجْرَى حَيَاتِي فَفَقَدْتُكُمْ كَفَقَدِ حَيَاتِي لَا رَأَيْتُ لَكُمْ فَقْدَا

وقد سقتُ من هذا « المعجم » أحاديث فيما مضى .

قال أبو الفضل السعدي ، والسُّكْنُ ولدُ ابنِ جُمَيْع ، وأبو إسحاق
الحَبَّال : تُوفِيَ ابْنُ جُمَيْعٍ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، لَكِنْ ابْنُهُ مَا
ذَكَرَ الشَّهْرَ ، وَوَهَمَ الْكُتَّانِي ، فَقَالَ : مَاتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَعَاشَ سِتًّا وَتِسْعِينَ سَنَةً .

٩٧ - [أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ] *

وَكَانَ وَالِدُهُ أَبُو بَكْرٍ عَابِدًا صَوَامًا .

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِانٍ صَاحِبِ أَبِي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ .
رَوَى عَنْهُ وَلِدُهُ فِي « مَعْجَمِهِ » ، وَحَفِيدُهُ الْحَسَنُ الْمَلْقَبُ
بِالسُّكْنِ .

تُوفِيَ فِي سَنَةِ بَضْعِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٩٨ - [السُّكْنُ ابْنُ جُمَيْعٍ] **

وَكَانَ السُّكْنُ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .

* الأنساب ٨ / ١١٩ .

** الأنساب ٨ / ١١٧ و ١١٩ .

روى عن : أبيه ، وعن جدّه ، وعن جدّه الآخر المُعَمَّر محمد بن
سُلَيْمان بن أحمد بن ذكوان ، ويوسف بن القاسم الميَّانجي ، وأحمد
ابن عطاء الرُّوذباري ، وجماعة .
وعُمِّر دهرًا كأبيه .

حدث عنه : محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري ، وعلي بن
بكار الصوري ، وجماعة ، وبالإجازة الفقيه نصر المقدسي ، وأبو
الحسن بن الموازيني ، حكى عنه مُنَجَّى بن سليم الكاتب قال : مكثتُ
سنة أشهر ما شربتُ الماء .

وقال : سمعتُ « الموطأ » من جدي سنة سبع وخمسين ، ولي
الآن سبع وثمانون سنة ، وقد سردتُ الصوم ولي ثمان وعشرون سنة ،
وكذا سرد الصوم أبي وجدِّي .

مات السَّكَنُ في يوم عيد الفطر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة
بصيدا ، وما زال بلدُ صيدا دارَ إسلام إلى أن استولى عليه الفرنج في
حدود الخمس مئة ، فدام بأيديهم دهرًا إلى أن افتتحه السلطان الملكُ
الأشرف صلاح الدين سنة تسعين وست مئة وأخرب حصنه .

ومات مع ابنِ جُمَيْع في سنة اثنتين وأربع مئة شيخُ هَمْدان أبو
العبَّاس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تُرْكان التميمي الخفاف^(١) ، وله
رحلةٌ سمعَ فيها من أبي سهل بن زياد ، والوزيرِ البليغِ المُنْشِيء أحمدُ
بن سعيد بن حزم بن غالب اليزيدي الأندلسي^(٢) والد الفقيه أبي

(١) تقدمت ترجمته برقم (٧٥) .

(٢) مترجم في جذوة المقتبس ١٢٦ ، ١٢٧ ، الصلة ١ / ٢٥ ، ٢٦ ، بغية الملتبس =

محمد ، والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن مسور السُّوسَنَجَرْدِيُّ
 البغدادِيُّ^(١) ، ومحدثُ الأندلس أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
 شَنْظِير الطُّلَيْطُلِي صاحبُ الحافظ أبي جعفر بن ميمون ، ويقال لهما :
 الصَّاحِبَانِ^(٢) . لكونهما في الحفظ والطلب معاً كَفَرَسِي رِهَان ،
 مَاتَا كَهْلَيْنِ ، وكان أبو إسحاق عابداً مُتَبَتِّلًا قانتاً لله ، داعيةً إلى السنن :
 وأبو القاسم خَلَفُ بْنُ إبراهيم بن محمد بن خاقان مَقْرِيٌّ مصر ،
 والقُدْوَةُ الزاهد طاهرُ بْنُ عبد الله بن عُمر بن ماهلة الهمداني ، حدث
 عن الكبار ، وقاضي قرطبة العلامةُ أبو المُطَرِّف عبدُ الرحمن بن محمد
 بن عيسى بن فُطَيْس^(٣) المالكي الحافظ ، وزاهدٌ بغداد أبو عمرو عثمانُ
 بن عيسى الباقلاني العابد ، والمحدث عليُّ بن أحمد بن محمد
 السَّامَرِيُّ^(٤) الرِّقَاءُ صاحبُ الهاشمي ، وإمامُ جامع دمشق أبو الحسن
 عليُّ بْنُ داود الداراني المَقْرِيُّ الزاهد ، والعلامة أبو الحسين بنُ
 اللَّبَّانِ^(٥) الفَرَضِي ، وطائفةٌ ذكَّرتُهم في هذا الكتاب .

٩٩ - القابسي *

الإمامُ الحافظُ الفقيه ، العلامةُ عالمُ المغرب ، أبو الحسن عليُّ

= ١٨٢ ، ١٨٣ ، العبر ٣ / ٧٨ ، الوافي بالوفيات ٦ / ٣٩١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٣ .

(١) مترجم في تاريخ بغداد ٤ / ٢٣٧ ، العبر ٣ / ٧٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٣ .

(٢) تقدمت ترجمتهما برقمي (٩٢) و (٩٣) .

(٣) سترد ترجمته برقم (١٢٣) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٥١) .

(٥) سترد ترجمته برقم (١٢٧) .

* ترتيب المدارك ٤ / ٦١٦ - ٦٢١ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٢٠ - ٣٢٢ ، معالم الإيمان ٣ /
 ١٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، العبر ٣ / ٨٥ ، ٨٦ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٢ ، =

ابنُ محمد بن خَلَف المَعَاوِي الْقُرَوِيُّ^(١) القَابِسِيُّ المالكي ، صاحب « المُلَخَّص »^(٢) .

حج ، وسمع من : حمزة بن محمد الكتّاني الحافظ ، وأبي زيد المَرْوَزِي ، وابنِ مسرورِ الدَّبَّاحِ بإفريقية ، دَرَّاس^(٣) بن إسماعيل ، وطائفة .

وكان عارفاً بالعلل والرجال ، والفقه والأصول والكلام ، مُصَنِّفاً يَقْظاً دِيناً تَقِيّاً ، وكان ضريراً ، وهو من أَصَحَّ العلماء كُتُباً ، كتب له ثِقَاتُ أصحابه ، وضبطَ له بمكة « صحيح » البخاري ، وحرّره وأتقنه رفيقه الإمام أبو محمد الأصيلي^(٤) .

= نكت الهميان ٢١٧، البداية والنهاية ١١/٣٥١، الديباج المذهب ٢/١٠١، ١٠٢، غاية النهاية ١/٥٦٧ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، طبقات الحفاظ ٤١٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٨ ، كشف الظنون ٢/١٨١٨ ، هدية العارفين ٢/٦٨٥ ، شجرة النور الزكية ١/٩٧ والقابسي : نسبة إلى قابس ، وهي مدينة بإفريقية بين الإسكندرية والقيروان .
(١) نسبة إلى القيروان البلد المعروف بالمغرب .

(٢) قال ابن خلكان : جمع فيه ما اتصل بإسناده من حديث مالك بن أنس رضي الله عنه في كتاب « الموطأ » رواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري ، وهو على صغر حجمه جيد في بابه . ثم نقل ابن خلكان عن أبي عمرو الداني قوله : كان شيخنا أبو الحسن - يعني القابسي - يقرأ « الملخص » بكسر الخاء يجعله فاعلاً ، يريد أنه يلخص المتصل من حديث مالك رحمه الله تعالى ، وتقدير الترجمة : ما اتصل من حديث مالك للمستحفظين . « وفيات الأعيان » ٣/٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ . وقال حاجي خليفة : قال أبو عمرو الداني : وهو خمس مئة حديث وعشرون حديثاً وشرح القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد الخوي الشافعي خمسة عشر حديثاً من أوله وتوفي سنة ٦٩٣ . « كشف الظنون » ٢ / ١٨١٨ ، ١٨١٩ . وانظر النسخة الخطية لهذا الكتاب وغيره في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢/١٦٣ .

(٣) في الأصل : دارس ، والتصويب من مصادر الترجمة ، وانظر الصفحة (١٠) تعليق (١) .

(٤) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٦١٦ ، ٦١٧ ، وأبو محمد الأصيلي مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

قال حاتم الأطرابلسي : كان أبو الحسن القاسبي زاهداً ورعاً
يقظاً ، لم أر بالقيروان إلا مُعترفاً بفضله . تفقه عليه أبو عمران
القاسبي ، وأبو القاسم اللبيدي^(١) ، وعتيق السوسي ، وغيرهم^(٢) .

ألف تواليف بديعة ككتاب « الممهّد » في الفقه ، وكتاب « أحكام
الديانات » ، و « المنقذ من شبه التأويل » ، وكتاب « المنبه
للفطن »^(٣) ، وكتاب « ملخص الموطأ » ، وكتاب « المناسك » ، وكتاب
« الاعتقادات » ، وغير ذلك^(٤) .

وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة .

وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان ، ويات عند قبره خلقٌ من
الناس ، وضربت الأخبية ، ورثته الشعراء سنة ثلاث وأربع مئة .

وقد أخذ القراءة عرضاً بمصر عن أبي الفتح بن بُذهن ، وأقرأ
الناس بالقيروان دهرأ ، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن بعض أصحابه أقرأ
الوالي ، ثم أعمل نفسه في درس الفقه والحديث حتى برع فيهما ،
وصار إمام العصر ، أثنى عليه بأكثر من هذا أبو عمرو الداني ، وقال :
كتبنا عنه شيئاً كثيراً ، وبقي في الرحلة خمس سنين ، وردّ سنة سبع

(١) في الأصل : الكبيدي بالكاف وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وسترّد ترجمته في هذا
الجزء برقم (٤٢١) .

(٢) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٦١٨ .

(٣) جاء اسم الكتاب في « جذوة المقتبس » : « المنبه لذوي الفطن من غوائل الفتن » ، وفي
« تذكرة الحفاظ » و « ذيل كشف الظنون » : « المنبه للفظن من غوائل الفتن » . وجاء في
الأصل : المنبه الفطن .

(٤) انظر مصنفاته في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦١٨ ، ٦١٩ ، و « الديباج المذهب » ٢ /
١٠٢ ، و « شجرة النور » ١ / ٩٧ ، و « هدية العارفين » ٢ / ٦٨٥ .

وخمسين وثلاث مئة^(١) .

قلتُ : وممن روى عنه : أبو محمد عبدُ الله بنُ الوليد بن سعد
الأنصاري الفقيهُ شيخُ أبي عبد الله محمد بن الحطَّاب الرازي
الإسكندراني .

وقيل له : القابسي ، لأنَّ عمَّه كان يشدُّ عمامته شدةً قابسيَّة ،
فاشتهر لذلك بالقابسي^(٢) .

أخبرنا قاضي دمشق علُّمُ الدين محمدُ بن أبي بكر المصري ،
أخبرنا أحمدُ بن عمر الباهي ، أخبرنا عثمانُ بن حسن اللُّغوي ، أخبرنا
خَلْفُ بن عبد الملك الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن عتَّاب ، حدثنا
حاتِمُ بن محمد ، أخبرنا أبو الحسن القابسي ، أخبرنا عليُّ بن محمد
ابن مسرور ، أخبرنا أحمدُ بن أبي سليمان ، حدثنا سحنونُ بن سعيد ،
حدثنا عبدُ الرحمن بنُ القاسم ، حدثنا مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن
قُسيَط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمِّه ، عن عائشة :
أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر أن نَسْتَمِتَعَ بجُلود المَيِّتَةِ إذا دُبِغَتْ^(٣) .

ومات مع القابسي ابنُ الباقلاني^(٤) الأصولي ، وأحمدُ بن فراس

(١) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٢١ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ .

(٢) « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٢١ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ٣٢١ .

(٣) هو في « الموطأ » ٢ / ٤٩٨ في الصيد : باب ما جاء في جلود الميتة ، وأخرجه من
طريق مالك أبو داود (٤١٢٤) والدارمي ٢ / ٨٦ ، وفي الباب عن ابن عباس عند مالك ٢ /
٤٩٨ ، والبخاري ٤ / ٣٤٣ ، ومسلم (٣٦٣) و (٣٦٤) و (٣٦٥) و (٣٦٦) وأبي داود
(٤١٢٠) و (٤١٢٣) ، والترمذي (١٧٢٨) والنسائي ٧ / ١٧٣ ، وعن سلمة بن المحبق عند
أبي داود (٤١٢٥) وأحمد ٣ / ٤٧٦ و ٥ / ٦ ، والنسائي ٧ / ١٧٣ ، والحاكم ٤ / ١٤١ .
(٤) سترد ترجمته برقم (١١٠) .

المكي^(١) باختلاف فيه ، وأبو القاسم إسماعيل بن الحسن الصرصري^(٢) صاحب المَحَامِلي ، وشيخُ الحنابلة أبو عبد الله بن حامد الورَّاق واسمُه حسن^(٣) ، وشيخُ الشافعية أبو عبد الله الحليمي^(٤) الحسين بن الحسن البخاري ، وأبو علي الحسين بن محمد الرُّوذباري^(٥) راوي « سُنن » أبي داود ، والحافظُ أبو الوليد بن الفَرَضِي^(٦) القُرطبي ، وشيخُ الحنفية أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي^(٧) مفتي العراق ، وشاعرُ الأندلس يوسف بن هارون الرَّمادي^(٨) ، ومَلِكُ التُّرك أيلك خان ، وكان خيراً عادلاً ديناً ، فتملَّك بعده أخوه طُغان خان^(٩) .

١٠٠ - الحاكم *

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحَكَم ،

-
- (١) سترد ترجمته برقم (١٠٣) .
(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٦ / ٣١١ ، ٣١٢ ، الأنساب ٨ / ٥٦ ، اللباب ٢ / ٢٣٩ ، العبر ٣ / ٨٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٦ .
(٣) سترد ترجمته برقم (١١٦) .
(٤) سترد ترجمته برقم (١٣٨) .
(٥) سترد ترجمته برقم (١٢٨) .
(٦) سترد ترجمته برقم (١٠١) .
(٧) سترد ترجمته برقم (١٤٠) .
(٨) نسبة إلى الرمادة ، وهي موضع بالمغرب ، ويوسف بن هارون هذا مترجم في جذوة المقتبس ٣٦٩ - ٣٧٣ ، بغية الملتبس ٤٩٣ - ٤٩٦ ، وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٥ - ٢٢٩ ، والمغرب في حلي المغرب ١ / ٣٩٢ ، الصلة ٢ / ٦٧٤ ، معجم الأدباء ٢٠ / ٦٢ - ٦٤ ، المقتبس ٧٤ ، ٧٥ ، مسالك الأبصار ١١ / ١٧٥ ، المطرب لابن دحية ٤ ، المطمح : ٦٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٠ - ١٧٢ ، نفح الطيب ٤ / ٣٥ - ٤٠ ، معجم البلدان ٣ / ٦٦ .
(٩) سترد ترجمته برقم (١٧٠) .
* تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ ، الأنساب ٢ / ٣٧٠ - ٣٧٢ (البيع) ، تبين كذب المفتري ٢٢٧ - ٢٣١ ، المنتظم ٧ / ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، اللباب ١ / ١٩٨ ، ١٩٩ ، وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٩ - ١٠٤٥ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٠٨ ، العبر ٣ / =

الإمام الحافظُ ، الناقدُ العلامةُ ، شيخُ المحدثين ، أبو عبد الله بنُ
البيَّع^(١) الضَّبِّي الطَّهْمَانِيُّ النيسابوريُّ ، الشافعيُّ ، صاحبُ التصانيف .

مولَّده في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين
وثلاث مئة بنيسابور .

وطلبَ هذا الشأنَ في صِغَرِهِ بعناية والدِه وخالِه ، وأولُ سماعه
كان في سنة ثلاثين ، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة
أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر ، وسمع
من نحو ألفي شيخ ، ينقصون أو يزيدون ، فإنه سمع بنيسابور وحدها
من ألف نفس ، وارتحل إلى العراق وهو ابنُ عشرين سنة ، فقدم بعد
موت إسماعيل الصَّفَّار بيسير .

وحدَّث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مُسْلِمًا صاحب « الصحيح » ،
وعن محمد بن عليِّ المُذَكَّر ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، ومحمد
ابن يعقوب الشَّيبَانِي ابنِ الأخرم ، ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب ،
وأبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازيَّ صاحب ابن واره ،
ومحمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار ، وصاحبي الحسن بن عرفة :

= ٩١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، طبقات السبكي ٤ /
١٥٥ - ١٧١ ، غاية النهاية لابن الجزري ٢ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، لسان الميزان ٥ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٨ ، طبقات الحفاظ ٤٠٩ - ٤١١ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٣ - ١٢٥ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٧٦ ، كشف الظنون ٢ / ١٦٧٢ ، هدية العارفين ٢ / ٥٩ ، الرسالة
المستطرفة ٢١ . وانظر تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٦٧ - ٣٧٠ .

(١) قال السمعاني : هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع
والمشتري من التجار للأمتعة . « الأنساب » ٢ / ٣٧٠ .

عليّ بن الفضل السُّتوري ، وعليّ بن عبد الله الحَكيمي ، وإسماعيل ابن محمد الرازي ، ومحمد بن القاسم العَتكي ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي الجَمال ، ومحمد بن المؤمّل الماسرَجسي ، ومحمد بن أحمد بن محبوب مُحدّث مرو ، وأبي حامد أحمد بن عليّ بن حَسَنويه ، والحسن بن يعقوب البُخاري ، والقاسم ابن القاسم السِّياري ، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصُّبغي ، وأحمد بن محمد بن عَبْدُوس العَنزي ، ومحمد بن أحمد^(١) الشُّعبي الفقيه ، وإسماعيل بن محمد بن الشُّعراني ، وأبي أحمد بكر بن محمد المَرْوَزِيّ الصيرفي ، وأبي الوليد حسان بن محمد الفقيه ، وأبي عليّ الحُسين بن علي النيسابوري الحافظ ، وحاجب بن أحمد الطوسي ، لكن عُدِمَ سماعه منه ، وعليّ بن حمشاد العَدل ، ومحمد بن صالح بن هانيء ، وأبي النضر محمد بن محمد الفقيه ، وأبي عمرو وعثمان بن أحمد الدقاق البغدادي ، وأبي بكر النجّاد ، وعبد الله بن دُرُستويه ، وأبي سهل بن زياد ، وعبد الباقي بن قانع ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب شيخ هَمَذان ، والحُسين بن الحسن الطوسي ، وعليّ بن محمد بن محمد بن عُقبة الشيباني ، ومحمد بن حاتم بن خُزيمة الكشي - شيخ زعم أنه لقي عَبْدَ بن حُميد - وأُمم سواهم بحيث إنه روى عن أبي طاهر الزِّيادي ، والقاضي أبي بكر الحِيري .

حدث عنه : الدارقطني وهو من شيوخه ، وأبو الفتح بن أبي

(١) في الأصل : أحمد بن محمد وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن شعيب بن هارون بن موسى الشيعي الفقيه المعدل من أهل نيسابور ، من شيوخ أبي عبد الله الحاكم ، متوفى سنة سبع وخمسين وثلاث مئة ، انظر « الأنساب » ٧ / ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، و « اللباب » ٢ / ١٩٩ ، و « تبصير المنتبه » ٢ / ٨١٣ .

الفوارس ، وأبو العلاء الواسطي ، ومحمد بن أحمد بن يعقوب ، وأبو
ذر الهروي ، وأبو يعلى الخليلي ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم
القشيري ، وأبو صالح المؤذن ، والزكي عبد الحميد البحيري ، ومؤمل
ابن محمد بن عبد الواحد ، وأبو الفضل محمد بن عبيد الله الصّرام ،
وعثمان بن محمد المَحْمِي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف
الشيرازي ، وخلق سواهم .

وصنف وخرّج ، وجرح وعدّل ، وصحّح وعلّل ، وكان من بُحور
العِلْمِ على تشيعٍ قليلٍ فيه .

وقد قرأ بالروايات على ابن الإمام^(١) ، ومحمد بن أبي منصور
الصّرام ، وأبي علي بن النّقار مَقْرِي الكوفة ، وأبي عيسى بَكَارٍ مَقْرِي
بغداد .

وتفقّه على أبي عليّ بن أبي هريرة ، وأبي الوليد حسان بن
محمد ، وأبي سهل الصُّغْلُوكي .

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي الحافظ^(٢) ، والجعابي ، وأبي
أحمد الحاكم^(٣) ، والدارقطني ، وعدة .

وقد أخذ عنه من شيوخه : أبو إسحاق المُزَكِّي ، وأحمد بن أبي
عثمان الحيري ، ورأيتُ عجيبةً وهي أن مُحدّث الأندلس أبا عمر

(١) هو أبو بكر محمد بن العباس بن الإمام . « غاية النهاية » ٢ / ١٨٥ .

(٢) هو أبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ ، مرت ترجمته في الجزء السادس

عشر .

(٣) هو صاحب كتاب « الكنى » ، المتوفى سنة ٣٧٨ هـ مرت ترجمته في الجزء السادس

عشر .

الطَّلَمَنَكِي قد كتب كتاب « علوم الحديث » للحاكم في سنة تسع وثمانين وثلاث مئة ، عن شيخ سَمَاه ، عن رجلٍ آخر ، عن الحاكم .
وقد صحب الحاكم من مشايخ الطريق إسماعيل بن نُجيد ،
وجعفر الخُلدي ، وأبا عثمان المغربي .

وقع لي حديثه عالياً بإسنادٍ فيه إجازة .

قرأت على أبي علي بن الخلال : أخبركم جعفر بن علي ،
أخبرنا السُّلَفي ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار ، سمعتُ الخليل بن
عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه ، وقال : له رحلتان إلى العراق
والحجاز ، الثانية في سنة ثمانٍ وستين ، وناظر الدارقطني ، فرضيه ،
وهو ثقةٌ واسعُ العلم ، بلغت تصانيفه قريباً من خمس مئة جزء ،
يستقصي في ذلك ، يُؤلف الغث والسمين . ثم يتكلم عليه ، فيبين
ذلك^(١) .

قال : وتوفي في سنة ثلاث وأربع مئة . كذا قال^(٢) .

قال : وسألني في اليوم الثاني لما دخلتُ عليه ، ويُقرأ عليه في
فوائد العراقيين : سفيان الثوري ، عن أبي سلمة ، عن الزُّهري ، عن سهل
حديث الاستئذان ، فقال لي : مَنْ أبو سلمة هذا ؟ فقلتُ من وقتي :
المغيرة بن مُسلم السَّراج . قال : وكيف يروي المغيرة عن الزُّهري ؟
فبقيتُ^(٣) ، ثم قال لي : قد أمهلتك أسبوعاً حتى تتفكر فيه . قال :

(١) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٢) وهو خطأ سييئه المصنف .

(٣) أي : انقطعت .

فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرّر التفكير ، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري ، ذكرت محمد بن أبي حفصة ، فإذا كنيته أبو سلمة ، فلما أصبحت ، حضرت مجلسه ، ولم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه نحو مئة حديث ، قال : هل تفكرت فيما جرى ؟ فقلت : نعم هو محمد بن أبي حفصة ، فتعجب ، وقال لي : نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البجلي ؟ فقلت : لا ، وذكرت له ما أملت في ذلك ، فتحير ، وأثنى عليّ ، ثم كنت أسأله ، فقال : أنا إذا ذاكرت^(١) اليوم في باب لا بد من المطالعة لكبر سني . فرأيت في كل ما ألقى عليه بحراً ، وقال لي : أعلم بأن خراسان وما وراء النهر ، لكل بلدة تاريخ صنّفه عالم منها ، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يُصنّفوا فيه شيئاً ، فدعاني ذلك إلى أن صنّفت « تاريخ النيسابورين »^(٢) فتأملته ، ولم يسبقه إلى ذلك أحد^(٣) ، وصنّف لأبي علي بن سيمجور كتاباً في أيام النبي ﷺ ، وأزواجه وأحاديثه ، وسمّاه « الإكليل » ، لم أر

(١) في الأصل : « ذكرت » ، والمثبت من « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤١ .

(٢) قال الدكتور فؤاد سزكين في « تاريخ التراث العربي » ١ / ٣٦٩ : كان يتكون من ١٢ جزءاً كما ذكر البيهقي (تاريخ بيهق ٢١) ، وكان هذا الكتاب مرتباً على حروف المعجم : ويضم تراجم لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم وللشخصيات البارزة في نيسابور إلى سنة ٣٨٠ هـ . ولهذا الكتاب تكملة بها ذكر للشيخ والأصدقاء الذين ماتوا بعد سنة ٣٨٨ هـ . ويبدو أن النسخة الأصلية لهذا الكتاب قد فقدت ، أما المختصر العربي المتأخر من هذا الكتاب ، فهو ترجمة عن صياغة فارسية ، أعدها مصنف اسمه الخليفة النيسابوري ، الذي عاش في زمن لا يبعد عن القرن السابع الهجري . وهناك تكملة « لتاريخ نيسابور » بعنوان : « السياق لتاريخ نيسابور » لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى سنة ٥٢٩ هـ ، وتوجد هذه التكملة مخطوطة في : صائب بأنقرة ١٥٤٤ . وألف إبراهيم بن محمد الصريفيني المتوفى سنة ٦٤١ مختصراً لهذه التكملة بعنوان « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور » ومنه نسخة خطية في كوبريلي ١١٥٢ .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤٠ ، ١٠٤١ .

أحداً رتب ذلك الترتيب ، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشؤوا بعد
الثلاث مئة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان ، وكان يُبين من غير
مُحابة .

أخبرنا المؤمل بن محمد وغيره كتابة قالوا : أخبرنا زيد بن
الحسن ، أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال : كان
أبو عبد الله بن البيع الحاكم ثقة ، أول سماعه سنة ثلاثين وثلاث مئة ،
وكان يميل إلى التشيع ، فحدثني إبراهيم بن محمد الأزموي بنيسابور
وكان صالحاً عالماً قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديث ، وزعم
أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ، منها حديث الطير^(١) ،
وحديث : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ »^(٢) فأنكر عليه أصحاب الحديث
ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله^(٣) .

أبو نعيم الحداد : سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ،
سمعت أبا عبد الرحمن الشاذلي الحاكم يقول : كنا في مجلس السيد
أبي الحسن ، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير ، فقال : لا
يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ^(٤) .

(١) وهو حديث لا يصح وقد تقدم الكلام عليه .

(٢) حديث صحيح بشواهد ، فهو من حديث البراء في « المسند » ٤ / ٢٨١ ،
والمستدرک ٣ / ١١٠ ، وأخرجه من حديث زيد بن أرقم أحمد ٤ / ٣٦٨ ، والترمذي
(٣٧١٣) والحاكم ٣ / ١١٠ ، وأخرجه من حديث أبي الطفيل أحمد ٤ / ٣٧٠ ، وابن حبان
(٢٢٠٥) والحاكم ٣ / ١١٠ ، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٦٦ عن خمسة أوسمة من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه من حديث سعد بن أبي وقاص ابن ماجه (١٢١) وأخرجه
النسائي في مسند علي كما في ترجمة إياس بن نذير من التهذيب .

(٣) « تاريخ بغداد » ٥ / ٤٧٤ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، والإنكار منهم مسلم
لهم في حديث الطير ، لا الحديث الثاني ، فإنه صحيح بشواهد كما تقدم .

(٤) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ١٦٨ ، ١٦٩ .

فهذه حكاية قوية ، فما بأله أخرج حديث الطير في «المستدرک» ؟ فكأنه اختلف اجتهداه ، وقد جمعت طُرُق حديث الطير في جزء ، وطرق حديث : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ » وهو أصح ، وأصحُّ منهما ما أخرجه مسلم^(١) عن عليّ قال : إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ ﷺ إِلَيَّ : « إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » . وهذا أشكل الثلاثة ، فقد أحبه قومٌ لا خلاقَ لهم ، وأبغضه بجهلٍ قومٌ من النواصب ، فالله أعلم^(٢) .

أُنْبِثُ عَنْ أَبِي سَعْدِ الصَّفَّارِ : عَنْ عَبْدِ الْغَاثِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ ، الْعَارِفُ بِهِ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ ، يُقَالُ لَهُ : الضُّبِّيُّ ، لِأَنَّهُ جَدُّ جَدَّتِهِ هُوَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضُّبِّيِّ ، وَأُمُّ عَيْسَى هِيَ مَنُويْهَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ الْفَقِيهِ ، وَبَيْتُهُ بَيْتُ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالتَّأَذُّبِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبَاهُ فِي «تَارِيخِهِ» ، فَأَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ ، وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قَالَ : وَلَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الثَّقَفِيَّ ، وَأَبَا حَامِدَ بْنَ بِلَالٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَبِي حَامِدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْقَطَّانِ ، وَلَمْ يَظْفَرْ بِمَسْمُوعِهِ مِنْهُمَا ، وَتَصَانِيفُهُ الْمَشْهُورَةُ تَطْفَحُ بِذِكْرِ شَيْوِخِهِ ، وَقَرَأَ بِخُرَاسَانَ عَلَى قُرَاءٍ وَقَتِهِ ، وَتَفَقَّهَ

(١) رقم (٧٨) في الإيمان : باب الدليل على أن حب الأنصار وعلياً من الإيمان وعلاماته .

(٢) وجد على هامش الأصل - تعليق على استشكال الذهبي ونصه : قلت : لا إشكال ، فالمراد : لا يحبُّك الحبُّ الشرعيُّ المعتقدُ به عند الله تعالى ، أما الحبُّ المتضمن لتلك البلايا والمصائب ، فلا عبرة به ، بل هو وبال على صاحبه كما أحبَّتِ النصارى المسيح .

على أبي الوليد ، والأستاذ أبي سهل ، واختص بصحبة الإمام أبي بكر الصُّبْغِي ، وكان الإمام يُراجِعُه في السُّؤال والجَرَح والتَّعْدِيل ، وأوصى إليه في أمور مدرسته دار السُّنَّة . وفُوضَ إليه تولية أوقافه في ذلك ، وذاكر مثل الجَعَابِي ، وأبي علي الماسرَجِسِي الحافظ الذي كان أحفظ زمانه ، وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبعٍ وثلاثين ، فاتَّفَقَ له من التصانيف ما لعلَّه يبلغُ قريباً من ألف جزءٍ من تخريج « الصَّحِيحِينَ » ، والعِلَلِ والتَّراجمِ والأبوابِ والشُّيوخ ، ثم المجموعات مثل « معرفة علوم الحديث »^(١) ، و« مُسْتَدْرَك الصَّحِيحِينَ »^(٢) ، و« تاريخ النيسابوريين » ، وكتاب « مُزَكِّي الأخبار » ، و« المدخل إلى علم الصحيح » ، وكتاب « الإكليل » ، و« فضائل الشافعي » ، وغير ذلك^(٣) . ولقد سمعتُ مشايخنا يذكرون أيامه ، ويحكِّون أنَّ مُقَدِّمِي عصره مثل أبي سهل الصُّعْلوكي والإمام ابن فُورك وسائر الأئمة يُقدِّمونه على أنفسهم ، ويُراعون حقَّ فضله ، ويعرفون له الحرمة الأكيدة . ثم أظنَّ عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه ، وقال : هذه جملُ يسيرةٍ هي غيْضُ من فيضِ سِيره وأحواله ، ومن تأمل كلامه في تصانيفه ، وتصرَّفه في أماليه ، ونظَّره في طُرُق الحديث ، أذعن بفضله ، واعترف له بالمزية

(١) وقد نشر هذا الكتاب في القاهرة عام ١٩٣٧ بعناية الدكتور السيد معظم حسين .

(٢) وهو مطبوع مع « تلخيص » الذهبي في حيدر أباد ١٣٣٤ - ١٣٤٢ هـ وفي هذه الطبعة

تصحيف وتحريف كثير فهو بحاجة إلى إعادة نشره نشرة مُحَقَّقة مخرجة ومفهرسة تتيح الاستفادة منه لكل مطالع . وطبع للحاكم أيضاً « كتاب المدخل إلى معرفة الإكليل » في حلب سنة ١٩٣٢ م ثم نشره روبسون في لندن سنة ١٩٥٣ م .

(٣) انظر النسخ الخطية الموجودة لبعض مصنفات الحاكم في « تاريخ التراث العربي »

لسزكين ١ / ٣٦٧ - ٣٧٠ .

على من تقدّمه ، وإتعبه مَنْ بعده ، وتعجزه اللاحقين عن بلوغ
شأوه ، وعاش حميداً ، ولم يُخلف في وقته مثله ، مضى إلى رحمة الله
في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة^(١) .

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبّدي الحافظ : سمعتُ الحاكم
أبا عبد الله إمامَ أهلِ الحديثِ في عصره يقولُ : شربتُ ماءً زمزم ،
وسألتُ الله أن يرزُقني حُسْنَ التصنيف^(٢) .

قال العبّدي : وسمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلمي يقول : كتبتُ
على ظهر جُزءٍ من حديث أبي الحسين الحَجّاجي الحافظ ، فأخذ
القلم ، وضرب على الحافظ ، وقال : أيش أحفظُ أنا ؟ أبو عبد الله بنُ
البيّاع أحفظُ مني ، وأنا لم أرَ من الحُفّاظ إلا أبا علي النّيسابوري ، وأبا
العبّاس بنَ عُقّدة . وسمعتُ السُّلمي يقولُ : سألتُ الدارقطني : أيُّهما
أحفظُ : ابنُ مَنّدة أو ابنُ البيّع ؟ فقال : ابنُ البيّع أتقنُ حفظاً^(٣) .

قال أبو حازم : أقمتُ عند أبي عبد الله العُصمي قريباً من ثلاثِ
سنين ، ولم أرَ في جُملة مشايخنا أتقنَ منه ولا أكثر تنقيراً ، وكان إذا
أشكَلَ عليه شيءٌ ، أمرني أن أكتبُ إلى الحاكم أبي عبد الله ، فإذا وردَ
جوابُ كتابه ، حَكَمَ به ، وقطَعَ بقوله^(٤) .

قال الحافظ أبو صالح المؤذن : أخبرنا مسعودُ بن علي

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ .

(٢) انظر « تبين كذب المفتري » ٢٢٨ ، و « الأنساب » ٢ / ٣٧١ ، و « تذكرة الحفاظ »

٣ / ١٠٤٤ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١٥٩ .

(٣) « تبين كذب المفتري » ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤٤ .

(٤) « تبين كذب المفتري » ٢٣٠ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١٥٨ .

السُّجْزِيُّ ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك ، حدثنا الحافظ أبو عمرو محمد بن أحمد بن جعفر البَحِيرِيُّ ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الفضل بن مُطَرِّف الكَرَابِيسِي في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ ، حدثنا النَّجَّاد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا يحيى الحِمَّاني ، حدثنا سُعَيْرُ بن الخُمس ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ . . . » وذكر الحديث^(١) ، ثم قال مسعود : وحدَّثنيهِ الحاكمُ غيرَ مرَّةٍ ، وقد كان الحاكمُ لما روى عنه الكرابيسيُّ هذا شابًّا طريًّا .

أنبأنا ابنُ سلامة عن الحافظ عبد الغني ، أخبرنا أبو موسى المديني ، أخبرنا هبة الله بن عبد الله الواسطي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا أبو القاسم الأزهرِيُّ ، حدثنا الدارقطنيُّ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري ، حدثنا محمد بن جعفر النَّسَوِيُّ ، حدثنا الخليل بن أحمد النَّسَوِيُّ ، حدثنا خِدَاشُ بن مَخْلَدٍ ، حدثنا يعِيشُ بن هِشَامٍ ، حدثنا مالِكٌ ، عن الزُّهري ، عن أنسٍ : أَنَّ النبي ﷺ قال : « مَا أَحْسَنَ الْهَدِيَّةَ أَمَامَ الْحَاجَةِ ! » .

قلتُ : هذا مُلصَقٌ بمالك ، وقد حدَّث به الوليدُ الموقريُّ^(٢) أحدُ

(١) وتمامه : « فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » أخرجه من طرق عن عبيد الله بهذا الإسناد أحمد ٦ / ٤٤ و ٥٤ ، والبخاري (٦٢٣) في الأذان : باب الأذان قبل الفجر ، والدارمي ١ / ٢٧٠ ، وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري (٦٢٢) ومسلم (١٠٩٢) والترمذي (٢٠٣) والنسائي ٢ / ١٠ ، والدارمي ٢ / ٢٧٠ .

(٢) وهو الوليد بن محمد الموقري ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه ، وقال ابن خزيمة : لا أحتج به ، وكذبه يحيى بن معين ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقد أورد الحديث الشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٨٤ ، ونقل عن الدارقطني : انه باطل .

الضعفاء ، عن الزُّهري مرسلًا .

أبو موسى : حدثنا الحسينُ بنُ عبد الملك ، عن سعدِ بن علي الزُّنْجاني ، سمع أبا نصرٍ الوائليَّ يقولُ : لما ورد أبو الفضل الهَمْدانيُّ نيسابور ، تعصَّبوا له ، ولقَّبوه : بديعَ الزمان ، فأعجب بنفسه إذ كان يحفظُ المئة بيتٍ إذا أنشدتُ مرةً ، ويُنشدُها من آخرها إلى أولها مقلوبةً ، فأنكر على الناس قولهم : فلانُ الحافظُ في الحديث ، ثم قال : وحفظُ الحديثِ مما يُذكر؟! فسمع به الحاكمُ ابنُ البيِّع ، فوجَّه إليه بجزء ، وأجلَّ له جُمعةً في حفظه^(١) ، فردَّ إليه الجزء بعد الجمعة ، وقال : مَنْ يحفظُ هذا؟ محمدُ بن فلان ، وجعفرُ بن فلان ، عن فلان؟ أسامي مُختلفة ، وألفاظ مُتباينة؟ فقال له الحاكم : فاعرف نفسك ، واعلم أنَّ هذا الحفظُ أصعبُ مما أنتَ فيه^(٢) .

ثم روى أبو موسى المَدِينِي : أنَّ الحاكم دخل الحَمَّام ، فاغتسل ، وخرج . وقال : آه . وقُبِضت روحُه وهو مُتَزَرٌّ لم يلبس قميصَه بعدُ ، ودُفن بعد العصرِ يومَ الأربعاء ، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحِيرِي^(٣) .

قال الحسنُ بنُ أشعث القرشي : رأيتُ الحاكمَ في المنام على فرَسٍ في هيئةٍ حَسَنَةٍ وهو يقولُ : النجاة ، فقلتُ له : أيُّها الحاكم ! في ماذا؟ قال : في كِتابة الحديث^(٤) .

(١) في الأصل : حفظ .

(٢) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ١٦٠ .

(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤٥ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١٦١ .

(٤) انظر « طبقات السبكي » ٤ / ١٦١ .

الخطيبُ في « تاريخه »^(١) : حدثني الأزهرِيُّ قال : ورد ابنُ البَيْعِ بغدادَ قديماً ، فقال : ذُكر لي أنَّ حافظكم - يعني الدارقطني - خرَّجَ لشيخٍ واحد خمس مئة جزء ، فأروني بعضها . فحُمِلَ إليه منها ، وذلك مما خرَّجه لأبي إسحاق الطُّبري ، فنظر في أول الجزء الأول حديثاً لِعَطيَّة العَوْفي ، فقال : استفتحَ بشيخٍ ضعيف . ورمى الجزء ، ولم ينظر في الباقي .

قال ابنُ طاهر : سألتُ سعدَ بن علي الحافظ عن أربعة تعاصروا : أيُّهم أحفظُ ؟ قال : مَنْ ؟ قلتُ : الدارقطني ، وعبدُ الغني ، وابنُ منْدَة ، والحاكم . فقال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل ، وأما عبدُ الغني فأعلمهم بالأنساب ، وأما ابنُ منْدَة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة ، وأما الحاكمُ فأحسنهم تصنيفاً^(٢) .

أنبأني أحمدُ بنُ سلامة ، عن محمدِ بن إسماعيل الطَّرْسُوسي ، عن ابنِ طاهر : أنه سأل أبا إسماعيل عبدَ الله بن محمد الهَرَوِيَّ ، عن أبي عبد الله الحاكم ، فقال : ثقةٌ في الحديث ، رافضيٌّ خبيث^(٣) .

قلتُ : كَلَّا ليس هو رافضياً ، بلى يتشيع^(٤) .

قال ابنُ طاهر : كان شديدَ التعصُّب للشَّيعة في الباطن ، وكان

(١) ٤٧٣ / ٥ ، ٤٧٤ .

(٢) هذا ينطبق على جميع مصنفاته إلا على « المستدرک » فإنه لم يوجد تصنيفه ، فقد اشترط فيه الصحة ولم يلتزمها ، فأخرج فيه الضعيف والموضوع ، اللهم إلا أن يكون كما ذكر عنه قد مات عنه وهو مُسَوَّد لم يُبَيِّضه بعد . والخبر في « تذكرة الحفاظ » ٤ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، و « طبقات السبكي » ٤ / ١٥٩ ، ١٦٠ . وقد تقدم في ترجمة ابن منْدَة رقم (١٣) .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤٥ ، و « الوافي بالوفيات » ٣ / ٣٢٠ .

(٤) انظر دفاع السبكي عنه في « طبقاته الكبرى » ٤ / ١٦١ - ١٧١ .

يُظهِرُ التَّسَنُّنُ فِي التَّقْدِيمِ وَالْخِلَافَةِ ، وَكَانَ مُنْحَرِفًا غَالِيًا عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ ، وَلَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُ أَبَا
 الْفَتْحِ سَمَكُوِيَه بِهَرَاةَ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِي ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ السُّلَمِي يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى الْحَاكِمِ وَهُوَ فِي دَارِهِ ، لَا يُمَكِّنُهُ
 الْخُرُوجُ إِلَى الْمَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرَّامٍ^(١) ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُمْ كَسَرُوا مَنَبْرَهُ ، وَمَنْعُوهُ مِنَ الْخُرُوجِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ خَرَجْتَ وَأَمَلَيْتَ
 فِي فُضَائِلِ هَذَا الرَّجُلِ حَدِيثًا ، لَاسْتَرَحْتَ مِنَ الْمَحْنَةِ ، فَقَالَ : لَا
 يَجِيءُ مِنْ قَلْبِي ، لَا يَجِيءُ مِنْ قَلْبِي^(٢) .

وَسَمِعْتُ الْمُظَفَّرَ بْنَ حَمْزَةَ بِجُرْجَانٍ ، سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْمَالِينِي
 يَقُولُ : طَالَعْتُ كِتَابَ « الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الشَّيْخِينَ » ، الَّذِي صَنَّفَهُ الْحَاكِمُ
 مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، فَلَمْ أَرَ فِيهِ حَدِيثًا عَلَى شَرْطِهِمَا^(٣) .

قُلْتُ : هَذِهِ مُكَابِرَةٌ وَغُلُوبٌ ، وَلَيْسَتْ رَتْبَةً أَبِي سَعْدٍ أَنْ يَحْكُمَ
 بِهَذَا ، بَلْ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » شَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى شَرْطِهِمَا ، وَشَيْءٌ كَثِيرٌ عَلَى
 شَرْطِ أَحَدِهِمَا ، وَلَعَلَّ مَجْمُوعَ ذَلِكَ ثَلَاثُ الْكِتَابِ بَلْ أَقَلُّ ، فَإِنَّ فِي كَثِيرٍ
 مِنْ ذَلِكَ أَحَادِيثَ فِي الظَّاهِرِ عَلَى شَرْطِ أَحَدِهِمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ، وَفِي
 الْبَاطِنِ لَهَا عِلَلٌ خَفِيَّةٌ مُؤَثِّرَةٌ ، وَقِطْعَةٌ مِنَ الْكِتَابِ إِسْنَادُهَا صَالِحٌ وَحَسَنٌ
 وَجَيِّدٌ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُبْعِهِ ، وَبَاقِي الْكِتَابِ مَنَاكِيرٌ وَعَجَائِبُ ، وَفِي غُضُونِ
 ذَلِكَ أَحَادِيثُ نَحْوِ الْمِئَةِ يَشْهَدُ الْقَلْبُ بِبُطْلَانِهَا ، كُنْتُ قَدْ أَفْرَدْتُ مِنْهَا

(١) هُوَ إِمَامُ الْكُرَّامِيَّةِ ، إِحْدَى الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ فِي الْإِسْلَامِ . مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي
 عَشَرَ بِرَقْمِ (١٤٦) .

(٢) « الْمُنْتَظَم » ٧ / ٧٥ ، وَ « تَذَكُّرُ الْحِفَاز » ٣ / ١٠٥٤ ، وَ « الْوَافِي بِالْوَفَايَات » ٣ /
 ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وَ « طَبَقَات » السَّبْكِ ٤ / ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٣) « الْوَافِي بِالْوَفَايَات » ٣ / ٣٢١ ، وَ « طَبَقَات » السَّبْكِ ٤ / ١٦٥ .

جزءاً ، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء ، وبكل حال فهو كتاب مفيد
قد اختصرته ، ويعوزُ عملاً وتحريراً^(١) .

قال ابن طاهر : قد سمعتُ أبا محمد بن السمرقندي يقول :
بلغني أن « مُستدرِك » الحاكم ذكر بين يدي الدارقطني ، فقال : نعم ،
يُستدرِكُ عليهما حديث الطير ! فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديث من
الكتاب^(٢) .

قلت : هذه حكاية منقطعة ، بل لم تقع ، فإنَّ الحاكم إنما ألَّفَ
« المُستخرج » في أواخر عمره ، بعد موت الدارقطني بمدة ، وحديث
الطير ففي الكتاب لم يُحوَّل منه ، بل هو أيضاً في « جامع » الترمذي .
قال ابن طاهر : ورأيتُ أنا حديث الطير جَمَعَ الحاكم بخطه في
جزء ضخم ، فكتبته للتعجب^(٣) .

قال الحاكم في « تاريخه » : ذكرنا يوماً ما روى سليمان التيمي
عن أنس ، فمررتُ أنا في الترجمة ، وكان بحضرة أبي علي الحافظ
وجماعة من المشايخ ، إلى أن ذكرتُ حديث : « لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن » . فحمل بعضهم عليّ ، فقال أبو علي : لا تفعل ،
فما رأيتُ أنتَ ولا نحن في سننه مثله ، وأنا أقول : إذا رأيتُ رأيتُ ألف

(١) وهذا يدلُّ أيضاً على أن الذهبي رحمه الله لم يعتن بالمختصر اعتناء تاماً ، بحيث لم
يتبع الأحاديث تتبعاً دقيقاً ، وإنما تكلم فيه بحسب ما تيسر له ، ولذا فقد فاتته أن يتكلم على عدد
غير قليل من الأحاديث صححها الحاكم وهي غير صحيحة ، أو ذكر أنها على شرط الشيخين أو
على شرط أحدهما وهي ليست كذلك ، كما يتحقق ذلك من له خبرة بأسانيد الحاكم ، وممارسة
لها ، ونظر فيها .

(٢) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ١٦٣ .

(٣) « طبقات » السبكي ٤ / ١٦٥ .

رجلٍ من أصحاب الحديث^(١) .

قد مرَّ أن الحاكم مات فجأةً في صفر سنة خمس ، وصلى عليه
القاضي أبو بكر الحيري .

وفيهما مات مسند مكة أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس
العَبْقَسي^(٢) ، ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى
المُجَبِّر^(٣) ، وحافظ شيراز أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن
الليث^(٤) الشيرازي المقرئ ، ومسند دمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن
عثمان بن أبي الحديد^(٥) السلمي ، وقاضي بغداد عبد الله بن محمد
ابن عبد الله بن الأُكفاني^(٦) ، وشيخ الشافعية أبو القاسم يوسف بن
أحمد بن كَجَّ^(٧) الدَّينوري ، وشيخ الشافعية بالبصرة أبو القاسم عبد
الواحد ابن الحسين الصَّيمري^(٨) .

١٠١ - ابن الفَرَضِي *

الإمام الحافظ ، البارُع الثقة ، أبو الوليد ، عبد الله بن محمد بن

-
- | | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| (١) « طبقات » السبكي ١٦٠/٤ . | (٢) سترد ترجمته . برقم (١٠٣) . |
| (٣) سترد ترجمته برقم (١٠٧) . | (٤) سترد ترجمته برقم (١٢٢) . |
| (٥) سترد ترجمته برقم (١٠٥) . | (٦) تقدمت ترجمته برقم (٩٤) . |
| (٧) سترد ترجمته برقم (١٠٤) . | (٨) تقدمت ترجمته برقم (٦) . |
- * جذوة المقتبس ٢٥٤ - ٢٥٦ ، مطمح الأنفس ٥٧ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :
القسم الأول / المجلد الثاني / ٦١٤ - ٦١٦ ، الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٥١ - ٢٥٦ ، بغية
الملتمس ٣٣٤ - ٣٣٦ ، المطرب لابن دحية : ١٣٢ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ١٠٣ ،
١٠٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٠٥ - ١٠٦ ، العبر ٣ / ٨٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٦ - ١٠٧٩ ،
الدِّياج المذهب ١ / ٤٥٢ ، طبقات الحفاظ ٤١٨ ، ٤١٩ ، نفح الطيب ٢ / ١٢٩ - ١٣١ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٦٨ ، هدية العارفين ١ / ٤٤٩ .

يوسف بن نصر ، القرطبي ، ابنُ الفَرَضِي ، مُصَنَّف « تاريخ الأندلسيين »^(١) .

أخذ عن : أبي جعفر بنِ عون الله ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وعبد الله بنِ قاسم ، وعَبَّاس بن أصبغ ، وخَلَف بن القاسم ، وخَلْق ، وحج ، فحمل عن : أبي بكر أحمد بن محمد بن المَهْنَدِس ، ويوسف ابنِ الدَّخِيل ، والحسن بن إسماعيل^(٢) الضَّرَاب ، وأبي محمد بن أبي زيد ، وأحمد بن رَحْمُون ، وأحمد بن نصر الداودي .

وله تأليفٌ في « أخبار شعراء الأندلس » ، ومُصَنَّف في « المؤتلف والمُختلف » ، وفي « مُشْتَبِه النسبة » .

حدث عنه : أبو عُمر بن عبد البر ، وقال : كان فقيهاً حافظاً ، عالماً في جميع فنون العلم في الحديث والرجال ، أخذتُ معه عن أكثر شيوخه ، وكان حسنَ الصُّحبة والمُعاشرة ، قَتَلَتْهُ البربرُ ، وبقي مُلقًى في داره ثلاثة أيام^(٣) .

(١) قد طبع « تاريخه » بعنوان « تاريخ علماء الأندلس » نشره فرنسيسكو كوديرا بمدينة مدريد في القرن الماضي ، وأعيد طبعه في سنة ١٩٦٦ نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وهذا الكتاب هو الذي ذيل عليه ابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ بكتابه المشهور « الصلة » ، ثم ألف ابن الأبار المتوفى سنة ٦٥٩ كتابه « الذيل والتكملة » ، وألف أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي المتوفى سنة ٧٠٨ كتابه « ذيل الصلة » . انظر « كشف الظنون » ١ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ . وقد ذكر إسماعيل باشا مصنفاً آخر لابن الفرضي في « ذيل كشف الظنون » ١ / ١٠٢ وهو : « الإعلام بأعلام الأندلس من العلماء المتفنين والقراء والمحدثين والمتقنين والفقهاء والندماء ومن قدمها من العرفاء الغرباء » وانظر « هدية العارفين » ١ / ٤٤٩ .

(٢) في الأصل : إسماعيل بن الحسن وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتناه ، والضَّرَاب : نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم . وقد مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) انظر « الصلة » ١ / ٢٥٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧٧ .

وقال أبو مروان بن حيان : وممن قُتل يوم أخذ قرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفَرَضِي ، وووري مُتَغَيِّراً من غير غُسل ، ولا كَفَن ولا صلاة ، ولم يُر مثله بقرطبة في سعة الرواية ، وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال ، والافتنان في العلوم والأدب البارِع ، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة ، وحجَّ سنة اثنتين وثمانين ، وجمع من الكتب أكثر ما يجمعه أحد في علماء البلد ، وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاة محمد المَهدي ببلنسية ، وكان حسن البلاغة والخط^(١) .

قال الحميدي^(٢) : حدثنا علي بن أحمد الحافظ^(٣) ، أخبرني أبو الوليد بن الفَرَضِي قال : تعلَّقت بأستار الكعبة ، وسألت الله تعالى الشهادة ، ثم فكَّرت في هول القتل ، فندمت ، وهممت أن أرجع ، فاستقيل الله ذلك ، فاستحييت . قال الحافظ علي : فأخبرني من رآه بين القتلى ، ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : « لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ في سبيل الله ، والله أعلم بمن يُكَلِّم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دماً ، اللون لونُ الدَّم ، والريحُ ريحُ المسك »^(٤) . كأنه يُعيدُ على نفسه الحديث ، ثم قضى على إثر ذلك رحمه الله .
وله شعرٌ رائعٌ فمنه :

-
- (١) « الصلاة » ١ / ٢٥٣ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧٧ .
(٢) في « جذوة المقتبس » ٢٥٥ . وانظر « الذخيرة » ١ / ١٤٦ ، ٦١٥ ، و « بغية الملتبس » ٣٣٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، و « نفح الطيب » ٢ / ١٣٠ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ١٠٦ ، و « المغرب » ١ / ١٠٣ ، ١٠٤ .
(٣) هو الإمام الكبير أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، صاحب « المحلى » في الفقه ، متوفى سنة ٤٥٦ هـ ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٩٨) .
(٤) أخرجه من حديث أبي هريرة مالك ٢ / ٤٦١ في الجهاد : باب الشهداء في سبيل الله ، وأحمد ٢ / ٢٣١ ، والبخاري (٢٨٠٣) ومسلم (١٨٧٦) .

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوَّعَ يَمِينِهِ إِنَّ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بِدُونِهِ
ذُلِّي لَهُ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ وَسَقَامُ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ^(١)

وقال ابنُ عبدِ البرِّ : أنشدنا ابنُ الفَرَضِيِّ لنفسه :

أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفٌ عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفٌ
يَخَافُ ذُنُوبًا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبُهَا وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهَوَ رَاجٍ وَخَائِفٌ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو سِوَاكَ وَيَتَّقِي وَمَالِكَ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ مُخَالَفٌ
فِيَا سَيِّدِي ! لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصُّحَائِفُ^(٢)

قُتِلَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّةَ كَهْلًا .

١٠٢ - صَاحِبُ الْيَمَنِ *

كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَآلُهُ مَلُوكَ الْيَمَنِ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ مِثَّتَيْ عَامٍ ، وَبَدَأَتْ
دَوْلَتُهُمْ تُوَلِّي ، وَمَلَكُوا صَغِيرًا قَامَ بِتَدْبِيرِهِ مَوْلَاهُ حُسَيْنُ ابْنُ سَلَامَةَ^(٣)

(١) البيتان في « جذوة المقتبس » ٢٥٦ ، و « بغية الملتبس » ٣٣٦ ، و « الصلة » ١ /
٢٥٥ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ١٠٦ ، و « الذخيرة » ق / ١ ج / ٢ / ٦١٦ ، و « نفع الطيب » ٢ /
١٣٠ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧٨ .

(٢) الأبيات في « وفيات الأعيان » ٣ / ١٠٥ ، و « نفع الطيب » ٢ / ١٢٩ ، و « الصلة »
١ / ٢٥٣ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧٨ وبعدها هذان البيتان :

وَكُنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ عِنْدَمَا يَصُدُّ ذَوُو وَدِي وَيَجْفُو الْمُوَالِفُ
لَنْ ضَاقَ عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعُ الَّذِي أَرْجِي لِإِسْرَافِي فَلِنِي لَتَالِفُ .

* معجم البلدان ٤ / ٤٤١ و ٥ / ١٥٧ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٤٥٥ وفيه وفاته ٤٢٨ هـ ،
تاريخ ثغر عدن خ ، الجداول المرضية خ ، بلوغ المرام ١٣ وفيه وفاته ٤٠٣ أو قبلها بسنة ، الأعلام
للزركلي ٢ / ٢٣٨ .

(٣) قال ياقوت : وهي أمه . « معجم البلدان » ٤ / ٤٤١ .

النوبي ، وكان خيراً صالحاً ، أنشأ مدينة الكدراء^(١) ، ومدينة
المعقر^(٢) ، وأنشأ الجوامع ، وعدل وتصدق ، توفي سنة اثنتين وأربع
مئة - أعني حسينا - وكان في المئة الرابعة باليمن دعاة للقرامطة .

١٠٣ - العَبْقَسِي *

القاضي العدل ، أبو الحسن ، أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن
علي بن فراس - وقيل : بين علي وفراس « أحمد » - العَبْقَسِي المكي
القطار ، مُسِنْدُ الحجاز .

ولد سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة .

وسمع في صباه - وهو ابن عشر سنين - من أبي جعفر محمد بن
إبراهيم الديلمي ، وأبي التريك محمد بن الحسين بن موسى السُّعْدِي
الحمصي ، ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ، وأبي سعيد بن
الأعرابي ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ ، وبُكَيْر بن محمد
الحداد ، وأبي اليَسَع إسماعيل بن محمد المِصْبِي ، وأبي علي
الحسين بن الفتح النيسابوري الفقيه كَمَام ، والعباس بن محمد بن
الحسن بن قُتَيْبَة ، وغيرهم .

روى عنه : أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي ، وأبو سَعْد إسماعيلُ

(١) انظر « معجم البلدان » ٤ / ٤٤١ .

(٢) قال ياقوت : المعقر - اسم المكان من عقرت البعير أو عقره - : وإد باليمن عند القحمة
بالسن قرب زبيد من تهامة ، واختط في هذا الموضع مدينة حسين بن سلامة . « معجم البلدان »
١٥٧/٥ .

* الأنساب ٨ / ٣٧٠ ، اللباب ٢ / ٣١٧ ، العبر ٣ / ٨٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٣ ،
العقد الثمين ٣ / ٣ - ٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٣ . والعَبْقَسِي : نسبة إلى عبد القيس .

ابن علي السَّمَان ، وحَاتِمُ بن محمد الأَطْرَابُلُسي ثم الأندلسي ، وأبو علي
الأَهْوَازِيُّ ، وأبو نصر السَّجَزِيُّ ، وأبو عمرو الداني ، والحسنُ بنُ النُّعْمَان
الصَّيْمَرِي ، وأبو ذرُّ الهَرَوِي ، وعليُّ بنُ عبد الملك بن شُبَّانَةَ الدِّينَوْرِي ، وأبو
محمد الحسنُ بن الحسين التَّجِيبيُّ الفُرْشي^(١) ، وسَلِيمُ الرازيُّ ، وأبو الفضل
عبدُ الرحمن بن أحمد بن بُنْدَارِ الرازيُّ ، وأبو طالب العُشَارِي ، وأبو عمران
الفارسيُّ ، ومكيُّ بن أبي طالب ، وعليُّ بن محمد بن شُجاع الرُّبَعي ، ومُظَفَّر
ابن الحسن سبط ابن لال ، وعليُّ بن عُبيد الله الهَمْدَانِي الكَسَائِي ،
وآخرون .

قال أبو ذر^(٢) في « مُعْجَمِه » : ثقةٌ ثبت .

وذكره أبو العباس أحمدُ بنُ محمد بن زكريا النَّسَوِيُّ في ترجمة أبيه
إبراهيم ، وقال : وولده اليومَ هو شيخُ مكة ، ومُحَدِّثُهَا في وقته ، سمع مع
أبيه وعُني به ، وكتبه صحاح .

وكذا وثَّقه السَّجَزِيُّ ، ويقولُ : حدثنا أحمدُ بنُ أبي إسحاق قاضي
جدة .

وقال العَتِيقِي : كان قد انفرد في وقته بجماعةٍ شيوخٍ ، ثقة صدوق .

وقال أبو نصر هبةُ الله بنُ معاذ السَّجَزِي في كتاب « السبعيات » من
جمعه : كان من كبارِ أهلِ زمانه ، وإليه الرحلةُ في أوانه ، وهو ثقةٌ .

قلتُ : وروى عنه أبو عُمر بنُ عبد البرِّ بالإجازة ، وآخرُ من بقي من
أصحابِهِ راوي نسخةِ إسماعيلَ بن جعفر أبو علي الحسنُ بن عبد الرحمن ابن

(١) بضم الفاء وسكون الراء ، نسبة إلى الفرش . « الأنساب » ٩ / ٢٧٢ .

(٢) هو الحافظ شيخ الحرم أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، سترد ترجمته برقم (٣٧٠) .

الحسن المكي الشافعي الحنّاط .

وقال ابنُ بشكوّال في ترجمة حاتم الأطرابُلسي : كان أحمد من المُسندين الثقات^(١) .

وقال ابنُ بشكوّال في جمعه لشيخ ابن عبد البر : مات سنة أربع وأربع مئة بمكة ، وقد نيف على المئة . ثم قال : ذكر ذلك حاتمُ بن محمد .
وقال الحبال : ولد سنة اثنتي عشرة ، ومات سنة خمس وأربع مئة .
وقال العتيقي : مات سنة خمس في جمادى الأولى . وقال الكتاني :
مات سنة ثلاث . فوهم .

أنبأنا أحمد^(٢) بن سلامة ، عن الأرتاحي^(٣) ، عن الفراء قال : أخبرنا الحبال ، حدثنا الحسنُ بنُ أحمد بمكة بوفاة أبيه ومولده ، فذكرهما كما مضى .

١٠٤ - ابن كَجّ *

القاضي العلامة ، شيخُ الشافعية ، أبو القاسم ، يوسفُ بنُ أحمد بن كَجّ ، الدّينوريّ ، تلميذُ أبي الحسين بن القطّان . وحضر مجلس الدّاركي .

(١) « الصلة » ١ / ١٥٧ .

(٢) له ترجمة في « مشيخة » المؤلف ورقة ١/٦ .

(٣) نسبة إلى أرتاح : اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب . « معجم البلدان » ١ / ١٤٠ ، ١٤١ .

* طبقات العبادي : ١٠٧ ، طبقات الشيرازي : ٩٨ ، الأنساب ١٠ / ٣٦٠ (الكجي) ،
اللباب ٣ / ٨٤ ، وفيات الأعيان ٧ / ٦٥ ، العبر ٣ / ٩٢ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢ ، طبقات
السبكي ٥ / ٣٥٩ - ٣٦١ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ،
طبقات ابن قاضي شهبة ٩٠ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٧ ، ١٧٨ ،
تاج العروس ٢ / ٩٠ (كج) ، هدية العارفين ٢ / ٥٥٠ .

وكان يُضرب به المثل في حفظ المذهب ، وله وجه^(١) ، وتصانيف كثيرة^(٢) ، وأموال وحشمة ، ارتحل إليه الناس من الآفاق .

وكان بعضهم يُقدِّمه على الشيخ أبي حنبل^(٣) ، وقال : هو ذاك رَفَعْتُهُ بغداد ، وَحَطَّتْ مني الدِّينُور . قال ذلك عندما قال له تلميذ^(٤) : يا أستاذ ! الاسم لأبي حامد ، والعِلْمُ لك^(٥) .

قتلته الحرامية بالدِّينُور ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان ، سنة خمس وأربع مئة ، ولم يبلغني مقدار ما عاش .

١٠٥ - ابن أبي حديد *

العدل الأمين العالم ، مُسند دمشق ، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم بن أبي الحديد السُّلَمي الدمشقي . ولد سنة تسع وثلاث مئة .

وسمع أبا الدحداح أحمد بن محمد ، وأبا بكر محمد بن جعفر الخرائطي ، ومحمد بن يوسف الهروي ، وعبد الغافر بن سلامة ، وبمصر من محمد بن بشر الزُّبيري ، وعبد العزيز بن أحمد الأجرى ، وعبد العزيز بن قيس ، وطائفة .

(١) انظر « طبقات » السبكي ٥ / ٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٢) قال ابن العماد : ومن تصانيفه « التجريد » قال في المهمات : وهو مطول ، وقد وقف عليه الرافعي . « شذرات الذهب » ٣ / ١٧٨ .

(٣) يعني أبا حامد الإسفراييني ، وسترّد ترجمته برقم (١١١) .

(٤) وهو أبو علي الحسين بن شعيب السنجي كما ذكر السمعاني في « الأنساب » .

(٥) « الأنساب » ١٠ / ٣٦٠ ، و « وفيات الأعيان » ٧ / ٦٥ ، و « طبقات » الإسنوي

٢ / ٣٤١ ، و « طبقات » السبكي ٥ / ٣٥٩ .

* الإكمال ٢ / ٥٥ ، العبر ٣ / ٩١ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ .

حدّث عنه : حفيده : أحمد وعبيد الله ابنا عبد الواحد ، وعلي بن الحسين الشّرابي ، وأبو الحسن بن السّمسار ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو القاسم الحنّائي ، وآخرون . وتفرد بعلو الرواية .

قال أبو نصر بن ماکولا^(١) : حدثنا عنه جماعة ، وكان من الأعيان .

وقال عبد العزيز الكتّاني : كان ثقة مأموناً أعرفه ، وتوفي في شوال سنة خمسٍ وأربع مئة .

قال أبو الفرج بن عمرو : رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقال لي : أبوبكر ابن أبي الحديد قولاً بالحق .

١٠٦ - بهاء الدولة *

أبو نصر ، أحمد بن عضد الدولة ابن بويه ، ملك العراق . مات في جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وأربع مئة بعلّة الصّرع المتّابع كآبيه ، توفي بأرجان في سن اثنتين وأربعين سنة وتسعة أشهر^(٢) . وكانت أيامه أربعاً وعشرين سنة ، وتملك ابنه سلطان الدولة أبو شجاع^(٣) .

وكان بهاء الدولة خاضعاً للسلطان محمود^(٤) بن سُبُكْتِكِين ، مُدارياً له .

(١) في « الإكمال » ٢ / ٥٥ .

* المنتظم ٧ / ٢٦٤ ، الكامل لابن الأثير (انظر الفهرس) ، دول الإسلام ١ / ٢٤١ ، العبر ٣ / ٨٣ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٩ . تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٦ ، ذيل تجارب الأمم : ١٥٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٣ .

(٢) انظر « الكامل » لابن الأثير ٩ / ٢٤١ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٤٧٠ .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢١٤) . (٤) سترد ترجمته برقم (٣١٩) .

وقام ابنه بعده اثنتي عشرة سنة ، وأخذت الدولة البويهية تتناقص
وقيل : بل كان مُلْكُ بهاء الدولة اثنتين وعشرين سنة ويومين .

١٠٧ - المُجْبِر *

مسندُ بغداد أبو الحسن ، أحمدُ بنُ محمد بن موسى بن القاسم بن
الصُّلْت بن الحارث بن مالك بن سعد بن قَيْس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن
عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيِّ بن كِلاب ، القُرشيُّ العَبْدريُّ البغداديُّ
الجَرَاحيُّ المُجْبِر .

ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة .

وسمع من : أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، وأحمد بن
عبد الله وكيل أبي صَخْرَة ، وأبي بكر بن الأنباري ، والقاضي المَحَامِلِي ،
وجماعة .

حدث عنه : عُبيد الله بن أحمد الأزهرِي ، وعبدُ الباقي الأنصاري ،
وعليُّ بن أحمد بن البُسْري ، ومالكُ بن أحمد البانياسي ، وعدة .

قال الخطيبُ : سئل أبو بكر البرقاني - وأنا أسمع - عن ابنِ الصُّلْتِ
المُجْبِر ، فقال : ابنا الصُّلْتِ ضعيفان^(١) .

قال : وسألتُ^(٢) حمزة بن محمد بن طاهر عن المُجْبِر ، فقال : كان

* تاريخ بغداد ٥ / ٩٤ - ٩٦ ، الأنساب (المجبر) ، الباب ٣ / ١٦٥ ، العبر ٣ / ٨٩ ،
ميزان الاعتدال ١ / ١٣٢ ، الوافي بالوفيات ٧ / ١٣٠ ، ١٣١ ، لسان الميزان ١ / ٢٥٥ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٧٤ . وقد ضبط في الأصل بضم الميم وسكون الجيم وكسر الباء الموحدة
المخففة ، وضبط في « الباب » بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة كمحدث .

(١) « تاريخ بغداد » ٥ / ٩٤ ، ٩٥ ، وابن الصلت الثاني هو الذي سترد ترجمته عقب هذا .

(٢) في الأصل : « سمعت » ، وما أثبتناه من « تاريخ بغداد » .

صالحاً ديناً . وسمعتُ عبدَ العزيز الأَزْجِي يقولُ : عَمَدَ ابْنُ الصُّلْتِ إِلَى كُتُبِ
لَا بِنَ أَبِي الدُّنْيَا ، فَحَدَّثَ بِهَا عَنِ الْبَرْدَعِيِّ . يُشِيرُ الْأَزْجِيُّ إِلَى أَنَّ تِلْكَ الْكُتُبُ
لَمْ تَكُنْ عِنْدَ الْبَرْدَعِيِّ (١) .

مَاتَ الْمُجْبِرُ وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً ، فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ .

وَهُوَ صَاحِبُ « جَزْءِ » الْبَانِيَّاسِيِّ .

فَأَمَّا سَمِيُّهُ : الْمَسْنَدُ الْكَبِيرُ :

١٠٨ - أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ *

ابْنُ مُوسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ الصُّلْتِ ، الْأَهْوَازِيُّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ ، فَمَوْلَدُهُ
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

سَمِعَ الْقَاضِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيَّ ، وَأَبَا الْعَبَّاسَ بْنَ عُقْدَةَ ، وَمُحَمَّدَ
ابْنَ مَخْلَدَ الْعِطَارِ ، وَعَبْدَ الْغَافِرِ بْنَ سَلَامَةَ الْحَمَصِيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ : أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ ، وَجَمَاعَةٌ .
قَالَ الْخَطِيبُ (٢) : كَانَ صَدُوقاً صَالِحاً ، تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَأَخَرُ مِنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشِ الْبَنْدَاءِ .

(١) « تَارِيخُ بَغْدَادٍ » ٥ / ٩٥ .

* تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٤ / ٣٧٠ ، الْعَبْرُ ٣ / ١٠٠ ، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ١ / ١٣٢ ، الْمَغْنِي فِي
الضَّعْفَاءِ ١ / ٥٥ ، لِسَانُ الْمِيزَانِ ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ١٨٨ .

(٢) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادٍ » ٤ / ٣٧٠ .

وقيل : إنَّ يحيى بن أحمد السَّيِّي (١) روى عنه . وبقي إلى سنة تسعين وأربع مئة .

١٠٩ - ابن أبي زَمَنِين *

الإمامُ القدوةُ الزاهد ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ عبد الله بن عيسى بن محمد ، المُرِّي (٢) الأندلسيُّ الإلبيريُّ ، شيخُ قرطبة .

قرأ بَبْجَانَةَ (٣) على سعيد بن فحلون « مُختصر » ابن عبد الحَكَم .

وسمع من : محمد بن مُعاوية الأموي ، وأحمد بن المُطَرِّف ، وأحمد ابن الشامة ، ووهب بن مَسْرَّة .

وتفقَّه بإسحاق الطُّلَيْطُلي .

وتفنَّن ، واستبحر من العلم ، وصنَّف في الزُّهد والرقائق ، وقال الشعر الرائق (٤) .

(١) نسبة إلى سيب ، قال السمعاني : وظني أنها قرية بنواحي قصر ابن هبيرة .
« الأنساب » ٧ / ٢١٥ .

* جذوة المقتبس ٥٦ ، ٥٧ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٧٢ - ٦٧٤ ، بغية الملتبس ٨٧ ،
٨٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٩ ، العبر ٣ / ٧١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢١ ، الديباج المذهب
٢ / ٢٣٢ - ٢٣٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ١٦١ ،
١٦٢ ، تذكرة النوادر ٢٠ ، برنامج القرويين ٢٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٥٦ ، هدية العارفين
٢ / ٥٨ ، إيضاح المكنون ١ / ٤٢٤ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٠١ .

(٢) ضبطها ابن فرحون بضم الميم وكسر الراء المهملة المشددة .. « الديباج المذهب » ٢ / ٢٣٣ .

(٣) بَبْجَانَة ، بالفتح ثم التشديد وألف ونون : مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة ،
خربت ، وقد انتقل أهلها إلى المرية ، وبينهما وبين المرية فرسخان ، وبينها وبين غرناطة مئة
ميل . « معجم البلدان » ١ / ٣٣٩ .

(٤) أورد الحميدي من شعره قوله :

وكان صاحبُ جدِّ وإخلاص ، ومُجانبة للأمراء .

روى عنه : أبو عمرو الداني ، وأبو عمر بن الحذاء ، وجماعة .

ولد في أول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة .

وتوفي في ربيع الآخر ، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

واختصر « المَدَوْنَةُ »^(١) ، وله « مُنتخب الأحكام » مشهورٌ ، وكتابُ « الوَثَائِق »^(٢) ، و« مُختصر تفسير ابنِ سَلَام » ، وكتاب « حياة القلوب »^(٣) في الزُّهد ، وكتاب « أدب الإسلام » ، وكتاب « أصول السُّنة » ، وأشياء كثيرة^(٤) .

وكان من حَمَلَةِ الحُجَّة . وَزَمَنِينَ بفتح الميم ، ثم كسر النون .

= لا تَطْمِئَنَّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا وَإِنْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسَنَاتِ
أَيْنَ الْأَحْبَةِ وَالْجِيرَانِ مَا فَعَلُوا أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا لَنَا سَكَنَاتِ
سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَأْساً غَيْرَ صَافِيَةٍ فَصَيَّرْتَهُمْ لِأَطْبَاقِ الثَّرَى رَهْنَاتِ
وانظر بعض شعره أيضاً في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٧٣ ، ٦٧٤ .

(١) واسم المختصر : « المغرب » في اختصار المدونة ، وشرح مشكلها ، والتفقه في نكت منها مع تحرير للفظها ، وضبط لروايتها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق . انظر « الديباج المذهب » ٢ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، و « الوافي بالوفيات » ٣ / ٣٢١ ، و « طبقات المفسرين » للداوودي ٢ / ١٦٢ ، و « شجرة النور » ١ / ١٠١ ، وذكره ابن خير في « فهرسة ما رواه عن شيوخه » : ٢٥١ .

(٢) هو « المشتمل في الوثائق » ذكره مع « منتخب الأحكام » ابن خير في « فهرسه » ص ٢٥١ . وانظر النسخ الخطية لمنتخب الأحكام وغيره في « تاريخ » سزكين ١ / ٧٩ ، ٨٠ .

(٣) « فهرسة » ابن خير ٢٨٨ .

(٤) انظر مصنفاته في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٧٣ ، و « الوافي بالوفيات » ٣ / ٣٢١ ، و « الديباج المذهب » ٢ / ٢٣٣ ، و « طبقات المفسرين » للداوودي ٢ / ١٦٢ ، و « شجرة النور الزكية » ١ / ١٠١ .

١١٠ - ابن الباقلاني *

الإمام العلامة ، أوحّد المتكلمين ، مُقدّم الأصوليين ، القاضي أبو بكر ، محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر بن قاسم ، البَصْرِيُّ ، ثم البغدادي ، ابن الباقلاني ، صاحبُ التصانيف ، وكان يُضربُ المثلُ بفهمه وذكائه .

سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي ، وأبا محمد بن ماسي ، وطائفة .

وخرّج له أبو الفتح بن أبي الفوارس .

وكان ثقةً إماماً بارعاً ، صنّف في الرّدّ على الرافضة والمعتزلة ، والخوارج والجهمية والكرامية ، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري ، وقد يُخالفه في مضائق ، فإنّه من نظرائه ، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه .

وقد ذكره القاضي عياض في « طبقات المالكية »^(١) ، فقال : هو الملقّب بسيف السُّنة ، ولسان الأمة ، المتكلّم على لسان أهل الحديث ،

* تاريخ بغداد ٥ / ٣٧٩ - ٣٨٣ ، ترتيب المدارك ٤ / ٥٨٥ - ٦٠٢ ، الأنساب ٢ / ٥١ ، ٥٢ ، تبين كذب المفترى ٢١٧ - ٢٢٦ ، المنتظم ٧ / ٢٦٥ ، الباب ١ / ١١٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٤ ، العبر ٣ / ٨٦ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٢ ، الوافي بالوفيات ٣ / ١٧٧ ، مرآة الجنان ٣ / ١٠٠٦ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٠ ، ٣٥١ ، الديباج المذهب ٢ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٨ - ١٧٠ ، إيضاح المكنون ٢ / ٦٩١ ، هدية العارفين ٢ / ٥٩ ، شجرة النور الزكية ١ / ٩٢ ، ٩٣ . وانظر كتاب « الباقلاني وإعجاز القرآن » للأستاذ أحمد صقر . قال ابن خلكان في نسبته : هذه النسبة إلى الباقلی وبيعه ، وفيه لغتان : من شدد اللام قصر الألف ، ومن خففها مد الألف فقال : باقلاء . وهذه النسبة شاذة لأجل زيادة النون فيها ، وهو نظير قولهم في النسبة إلى صنعاء : صنعاني ، وإلى بهراء : بهراني « وفيات الأعيان » ٤ / ٢٧٠ .

(١) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٥٨٥ ، ٥٨٦ .

وطريق أبي الحسن ، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته ، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة .

حدث عنه : الحافظ أبو ذر الهروي ، وأبو جعفر محمد بن أحمد السّمْناني ، وقاضي الموصل ، والحسين بن حاتم الأصولي .

قال أبو بكر الخطيب^(١) : كان وردّه في كلّ ليلة عشرين ترويحاً في الحضر والسفر ، فإذا فرغ منها ، كتب خمساً وثلاثين ورقة من تصنيفه . سمعتُ أبا الفرج محمد بن عمران يقول ذلك . وسمعتُ عليّ بن محمد الحربي يقول : جميع ما كان يذكر أبو بكر بن الباقلاني من الخلاف بين الناس صنّفه من حفظه ، وما صنّف أحدٌ خلافاً إلا احتاج أن يُطالع كُتُب المُخالفين ، سوى ابن الباقلاني .

قلتُ : أخذ القاضي أبو بكر المعقول عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن مُجاهد الطائي صاحب أبي الحسن الأشعري .

وقد سار القاضي رسولاً عن أمير المؤمنين إلى طاغية الروم ، وجرت له أمور ، منها أن الملك أدخله عليه من باب خوخة^(٢) ليدخل راکعاً للملك ، ففطن لها القاضي ، ودخل بظهره^(٣) .

ومنها أنه قال لراهبهم : كيف الأهل والأولاد ؟ فقال الملك : مه ! أما علمت أن الراهب يتنزّه عن هذا ؟ فقال : تنزّهونه عن هذا ، ولا تنزّهون ربّ

(١) في « تاريخ بغداد » ٥ / ٢٨٠ .

(٢) هو باب صغير ضمن باب كبير لا يتمكن الإنسان من دخوله إلا أن يحني رأسه .

(٣) انظر « تاريخ بغداد » ٥ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، و « ترتيب المدارك » ٤ / ٥٩٦ ، و

« الأنساب » ٢ / ٥١ ، ٥٢ ، و « تبیین کذب المفتری » ٢١٨ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٦٥ ، و

« البداية والنهاية » ١١ / ٣٥٠ .

العالمين عن الصاحبة والولد^(١) !

وقيل : إن الطاغية سأله : كيف جرى لزوجة نبيكم ؟ - يقصدُ توبيخاً -
فقال : كما جرى لمريم بنتِ عمران ، وبرأهما الله ، لكن عائشة لم تأتِ
بولد . فأفحمه^(٢) .

قال الخطيب^(٣) : سمعتُ أبا بكر الخوارزمي يقول : كل مُصنّفٍ
ببغداد إنما ينقل من كُتُب الناس سوى القاضي أبي بكر ، فإنما صدره يحوي
علمه وعلم الناس .

وقال أبو محمد الباقي : لو أوصى رجلُ بثُلث ماله لِأفصحِ الناس ،
لوجبَ أن يُدفع إلى أبي بكر الأشعري^(٤) .

قال أبو حاتم محمود بن الحسين القزويني : كان ما يُضمِرهُ القاضي أبو
بكر الأشعري من الورع والدين أضعافَ ما كان يُظهرهُ ، فقليل له في ذلك ،
فقال : إنما أظهرُ ما أظهرهُ غيظاً لليهود والنصارى ، والمعتزلة والرافضة ، لئلا
يستحقروا علماء الحق^(٥) .

وعمل بعضهم في موتِ القاضي :

انظر إلى جبلٍ تمشي الرِّجَالُ بِهِ وانظر إلى القبرِ ما يحوي من الصِّلَفِ
وانظر إلى صارمِ الإسلامِ مُنْعِداً وانظر إلى دُرّةِ الإسلامِ في الصَّدَفِ^(٦)

(١) « تبين كذب المفترى » ٢١٨ ، ٢١٩ .

(٢) انظر « تبين كذب المفترى » ٢١٩ ، و « البداية والنهاية » ٣٥٠ / ١١ ، وانظر مناظرته
في مجلس ملك الروم وأخباره معه في « ترتيب المدارك » ٥٩٤ / ٤ - ٦٠١ .

(٣) في « تاريخ بغداد » ٣٨٠ / ٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣٨٠ / ٥ ، و « الأنساب » ٥٢ / ٢ .

(٥) انظر « تبين كذب المفترى » ٢٢٠ .

(٦) البيتان في « تاريخ بغداد » ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، و « الأنساب » ٥٢ / ٢ ، و « تبين =

مات في ذي القعدة ، سنة ثلاثٍ وأربع مئة ، وصلى عليه ابنه حسنٌ ، وكانت جنازته مشهودةً ، وكان سيفاً على المعتزلة والرافضة والمُشَبَّهة ، وغالبُ قواعده على السُّنة ، وقد أمر شيخُ الحنابلة أبو الفضل التميميُّ مُنادياً يقولُ بين يدي جنازته : هذا ناصرُ السُّنة والدين ، والذَّابُّ عن الشريعة ، هذا الذي صنَّف سبعين ألف ورقة . ثم كان يزورُ قبره كُلَّ جمعة^(١) .

قيل : ناظر أبو بكر أبا سعيد الهاروني ، فأسهب ، ووسَّع العبارة ، ثم قال للجماعة : إنَّ أعادَ ما قلتُ ، قنعتُ به عن الجواب . فقال الهاروني : بل إنَّ أعادَ ما قاله ، سلَّمتُ له^(٢) .

١١١ - أبو حامد الإسفراييني *

الأستاذ العلامة ، شيخُ الإسلام ، أبو حامد ، أحمدُ بنُ أبي طاهر

= كذب المفترى ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، و « وفيات الأعيان » ٤ / ٢٧ ، و « الوافي بالوفيات » ٣ / ١٧٧ .

(١) « تبين كذب المفترى » ٢٢١ ، وانظر مصنفاته في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٠١ ، ٦٠٢ . وانظر النسخ الخطية لبعضها في « تاريخ » سزكين ٢ / ٣٨٥ - ٣٨٧ ، وقد طبع له منها كتاب « إعجاز القرآن » بالقاهرة ١٣١٥ ، ١٣١٧ هـ على هامش كتاب « الإتيقان » للسيوطي ، ونشره السيد صقر بالقاهرة عام ١٩٥٤ م ، وكتاب « التمهيد في الرد على الملحدة والرافضة والخوارج والمعتزلة » نشره محمد أبو ريده ومحمود الخضيرى اعتماداً على مخطوطة باريس غير الكاملة في القاهرة ١٩٤٧ م وكذلك مكارثي في بيروت ١٩٥٧ ، وكتاب « البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات والحيل والكهانة والسحر ونيرنجيات » نشره مكارثي ببيروت عام ١٩٥٨ .

(٢) « وفيات الأعيان » ٤ / ٢٦٩ ، و « الوافي بالوفيات » ٣ / ١٧٧ .

* طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات الشيرازي ١٠٣ ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٦٨ - ٣٧٠ ، الأنساب ١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، المنتظم ٧ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، معجم البلدان ١ / ١٧٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٧ ب ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٠٨ - ٢١٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٢ - ٧٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٢ ، العبر ٣ / ٩٢ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٣ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، مرآة الجنان ٣ / ١٥ ، طبقات السبكي ٤ / ٦١ - ٧٤ ، طبقات الإسنوي ١ / ٥٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢ ، ٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٩ ، طبقات ابن هداية =

محمد بن أحمد الإسفراييني ، شيخُ الشافعية ببغداد .

ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة .

وقدم بغدادَ وله عشرون سنةً ، فتفقه على أبي الحسن بن المرزبان ،
وأبي القاسم الداركي . وبرع في المذهب ، وأربى على المُتقدِّمين ، وعظمَ
جاهُهُ عند الملوك .

حدث عن : عبدِ الله بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وسمع
« السُّنن » من الدارقطني .

حدث عنه تلامذتهُ أفضى القضاة أبو الحسن الماوردي^(١) ، والفقيهُ
سُلَيْمُ الرازي ، وأبو علي السُّنْجِي ، وأبو الحسن المَحَامِلِي^(٢) ، وآخرون .

قال الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » : انتهت إليه رئاسةُ الدينِ
والدُّنيا ببغداد ، وعُلِّقَ عنه تعاليقٌ في شرح المُزْنِي ، وطَبَّقَ الأرضَ
بالأصحاب ، وجمع مجلسُهُ ثلاثَ مئة مُتَفَقِّه^(٣) .

وقال الشيخ محيي الدين النواوي : تعليةُ الشيخ أبي حامد في نحو
من خمسين مُجلِّداً ، ذكر فيها مذاهبَ العلماء ، وبسطَ أدلَّتْها والجوابَ
عنها ، تفقه عليه جماعةٌ منهم : أبو علي السُّنْجِي ، وقد تفقه السُّنْجِي على
القَفَّال أيضاً ، وهما شيخا طريقتي العراقِ وخُراسان ، وعنهما انتشر
المذهب^(٤) .

= الله ١٢٧ - ١٢٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، تاج العروس ٩ / ٢٣٦ . وتقدم الكلام
على نسبة « الإسفراييني » في الترجمة (٣٨) .

(١) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٢٩) .

(٢) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٦٦) .

(٣) وانظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ٢٠٩ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٦٢ .

(٤) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ٢١٠ ، وانظر سرد سند الفقه الشافعي من طريق =

قال الخطيب^(١) : حَدَّثُونَا عَنْ أَبِي حَامِدٍ ، وَكَانَ ثَقَّةً ، حَضَرَتْ تَدْرِيسَهُ فِي مَسْجِدِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ دَرْسَهُ سَبْعُ مِائَةٍ فُقَيْهٍ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : لَوْ رَأَاهُ الشَّافِعِيُّ ، لَفَرِحَ بِهِ .

قال الخطيب^(٢) : وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاضِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصُّيَمَرِيَّ : مَنْ أَنْظَرُ مِنْ رَأَيْتَ مِنَ الْفُقَهَاءِ ؟ فَقَالَ : أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِي .

قال أبو حَيَّانَ التَّوْحِيدِي فِي رِسَالَةٍ لَهُ : سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا حَامِدٍ يَقُولُ لَطَاهِرِ الْعِبَادَانِي : لَا تُعَلِّقْ كَثِيرًا مِمَّا تَسْمَعُ مِنَّا فِي مَجَالِسِ الْجَدَلِ ، فَإِنَّ الْكَلَامَ يَجْرِي فِيهَا عَلَى خَتْلِ الْخَصْمِ وَمُغَالَطَتِهِ وَدَفْعِهِ وَمُغَالَبَتِهِ ، فَلَسْنَا نَتَكَلَّمُ لَوَجْهِ اللَّهِ خَالِصًا ، وَلَوْ أَرَدْنَا ، لَكَانَ خَطُونَا إِلَى الصَّمْتِ أَسْرَعَ مِنْ تَطَاوُلِنَا فِي الْكَلَامِ ، وَإِنْ كُنَّا فِي كَثِيرٍ مِنْ هَذَا نَبْوًى بِغَضَبِ اللَّهِ ، فَإِنَّا نَطْمَعُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ^(٣) .

قلت : أَبُو حَيَّانَ غَيْرُ مُعْتَمَدٍ .

قال ابْنُ الصَّلَاحِ : وَعَلَى الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ تَأْوِيلَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ حَدِيثَ : « إِنْ اللَّهُ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا » ، فَكَانَ الشَّافِعِيُّ عَلَى رَأْسِ الْمِائَتَيْنِ ، وَابْنُ سُرَيْجٍ عَلَى رَأْسِ الثَّلَاثِ مِائَةٍ ، وَأَبُو حَامِدٍ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ^(٤) .

= الْعِرَاقِيِّينَ وَمِنْ طَرِيقِ الْخُرَاسَانِيِّينَ إِلَى الْإِمَامِ النَّوَوِيِّ فِي « تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ١ / ١٧ - ٢٠ .

(١) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٤ / ٣٦٩ .

(٢) فِي « تَارِيخِ بَغْدَادِ » ٤ / ٣٧٠ .

(٣) انْظُرْ « طَبَقَاتِ السَّبْكِ » ٤ / ٦٢ .

(٤) انْظُرْ « تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ٢ / ٢٠٩ ، ٢١٠ ، وَحَدِيثَ « إِنْ اللَّهُ يَبْعَثُ . . . » =

وروي عن سُليم الرازي قال : كان أبو حامد في أول أمره يحرسُ في
درب ، وكان يُطالِعُ على زيتِ الحرس ، وإنه أفتى وهو ابنُ سبعِ عشرة
سنة^(١) .

قال الخطيب^(٢) : مات أبو حامد في شوال ، سنة ست وأربع مئة ،
وكان يوماً مشهوداً ، ودُفِنَ في داره ، ثم نُقل بعد أربع سنين ، ودُفن بباب
حرب ، رحمه الله .

ومات معه باديس^(٣) بن منصور الحميري ، صاحب المغرب ، وشيخ
الصوفية أبو علي الدقاق^(٤) ، وأبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب^(٥)
المفسر ، وحمزة بن عبد العزيز المهلب^(٦) ، وشيخ مكة عبيد الله بن محمد
السَّقَطي^(٧) ، وشيخ بغداد أبو أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضِي^(٨) ، وأبو الفَرَج
عثمان بن أحمد البرجي بأصبهان ، وشيخ المتكلمين أبو بكر بن فُورك^(٩) .

= حديث صحيح أخرجه أبو داود (٤٢٩١) والحاكم ٥٢٢ / ٤ ، والخطيب ٦١ / ٢ ، وقد تقدم
تخريجه .

(١) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ٢١٠ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٦٤ .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧٠ .

(٣) سترد ترجمته برقم (١٢٦) .

(٤) انظر ترجمته في تبين كذب المفتري ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، المنتظم ٨ / ٧ ، ٨ ، تذكرة

الحفاظ ١٠٦٤ ، العبر ٣ / ٩٣ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ١٦٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٣ ،

النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٠ ، ١٨١ ، طبقات السبكي ٤ / ٣٢٩ ،

الكامل لابن الأثير ٩ / ٣٢٦ .

(٥) سترد ترجمته برقم (١٤٣) .

(٦) سترد ترجمته برقم (١٥٩) .

(٧) سترد ترجمته برقم (١٤٢) .

(٨) سترد ترجمته برقم (١٢٤) .

(٩) سترد ترجمته برقم (١٢٥) .

أخبرنا عبدُ الحافظ بن بَذْران ، أخبرنا عبدُ الله بن أحمد الفقيه ، أخبرنا إلياسُ بنُ أحمد ، أخبرنا حمزةُ بنُ كَروس ، أخبرنا الفقيه نصرُ بنُ إبراهيم ، حدثنا سُليم بنُ أيوب ، حدثنا أبو حامد أحمدُ بنُ أبي طاهر ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشعراني ، حدثنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا حَبَّانُ ابن موسى ، حدثنا ابنُ المبارك ، عن كَهَمَس ، عن ابنِ بُريدة ، عن يحيى بن يَعْمَر قال : ظَهَرَ هَا هُنَا مَعْبَدُ الْجَهَنِّي ، وهو أولُ من قال في القَدَر هَا هُنَا . وذكر الحديث^(١) .

١١٢ - ابنُ بيري *

المحدثُ المعمرُ الصدوقُ ، شيخُ واسط ، أبو بكر^(٢) بنُ عُبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي .

آخرُ أصحاب عليٍّ بن عبد الله بن مُبَشَّر الواسطي ، حدث عنه ، وعن محمد بن عثمان بن سَمعان ، وعبدِ الله بن عُمر بن شَوذَب ، ومحمد بن الحسين الزَّعْفَراني ، ومحمد بن يحيى الصُّولي ، وأبي جعفر بن البُخْتري ، وأبي علي الحَسَن بن منصور ، وعبدِ الباقي بن قانع ، وعدة ، حتى إن خَميس بن عليٍّ الحَوَزي^(٣) زعم أنه سمع من أبي القاسم البَغوي ،

(١) وهو حديث مطول أخرجه من طرق عن كهَمَس بهذا الإسناد مسلم (٨) في الإيمان : باب وصف جبريل للنبي ﷺ الإسلام والإيمان ، وأبوداود (٤٦٩٥) والترمذي (٢٦١٠) والنسائي ٩٧ / ٨ .

* الإكمال ١ / ٥٢١ ، سؤالات الحافظ السلفي : ١٧ ، ١٨ ، الأنساب ٢ / ٣٦٥ (بيري) ، اللباب ١ / ١٩٧ ، المشتبه ١ / ١٠٧ ، تبصير المتبته ١ / ١١٣ .
(٢) واسمه : أحمد .

(٣) نسبة إلى الحَوَز : قرية بإزاء واسط من شرقيها الأعلى ، يقال لها : حوز برقة ، وجعلها السمعاني نسبةً إلى الحويزة بنواحي البصرة ، فاستدرك عليه ابن الأثير في « اللباب » وخميس الحوزي ستأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر .

وابن أبي داود^(١) ، وهذا غلطٌ ، قال : وكان ثقةً صدوقاً ، كُفَّ بصره بأخرة^(٢) .

حدث عنه : عبدُ الكريم بنُ محمد الشُّروطي ، وأبو يعلى حمزة بنُ الحسن ، ومحمد بنُ علي بن عيسى القاريُّ ، وعليُّ بن الحسين بن الطَّيِّب الصُّوفي ، وأبو غالب بنُ بشران النحويُّ ، والقاضي أبو علي إسماعيل بنُ محمد بن أحمد بن الطيب بن كَمَاري^(٣) ، والفقهاء أبو الحسين محمد بن علي الشافعي ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مَخْلَد البزاز : الواسطيون وسماعُ ابنِ مَخْلَد منه في سنة نيف وأربع مئة ، رحمه الله .

١١٣ - ابن خَزَفَة *

الشيخُ أبو الحسن ، عليُّ بن محمد بن علي^(٤) بن خَزَفَة ، الواسطيُّ ، الصيدلانيُّ الأديبُ ، راوي « التاريخ الكبير » لأحمد بن أبي خَيْثَمَة^(٥) ، عن محمد بن الحسين الزُّعْفَراني ، عنه ، وروى عن محمد بن أحمد بن أبي وطن ، وأبي العلاء محمد بن يونس .

وعنه : اللالكائي^(٦) ، ومحمد بن الحسين بن البيطار ، وأبو علي غُلام

(١) « سؤالات الحافظ السُّلَفي » ١٧ .

(٢) « سؤالات الحافظ السُّلَفي » ١٨ .

(٣) بفتح الكاف والميم وفي آخرها الراء المهملة بعد الألف . انظر ترجمة حفيده القاضي أبي إسماعيل في « الأنساب » ١٠ / ٤٦٧ .

* الإكمال ٢ / ٤١١ ، سؤالات الحافظ السُّلَفي ترجمة رقم (١٧) ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩ ، تبصير المنتبه ١ / ٤٢٩ .

(٤) في « سؤالات الحافظ السُّلَفي » : « الحسن » بدل « علي » .

(٥) المتوفى سنة تسع وسبعين ومئتين ، مرت ترجمته في الجزء الحادي عشر برقم

(١٣١) .

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ، سترد ترجمته برقم (٢٧٤) .

الهرّاس ، وأبو يعلى محمد بن سفيان ، وعليُّ بنُ عُبيد الله العلاف ،
وإبراهيم بن محمد الجُمّاري^(١) ، وعدة .

وكان خَصِيصاً بالوزير فخر المُلْك^(٢) ونديماً له .

تُوفي في سنة تسع وأربع مئة .

١١٤ - الخُزاعي *

الشيخُ الصدوقُ، العالم المحدث، أبو القاسم، عليُّ بنُ أحمد بن
محمد بن الحسن ، الخُزاعيُّ البَلخي ، من ولد مُكَلَّم الذئب أهبان بن عياذ
الخُزاعي^(٣) ، رضي الله عنه .

سمع من : الهيثم بن كُلَيْب الشاشي « مُسنَدَه » ، وكتاب
« السُّمائل » ، وكتاب « غريب الحديث » لابن قُتيبة ، وغير ذلك ، وطال
عُمرُه ، وتفرّد .

(١) ذكره ابن نقطة في « الاستدراك » ١٠٢ ب ، وقال : بضم الجيم وتشديد الميم وبعد
الألف راء مكسورة ، هو أبو البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجُمّاري ، واسطي . وانظر
« تبصير المتنبه » ١ / ٣٤٦ ، و « سؤالات الحافظ السلفي » ص ٣٠ ، وستأتي ترجمة ولده محمد
ابن إبراهيم في الجزء التاسع عشر .

(٢) في الأصل : « فخر الدولة » وهو خطأ ، وفخر الملك هذا سترد ترجمته في هذا الجزء
برقم (١٧٣) .

* العبر ٣ / ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ .

(٣) في الأصل : أهبان بن صيفي ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وهو أهبان بن الأكوع
ابن عياذ بن ربيعة الخُزاعي ، وكان من أصحاب الشجرة ، وكان يضحى عن أهله بالشاة الواحدة ،
وهو الذي كلمه الذئب - وقيل : إن مكلم الذئب هو أهبان بن أوس الأسلمي - قال : كنت في غنم
لي ، فشد الذئب على شاةٍ منها ، فصاح عليه ، فألقى على ذنبه ، قال : فخاطبني ، فقال : من
لها يوم تشغل عنها ؟ انظر « الإصابة » ١ / ٧٨ ، و « الاستيعاب » في هامشها ١ / ٦٤ ، و
« تهذيب الكمال » الورقة ١٢٧ ، ١٢٨ ، و « تهذيب التهذيب » ١ / ٣٨٠ .

وحدث أيضاً عن أبيه ، والأستاذ عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ، وعبد الله بن محمد بن طرخان البلخي ، ومحمد بن أحمد بن خنّب^(١) ، وأبي عمرو محمد بن إسحاق العصفري ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال ، ومحمد بن أحمد السلمي ، وطائفة .

وارتحل في كبره ، فحدث ببخارى ، وبلغ وسمرقند ونسف .

وكان مولده في رجب سنة ست وعشرين وثلاث مئة .

حدث عنه جماعة من أهل تلك الديار ، وآخر أصحابه موتاً أحمد بن محمد الخليلي الدهقان .

مات ببخارى في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة .

١١٥ - السُّلَيْمَانِي *

الإمام الحافظ المَعْمَر ، محدث ما وراء النهر ، أبو الفضل ، أحمد بن علي بن عمرو^(٢) بن حمّد^(٣) بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر ، سبط أحمد بن سليمان ، السُّلَيْمَانِي البَيْكَنْدِي البخاري .

ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة .

(١) بفتح الخاء المعجمة ، بعدها نون ساكنة ، ثم باء موحدة . « تبصير المتنبه » ١ / ٢٦٨ .

* الأنساب ٧ / ١٢٢ ، معجم البلدان ١ / ٥٣٣ ، اللباب ٢ / ١٣٢ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٤ ب ، العبر ٣ / ٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٢١٦ ، ٢١٧ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٤١ ، ٤٢ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٢ / ٤٠ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٢ ، هدية العارفين ١ / ٧١ .

(٢) في « معجم البلدان » : عُمر .

(٣) في « الأنساب » ، و « طبقات » السبكي ، و « طبقات » الإسنوي : أحمد .

وسمع محمد بن حمدويه بن سهل المروزي ، وعلي بن سخطويه ،
وعلي بن إبراهيم بن معاوية ، ومحمد بن إسحاق الخزاعي ، ومحمد بن
صابر بن كاتب ، وصالح بن زهير البخاريين ، وعلي بن إسحاق
المادرائي^(١) ، وأبا العباس الأصم ، وعبد الله بن جعفر بن فارس ،
وطبقتهم ، وتفرد بالرواية عن ابن حمدويه وغيره .

قال أبو سعد السمعاني في « الأنساب »^(٢) : السليمانى منسوب إلى
جده لأمه : أحمد بن سليمان البيكندي ، له التصانيف الكبار ، رحل إلى
الآفاق ، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية وإتقاناً ، وكان يصنف
في كل جمعة شيئاً ، ويدخل من بيكند إلى بخارى ، ويحدث بما صنف .
حدث عنه : جعفر بن محمد المستغفري ، وولده أبو ذر محمد بن
جعفر ، وجماعة لا نعرفهم بتلك الديار .

قال أبو سعد^(٣) : توفي في ذي القعدة ، سنة أربع وأربع مئة وله ثلاث
وتسعون سنة .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد ، أخبرنا
عثمان بن علي البيكندي ، أخبرنا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي
الكعبي إملأء ، حدثنا أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي ، أخبرنا أحمد بن
عمرو السليمانى ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد السمرقندي ، حدثنا أبو
الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندي ، حدثنا عيسى بن مينا ، حدثنا محمد

(١) في « اللباب » : نسبة إلى مادرايا ، وظني أنها من أعمال البصرة . ثم أورد ترجمة علي
ابن إسحاق هذا .

(٢) ١٢٢ / ٧ .

(٣) في « الأنساب » ١٢٣ / ٧ .

ابن جعفر بن أبي كثير ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَفْتَحُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ » (١) .

أخبرنا الحسن بن علي بن يونس ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول ، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الشافعي ، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي ، حدثني محمد بن حمدان البلخي ، حدثنا محمد بن نهشل المروزي ، حدثنا موسى بن مسعود ، عن عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير قال : ولد الزنى لا يَكُتُبُ الحديث (٢) .

رأيتُ للسليمانى كتاباً فيه حطٌ على كبارٍ ، فلا يُسمَعُ منه ما شذَّ فيه .

(١) عيسى بن مينا : وهو المدني المقرئ صاحب نافع الملقب بقالون ، ثبت في القراءة ، وفي الحديث يصلح للاعتبار ، وباقي رجاله ثقات ، وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ٩٣٥ ، ونسبه للطبري في تهذيبه ، وأخرجه مطولاً الإمام أحمد ٢ / ٤٣٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان ، حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رجلاً شتم أبا بكر والنبي ﷺ جالس ، فجعل النبي ﷺ يعجب ويتبسم ، فلما أكثر رد عليه بعض قوله ، فغضب النبي ﷺ وقام ، فلحقه أبو بكر ، فقال : يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس ، فلما رددت عليه بعض قوله : غضبت وقمت ، قال : إنه كان معك ملك يرد عنك ، فلما رددت عليه بعض قوله ، وقع الشيطان ، فلم أكن لأقعد مع الشيطان ، ثم قال : يا أبا بكر ثلاث كلهن حق : ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضب عنها الله عز وجل إلا أعز الله بها نصره ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة ، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله عز وجل بها قلة . وهذا سند حسن ، وفي الباب عن أبي كبشة عمر بن سعد الأنماري عند أحمد ٤ / ٢٣١ ، والترمذي (٢٣٣٥) وابن ماجه (٤٢٢٨) وقال الترمذي : حسن صحيح وهو كما قال ، وعن عبد الرحمن بن عوف عند أحمد ١ / ١٩٣ والبزار (٩٢٩) وقال : وفيه رجل لم يسم .

(٢) ألم يقل الله تعالى : (ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) . فولد الزنى إذا كان حافظاً صادقاً ثقة ضابطاً لما يروي ، فهو كغيره من الثقات يكتب الحديث ، ويروى عنه ، ويتفح بعلمه .

١١٦ - ابن حامد *

شيخُ الحنابلة ، ومُفتيهم ، أبو عبد الله ، الحسنُ بنُ حامد بن علي بن مروان ، البغداديُّ الوراق ، مُصنّف كتاب « الجامع » في عشرين مجلّداً في الاختلاف .

روى عن : أبي بكر النجاد ، وأبي بكر الشافعي ، وابنِ سَلَم الخُتلي^(١) .

روى عنه : أبو علي الأهوازي^(٢) ، وأبو طالب العُشاري^(٣) ، والقاضي أبو يعلى^(٤) ، وتفقه عليه ، والمقرئ أبو بكر الخياط^(٥) .

وكان يتقوّت من النسخ ، ويكثرُ الحجج^(٦) .

وهو أكبرُ تلامذة أبي بكر^(٧) غلام الخلال .

* تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٣ ، طبقات الحنابلة ٢ / ١٧١ - ١٧٧ ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي : ٦٢٥ ، المنتظم ٧ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٤٢ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٢ ، العبر ٣ / ٨٤ ، الوافي بالوفيات ١١ / ٤١٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ٢ / ٢١٨ .

(١) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلَم الختلي ، أخو محمد وعمر ، مرت تراجهم في الجزء السادس عشر .

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١١) .

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٢١) .

(٤) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٤٠) .

(٥) هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ، البغدادي ، المعروف بالخياط ، متوفى سنة ٤٦٧ . « غاية النهاية » ٢ / ٢٠٨ .

(٦) انظر « طبقات الحنابلة » ٢ / ١٧٧ .

(٧) هو عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد البغدادي الحنبلي ، المعروف بغلام الخلال ، متوفى سنة ٣٦٣ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

هلك شهيداً في أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مئة^(١) .

١١٧ - ابن وجه الجنة *

الشيخ الثقة المعمر ، أبو بكر ، يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى ، القرطبي ، عُرف بابن وجه الجنة .

سمع من : قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية ، وابن حزم الصدفي ، وأحمد بن مطرف .

وكان خيراً ديناً ، من عدول القاضي أبي بكر بن السليم ، وكان يلتزم صنعة الخز .

حدث عنه : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم ، وطائفة .

مولده في سنة أربع وثلاث مئة .

ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربع مئة .

وهو أكبر شيخ لقيه ابن حزم .

(١) قال المؤلف في « العبر » حوادث سنة ٤٠٣ : فيها أخذ الركب العراقي وتسمى نوبة واقصة ، نزل فليته الخفاجي قبحة الله في ست مئة بواقصة ، فغور المياه ، وطرح الحنظل في الآبار ، فلما جاء الركب إلى العقبة ، حبسهم ومنعهم العبور إلا بخمسين ألف دينار ، فخافوا وضعفوا وعطشوا ، فهجم الملعون عليهم ، فلم يكن عندهم منعة ، وسلموا أنفسهم ، فاحتوى على الجمال بالأحمال ، واستاقها ، وهلك الركب إلا القليل ، فقليل : إنه هلك خمسة عشر ألف إنسان ، فأمر فخر الملك الوزير علي بن مزيد ، فأدركهم بناحية البصرة ، فظفر بهم ، وقتل طائفة كبيرة ، وأسر والد فليته والأشتر وأربعة عشر رجلاً ، ووجدوا أموال الناس قد تمزقت ، فانتزع ما أمكنه ، فعطشوا الأسرى على جانب دجلة يرون الماء ولا يسقون حتى هلكوا . « العبر » ٣ / ٨٢ ، ٨٣ .

* الصلة ٢ / ٦٦٣ ، العبر ٣ / ٨٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٥ .

١١٨ - ابن الرِّسَّان *

الشيخُ الجليلُ الثقةُ المحدثُ ، أبو القاسم ، أحمدُ بنُ فتح بن عبد الله
ابن علي القرطبي ، التاجرُ السفار ، المعروفُ بابن الرِّسَّان .

حج ، وأخذ عن أبي الحسن عُتبة الرازي ، وحمزة الكِنَاني ، والحسن
ابن رَشِيق ، وإسحاق بن إبراهيم فقيه قرطبة ، وحمل « صحيح مسلم » عن
أبي العلاء بن ماهان .

روى عنه : الصاحبان : ابنُ ميمونٍ وابنُ شَنْظِير ، ويونسُ بن عبد
الله ، ومحمدُ بن عَتَّاب ، وأبو عُمر بن عبد البر ، والخولانيُّ ، وقال : هو
رجلٌ صالح على هدى وسُنَّة ، صُنِّفَ في الفرائض ، وكان عنده فوائدُ جمَّةٌ
عَوَالٍ^(١) .

وقال غيره : مات عن أربع وثمانين سنة في شهر ربيع الأول ، مختفياً
بعد طلبٍ شديد بسبب مصادرة وعسف .

وقد روى ابنُ حزم في تواليفه عن رجل عنه .

مات سنة ثلاث وأربع مئة .

١١٩ - لحية الزُّبَلِ *

الإمامُ المحدثُ الثقة ، شيخ اللغة ، أبو عثمان ، سعيدُ بنُ عثمان بن

* الصلة لابن بشكوال ١ / ٢٦ .

(١) انظر « الصلة » لابن بشكوال ١ / ٢٦ .

** الصلة ١ / ٢٠٨ - ٢١٠ وتحرف فيه إلى « الذبل » بالذال ، تلخيص ابن مكتوم

٧٨ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٣٥١ ، ٣٥٢ ، بغية الوعاة ١ / ٥٨٥ .

سعيد ، البربري الأندلسي ، ابن القزاز ، اللغوي القرطبي ، تلميذ أبي علي
القالبي .

مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة .

حدث عن : قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله
ابن أبي دليم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وسعيد بن جابر ، ومحمد بن
محمد بن عبد السلام الخشني .

حدث عنه : أبو عمر بن عبد البر ، وجماعة
وكان أحد الثقات .

عُدم في وقعة الأندلس^(١) ، في ربيع الأول سنة أربع مئة .

١٢٠ - ابن المَكْوِي *

عالم الأندلس ، وشيخ المالكية ، أبو عمر ، أحمد بن عبد الملك بن
هاشم ، الإشبيلي ، ابن المَكْوِي .

تفقه على إسحاق بن إبراهيم الفقيه^(٢) .

وبرع ، وفاق الأقران ، وانتهت إليه معرفة المذهب وغوامضه مع

(١) هي الملحمة الكبرى التي جرت حين قصد المستعين بالله سليمان بن الحكم قرطبة ،
فبرز لقتاله جيش محمد بن عبد الجبار المهدي ، فحطمهم سليمان ، وغرق خلق منهم ، وقتل اثنا
عشر ألفاً ، منهم عدة من العلماء والصلحاء . انظر ترجمة المستعين المتقدمة برقم (٧٩) .
* جذوة المقتبس : ١٣٢ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٣٥ - ٦٤٢ ، الصلة لابن بشكوال ١ /
٢٢ ، العبر ٣ / ٧٤ ، ٧٥ ، الوافي بالوفيات ٧ / ١٤٤ ، مرآة الجنان ٣ / ٣ ، الديباج المذهب
١ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، كشف الظنون ١ / ٨١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦١ ، هدية العارفين ١ / ٧١
وتحرف فيه إلى « ابن المكري » بالراء ، شجرة النور الزكية : ١٠٢ .
(٢) المتوفى سنة ٣٥٢ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

الصلابة في الدين ، والبُعد عن الهوى ، والإنصاف في النظر .

صنّف هو والعلامة أبو بكر المُعيطي^(١) معاً كتاب « الاستيعاب »^(٢) في المذهب ، في مئة جزء ، لصاحب الأندلس المُستنصر^(٣) ، فُسّر بذلك ، ووصلهُما بمبلغ ، وقَدَمهما للشورى .

تفقه على ابن المَكوي أبو عُمر بن عبد البر ، وأخذ عنه « المُدونة » .
مات فجأة في جُمادى الأولى ، سنة إحدى وأربع مئة عن سبعٍ وسبعين سنة ، وكانت جنازته مشهودةً ، رحمه الله .

١٢١ - الصُّغْلُوكي *

العلامة ، شيخُ الشافعية بخراسان ، الإمام أبو الطيب ، سهلُ بنُ الإمام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد ، العَجَلِيُّ الحَنَفِيُّ ، ثم الصُّغْلُوكي النِّسابُوريُّ ، الفقيهُ الشافعيُّ .
تفقه على والده .

(١) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الوليد القرشي المعيطي ، الإمام الفقيه العالم المتفنن ، متوفى سنة ٣٦٧ هـ . انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢ / ٧٨ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٣٣ - ٦٣٥ ، الديباج المذهب ٢ / ٢٢٥ ، شجرة النور الزكية ١ / ٩٩ .
(٢) انظر خبر تأليف هذا الكتاب في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، و « الديباج المذهب » ٢ / ٢٢٦ ، و « شجرة النور » ١ / ٩٩ .
(٣) هو الحكم بن عبد الرحمن بن محمد ، المستنصر بالله ، أمير المؤمنين في الأندلس ، متوفى سنة ٣٦٦ هـ ، مرت ترجمته في الجزء الثامن برقم (٦٣) وفي الجزء السادس عشر .
* طبقات الشافعية للعبادي : ١٠٣ ، طبقات الشافعية للشيرازي : ١٠٠ ، الأنساب ٨ / ٦٤ ، تبين كذب المفترى : ٢١١ - ٢١٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، العبر ٣ / ٨٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٣٩٣ - ٤٠٤ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٢ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٢٤ و ٣٤٧ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٢ ، ١٢٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٢ .

وسمع من : أبي العباس الأصم ، وأبي علي الرِّفَاء ، وطائفة .
ودرس وتخرج به أئمة .

قال الحاكم : هو من أنظر من رأينا ، تخرج به جماعة ، وحدث وأملى .

قال : وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمس مئة محبرة^(١) .
وقال أبو إسحاق الشَّيرازي : كان أبو الطيب فقيهاً أديباً ، جمع رئاسة الدنيا والدين ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور^(٢) . وقال الحاكم : كان أبوه يُجلُّه ، ويقول : سهلُ والد^(٣) .

قلت : حدث عنه الحاكم وهو أكبرُ منه ، وأبو بكر البيهقي^(٤) ، وأبو نصر محمدُ بنُ سهل الشاذليّ ، وآخرون .

وله ألفاظٌ بديعة ، منها : مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، فقد تصدَّى لِهَوَانِهِ .
وقال : إذا كان رضى الخلق معسوراً لا يُدرك ، كان [رضى الله]
ميسوراً لا يُترك ، إنا نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العُسرة .

وكان بعضُ العلماء يعدُّ أبا الطيب المجدِّدَ للأمة دينها على رأس الأربع مئة ، وبعضهم عدُّ ابن الباقلاني ، وبعضهم عدُّ الشيخ أبا حامد

(١) انظر « الأنساب » ٨ / ٦٤ ، و « تبين كذب المفتري » : ٢١١ ، ٢١٢ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٢٣٨ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٣٩٤ ، و « طبقات » الإسني ٢ / ١٢٦ .

(٢) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١ / ٢٣٩ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٣٩٤ ، و « طبقات » الإسني ٢ / ١٢٦ .

(٣) « تبين كذب المفتري » : ٢١٢ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٣٩٥ .

(٤) ستاتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٨٦) .

الإسفرائيني ، وهو أرجحُ الثلاثة^(١) .

توفي الإمامُ أبو الطيب في رجب ، سنة أربع وأربع مئة في عشر الثمانين ، رحمه الله تعالى .

وفيها تُوفي السُّليمانِي^(٢) ، وشيخُ القراء أبو الفرج عبدُ الملك بن بكران النهرواني^(٣) ، وقاضي قُرطبة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد المالكي ، والحافظ أبو محمد حاتم بن أبي حاتم محمد بن يعقوب الهَرَوِي مؤلف « السُّنن الكبير » .

١٢٢ - ابنُ الليث *

الإمامُ الحافظ الفقيهُ ، العلامةُ أبو علي ، الحسنُ بنُ أحمد بن محمد ابن الليث الكَشِّي^(٤) ، ثم الشيرازيُّ الشافعي ، من أعيان القراء والحُفَظ والفُقهَاء .

ولد في حدود العشرين وثلاث مئة .

وسمع من : إسماعيلَ الصَّفَّار ، وأبي العباس الأصم ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم ، وعبد الله بن دُرُسْتُويه النحوي ، والحافظ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرْمُزي .

(١) انظر « تبين كذب المفتري » : ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١١٥) .

(٣) انظر ترجمته في العبر ٣ / ٨٨ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٨ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٣ .

* الأنساب (الكشي) ٤٤١/١٠ و(الليثي) الباب ٣/١٠٠ و ١٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٧، ١٠٣٨ ، طبقات السبكي ٤/٣٠٢ ، ٣٠٣ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٠٧ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٩ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ .

(٤) نسبة إلى كَشِّي : اسم جد أبي علي صاحب الترجمة . « الأنساب » و « اللباب » .

وارتحل وجمع ، وشارك في الفضائل ، وروى الكثير ببلاد فارس .
سمع منه : أبو عبد الله الحاكم ، وقال : هو متقدم في معرفة
القراءات ، حافظ للحديث ، رحال ، قدم علينا أيام الأصم ، ثم قدم علينا
في سنة ثلاث وخمسين^(١) .

وذكر أبو عمرو بن الصلاح أبا علي بن الليث في « طبقات الشافعية »
مختصراً ، وقال : هو والد الليث وأبي بكر^(٢) .

ذكره أيضاً أبو عبد الله القصّار في « طبقات أهل شيراز » ، وأثنى عليه
كثيراً ، ثم قال : ومن أصحابه زيد بن عمر الحافظ ، ومحمد بن موسى
الحافظ ، وأحمد بن عبد الرحمن الحافظ .

قال : وتوفي لثمان عشرة مضت من شعبان سنة خمس وأربع مئة^(٣) .
قلت : ومات ابنه محمد في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ، ويكنى أبا
بكر . حدث عن : أبي بكر بن المقرئ . وقيل : بل توفي سنة سبع وأربعين
وأربع مئة ، فيحرر هذا^(٤) .

وقد ذكر الحافظ يحيى بن مندة : أن الحافظ أبا الشيخ مع تقدمه روى
عن أبي علي بن الليث حديثاً . فهذا من رواية الشيوخ عن التلامذة .

١٢٣ - ابن فطيس *

الإمام العلامة الحافظ ، ذو الفنون ، قاضي الجماعة ، أبو المطرف ،

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٨ و « طبقات » السبكي ٤ / ٣٠٣ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٣٨ . (٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

* ترتيب المدارك ٤ / ٦٧١ ، ٦٧٢ ، الصلة ١ / ٣٠٩ - ٣١٣ ، بغية الملتبس ٣٥٦ ، =

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس^(٤) بن أصبغ بن فطيس^(٢) ،
القرطبي المالكي .

حدث عن : أبي عيسى الليثي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد
الله بن مفرج ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي محمد
ابن عبد المؤمن ، وعدة .

وأجاز له الحسن بن رشيقي^(٣) ، والقاضي أبو بكر الأبهري ، وطائفة .

وكان حافظاً ناقدًا جهيداً ، مجوداً مُحَقِّقاً ، بصيراً بالعلل والرجال ،
مع قوته في الفقه والفضائل ، وكان يُملي من حفظه^(٤) .

حدث عنه : الصاحبان ، وأبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر بن سُميق ،
وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ، وحاتم بن محمد ، وآخرون .

صنّف كتاب « القصص » وهو ثلاث مجلّدات ، وكتاب « أسباب
النزول » في مئة جزء ، وكتاب « فضائل الصحابة » في مئة جزء ، وكتاب
« فضائل التابعين » في سبع مجلّدات ، وكتاب « الناسخ والمنسوخ » ثلاثون

=المغرب في حلي المغرب ١ / ٢١٦ ، العبر ٣ / ٧٨ ، ٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦١ ، مرآة
الجنان ٣ / ٤ ، الديباج المذهب ١ / ٤٧٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣١ ، طبقات الحفاظ ٤١٤ ،
٤١٥ ، طبقات المفسرين ١ / ٢٨٥ - ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٣ ، هدية العارفين ١ /
٥١٥ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ ، شجرة النور ١ / ١٠٢ .

(١) قال في « الديباج » : واسم هذا : سليمان ، وفطيس لقب له . وقد تحرف في
« الصلة » إلى « فطين » .

(٢) في « الصلة » : ... أصبغ بن فطيس بن سليمان ، واسم فطيس بن سليمان :
عثمان ، وفطيس لقب له ، واسم في ولده ، كذا ذكر أبو عمر بن عبد البر .

(٣) المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) انظر « الصلة » ١ / ٣١٠ .

جزءاً ، وكتاب « الإخوة من أهل العلم » مجلدان ، وكتاب « أعلام النبوة » في عشرة أسفار ، وكتاب « الكرامات » في مجلدين ، و« مسند » محمد بن فطيس ، خمسون جزءاً ، و« مسند » قاسم بن أصبغ العوالي ، ثلاث مجلدات ، وكتاب « المناولة والإجازة » مجلد .

وكان قد ولي الوزارة للمُظَفَّر بن أبي عامر ، فلما أن ولي القضاء ، ترك زِيَّ الوزراء . وكان عادلاً ، شديداً في أحكامه^(١) ، بحرأً من بحور العلم ، عظيم الخطر^(٢) .

عاش خمساً وخمسين سنة ، وتوفي في نصف ذي القعدة ، سنة اثنتين وأربع مئة ، وصلى عليه ولده محمد ، رحمه الله .

١٢٤ - أبو أحمد الفَرَضِي *

الإمام القدوة ، شيخُ العراق ، أبو أحمد ، عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مُسلم ، البغداديُّ الفَرَضِيُّ المقرئ .
تلا على ابنِ بُويان^(٣) .

(١) قال في المغرب ١ / ٢١٦ : إلا أنه كان يخلط صرامته ببطش وعجلة وحدة لا تليق بالأحكام .

(٢) انظر « الصلة » ١ / ٣١١ و ٣١٢ .

* تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ - ٣٨٢ ، الأنساب ٩ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، الباب ٢ / ٤٢٢ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٢ - ٢٩٤ ، العبر ٣ / ٩٤ ، غاية النهاية لابن الجزري ١ / ٤٩١ ، ٤٩٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ .

(٣) هو أبو الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان ، الخراساني البغدادي ، ثقة كبير مشهور ضابط ، متوفي سنة ٣٤٤ . مترجم في « معرفة القراء الكبار » ١ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، و « غاية النهاية » لابن الجزري ترجمة رقم (٣٦٢) .

وسمع من القاضي المَحَامِلِي^(١) ، ويوسف بن البهلُول الأزرق ،
وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري .

تلا عليه : أبو بكر بن موسى الخَيَّاط ، وأبو علي [غلام] الهَرَّاس^(٢) ،
ونصرُ بن عبد العزيز الفارسي ، وجماعة .

وروى عنه : أبو محمد الخَلَّال ، وأحمدُ بن علي بن أبي عثمان ،
وعليُّ بن البُسْري ، وعليُّ بن محمد بن محمد الأنباري الخطيب ،
وآخرون .

قال الخطيب^(٣) : كان ثقةً ورعاً ديناً .

وقال العتيقي : ما رأيتُ في معناه مثله^(٤) .

وقال الأزهريُّ : عبيدُ الله كان إماماً من الأئمة^(٥) .

قال عيسى بن أحمد الهَمْداني : كان أبو أحمد إذا جاء إلى أبي حامد
الإسفراييني ، قام ومشى حافياً إلى باب مسجده مستقبلاً له^(٦) .

وقال منصورُ الفقيه : لم أرَ في الشيوخ من يُعلمُ لله غيرَ أبي أحمد

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي ، صاحب
« المحامليات » المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٢) سقط من الأصل لفظ « غلام » والصواب إثباته ، وهو أبو علي الحسن بن القاسم بن
علي الواسطي ، المقرئ شيخ القراء ، المعروف بغلام الهراس ، متوفى سنة ثمان وستين وأربع
مئة ، ترجمه المؤلف في « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣٤٤ - ٣٤٦ ، وابن الجزري في « غاية
النهاية » ترجمة رقم (١٠٤٠) .

(٣) في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٨٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، و « الأنساب » ٩ / ٢٧٣ .

الفَرَضِي ، اجتمعت فيه أدوات من علمِ وقرآنٍ وإسناد ، وحالة من الدنيا مُتَّسعة ، وكان مع ذلك أورع الخلق ، لم أر مثله^(١) .

قلتُ : تُوفي في شوال سنة ست وأربع مئة وله اثنتان وثمانون سنة .

وقد استوفيتُ أمره في « طبقات المُقرئين »^(٢) .

سمعتُ قراءة قالون على عُمر بن عبد المنعم^(٣) ، قال : أنباني أبو اليُمن الكِنْدِيُّ قال : تلوتُ بها على هبة الله بن الطُّبر قال : قرأتُ بها على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط سنة إحدى وستين وأربع مئة ، قال : قرأتُ بها على أبي أحمد الفَرَضِي ، عن ابن بُويان ، عن أبي حسان ، عن أبي نَسيط ، عن قالون صاحبِ نافع .

١٢٥ - ابن فُورَك *

الإمامُ العلامة الصالح ، شيخُ المتكلمين ، أبو بكر ، محمد بنُ

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٨١ ، و « الأنساب » ٩ / ٢٧٣ .

(٢) ٢٩٢ / ١ - ٢٩٤ .

(٣) ترجمه المؤلف في « مشيخته » الورقة ١٠٧ ، فقال : عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن عزيز ، الثقة المعمر مسند وقته ، ناصر الدين ، أبو القاسم وأبو حفص ، الطائي الدمشقي ، ابن القواس ، ولد سنة خمس وست مئة ظناً . . . إلى أن قال : وروى الكثير ، وتفرد في زمانه ، وتكاثر عليه الطلبة ، وخرج له أبو عمرو المقاتلي مشيخة وأنا أخرى ، وقرأت عليه « المبهج » في القراءات السبعة لابن مجاهد ، و « الكفاية » في القراءات الست ، وسمعت منه نحواً من ثمانين جزءاً ، ونعم الشيخ كان ديناً وتواضعاً ولطفاً وحسن أخلاق ومحبة للحديث . . . وكان له بستان كبير بعربيل يقوم به ، ويقوم غالباً فيه ، وقد حج في سنة ثمان وعشرين وست مئة ، ومات في ثاني ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وست مئة .

* الرسالة القشيرية ٣١٠ ، تبين كذب المفترى ٢٣٢ ، إنباه الرواة ٣ / ١١٠ ، ١١١ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٨ ، وفيات الأعيان ٤ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، العبر ١ / ٩٥ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤٤ ، مرآة الجنان ٣ / ١٧ ، ١٨ ، طبقات السبكي ٤ / =

الحسن بن فُورَك الأصبهاني .

سمع « مسند » أبي داود الطيالسي من عبد الله بن جعفر بن فارس ،
وسمع من ابن خُرَزاذ الأهوازي .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن
خَلَف ، وآخرون .

وصنّف التصانيف الكثيرة^(١) .

قال عبدُ الغافر في « سياق التاريخ » : الأستاذُ أبو بكر قبرُهُ بالحِيرة
يُستسقى به .

وقال القاضي ابنُ خَلْكان^(٢) فيه : أبو بكر الأصولي ، الأديبُ النحويُّ
الواعظُ ، درّس بالعراق مدةً ، ثم توجه إلى الرّي ، فسَعَتْ به المبتدعةُ - يعني
الكراميةَ - فراسله أهلُ نيسابور ، فوردَ عليهم ، وبنوا له مدرسةً وداراً ،
وظهرت بركته على المُتفَقِّهة ، وبلغت مصنّفاته قريباً من مئة مصنّف ، ودُعي
إلى مدينة غَزَنَة ، وجرت له بها مناظراتٌ ، وكان شديدَ الردِّ على ابنِ كَرّام ،
ثم عاد إلى نيسابور ، فسُمِّ في الطريق ، فمات بقُرب بُسْت ، ونُقل إلى
نيسابور ، ومشهدُهُ بالحِيرة يُزار ، ويُستجابُ الدعاءُ عنده .

= ١٢٧ - ١٣٥ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٠ ، تاج التراجم
٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، ١٨٢ ، تاج العروس ٧ / ١٦٧ ، إيضاح المكنون ١ / ٤٧٥ و
٢ / ٤٨٩ ، هدية العارفين ٢ / ٦٠ . وفورك : ضبطها ابن خلكان والسمعاني وابن الأثير
والصفدي والسيوطي وابن العماد بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف ، وضبطها
الزبيدي بضم الفاء وفتحها .

(١) انظر مصنّفاته وأماكن وجودها في مكتبات العالم في « تاريخ » بروكلمان النسخة العربية
٣ / ٢١٨ ، ٢١٩ .

(٢) في « وفيات الأعيان » ٤ / ٢٧٢ .

قلت : كان أشعرياً ، رأساً في فنّ الكلام ، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحبِ الأشعري .

وقال عبد الغافر : دعا أبو علي الدقاق في مجلسه لطائفة ، ف قيل : ألا دعوتَ لابن فُورَك ؟ قال : كيف أدعوه ، وكنتُ البارحة أقسمُ على الله بإيمانه أن يشفيني ^(١) ؟ .

قلتُ : حُمل مُقيداً إلى شيراز للعقائد ^(٢) .

ونقل أبو الوليد الباجي أن السلطان محموداً سأله عن رسول الله ﷺ ، فقال : كان رسولَ الله ، وأما اليوم فلا . فأمر بقتله بالسُّم ^(٣) .

وقال ابنُ حزم : كان يقولُ : إنَّ روحَ رسولِ الله قد بطلت ، وتلاشتُ ، وما هي في الجنة .

قلت : وقد روى عنه الحاكم حديثاً ، وتوفي قبله بسنةٍ واحدة .

١٢٦ - باديس *

ابنُ منصور بن يوسف بن بَلَكِين بن زيري ، صاحبُ المغرب ، وابنُ ملوكها من جهة العبيدية ، أبو مَنَادٍ الصُّنْهَاجِي .

ولي ممالك إفريقية للحاكم ، فلقبه : نصيرَ الدولة .

(١) انظر « تبين كذب المفترى » ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١٢٨ .

(٢) انظر « تبين كذب المفترى » ٢٩٣ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١٣٠ .

(٣) انظر ذكر محنته في « طبقات » السبكي ٤ / ١٣٠ - ١٣٣ .

* الكامل لابن الأثير ٩ / ١٢٧ و ١٥٢ - ١٥٤ و ٢٥٣ - ٢٥٦ ، وفيات الأعيان ١ /

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، البيان المغرب ١ / ٢٤٧ ، الوافي بالوفيات ١٠ / ٦٨ ، ٦٩ ، البداية والنهاية

١٢ / ٤ ، تاريخ ابن خلدون ٦ / ١٥٧ ، أعمال الأعلام القسم الثالث : ٦٩ ، الخلاصة النقية

٤٦ ، المختصر في أخبار البشر ١ / ١٤٤ .

وكان سائساً حازماً ، شديد البأس ، إذا هَزَّ رُمحاً ، كسره^(١) .
مولده سنة أربع وسبعين وثلاث مئة .

وفي سنة ست وأربع مئة أمر جيشه بالعرض ، فسرَّه حُسْنُ شارتهم
وهيئتهم ، ثم مَدَّ السَّمَّاط وأكل ، فمات فجأةً ليلته ، فأخفوا موته ، ورتَّبوا
في المُلْك أخاه كرامت ، ثم عطفوا ، فبايعوا ابنه المُعَزَّ بنَ باديس^(٢) .
ويقال : مات بالخوانيق ، دعا عليه الصالح مُحَرِّزُ الطرابلسي
المؤدَّب ، لكونه همَّ بخراب طرابُلُس المغرب^(٣) .

وصنَّهاجة من حَمِير بالكسر . وقال ابنُ دريد : لا يجوز إلا ضَمُّ
الصاد^(٤) .

١٢٧ - ابنُ اللَّبَّان *

الإمامُ العلامةُ الكبير ، إمامُ الفَرَضِيِّين في الآفاق ، أبو الحُسَيْن ،
محمدُ بن عبد الله بن الحسن ، البصريُّ ، ابنُ اللَّبَّان ، الفَرَضِيُّ الشافعي .
سمع أبا العباس محمدَ بنَ أحمد الأثرم ، وابنَ داسه ، وحدث عنه

(١) « وفيات الأعيان » ١ / ٢٦٥ .

(٢) « وفيات الأعيان » ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، و « الكامل » ٩ / ٢٥٦ .

(٣) « وفيات الأعيان » ١ / ٢٦٦ .

(٤) ونقل الزبيدي في « التاج » ٢ / ٦٧ عن الشيخ محمد بن الطيب الفاسي صاحب
الحاشية على « القاموس » قوله : « والمعروف عندنا الفتح خاصة في القبيلة بحيث لا يكادون
يعرفون غيره » ففيها الحركات الثلاثة .

* طبقات العبادي ١٠٠ ، تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٢ ، طبقات الشيرازي ١٢٠ ، الأنساب
(اللَّبَّان) ، اللباب ٣ / ١٢٦ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ١٤ / ب ، العبر ٣ / ٨٠ ، ٨١ ،
الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٩ ، مرآة الجنان ٣ / ٥ ، طبقات السبكي ٤ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، طبقات
الإسنوي ٢ / ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣١ ، طبقات ابن هداية الله ١١٩ ، ١٢٠ ،
كشف الظنون ١ / ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، هدية العارفين ٢ / ٥٩ .

ببغداد بـ «سنن أبي داود» ، فسمعها منه القاضي أبو الطيب الطبري .
 وثقه أبو بكر الخطيب ، وقال : انتهى إليه علم الفرائض ، صنف فيها
 كتباً^(١) ، وتوفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وأربع مئة^(٢) .
 قلت : أظنه من أبناء الثمانين .
 قيل : إنه كان يقول : ليس في الدنيا فرضي إلا من أصحابي ، أو
 أصحاب أصحابي ، أو لا يحسن شيئاً^(٣) .
 قال أبو إسحاق الشيرازي : كان ابن اللبان إماماً في الفقه والفرائض ،
 صنف فيها كتباً ليس لأحد مثلها ، أخذ عنه أئمة وعلماء^(٤) .
 وقال ابن أرسلان^(٥) في «تاريخه» : دخل ابن اللبان خوارزم في دولة

(١) منها كتاب «الإيجاز في الفرائض» .

(٢) «تاريخ بغداد» ٥ / ٤٧٢ .

(٣) انظر «طبقات» السبكي ٤ / ١٥٥ ، و «طبقات» الإسنوي ٢ / ٣٦٣ .

(٤) وانظر «طبقات» السبكي ٤ / ١٥٤ .

(٥) هو الإمام المحدث الفقيه المؤرخ ، مظهر الدين ، أبو محمد ، محمود بن محمد بن
 العباس بن أرسلان العباسي الخوارزمي ، ولد بخوارزم سنة ٤٩٢ ، وصنف «الكافي» في الفقه و
 «تاريخ خوارزم» ، توفي سنة ٥٦٨ . أنظر ترجمته في «طبقات» السبكي ٧ / ٢٨٩ - ٢٩١ ، و
 «طبقات» الإسنوي ٢ / ٣٥٢ ، و «هدية العارفين» ٢ / ٤٠٣ ، وكتابه «تاريخ خوارزم» ذكر
 حاجي خليفة في «كشف الظنون» ١ / ٢٩٣ ، ٢٩٤ أن الذهبي قد اختصره ، وذكر السخاوي في
 «الإعلان» ص ١٢٦ أن الذهبي انتقى منه . ونقل السبكي في «طبقاته الكبرى» ٧ / ٢٨٩ عن
 الذهبي قوله : ووقفت على الجزء الأول منه . ثم قال السبكي : ووقفت على المجلد الأول من
 «تاريخه» وهو الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو من قسمة ثمانية أجزاء ضخمة . وذكر التقي
 الفاسي في «العقد الثمين» ١ / ٢٩٢ أنه نقل ترجمة محمد بن أحمد بن أبي سعيد المكي من خط
 الحافظ الذهبي فيما انتقاه من المجلد الأول من «تاريخ خوارزم» إذن فكلام السخاوي والسبكي
 والفاسي يدل على أن الذهبي انتقى من المجلد الأول فقط وهو الذي وقف عليه ، ولم يختصر
 جميع الكتاب كما ذكر حاجي خليفة .

مأمون بن محمد بن علي بن مأمون خوارزم شاه ، فأكرمه ، وبرّه ، وبالغ ،
وبنى له مدرسة ببغداد ينزل فيها فقهاء خوارزم ، فكان أبو الحسين يُدرّس
بها ، وكان خوارزم شاه يبعث إليه كلّ سنة بمال .

قال ابن أرسلان : وأنا رأيت هذه المدرسة وقد خربت بقرب قطيعة
الربيع^(١) .

١٢٨ - أبو علي الروذباري *

الإمام المسند ، أبو علي ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن
حاتم ، الروذباري الطوسي .

سمع إسماعيل الصفار ، وعبد الله بن عمر بن شاذب ، وابن داسة ،
والحسين بن الحسن الطوسي ، وطائفة .

وحدث بـ « سنن » أبي داود بنيسابور ، وعقد له مجلس في الجامع ، ثم
مرض ، وردّ إلى وطنه بالطابران ، فتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع
مئة^(٢) .

قلت : حدث عنه الحاكم وهو من أقرانه ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو

(١) وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس خاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير
المنصور ، وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياوري من أعمال بادوريا ،
وهما قطيعتان خارجة وداخلية ، فالداخلية أقطعه إياها المنصور ، والخارجة أقطعه إياها المهدي ،
وكان التجار يسكنونها حتى صارت ملكاً لهم دون ولد الربيع . « معجم البلدان » ٤ / ٣٧٧ .
* الأنساب ٦ / ١٨٠ ، اللباب ٢ / ٤١ ، العبر ٣ / ٨٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٨ .
قال السمعاني في نسبه الروذباري : هذه اللفظة لمواضع عند الأنهار الكبيرة يقال لها الروذبار ،
وهي في بلاد متفرقة ، منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار ، وكنت قد نزلت مرة
من الممرار بباب الروذبار .

(٢) « الأنساب » ٦ / ١٨٠ .

الفتح نصر بن علي الطوسي ، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق ، وعدد كثير نيف
على الثمانين .

١٢٩ - ابن ثرثال *

الشيخ المعمر المسند ، أبو الحسن ، أحمد بن عبد العزيز بن أحمد
ابن حامد بن محمود بن ثرثال ، التيمي^(١) البغدادي ، نزيل مصر .

حدث بجزء واحد - وما كان معه سواه - عن القاضي أبي عبد الله
المحاملي ، ومحمد بن مخلد ، وإبراهيم بن محمد بن بطحاء .

وكان مولده في سنة سبع عشرة وثلاث مئة ، وسماعه في سنة ست
وعشرين .

حدث عنه : محمد بن علي الصوري ، والقاضي أبو عبد الله
القضاعي ، وخلف بن أحمد الحوفي ، وأبو إسحاق إبراهيم الحبال ،
وآخرون .

وثقه الخطيب^(٢) .

مات في ذي القعدة سنة ثمان وأربع مئة .

وفيهما توفي المقرئ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام

* تاريخ بغداد ٤ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، الأنساب ٣ / ١١٤ ، اللباب ١ / ٢٣٢ ، العبر ٣ / ٩٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٧ ، تاج العروس ٧ / ٢٤٣ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٢ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٧١ .

(١) نسبة الى تيم الله بن ثعلبة ، ولذا جاءت نسبته في « تاريخ بغداد » و « الأنساب » و « اللباب » : التيملي .

(٢) في « تاريخه » ٤ / ٢٥٨ .

السَّامَرِيُّ ، وأبو محمد بن البيَّع ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجَانِي^(١) ، وأبو الفضل بن بُدَيْل الخُزَاعِي المَقْرِيءُ ، وأبو عمر محمد بن الحُسَيْن البُسْطَامِي^(٢) .

١٣٠ - ابن البيَّع *

الشيخُ الْمُعَمَّرُ ، مسندُ بغداد ، أبو محمد ، عبدُ الله بن عُبيد الله بن يحيى ، البغداديُّ المؤدَّب ، عُرف بابن البيَّع .

[حدث] عن القاضي أبي عبد الله المَحَامِلِي بـ « الدعاء » له ، وبعده أجزاء تفرد بها .

حدث عنه : أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، وأخوه أبو محمد أحمد ، وأبو الفضل بن البقال عمر بن عُبيد الله ، وعبد الرحمن بن أحمد الدَّجَاجِي ، ومحمد بن محمد العُكْبَرِي ، وأبو الخطاب نصر بن البطر .

قال الخطيب^(٣) : كان يسكنُ بدرب اليهود ، وكان ثقةً ، لم أرزق السماع منه ، وأعرفُ لَمَّا ذهبوا إليه ، فلم أذهب لأجلِ الحرِّ ، مات في رجب سنة ثمان وأربع مئة ، وله سبعٌ وثمانون سنة .

١٣١ - ابنُ مَهْدِي **

الشيخُ الصدوقُ الْمُعَمَّرُ ، مُسْنَدُ الوقت ، أبو عُمر ، عبدُ الواحد بنُ

(١) سترد ترجمته برقم (١٧٥) . (٢) سترد ترجمته برقم (١٩٣) .

* تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩ ، العبر ٣ / ٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٧ .

(٣) في « تاريخه » ١٠ / ٣٩ .

** تاريخ بغداد ١١ / ١٣ ، ١٤ ، المنتظم ٧ / ٢٩٥ ، العبر ٣ / ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٢ .

محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، الفارسي الكازروني^(١) ، ثم
البغدادي البزاز .

سمع كثيراً من القاضي المَحَامِلِي ، وسمع من أبي العباس بن عُقْدَةَ ،
ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَةَ ، ومحمد بن مَخْلَد العطار ، والحسين
ابن يحيى بن عِيَّاش ، وتفرد وبُعْد صِيَّتِهِ .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، ووثقه ، وهبُ الله بن الحسين البزاز ،
ويوسف بن محمد المَهْرَوَانِي ، وأحمد بن علي بن أبي عثمان ، وأبو القاسم
ابن البُسرِي ، وأبو الحسن الداودي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الطبري ،
وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، وعاصم بن الحسن العاصمي ، وكبيرُ
المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني المفسر، ورزقُ الله بنُ
عبد الوهاب التميمي ، والخطيبُ علي بن محمد بن محمد الأنباري ، وأبو
عبد الله بن طلحة النعالي ، وآخرون .

قال الخطيب^(٢) : كان ثقةً أميناً ، مات في رجب سنة عشر وأربع مئة .

قال : ومولده في سنة ثمانٍ عشرة وثلاث مئة .

قلتُ : وقع لنا من طريقه أجزاءٌ عاليةٌ من « المَحَامِلِيَّات »^(٣) وغيرها ،
وحدّث في أسفاره .

(١) نسبة إلى كازرون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز .

(٢) في « تاريخ بغداد » ١١ / ١٣ .

(٣) هي ستة عشر جزءاً من رواية البغداديين والأصبهانيين للقاضي المحاملي ، تقدم

التعريف به ص ٢١٣ ، ت رقم (١) .

١٣٢ [أبو علي الفارسي]*

أخوه : الشيخ أبو علي عبد المَلِك بن محمد الفَارِسي .

قال ابن النجار^(١) : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي بن خُشْنَم بن النعمان بن مَخْلَد ، سمع إسماعيل الصَّفَّار ، وعُثمان بن السَّمَّاك ، وجماعة .

وحدث ببغداد والرِّيِّ وقزوين وهمذان في التجارة .

وعنه : علي بن بُشَيْرٍ اللَّيثي ، وأبو يعلى الخَليلي ، وأبو سعد السمان .

وسكن قزوين ، وكان صدوقاً .

مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، رحمه الله .

١٣٣ - ابن أبي الفوارس **

الإمام الحافظ المحقِّق الرَّحَّال، أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس سهل ، البغدادي .

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

وأولُّ سماعه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

* ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١ / ١٣٤ - ١٣٦ ، تاريخ الإسلام ٤ / ٨٦ / ٢ .

(١) في « ذيل تاريخ بغداد » ١ / ١٣٤ .

** تاريخ بغداد ١ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، المنتظم ٨ / ٥ ، ٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٣ ،

١٠٥٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٦ ، العبر ٣ / ١٠٩ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ ، ٦١ ، شذرات

الذهب ٣ / ١٩٦ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ .

سمع من أحمد بن الفضل بن خزيمة ، وجعفر بن محمد الخُلدي ،
ودعْلج بن أحمد ، وأبي عيسى بكار بن أحمد ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي
بكر النقاش المُفسّر، وأبي علي بن الصوّاف، ومحمد بن الحسن بن
مقسّم ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري ، وخلق كثير .

وارتحل إلى البصرة وبلاذ فارس وخراسان ، وجمع وصنّف ، وانتخب
عليه المشايخ ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة .

حدث عنه : أبو سعد الماليني ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو بكر
الخطيب ، وأبو علي بن البناء، وأبو الحسين بن المهدي بالله، ومحمد بن
علي بن سَكينة ، ومالك بن أحمد البانياسي ، وعدة .

وقال الحاكم : أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد .

قال الخطيب^(١) : قرأت عليه قطعة من حديثه ، وكان يُملّي في جامع
الرّصافة .

قال : وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مئة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه ،
أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا ملك بن أحمد ، حدثنا أبو الفتح بن أبي
الفوارس الحافظ ، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلّم ، حدثنا الأبار ، حدثنا
محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، سمعتُ عبّدان يقول : قال عبدُ الله بنُ
المبارك : الإسناد عندي من الدّين ، لولا الإسنادُ ، لقالَ مَنْ شاء ما شاء ،
فإذا قيل له : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ بقي^(٢) .

(١) في « تاريخ بغداد » ١ / ٣٥٣ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٤ و « معرفة علوم الحديث » للحاكم ص ٦ . وبقي :

أي انقطع .

١٣٤ - أبو عمر الهاشمي *

الإمامُ الفقيهُ المعمرُ ، مُسنَدُ العراق ، القاضي أبو عمر ، القاسمُ بن جعفر^(١) بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن الأمير جعفر بن سليمان ابن علي بن الحبر البحر عبد الله بن عباس ، الهاشميُّ العباسيُّ البصريُّ . ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة .

وسمع أبا رَوْقَ أحمدَ بن محمد الهزاني ، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم ، وعبد الغافر بن سلامة ، وعليُّ بن إسحاق المادرائي ، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي ، وأبا علي اللؤلؤي ، والحسين بن يحيى بن عيَّاش القطان ، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، وعدة .

وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة .

حدث عنه من الرِّحالة وغيرهم : أبو بكر الخطيب ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُستَملي الأصبهاني ، والمحدث أبو علي الوخشي ، وهناد بن إبراهيم النَّسفي ، وسليم بن أيوب الرازي ، والمُسَيَّب بن محمد الأرغواني ، وعليُّ بن أحمد التُّستريُّ وأبو القاسم عبد الملك بن شَغَبَة^(٢) ، وجمع آخرهم موتاً جعفر بن محمد العبَّاداني .

قال الخطيب^(٣) : كان ثقة أميناً ، ولي القضاء بالبصرة ، وسمعتُ منه

* تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥١ ، ٤٥٢ ، المتظم ٨ / ١٤ ، ١٥ ، العبر ٣ / ١١٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠١ .

(١) في « شذرات الذهب » : « سعد » بدل « جعفر » وهو خطأ .

(٢) بالشين والغين المعجمتين المفتوحتين وياء موحدة مفتوحة . انظر « تبصير المتنبه » ٢ /

٧٨٢ و ٨١٢ .

(٣) في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٤٥١ .

« سُنن » أبي داود وغيرها .

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري : سمعتُ عليه
« السُّنن » بقراءتي ستّ مرات ، فسمعتُه يقولُ : أحضرني أبي سماعُ هذا
الكتاب وأنا ابنُ ثمان سنين ، فأثبتَ حضوري ولم يُثبتْه سماعاً ، ثم سمعتُه
وأنا ابنُ عشر .

قال الخطيب^(١) : مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة .

١٣٥ - الإدريسي *

الحافظُ الإمامُ المصنّف ، أبو سعد^(٢) ، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن
محمد بن عبد الله بن إدريس ، الإدريسيّ الإِسْتِراباذيّ^(٣) ، محدثُ
سمرقند ، ألف « تاريخها » ، و « تاريخ إِسْتِراباذ » وغير ذلك .

سمع أبا العباسَ محمدَ بنَ يعقوبَ الأصمّ - وهو أكبرُ شيخٍ له - ، وأبا
نُعَيمَ محمدَ بنَ حمّويه الإِسْتِراباذي ، وأبا سهلَ هارونَ بنَ أحمدَ بنَ هارون ،
وأبا أحمدَ بنَ عدي ، وخلقاً كثيراً ، وصنّف الأبواب والشيوخ .

حدث عنه : أبو علي الشاشي ، وأبو عبد الله الخبّازي ، وأبو مسعود

(١) في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٤٥٢ .

* تاريخ جرجان : ٢١٩ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، الأنساب ١ / ١٦٠ ،
المنتظم ٧ / ٢٧٣ ، اللباب ١ / ٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٢ - ١٠٦٤ ، العبر ٣ / ٩٠ ،
البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٧ ، طبقات الحفاظ ٤١٥ ، كشف الظنون
١ / ٢٨١ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٥ ، هدية العارفين ١ / ٥١٥ .

(٢) تحرف لفظ « أبو » في « البداية والنهاية » إلى « ابن » ، ولفظ « سعد » في « كشف
الظنون » إلى « سعيد » .

(٣) تقدم ضبطها في ترجمة أبي زرعة رقم (١٧) .

أحمد بن محمد البجلي ، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، وأبو
سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروزي ، وخلق سواهم .
وثقة الخطيب^(١) ، وقد حدث ببغداد .

مات بسمرقند في سنة خمس وأربع مئة ، من أبناء الثمانين .
وكان حافظاً وقته بسمرقند .

أخبرنا أحمد بن هبة الله ، أنبأنا عبد المَعز بن محمد ، أخبرنا أبو
القاسم المُستَملي ، أخبرنا أبو سعد الطيب ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد
ابن محمد قدم حاجاً ، حدثنا يوسف بن محمد بسمرقند ، حدثنا القاسم بن
حنبل السرخسي ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل السمرقندي^(٢) ، حدثنا
معروف بن حسان السمرقندي ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر
قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ رَبَّى شَجَرَةً حَتَّى نَبَتَتْ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ قَائِمِ
الليل ، صائم النهار ، وكَأَجْرِ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَهْرَهُ» .
هذا إسنادٌ مظلم ، ومتنٌ لا يصح ، ألصقَ بابن أبي ذئب .

١٣٦ - أبو مسعود *

الحافظُ المجوّدُ البارِعُ ، أبو مسعود ، إبراهيم بن محمد بن عبيد ،

(١) في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٠٢ .
(٢) قال المؤلف في « الميزان » ٤ / ١٤٣ : قال ابن عدي : منكر الحديث ، وأورد له من
مناكيره هذا الحديث ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٣٢٣ عن أبيه : مجهول .
* تاريخ بغداد ٦ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، المنتظم ٧ / ٢٥٢ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٢٦ ،
تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٨ ، العبر ٣ / ٧٢ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، طبقات الحفاظ ٤١٦ ،
٤١٧ ، كشف الظنون ١ / ١١٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٢ ، هدية العارفين ١ / ٧ ، الرسالة
المستطرفة ١٦٧ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٢٩٠ .

الدمشقي ، مُصَنَّف كتاب « أطراف الصحيحين »^(١) ، وأحد من برز في هذا الشأن .

سمع أبا الحسن بن لؤلؤ الورّاق ، وعبد الله بن محمد بن السقا الواسطي ، وأبا بكر عبد الله بن فُورَك القَبَاب الأصبهاني ، وعلي بن عبد الرحمن البَكَّائي ، وأبا بكر أحمد بن عَبدان الشِّيرازي ، وأصحاب مُطَيَّن ، و[أصحاب] أبي خليفة^(٢) الجُمَحِي ، والفريابي .

وجمع فأوعى ، ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينفق ما عنده .

حدث عنه : أبو ذر الهَرَوِي ، وحمزة بن يوسف السَّهْمِي ، وأحمد بن محمد العَتِيقِي ، وهبةُ الله بن الحسن اللالكائي ، وآخرون .

قال أبو بكر الخطيب^(٣) : سافر الكثير ، وكتب ببغداد والبصرة والأهواز

(١) كتب الأطراف تذكر أحاديث كل صحابي على حدة كما يفعل أصحاب المسانيد ، إلا أنه يقتصر على ذكر طرف منه ، وهو بمثابة فهرس للأحاديث تسهل على الباحث معرفة مكان وجود الحديث الذي يبحث عنه في الكتب والدواوين وقد صنف بعضهم في « أطراف الصحيحين » كأبي مسعود صاحب الترجمة ، وخلف بن محمد الواسطي الذي سترد ترجمته برقم (١٥٦) . قال حاجي خليفة : ذكرهما الحافظ أبو القاسم بن عساكر في أول « الأشراف » وقال : وكان كتاب خلف أحسنهما ترتيباً ورسماً ، وأقلهما خطأ ووهماً ، كفا فيه من أراد تعلمه . وبعضهم صنف في « أطراف الكتب الستة » كابن طاهر المقدسي المتوفى ٥٠٧ ، وابن عساكر المتوفى ٥٧١ ، والحافظ المزني المتوفى ٧٤٢ واسم كتابه « تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف » وهو من أعظم الكتب المؤلفة في الأطراف ، وأوعبها وأدقها ، وأقلها وهماً وقد انتفع به العلماء ، وتنافسوا في تحصيله وقد تم طبعه في الهند مع النكت الظراف للحافظ ابن حجر بتحقيق الأستاذ الفاضل عبد الصمد شرف الدين .

(٢) في الأصل : « وأبا خليفة » بدون لفظ « وأصحاب » واستدرك من « تاريخ بغداد » و « تذكرة الحفاظ » وأبو خليفة الجُمَحِي توفي سنة ٣٠٥ ، أي لم يلحق أبو مسعود السماع منه ، بل سمع من أصحابه .

(٣) في « تاريخ بغداد » ٦ / ١٧٢ ، ١٧٣ .

وواسط وخراسان وأصْبَهان ، وكان له عنايةٌ « بالصحيحين » ، روى القليلَ على سبيلِ المذاكرة .

قال^(١) : وكان صدوقاً ديناً ، ورعاً فهماً ، صلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني ببغداد وكان وصيه ، حدثني العتيقي أنه مات سنة إحدى وأربع مئة .

قلتُ : ذكر غيره أنه مات في شهر رجب سنة أربع مئة .

وقفتُ على جزءٍ فيه أحاديثٌ مُعلَّلة لأبي مسعود يقضي بإمامته .

كتب إليَّ المسلم بن محمد القيسي ، ومؤمل بن محمد ، ويوسف بن يعقوب قالوا : أخبرنا الكندي ، أخبرنا أبو منصور الشيباني ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري ، أخبرنا إبراهيم بن محمد الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد المزني ، حدثنا الوليد بن أبان الواسطي ، حدثنا النضر بن سلمة ، أخبرنا عبد الله بن عمر الفهري ، عن عبد الله بن عمر ، عن أخيه يحيى قال : حدثني أخي عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ لما أتى وادي مُحَسَّر ، حرَّك راحلته ، وقال : « عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ »^(٢) .

(١) « تاريخ بغداد » ٦ / ١٧٣ .

(٢) هو في « تاريخ بغداد » ٦ / ١٧٣ ، وأخرج ابن عدي في « الكامل » من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن عبيد الله ، وعبد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « عرفة كلها موقف ، وارفَعُوا عن بطن عرنة ، والمزدلفة كلها موقف وارفَعُوا عن بطن محسر » وعبد الرحمن بن عبد الله ضعيف ، لكن في الباب ما يشهد له عن ابن عباس عند الطبراني (١١٢٣١) والحاكم ١ / ٤٦٢ ، والبيهقي ٥ / ١١٥ ، وعن جبير بن مطعم عند أحمد ٤ / ٨٢ ، وابن حبان (١٠٠٨) والطبراني (١٥٨٣) والبخاري (١١٢٦) وفي سننه انقطاع وفي « الموطأ » ١ / ٣٨٨ بإسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير قال : تعلمون أن عرفة كلها موقف إلا بطن عرنة ، وأن المزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر وقوله « عليكم =

وبه : قال الخطيب^(١) : وحدَّثنا أبو العلاء الواسطي قال : حدَّثنا به
المُزَنِّي ، وقال فيه : عبد الله بن عمرو الفهري .

أَبَانِي أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ : عن يحيى بن أسعد ، عن أحمد بن عبد
الجبار الصيرفي قال : كتب إليَّ أحمد بن محمد العتيقي : حدَّثنا أبو مسعود
الحافظ ، حدَّثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن القاسم بنهر الدير ، حدَّثنا أبو
بكر محمد بن إبراهيم [بن]^(٢) حمويه بالبصرة ، حدَّثنا أبو الوليد ، حدَّثنا
يعلى بن الحارث المحاربي ، حدَّثنا إياس بن سلمة قال : قال أبي : كنا
نُصَلِّي مع رسول الله ﷺ الجمعة ، وليس للحيطان فيءٌ نَسْتَظِلُّ به .

رواه مسلم^(٣) ، عن إسحاق بن راهويه ، عن أبي الوليد ، وتابعه وكيع
ابن الجراح .

١٣٧ - عيد الجيوش *

الأمير الوزير ، أبو علي ، الحسين بن أبي جعفر . كان أبوه الأمير أبو

= بحصى الخذف» له شاهد من حديث الفضل بن عباس عند أحمد ١ / ٢١٠ ، ومسلم (١٢٨٢)
والنسائي ٥ / ٢٦٩ أن رسول الله ﷺ قال عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا : عليكم
بالسكينة وهو كاف ناقتة حتى إذا دخل من حين هبط محسراً ، قال : عليكم بحصى الخذف الذي
يرمى به الجمرة . والخذف بسكون الذال : رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك ، أو تجعل
مخذفة من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة ، والمراد بحصى الخذف : الحصى الصغار ،
وبطن محسر سمي بذلك ، لأن فيل أصحاب الفيل حسر فيه أي : أعيا وكل .

(١) «تاريخ بغداد» ٦ / ١٧٣ .

(٢) سقط لفظ «بن» من الأصل ، واستدرك من «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١٠٧٠ .

(٣) رقم (٨٦٠) (٣١) (٣٢) في الجمعة : باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس ،
وأخرجه من طرق عن يعلى بن الحارث بهذا الإسناد أحمد ٤ / ٦٤ ، والبخاري (٤١٦٨) في
المغازي : باب غزوة الحديبية ، والدارمي ١ / ٣٦٣ ، والنسائي ٣ / ١٠٠ ، وابن ماجه (١١٠٠)
وفيه دليل لمن يقول : بأن صلاة الجمعة تجزئ قبل الزوال ، وبه يقول الإمام أحمد ، وانظر
تفصيل المسألة في المغني ٢ / ٣٥٦ .

* المتظم ٧ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، =

جعفر حاجباً لِعَضُد الدولة .

وخدم أبو علي بهاء الدولة^(١) ، فاستنابهُ على العراق ، فقدِمَهَا في سنة ٣٩٦ والفتنُ نائرةٌ بها ، فضبط العراقَ بِأتمِّ سياسة ، وأباد الحرامية ، وقتل عدَّةً ، وأبطل مآتمَ عاشوراء ، وأمر مملوكاً له بالمسيرِ في محالِّ بغداد ، وعلى يده صينيةٌ مملوءةٌ دنائير ، ففعلَ ، فما تعرَّضَ له أحدٌ لا في الليل ولا في النهار . ومات نصرانيُّ تاجرٌ من مصر ، وخلفَ أموالاً ، فأمر بحفظها حتى جاء الورثةُ من مصر ، فتسلَّموها .

وكان مع فرط هيبته ذا عدلٍ وإنصافٍ ، ولي العراق تسع سنين سوى أشهر .

وفيه يقول الببغا :

سألتُ زماني : بِمَنْ أُسْتَغِيثُ فقال : اسْتَغِيثِ بِعَمِيدِ الْجُيُوشِ^(٢)
... القصيدة .

توفي سنة إحدى وأربع مئة ، وولي بعده فخرُ الملك^(٣) .

١٣٨ - الحليمي *

القاضي العلامة ، رئيسُ المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر ، أبو

= العبر ٣ / ٧٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٢٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦٠ ، ١٦١ .

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٠٦) .

(٢) انظر « المنتظم » ٧ / ٢٥٢ . وهذا كلام بجانب للصواب لا يدري قائله ما يخرج من رأسه ، فإنه لا يستغاث إلا بالله سبحانه الذي بيده الأمر كله .

(٣) سترد ترجمته برقم (١٧٣) .

* تاريخ جرجان : ١٥٦ ، طبقات العبادي : ١٠٥ ، الأنساب ٤ / ١٩٨ ، المنتظم ٧ / =

عبد الله ، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي .
أحد الأذكياء الموصوفين ، ومن أصحاب الوجوه في المذهب^(١) .
وكان مُتَفَنِّئاً ، سيال الذهن ، مُناظراً ، طويل الباع في الأدب والبيان .
أخذ عن : الأستاذ أبي بكر القفال ، والإمام أبي بكر الأودني^(٢) ،
وحدث عن : خَلَف بن محمد الخيام ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خنُب ،
وبكر بن محمد المروزي الدُخَمِسِيني^(٣) ، وجماعة .

ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقيل : إنه وُلد بِجُرْجَان ،
وحُمِل ، فنشأ بِبُخَارَى ، وقيل : بل ولد بِبُخَارَى .

وله مُصَنَّفَاتٌ نفيسة .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه ، والحافظ أبو زكريا عبدُ
الرحيم بن أحمد البخاري ، وأبو سَعْد الكَنْجَرُودِي ، وآخرون .
ولم أقع له بترجمة تامة ، وله عملٌ جيّدٌ في الحديث ، لكنه ليس
كالحاكم ولا عبد الغني ، وإنما خصصته بالذكر لشهرته .

= ٢٦٤ ، الباب ١ / ٣٨٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٣٧ ، ١٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٣٠ ، العبر
٣ / ٤٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٢ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٥١ ، طبقات السبكي ٤ / ٣٣٣ -
٣٤٣ ، طبقات الإسني ١ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٩ ، طبقات الحفاظ
٤٠٧ ، ٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٢٠ ، كشف الظنون ٢ / ١٠٤٧ ، شذرات الذهب ٣ /
١٦٧ ، ١٦٨ ، هدية العارفين ١ / ٣٠٨ ، الرسالة المستطرفة ٥٨ .

(١) انظر بعض وجوهه وغرائبه في « طبقات » السبكي ٤ / ٣٣٥ وما بعدها .

(٢) نسبة إلى قرية من قرى بخارى يقال لها أودنة ، وقد تحرف في المطبوع من « الأنساب »
٤ / ١٩٨ إلى « الأودني » بالراء .

(٣) في الأصل : « الدخسميني » وهو خطأ ، والتصويب من « أنساب » السمعاني ، وفيه
ترجمة بكر بن محمد المروزي هذا .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث وأربع مئة .

وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي ولا سيما في كتاب :
« شعب الإيمان »^(١) .

أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء بقراءة أبي
الحجاج الحافظ في سنة ٦٩٥ أنبأنا عبد المعز بن محمد البراز ، أخبرنا أبو
القاسم زاهر بن طاهر في سنة سبع وعشرين وخمس مئة ، أخبرنا أبو سعد
محمد بن عبد الرحمن الطيب ، أخبرنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن
الحسن الحليمي ، أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان ، حدثنا أحمد بن
الحسن ، حدثنا مقاتل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن يزيد
الرقاشي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمته »^(٢) .

هذا حديث غريب لا يثبت مثله لو هن الرقاشي ونوح في ضبط
الحديث .

ومات في سنة الحليمي - سنة ثلاث - القاضي أبو بكر محمد بن
الطيب ابن الباقلاني^(٣) الأصولي صاحب التصانيف ، وعالم المغرب أبو

(١) يكثر النقل فيه عن كتاب الحليمي الموسوم « بالمنهاج » وهو كتاب جليل في نحو ثلاث
مجلدات ، فيه أحكام كثيرة ، ومسائل فقهية وغيرها مما يتعلق بأصول الإيمان وآيات الساعة
وأحوال القيامة . انظر « كشف الظنون » ٢ / ١٠٤٧ وانظر فيه من صنف في شعب الإيمان ، وانظر
النسخ الخطية لهذا الكتاب في « تاريخ » سزكين ٢ / ٣٨٤ .

(٢) نوح بن أبي مريم - وكنيته أبو عصمة - قال مسلم وغيره : متروك الحديث ، وقال
البخاري : منكر الحديث ، وقال الحاكم : وضع أبو عصمة حديث فضائل القرآن الطويل ، ويزيد
الرقاشي - وهو ابن أبان - قال النسائي وغيره : متروك ، وقال الدارقطني وغيره : ضعيف ، وقال
أحمد : كان يزيد منكر الحديث ، وقال ابن معين : في حديثه ضعف .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١١٠) .

الحسن عليُّ بنُ محمد بن خَلَف القابسي^(١) المالكي صاحبُ كتاب
« المُلَخَص » ، وشيخُ البيهقي أبو علي الحسين بن محمد الروذباري^(٢)
راوي « سُنن » أبي داود ، وشيخُ الحنابلة أبو عبد الله الحسن بن حامد^(٣)
البغدادي الورّاق ، وحافظُ الأندلس أبو الوليد عبدُ الله بنُ محمد بن يوسف بن
الفَرَضِي^(٤) ، ومُسندُ بغداد أبو القاسم إسماعيلُ بن الحسن بن هشام
الصَّرْصَري^(٥) ، رحمهم الله .

١٣٩ - ابنُ نُباتة *

شاعرُ العراق ، أبو نصر ، عبدُ العزيز بنُ عُمر بن محمد^(٦) بن أحمد
ابن نُباتة بن حُميد ، التميمي السَّعْدِي .

له نظمٌ عذبٌ ، مدح الملوك والكبراء ، سيفُ الدولة^(٧) فمن بعده ،
وله بيتٌ سائر :

وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيرِهِ تَنَوَّعَتِ الأسبابُ والدَّاءُ واحدُ^(٨)

(١) تقدمت ترجمته برقم (٩٩) . (٣) تقدمت ترجمته (١٢٨) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١١٦) . (٤) تقدمت ترجمته برقم (١٠١) .

(٥) ذكرت مصادر ترجمته في الصفحة ١٦٢ برقم (٢) .

* الإمتاع والمؤانسة ١ / ١٣٦ ، يتيمة الدهر ٢ / ٣٧٩ - ٣٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ /
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، الأنساب (النُّبَاتِي) ، المنتظم ٧ / ٢٧٤ ، اللباب ٣ / ٢٩٤ ، وفيات الأعيان
٣ / ١٩٠ - ١٩٣ ، العبر ٣ / ٩١ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٨ ،
مفتاح السعادة ١ / ٢٤٤ - ٢٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٦) في « يتيمة » : عبد العزيز بن محمد .

(٧) انظر بعض مدائحه لسيف الدولة في « يتيمة الدهر » ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ و ٣٩١ ،

٣٩٢ ، « وفيات الأعيان » ٣ / ١٩٠ ، ١٩١ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٨) البيت في « وفيات الأعيان » ٣ / ١٩٣ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ١٧٦ ، و « مفتاح

السعادة » ١ / ٢٤٥ .

وله ديوانٌ كبيرٌ^(١) .

مات في شوال سنة خمس وأربع مئة وهو في عشر الثمانين ، عفا الله عنه .

١٤٠ - الخوارزمي *

المُفتي العلامة ، شيخُ الحنفيّة ، أبو بكر ، محمدُ بنُ موسى ، الخوارزميُّ ، ثم البغداديُّ ، تلميذُ أبي بكر أحمد بن علي الرازي . سمع من أبي بكر الشافعي وغيره ، وهو قليلُ الرواية .

حدث عنه البرقاني ، وقال : سمعته يقولُ : ديننا دينُ العجائز ، لسنا من الكلامِ في شيءٍ . وكان له إمامٌ حنبليٌّ يُصليُّ به^(٢) .

قال القاضي أبو عبد الله الصيّمرِيُّ : ثم صار إماماً أصحابِ أبي حنيفة ومفتيهم شيخنا أبو بكر الخوارزمي ، وما شاهد الناس مثله في حسن الفتوى وحسن التدريس ، وقد دُعي إلى القضاء مراراً ، فامتنع ، رحمه الله^(٣) . قلتُ : توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربع مئة ، تخرج به فقهاء بغداد .

١٤١ - ابن جُوله **

الإمامُ الثقةُ الأديبُ ، أبو محمد ، عبدُ الله بنُ أحمد بن محمد بن جُوله

(١) وهو مطبوع ، وأكثره في « مختارات البارودي » .

* تاريخ بغداد ٣ / ٢٤٧ ، المنتظم ٧ / ٢٦٦ ، العبر ٣ / ٨٦ ، ٨٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٢ ، الوافي بالوفيات ٥ / ٩٣ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥١ ، الجواهر المضية ٢ / ١٣٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٣٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٠ ، الفوائد البهية ٢٠١ ، ٢٠٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٤٧ ، « المنتظم » ٧ / ٢٦٦ ، « الجواهر المضية » ٢ / ١٣٥ .

(٣) المصادر السابقة .

** لم نعثر له على ترجمة فيما وقع لنا من المصادر .

ابن جَهْور الأبهريُّ الأصبهانيُّ . وأبهر هذه غيرُ أبهر زَنْجان المشهورة^(١) ، هذه قريةٌ من عمل أَصْبَهان^(٢) .

حدث عن : أبي عمرو بن حَكِيم ، ومحمد بن محمد بن يونس الغَزَّال ، وأبي علي أحمد بن علي الأبهري ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الخَشَّاب .

وعنه : عبد الرحمن بن مُنْدَة ، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج ، والقاسمُ ابنُ الفضل الثَّقَفِي ، وجماعة .

توفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربع مئة عن سنِّ عالية .

١٤٢ - السَّقَطِيّ *

الإمامُ المحدثُ الثقةُ ، أبو القاسم ، عُبَيْدُ الله بنُ محمد بن أحمد بن جعفر ، البغدادِيُّ السَّقَطِيُّ المُجاوِر .

سمع إسماعيلَ الصَّفَّار ، وأبا جعفر بن البَخْتَرِي ، ومحمد بن يحيى بن عُمر بن علي بن حرب ، وعُثمان بن السَّمَّاك ، وأبا بكر النِّجَّاد ، وخلقاً ببغداد ، ولحق بمكة أبا سعيد بن الأعرابي .

روى الكثير ، وانتخب عليه ابنُ أبي الفوارس .

وحدث عنه : حمزة السَّهْمِيُّ ، ومُظَفَّر سبطُ ابنِ لال ، وأبو ذر

(١) تلك مدينة بين قزوين وزَنْجان وهمذان من نواحي الجبل . انظر « معجم البلدان » ١ /

(٢) انظر « معجم البلدان » ١ / ٨٣ .

* لم نعثر له على ترجمة .

الهِرَوِيُّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِي ، وَأَبُو عَلِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي ،
وَوَخَلَقُ مِنَ الْوَافِدِينَ .

قَالَ سَعْدُ الزُّنْجَانِي : كَانَ السَّقَطِيُّ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ الْمُجَاوِرَةَ أَرْبَعَ
سِنِينَ ، فَجَاوَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَرَأَى كَأَنَّ مَنْ يَقُولُ لَهُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! طَلَبْتَ
أَرْبَعَ سِنِينَ وَقَدْ أُعْطِينَاكَ أَرْبَعِينَ ، إِنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أَمْثَالِهَا . قَالَ : وَمَاتَ
لِسَنَتِهِ .

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ النَّجَّارِ : مَاتَ سَنَةً سِتٍّ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : انْتَقَى لَهُ ابْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فَوَائِدَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ ، وَكَانَ
مِنَ الصَّالِحِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١٤٣ - ابْنُ حَبِيبٍ *

الْعَلَّامَةُ أَبُو الْقَاسِمِ ، الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ^(١) بْنِ أَيُّوبَ ،
النِّسَابُورِيُّ ، الْمَفْسَرُ الْوَاعِظُ ، صَاحِبُ كِتَابِ : « عُقْلَاءُ الْمَجَانِينِ »^(٢) ،
الَّذِي سَمِعْنَاهُ .

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَصَمَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ هَانِيءٍ ، وَأَبَا الْحَسَنِ

* تَارِيخُ الْإِسْلَامِ (وَفَيَاتُ سَنَةِ ٤٠٦) ، الْعَبْرُ ٣ / ٩٣ ، الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ ١٢ / ٢٣٩ ،
٢٤٠ عَيُونُ التَّوَارِيخِ (حَوَادِثُ سَنَةِ ٤٠٦) ، طَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ لِلْسَّيْوَطِيِّ ١١ ، ١٢ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ
١ / ٥١٩ ، طَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ لِلدَّوَوْدِيِّ ١ / ١٤٠ - ١٤٢ ، كَشَفُ الظُّنُونِ ١ / ٤٦٠ ، شَذَرَاتُ
الذَّهَبِ ٣ / ١٨١ ، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ١ / ٢٧٤ .

(١) فِي « طَبَقَاتِ الْمَفْسَرِينَ » لِلدَّوَوْدِيِّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَبِيبٍ .
(٢) بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ بِمَقْدَمَةٍ فِي الْجُنُونِ وَمَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ، وَمَا احْتَالَتْ بِهِ قَرِيشُ
عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَسْبَتِهِ إِلَى الْجُنُونِ لَمَّا دَعَاهَا إِلَى الْحَقِّ . وَالْكِتَابُ مَطْبُوعٌ فِي
دِمَشْقَ سَنَةِ ١٩٢٤ م نَشَرَهُ وَجِيهُ فَارِسُ الْكِلَانِيِّ .

الكارزي^(١) ، وأبنا جاثم بن حبان ، وعدة .

وعنه : أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحيري الواعظ ، ومحمد بن إسماعيل الفرغاني ، والحسين بن محمد السكاكي ، وجماعة .

وصنف في التفسير والآداب^(٢) .

توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مئة .

وقد تكلم فيه الحاكم في رُقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي ،
فإنه أعلم .

١٤٤ - ابن حبيب *

القاضي أبو زيد ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب ،
النيسابوري ، الفقيه .

سمع الأصم ، وأحمد بن محمد بن بالويه القشيري ، والبيهقي ، وابن
خلف الشيرازي ، والرئيس الثقي ، وعدة .

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ، في جمادى الآخرة ، وكان مدرساً .

(١) بالراء المهملة المكسورة - وقيل بفتحها - ثم زاي ، نسبة إلى كاز ، وهي قرية بنواحي
نيسابور على نصف فرسخ منها . انظر « معجم البلدان » ٤ / ٤٢٨ ، و « الأنساب » ١٠ / ٣١٧
وفيه ترجمة أبي الحسن هذا .

(٢) انظر « هدية العارفين » ١ / ٢٧٤ .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

١٤٥ . عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ *

ابن أحمد بن بامويه^(١) ، الإمام المحدث الصالح . شيخ الصوفية ،
أبو محمد الأزدستاني ، المشهور بالأصبهاني ، نزيل نيسابور .

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة .

وحج ، وصحب شيخ الحرم أبا سعيد بن الأعرابي ، وأكثر عنه ،
وسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن الحسين القطان ، وأبي^(٢) الحسن
البوشنجي ، وأبي العباس الأصم ، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي ،
وعدة .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن
خلف الشيرازي ، ومحمد بن أحمد بن مهدي العلوي ، ومحمد بن عبيد الله
الصّرام ، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، وخلق سواهم .
وأضرّ بأخرة .

توفي في رمضان سنة تسع وأربع مئة ، عن أربع وتسعين سنة ، رحمه
الله .

أكثر عنه البيهقي .

* الأنساب ١ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، معجم البلدان ١ / ١٤٦ ، الباب ١ / ٤١ ، العبر ٣ /
١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٩ ، تبصير المنتبه ١ / ٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٨ .
(١) تحرف في « الأنساب » إلى « مامويه » وفي « معجم البلدان » إلى « بابويه » . وانظر
« تبصير المنتبه » ١ / ٥٦ .

(٢) في الأصل : « أبو » وهو خطأ .

١٤٦ - النَّجَّاد *

الشيخُ الثقةُ العالمُ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ القاسم بن الحسن ،
البصريُّ النَّجَّاد ، مسندُ البصريين مع أبي عُمر الهاشمي .

كان من كبار العدول ، ومن آخر من روى عن أبي رَوْقٍ الهِزَّاني .
وروى عن أحمد بن عُبيد الصفَّار « سُنَّه » .

لم أظفر بأخباره .

حدث عنه : أبو بكر الخطيبُ ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُستَملي
القطَّار ، والحسن بن عمر بن يونس الأصبهاني ، وآخرون .

وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيًّا ، وقد عُمر وتفرَّد .

١٤٧ - ابن بالويه **

الرئيسُ الأوحَدُ ، الثقةُ المسندُ ، أبو محمد ، عبدُ الرحمن بن محمد
ابن أحمد بن بالويه ، النيسابوريُّ المُزَكِّي .

حدث عن : أبي بكر محمد بن الحسين القطان ، وأبي العباس
الأصم ، وأبي بكر بن المؤمِّل ، وأبي الحسن الطَّرائفي ، وأبي محمد
الكعبي ، وأبي علي بن الصَّوَّاف البغدادي .

وهو آخر أصحاب القطان موتاً .

حدث عنه : أبو بكر البيهقيُّ ، وأبو صالح المؤذن ، ومحمد بن يحيى

* لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي تيسرت لنا .

** الأنساب ٢ / ٥٩ ، العبر ٣ / ١٠٢ ، تذكرة الحفاظ / ١٠٥١ ، شذرات الذهب ٣ /

١٩٠ ، ١٩١ .

المزكي ، والرئيس أبو عبد الله الثقفي ، وآخرون .

وقع لنا مجلس من أماليه ، وكان من وجوه البلد ، عقد مجلس الإملاء في داره ، وكان صادقاً أميناً .

مات فجأة في شعبان سنة عشر وأربع مئة .

١٤٨ - ابن الدبّاغ *

الإمام الحافظ المجلّد ، أبو القاسم ، خلف بن القاسم بن سهل ، الأندلسي ابن الدبّاغ .

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة .

سمع : محمد بن معاوية ابن الأحمر ، وبمصر أبا محمد بن الورد ، وسلم بن الفضل ، وبمكة بكيراً الحدّاد ، والأجري ، وبدمشق علي بن أبي العقب ، وأبا الميمون بن راشد .

صنّف « حديث مالك » ، و « حديث شعبة » ، وكتاباً في الزهد^(١) .

وتلا بالسبع على جماعة .

روى عنه : أبو عمرو الداني ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان ابن عبد البر يُعظّمه ولا يُقدّم عليه أحداً من شيوخه^(٢) .

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة .

* تقدمت ترجمته برقم (٧٣) وذكرت هناك مصادر ترجمته .

(١) انظر مصنفاته في « جذوة المقتبس » ٢١٠ ، و « بغية الملتبس » ٢٨٨ .

(٢) انظر « جذوة المقتبس » ٢١٠ ، و « بغية الملتبس » ٢٨٨ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ /

١٠٢٥ ، و « تهذيب تاريخ دمشق » ٥ / ١٧٣ .

١٤٩ - الشيرازي *

الإمام الحافظ المجود ، أبو بكر ، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى ، الشيرازي ، مصنف كتاب « الألقاب »^(١) سماعنا .
سمع : أبا بحر محمد بن الحسن البربھاري ، وأبا بكر القطيعي ،
وعلي بن أحمد المصيصي ، وأبا القاسم الطبراني ، وعبد الله بن عدي ،
وأبا بكر الإسماعيلي ، وأبا الشيخ ، ومحمد بن الحسن السراج النيسابوري ،
وعبد الواحد بن الحسن الجندیسابوري ، وسعيد بن القاسم بن العلاء
المطوعي ، لقيه بطراز من بلاد الترك ، ومحمد بن محمد بن صابر ، لقيه
بيخارى ، وأسامة بن زيد القاضي بشيراز ، وأحمد بن عبد الرحمن الخاركي
بالبصرة .

وأقام مدة بهمدان ، فحدث عنه : محمد بن عيسى ، وأبو مسلم بن
غزو^(٢) ، وحميد بن المأمون ، وأبو الفرج البجلي ، وآخرون .
وروى عنه كثيراً أبو يعلى الخليلي ، فيقول : حدثنا أحمد بن أبي
مسلم الفارسي الحافظ .

قال جعفر المستغفري : كان يفهم ويحفظ .
وقال الحافظ شيرويه الديلمي : كان ثقة صادقاً حافظاً ، يحسن هذا
الشأن جيداً جيداً ، فخرج من عندنا - يعني من همدان - سنة أربع وأربع مئة

* معجم البلدان ٣ / ٣٨١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٥ - ١٠٦٧ ، العبر ٣ / ٩٦ ، الوافي
بالوفيات ٧ / ٣٨ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٠ ، طبقات الحفاظ ٤١٥ ، ٤١٦ ، كشف الظنون ١ /
١٥٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ و ١٩٠ ، هدية العارفين ١ / ٧١ .

(١) انظر نسخه الخطية في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٣٧٦ .

(٢) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي بعدها واو كما في « الإكمال » ٧ / ٢٠ ، وقد
تحرف في « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٦٦ إلى « عروة » .

إلى شیراز ، وأُخبرت أنه مات بها سنة إحدى عشرة وأربع مئة . كذا قال .
وأما أبو القاسم بن مندة ، فقال : تُوفي في شوال سنة سبع وأربع مئة ، فهذا
أشبهه .

قلتُ : كان من فرسان الحديث ، واسع الرحلة ، لقي بمرور عبد
الله^(١) بن عمر بن علك .

قال المُستغفري : سمعته يقولُ : وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع
منازعة في عمرو بن زُرارة ، وعمر بن زُرارة ، فقال : هما واحد . فحاكمته
إلى أبي أحمد الحاكم ، فقلنا : ما يقولُ الشيخُ فيمن قال : عمرو بن زُرارة
وعمر بن زُرارة واحد ؟ فقال : من هذا الطبل^(٢) الذي لا يفصل بينهما^(٣) ؟ .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد القرافي ، أخبرنا أبو
سهل عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة وست مئة حضوراً ، أخبرنا شهردار
ابن شيرويه الديلمي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع ، أخبرنا أبو غانم حميد
ابن مأمون سنة ٤٤٤ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي ،
أخبرنا أبو أحمد بن عدي ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، حدثنا شاذ
ابن فياض ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسولُ الله ﷺ من
أخف الناس صلاةً في تمام .

(١) هو الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحافظ عمر بن أحمد بن علي بن علك
المروزي الجوهري ، متوفى بعد الستين وثلاث مئة ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر ،
ومرت ترجمة أبيه عمر في الجزء الخامس عشر .

(٢) في « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٦٦ « الطفل » .

(٣) وتمام الخبر عند السمعاني ٤ / ٨١ : هما اثنان : عمرو بن زُرارة بن واقد نيسابوري
كنيته أبو محمد ، وعمر بن زُرارة الحديثي من أهل الحديث ، حدث ببغداد ، كنيته أبو حفص ،
فخجل أبو عبد الله من ذلك وتشور وانظر ترجمة عمر بن زُرارة في « لسان الميزان » ٤ / ٣٠٦ .

قال ابنُ عدي : لم يروِ شاذ عن شعبة غيرَ هذا الحديث^(١) .

١٥٠ - القاضي عبد الجبار *

ابنُ أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل ، العلامة المتكلم ، شيخُ المعتزلة ، أبو الحسن الهمداني^(٢) ، صاحبُ التصانيف ، من كبار فقهاء الشافعية .

سمع من : عليُّ بن إبراهيم بن سلَمة القطان ، ولعلهُ خاتمةُ أصحابه ، ومن عبد الله بن جعفر بن فارس بأصْبَهان ، ومن الزُّبير بن عبد الواحد الحافظ ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب .

حدث عنه : أبو القاسم التُّنُوخي ، والحسنُ بنُ علي الصَّيْمَرِيُّ الفقيه ، وأبو يوسف عبدُ السلام القزويني المُفسر ، وجماعة .

(١) قلت : قد تابعه عليه هاشم بن القاسم عند الدارمي ١ / ٢٨٩ ، وأخرجه مسلم (٤٦٩) (١٨٩) ، والترمذي (٢٣٧) والنسائي ٢ / ٩٤ من طريق قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة عن أنس ، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى ، عن أبي عوانة به . وأخرج البخاري (٧٠٨) في الأذان ، ومسلم (٤٦٩) (١٩٠) من طريقين ، عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما صليت وراء إمام قطُّ أخف صلاة ولا أتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم .

* تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ - ١١٥ ، الأنساب ١ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٢ ، العبر ٣ / ١١٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٣ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٧ ، المغني في الضعفاء ١ / ٣٦٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، طبقات السبكي ٥ / ٩٧ ، ٩٨ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١٦ ب ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ ، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٢٥٦ - ٢٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، هدية العارفين ١ / ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، إيضاح المكنون ١ / ٣٢٩ .

(٢) في مصادر ترجمته زيادة نسبة «الأسداباذي» نسبة إلى أسداباذ ، وهي بليدة على منزل من همدان إذا خرجت من العراق . وعند هذه النسبة ترجمه السمعاني في «الأنساب» ، وقد تحرفت في «إيضاح المكنون» و«هدية العارفين» و«شذرات الذهب» إلى «الاستراباذي» .

ولي قضاء القضاة بالرأي ، وتصانيفه كثيرة^(١) ، تخرج به خلق في الرأي الممقوت^(٢) .

مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة . من أبناء التسعين .

١٥١ - الإسفراييني *

الإمام الحافظ المجدد ، أبو بكر ، محمد بن أحمد بن عبد الوهاب

(١) منها « الأمالي في الحديث » و « دلائل النبوة » و « طبقات المعتزلة » وقد طبع من كتبه كتاب « تنزيه القرآن عن المطاعن » في المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٦ هـ ، مديلاً بمقدمة للتفسير للراغب الأصبهاني ، وفي مقدمته ترجمة المؤلف ، وكتاب « شرح الأصول الخمسة » نشره المرحوم عبد الكريم عثمان في القاهرة عام ١٩٦٥ م ، وله كتاب « المغني » في علم الكلام يتألف من سبعة عشر جزءاً ، وصل إلينا اثنا عشر جزءاً فقط ، وقد نشر الجزء السابع منه إبراهيم الأبياري القاهرة ١٩٦١ ، والجزء السادس أحمد فؤاد الأهواني في القاهرة ١٩٦٢ م ، والجزء الثاني عشر إبراهيم مذكور القاهرة بدون تاريخ ، والجزء الثالث عشر أبو العلا عفيفي وغيره ، القاهرة ١٩٦٢ م ، والجزء السادس عشر أمين الخولي ، القاهرة ١٩٦٠ م ، والجزء السابع عشر أمين الخولي القاهرة بدون تاريخ . وله أيضاً كتاب « التكليف » وصل إلينا بتهذيب تلميذه ابن متويه بعنوان : « المجموع المحيط بالتكليف » وقد نشره السيد عزمي في القاهرة ١٩٦٥ ، ونشر هوبن الجزء الأول منه ببيروت ١٩٦٥ م . وانظر النسخ الخطية لبعض مصنفاته في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ / ٤١١ - ٤١٣ .

(٢) خطأ المعتزلة إنما هو في الإلهيات والأمور الغيبية ، فإنهم زعموا أن المنطق الصوري اليوناني تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ ، فاتخذوه أصلاً ، وعولوا عليه ، وتحاكموا إليه ، وأخضعوا نصوص الكتاب والسنة إلى معاييرهم ، وأولوهما على الوجه الذي تتفق معه ، ومن أراد الوقوف على خطأ هذا المنهج الذي اعتمدوه ، وما نجم عنه من انحراف فكري ضل بسببه أقوام كثيرون ، فليرجع إلى كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله « الرد على المنطقيين » فإنه قد هتك هذا المنطق ، وكشف عواره ، وأبان فسادهم ، والذي يحز في النفس أن الأخذ بهذا المنهج الخاطيء لم يقتصر على المعتزلة ، بل تجاوزته إلى كثير من أهل العلم ممن يُعدُّون من أهل السنة والجماعة ، فإنهم قدسوه ، وانتهى الأمر بأحدهم إلى أن يقول : ومن لا يحيط بالمنطق ، فلا يوثق بعلومه أصلاً ، وما درى هذا المسكين أن لازم قوله أن لا يوثق بعلم الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ، لأنهم لا يعلمون عن هذا العلم شيئاً ، ولا خبرة لهم به أصلاً .

* تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، طبقات الحفاظ ٤١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ .

الإسفراييني الحديثي الرّحال .

ارتحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، ولقي الكبار كآبي أحمد بن عدي وأقرانه .

قال أبو مسعود البجليّ : سمعتُ أبا عبد الله الحاكم يقول : أشهدُ على أبي بكر الإسفراييني أنه يحفظُ من حديث مالك وشُعبة ومِسعر والثوري أكثرَ من عشرين ألف حديث^(١) .

قلت : لم تبلغنا أخبارُ هذا الحافظ مُفصّلة .

وتوفي سنة ست وأربع مئة .

ومعه تُوفي مُفتي العراق أبو حامد الإسفراييني^(٢) ، وشيخُ الصوفية الأستاذ أبو علي الدقاق^(٣) ، وشيخُ الأطباء أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المَهَلَبِي^(٤) بنيسابور ، ومسنَدُ الحرم عُبيد الله بن محمد السَّقَطي^(٥) ، والإمام أبو أحمد الفَرَضِي^(٦) ، والأستاذ أبو بكر بن فُورَك^(٧) ، ونقيبُ العلويين العلامةُ الشريف الرُّضِيُّ محمدُ بنُ الحسين الموسوي الشاعر^(٨) .

وقد سقتُ حديثين في ترجمةِ هذا الحافظ في « تذكرة الحفاظ »^(٩) .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٦٤ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١١١) .

(٣) تقدمت ذكر مصادر ترجمته في الصفحة (١٦٩) ت رقم (٥) عقب الترجمة رقم (١١١) .

(٤) سترد ترجمته برقم (١٥٩) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١٤٢) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (١٢٤) .

(٧) تقدمت ترجمته برقم (١٢٥) .

(٨) سترد ترجمته برقم (١٧٤) .

(٩) ١٠٦٥ / ٢ .

١٥٢ - السُّلَمي *

محمَّد بنُ الحُسَيْن بنِ محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاوية بن سعيد بن قبيصة بن سراق ، الأزدي ، السُّلَميُّ الأمُّ ، الإمامُ الحافظُ المحدثُ ، شيخُ خراسان وكبيرُ الصوفيَّة ، أبو عبد الرحمن النيسابوريُّ الصوفيُّ ، صاحبُ التصانيف .

أفرد له المحدثُ أبو سعيد محمد بنُ علي الخشابُ ترجمةً في جزء ، فقال : وُلد في عاشر جُمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ، وذلك بعد موت مكِّي بن عبدان بستة أيام ، وكتب بخطِّه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي بكر الصُّبغي ، ومن الأصمِّ ، وأبي عبد الله بن الأخرم ، وسمع كثيراً من جدِّه لأُمِّه إسماعيل^(١) بن نُجيد ، ومن خلقٍ كثير . وله رحلة - يعني إلى العراق - ابتداءً بالتصنيف سنة نيف وخمسين وثلاث مئة ، وصنَّف في علوم القوم^(٢) سبع مئة جزء ، وفي أحاديث النبي ﷺ من جمع الأبواب والمشايخ وغير ذلك ثلاث مئة جزء ، وكانت تصانيفُه مقبولة .

* تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، الرسالة القشيرية ١٤٠ ، الأنساب ٧ / ١١٣ ، المنتظم ٨ / ٦ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٢٦ ، اللباب ٢ / ١٢٩ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٠ ، تاريخ الإسلام ٢١ / ٢١٩ ، العبر ٣ / ١٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٤٧ / ١ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٦ ، مختصر دول الإسلام ١ / ١٩٠ ، طبقات السبكي ٤ / ١٤٣ - ١٤٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٢ ، ١٣ ، طبقات الأولياء ٣١٣ - ٣١٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ ، لسان الميزان ٥ / ١٤٠ ، ١٤١ ، طبقات الحفاظ ٤١١ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣١ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ١٣٧ - ١٣٩ ، كشف الظنون ٢ / ١١٠٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، هدية العارفين ٢ / ٦١ . وانظر المقدمة التي كتبها نور الدين شريعة لكتابه « طبقات الصوفية » .

(١) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) يعني الصوفية .

قال الخشاب : كان مَرْضِيّاً عند الخاصّ والعامّ ، والمُوافق والمُخالف ، والسُّلطان والرُّعيّة ، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين ، ومضى إلى الله كذلك ، وحبّب تصانيفه إلى الناس ، وبيعت بأغلى الأثمان ، وقد بعث يوماً من ذلك على رداءة خطّي بعشرين ديناراً ، وكان في الأحياء ، وقد سمع منه كتاب « حقائق التفسير » أبو العباس النُسويّ ، فوقع إلى مصر ، فقرأ عليه ، ووزّعوا له ألف دينار ، وكان الشيخ ببغداد حيّاً . وسمعتُ أبا مسلم غالب بن علي الرازيّ يقول : لمّا قرأنا كتاب « تاريخ الصوفية » في شهور سنة أربع وثمانين وثلاث مئة بالرّيّ ، قُتل صبيّ في الزّحام ، وزعق رجلٌ في المجلس زعقةً ، ومات ، ولما خرجنا من همدان ، تبعنا الناس لطلب الإجازة مرحلةً .

قال السُّلمي : ولما دخلنا بغداد ، قال لي الشيخ أبو حامد الإسفراييني : أريد أن أنظر في « حقائق التفسير » ، فبعثتُ به إليه ، فنظر فيه ، وقال : أريد أن أسمعه ، ووضعوا لي منبراً .

قال : ورأينا في طريق همدان أميراً ، فاجتمعتُ به ، فقال : لا بُدَّ من كتابة « حقائق التفسير » . فنسخ له في يومٍ ، فرّق على خمسة وثمانين ناسخاً ، ففرّغوه إلى العصر ، وأمر لي بفرس جواد ومئة دينارٍ وثيابٍ كثيرة ، فقلتُ : قد نغصت عليّ ، وأفزعّني ، وأفزعت الحاجّ ، وقد نهى النبي ﷺ عن ترويع المسلم ، فإن أردت أن يُبارك لك في الكتاب ، فاقض لي حاجتي . قال : وما هي ؟ قلتُ : أن تُعفيني من هذه الصلة . فإني لا أقبلُ ذلك . ففرّقها في نُقباء الرِّفقة ، وبعث من خفّرنا ، وكان الأمير نصر بن سُبُكْتِكِين صاحبُ الجيش عالماً ، فلما رأى ذلك التفسير ، أعجبه ، وأمر بنسخه في عشر مجلّدات ، وكتبه الآيات بماء الذهب ، ثم قالوا : تأتي حتى

يسمع الأمير الكتاب . فقلت : لا آتية البتة . ثم جاؤوا خلفي إلى الخانقاه ،
فاختفيت ، ثم بعث بالمجلد الأول ، وكتبت له بالإجازة .

قال : ولما توفي جدِّي أبو عمرو ، خلف ثلاثة أسهم في قرية ، قيمتها
ثلاثة آلاف دينار ، وكانوا يتوارثون ذلك عن جدِّه أحمد بن يوسف السلمي ،
وكذلك خلف أيضاً ضياعاً ومتاعاً ، ولم يكن له وارث غير والدتي ، وكان على
التركات رجل متسلط ، فكان من صنع الله أنه لم يأخذ من ذلك شيئاً ،
وسلم إليَّ الكل ، فلما تهيأ أبو القاسم النصراباذي للحج ، استأذنت أُمِّي في
الحج ، فبعت سهماً بألف دينار ، وخرجت سنة ٣٦٦ ، فقالت أُمِّي :
توجهت إلى بيت الله ، فلا يكتبن عليك حافظاك شيئاً تستحي منه غداً .
وكنْتُ مع النصراباذي أي بلد أتيناه يقول : قُم بنا نسمع الحديث . وسمعته
يقول : إذا بدا لك شيء من بوادي الحق ، فلا تلتفت معها إلى جنة ولا نار ،
وإذا رجعت عن تلك الحال ، فعظم ما عظمه الله .

وقال : أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الأهواء والبِدَع ،
وتعظيم حُرَمَات المشايخ ، ورؤية أَعْذار الخلق ، والدوام على الأوراد .

قال عبدُ الغافر بن إسماعيل الفارسي في « سياق التاريخ » : أبو عبد
الرحمن شيخُ الطريقة في وقته ، الموفق في جميع علوم الحقائق ، ومعرفة
طريق التصوف ، وصاحبُ التصانيف المشهورة العجيبة ، ورث التصوف من
أبيه وجدِّه ، وجمع من الكتب ما لم يُسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرسُ كتبه المئة
أو أكثر ، حدَّث أكثر من أربعين سنة قراءة وإملاءً ، وكتب الحديث بنيسابور
ومرو والعراق والحجاز ، وانتخب عليه الحُفَظ . سمع من أبيه وجدِّه ابن
نُجيد ، وأبي عبد الله الصَّفَّار ، وأبي العباس الأصم ، ومحمد بن يعقوب
الحافظ ، وأبي إسحاق الحيري ، وأبي جعفر الرازي ، وأبي الحسن

الكارزي ، وأبي الحسن الطرائفي ، والإمام أبي بكر الصُّبْغِي ، والأستاذ أبي الوليد حسان ، وابني المؤمل ، ويحيى بن منصور القاضي ، وأبي سعيد بن رُمَيْح ، وأبي بكر القطيعي ، وطبقتهم .

وولد في سنة ثلاثين وثلاث مئة ، كذا ورخه عبد الغافر ، فإله أعلم .

وقال : حدثنا عنه جدي زين الإسلام القشيري ، وأبو سعيد بن رامش ، وأبو بكر بن زكريا ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو بكر بن خلف ، ومحمد بن إسماعيل التُّفَيْسِي ، وأبو نصر الجوري ، وعلي بن أحمد المدني .

قلت : ومحمد بن يحيى المَزْكِي ، وأبو بكر البيهقي ، والقاسم بن الفضل الثَّقَفِي ، وخلق كثير ، وما هو بالقوي في الحديث .

ذكره الخطيب^(١) ، فقال : محله كبير ، وكان مع ذلك صاحب حديث ، مجوداً ، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً ، وعمل دؤيرة للصوفية ، وصنف سنناً وتفسيراً .

قال أبو الوليد القشيري : سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمِي يسأل أبا علي الدقاق ، فقال : الذُّكْرُ أتم أم الفِكرُ ؟ فقال : ما الذي يُفتح للشيخ فيه ؟ قال أبو عبد الرحمن : عندي الذُّكْرُ أتم ، لأنَّ الحقَّ يُوصف بالذُّكْرِ ، ولا يُوصف بالفِكر . فاستحسنه أبو علي .

السُّلَمِي : حدثنا محمد بنُ العباس الضُّبِّي ، حدثنا محمد بنُ أبي علي ، حدثنا الفضل بن محمد بن نعيم ، سمعتُ علي بن حجر ، سمعتُ أبا

(١) في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٤٨ .

حاتم الفراهيجي ، سمعت فضالة النسوي ، سمعت ابن المبارك يقول :
حق على العاقل أن لا يستخف بثلاثة : العلماء والسلاطين والإخوان ، فإنه
من استخف بالعلماء ذهب آخرته ، ومن استخف بالسلاطين ذهب دنياه ،
ومن استخف بالإخوان ذهب مروءته .

القشيري : سمعت السلمي يقول : خرجت إلى مرو في حياة الأستاذ
أبي سهل الصعلوكي ، وكان له قبل خروجي أيام الجمع بالغدوات مجلس
دور^(١) القرآن بختم ، فوجدته عند رجوعي قد رفع ذلك المجلس ، وعقد
لابن العقابي^(٢) في ذلك الوقت مجلس القول فداخني من ذلك شيء ،
وكنت أقول في نفسي : استبدل مجلس الختم بمجلس القول - يعني الغناء -
فقال لي يوماً : يا أبا عبد الرحمن : أيش يقول الناس لي ؟ قلت : يقولون :
رفع مجلس القرآن ، ووضع مجلس القول . فقال : من قال لأستاذه : لم
لا يفلح أبداً^(٣) .

قلت : ينبغي للمريد أن لا يقول لأستاذه : لم ، إذا علمه معصوماً لا
يجوز عليه الخطأ ، أما إذا كان الشيخ غير معصوم وكره قول : لم ؟ فإنه لا
يفلح أبداً ، قال الله تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة : ٢]

(١) أثبت محقق « طبقات » السبكي ٤ / ١٤٦ بدل هذه الكلمة كلمة « ورد » .
(٢) في الأصل : « القعابي » بتقديم القاف : ولم نقف على هذه النسبة ، والمثبت من
« طبقات » السبكي ٤ / ١٤٦ وهي نسبة إلى العقابة ، وهو بطن من حضرموت .
(٣) أورد الخبر السبكي في « طبقاته الكبرى » ٤ / ١٤٦ ، ١٤٧ ، وقد تشبث كثير ممن
ينتسب إلى العلم بهذه المقالة ، ورددها على لسانه أمام تلامذته ، وكان من أثر ذلك أن اعتقد
التلامذة العصمة في كل ما يقوله هذا الشيخ من آراء ، وبقوا في التقليد الأعمى يتخبطون ،
وتبلدت أذهانهم ، وضعفت مداركهم ، حتى إنهم يظهر لهم بوضوح وجلاء أشياء كثيرة قد أخطأ
فيها الشيخ ، ولكنهم لا يتجرؤون على مخالفته لتلك المقالة السيئة .

وقال : ﴿وتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ [العصر : ٣] ﴿وتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [البلد : ١٧]
بلى هنا مُريدون أثقال أنكاد ، يعترضون ولا يقتدون ، ويقولون ولا يعملون ،
فهؤلاء لا يُفلحون^(١) .

قال الخطيب^(٢) : قال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري : كان
أبو عبد الرحمن السلمي غير ثقة ، وكان يضع للصوفية الأحاديث .

قلت : وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة
سؤال عارف ، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة ، وفي
« حقائق تفسيره » أشياء لا تسوغ أصلاً ، عدّها بعض الأئمة من زندقة
الباطنية ، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقة ، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام
بهوى ، فإن الخير كل الخير في متابعة السنة والتمسك بهدي الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم .

مات السلمي في شهر شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة ، وقيل : في
رجب بنيسابور ، وكانت جنازته مشهودة .

وفيها مات عبد الجبار الجراحي^(٣) ، والحسين بن عمر بن برهان
الغزال^(٤) ، وأبو الحسن بن رزقويه^(٥) ، ومنير بن أحمد الخشاب^(٦) ،

(١) فينبغي على التلميذ أن يسأل أستاذه أو يناقشه في أمر ما بأسلوب مهذب وساتع ، وينبغي
على الأستاذ أن يأذن له ويستمع إليه ، ويعترف بالخطأ إذا تبين له ، وأن يغرس في نفس طالب
العلم ملكة النقد ، كما كان يفعل السلف الصالح رضوان الله عليهم .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٤٨ .

(٣) سترد ترجمته برقم (١٥٤) .

(٤) سترد ترجمته برقم (١٦١) .

(٥) سترد ترجمته برقم (١٥٥) .

(٦) سترد ترجمته برقم (١٦٣) .

والمحدث أبو سَعْد الماليني^(١) ، وأبو أحمد عبد الله بن عمر الكرجي
السُّكْرِي ، ومحمد بن أحمد غنْجار^(٢) .

أخبرنا أبو نصر الفارسيُّ وأبو سعيد الحلبيُّ قالا : أخبرنا عليُّ بنُ
محمود ، وأخبرنا بلالُ الحَبْشِيُّ ، أخبرنا عبد الوهَّاب بن ظافر قالا : أخبرنا
أبو طاهر أحمد بن محمد ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، أخبرنا محمد بن
الحُسَيْن ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن حُسَيْن الشَّيْبَانِي ، حدثنا
أحمد بن زُغْبَة ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، حدثني عمرو بن
دينار ، عن أبي سلمة ، عن أمِّ سلمة : أنَّ الزُّبَيْرَ خَاصِمَ رجلاً ، فقضى رسول
الله ﷺ للزُّبَيْرِ ، فقال الرجلُ : إنما قضى له أنه ابنُ عَمَّتِهِ . فأنزلَ الله هذه
الآية : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . . . الآية
[النساء : ٦٥]^(٣) .

تفرَّد به حامدُ البَلْخِي ، وهو صدوقٌ مُكثر .

أخبرنا أحمد بنُ هبة الله ، أخبرنا الحسن بنُ محمد بن عساكر (ح)

(١) سترد ترجمته برقم (١٨٣) .

(٢) سترد ترجمته برقم (١٨٤) .

(٣) رجاله ثقات ، وأخرجه الحميدي في « مسنده » ، (٣٠٠) ومن طريقه الطبري (٩٩١٤)
عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة رجل من ولد أم سلمة ، عن أم سلمة . .
وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٢ / ١٨٠ وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ،
وابن المنذر . وأخرجه ابن مردويه فيما ذكره ابن كثير ٢ / ٣٠٨ من طريق الفضل بن دكين ، عن
سفيان بن عيينة به إلا أنه لم يذكر فيه أم سلمة . والقصة بأطول مما هنا أخرجها من غير هذا الطريق
البخاري (٢٣٥٩) و (٢٣٦١) و (٢٣٦٢) و (٢٧٠٨) ، و (٤٥٨٥) ، ومسلم (٢٣٥٧) في
الفضائل : باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم ، وأبو داود (٣٦٣٧) وأحمد ١ / ١٦٥ ،
١٦٦ ، و ٤ / ٤ ، ٥ ، والترمذي (١٣٦٣) والنسائي ٨ / ٢٤٥ ، وانظر شرحه ، والكلام على إسناده
في « فتح الباري » ٥ / ٣٥ ، ٣٨ .

وأخبرنا محمد بن حازم ، أخبرنا ابن غسان (خ) وأخبرنا الحسن بن علي ،
أخبرنا مكرم بن أبي الصقر قالوا : أخبرنا أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي ،
أخبرنا علي بن أحمد المديني ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا
أحمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد ، أخبرنا القعني ،
حدثنا الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله ﷺ : « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ . وَلَكِنْ لِيَعْزِمَ ،
وَلِيَعْظِمَ الرَّغْبَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاضَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَعْطَاهُ » رواه مسلم ^(١) .

ومن كبار شيوخه أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ وأبو ظهير عبد الله
ابن فارس العمري البلخي ، وسعيد بن القاسم البردعي .

قال الخطيب ^(٢) : وأخبرنا أبو القاسم القشيري قال : جرى ذكر
السلمي ، وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء ، فقال أبو علي الدقاق : مثله
في حاله لعل السكون أولى به ، امض إليه ، فستجدّه قاعداً في بيت كتبه ، على
وجه الكتب مجلدة مربعة فيها أشعار الحلاج ، فهاتها ، ولا تقل له شيئاً .
قال : فدخلت عليه وإذا هو في بيت كتبه ، والمجلدة بحيث ذكر ، فلما
قعدت ، أخذ في الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنكر على عالم حركته
في السماع ، فرئي ذلك الإنسان يوماً خالياً في بيت وهو يدور كالمُتواجد ،
فُسئل عن حاله ، فقال : كانت مسألة مشكلة علي ، تبين لي معناها ، فلم
أتمالك من السرور ، حتى قمت أدور فقل له : مثل هذا يكون حالهم . قال :
فلما رأيت ذلك منهما ، تحيرت كيف أفعل بينهما ، فقلت : لا وجه إلا

(١) برقم (٢٦٧٩) في الذكر والدعاء : باب العزم بالدعاء ، ولا يقل إن شئت ، وأخرجه
مالك ١ / ٢١٣ ، ومن طريقه البخاري (٦٣٣٩) عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .
(٢) في « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ . والزيادة منه .

الصُّدُقُ ، فقلتُ : إِنَّ أبا علي وصفَ هذه المُجلِّدةَ ، وقال : احمَلُها إليَّ من غيرِ أن تُعلِمَ الشَّيْخَ ، وأنا أخافُكَ ، وليس يُمكنُني مخالفتُه ، فأيشِ تأمُرُ؟ فأخرجَ أجزاءً من كلام الحُسينِ الحلاج ، وفيها تصنيفٌ له سَمَّاه « الصيهور في نقضِ الدُّهور » ، وقال : احمَلْ هذه إليه^(١) .

وقيل : بلغت تآليفُ السُّلَمي ألف جزء^(٢) ، و « حقائقُه »^(٣) قرمطة ، وما أظنه يتعمَّد الكذبَ ، بلى يروي عن محمد بن عبد الله الرازي الصوفيُّ أباطيلَ وعن غيره .

قال الإمامُ تقيُّ الدين ابنُ الصلاح في « فتاويه » : وجدتُ عن الإمام أبي الحسن الواحدي المُفسِّر رحمة الله أنَّهُ قال : صنَّف أبو عبد الرحمن السُّلَمي « حقائق التفسير » ، فإن كان اعتقدَ أنَّ ذلك تفسيرٌ فقد كفر^(٤) .

قلتُ : واغوثاه ! واغربتاه ! .

(١) انظر ما علقه السبكي على هذه الحكاية في « طبقاته » ٤ / ١٤٦ .

(٢) قد طبع من مصنفاته كتاب « طبقات الصوفية » وإحدى طبعاته بتحقيق نور الدين شريعة ، وكتاب « آداب الصحبة وحسن العشرة » في القدس ١٩٥٤ بتحقيق قسطنطين ، وكتاب « الأربعون في أخلاق الصوفية » بحيدر آبار . وانظر النسخ الخطية لعدد من مصنفاته في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ / ٤٩٩ - ٥٠٣ .

(٣) أي كتابه « حقائق التفسير » ، قال المؤلف في « تذكرة الحفاظ » : ألف « حقائق التفسير » فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية ، نسأل الله العافية . وقال السبكي في « الطبقات » : وكتاب « حقائق التفسير » المشار إليه قد كثر الكلام فيه من قبل أنه اقتصر على ذكر تأويلات ومحامل للصوفية ينبو عنها ظاهر اللفظ . وانظر كتاب « التفسير والمفسرون » للدكتور محمد حسين الذهبي ٢ / ٣٨٤ . وهذا التفسير منه نسخ خطية عديدة في مكتبات العالم . انظر « تاريخ » سزكين ٢ / ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ومنه مختصر بعنوان « التفسير الصغير » في الظاهرية تفسير ٢٤٩ .

(٤) « فتاوى ابن الصلاح » ص ٢٩ .

١٥٣ - الْخَرْكُوشِي *

الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو سَعْد ، عبدُ الملك بن أبي عثمان
محمد بن إبراهيم ، النيسابوري الواعظ . وَخَرْكُوش : سِكَّةٌ بنيسابور .

حدث عن : حامد الرِّفَاء ، ويحيى بن منصور ، وأبي عمرو بن مطر ،
ولإسماعيل بن نُجيد ، وطبقتهم .

وتفقّه بأبي الحسن الماسرّجسي .

وسمع بدمشق وبغداد ومكة ، وجاور ، وصحبَ الكبار ، ووعظَ
وصنّف ، ورُزقَ القبول الزائد ، وبعدَ صيته .

له تفسيرٌ كبير ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « الزهد »^(١) .

حدث عنه : الحاكمُ وهو أكبرُ منه ، والحسنُ بنُ محمد الخلال ، وعبد
العزيز الأزجي ، وأبو القاسم التُّوخي ، وأبو القاسم القُشيري ، وأبو علي
الأهوازي ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو الحسين بنُ المهدي بالله ، وأبو صالح
المُؤذّن ، وأبو بكر بنُ خَلَف ، وخلق .

قال الحاكم : أقول إنني لم أرَ أجمعَ منه علماً وزُهداً ، وتواضعاً وإرشاداً
إلى الله وإلى الزُّهد ، زاده الله توفيقاً ، وأسعدنا بأيامه ، وقد سارت
مصنّفاته .

* تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، الأنساب ٥ / ٩٣ ، ٩٤ ، تبين كذب المفترى ٢٣٣ ،
المنتظم ٧ / ٢٧٩ ، معجم البلدان ٢ / ٣٦٠ ، ٣٦١ ، اللباب ١ / ٤٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ /
١٠٦٦ ، العبر ٣ / ٩٦ ، طبقات السبكي ٥ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ ،
١٨٥ ، هدية العارفين ١ / ٦٢٥ .

(١) انظر النسخ الخطية لبعض مصنّفاته في « تاريخ » سزكين ٢ / ٤٩٦ .

وقال الخطيب^(١) : كان ثقةً ورعاً صالحاً .

قلتُ : تُوفي في جُمادى الأولى سنة سبع وأربع مئة .

وكان ممن وُضع له القبولُ في الأرض ، وكان الفقراء في مجلسه كالأمراء ، وكان يعملُ القلانس ، ويأكل من كسبه ، بنى مدرسةً وداراً للمرضى ، ووقف الأوقاف ، وله خزانةٌ كُتِبَ موقوفةً^(٢) .

١٥٤ - الجراحى *

الشيخُ الصالحُ الثقةُ ، أبو محمد ، عبدُ الجبار بنُ محمد بن عبد الله ابن محمد بن أبي الجراح بن الجنيد بن هشام بن المرزبان ، المرزبانيُّ الجراحى المروزيُّ .

ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمرو .

وسكن هَرَاةَ ، فحدث بها بـ « جامع » الترمذي عن أبي العباس محمد ابن أحمد بن محبوب التاجر ، فحمل الكتابَ عنه خلقٌ ، منهم : أبو عامر محمود بنُ القاسم الأزدي ، وأحمد بنُ عبد الصمد الغورجي ، وأبو إسماعيل عبدُ الله بن محمد شيخُ الإسلام ، وعبدُ العزيز بن محمد الترياقى ، ومحمد بنُ محمد العلّاثي ، وآخرون .

قدم هَرَاةَ في سنة تسعٍ وأربع مئة .

قال المؤتمن بنُ أحمد الساجيُّ : روى الحسين بنُ أحمد الصفارُ هذا

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٤٣٢ .

(٢) انظر ما وصفه به السمعاني في « الأنساب » ٥ / ٩٤ .

* الأنساب ٣ / ٢١٤ ، اللباب ١ / ٢٦٨ ، العبر ٣ / ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ ، ١٩٦ .

« الجامع » ، عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القَرَّاب ، عن أبي عيسى التُّرمذي ، فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي ونظراؤه ، فسمعتُ أبا عامر الأزدي يقول : سمعتُ جدِّي أبا منصور القاضي يقول : اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين ، وأنتم تُساوونا فيه الآن .

قال أبو سَعْد السمعاني^(١) : توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة إن شاء الله . قال : وهو صالح ثقة .

١٥٥ - ابنُ رَزْقويه *

الإمامُ المحدثُ ، المتقنُ ، المُعَمَّرُ ، شيخُ بغداد ، أبو الحسن محمدُ ابنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن رَزَق^(٢) بن عبد الله بن يزيد ، البغداديُّ البزاز .

ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة .

وذكرَ أنَّ أولَ سماعه سنة سبعٍ وثلاثين .

سمع : محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي ، وإسماعيل ابن محمد الصفار ، وأبا جعفر بن البَخْتَرِي ، وعلي بن محمد المِصْرِي الواعظ ، وعبد الله بن عبد الرحمن السُّكْرِي ، وعثمان بن السَّمَاك ، وطبقتهم ومن بعدهم .

(١) في « الأنساب » ٣ / ٢١٤ .

* تاريخ بغداد ١ / ٣٥١ ، المنتظم ٨ / ٤ ، ٥ ، العبر ٣ / ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٢ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١١٦ .

(٢) تحرف في « البداية والنهاية » إلى « روق » بالواو .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو الحسين بن الغريق ، ومحمد بن علي [ابن] ^(١) الحندوقي ، وعبد العزيز بن طاهر الزاهد ، ومحمد بن إسحاق الباقرجي ، وعبد الله بن عبد الصمد بن المأمون ، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن الحسين بن سلمان العطار ، ونصر بن البطر ، وأخوه علي بن البطر ، وآخرون ، وأملى مدة .

قال الخطيب ^(٢) : كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد ، مديماً للتلاوة ، بقي يُملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاث مئة إلى قرب موته ، وهو أول شيخ كتبت عنه ، وذلك في سنة ثلاث وأربع مئة بعدما كُفَّ بصره .

قال أبو القاسم الأزهري : أرسل بعض الوزراء إلى أبي الحسن بن رزقويه بمال ، فردّه تورعاً ^(٣) .

وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه للشافعي ^(٤) .

قال الخطيب : سمعته يقول : واللّه ما أحب الحياة إلا للذكر وللحديث . وسمعت البرقاني يوثق ابن رزقويه ^(٥) . مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة .

(١) سقط لفظ « ابن » من الأصل واستدرك من ترجمته من « الوافي بالوفيات » ٤ / ١٣٦ ، قال : محمد بن علي أبو عبد الله ابن المهدي الهاشمي ، ويعرف بابن الحندوقا وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وأربع مئة .

(٢) في « تاريخ بغداد » ١ / ٣٥١ ، وانظر « المنتظم » ٨ / ٥ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١ / ٣٥٢ ، و « المنتظم » ٨ / ٥ .

(٤) في « تاريخ بغداد » ١ / ٣٥٢ : وكان ابن رزقويه يذكر أنه درس الفقه ، وعلق على مذهب الشافعي .

(٥) « تاريخ بغداد » ١ / ٣٥٢ ، و « المنتظم » ٨ / ٥ .

١٥٦ - خَلْفُ *

الإمامُ الحافظُ الناقدُ ، أبو علي^(١) ، خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ حَمْدُونَ ، الواسطيُّ .

سمع : أبا بكر القطيعي وطبقته ببغداد ، وعبدُ الله بن محمد بن السَّقَا بواسط ، وأبا بكر الإسماعيلي بجرَّجان ، ومحمد بن عبد الله بن خميرويه بهرّة ، وأمّثالهم بالشام ومصر وخُراسان والعجم والعراق ، وكان رفيقَ أبي الفتح بن أبي الفوارس^(٢) في الرُّحلة إلى أكثر النواحي .

صنّف كتاب : « أطراف الصحيحين »^(٣) ، وسافر الكثير في التجارة ، وكتابه - قالوا : أقلُّ أوهاماً من « أطراف » أبي مسعود .

وقال أبو نعيم الحافظ : صحبناه بنيسابور وأصبهان^(٤) .

وذكره الحاكم ، فقال : حدثنا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ وكان حافظاً لحديث شُعْبَةَ وغيره .

قلتُ : روى عنه الحاكم وهو من شيوخه ، وأبو علي الأهوازيُّ ، وأبو القاسم عبيدُ الله الأزهرى ، وطائفة . وأقام بالرملة يَتَجَرُّ .

* أخبار أصبهان ١ / ٣١٠ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، المنتظم ٧ / ٢٥٤ ، معجم البلدان ٥ / ٣٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٤٤ ، طبقات الحفاظ ٤١٦ ، كشف الظنون ١ / ١١٦ ، هدية العارفين ١ / ٣٤٨ ، الرسالة المستطرفة ١٦٧ .
(١) كنيته في « تاريخ بغداد » و « المنتظم » و « البداية والنهاية » و « كشف الظنون » : أبو محمد .

(٢) وقد تقدمت ترجمته برقم (١٣٣) .

(٣) انظر الحديث عن كتب الأطراف في التعليقات على ترجمة أبي مسعود المتقدمة برقم (١٣٦) .

(٤) « أخبار أصبهان » ١ / ٣١٠ .

قال الخطيب^(١) : سمعتُ الأزهرى يقول : كان خَلَفُ حافظاً ، وكان أبو الفتح بنُ أبي الفوارس أستاذَه .

أنبأنا المسلم بن محمد الكاتب ، أخبرنا زيد بن الحسن ، أخبرنا عبدُ الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبو بكر الحافظ^(٢) ، أخبرني عُبيدُ الله بن أبي الفتح ، أخبرنا خَلَفُ بن محمد ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى بنيسابور ، أخبرنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي ، حدثنا أحمدُ ابن صالح بن رسلان الفيومي بمكة ، حدثنا ذوالنون المصري ، حدثنا فضيلُ ابن عياض ، عن ليثٍ ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ ، فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ عَثْرَةً » .

هذا حديثٌ منكر^(٣) .

لم أظفر لخَلَفٍ بتاريخ وفاة ، وقد بقي إلى بُعيد الأربع مئة يسير .

وقد مات في سنة أربع مئة مسند خراسان أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني^(٤) ، وهو راوي « مسند » أبي عَوانة الحافظ عنه ، وأبو بكر عبد الواحد بن علي بن غياث الرزاز البغدادي ، وكان يذكر أنه سمع من البَغوي ، وزاهد الأندلس الشيخ سليمان بن بَنَج مَال عن

(١) « تاريخ بغداد » ٨ / ٣٣٥ .

(٢) هو أبو بكر الخطيب صاحب « تاريخ بغداد » .

(٣) إسناده ضعيف لضعف ليث - وهو ابن أبي سليم - وذوالنون المصري ضعفه الدارقطني وغيره ، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ١٠ / ٤ من طريق أحمد بن صالح بن رسلان بهذا الإسناد ، وأخرجه الخطيب ١٤ / ٩٨ من طريق عبد العزيز بن عبد الله أبي عمر الرملي ، عن ذي النون به بلفظ « تجاوزوا عن ذنب السخي ، وزلة العالم ، وسطوة السلطان العادل ، فإن الله آخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم » وفي الباب عن ابن مسعود عند أبي نعيم في الحلية ٤ / ١٠٨ .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٨) .

تسع وتسعين سنة ، ومسندُ أَصْبَهَانَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرْشِيدٍ
قوله^(١) .

١٥٧ - الشَّيْبَانِي *

الشيخُ العالمُ المؤدَّبُ ، أبو القاسم ، عبدُ الرحمنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصْرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، الشَّيْبَانِيُّ السَّامَرِيُّ ، ثمَّ الدَّمَشْقِيُّ البَزَّازُ .

سمع ابنَ حبيبٍ الحَصَّائِيَّ ، وَخَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، وَعِثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ
الذهبي ، وأبا يعقوبَ الأذْرَعِيَّ ، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ .

حدث عنه : العَتِيقِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ صَفْوَى ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

قال الكَتَّانِيُّ : كتب الكثير ، وأتَّهم في لقاءِ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ،
وكان يُتَّهمُ بالاعتزال ، تُوفي في رجب سنة عشر وأربع مئة^(٢) .

قلتُ : له جماعةُ أجزاء مرويَّة ، ولم يقع لي حديثُه إلا بتزول .

وفيها مات عبدُ الرحمنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوِيهِ^(٣) ، وَأَبُو عُمَرَ بْنُ
مَهْدِيٍّ^(٤) الْفَارِسِيُّ ، وَأَبُو الْفَضْلِ التَّمِيمِيُّ^(٥) ، وَابْنُ مَحْمُودٍ الزُّيَّادِيُّ^(٦) ،

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٧) .

* العبر ٣ / ١٠٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٠ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٣٨٤ ، لسان
الميزان ٣ / ٤٢٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ .

(٢) انظر « لسان الميزان » ٣ / ٤٢٤ .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤٧) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٣١) .

(٥) سترد ترجمته برقم (١٦٥) .

(٦) سترد ترجمته برقم (١٦٩) .

والقاضي أبو منصور الأزدی^(١) ، وابنُ بَابَك^(٢) شاعرٌ وقته ، وهبةُ الله بن سلامة الضريُّ المفسر ، وأبو بكر بنُ مَرْدَوِيهِ^(٣) الحافظ ، وظفرُ بن محمد العلوي .

١٥٨ - ظفر بن محمد *

ابن أحمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب ، السيدُ المُسِنْدُ ، الرئيسُ المجاهد ، أبو منصور ، العلويُّ الحُسينيُّ النيسابوريُّ ، البيهقيُّ الغازيُّ .

سمع عمّه أبا علي بن زبارة ، وأبا العباس الأصم ، ومحمد بن علي بن دَحِيم الشَّيباني ، وأبا بكر النجّاد ، وعليُّ بن عيسى بن ماتي ، وخلف بن محمد البخاري الخيام ، وأبا زكريّا العنبري ، وعدة ، وانتقى عليه الحاكم .

وحدّث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو صالح المؤدّن ، وأبو بكر بن خلف الأديب ، وعمر بن الإمام أبي عمر البسطامي ، وآخرون .

قال عبدُ الغافر في « السِّيَاق » : كانت أصولُه صحيحةً ، ثم احترق قصرُه بما فيه ، وراحت أصولُه ، فصار يروي من فروعها ، تُوفي بقريته ، وبها دُفن سنة عشر وأربع مئة .

قلتُ : نيف على الثمانين فيما أرى .

(١) سترد ترجمته برقم (١٦٦) .

(٢) سترد ترجمته برقم (١٧١) .

(٣) سترد ترجمته برقم (١٨٨) .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

١٥٩ - الْمُهَلَّبِيُّ *

الشيخُ الثقةُ العالمُ ، شيخُ الأطباءِ ، أبو يعلى ، حمزةُ بنُ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة ، الْمُهَلَّبِيُّ النيسابوريُّ ، بقيةُ المشايخ .

سمع محمد بن أحمد بن دُلُويه ، صاحب البخاري ، ومحمد بن الحسين ، القَطَّان ، وأبا حامد بن بلال ، وأبا جعفر محمد بن الحسن الأصبهاني ، وجماعة .

وتفرَّد في وقته . وهو راوي المُسَلَّسِل بالأولِّية^(١) .

حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو نصر عُبيدُ الله بن سعيد السُّجَزِيُّ ، وأبو القاسم عبدُ الله بن علي الطُّوسِيُّ ، وأبو بكر البيهقي ، ومحمد بن إسماعيل التُّفَيْلِيُّ ، وأبو بكر بن خَلَف ، وآخرون .

قال الحاكم : صحب أبو يعلى الصيدلاني المشايخ ، وطلب الحديث ، ثم تقدَّم في معرفة الطب^(٢) .

قلتُ : تُوفي في يوم عيد النحر سنة ست وأربع مئة ، وقد قارب التسعين .

وهو من ذرية أمير خراسان الْمُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي^(٣) .

* الأنساب ٨ / ١٢٢ ، ١٢٣ (الصيدلاني) ، اللباب ٢ / ٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٤ ، العبر ٣ / ٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ .

(١) وهو حديث : «الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وسيورده المؤلف في آخر ترجمة أبي نصر السجزي الواردة برقم (٤٤٥) .

(٢) «الأنساب» ٨ / ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٣) وقد مرت ترجمته في الجزء الرابع برقم (١٥٥) .

١٦٠ - المَحَامِلِي *

الفقيه الإمام ، أبو الحسين ، محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ، الضبيُّ المَحَامِلِيُّ البغداديُّ - من كبار الشافعية .
ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع إسماعيل الصَّفَّار ، وعُثمان بن السَّمَّاك ، والنَّجَّاد ، وأبا عُمر الزاهد ، وجماعة .

روى عنه : سُلَيْمُ الرَّازِيُّ ، وأبو الغنائم بن أبي عثمان ، وأخوه أحمد وآخرون .

قال الدارقطني : حفظ القرآن والفرائض ودرس المذهب ، وكتب الحديث ، وهو ممن يزداد كل يوم خيراً^(١) .

وقال الخطيب^(٢) : حضرت مجلسه غير مرة ، وتوفي في رجب سنة سبع وأربع مئة ، وكان ثقةً صادقاً خيراً فاضلاً ، لم يحصل عندي شيء مما سمعت منه .

١٦١ - ابن بَرَّهَان **

الشيخُ الثقةُ الصالح ، أبو عبد الله ، الحسين بن عُمر بن بَرَّهَان ،

* تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، المنتظم ٧ / ٢٨٥ ، العبر ٣ / ٩٧ ، طبقات السبكي ٤ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٨٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ . وعرف بالمحاملي مع آبائه لأن بعض أجدادهم كان ببغداد يبيع المحامل التي يُركب فيها في الأسفار .
(١) « تاريخ بغداد » ١ / ٣٣٤ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٨٥ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١٠٤ .

(٢) في « تاريخ بغداد » ١ / ٣٣٤ .

** تاريخ بغداد ٨ / ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ٣ / ١٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ .

البغدادِيُّ الغَزَالُ البَزَّازُ ، والدُّ عبد الوَهَّابِ ومحمدُ .

سمع إسماعيلَ الصَّفَّارَ ، وعليُّ بن إدريس السُّتُوري^(١) ، وأبا جعفر بن البَخْتَرِي ، وابنَ السَّمَّاك .

روى عنه : أبوا بكرٍ : البيهقيُّ والخطيبُ ، وأبو الفوارس طَرَادُ النقيبُ ، وآخرون .

قال الخطيبُ^(٢) : كان ثقةً صالحاً ، مات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربع مئة .

قلتُ : وقع لنا حديثُهُ من عوالي طَرَاد^(٣) .

١٦٢ - ابن الدُّلم *

المحدثُ الثقةُ المأمونُ ، أبو القاسم ، بقیةُ المسندين ، صدقةُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي الدمشقي ، ابن الدُّلم .
سمع من : أبي سعيد بن الأعرابي بمكة ، وعثمان بن محمد الذهبي ، وأبي علي الحَصَّائري ، وأبي الطَّيِّب بن عَبَّاد ، وخيثمة الأَطْرَابُلُسي .
حدث عنه : عبدُ الرحيم البُخاري ، وأبو علي الأهوازي ، وعليُّ بنُ

(١) قال السمعاني : هذه النسبة إلى السُّتُر، وجمعه السُّتُور ، وهذه النسبة إما إلى حفظ السُّتُور والبوابية على ما جرت به عادة الملوك ، أو حمل أٌستار الكعبة ، ثم أورد ترجمة علي بن إدريس هذا .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٨٣ / ٨ .

(٣) هو أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزيني ، مسند العراق ، نقيب النقباء ، خُرج له العوالي المشهورة ، متوفى سنة ٤٩١ ، ستأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر برقم (٢٣) .
* العبر ٣ / ١١٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٨ ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٤١٤ ، ٤١٥ .

الخَضِرُ السُّلَمي ، وعبدُ العزيز بنُ أحمد الكَتَّاني ، وعليُّ بن صدَقَة
الشُّرابي .

قال الكَتَّاني : ثقةٌ مأمون ، مضى على سَدَادٍ ، وتُوفي في جُمادى
الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

قلتُ : هذا أكبرُ شيخٍ عند الكَتَّاني .

١٦٣ - مُنير بن أحمد *

ابنِ الحسن بن علي بن مُنير ، أبو العباسِ المصريُّ الخَشَّاب
المُعَدِّل .

حدث عن : عليُّ بن عبد الله بن أبي مطر ، ومحمد بن أيُّوب بن
الصُّمُوت ، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ ، وأحمد بن الضَّحَّاك ،
وطبقتهم .

وعنه : الصُّوري^(١) ، وخلفُ الحَوْفي^(٢) ، وأبو الحسن الخَلعي ،
وآخرون .

قال الحَبَّال : ثقةٌ لا يجوزُ عليه تدليسٌ ، مات في حادي عشر ذي
القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مئة^(٣) .

* العبر ٣ / ١١٠ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٧ .

(١) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصوري ، سترد
ترجمته في هذا الجزء برقم (٤٢٩) .

(٢) نسبة إلى حَوْف ، وهي قرية بمصر . انظر « الأنساب » وفيه ترجمة خلف هذا .

(٣) انظر « حسن المحاضرة » ١ / ٣٧٢ .

١٦٤ - عبدُ الغني بن سعيد *

ابن علي بن سعيد بن بشر بن مروان ، الإمام الحافظ الحجة النسابة ، محدث الديار المصرية ، أبو محمد الأزدي المصري ، صاحب كتاب « المؤتلف والمختلف »^(١) .

مولده في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة .

وكان أبوه سعيداً فرضي مصر في زمانه .

سمع أبو محمد من : عثمان بن محمد السمرقندي ، وهو أكبر شيخ له ، ومن أحمد بن إبراهيم بن عطية ، وأحمد بن بهزاذ السيرافي ، وسماعه منه في عام اثنين وأربعين ، وسمع من إسماعيل بن يعقوب بن الجراب ، وعبد الله بن جعفر بن الورد ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع ، وأبي الطيب القاسم بن عبد الله الرؤدبلي ، وعلي بن أحمد بن إسحاق المزكي ، والحسن بن يحيى القلزمي ، وأبي أحمد بن الناصح المفسر ، والحسن بن الخضر الأسيوطي ، ومحمد بن علي النقاش التنيسي ، وعلي بن جعفر الفريابي ، وأبي قتيبة سلم بن الفضل ، وإبراهيم بن علي الحنائي ، صاحب

* الأنساب ١ / ١٩٨ (الأزدي) ، تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٦ / ١ - ٢٠٧ / ١ ، المنتظم ٧ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، المبهعات للنووي ٣٥ / أ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٤٧ ، العبر ٣ / ١٠٠ ، الوافي خ ١٧ / ٣٦ ، ٣٧ ، عيون التواريخ خ ١٢ / ٣٥ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ٧ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٤ ، طبقات الحفاظ ٤١١ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٣ ، كشف الظنون ٢ / ١٦٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، هدية العارفين ١ / ٥٨٩ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٧٢ .

(١) في مشتهر أسماء الرجال . وقد ألف في هذا الباب غير واحد من العلماء انظر « كشف الظنون » ٢ / ١٦٣٧ ، ويوجد من هذا الكتاب : « المؤتلف والمختلف » وكتاب « مشتهر النسبة » لعبد الغني أيضاً عدة نسخ خطية في مكتبات العالم . انظر « تاريخ » سزكين ١ / ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

الكَجِّي ، وأبي نُجيد محمد بن القاسم الحذاء ، والخضر بن محمد المِراغي ، وأبي الحسن الدارقطني ، ويعقوب بن مُبارك ، وحمزة بن محمد الكِناني الحافظ ، والقاضي أبي الطاهر السُّدوسي ، وأبي الحسن بن حَيويه ، وطبقتهُم بمصر ، والقاضي يوسف بن القاسم المِيَانجي ، وأبي سُليمان بن زُبُر ، والفضل بن جعفر المؤذّن ، وطبقتهُم بدمشق .

حدث عنه : الحافظُ محمد بن علي الصُّوري ، ورشاً بنُ نَظيف المُقرئ ، وعبدُ الرحيم بن أحمد البخاري ، وابنُ بقاء الورّاق ، وأبو علي الأهوازي ، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي ، وأبو إسحاق الحَبّال ، وخلقٌ سواهم ، وبالإجازة أبو عُمر بنُ عبد البرّ ، وغيره .

وكان من كبار الحُفَاطِ .

قال البرقاني : سألتُ الدارقطنيّ لَمّا قَدِمَ من مصر : هل رأيتَ في طَريقِكَ من يَفْهَمُ شيئاً من العلم ؟ قال : ما رأيتُ في طولِ طريقي إلا شاباً بمصر يُقال له : عبدُ الغني ، كأنه شُعْلَةٌ نار . وجعل يُفَخِّمُ أمره ، ويرفَعُ ذِكْرَهُ (١) .

وقال أبو الفتح منصور بن علي الطَّرْسُوسيُّ : أراد أبو الحسن الدارقطنيُّ الخروجَ من عندنا من مصر ، فخرجنا معه نُودِّعُهُ ، فلما ودعناه بكينا ، فقال لنا : تبكون وعندكم عبدُ الغني بن سعيد ، وفيه الخَلْفُ (٢) .

ولعبد الغني جزءٌ بيّن فيه أوهام كتاب « المدخل إلى الصحيح »

(١) انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٢٤ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٩١ ، و « تذكرة الحفاظ »

٣ / ١٠٤٨ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ١٨٨ .

(٢) المصادر السابقة .

للحاكم ، يدلُّ علي إمامته وسعة حفظه^(١) .

قال عبدُ الغني : لما رددتُ علي أبي عبد الله الحاكم « الأوهام التي في المدخل » بعث إليَّ يشكرني ، ويدعولي ، فعلمتُ أنه رجلٌ عاقل^(٢) .

قال أبو بكر البرقاني : ما رأيتُ بعد الدارقطني أحفظَ من عبد الغني^(٣) .

وقال محمدُ بنُ علي الصُّوريُّ : قال لي الحافظُ عبدُ الغني : ابتدأتُ بعملِ كتاب « المؤتلف والمختلف » ، فقدم علينا الدارقطني ، فأخذتُ عنه أشياء كثيرةً منه ، فلما فرغتُ من تصنيفه ، سألتني أن أقرأه عليه ليسمعه مني ، فقلتُ : عنكَ أخذتُ أكثره . قال : لا تقلْ هكذا ، فإنك أخذته عني مُفرقاً ، وقد أوردته فيه مجموعاً ، وفيه أشياء كثيرةٌ أخذتها عن شيوخك . قال : فقرأته عليه^(٤) .

قال أبو الوليد الباجي : عبدُ الغني بن سعيد حافظٌ متقن ، قلتُ لأبي ذرِّ الهروي : أخذتَ عن عبد الغني ؟ فقال : لا إن شاء الله . علي معنى التأكيد ، وذلك أنه كان لعبد الغني اتصالٌ ببني عُبيد ، بعني أصحاب مصر^(٥) .

قال أحمدُ بنُ محمد العتيقي : كان عبدُ الغني إمامَ زمانه في علم

(١) انظر النسخ الخطية لكتاب « كشف الأوهام التي في كتاب المدخل » في « تاريخ التراث العربي » ، ١ / ٣٧٤ .

(٢) « المتظم » ، ٧ / ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ، ٣ / ١٠٤٨ .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ، ٣ / ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ .

(٤) « وفيات الأعيان » ، ٣ / ٢٢٤ ، و « تذكرة الحفاظ » ، ٣ / ١٠٤٩ .

(٥) « تذكرة الحفاظ » ، ٣ / ١٠٤٩ .

الحديث وحفظه ، ثقة مأموناً ، ما رأيت بعد الدارقطني مثله^(١) .

قلت : اتصاله بالدولة العبيدية كان مداراةً لهم ، وإلا فلو جمع عليهم ، لاستأصله الحاكم خليفة مصر ، الذي قيل : إنه ادّعى الإلهية . وأظنه وليّ وظيفة لهم ، وقد كان من أئمة الأثر ، نشأ في سنةٍ واتّباع قبل وجود دولة الرافض ، واستمرّ هو على التمسك بالحديث ، ولكنه دارى القوم ، وداهنهم ، فلذلك لم يحبّ الحافظ أبو ذرّ الأخذ عنه .

وقد كان لعبد الغني جنازة عظيمة تحدّث بها الناس ، ونودي أمامها : هذا نافي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو إسحاق الحبال : توفي في سابع صفر سنة تسع وأربع مئة .

قلت : ومات معه في هذا العام المحدثون المسندون : أبو الحسين أحمد بن محمد بن المتيم^(٢) البغدادى الواعظ ، وأبو الحسن أحمد بن محمد ابن أحمد بن الصلت الأهوازي^(٣) ، شيخا أبي بكر الخطيب ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي^(٤) شيخ البيهقي ، والمعمّر أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة^(٥) ، الصيدلاني الواسطي ، وأبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القزويني الخطيب ، راوي « سنن » ابن ماجه .

أخبرنا عيسى بن عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر الهمداني ، أخبرنا أبو طاهر السلفي ، سمعت جعفر بن أحمد اللغوي ، سمعت محمد بن علي

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٤٨ .

(٢) سترد ترجمته برقم (١٧٦) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٠٨) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٤٥) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١١٣) .

الصُّورِيُّ الحافظُ ، سمعتُ عبدَ الغني بن سعيد ، سمعتُ أبا القاسم الحسينَ ابن عبد الله القرشي ، سمعتُ بُناناً الزاهدَ يقولُ : من كان يَسُرُّه ما يَضُرُّه متى يُفلح ؟ (١) .

أخبرنا أحمدُ بنُ سلامة المُقرئ إجازةً عن هبةِ الله بن علي ، أخبرنا عليُّ بن الحسين ، أخبرنا عبدُ الرحيم بن أحمد الحافظ ، أخبرنا عبدُ الغني ابن سعيد ، أخبرنا أبو حفص عُمرُ بنُ محمد العطار ، حدثنا إبراهيم بن دُنوقا ، حدثنا زكريَّا بن عدي ، حدثنا بِشْرُ بن المُفضَّل ، عن غالبِ القَطَّان (٢) ، عن بكرٍ ، عن أنس قال : كنا نُصَلِّي مع رسول الله ﷺ في شِدَّةِ الحرِّ ، فإذا أرادَ أحدُنا أن يَسْجُدَ على الأرضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عليه .

غالبُ هو ابنُ خَطَّاف ، قيَّدهُ الدارقطنيُّ بفتح الخاء (٣) ، اتفق الشيخان عليه من طريقِ بِشْرٍ (٤) .

(١) انظر قول بنان في « حلية الأولياء » ١٠ / ٣٢٥ ، و « طبقات الصوفية » ٢٩٣ . وبنان هذا هو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، أبو الحسن الزاهد الواسطي ، ويعرف بالحمال ، مرت ترجمته في الجزء الرابع عشر برقم (٢٧٤) ، وقد تصحف في « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٠ إلى « بيان » بالياء .

(٢) في الأصل : « القطار » بالراء وهو خطأ ، وهو غالب بن أبي غيلان خطاف القطان - نسبة إلى بيع القطن - هو من رجال « تهذيب الكمال » .

(٣) وبه قيده المؤلف في « المشتبه » وابن حجر في « التبصير » وقال في « التقريب » : بضم المعجمة ، وقيل بفتحها .

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٥) في الصلاة : باب السجود على الثوب في شدة الحر و (١٢٠٨) في العمل في الصلاة ، ومسلم (٦٢٠) في المساجد : باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر . وبكر : هو ابن عبد الله المزني ، وأخرجه من طريق بشر بهذا الإسناد أبو داود (٦٦٠) ، وابن ماجه (١٠٣٣) والدارمي ١ / ٣٠٨ . وأخرجه البخاري (٥٤٢) والترمذي (٥٨٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن خالد بن عبد الرحمن ، عن غالب القطان به .

قال عبدُ الغني بن سعيد في كتاب « العلم » ، وهو جزآن : أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن البّيع في كتابه من نيسابور ، حدثنا الأصمُّ . فذكر حديثاً .

١٦٥ - أبو الفضل التّيمي *

الإمامُ الفقيهُ ، رئيسُ الحنابلة ، أبو الفضلِ ، عبدُ الواحد بنُ عبد العزيز بن الحارث ، التّيميُّ البغداديُّ الحنّبليُّ .

حدث عن : أبيه ، وعبدِ الله بن إسحاق الخراساني ، وأبي بكر النّجاد ، وأحمد بن كامل ، وعدة .

وعنه : الخطيبُ ، ورزقُ الله التّيميُّ ابنُ أخيه ، وعُمَرُ بن عُبيد الله ابنُ عمر المقرئُ ، وجماعةٌ .

قال الخطيبُ : كان صدوقاً ، دُفن إلى جنبِ قبرِ الإمام أحمد ، وحدثني أبي - وكان ممن شيعه - أنه صَلَّى عليه نحو من خمسين ألفاً ، رحمه الله^(١) .

قلتُ : كان صديقاً للقاضي أبي بكر بن الباقلاني^(٢) ، ومُؤاداً له .

تُوفي سنةَ عشرٍ وأربع مئة .

* تاريخ بغداد ١١ / ١٤ / ١٥ ، طبقات الحنابلة ٢ / ١٧٩ ، المنتظم ٧ / ٢٩٥ .
(١) « تاريخ بغداد » ١١ / ١٤ ، ١٥ . وقال في « طبقات الحنابلة » ٢ / ١٧٩ : ودُفن بين قبر إمامنا أحمد وقبر أبيه .
(٢) تقدمت ترجمته برقم (١١٠) .

١٦٦ - أبو منصور الأزدي *

العلامة المحدث ، القاضي أبو منصور ، محمد بن محمد^(١) بن عبد الله بن الحسين ، الأزدي الهروي الشافعي .

روى عن : الحسن بن عمران الحنظلي الهروي ، وسمع لما حج بالكوفة من محمد بن علي بن دحيم ، وبيغداد من أبي محمد دعلج السجزي ، وأحمد بن عثمان الأدي ، وعدة .

وأملئ مدة ، وكان رأس الشافعية في عصره بهرة مع الدين والخير وعلو الإسناد .

حدث عنه : أحمد بن أحمد بن حمد بن ، وأبو سعد يحيى بن أبي نصر العدل ، وأبو عدنان القاسم بن علي ، ومحمد بن علي العميري ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ، وآخرون .

وكان السلطان محمود^(٢) بن سبكتكين يجله ، ويحترمه لخبره وأتباعه ومحاسنه^(٣) .

قارب التسعين ، ومات بهرة فجأة في المحرم سنة عشر وأربع مئة .

وهو من ذرية الأمير المهلب بن أبي صفرة .

وابنه : هو الإمام :

* طبقات العبادي : ٩٣ ، العبر ٣ / ١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ١١٥ ، طبقات السبكي ٤ / ١٩٦ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٥٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٢ .

(١) في « طبقات » العبادي : أحمد بدل محمد .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣١٩) .

(٣) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ١٩٧ و ٥ / ٣٢٠ .

١٦٧ - أبو أحمد منصور بن محمد *

المهلبى الأديب .

علّق المذهب ببغداد عن الشيخ أبي حامد .

وروى عن : محمد بن عبد الله بن خَمِيرُويه ، والخليل بن أحمد السّجزي ، والعبّاس بن الفضل النّضروى^(١) .

وأملّى مجالس ، وكان يختُم كلُّ يوم .

وأما نظمه الفائق ونثره البديع ، فإليه المُنتهى^(٢) .

قال الرَّهاويُّ : تُوفي سنة أربعين وأربع مئة .

١٦٨ - ابن جَهْضَم * *

الشيخُ الإمامُ الكبير ، شيخُ الصّوفيّة بالحرم ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ عبد الله بن الحسن بن جَهْضَم الهَمْداني المُجاور ، مصنّف « بهجة

* يتيمة الدهر ٤ / ٣٤٨ - ٣٥٠ ، دمية القصر ٢ / ٧١٩ - ٧٢٤ ، معجم الأدباء ١٩ / ١٩١ - ١٩٤ ، طبقات السبكي ٥ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(١) بفتح النون وسكون الضاد المعجم وفتح الراء كما في « تبصير المنتبه » ١ / ١٥٦ ، ويقال أيضاً بضم الراء كما في « اللباب » وهذه النسبة إلى نضرويه وهو اسم لجد العباس بن الفضل .

(٢) انظر نظمه في « يتيمة الدهر » و« معجم الأدباء » و« طبقات السبكي » وقال البخارزي في « الدمية » : وديوان شعره يبلغ أربعين ألف بيت .

* * المنتظم ٨ / ١٤ ، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤١٤ هـ) ، العبر ٣ / ١١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٧ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٥١ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٦ ، العقد الثمين ٦ / ١٧٩ - ١٨١ ، لسان الميزان ٤ / ٢٣٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠ ، ٢٠١ .

الأسرار»^(١) . يروي فيه عن أبي الحسن بن سلمة القطان ، وأحمد بن عثمان الأدي ، وعلي بن أبي العقب ، وخلق .

ليس بثقة بل مُتهم يأتي بمصائب .

قال ابن خيرون : قيل : إنه يكذب^(٢) .

قلت : سقت أخباره في « التاريخ » و« الميزان » .

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة .

١٦٩ - ابن مَحْمَش *

الفقيه العلامة القدوة ، شيخ خراسان ، أبو طاهر ، محمد بن محمد ابن مَحْمَش بن علي بن داود ، الزَّيَادِي الشافعي النيسابوري الأديب .

كان يسكن بِمَحَلَّة مَيْدَان زِيَاد بن عبد الرحمن ، فنُسب إليها^(٣) ، وكان

(١) وهو في أخبار الصوفية ، قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤ / ٢٣٨ : قال المصنف في « تاريخ الإسلام » : لقد أتى بمصائب في كتاب « بهجة الأسرار » يشهد القلب بطلانها ، وروى عن أبي بكر النجاد ، عن ابن أبي العوام ، عن أبي بكر المروزي في محنة أحمد ، فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشك من له أدنى ممارسة بطلانها . وهذا الكتاب منه نسخة خطية في الظاهرية بدمشق مجموع ٦٦ / ٤ .

(٢) انظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ١٤٣ ، و« لسان الميزان » ٤ / ٢٣٨ .

* طبقات العبادي : ١٠١ ، الأنساب ٦ / ٣٣٦ (الزيادي) ، اللباب ٢ / ٨٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥١ ، العبر ٣ / ١٠٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، طبقات السبكي ٤ / ١٩٨ - ٢٠١ ، طبقات الإسنوي ١ / ٦٠٩ ، ٦١٠ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٢ ، هدية العارفين ٢ / ٥٩ . وَمَحْمَش : على وزن مسجد ، كما في « تبصير المتنبه » ٤ / ١٢٦٥ ، و« طبقات » الإسنوي .

(٣) كذا قال عبد الغافر الفارسي في كتابه « السياق » ونقله عنه الإسنوي في « طبقاته » ١ / ٦٠٩ ، أما أبو سعد السمعاني ، فقال : هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده . ونقل السبكي عن أبي عاصم العبادي أنه منسوب إلى بشير بن زياد ، ثم قال : ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحاً وأبو سعد تلويحاً أصبح مما ذكره عبد الغافر . « طبقات » السبكي ٤ / ١٩٩ .

والده من العابدين .

ولد أبو طاهر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة .

وأسمعه أبوه سنة خمس وعشرين وبعدها من أبي حامد بن بلال ،
ومحمد بن الحسين القطان ، وعبد الله بن يعقوب الكرمانى^(١) ، والعباس بن
محمد بن قوهيار ، وأبي عثمان عمرو بن عبد الله النصري ، ومحمد بن
الحسن المحمداباذي ، ومحمد بن عمر بن حفص الجوزجيري^(٢) ،
وعبدوس بن الحسين ، وأبي العباس الأصم ، وأبي علي الميداني ،
وحاجب بن أحمد الطوسي ، وعلي بن حمشاذ ، ومحمد بن عبد الله
الصفار ، وعدة . وكاد أن يسمع من ابن الشرقي .

وكان إماماً في المذهب، متبحراً في علم الشروط^(٣) ، له فيه مُصنّف،
بصيراً بالعربية ، كبير الشأن ، وكان إمام أصحاب الحديث ومُسندهم
ومُفتيهم .

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل : أُمليَ نحواً من ثلاثِ سنين ، ولولا ما
اختصَّ به من الإقتار وحرقةِ أهلِ العلم^(٤) لما تقدّم عليه أحدٌ ، أخبرنا عنه
الإمامُ جدّي ، وأبو سعد بن رامش ، وعثمان بن محمد المَحْمِي ، ومحمدُ

(١) بفتح الكاف - وقيل بكسرهما والفتح أشهر بالصحة - وسكون الراء وفي آخرها النون .
انظر «الأنساب» و«معجم البلدان» .

(٢) نسبة إلى جورجير : محلة معروفة كبيرة بأصبهان ، بها الجامع الحسن ، ويُعرف بجامع
جورجير . انظر «الأنساب» وقد أورد فيه السمعاني ترجمة محمد بن عمر بن حفص هذا .

(٣) انظر في تعريف علم الشروط «كشف الظنون» ١٠٤٥/٢ ، ١٠٤٦ ، و«مفتاح
السعادة» ٢٧٢/١ ، و«الأنساب» ترجمة «الشروطي» . وقد سبق التعريف به في الجزء العاشر
ص ٣٦٧ ت رقم (٢) .

(٤) يعني بحرقة أهل العلم النسخ ، فأكثرهم كان ينسخ بالأجرة ليقوت نفسه .

ابن يحيى المزكي ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو بكر بن خلف ، وعلي بن أحمد
الواحدى المفسر .

قلت : وأبو بكر البيهقي ، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرزة^(١) ،
ومحمد بن محمد الشاماتي^(٢) ، والقاسم بن الفضل الثقفي ، وخلق . وقد
روى عنه من أقرانه الحاكم ابن البيع .
مات في شعبان سنة عشر وأربع مئة ، رحمه الله .

١٧٠ - طغان خان *

التركي ، صاحب تركستان ، ويلاساغون^(٣) وكاشغر^(٤) وختن^(٥)
وفاراب^(٦) .

قصده جيوش الصين والخطا^(٧) في جمع ما سمع بمثله حتى قيل :

(١) بضم الباء الموحدة ، وسكون الراء المهملة ، بعدها زاي معجمة . « تبصير المنتبه »
٧٤ / ١ .

(٢) نسبة إلى الشامات : اسم لأحد أرباع نيسابور ، فيه من القرى ما يزيد على ثلاث مئة
قرية . انظر « الأنساب » وفيه ترجمة محمد بن محمد الشاماتي هذا ، وقد تصحفت هذه النسبة في
« طبقات السبكي » ١٩٩ / ٤ إلى « الساماتي » .

* الكامل ٢٢٠ / ٩ و ٢٤٠ و ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، المختصر في أخبار البشر ١٤٩ / ٢ ، ١٥٠ ،
وفيه اسمه أبو نصر أحمد بن طغان خان ، ولقبه قراخان ، تنمة المختصر في أخبار البشر ١ /
٥٠٠ ، تاريخ ابن خلدون ٣٩١ / ٤ ، ٣٩٢ .

(٣) قال ياقوت : بالسين مهملة والغين المعجمة : بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر
سيحون قريب من كاشغر .

(٤) قال ياقوت : هي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي ، وهي في
وسط بلاد الترك ، وأهلها مسلمون .

(٥) بلد وولاية دون كاشغر ووراء يوزكند ، وهي معدودة من بلاد تركستان ، وهي في وادي بين
جبال في وسط بلاد الترك ، وبعض يقوله بتشديد التاء . كذا في « معجم البلدان » .

(٦) ولاية وراء نهر سيجون في تخوم بلاد الترك ، وهي أبعد من الشاش ، قرية من
بلا ساغون .

(٧) قال القلقشندي : إن اسم الخطا يطلق على بلاد متاخمة للصين يسكنها جنس من =

كانوا ثلاث مئة ألف . وكان مريضاً فقال : اللهم عافني لأغزوهم ، ثم
توفني إن شئت . فعوفي ، وجمع عساكره ، وساق ، فبيتهم ، وقتل منهم
نحو مئتي ألف ، وأسر مئة ألف ، وكانت ملحمة مشهودة في سنة ثمان وأربع
مئة ، ورجع بغنائم لا تحصى إلى بلاساغون ، فتوفاه الله عقيب وصوله^(١) .
وكان ديناً عادلاً ، بطلاً شجاعاً .

وتملك بعده أخوه أرسلان خان^(٢) ، أرخ ذلك صاحب حماة
المؤيد^(٣) .

٨٠ - الناصر

تقدم^(٤) ، وهو صاحب الأندلس ، الناصر لدين الله ، أبو الحسن عليُّ
ابن حمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن
إدريس بن عبد الله بن الحسن بن السيد الحسن بن علي ، العلويُّ
الحسنيُّ ، ثم الإدريسي .

كان من قواد المستعين المرواني^(٥) ، فلما طغى المستعين ، وعثر
الرعية ، حاربه عليُّ هذا وقتله وتملك وتمكن ، ثم خالف عليه الموالي الذين
كانوا قد نصروه ، ومالوا إلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر

=الترك ، وقد أسسوا دولتهم في القرن السادس الهجري أو الثاني عشر الميلادي ، وكانت بينهم
وبين المسلمين حروب طويلة . انظر « صبح الأعشى » ٤ / ٣٨٣ ، و « دائرة المعارف الإسلامية »
١٧٩ / ٢ .

(١) انظر « الكامل » ٩ / ٢٩٧ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(٢) انظر « الكامل » ٩ / ٢٩٨ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٣٩٢ .

(٣) في كتابه « المختصر في أخبار البشر » ٢ / ١٥٠ .

(٤) برقم (٨٠) وذكرت هناك مصادر ترجمته .

(٥) وقد تقدمت ترجمته برقم (٧٩) .

الأموي ، ولقبوه بالمرتضى ، ونازلوا غرناطة ، ثم ندموا على بيعته لما رأوا من صولته ، فتنقلوا عنه ، ودسوا من قتله غيلة .

وكانت دولة الإدريسي اثنين وعشرين شهراً ، ثم قتله غلمان له صقالبة في حمام في أواخر سنة ثمان وأربع مئة ، فقام بعده أخوه القاسم^(١) .
وترك علي من الولد إدريس^(٢) ، ويحيى المعتلي^(٣) ، فشيخنا جعفر ابن محمد الإدريسي من نسل المعتلي .

١٧١ - ابن بابك *

شاعر وقته ، أبو القاسم ، عبد الصمد بن منصور بن بابك ،
البغدادى .

وديوأنه كبير في مجلدين .

طوف النواحي ، ومدح الكبار ، ولما سأل الصاحب إسماعيل بن عباد
وقد وفد عليه : أنت ابن بابك^(٤) ؟ قال : بل أنا ابن بابك . فأعجبه
ذلك^(٥) .

توفي سنة عشر وأربع مئة^(٦) .

(١) تقدمت ترجمته برقم (٨١) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٨٥) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٨٢) .

* يتيمة الدهر ٣ / ٣٧٤ - ٣٨١ ، المنتظم ٧ / ٢٩٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٩٦ - ١٩٨ ،
العبر ٣ / ١٠٢ ، ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، معاهد التنصيص ١ / ٦٤ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٩١ .

(٤) في « وفيات الأعيان » : أنت بابك الشاعر ؟

(٥) « وفيات الأعيان » ٣ / ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٦) انظر نماذج من شعره في « يتيمة » و « معاهد التنصيص » و « وفيات الأعيان » وله بيت =

١٧٢ - ابن سُرَاقَة *

الحافظُ العَلامَةُ ، أبو الحسن ، مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُرَاقَة ، العامريُّ البصريُّ .

حدث عن : ابنِ دَاسَة ، وأبي إِسْحاقَ الهُجَيمِي ، وابنِ عَبَّاد ، وطائفة .

وأخذ عن أبي الفتح الأزدِي مُصَنِّفه في الضُعفاء ، ثم هَذَّبَه ، وراجع فيه أبا الحسن الدارقُطَني .

وارتحل في الحديث إلى فارس وأصْبَهان والدينور ، وسكن آمِدَ مُدَّة .

وكان من أئمة الشافعية .

له تَآليفٌ في الفرائض والسِجَلات^(١) .

كان حياً في سنة أربع مئة^(٢) .

= في غاية الرقة وهو :

ومرَّ بي النسِيمُ فرُقُ حتَّى كَانِي قد شكوت إليه ما بي

* طبقات ابن الصلاح ٢٦ / ب ، الوافي بالوفيات ٥ / ١٩٥ ، طبقات السبكي ٤ / ٢١١ - ٢١٤ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٢٧ ، ٢٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٣٠ ، ١٣١ ، كشف الظنون ١ / ٤٨١ ، هدية العارفين ١ / ٦٠ .

(١) قال الإسنوي : وقع لي من تصانيفه الفقهية كتابه في « الشهادات » وكتابه في « الأعداد » وهو مشتمل على أشياء أخرى غريبة ، وكتابه الذي سماه « ما لا يسع المُكَلَّفُ جهله » . ونقل السبكي من كتاب « الأعداد » بعض الفوائد والغرائب ، وقال : ووقفت من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد وما يثبت به الحق على الجاحد » وقد ذكر في خطبته أنه صنف قبله كتاباً في « أدب القضاة » .

(٢) قال السبكي : وأراه توفي في حدود سنة عشر وأربع مئة .

١٧٣ - فخر المُلْك *

الوزير الكبير ، أبو غالب ، محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي .
وباسمه صُنِفَ كتاب « الفخري » في الجبر والمُقابلة^(١) .

كان صدراً مُعظماً ، جَوَاداً مُمدَّحاً من رجالِ الدهر ، كان أبوه صيرفياً
بديوان واسط ، وكان أبو غالب من صباه يتعاني المكارم والأفضال ، ويُلقَّبونه
بالوزير الصغير ، ثم ولي بعض الأعمال ، وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي
ديوان واسط ، ثم وَزَرَ ، ونابَ للسلطان بهاء الدولة^(٢) بفارس ، وافتتح
قلاعاً ، ثم ولي العراق بعد عميد الجيوش^(٣) ، فعدل قليلاً ، وأعاد اللطم يوم
عاشوراء ، وثارت الفتن لذلك ، ومدحتهُ الشعراء^(٤) ، ودام ست سنين ، ثم
أمسك بالأهواز ، وقُتل في ربيع الأول سنة سبع وأربع مئة ، وأخذوا له جوهراً
ونفائس ، وألف ألف دينار وغير ذلك ، وطُمِرَ في ثيابه^(٥) .

* المنتظم ٢٨٦/٧ ، ٢٨٧ ، الكامل ٩ / ٢٦٠ (وانظر الفهرس) ، وفيات الأعيان
١٢٤/٥ - ١٢٧ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٤٤ ، العبر ٣/٩٧ ، تنمة المختصر ١/٤٩٣ ،
٤٩٤ ، الوافي بالوفيات ٤/١١٨ ، ١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/٥ ، ٦ ، تاريخ ابن خلدون
٤/٤٧٠ ، ٤٧١ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٢ ، شذرات الذهب ٣/١٨٥ .

(١) صنفه أبو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي ، المتوفى في حدود سنة عشر وأربع
مئة ، وصنف له أيضاً كتاب « الكافي » في الحساب . انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ١٢٥ ، و
« أعلام » الزركلي ٦ / ٨٣ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٠٦) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٣٧) .

(٤) منهم أبو نصر ابن نباتة ، له فيه قصائد مختارة ، منها قصيدته النونية التي منها :
لِكُلِّ فتى قرينٌ حين يسمو وفخرُ المُلْكِ ليس له قرينٌ
أنخُ بجنايهِ واحكُم عليه بما أملتَه فأنا الضَّمينُ
انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٥) انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ١٢٦ ، و « المنتظم » ٧ / ٢٨٦ ، و « البداية والنهاية »
١٢ / ٥ . وقد أوردت هذه المصادر قصة جعلوها سبباً لما حلَّ به .

وكان شهماً كافياً ، خبيراً بالتصرف ، سديداً التوقيع ، طلق المحيا ،
يُكاتبُ مُلوكة النواحي ، ويُهاديهم ، وفيه عدلٌ في الجملة ، عملت العراقُ
في أيامه ، وكان من محاسنِ الدهر ، أنشأ بيمارستاناً عظيماً ببغداد ، وكانت
جوائزُهُ مُتواترةً على العلماء والصلحاء ، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة .

رُفعت إليه سِعايةُ برجل ، فوقع فيها : السَّعايةُ قبيحة ، ولو كانت
صحيحة ، ومعاذَ الله أن نقبلَ من مهتوكٍ في مستور ، ولولا أنك في خُفارة
شيبك ، لعاملناك بما يُشبه مقالكَ ، ويردُّع أمثالكَ ، فاكتم هذا العيب ، واتَّق
من يعلمُ الغيب^(١) . فأخذها فقهاءُ المكاتب ، وعلموها الصُّغار .

وقد أنشأ ببغداد داراً عظيمة^(٢) ، وكان يُضرب المثلُ بكثرة جوائزِهِ
وعطاياه .

٧٩ - المستعين *

صاحبُ الأندلس ، المُلقَّبُ بالمُستعين ، أبو الربيع ، سليمانُ بنُ
الحَكَم بنِ سليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمن ، الأمويُّ المروانيُّ
الأندلسيُّ .

خرج على ابنِ عمه المؤيَّد بالله هشامٍ على رأس عام أربع مئة ،
والتفَّ عليه البربرُ بالأندلس ، وغلبوا على قلعة رباح ، وملَّكوه ، وجمعوا له

(١) الخبر في « وفيات الأعيان » ٥ / ١٢٦ . والسعاية : الوشاية ، والخفارة مثلثة الخاء :
الأمان .

(٢) قال ابن الجوزي : وداره بأعلى الحريم الطاهري يقال لها : الفخرية ، وهذه الدار
كانت للمتقي لله ، وابتاعها عز الدولة بختيار بن معز الدولة ، وخربت فعمرها فخر الملك ، وأنفق
عليها أموالاً كثيرة ، وفرغ منها في رمضان سنة اثنتين وأربع مئة . « المنتظم » ٧ / ٢٨٦ .
* تقدمت ترجمته برقم (٧٩) وذكرت هناك مصادر ترجمته .

أموالاً نحو المئة ألف دينار ، فسار بهم إلى طَلَيْطَلَة ، فحاربَهُمْ ، واستولى عليها ، وذبح واليها ، ثم هَزَمَ عسكرياً واقعوهُ ، ثم قصد قُرطبة ، فبرز لقتاله جيشُ محمد بن عبد الجبار المَهدي ، فحَطَمَهُم سليمان ، وغرق خلقٌ منهم في النهر ، وقُتل خلقٌ ، وكانت ملحمةٌ كبرى ، ذهب فيها عدةٌ من العلماء والصلحاء ، فعمد المَهديُّ ، فأخرج المؤيَّد بالله ، بعد أن زعم أنه مات ، فأجلسه للناس ، وجعل القاضي ابنُ ذكوان يقولُ : هذا أميرُ المؤمنين ، وإنما ابنُ عبد الجبار نائبه . فقالت البربرُ : يا ابنَ ذكوان ! بالأمسِ تُصَلِّي عليه ، واليوم تُحييه ! وأما الرعيَّةُ فخرجوا يطلبون أماناً من سليمان ، فأكرمهم ، واختفى ابنُ عبد الجبار ، واستوسقَ لسليمان الأمرُ ، ودخل القصرَ ، ووارى الناسُ قتلاهم ، فكانوا اثني عشر ألفاً ، وهرب ابنُ عبد الجبار إلى طَلَيْطَلَة ، فقاموا معه ، واستنجد بالفرنجية ، وبعث إليهم من بيت المال بذهبٍ عظيم ، فليلَّه الأمرُ ، ثم أقبلَ في عسكرٍ عظيم ، فكان المصافُّ على عقبة البقر بقرب قُرطبة ، فينهزمُ ابنُ عبد الجبار ، وقُتل من الفرنج ثلاثة آلاف ، وغرق خلائق ، ثم ظفروا بابن عبد الجبار ، فذبح صبراً ، وقُطعت أربعتُهُ في يوم التروية سنة أربع مئة ، وله أربع وثلاثون سنةً ، ثم استمرَّ في المُلْك المؤيَّد بالله ، وعاث المستعينُ بالبربر ، وجرت أمورٌ طويلة ، وحاصر قُرطبة مدةً طويلةً إلى شوال سنة ثلاث ، فشُدُّوا ، وزحفوا على البلد ، فأخذوه ، وبذلوا السيف والنهب وبعضَ السَّبي ، وقتلوا المؤيَّد ، فيقال : قُتل بقُرطبة نيف وعشرون ألفاً ، وفعلت عساكرُ المُستعين ما لا تفعله النَّصارى ، واستوسق الأمرُ للمُستعين ، فعسف وجار ، وأخرب البلاد ، وكان من قُواده القاسمُ وعليُّ ابنا حمود بن ميمون العلوي الإدريسي ، فقدَّمهما على جيشه ، ثم استناب أحدهما على الجزيرة الخضراء ، والآخر على سَبْتَة ، فراسل عليُّ مُتولِّي سبته جماعةً ، وحدث نفسه بالخلافة ، فبادر إليه خلقٌ ،

وبايعوه ، فعَدَّى إلى الأندلس ، فانضمَّ إليه أميرُ مالقة ، واستفحل أمرُه ، ثم نازل قُرطبة ، فبرز لحربه محمدٌ ولدُ المستعين ، فالتقوا ، فانهزم محمدٌ ، وهجمَ الإدريسيُّ قُرطبة ، وتملَّك ، ودَبَحَ المستعين - ولله الحمد - بيده صبراً ، وذبح أباه الحكم أيضاً . وكان شيخاً من أبناء الثمانين ، وذلك في المحرم سنة سبع وأربع مئة ، وزالت الدولة المروانية ، وعاش المستعين نيِّفاً وخمسين سنة ، وله شعرٌ جيد قد تقدم منه^(١) .

١٧٤ - الرُّضِي *

الشريفُ أبو الحسن ، محمدُ بنُ الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى ، الحُسَيْنِيُّ المَوْسَوِيُّ البَغْدَادِيُّ الشَّاعِرُ^(٢) ، صاحبُ « الديوان » . له نظمٌ في الذروة حتى قيل : هو أشعرُ الطالبين^(٣) .

(١) في آخر ترجمته المتقدمة برقم (٧٩) .

* يتيمة الدهر ٣ / ١٣١ - ١٥١ ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، المنتظم ٧ / ٢٧٩ ، المحمدون من الشعراء للقفطي خ ٨٩ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٦١ ، ٢٦٢ ، وفيات الأعيان ٤ / ٤١٤ - ٤٢٠ ، الذريعة ٧ / ١٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٢ ، العبر ٣ / ٩٥ ، تنمة المختصر ١ / ٤٩٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٤ - ٣٧٩ ، مرآة الجنان ٣ / ١٨ - ٢٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٣ ، ٤ ، نزهة الجليس ١ / ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٢ - ١٨٤ ، روضات الجنات ٥٧٣ - ٥٧٩ ، كتاب الرجال : ٢٨٣ ، إيضاح المكنون ١ / ٤٣٠ ، هدية العارفين ٢ / ٦٠ ، أعيان الشيعة ٤٤ ، ١٧٣ - ١٨٧ .

(٢) والذي لقبه بالرضي ذي الحسين بهاء الدولة ، ولقب أخاه بالمرتضى ذي المجدين . « المنتظم » ٧ / ٢٧٩ . وسترده ترجمة أخيه المرتضى برقم (٣٩٤) .

(٣) قال الثعالبي في « اليتيمة » : وابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز العشر سنين بقليل . ونقل الخطيب عن ابن محفوظ - وكان أحد الرؤساء - قوله : سمعت جماعةً من أهل العلم بالأدب يقول : الرضي أشعر قريش . فقال ابنُ محفوظ : هذا صحيح ، وقد كان في قريش من يجيد القول إلا أن شعره قليل ، فأما مجيدٌ أكثر ، فليس إلا الرضي .

ومن غرر شعره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله من جملة قصيدة :
عطفاً أمير المؤمنين فإننا في دوحه العلياء لا نتفرقُ =

ولي النُّقَابَة بعد أبيه ، وديوانه يكون أربع مجلدات^(١) .

وله كتاب « معاني القرآن » مُمتِعٌ يدلُّ على سَعَةِ علمه^(٢) .

مات في المحرم - وقيل : صفر - سنة ست وأربع مئة ، وله سبع وأربعون سنة ، وكان شيعياً .

١٧٥ - الجرجاني *

الشيخ الثقة العالم ، مسندُ أَصْبَهَانَ ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ إبراهيم ابن جعفر اليزدي^(٣) الجرجاني ، صاحبُ تلك الأُمالي الأربعين .

ولد بجرجان سنة تسع عشرة وثلاث مئة .

ونشأ بنيسابور ، فسمع محمدَ بنَ الحسين القطان ، والعبَّاس بن محمد ابن قُوهيسار ، وحاجِبَ بنَ أحمد الطوسي ، ومحمدَ بن الحسن

= ما بيننا يومَ الفَخَارِ تَفاوُتٌ أبدأ كِلاننا في المعالي مُعْرِقُ
إلا الخِلافةَ مِيزَتَكَ فإنني أنا عاِطِلٌ منها وأنتَ مطوق

(١) طبع ديوانه عدة طبعات ، فطبع في بيروت في جزئين سنة ١٣٠٧ هـ تنقيح وشرح الشيخ أحمد عباس الأزهري ومحمد أفندي اللبابيدي ، وطبع في بمباي سنة ١٣٠٦ ، وطبع في بيروت بدار صادر في مجلدين .

(٢) وله أيضاً كتاب « المتشابه في القرآن » وكتاب « المجازات النبوية » وهو مطبوع في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ ، وكتاب « تلخيص البيان عن مجازات القرآن » وكتاب « أخبار قضاة بغداد » وغيرها ، وهو صاحب الكتاب الشهير « نهج البلاغة » الذي زعم أنه جمع فيه أقوال الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد أنكر المؤلف الذهبي ، كما سيرد في ترجمة أخيه المرتضى - أن تكون هذه الأقوال صحيحة النسبة إلى الإمام علي . وانظر كلامه في « ميزان الاعتدال » ٣ / ١٢٤ . وانظر النسخ الخطية لبعض مصنفاته واختيارات من شعره في « تاريخ » بروكلمان ٢ / ٦٣ ، ٦٤ .

* العبر ٣ / ٩٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٧ .

(٣) انظر هذه النسبة في الترجمة الواردة برقم (١٨٦) .

المُحَمَّدَ ابَازي ، وأبا العباس الأصم ، ومحمد بن عبد الله الصَّفَّار ، والحسن بن يعقوب البُخاري ، وعدة .

حدث عنه : أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم القاضي ، وعبدُ الرزَّاق بن عبد الكريم الحَسَنَابَازي^(١) ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ ، وأبو عمرو عبد الوهاب بن مَنْدَة ، وسهل بن عبد الله الغازي ، ومحمد بن أحمد بن رَزَا^(٢) ، ومحمود بن جعفر الكَوْسَج ، والرئيس القاسم ابن الفضل ، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السُّمَّسار ، ورجاء بن عبد الواحد بن قولويه ، وآخرون . وهذا السُّمَّسار خاتمتهم ، حديثه من أعلى شيء في « الثَّقَفَيَات » .

وقع لي من أماليه^(٣) أربعة مجالس .

مات بأصْبَهَانَ في رجب سنة ثمان وأربع مئة عن تسعٍ وثمانين سنة .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني : أخبرنا محمد بن محمد المأموني ، أخبرنا أبو طاهر الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الثَّقَفِي ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الجُرجاني ، أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، حدثنا أحمد بن الأزهر ، حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن عبد الله بن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا اشتدَّ الحرُّ ، فأبردُوا بالصَّلَاةِ ، فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ من فيح جهنم »^(٤) .

(١) نسبة إلى حَسَنَابَاز : قرية من قرى أصْبَهَانَ . انظر « الأنساب » وقد أورد فيه ترجمة عبد الرزاق بن عبد الكريم الحَسَنَابَازي .

(٢) قال المؤلف في « المشتبه » : ررا بمهملتين مفتوحتين : أبو الخير محمد بن أحمد بن ررا ، إمام جامع أصْبَهَانَ ، عن عثمان البرجلي وطبقته .

(٣) انظر النسخ الخطية لبعض هذه الأمالي في « تاريخ التراث العربي » ١ / ٣٧١ .

(٤) زمعة بن صالح : ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه من طرق عن أبي هريرة =

١٧٦ - ابن المُتِّم *

الإمام الواعظُ المُعَمَّر ، أبو الحسين^(١) ، أحمدُ بنُ محمدٍ بن أحمد بن حمَّاد ، البغداديُّ ، ابنُ المُتِّم .

شيخُ صدوقٌ ، لكنه كثير المزاح^(٢) .

حدث عن : القاضي المَحَامِلِي ، ويوسف بن يعقوب الأزرق ، والحافظ أبي العباس بن عُقْدَة ، وعليُّ بن محمد بن عُبيد ، وإسماعيل الصفَّار ، وحمزة بن القاسم .

قيل : جميعُ ما كان عنده عن كُلِّ واحدٍ مجلسٌ إلا الأزرقُ ، فسمع منه ستة مجالس .

وتفرد ، واشتهر ، وكان يَعِظُ في جامع المنصور^(٣) .

حدث عنه : الخطيبُ ، وقال^(٤) : لم أَكُتُبْ عن أقدم سماعاً منه ، ومحمدُ بن إسحاق الباقرجي ، وعاصمُ بن الحسن العاصمي ، ورزقُ الله التميميُّ ، وآخرون .

= مالك ١ / ١٦ ، والبخاري (٥٣٣) و (٥٣٦) ومسلم (٦١٥) (١٨١) و (١٨٢) و (١٨٣) والترمذي (١٥٧) ، والنسائي ١ / ٢٤٨ ، وأحمد ٣ / ٥٣ ، والدارمي ١ / ٢٧٤ ، وابن ماجه (٦٧٧) .
* يتيمة الدهر ٤ / ١٥٦ - ١٥٨ وسماء محمد بن أحمد ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٠ ، ٣٧١ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٦ ، العبر ٣ / ١٠٠ ، فوات الوفيات ١ / ١٥٠ ، ١٥١ ، الوافي بالوفيات ٨ / ١٥٦ ، ١٥٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٨ ، هدية العارفين ١ / ٧٢ .

(١) في «اليتيمة» و«الإرشاد» و«الفوات» و«الوافي» : أبو الحسن .

(٢) انظر بعض مزاحه في شعره في «اليتيمة» ٤ / ١٥٧ ، ١٥٨ ، و«إرشاد» ياقوت ٤ /

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، و«الفوات» ١ / ١٥١ ، و«الوافي» ٨ / ١٥٧ .

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ٤ / ٣٧١ .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤ / ٣٧١ .

وقع لي من عواليه في مجلس رِزْقِ الله^(١) .

مات في جُمادى الآخرة سنة تسع وأربع مئة .

ومات فيها ابنُ الصَّلْتِ^(٢) الأهوازيُّ الذي ذُكر مع سَمِيهِ المُجْبِرِ^(٣) ،
وإبراهيمُ بنُ مَخْلَدِ بنِ جعفر الباقرِحي ، الفقيهُ الجَرِيرِيُّ المذهبِ سَمِعَ من
ابنِ عِيَّاشِ القَطَّانِ ، والفقيهِ رجاء بن عيسى الأنصِناني المالكي ، وعبدُ الله
ابن يوسف بن بامويه^(٤) الأصبَهاني ، والحافظُ عبدُ الغني بنُ سعيد
المصري^(٥) ، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفَةَ^(٦) الواسطيُّ
الصيدلانيُّ ، راوي « تاريخ » أحمد بن أبي خيثمة ، عن الزعفراني ، عنه ،
وأبو طلحة القاسمُ بنُ أبي المنذر القزويني الخطيبُ ، راوي « سنن » ابن
ماجة ، عاش إلى هذه السنة .

١٧٧ - تَمَامُ بن محمد *

ابن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنيد ، الإمامُ الحافظُ ، المُفيدُ
الصادقُ ، محدثُ الشام ، أبو القاسم بنُ الحافظ الثقة أبي الحسين ،
البَجَلِيُّ ، الرازيُّ ، ثم الدمشقيُّ .

(١) وله من التصانيف كتاب « الشعراء الندماء » وكتاب « الانتصار المنبي عن فضل
المتنبي » وله ديوان شعر كبير . انظر « هدية العارفين » ١ / ٧٢ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٠٨) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٠٧) .

(٤) في الأصل : « ماموية » وهو خطأ ، وقد تقدمت ترجمته برقم (١٤٥) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١٦٤) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (١١٣) .

* تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٦ / ١٠٥٨ ، العبر ٣ / ١١٥ ، الوافي بالوفيات ١٠ / ٣٩٧ ،
النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٩ ، طبقات الحفاظ ٤١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠ ، هدية العارفين
١ / ٣٧٥ ، الرسالة المستطرفة ٧١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

كان أبوه^(١) من أعيان الرّحّالين الذين سكنوا دمشق ، وكتبوا الكثير ،
فحدّث عن : محمد بن أيّوب بن الضُّريس البَجَلِي ، ومحمد بن جعفر
القَتّات ، وهذه الطبقة ، وأسمع ولدهُ تماماً بدمشق واعتنى به .

مولدهُ بدمشق في سنة ثلاثين وثلاث مئة .

سمع أباه ، وخَيْثَمَة بن سُلَيْمان ، والحسن بن حبيب الحِصائري^(٢) ،
ومحمد بن حُميد الحوراني ، وأبا الحسن بن حَذْلَم^(٣) ، وأبا علي أحمد بن
محمد بن فضالة ، وأبا الميمون بن راشد ، وأبا يعقوب الأذْرعي ، وعليّ بن
أبي العقب ، وأبا علي بن هارون ، وأحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ،
صاحب بَحْر بن نَصْر ، وعليّ بن أحمد بن الوليد المُري حدّثه عن أخطل بن
الحَكَم ، وعليّ بن الحسين بن السُّفَر^(٤) الجُرشي^(٥) عن بَكّار بن قُتَيْبة ،
ومحمد بن هميّان القيسي حدّثه عن ابن عَرَفَة ، وهشام بن محمد بن عَدْبُس ،
وإبراهيم بن محمد بن محمد بن سِنان ، عن ابن بنت مَطَر ، وخلقاء سواهم .

وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عُثمان [غلام]^(٦) السِّبّاك صاحب
الحسن بن الحُباب ، والحسن بن الحسين الصّوّاف ، عن قراءتهما على أبي
عُمر الدُّوري .

-
- (١) وهو أبو الحسين محمد بن عبد الله ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .
(٢) تصحف في « شذرات الذهب » ٣ / ٢٠٠ إلى « الحِصائري » بالضاد المعجمة .
(٣) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة بعدها لام مفتوحة - وقد تحرف في « تذكرة
الحفاظ » ٣ / ١٠٥٦ إلى حذيم - وهو القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم الدمشقي .
أنظر « الإكمال » ٢ / ٤٠٦ .
(٤) بفتح السين المهملة وسكون الفاء . « الإكمال » ٤ / ٢٩٩ .
(٥) نسبة إلى بني جُرَش : بطن من حمير .
(٦) سقط لفظ « غلام » من الأصل ، وهو أحمد بن عثمان بن الفضل ، أبو بكر الربيعي
البغدادى ، يعرف بغلام السِّبّاك ، متوفى سنة ٣٤٥ هـ ، مترجم في « غاية النهاية » ١ / ٨١ .

خَرَجَ « الفوائد »^(١) في مُجلِّدة انتقاء مَنْ يَدْرِي الحديث .

حدث عنه : عبد الوهاب الكلابيُّ أحدُ شيوخه ، وأبو الحسين المِيداني ، وأبو علي الأهوازي ، والحسنُ بنُ عليّ اللبَّادُ ، وأحمدُ بنُ محمد العتيقي ، وعبد العزيز الكتَّاني ، وأحمدُ بنُ عبد الرحمن الطَّرائفي ، وخلقٌ سواهم .

قال عبد العزيز الكتَّاني : تُوفي أستاذنا أبو القاسم تَمَامُ الحافظُ لثلاثِ خَلَوْنٍ من المحرم سنة أربع عشرة وأربع مئة .

قال : وكان ثقةً حافظاً ، لم أرَ أحفظَ منه في حديث الشاميين^(٢) ، ذكر أن مولده ، سنة ثلاثين وثلاث مئة .

وقال أبو علي الأهوازي : ما رأيتُ مثل تَمَامٍ في معناه ، كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال^(٣) .

وقال أبو بكر : ما لقينا مثله في الحفظ والخير^(٤) .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم ، أخبرنا عبد الصمد بن محمد القاضي إجازةً أخبرنا عبد الكريم بن حمزة في سنة خمس وعشرين وخمس مئة ، أخبرنا عبد العزيز بن أحمد ، حدثنا تَمَامُ بن محمد الحافظ ، أخبرنا الحسنُ

(١) انظر النسخ الخطية لهذه « الفوائد » ولبقية مصنفاته في « تاريخ التراث العربي » ١ / ٣٧٩ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٧ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ٢٠٠ ، و « تهذيب ابن عساكر » ٣ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(٣) المصادر السابقة .

(٤) المصادر السابقة ، إلا أن في « تهذيب تاريخ دمشق » « والخبرة » بدل « والخير » .

ابن حبيب ، أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي ، أخبرنا محمد بن شعيب ،
حدثنا معان بن رفاعه ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أمر رسول الله ﷺ
سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله ، حين رمته بنو النضير ، فاكْتَوَى .

هذا حديث غريب ، ومعان ليس بذاك القوي (١) .

ومات مع تمام في العام الحافظ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو
الأصبهاني النقاش (٢) الحنبلي ، صاحب التواليف ، وشيخ الحرم أبو الحسن
علي بن عبد الله بن جهضم (٣) الهمداني الزاهد صاحب « بهجة الأسرار »
وكان ضعيفاً ، ومحدث بغداد أبو الفتح هلال بن محمد الحفار ، ومسند
نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي (٤) ، ومسند البصرة
القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (٥) ، وشيخ أصفهان القدوة أبو
الحسن علي بن محمد بن ميلة (٦) الفرضي ، ومحدث طرابلس أبو عبد الله

(١) قال أحمد : لم يكن به بأس ، ووثقة ابن المديني ودحيم ، وضعفه ابن معين ، وقال
يعقوب بن سفيان : لين الحديث ، وقال الجوزجاني : ليس بحجة ، وقال ابن حبان : منكر
الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال المؤلف في « الميزان » : وهو
صاحب حديث ليس بمتقن ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه - يعني للمتابعة - ولا يحتج به .
وأخرجه مسلم (٢٢٠٨) في السلام : باب لكل داء دواء من طريقين عن أبي الزبير ، عن جابر ،
قال : رمي سعد به معاذ في أكحله ، فحسمه (كواه) النبي ﷺ بيده بمشقص ، ثم ورمته ، فحسمه
الثانية وأخرجه أبو داود (٣٨٦٦) من طريق حماد ، عن أبي الزبير ، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٩٤)
من طريق سفيان ، عن أبي الزبير .

(٢) سترد ترجمته برقم (١٨٧) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٦٨) .

(٤) سترد ترجمته برقم (١٧٩) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١٣٤) .

(٦) سترد ترجمته برقم (١٨٠) .

الحسين بن عبد الله بن أبي كامل^(١) .

١٧٨ - الحَفَّار *

الشيخ الصدوق ، مُسند بغداد ، أبو الفتح ، هلال بن محمد بن جعفر
ابن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان ، الكسكري^(٢) ،
ثم البغدادي .

ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة .

وسمع من : الحسين بن يحيى بن عباس القطان صاحب أحمد بن
المقدام العجلي ، فكان آخر أصحابه ، ومن إسماعيل الصفار ، وأبي جعفر
ابن البختري ، وعلي بن محمد الواعظ ، وعثمان بن أحمد الدقاق ،
وإسماعيل بن علي الخزاعي ، وجماعة .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو نصر عبيد الله
ابن سعيد السجزي ، والرئيس أبو عبد الله الثقفي ، وعلي بن أحمد بن
البشري ، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال ، وعاصم بن الحسن ، وطاهر
ابن الحسين القواس ، ومحمد بن محمد بن المسلمة ، والحسن بن محمد بن
زئنه ، وأبو الفوارس طراد الزينبي^(٣) ، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري ،
ونخلق سواهم .

(١) سترد ترجمته برقم (٢٠٧) .

* تاريخ بغداد ١٤ / ٧٥ ، الأنساب ١٠ / ٤٢٨ (الكسكري) ، المنتظم ٨ / ١٥ ، اللباب
٣ / ٩٨ ، الذريعة ٢ / ٣١٦ ، العبر ٣ / ١١٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٠١ ، هدية العارفين ٢ / ٥١٠ .

(٢) قال السمعاني : هذه النسبة إلى كسكر ، وهي قرية بالعراق قديمة ، أظنها من نواحي
المدائن والله أعلم .

(٣) وهو آخر من حدث عنه كما في « الأنساب » ١٠ / ٤٢٨ .

وقد روى جزء الحفار عالياً إبراهيم بن الخير ، ثم بالإجازة زين الدين ابن عبد الدايم .

قال الخطيب^(١) : كان صدوقاً ، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربع مئة ، كتبنا عنه .

أخبرنا محمد بن عبد الوهاب بن أحمد السعدي ، أخبرنا علي بن مختار ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، أخبرنا هلال بن محمد ، أخبرنا الحسين بن يحيى القطان ، حدثنا أبو الأشعث العجلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : إن شر الطعام طعام العرس ، يطعمه الأغنياء ، ويمنعه المساكين^(٢) .

(١) في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٧٥ .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه مالك في « الموطأ » ٢ / ٥٤٦ ، ومن طريقه البخاري (٥١٧٧) ومسلم (١٤٣٢) ، وأبو داود (٣٧٤٢) عن ابن شهاب الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ، ويترك المساكين ، ومن لم يأت الدعوة ، فقد عصى الله ورسوله ، وأخرجه مسلم (١٤٣٢) (١٠٩) من طريق محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وعن الأعرج ، عن أبي هريرة .

قال الحافظ في « الفتح » ٩ / ٢٤٤ : وأول هذا الحديث موقوف ، ولكن آخره يقتضي رفعه ، ذكر ذلك ابن بطلال ، قال : ومثله حديث أبي الشعثاء أن أبا هريرة أبصر رجلاً خارجاً من المسجد بعد الأذان ، فقال : أما هذا ، فقد عصى أبا القاسم ، قال : ومثل هذا لا يكون رأياً ، ولهذا أدخله الأئمة في مسانيدهم ، وذكر ابن عبد البر أن جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ، وقال فيه روح بن القاسم : عن مالك بسنده قال رسول الله ﷺ . . . وأخرجه مسلم (١٤٣٢) (١١٠) من طريق ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، سمعت زياد بن سعد ، سمعت ثابتاً الأعرج يحدث عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ، ويدعى إليها من يأبأها ، ومن لم يجب الدعوة ، فقد عصى الله ورسوله » وفي الباب عن ابن عمر عند مالك ٢ / ٥٤٦ ، والبخاري ٩ / ٢١٠ ، ومسلم (١٤٢٩) بلفظ « إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها » وعن جابر بن عبد الله عند مسلم (١٤٣٠) بلفظ « إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن شاء طعم ، وإن شاء ترك » =

وبه : حدثنا أبو الأشعث ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن
مُجاهد : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات : ١٣] قال : يُحْرَقُونَ
عليها ، وَيُعَذَّبُونَ^(١) .

١٧٩ - الْمُزَكِّي *

الشيخ الإمام الصدوق ، القدوة الصالح ، أبو زكريا ، يحيى بن
المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ، النيسابوري ،
شيخ التزكية ببلده .

أملى مدة على ورع وإتقان .

ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة .

وحدث عن : أبي العباس الأصم ، وأبي عبد الله بن الأخرم ،
والحسن بن يعقوب البخاري ، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي ، وأحمد بن
محمد بن عبدوس ، وعدة من النيسابوريين ، وأبي سهل بن زياد ، وأبي بكر
النَّجَّاد ، وعبد الله بن إسحاق الخراساني ، والقاضي أحمد بن كامل ،
وأحمد بن عثمان الأدمي من البغداديين ، ومحمد بن علي بن دحيم ، وغيره
من الكوفيين ، انتقى عليه الحافظ أحمد بن علي الأصبهاني ، وقع لنا جماعة
أجزاء من حديثه .

= وأخرج مسلم (١٤٢٩) (١٠٠) وأبو داود (٣٧٣٨) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ،
عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا أحدكم أخاه ، فليجب عرساً كان أو
نحوه » .

(١) انظر تفسير ابن كثير ٣٩٢/٧ .

* تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٨ ، العبر ٣ / ١١٨ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٧٩ .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي كثيراً ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو بكر محمد بن يحيى ولده ، وعثمان بن محمد المحمي ، وهبة الله بن أبي الصهباء ، والقاسم بن الفضل الثقفي ، وعلي بن أحمد بن الأخرم ، وآخرون .

وكان شيخاً ثقةً ، نبلاً خيراً ، زاهداً ورعاً متقناً ، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض ، حدث بالكثير .

وكان بصيراً بمذهب الشافعي ، تفقه على الأستاذ أبي الوليد حسان بن محمد .

توفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربع مئة .

قرأت على يحيى بن محمد المكي بها ، أخبرنا علي بن هبة الله ، وقرأت على سنقر الزيني بحلب ، أخبرنا علي بن محمود قالا : أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا القاسم بن الفضل ، أخبرنا يحيى بن إبراهيم ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الصغاني ، حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني عمرو بن يحيى بن عمار : أنه سمع القراظ يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَرَادَ بِهَا سُوءاً أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

أخرجه مسلم^(١) عن محمد بن حاتم ، عن حجاج .

(١) برقم (١٣٨٦) (٤٩٣) في الحج : باب من أراد أهل المدينة بسوء أذله الله ، وهو في «المسند» ١/١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢/٢٧٩ و ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٥ ، وسنن ابن ماجه (٣١١٤) .

١٨٠ - ابن مَيْلَة *

الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو الحسن ، علي بن ماشاذه^(١) محمد
ابن أحمد بن مَيْلَة بن خُرَّة^(٢) ، الأصبهاني الزاهد الفَرَضِي ، شيخ الصوفيّة .

ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مئة .

وسمع من : أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم ، ومحمد
ابن محمد بن يونس الأبهري ، وأبي علي أحمد بن محمد بن إبراهيم
الصَّخَّاف ، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري^(٣) ، وعبد الله بن جعفر بن
أحمد بن فارس ، ومحمد بن عبد الله بن أسيد ، وأبي علي أحمد بن محمد
ابن عاصم ، وعبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب ، والقاضي أبي أحمد
العَسَّال ، وغياث بن محمد ، وعدّة .

وأملّى عدّة مجالس وقع لنا منها .

حدث عنه : رجاء بن قولويه ، وأبو عبد الله الثقفيّ الرئيس ، وأبو
الحسين سعيد بن محمد الجوهريّ ، وأحمد بن عبد الله السوذرجانيّ ،
وأخوه محمد بن عبد الله ، وأبو نصر عبد الرحمن بن محمد السَّمْسَار ،
وآخرون .

* أخبار أصفهان ٢ / ٢٤ ، حلية الأولياء ١٠ / ٤٠٨ ، العبر ٣ / ١١٧ ، شذرات الذهب
٣ / ٢٠١ .

(١) ماشاذه : لقب عرف به محمد والد علي ، كما في « أخبار أصفهان » ٢ / ٢٤ .
(٢) بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة المفتوحة ، وقد تصحف في « أخبار
أصفهان » إلى « حرة » بالحاء المهملة .
(٣) بفتح الهمزة ، وسكون السين المهملة ، نسبة إلى أسواري ، وهي قرية من قرى
أصفهان . انظر « الأنساب » وترجمة محمد بن أحمد بن علي الأسواري مرت في الجزء الخامس
عشر .

وحديثه من أعلى مرويات السلفي .

قال أبو نعيم الحافظ^(١) : صحب أبا بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، وأبا جعفر محمد بن الحسن ، وزاد عليهما في طريقهما خلقاً وفتوةً ، جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان يُنكرُ على المُتشَبِّهة بالصُوفيَّة وغيرهم من الجُهال فسادَ مقالاتهم في الحُلُول والإباحة والتشبيه ، وغير ذلك من ذَمِيم أخلاقهم ، فعدلوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً وعناداً ، وانفرد في وقته بالرواية ثم سُمي جماعة .

قال : وتوفي يوم عيد الفطر سنة أربع عشرة وأربع مئة .

وقال أبو بكر أحمد بن جعفر اليزدي^(٢) : سمعتُ الإمامَ أبا عبد الله بن مندة وقتَ قدومه من خراسان ، سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة يقول - وعنده أبو جعفر ولدُ القاضي أبي أحمد العسال وعدة مشايخ - فسأله ابنُ العسال عن أخبار مشايخ البلاد التي شاهدها فقال : طفتُ الشرق والغربَ لم أرَ في الدنيا مثلَ رجلين : أحدهما ولدُك ، والثاني أبو الحسن بنُ ماشاذه الفقيه ، ومن عزمي أن أجعله وصيي ، وأسلمَ كُتبي إليه ، فإنه أهلٌ له . أو كما قال .

قرأتُ على إسحاق الأسدي ، أخبركم يوسف بن خليل ، أخبرنا أبو المكارم التيمي ، أخبرنا أبو علي المقرئ ، أخبرنا أبو نعيم في « الحلية » له قال : ختمَ التحقيقُ بطريقة المتصوفة بأبي الحسن علي بن ماشاذه ، لما أولاهُ الله تعالى من فنون العلم والسَّخَاءِ والفتوة ، كان عارفاً بالله ، فقيهاً عاملاً ، له من الأدب الحظُّ الجزيل^(٣) .

(١) في « أخبار أصبهان » ٢ / ٢٤ .

(٢) سترد ترجمته برقم (١٨٦) .

(٣) « حلية الأولياء » ١٠ / ٤٠٨ بأطول مما هنا .

أخبرنا الأستاذ بلال المغيثي^(١) ، أخبرنا ابن رواج ، أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا محمد وأحمد ابنا عبد الله قالا : أخبرنا علي بن محمد إملاء ، حدثنا أبو علي الصَّحَّاف ، حدثنا أحمد بن مهدي ، حدثنا ثابت بن محمد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَشْرُ ، وَلَكِنْ تَقْطَعُهَا الْقَرْقَرَةُ »^(٢) .

هذا حديثٌ مُنْكَرٌ مع قُوَّةِ إِسْنَادِهِ ، والعجبُ من البخاريِّ حدث عن ثابت بن محمد الزاهد في « صحيحه »^(٣) ! وذكره في كتاب « الضعفاء » . وقال فيه أبو حاتم : صدوق .

١٨١ - الرَّازِي *

شيخُ الحرم ، أبو العباس ، أحمد بنُ الحسن بن بُندار ، الرازيُّ المُحَدِّثُ .

حدث بآماكن عن : محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي بكر بن خَلَّاد ، وأبي القاسم الطبراني ، وابنِ الرِّيَّان ، اللَّكِّي^(٤) ، وابنِ عدي ، وعدة .

(١) ترجمه المؤلف في « مشيخته » الورقة ٣٨ / ٢ ، ٣٩ / ١ ، فقال : بلال بن عبد الله ، الأمير الكبير ، حسام الدين ، أبو الخير الحبشي الخصي المغيثي . . ويعرف بالوالي ، ربّي ملوكاً وأولاد ملوك ، كان وافر الحرمة ، له أوقاف وبر ، وفيه حب للرواية ، عنده سفائن أجزاء عن ابن رواج وغيره ، مات بعد الهزيمة في رمل مصر في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وست مئة ، وكان من أبناء التسعين .

(٢) إسناده ضعيف ، لضعف ثابت بن محمد ، وتدلّيس أبي الزبير .

(٣) روى عنه البخاري في « صحيحه » حديثين ، أحدهما في الهبة برقم (٢٦٠٣) والثاني في التوحيد (٧٤٤٢) ، ولكنه لم ينفرد بهما كما نبه عليه الحافظ ابن حجر في « المقدمة » ٣٩٤ . * لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(٤) نسبة إلى اللك : بليدة من أعمال برقة الغرب . انظر « اللباب » .

روى عنه ولده الإمام عبد الرحمن ، وأبو العباس بن الخطّاب الرازي ،
وأبو مسعود البجلي ، وطاهر بن أحمد الميداني .

وكان من علماء الحديث .

عاش إلى سنة تسع وأربع مئة .

١٨٢ - عبد الرحيم بن إلياس *

العبيديّ ابن عمّ الحاكم^(١) ، ووليّ عهده ، فاسق ظالم .

ولي الشام سنة عشر وأربع مئة ، ورخص في الخمر والغناء مما كان
الحاكم شدد فيه ، وكان بخيلاً ، فأبغضه الأمراء ، وكاتبوا الحاكم بأنه مضمير
للشر ، فطلبه بعد سنة ، فرآح ، وتغلب على دمشق محمد بن أبي طالب
الخرّاز مع الأحداث ، وقهر الجند ، وعرف الحاكم أن وليّ العهد على
الطاعة ، فردّه ، فتمكّن ، والتفّ عليه الأحداث ، وطغى ابن أبي طالب ،
وتمرد ، فأخذته الجند ، وصلب ، ثم صادر وليّ العهد العامة وعسف ، فلما
هلك الحاكم ، قبضوا على وليّ العهد ، وقيد وسجن بمصر مدة ، وقتل
جماعة في أخذه ، ولم يصل صلاة العيد ، ثم إنه قتل نفسه في الحبس ، لا
رحمه الله .

* تاريخ ابن عساكر ، الإعلام لابن قاضي شهبة حوادث ٤١١ هـ ، الإعلام للزركلي ٣ /
٣٤٣ ، ٣٤٤ .

(١) مرت ترجمة الحاكم بأمر الله في الجزء الخامس عشر .

١٨٣ - الماليني *

الإمام المحدثُ الصادقُ ، الزاهدُ الجوّالُ ، أبو سَعْدٍ^(١) ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن عبد^(٢) الله بن حفص بن الخليل ، الأنصاريُّ الهَرَوِيُّ ، الماليني الصوفي ، المُلَقَّبُ بطاووس الفقراء^(٣) .

جالَ في طلب العلم ولقاءِ المشايخِ إلى نيسابور وأصبهان ، وبغداد والشام ومصر والحرمين ، وحصل ، وله معرفة وفهمٌ ، جمعَ وصنّف .

وحدث عن : أبي أحمد بن عدي ، وإسماعيل بن نُجيد ، وأبي الشيخ^(٤) بن حَيَّان ، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السُّلَيْطِي^(٥) ، ويوسف ابن القاسم الميَّانجي ، والحسن بن رَشِيق المصري ، ومحمد بن أحمد بن عليّ بن النُّعْمان الرُّمْلِي ، وأبي بكر القطيعي ، والفضل بن جعفر التَّمِيمِي ، ومحمد بن سُلَيْمان الرُّبْعِي ، وأبي أحمد العسكري ، وعبد العزيز بن هارون البَصْرِي ، وطبقتهم .

* تاريخ جرجان ٨٢، ٨٣، تاريخ بغداد ٤/٣٧١، ٣٧٢، الأنساب: (الماليني)، تاريخ ابن عساكر ٢/٤٦، ٢/٤٧، المنتظم ٣/٨، معجم البلدان ٥/٤٤، اللباب ٣/١٥٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٠ - ١٠٧٢ ، العبر ٣/ ١٠٧ ، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٣٠ ، طبقات السبكي ٤/ ٥٩ ، ٦٠ ، البداية والنهاية ١٢/ ١١ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٦ ، طبقات الحفاظ : ٤١٧ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٣/ ١٩٥ ، هدية العارفين ١/ ٧٢ ، الرسالة المستطرفة ٧٦ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/ ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

(١) تحرف في « هدية العارفين » إلى « أبو سعيد » .

(٢) تحرف لفظ « عبد » في « هدية العارفين » إلى « عبيد » .

(٣) في « النجوم الزاهرة » : طاووس الفقهاء .

(٤) هو حافظ أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، يعرف

بأبي الشيخ ، المتوفى سنة ٣٦٩ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٥) نسبة إلى سُلَيْط جد محمد هذا ، وهو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة بن قطن بن

سليط التميمي السليطي ، متوفى سنة ٣٦٤ هـ ، ترجمه السمعاني في « الأنساب » .

حدث عنه : الحافظان تَمَامُ الرازي ، وعبدُ الغني المصري ، وهما من
شيوخه ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الباطرقاني ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو
نصر بنُ الحَبَّان ، وأبو نصر السُّجْزي ، والقاضي أبو عبد الله القُضاعي ،
ومحمد بنُ أحمد بن شبيب الكاغدي ، وأبو عبد الله بنُ طلحة النُّعالي ،
والقاضي أبو الحسن الخَلعي ، وخلقٌ سواهم .

وكان ذا صدقٍ وورعٍ وإتقانٍ ، حَصَلَ المسانيدُ الكبار .

قال حمزة السُّهْمِيُّ^(١) : دخل الماليني جُرجان في سنة أربع وستين
وثلاث مئة ، ورحل رحلاتٍ كثيرةً إلى أَصْبَهان وما وراء النهر ومصر
والحجاز .

قال^(٢) : وتوفي سنة تسع وأربع مئة . كذا قال ، وهذا وَهْمٌ . وقد قال
أبو إسحاق الحَبَّال : تُوفي في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي
عشرة وأربع مئة^(٣) .

قلتُ : أراه مات بمصر ، وقد ذكره الإمامُ ابنُ الصَّلَاح في « طبقات
الشافعية » .

وأخبرنا عليُّ بنُ محمد الحافظُ : أخبرنا جعفر بنُ منير ، أخبرنا أبو
طاهر السُّلَفي ، أخبرنا المُبارك بنُ عبد الجبَّار ، سمعتُ عبد العزيز بن علي
الأزجي يقولُ : أخذتُ من أبي سَعْد الماليني أُجرَةَ النُّسخِ والمُقابلة خمسين

(١) في « تاريخ جرجان » ص ٨٢ .

(٢) في « تاريخ جرجان » ص ٨٣ .

(٣) انظر « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧٢ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧١ ، و « تهذيب ابن

عساكر » ١ / ٤٤٧ .

ديناراً في دفعة واحدة^(١) .

قلتُ : وقد أُلِّفَ أربعين حديثاً^(٢) ، كُلُّ حديث من طريق صُوفاي مُعْتَبَرٌ ، وجاء في ذلك مناكيرٌ لا تُنكَرُ للقوم ، فإنَّ غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية .

أخبرنا محمدُ بنُ الحسينِ القُرشي بمصر ، أخبرنا محمدُ بنُ عماد ، أخبرنا عبدُ الله بنُ رِفاعَةَ ، أخبرنا أبو الحسنِ الخَلعي ، أخبرنا أبو سعد أحمدُ ابن محمد الماليني ، حدثنا أبو بكر محمدُ بنُ أبي جعفر أحمدَ بن محمد بن أبي خالد بنيسابور ، حدثنا جعفرُ بنُ أحمد بن نصر الحافظ ، حدثنا محمدُ بن المُثنى ، حدثنا عبدُ الوهَّاب [عن]^(٣) أيوب ، عن أبي قلابَةَ ، عن أنسٍ : أن رسولَ الله ﷺ قال : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُ ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ ، فَيُقْذَفَ فِيهَا »^(٤) .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٧١ ، و « تهذيب ابن عساكر » ١ / ٤٤٧ .

(٢) انظر نسخه الخطية في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ / ٥٠٣ .

(٣) سقط لفظ « عن » من الأصل ، ولا بد منه .

(٤) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري (١٦) في الإيمان : باب حلاوة الإيمان من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهَّاب بهذا الإسناد ، وأخرجه أيضاً (٦٩٤١) من طريق محمد بن عبد الله بن حوش الطائفي عن عبد الوهَّاب به ، وهو عنده (٢١) و (٦٠٤١) من طريقين ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . وأخرجه مسلم (٤٣) في الإيمان : باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان من طرق عن عبد الوهَّاب ، عن أيوب ، عن أبي قلابَةَ ، وهو في المسند ٣ / ١٠٣ و ١٧٢ و ٢٣٠ و ٢٤٨ و ٢٧٥ و ٢٨٨ ، وسنن النسائي ٨ / ٩٤ و ٩٦ ، وابن ماجه (٤٠٣٣) والترمذي (٢٦٢٤) .

١٨٤ - غُنْجَارُ *

الإمام المفيدُ الحافظُ ، محدثُ بخارى ، وصاحبُ «تاريخها»^(١) ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمد بنِ سليمان بن كامل ، البخاري . ولقبه غُنْجَار بَلَقَب غُنْجَار الكبير عيسى بن موسى البخاري^(٢) .

حدث أبو عبد الله عن : خَلَفِ بن محمد الخيام ، وسهل بن عثمان السلمي ، وأبي عُبيد أحمد بن عُروة الكرميني ، ومحمد بن حفص بن أسلم ، وإبراهيم بن هارون الملاحمي ، والحسن بن يوسف بن يعقوب ، وعددٍ كثيرٍ من أهل تلك الديار ، ولم يرحل .

حدث عنه : هنادُ بن إبراهيم النسفي ، وجماعة .

وما بلغتني أخباره كما ينبغي ، وما هو ببارع المعرفة .

توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة وقد شاخ .

أخبرنا الحسن بن علي الأمين ، أخبرنا جعفر بن منير ، أخبرنا السلفي ، أخبرنا أبو علي البرداني^(٣) وأبو الحسين الصيرفي قالا : أخبرنا هناد القاضي ، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد ابن إبراهيم السمرقندي ، حدثنا محمد بن نصر المروزي ، حدثنا عبد الله بن

* الأنساب ٩ / ١٧٧ ، معجم الأدباء ١٧ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، الباب ٢ / ٣٩٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، العبر ٣ / ١٠٨ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٠ ، طبقات الحفاظ ٤١٢ ، كشف الظنون ١ / ٢٨٦ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٦ ، هدية العارفين ٢ / ٦١ .

(١) وذكر السمعاني أنه صنف أيضاً كتاب «فضائل الصحابة الأربعة» .

(٢) المتوفى سنة ١٨٦ ، مرت ترجمته في الجزء الثامن برقم (١٢٩) .

(٣) بفتح الباء الموحدة والراء نسبة إلى بردان ، وهي قرية من قرى بغداد . انظر «الأنساب» .

محمد أبو جعفر المُسنَدِي ، حدثنا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن واقد ابن محمد ، سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن ابنِ عُمرَ : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، غَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » (١) .

١٨٥ - ابن السَّقَا *

الإمامُ الحافظُ الناقدُ ، القاضي أبو الحسن ، عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علي ابن حسين بن شاذان بن السَّقَا ، الإسفرايينيُّ ، من أولادِ أئمةِ الحديث .
سمع الكتبَ الكبارَ ، وأملَى ، وصنَّفَ .

حدث عن : أبي العباس الأصمِّ ، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخرزم ، وعليُّ بن حَمْشَاذَ ، ومحمد بن عبد الله الصَّفَّارَ ، وأبي الطيب محمد بن عبد الله الشَّعِيرِي ، وأبي الحسن الطَّرَائْفِي ، وأبي منصور محمد

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري (٢٥) في الإيمان : باب (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) من طريق عبد الله بن محمد المسندي بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم (٢٢) في الإيمان : باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام من طريق أبي غسان مالك بن عبد الواحد ، عن عبد الملك بن الصباح ، عن شعبة به . وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري ٣ / ٢١١ ، و ١٢ / ٢٤٤ ، ومسلم (٢١) وأبي داود (٢٦٤٥) والترمذي (٢٦٠٦) والنسائي ٥ / ١٤ ، وعن أنس عند البخاري ١ / ٤١٧ ، وأبي داود (٢٦٤١) والنسائي ٧ / ٧٥ ، و ٧٦ و ٨ / ١٠٩ ، والترمذي (٢٦٠٨) وعن جابر عند مسلم (٢١) (٣٥) والترمذي (٣٣٤١) ، وعن النعمان بن بشير ، وأوس بن حذيفة عند النسائي ٧ / ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، وعن طارق الأشجعي عند مسلم (٢٣) وقوله : «إلا بحق الإسلام» أي أن الدماء والأموال معصومة إلا عن حق يجب فيها كقود وردة وحد كما في حديث ابن مسعود في « الصحيحين » : لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه ، المفارق للجماعة » وقوله « وحسابهم على الله » أي : فيما يستسرون به ويخفونه .
* لم نقف له على ترجمة فيما نملك من مصادر .

ابن القاسم العتكي ، وأبي سهل بن زياد القطان ، وأبي بكر النجاد ، وعبد
الله بن إسحاق الخراساني ، وجعفر الخُلدي ، وعبد الرحمن بن الحسن
الهمداني ، وطبقتهم بنيسابور وهمذان وبغداد ، وغير ذلك .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفرايني ،
وجماعة .

توفي سنة أربع عشرة وأربع مئة .

١٨٦ - اليزدي *

الإمام القاضي ، أبو بكر ، أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر
ابن المرزبان ، اليزدي ، نزيل أصفهان .

روى عن : أبيه ، وعبد الله بن جعفر بن فارس ، وعلي بن الفضل بن
شهریار ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب ، وأبي أحمد العسال ، وأبي بكر
الجعابي ، والطبراني ، وإسماعيل بن نجيد ، وفاروق الخطابي .

روى عنه : عبد الرحمن بن مندة ، وعلي بن شجاع ، والخصيب بن
قتادة ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني ، وجماعة سماء يحيى
ابن مندة في ترجمته ، وقال : هو ثقة مقبول القول ، صاحب أصول ، على
غاية من العقل والديانة والرزانة ، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة
وأربع مئة .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة ، واليزدي : نسبة إلى يزد ، وهي مدينة متوسطة بين
نيسابور وشيراز وأصفهان ، معدودة في أعمال فارس ، ثم من كورة اصطخر . « معجم البلدان » .

١٨٧ - النقاش *

الإمام الحافظ ، البارُع الثَّبْتُ ، أبو سعيد ، محمدُ بنُ علي بن عمرو
ابن مَهْدِي ، الأَصْبَهَانِي ، الحَنْبَلِيُّ النَّقَاشُ .

ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة .

وسمع من : جَدُّهُ لَأُمُّهُ أَحْمَدُ بنِ الْحَسَنِ بنِ أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابن جَعْفَر بن فارس ، وَأَحْمَدُ بنِ مَعْبَدِ السُّنَمَسَارِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عيسى
الْخَشَّاب ، وَأَبِي أَحْمَدَ الْعَسَّالِ ، وَالطُّبْرَانِي ، وَخَلْقٌ . وَبِغَدَادَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ
الشَّافِعِيِّ ، وَابْنِ مِقْسَمٍ ^(١) ، وَأَبِي عَلِيٍّ بنِ الصَّوَّافِ ، وَابْنِ مُحَرَّمٍ ^(٢) .
وَبِالْبَصْرَةِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ الْهَجِيمِيِّ ، وَفَارُوقَ الْخَطَّابِيِّ ،
وَحَبِيبَ الْقَزَّازِ - وَبِالْكُوفَةِ مِنَ الْقَاضِي نَذِيرِ بنِ جَنَاحِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَصَبَّاحِ بنِ
مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ ^(٣) ، وَغَدَّةٌ . وَبِمَرْوٍ مِنْ حَاضِرِ بنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ . وَبِجَرَجَانَ
مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ . وَبِهَرَاةٍ مِنْ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَسَنُويه ، وَأَبِي
مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ . وَبِالدِّينُورِ مِنْ ابْنِ السُّنِّيِّ . وَبِالْحَرَمَيْنِ وَنِيسَابُورَ وَنَهَاوَنْدَ
وَأَسْفَرَايِينَ وَعَسْكَرَ مُكْرَمٍ ^(٤) . وَصَنَّفَ وَأَمْلَى .

* تاريخ أصبهان ٢ / ٣٠٨ ، العبر ٣ / ١١٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٩ - ١٠٦١ ،
الوافي بالوفيات ٤ / ١١٩ ، طبقات الحفاظ ٤١٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠١ ، هدية العارفين
٢ / ٦٢ .

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي المقرئ العطار ، المتوفى سنة ٣٥٤
هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الجوهري المحرمي ، المعروف بابن مُحَرَّمٍ ،
متوفى سنة ٣٥٧ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) نسبة إلى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . « الباب » .

(٤) بلد مشهور من نواحي خوزستان ، منسوب إلى مكرم بن مغراء الحارث ، أحد بني
جَعْفُونَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَمِيرِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . وقيل : بل مكرم مولى للحجاج أرسله الحجاج =

حدث عنه : الفضل بن علي الحنفي ، وأبو العباس ابن أشتة ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد ، وسليمان الحافظ ، وأبو الفتح أحمد بن عبد الله السوذرجاني .

وقع لنا جزآن من أماليه ، وكتاب « القضاة » ، وكتاب « طبقات الصوفية » ، وغير ذلك^(١) .

مات في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة .

كان من أئمة الأثر ، رحمه الله ورضي عنه . مات في عشر التسعين .

١٨٨ - ابن مردويه *

الحافظ المجود العلامة ، محدث أصبهان ، أبو بكر ، أحمد بن موسى ابن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر ، الأصبهاني ، صاحب « التفسير الكبير » ، و « التاريخ » ، والأمالى الثلاث مئة مجلس^(٢) ، وغير ذلك . مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة .

وحدث عن : أبيه أبي عمران بحديث سمعه من إبراهيم بن متويه ،

= ابن يوسف لمحاربة خرزاذ بن باس حين عصى ولحق بإيذج . . . وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ، ولم يزل يبنى ويزيد حتى جعلها مدينة ، وسماها عسكر مكرم . « معجم البلدان » ٤ / ١٢٣ ، ١٢٤ .

(١) انظر « هدية العارفين » ٢ / ٦٢ ، وانظر النسخ الخطية لبعض آثاره في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ / ٥٠٥ .

* تاريخ أصبهان ١ / ١٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، العبر ٣ / ١٠٢ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٤ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤٥ ، طبقات الحفاظ ٤١٢ ، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٩٣ ، ٩٤ ، كشف الظنون ١ / ٤٣٩ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٠ ، هدية العارفين ١ / ٧١ ، ٧٢ ، الرسالة المستطرفة ٢٦ .
(٢) انظر النسخ الخطية لآثاره في « تاريخ التراث العربي » ١ / ٣٧٥ .

ومات أبوه سنة ٣٥٦ .

قال أبو بكر بن أبي علي - وذكر أبا بكر بن مَرْدويه - : هو أكبر من أن ندل عليه وعلى فضله ، وعلمه وسيره ، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يُوصف حديثه ، أبقاه الله ، ومتعه بمحاسنه .

قال أبو موسى في ترجمة ابن مَرْدويه : سمعتُ أبي يحكي عمن سمع أبا بكر بن مَرْدويه يقول : ما كتبتُ بعد العصر شيئاً قط ، وعميتُ قبل كل أحد - يعني من أقرانه - ، وسمعتُ أنه كان يُملي حفظاً بعدما عمي .

ثم قال : وسمعتُ الإمامَ إسماعيل يقول : لو كان ابن مَرْدويه خُراسانياً ، كان صيته أكثر من صيت الحاكم .

وأجاز لي أبو نعيم الحَدَّاد : سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مَرْدويه يقول : رأيتُ من أحوال جدِّي من الديانة في الرواية ما قضيتُ منه العجب من تثبته وإتقانه ، وأهدى له كبير حلاوة ، فقال : إن قبلتها ، فلا آذن لك بعد في دخول داري وإن ترجع به ، تَزِدُ^(١) علي كرامة .

قلتُ : وروى عن أبي سهل بن زياد القطان ، وميمون بن إسحاق ، وعبد الله بن إسحاق الخُراساني ، ومحمد بن عبد الله بن علم الصَّفَّار ، وإسماعيل بن علي الخطبي ، ومحمد بن علي بن دُحيم الشَّيباني الكوفي ، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي ، وأبي بكر محمد بن عُبَيْد الله الشافعي ، وأحمد بن عبد الله بن دُليل ، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري ، وأحمد بن عيسى الخفاف ، وأحمد بُنْدَار الشَّعَّار ، وأحمد بن محمد بن عاصم الكُرَّاني ، وأبي أحمد العسَّال ، وأبي إسحاق بن حمزة ،

(١) في الأصل : « تزيد » وهو خطأ .

وسليمان الطبراني ، وخلق كثير .

حدث عنه : أبو بكر محمد بن إبراهيم المُستَملي العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب ، وأبو القاسم عبد الرحمن : ابنا الحافظ ابن مندة ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رزا ، والقاضي أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر محمد ابن الحسن بن محمد بن سليم ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي^(١) ، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف ، وخلق كثير .

ومن تصانيفه كتابُ « المستخرج على صحيح البخاري » ، بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري .

وكان من فرسان الحديث ، فهماً يقظاً متقناً ، كثير الحديث جداً ، ومن نظر في تواليفه ، عرف محله من الحفظ .

وله كتاب « التشهد وطرقه وألفاظه » ، في مجلد صغير ، و « تفسيره للقرآن » في سبع مجلدات .

يقع لنا حديثه في « الثقيات » وغيرها .

مات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة .

ومات معه في العام مسند نيسابور ومفتيها أبو طاهر محمد بن محمد بن محمّش^(٢) الزيّادي ، ومسند العراق أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدي^(٣) الفارسي ، ومسند هراة القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن

(١) المتوفى سنة ٤٨٩ هـ ، وإليه تنسب « الثقيات » وهي عشرة أجزاء حديثية من تأليفه .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٦٩) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٣١) .

عبد الله الأزدي^(١) ، ومؤلف « الناسخ والمنسوخ » أبو القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي ، ومحدث دمشق أبو القاسم عبد الله بن عمر بن نصر الشيباني^(٢) ، ومسند بغداد إبراهيم بن مخلد الباقري ، والمعمّر أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه^(٣) المزكي ، صاحب ذاك المجلس العالي .

أخبرنا أبو الحسين اليونيني ، أخبرنا جعفر بن علي وغيره قالوا : أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو عبد الله الثقي ، حدثنا أحمد بن موسى الحافظ إملاء ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، ومحمد بن أحمد الأسواري ، قالا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا » . متفق عليه^(٤) .

١٨٩ - ابن بشران *

الشيخ العالم المعدل ، المسند ، أبو الحسين ، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر ، الأموي البغدادي .
ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٦٦) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٥٧) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤٧) .

(٤) هو في البخاري (٦٥٧) في صلاة الجماعة : باب فضل العشاء في الجماعة ، ومسلم (٦٥١) (٢٥٢) في المساجد : باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلف عنها .

* تاريخ بغداد ١٢ / ٩٨ ، ٩٩ ، المنتظم ٨ / ١٨ ، ١٩ ، العبر ٣ / ١٢٠ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٣ ، تاريخ التراث العربي ١ / ٣٨٠ .

وسمع من أبي جعفر بن البختري ، وعلي بن محمد المصري ،
وإسماعيل الصفار ، والحسين بن صفوان ، وأحمد بن محمد بن جعفر
الجوزي^(١) ، وإسحاق بن أحمد الكاذي^(٢) ، وعثمان بن السماك ، وأبي
بكر النجاد ، وعدة .

روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدقٍ وصحةٍ رواية ، كان عدلاً وقوراً .

قال الخطيب : كان تامّ المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً^(٣) .

قلت : حدث عنه : البيهقي ، والخطيب ، والحسن بن البناء ، وأبو
الفضل عبد الله بن زكري الدقاق ، وعلي بن عبد الواحد المنصوري ، ونصر
بن البطر ، والرئيس أبو عبد الله الثقفي ، والحسين بن أحمد بن عبد الرحمن
العكبري ، وأبو الفوارس طراد ، وعاصم بن الحسن ، وأحمد بن عبد العزيز
ابن شيان ، وآخرون .

توفي في شعبان سنة خمس عشرة .

وقع لنا عدة أجزاء من حديثه ومن طريقه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه ،
أخبرنا هبة الله بن هلال الدقاق ، أخبرنا عبد الله بن علي ، أخبرنا علي بن
محمد بن بشران ، أخبرنا محمد بن عمرو ، أخبرنا سعدان بن نصر ، أخبرنا
محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عوين قال : أنبأنا القاسم بن محمد ،

(١) نسبة إلى الجوز وبيعه ، وقد تصحف في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٩٨ إلى الجوزي بالراء
المهملة . انظر « الأنساب » وفيه ترجمة أحمد الجوزي هذا .

(٢) نسبة إلى كاذه : قرية من قرى بغداد . انظر « الأنساب » وفيه ترجمة إسحاق بن أحمد
الكاذي .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٢ / ٩٨ .

عن عائشة أنها قالت : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ ، فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ وَخَلِقِهِ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأُفُقِ .

أُخْرِجَهُ الْبُخَارِيُّ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ ،
عَنِ الْأَنْصَارِيِّ .

١٩٠ - ابْنُ النَّحَّاسِ *

الشيخ الإمام الفقيه ، المحدث الصدوق ، مسند الديار المصرية ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ، التُّجِيبِيُّ المصريُّ المالكي البزاز ، المعروف بابن النحَّاس .

وُلِدَ لَيْلَةَ الْأَضْحَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَأَوَّلُ سَمَاعِهِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ سِنِينَ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ، وَحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَجَاوَرَ ، فَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَمِعَ بِمِصْرَ أَبَا الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْمَدِينِي ، وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ الْإِسْكَندَرَانِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ بُهْزَادِ السَّيْرَافِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَّالَةَ الدَّمَشَقِي قَدَمَ عَلَيْهِمْ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ الْبَصْرِيِّ ابْنَ الْوَصِيِّ ، وَعِثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِي ، وَالْحَسَنَ بْنَ مُلِيحِ الطَّرَافِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشْرِ الْعَكْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنِ الصُّمُوتِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) رقم (٣٢٣٤) في بدء الخلق : باب إذا قال أحدكم آمين . . . ، وهو عنده أيضاً من غير هذا الطريق (٣٢٣٥) و (٤٦١٢) و (٤٨٥٥) و (٧٣٨٠) و (٧٥٣١) وأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ (١٧٧) (٢٨٧) فِي الْإِيمَانِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٠٦٨) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ .

* الْعَبْرُ ٣ / ١٢١ ، ١٢٢ ، الْإِعْلَامُ لِابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ (حَوَادِثُ سَنَةِ ٤١٦ هـ) النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٤ / ٢٦٣ ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ ١ / ٣٧٣ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ٢٠٤ .

الْخَصِيبُ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ، وعبد الله بن جعفر بن ورد ، وسمع منه « السيرة » ، والحسن بن مروان القيسراني ، ومحمد بن محمد بن عيسى الخياش ، والحافظ أبا سعيد بن يونس الصّدفي ، والفضل ابن وهب ، ومحمد بن وردان العامري ، وفاطمة بنت الرّيان ، وعدة .
وله « مشيخة » في جزئين .

حدث عنه : الصُّوريُّ ، وأبو نصر السُّجزيُّ ، وعبدُ الرحيم البخاريُّ ، وأبو عمرو الدانيُّ ، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني^(١) كاكو ، وخلف بن أحمد الحوفي ، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي ، والحسين بن أحمد العدّاس ، وأبو إسحاق الحبال ، والقاضي أبو الحسن الخَلعي ، وخلق .

وكان الخطيبُ قد عزمَ على الرحلة إليه ، فلم يُقَض .

قال الحبال : مات في عاشر صفر سنة ست عشرة وأربع مئة .

وفيها مات الْخَصِيبُ^(٢) بن عبد الله بن الخصيب بمصر ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جانجان بهمدان ، وشاعرُ الوقت أبو الحسن علي بن محمد التُّهامي^(٣) ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الداراني القطّان ، ومحمد بن أبي نصر المَعْداني أبو بكر ، والفضل بن عُبيد الله بن شهریار^(٤) .

(١) نسبة إلى كوفان وهي قرية بَهْراء . انظر معجم البلدان ٤ / ٤٩٠ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢١٧) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٤٢) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٦٠) .

١٩١ - مُحَمَّد بن أسد *

ابن علي ، الإمام المقرئ ، شيخُ الكتابة ، وكبيرُ المُجَوِّدين
بالعراق ، أبو الحسين^(١) ، البغداديُّ البزازُ الكاتبُ ، شيخُ ابنِ البَوَّاب .

سمع من : جَعْفَر الخُلدي ، وأبي بكر النِّجاد .

روى عنه الخطيبُ ، وقال : كان صدوقاً ، توفي سنة عشر وأربع
مئة في أول السَّنة^(٢) .

قلتُ : انتهى إليه حسنُ الخطِّ ، ولكن أربى عليه تلميذه أبو
الحسن^(٣) .

١٩٢ - علي بن هلال ابنُ البواب **

البغداديُّ ، مولى مُعاوية بن أبي سفيان الأموي .

وكان ابنُ البواب^(٤) دهَّاناً يُجيد التَّزويق .

* تاريخ بغداد ٢ / ٨٣ ، المنتظم ٧ / ٢٩٦ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، الوافي
بالوفيات ٢ / ٢٠١ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤ ضمن ترجمة ابن البواب ، وقد تحرف اسمه فيه
إلى عبد الله بن محمد بن أسد ، مفتاح السعادة ١ / ٨٥ ، ٨٦ .

(١) كناه ابن خلكان في « الوفيات » أبا عبد الله .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢ / ٨٣ .

(٣) وهو علي بن هلال ابن البواب ، صاحب الترجمة التالية .

** المنتظم ٨ / ١٠ ، معجم الأدباء ١٥ / ١٢٠ - ١٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٢ -

٣٤٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٦ ، العبر ٣ / ١١٣ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٤ ، ١٥ ، صبح
الأعشى ٣ / ١٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، مفتاح السعادة ١ / ٨٥ ، ٨٦ ، شذرات
الذهب ٣ / ١٩٩ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٠٣ .

(٤) قال ابن خلكان : ويقال له : ابن السُّتري أيضاً ، لأن أباه كان بواباً ، والبواب ملازم

ستر الباب ، فلهذا نسب إليه .

وصحبَ أبا الحسين بن سَمْعُون الواعظُ ، وسمع من أبي عبيد
الله المَرْزُبَانِي ، وقرأ النحو على أبي الفتح بن جُنِّي .

وبرع في تعبير الرؤيا ، وقصَّ على الناس بجامع المنصور ، وله
نظمٌ ونثرٌ وإنشاء .

قال ابنُ خَلِّكان : هذَّبَ ابنُ البَوَّاب طريقةَ ابنِ مُقْلَةَ^(١) ،
ونقَّحها ، وكساها طَلَاوَةً وبهجة^(٢) .

وكان يُذهِبُ إذهاباً فائقاً ، وكان في أولِ أمره مُزَوَّقاً يُصَوِّرُ الدُّورَ
فيما قيل ، ثم أذهبَ الكُتُبَ ، ثم تعانى الكتابة ، ففاق الأولين
والآخرين فيها ، ونادم الوزيرَ فخرَ المُلكِ أبا غالب ، وقيل : وعظ
بجامع المنصور ، ولم يكن له في عصره ذاك النِّفاق الذي تهيأ له بعد
موته ، لأنه وُجد بخطه ورقةٌ قد كتبها إلى كبيرٍ يسأله فيها مساعدةَ صديقٍ
له بشيءٍ لا يُساوي دينارين ، وقد بسطَ القولَ فيها نحو السبعين سطرًا ،
وقد بيعت بعد ذلك بسبعةَ عشر ديناراً إماميةً^(٣) .

قال أبو علي بنُ البناء : حكى لي أبو طاهر بنُ الغُبَّاري أنَّ
الحسن بنَ البَوَّاب أخبره أنَّ ابنَ سَهْلان^(٤) استدعاه ، فأبى ، وتكرَّرَ

(١) المتوفى سنة ٣٢٨ ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر ، وهو أبو علي محمد بن
علي بن حسن بن مقلة الكاتب .

(٢) « وفيات الأعيان » ٣ / ٣٤٢ .

(٣) انظر « معجم الأدباء » ١٥ / ١٢١ ، ١٢٢ وفيه قال ياقوت : وبلغني أنها بيعت مرة
أخرى بخمسة وعشرين ديناراً . وقد ذكر بروكلمان أن في مكتبة لاللي رقم (٥) مصحفاً بخطه
بالقلم الريحاني ، وفي مكتبة آيا صوفيا ديوان لسلامة بن جندل كتبه سنة ٤٠٨ . « تاريخ الأدب
العربي » ٤ / ٣٣١ .

(٤) هو الحسن بن الفضل بن سهلان ، أبو محمد ، وزير سلطان الدولة ، وهو الذي بنى =

ذلك . قال : فمضيتُ إلى أبي الحسن بن القزويني ، وقلت : ما يُنطقهُ اللهُ به أفعلهُ ، فلما دخلتُ ، قال : يا أبا الحسن : اصدقُ والحقَ مَنْ شئتَ . فعدتُ ، فإذا على بابي رسلُ الوزير ، فمضيتُ معهم ، فلما دخلتُ ، قال : ما أحرَكَ عنا ؟ فاعتذرتُ ، ثم قال : رأيتُ مناماً . فقلتُ : مذهبي تعبيرُ المنام من القرآن . فقال : رُضيتُ . قال : رأيتُ كأنَّ الشمسَ والقمرَ قد اجتمعا وسَقَطَا في حَجْرِي . قال وعنده فرح بذلك : كيف يجتمع له المُلْكُ والوزارة ؟ قلتُ : قال الله تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ . كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ [القيامة : ٩ - ١١] وكَرَّرْتُ عليه هذا ثلاثاً . قال : فَدَخَلَ إلى حُجْرَةِ النساءِ ، وذهبتُ ، فلما كان بعد ثلاثٍ ، انحدر إلى واسط على أقبحِ حالٍ ، وكان قَتْلُهُ هناك .

قال الخطيب : ابنُ البَوَّاب صاحبُ الخط لا أعلمُهُ روى شيئاً^(١) .

أبو غالب بن الخالة : أخبرنا محمدُ بنُ علي بن نصر الكاتبُ ، حدثني أبو الحسن عليُّ بنُ هلال ابنُ البواب ... فذكر حكايةً مضمونها : أَنَّهُ ظَفَرَ بِرَبْعَةٍ ثَلَاثِينَ جُزْءاً فِي خِزَانَةِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُقْلَةٍ ، تَنْقُصُ جُزْءاً ، وَأَنَّهُ كَتَبَهُ وَعَتَّقَهُ ، وَقَلَعَ جِلْدًا مِنَ الْأَجْزَاءِ ، فَجَلَّدَهُ بِهِ . وَاسْتَجَدَّ جِلْدًا لِلْجُزْءِ الَّذِي قَلَعَ عَنْهُ ، فَاخْتَفَى الْجُزْءُ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَى حُذَاقِ الْكِتَابِ^(٢) .

= سور الحائر بمشهد الحسين بكربلاء ، وكان من كبار الشيعة ، مات في الحبس سنة ٤١٤ هـ .

انظر « الكامل » ٩ / ٣٠٥ - ٣٠٨ ، و ٣٣٢ ، و « النجوم الزاهرة » ٤ / ٢٥٩ .

(١) انظر « العبر » ٣ / ١١٣ و « شذرات الذهب » ٣ / ١٩٩ .

(٢) انظر الخبر مفصلاً في « معجم الأدباء » ١٥ / ١٢٢ - ١٢٤ .

قال محمد بن عبد الملك الهمداني : توفي ابن البواب صاحب
الخط الحسن في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

وقال أبو الفضل بن خيرون في وفاته كذلك وقال : كان من أهل
السنة .

قلت : عبث به شاعر ، فقال :

هذا وأنت ابن بواب وذو عديم فكيف لو كنت رب الدار والمال^(١)

ولأبي العلاء المعري :

ولاح هلال مثل نون أجادها بماء النصار الكاتب ابن هلال^(٢)

وقد رثاه الشريف المرتضى بقوله :

رُدِّيتَ يا ابنَ هلالٍ والرَّدَى عَرَضُ	لَمْ يُحَمِّ مِنْهُ عَلَى سُخْطٍ لَهُ الْبَشَرُ
ما ضَرُّ فَقْدِكَ وَالْأَيَّامُ شَاهِدَةٌ	بأنَّ فَضْلَكَ فِيهَا ^(٣) الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
أَغْنَيْتَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ	مِنَ الْمَحَاسِنِ ما لَمْ يُغْنِهِ الْمَطَرُ
فَلِلْقُلُوبِ الَّتِي أَبْهَجَتْهَا حَزَنُ	وَلِلْعُيُونِ الَّتِي أَقْرَرَتْهَا سَهَرُ
وما لِعَيْشٍ وَقَدْ ^(٤) وَدَّعْتَهُ أَرْجُ	ولا لِلَّيْلِ وَقَدْ ^(٤) فَارَقْتَهُ سَحَرُ
وما لَنَا بَعْدَ أَنْ أَضْحَتْ مَطَالِعُنَا	مَسْلُوبَةً مِنْكَ أَوْضَاعُ ^(٥) ولا غُرُرُ ^(٦)

قال ابن خلكان: روى الكلبي والهيثم بن عدي أن الناقل للكتابة

(١) البيت في «معجم الأدباء» ١٥ / ١٢٥ و «النجوم الزاهرة» ٤ / ٢٥٨ .

(٢) البيت في «معجم الأدباء» ١٥ / ١٢٨ .

(٣) في «معجم الأدباء» : «فيه» .

(٤) في «معجم الادباء» «إذا» بدل «وقد» في الموضعين من البيت .

(٥) في «معجم الأدباء» أوضاع .

(٦) الأبيات في «معجم الأدباء» ١٥ / ١٣٤ .

العربية من الحيرة إلى الحجاز هو حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ . فِقِيلُ لِأَبِي سُفْيَانَ :
مَمَّنْ أَخَذَ أَبوكَ الْكِتَابَةَ ؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ سِدْرَةَ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنْ
وَضَعَهَا مَرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : وَكَانَتْ لِحَمِيرٍ كِتَابَةً تُسَمَّى الْمُسْنَدُ ،
حُرُوفُهَا [مَنْفَصَلَةٌ ، غَيْرُ]^(١) مُتَّصِلَةٌ ، وَكَانُوا يَمْنَعُونَ الْعَامَّةَ مِنْ تَعْلُمِهَا ،
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، لَمْ يَكُنْ بِجَمِيعِ الْيَمَنِ مَنْ يَقْرَأُ وَيَكْتُبُ .

قُلْتُ : هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، فَقَدْ كَانَ بِهَا خَلْقٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ يَكْتُبُونَ
بِالْعِبْرَانِي .

إِلَى أَنْ قَالَ : فَجَمِيعُ كِتَابَاتِ الْأُمَمِ اثْنَا عَشْرَةَ كِتَابَةً ، وَهِيَ :
الْعَرَبِيَّةُ ، وَالْحَمِيرِيَّةُ ، وَالْيُونَانِيَّةُ ، وَالْفَارْسِيَّةُ ، وَالرُّومِيَّةُ ، وَالسَّرْيَانِيَّةُ ،
وَالْقِبْطِيَّةُ ، وَالْبَرْبَرِيَّةُ ، وَالْأَنْدَلُسِيَّةُ ، وَالْهِنْدِيَّةُ ، وَالصِّينِيَّةُ ، وَالْعِبْرَانِيَّةُ ،
فَخَمْسٌ مِنْهَا ذَهَبَتْ : الْحَمِيرِيَّةُ ، وَالْيُونَانِيَّةُ ، وَالْقِبْطِيَّةُ ، وَالْبَرْبَرِيَّةُ ،
وَالْأَنْدَلُسِيَّةُ . وَثَلَاثٌ لَا تُعْرَفُ بِبِلَادِ الْإِسْلَامِ : الرُّومِيَّةُ ، وَالصِّينِيَّةُ ،
وَالْهِنْدِيَّةُ^(٢) .

قُلْتُ : الْكِتَابَةُ مُسَلَّمَةٌ لِابْنِ الْبَوَّابِ ، كَمَا أَنَّ أَقْرَأَ الْأُمَّةِ أَبِي بْنُ
كَعْبٍ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ ، وَأَفْرَضَهُمْ زَيْدٌ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالتَّأْوِيلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ،
وَأَمِينُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَعَابَرَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَأَصْدَقَهُمْ لَهْجَةً أَبُو
ذَرٍّ ، وَفَقِيهَ الْأُمَّةِ مَالِكٌ ، وَمُحَدِّثُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَلُغَوِيُّهُمْ أَبُو
عُبَيْدٍ ، وَشَاعِرُهُمْ أَبُو تَمَّامٍ ، وَعَابَدَهُمُ الْفُضَيْلُ ، وَحَافِظُهُمْ سُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ ، وَأَخْبَارِيُّهُمْ الْوَاقِدِيُّ ، وَزَاهِدُهُمْ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ ، وَنَحْوِيُّهُمْ

(١) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ مُسْتَدْرَكٌ مِنْ « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » .

(٢) أَنْظَرِ « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » ٣ / ٣٤٤ .

سيبويه ، وعَرُوضِيَّهِمُ الخليلُ ، وخطيبُهُمُ ابنُ نُبَّاتة ، ومُنشِئُهُمُ القاضي
الفاضل ، وفارسُهُمُ خالدُ بنُ الوليد . رحمهم الله .

١٩٣ - البَسْطَامِي *

شيخُ الشافعيَّة ، قاضي نيسابور ، الإمامُ أبو عُمَر ، محمدُ بنُ
الحسين بن محمد بن الهيثم ، البَسْطَامِيُّ الشافعيُّ الواعظُ .

له رحلةٌ واسعةٌ ، وفضائلُ .

سمع الطبراني ، وأحمدُ بنُ الجارود الرُّقي ، والقَطِيعي ، وعليُّ
ابنُ حمَّاد الأهوازي ، وأحمدُ بنُ محمود بن خُرَّازد .

ووعظ مدةً ، ثم تصدر للإفادة والفتيا ، وولي القضاء ، فأظهرَ
المُحدثون من الفَرَحِ ألواناً^(١) .

روى عنه : الحاكم ، والبيهقيُّ ، وأبو صالح المؤدِّن ، ومحمدُ
ابنُ يحيى المَزَكِّي ، ومحمدُ بنُ عُبيد الله الصَّرَّام ، ويوسفُ بن محمد
الهمدانيُّ ، وخلق .

وكان وافرَ الحِشْمة ، كبيرَ الشأن ، تزوَّجَ بابنةَ الأستاذ أبي الطَّيِّب
الصُّغْلوكي ، فولدت له المؤيِّد^(٢) والمُوفِّق^(٣) .

* تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، الأنساب ٢ / ٢١٥ ، تبين كذب المفتري ٢٣٦ ،
المنتظم ٧ / ٢٨٥ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ١٠ ب ، العبر ٣ / ٩٩ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٦ ،
طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٤٠ - ١٤٣ ، طبقات الإسني ١ / ٢٢٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٧ .

(١) انظر « تبين كذب المفتري » ٢٣٧ .

(٢) وهو أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين ، المتوفى سنة ٤٦٥ ، ستأتي ترجمته في
الجزء الثامن عشر برقم (٢١٣) .

(٣) هو أبو محمد هبة الله ، المتوفى سنة ٤٤٠ ، مترجم في طبقات السبكي ٥ / ٣٥٤ ، =

مات سنة ثمان وأربع مئة .

١٩٤ - العيسوي *

الإمام العلامة ، القاضي الصدوق ، أبو الحسن ، عليُّ بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ، الهاشميُّ العباسيُّ العيسوي ، من أولاد وليِّ العهد عيسى^(١) بن موسى ابن عمِّ المنصور .

سمع أبا جعفر محمد بن عمرو بن البختري ، وأبا عمرو بن السَّمَاك ، وعبد العزيز بن الواثق ، وموسى بن القاضي إسماعيل ، وكان موسى هذا يروي عن والده إسماعيل بن إسحاق .

حدث عنه : الخطيبُ ، وأبو بكر البيهقيُّ ، وطَرَادُ الزُّينبي ، وآخرون .

وقع لي جزآن من حديثه .

قال الخطيب^(٢) : كتبنا عنه ، وكان ثقةً ، وليَّ قضاء مدينة المنصور ، ومات في رجب سنة خمس عشرة وأربع مئة .

أخبرنا أيوبُ بن طارق ، وسُنُقُر بن عبد الله الحلبيَّان قالا : أخبرنا محمدُ بن سعيد الخازنُ ، أخبرنا أحمدُ بن المُقَرَّب ، أخبرنا طَرَادُ بنُ محمد ، أخبرنا عليُّ بن عبد الله الهاشميُّ ، أخبرنا محمدُ بن عمرو ، أخبرنا أحمدُ بن ملاعب ، حدثنا عفَّانُ ، عن حمَّادِ بن سَلَمَة ، أخبرنا

= طبقات الإسني ٢٢٥/١ ، الذيل للفارسي : ٩٤ .

* تاريخ بغداد ١٢ / ٨ ، ٩ ، العبر ٣ / ١١٩ ، ١٢٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٣ .

(١) مرت ترجمته في الجزء السابع برقم (١٦٤) .

(٢) في «تاريخ بغداد» ١٢ / ٨ .

يونس ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغل : أن رجلاً لقي امرأة كانت بغياً في الجاهلية ، فجعل يلعبها حتى بسط يده إليها ، فقالت : مه ! إن الله قد ذهب بالشرك ، وجاء بالإسلام ، فولى ، فأصاب وجهه الحائط ، فأتى النبي ﷺ ، فأخبره ، فقال : « أنت عبد أراد الله بك خيراً ، وإن الله إذا أراد بعبد خيراً ، عجل له عقوبة ذنبه ، وإذا أراد الله بعبد شراً ، أمسك عليه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة كأنه غير » (١) .

١٩٥ - ابن دؤست *

الإمام الحافظ الأوحى ، المسند ، أبو عبد الله ، أحمد بن المحدث محمد بن يوسف بن دؤست ، البغدادي البزاز ، أخو عثمان (٢) ابن دؤست العلاف .

حدث عن : الحسين بن يحيى بن عياش (٣) القطان ، ومحمد بن جعفر المطيري (٤) ، وإسماعيل الصفار ، وطبقته .

(١) رجاله ثقات . يونس : هو ابن عبيد بن دينار البصري الثقة الثبت ، وأخرجه أحمد ٤ / ٨٧ من طريق عفان بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ٤ / ٣٧٦ ، ووافقه الذهبي ، وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠ / ١٩١ ، وزاد نسبه للطبراني وقال : رجال أحمد رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي الطبراني ، وفي الباب ما يقويه عن أنس عند الترمذي (٢٣٩٦) ، وعن عمار بن ياسر عند الطبراني ، وجود إسناد الهيثمي في «المجمع» ١٠ / ١٩٢ ، وعن ابن عباس عند الطبراني وفي سنده عبد الرحمن العزمي وهو ضعيف .

* تاريخ بغداد ٥ / ١٢٤ ، ١٢٥ ، المنتظم ٧ / ٢٨٤ ، ميزان الاعتدال ١ / ١٥٣ ، ١٥٤ ، المغني في الضعفاء ١ / ٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٦٦ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥ ، لسان الميزان ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٤١ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٠٩) .

(٣) بالياء والمعجمة كما في «تبصير المتب» ٣ / ٩٠١ .

(٤) هذه النسبة إلى المطيرة ، وهي قرية من نواحي سمرقند رأى ، انظر «اللباب» وفيه =

حدث عنه : هبةُ الله اللالكائي ، وأبو محمد الخلّال ، وأبو القاسم الأزهري ، وأبو بكر الخطيب ، ورزقُ الله التميمي ، وآخرون .
أثنوا على حفظه وفهمه ، واختلفوا في عدالته ، ضعفه الأزهري ، وطعن ابنُ أبي الفوارس في روايته عن المطيري .
وقال الخطيبُ : كان مُحدثاً مُكثراً ، حافظاً عارفاً ، مكثَ مُدَّةً يُملي من حفظه بجامع المنصور بعد أبي طاهر المُخلص^(١) .

وكان عارفاً بمذهب مالك^(٢) .

وقال البرقاني : كان يسرّد الحديث من حفظه ، وتكلّموا فيه ، فقليل : إنه كان يكتبُ الأجزاء ، ويترّبّها ، ليُظنَّ أنها عُتق^(٣) .

وقال الأزهري : غرقت كُتبه ، فكان يُجدّدها^(٤) .

وأثنى عليه بعضُ الأئمة ، وكان يُذاكر الدارقطني ، ويسرّد من حفظه كُتبه^(٥) .

قال الخطيب^(٦) : توفي في رمضان سنة سبع وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة .

= ترجمة محمد بن جعفر هذا .

(١) « تاريخ بغداد » ٥ / ١٢٤ وتتمته فيه : ثم انقطع عن الخروج ، ولزم بيته .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ٥ / ١٢٥ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٥ / ١٢٥ ، و « ميزان الاعتدال » ١ / ١٥٤ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٥ / ١٢٥ ونص كلام الأزهري : رأيت كتبه كلها طرية ، وكان يذكر أن أصوله العتق غرقت ، فاستدرك نسخها . قال ابن الجوزي : وهذا ليس بشيء ، لأنه من الجائز أن يكون قد قابل بالطرية نسخاً قد قرئت عليه ، وقد كان الرجل يُملي من حفظه ، فيجوز أن يكون حافظاً لما ذهب . « المنتظم » ٧ / ٢٨٤ .

(٥) انظر « تاريخ بغداد » ٥ / ١٢٥ ، و « ميزان الاعتدال » ١ / ١٥٤ .

(٦) في « تاريخ بغداد » ٥ / ١٢٥ .

وفيه مات الحافظ أبو بكر الشيرازي^(١) مصنف «الألقاب» ،
والإمام أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان النيسابوري الواعظ المفسر ،
وأبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان العكبري آخر من روى
عن أبي ذر بن الباغندي ؛ ومقرئ الشام أبو بكر محمد بن أحمد
الجبني^(٢) .

١٩٦ - صريع الدلاء *

الأديب الخليع ، أبو الحسن ، محمد^(٣) بن عبد الواحد^(٤) ،
البصري ، نزيل بغداد^(٥) .

[له] ديوان مشهور^(٦) .

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٤٩) .

(٢) بضم الجيم وسكون الباء الموحدة ثم نون ، وقد تضم الموحدة وتشد النون ، وهي نسبة
إلى الجبن ، وأبو بكر هذا كان إمام مسجد سوق الجبن . انظر «الأنساب» و«تبصير المنتبه» ١ /
٢٩٩ .

* وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٢ ، العبر ٣ /
١١٠ ، تنمة المختصر ٢ / ٥٠٤ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٦١ - ٦٣ ، فوات الوفيات ٣ / ٤٢٤ -
٤٢٦ ، تنمة اليتيمة ١ / ١٤ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٣ وتحرفت فيه «الدلاء» إلى «الدلال» ،
الزركشي : ٢٩٤ ، حسن المحاضرة ١ / ٥٦٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٧ ، تاريخ بروكلمان
٢ / ٦٤ ، ٦٥ .

(٣) اسمه في «وفيات الأعيان» و«البداية» و«حسن المحاضرة» و«المختصر» و«تنمة
المختصر» : علي .

(٤) في «البداية» : عبيد الواحد ، وفي «المختصر» و«تنمة المختصر» : عبد
الرحمن .

(٥) قال ابن خلكان : المعروف بصريع الدلاء ، قتيل الغواشي . قال الصفدي : والثاني
عندي أحسن لأمرين : لأنه في الغواشي ما في الدلاء من المعنى المراد ، ولأن الغواشي أكثر شبيهاً
في اللفظ بالغواني من الدلاء ، لأنهم قابلوا به صريع الغواني وهو مسلم بن الوليد ، الشاعر
الفحل .

(٦) منه نسخة بمكتبة أحمد الثالث رقم (٢٤٥) .

وقد تحول إلى مصر، فمات بها في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة .

وكان صاحبُ مُزاحٍ ولعب ، وله تيك القصيدة السائرة^(١) .

وهي :

قَلَقَلْ أَحْشَائِي تَبَارِيحُ الْجَوَى وَبَانَ صَبْرِي حِينَ حَالَفْتُ الْأَسَى
وَطَارَ عَقْلِي حِينَ أَبْصَرْتُهُمْ تَحْتَ ظِلَامِ اللَّيْلِ يَطُورُونَ الشَّرَى
فَلَمْ أَزَلْ أَسْعَى عَلَى آثَارِهِمْ وَالْبَيْنُ فِي إِتْلَافِ رُوحِي قَدْ سَعَى
فَلَوْ دَرْتُ مَطِيئُهُمْ مَا حَلَّ بِي بَكَتْ عَلَيَّ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَا
فَسَوْفَ أَسْلِي عَنْهُمْ خَوَاطِرِي بِحُمُقٍ يَعْجَبُ مِنْهُ مَنْ وَعَا
وَطُرِفَ أَنْظُمُهَا مَقْصُورَةٌ إِذْ كُنْتُ قَصَارًا صَرِيعًا لِلدَّلَا
مَنْ صَفَعَ النَّاسَ وَلَمْ يَدْعُهُمْ أَنْ يَصْفَعُوهُ مِثْلَهُ قَدْ^(٢) اِعْتَدَى
مَنْ صَعَدَ السَّطْحَ وَأَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ يَوْمًا ارْتَدَى
وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ إِذَا لَمْ يَنْبُعْثْ مِنَ الطَّرِيقِ بَاعِثٌ مِثْلُ الْعَصَا
وَالذَّقْنُ شَعْرٌ فِي الْوُجُوهِ نَابِتٌ وَإِنَّمَا الدُّبُرُ^(٣) الَّذِي تَحْتَ الْخُصْيِ
وَالْجَوْزُ لَا يُؤْكَلُ مَعَ قُشُورِهِ وَيُؤْكَلُ التَّمْرُ الْجَدِيدُ بِاللِّبَا
مَنْ طَبَخَ الدِّيكَ وَلَا يَذْبَحُهُ طَارَ مِنَ الْقَدْرِ إِلَى حَيْثُ اشْتَهَى^(٤)

(١) والتي عارض بها مقصورة ابن دريد ، وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، المتوفى سنة ٣٢١ ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٢) في « الوافي » و « الفوات » : « فعلیهم » بدل « مثله قد » .

(٣) في « الوافي » و « الفوات » : « الأست » بدل « الدبر » والبيت في « البداية والنهاية » و « حسن المحاضرة » :

والذَّقْنُ شَعْرٌ فِي الْوُجُوهِ طَالِعٌ كَذَلِكَ الْعَقْصَةُ مِنْ خَلْفِ الْقَفَا

(٤) في « الوافي » و « الفوات » : « يشا » بدل « انتهى » ، وفي « البداية » و « حسن المحاضرة » : « انتهى » .

مَنْ دَخَلَتْ فِي عَيْنِهِ مَسَلَةٌ فَسَلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ كَيْفَ الْعَمَى
مَنْ فَاتَهُ الْعِلْمُ وَأَخْطَاهُ الْغِنَى فَذَاكَ وَالْكَلْبُ عَلَى حَدِّ سَوَا^(١)

١٩٧ - الْقَزَّاز *

العلامة ، إمام الأدب ، أبو عبد الله ، محمد بن جعفر ، التميمي
القيرواني النحوي .

مؤلف كتاب « الجامع » في اللغة ، وهو من نفائس الكتب^(٢) .

وكان يُعرف بالقزَّاز ، صنف كُتُباً للعزیز العبيدي صاحب مصر^(٣) .

وكان مهيباً ، عالي المكانة ، مُحِبّاً إلى العامة ، لا يخوض إلا
في علم دين أو دنيا .

وله نظم جيد^(٤) ، وشهرة بمصر ، وعمر تسعين عاماً .

(١) انظر بعض هذه الأبيات في « فوات الوفيات » ٣ / ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، و « الوافي بالوفيات » ٤ / ٦٢ ، و « البداية والنهاية » ١٢ / ١٣ ، و « حسن المحاضرة » ١ / ٥٦٢ .
* معجم الأدباء ١٨ / ١٠٥ - ١٠٩ ، إنباه الرواة ٣ / ٨٤ - ٨٧ ، المحمدون من الشعراء ٦٥ ، ٦٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٧٤ - ٣٧٦ ، تلخيص ابن مكتوم ١٩٦ - ١٩٨ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٧ ، إشارة التعيين الورقة ٤٦ ، بغية الوعاة ١ / ٧١ ، كشف الظنون ١ / ٥٧٦ ، روضات الجنات ١٧٨ ، هدية العارفين ٢ / ٦١ .

(٢) قال ياقوت في « معجم الأدباء » : وهو كتاب كبير حسن متقارب ، يقارب كتاب « التهذيب » لأبي منصور الأزهري ، رتبته على حروف المعجم . ونقل القفطي في « إنباه الرواة » عن القزَّاز قوله : ما علمت أن أحداً سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المآخذ ، وجمع المفرق على مثل هذا المنهاج . وانظر « وفيات الأعيان » ٤ / ٣٧٥ .

(٣) انظر مصنفاته في « معجم الأدباء » ١٨ / ١٠٩ ، و « الوافي بالوفيات » ٢ / ٣٠٥ ، و « هدية العارفين » ٢ / ٦١ .

(٤) انظر نظمه في « معجم الأدباء » ١٨ / ١٠٧ - ١٠٩ ، و « الوافي » ٢ / ٣٠٥ ، و « إنباه الرواة » ٣ / ٨٤ ، ٨٥ ، و « وفيات الأعيان » ٤ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

قيل : مات بالقيروان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة .

١٩٨ - الراشد بالله *

الشريف ، صاحب مكة ، الحسن بن جعفر ، العلوي .

كان الوزير أبو القاسم بن المغربي قد هرب من الحاكم ، وصار إلباً عليه ؛ فحسن لحسان بن مفرج الخروج على الحاكم لجوره وكفر نفسه ، وأمره بنصب صاحب مكة إماماً لصحة نسبه ، فبادر حسان إلى مكة ، وباع صاحبها ، وأخذ مال الكعبة ، ومال التجار ، ولقبوه بالراشد ، وأقبل إلى الشام ، فتلقاه والد حسان ووجوه العرب ، وتمكن ، وخطب له على المنابر ، وكان متقلداً سيفاً زعم أنه ذو الفقار ، وفي يده قضيب النبي ﷺ ، ومعه عدد من أقاربه ، وفي ركابه ألف عبْد ، فنزل الرملة ، فراسل الحاكم مفرج بن جراح المذكور ، واستماله بالرغبة والرغبة ، وأحسن الراشد بالأمر ، فذل ، وتذمم بمفرج ، وقال : أنا راضٍ من الغنيمة بالإياب ، أنتم غريثموني . فجهزه مفرج إلى الحجاز ، وتسحب ابن المغربي إلى العراق ، وجرى ذلك سنة بضع وأربع مئة^(١) .

١٩٩ - الغضائري **

الإمام الصالح الثقة ، أبو عبد الله ، الحسين بن الحسن بن

* الكامل لابن الأثير ٩ / ١٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٤٦ .

(١) ذكر ابن الأثير وفاة الراشد بالله سنة ثلاثين وأربع مئة . « الكامل » ٩ / ٤٦٦ .

** تاريخ بغداد ٨ / ٣٤ ، الأنساب ٩ / ١٥٥ ، المنتظم ٨ / ١٤ ، العبر ٣ / ١١٦ ،

شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠ . والغضائري : نسبة إلى الغضارة ، وهو إناء يؤكل فيه الطعام .

محمد بن حَلْبَس^(١) ، المخزومي الغضائري البغدادي .

سمع : محمد بن يحيى الصولي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ،
وأبا جعفر البخترى ، وأبا عمرو بن السّمّاك ، وأبا بكر النّجاد .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو الحسين
ابن المهدي بالله ، وعبّاس بن بكران الهاشمي ، وأبو عبد الله القاسم
ابن الفضل الثقفي ، وآخرون .

قال الخطيب^(٢) : كان ثقةً فاضلاً ، مات في المحرم سنة أربع
عشرة وأربع مئة .

قلت : لعلّه جاوز التسعين ، وله جزء مشهور سمعناه .

٢٠٠ - الغضائري *

شيخ الشيعة وعالمهم ، أبو عبد الله ، الحسين بن عبيد الله بن
إبراهيم ، البغدادي الغضائري .

يُوصفُ بزهد وورع وسعة علم .

يقال : كان أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت غثّه وسمينه .

روى عنه : أبو جعفر الطوسي ، وابن النّجاشي^(٣) الرافضيان .

(١) تصحفت في « شذرات الذهب » ٣ / ٢٠٠ إلى « حليس » بالياء التحتية .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٨ / ٣٤ .

* ميزان الاعتدال ١ / ٥٤١ ، لسان الميزان ٢ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ و ٢٩٧ ، كتاب الرجال
للنجاشي : ٥١ ، منهج المقال ١١٤ ، روضات الجنات ١٨٣ ، إيضاح المكنون ٢ / ٣٥٨ ،
أعيان الشيعة ٢٦ / ٣٥١ - ٣٦٠ .

(٣) تحرف في لسان الميزان ٢ / ٢٨٩ إلى « ابن النحاس » .

وهو فيروي عن : أبي بكر الجعافي ، وسهل بن أحمد
الديباجي ، وأبي المفضل الشيباني .

قال الطوسي تلميذه : خدم العلم ، وطلبه لله ، وكان حكمه أنفذ
من حكم الملوك^(١) .

وقال ابن النجاشي : صنف كتباً منها : كتاب « يوم الغدير » ،
وكتاب « مواطىء^(٢) أمير المؤمنين » ، وكتاب « الرد على الغلاة » ،
وغير ذلك . مات في صفر سنة إحدى عشرة وأربع مئة .

قلت : هو من طبقة الشيخ المفيد^(٣) في الجلالة عند الإمامية ،
يفتخرون بهما ، ويخضعون لعلميهما حقه وباطله .

٢٠١ - ابن الحاج *

الإمام المحدث الثقة ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن الحاج
ابن يحيى ، الإشبيلي الشاهد ، نزيل مصر .

سمع عثمان بن محمد السمرقندي ، والحسن بن مروان
القيصري ، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني ، وعلي بن أبي
العقب الدمشقي ، وأحمد بن محمد بن عمارة ، والعباس بن محمد
الرافقي ، وأحمد بن أبي الموت ، وطبقته بمصر ودمشق .

(١) انظر « لسان الميزان » ٢ / ٢٨٩ .

(٢) تحرف في « لسان الميزان » ٢ / ٢٨٩ إلى « بواطن » .

(٣) وهو محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ، سترد ترجمته برقم (٢١٣) .

* العبر ٣ / ١١٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، تهذيب
تاريخ دمشق ١ / ٤٥٦ .

حدث عنه : الحافظ أبو نصر السُّجْزِيُّ ، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري ، والقاضي محمد بن سلامة القُضَاعِي ، وأبو إسحاق الحَبَّال ، وأبو الحسن الخَلْعِي ، وآخرون .

وانتقى عليه السُّجْزِيُّ أجزاءً عديدةً ، وأثنى عليه الحَبَّال .

وكان صاحبَ معرفةٍ وفهمٍ ، وقع لي من عواليه .

قال الحَبَّال : مات في صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة .

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي ، أخبرنا محمد بن عماد ، أخبرنا عبد الله بن رفاعه ، أخبرنا علي بن الحسن القاضي ، أخبرنا أبو العباس بن الحاج ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر السَّقَطِي بالبصرة ، حدثنا الحسن بن المُثَنَّى ، حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، أخبرنا محمد ابن زياد ، سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ »^(١) .

وفيها مات أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة^(٢) ، وشيخُ الشافعية أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَامِلِي^(٣) ، والقاضي عبد الجبار^(٤) شيخُ المعتزلة ، وأبو الحسن

(١) صحيح ، وأخرجه من طريق شعبة عن محمد بن زياد بهذا الإسناد البخاري (٦٩١) في الأذان : باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ، والدارمي ١ / ٣٠٢ ، وأبوداود (٦٢٣) وأخرجه من طرق ، عن حماد بن زيد ، عن محمد بن زياد به مسلم (٤٢٧) في الصلاة ، والنسائي ٢ / ٩٦ في الإمامة ، والترمذي (٥٨٢) وابن ماجه (٩٦١) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢١٠) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٦٦) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٥٠) .

عليُّ بنُ عبد الله العيسوي^(١) ، وأبو الحسين بنُ بشران^(٢) ، وأبو صادق^(٣) محمد بنُ أحمد بن محمد بن شاذان ، وأبو الحسين بنُ الفضل القطان ، وأبو بكر محمد بنُ إدريس الجرجرائي^(٤) ، وأبو بكر محمد بنُ الحسين بن جرير الدُّشتي ، وابنُ عَقِيل الباوردي ، وعليُّ بنُ أحمد بن عَبدان^(٥) الأهوازي .

٢٠٢ - القَطَّان *

الشيخُ العالمُ الثقةُ ، المسندُ ، أبو الحسين ، محمد بنُ الحسين ابن محمد بن الفضل ، البغداديُّ القَطَّانُ^(٦) الأزرق .

ذَكَرَ لأبي بكر الخطيب : أنه وُلِدَ في شوال سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة^(٧) .

وسمع وهو ابنُ خمسِ سنين من إسماعيل الصَّفَّار وهو أكبرُ شيخٍ له ومن أبي جَعْفَر محمد بن علي بن عُمر بن علي بن حَرْب ، وعبدِ الله بن جَعْفَر بن دُرُستويه الفارسي ، وعنده عنه « تاريخُ » الفَسْوي ، وأبي بكر النُّجَّاد ، وأبي عمرو بن السَّمَّاك ، وعدة .

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٩٤) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٨٩) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٦٤) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٤٣) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٢٥٩) .

* تاريخ بغداد ٢ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، الأنساب ١٠ / ١٨٦ ، ١٨٧ ، المنتظم ٨ / ٢٠ ،

العبر ٣ / ١٢٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٣ .

(٦) قال السمعاني : وكان يسكن دار القطن ببغداد . « الأنساب » ١٠ / ١٨٧ .

(٧) « تاريخ بغداد » ٢ / ٢٤٩ .

وانتقى عليه ابنُ أبي الفوارس ، وهبةُ الله اللالكائي .

وحدث عنه : البيهقي ، والخطيب ، ومحمدُ بنُ هبة الله اللالكائي ، وأبو عبد الله الثَّقفي ، وجماعةٌ سواهم .

وهو مُجمَعٌ على ثقته .

تُوفي في شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة .

٢٠٣ - الوهراني *

الشيخُ الثقةُ الجليلُ ، أبو القاسم ، عبدُ الرحمن بنُ عبد الله بن خالد بن مسافر ، الهمدانيُّ المَغربيُّ الوهراني ثم البَجاني^(١) . وبَجَانَةُ^(٢) من مدن الأندلس ، وبِجَايَةُ الناصرية أحدثت في المئة الخامسة بالمغرب ، وهي أشهرُ وأكبرُ^(٣) ، ولكن خرج من الأولى جِلَّةٌ وعُلماء .

مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

وسافر في التجارة إلى أقصى خُراسان ، وعُني بالرواية .

* جذوة المقتبس ٢٧٥ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٩٠ ، ٦٩١ ، الأنساب (الوهراني)
الصلة ١ / ٣١٧ - ٣١٩ ، بغية الملتبس ٣٦٦ ، الباب ٣ / ٣٧٦ . والوهراني : نسبة إلى
وهران ، وهي مدينة بعدوة الأندلس على أرض القيروان .

(١) تصحفت في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٩ إلى « التجاني » .

(٢) سبق التعريف بها في الصفحة ١٨٨ ت رقم (٣) .

(٣) قال ياقوت في بجاية : مدينة على ساحل البحرين إفريقية والمغرب ، كان أول من
اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين في حدود سنة ٤٥٧ . « معجم
البلدان » ١ / ٣٣٩ .

وأخذ عن : الحسن بن رَشِيق ونحوه بمصر ، وعن القاضي أبي بكر الأبهري ، وطائفة ببغداد ، وعن تميم بن محمد بالقيروان ، وعن محمد بن عُمر الشُّبُويِّ بمرو ، وعن إبراهيم بن أحمد المُستَملي ببلخ .

وقدم إلى بلاده بإسنادٍ عالٍ ، فحمل عنه ابنُ عبدِ البر ، وأبو عمر ابنُ سُمَيِّق ، وأبو حفص الزُّهراويُّ ، وحاتم بن محمد ، وأبو عُمر أحمدُ ابنُ الحذاء ، وأبو محمد بنُ حزم ، وآخرون .

وكان خيراً صالحاً مُتقبضاً ، يتكسَّبُ بالتجارة^(١) .

سمع من تميم^(٢) « الموطأ » : أخبرنا عيسى بن مسكين عن سُحُنُون ، عن ابنِ القاسم .

مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وأربع مئة .

حدث « بصحيح » البخاري .

٢٠٤ - العبدوي *

الإمام الحافظ ، شرفُ المُحدثين ، أبو حازم ، عمر بن أحمد بن

(١) انظر « الصلة » ١ / ٣١٧ .

(٢) أي تميم بن محمد بن أحمد ، أبو العباس ، صاحب عيسى بن مسكين . انظر « جذوة المقتبس » ٢٧٥ .

* تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، الأنساب ٨ / ٣٥٤ ، تبين كذب المفتري ٢٤١ ، المنتظم ٨ / ٢٧ ، اللباب ٢ / ٣١٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٢ ، العبر ٣ / ١٢٥ ، طبقات السبكي ٥ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ ، طبقات الحفاظ ٤١٧ ، ٤١٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ . قال السمعاني : وهذه النسبة إلى عبدويه ، فإن قيل كما يقول النحويون : عَبْدُوَيْهِ ، فالنسبة إليه « عَبْدُوي » بفتح الدال ، وإن قيل كما يقول

إبراهيم بن عَبْدُويه بن سَدُوس بن علي بن عبد الله بن الفقيه عُبَيْد الله ابن عبد الله بن عَتْبَة بن مسعود ، الهَذَلِيُّ المسعودي العَبْدُوي النيسابوري الأعرج ، ابنُ المحدث أبي الحسن .

مات أبوه أبو الحسن^(١) في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاث مئة وهو في عَشْر التسعين ، وقد روى عنه : ابنُ خُزَيْمَة ، والسَّرَّاج ، روى عنه : ابنُه ، والحاكم ، وأبو سعيد الكَنْجَرُودي ، وعدة .

وابنُه أبو حازم وُلد بعد الأربعين وثلاث مئة .

سمع إسماعيلَ بنَ نُجَيْد ، وأبا بكر الإسماعيلي ، ومحمدَ بنَ عبد الله بن عَبْدَةَ السَّلِيطِي ، وأبا عمرو بنَ مطر ، وأبا الفضل بنَ خَمِيرُويه الهَرَوِي ، وأبا أحمد الغُطْرِيفِي ، وأبا عمرو بن حمدان ، وأبا سعيد بن عبد الوهَّاب ، وأبا أحمد الحاكم ، وطبقتهم . وتأخر عن الرحلة إلى بغداد ، ولحق بها عيسى بن الوزير ، وأبا طاهر المُخَلَّص .

وكتب العالي والنازل ، وجمع وخرَّج ، وتميَّز في علم الحديث .

حدث عنه : أبو الفتح بنُ أبي الفوارس ، وأبو القاسم عليُّ بنُ المُحَسِّن ، وأحمدُ بنُ عبد الواحد الوكيل ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو صالح المؤذَن ، ومحمد بن يحيى المَزَكِّي ، وأبو عبد الله الثَّقَفِيُّ الرَّئِيسُ ، وآخرون .

قال أبو محمد بنُ السمرقندي : سمعتُ أبا بكر الخطيب يقولُ :

= المحدثون : عَبْدُويه بضم الدال ، فالنسبة إليه عبدوي .

(١) مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

لم أرَ أحداً أُطلقَ عليه اسمَ الحِفظِ غيرَ رجلين : أبو نُعيم ، وأبو حازم العبدوي^(١) .

قلتُ : وقد سمَّعه والدُّه من أبي بكر الصُّبْغِي ، وحامِد الرِّفَاء .

قال الحافظُ أبو صالح المؤدِّن : سمعتُ أبا حازم الحافظَ يقولُ : كتبتُ بخطِّي عن عشرة من شيوخِي عشرةَ آلافِ جزء ، عن كُلِّ واحد ألف جزء^(٢) .

وقال أبو بكر الخطيب : كان أبو حازم ثقةً صادقاً ، حافظاً عارفاً^(٣) .

قلتُ : من ورعِه أنه ما حدَّث عن الصُّبْغِي ، ولا عن حامد الرِّفَاء لصِغَرِه ، وقد كانا أكبرَ مشايخه .

قال أبو بكر محمدُ بنُ علي الطُّوسي : رأيتُ بخطَّ زاهرِ بن طاهر قال : كتب مسعودُ بنُ ناصر ورقةً قال : وجدتُ عند مسعودِ بن علي بن مُعَاذ السُّجْزِي بخطِ الحاكم أبي عبد الله قال : اجتمعنا سنة ٣٨١ ، فذكرنا الكذابين بنيسابور ، والذين ظهر لنا من جرحهم ، فأثبتناه للاعتبار ، فذكر جماعةً منهم أبو بكر الكِسائي ، وأبو بكر الطَّرَازِي ، وأبو حازم العبدوي ، وأبو القاسم بنُ حبيب المفسر ، وقال : هم كَذَبَةٌ في الرواية . قال مسعود بن علي : واستشهد جماعةً أثبتوا خطوطهم

(١) انظر «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١٠٧٢ و «طبقات» السبكي ٥ / ٣٠١ .

(٢) انظر «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، و «تبين كذب المفتري» ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، و «طبقات» السبكي ٥ / ٣٠١ .

(٣) «تاريخ بغداد» ١١ / ٢٧٢ .

عقِبَ خطُّه فيمن كتب أبو جعفر العزَّاثمي .

أخبرنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمد ، أخبرنا جعفرُ بن علي
المُقريء ، (ح) وأخبرنا عليُّ بنُ عثمان البربريُّ ، أخبرنا أحمدُ بنُ
محمد المحمودي قالا : أخبرنا أبو طاهر السُّلَفي ، أخبرنا القاسم
ابنُ الفضل ، حدثنا أبو حازم الحافظُ إملاءً ، حدثنا أبو عمرو بنُ مطر ،
أخبرنا إبراهيمُ بن علي ، حدثنا يحيى بنُ يحيى : قلتُ لمالك :
حدثكَ عامرُ بنُ عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزُّرقي ، عن
أبي قتادة رضي الله عنه : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يُصلِّي وهو حاملُ أُمّامة بنتَ زينب ابنة رسولِ الله صلى الله عليه
وسلم من أبي العاص بن الربيع ، فإذا قام حَمَلُها ، وإذا سَجَدَ وَضَعَهَا ؟
قال : نعم . متفق عليه^(١) .

قال الحافظ أبو علي الوُخشي : مات أبو حازم العبْدُوي يوم عيد
الفطر سنة سبع عشرة وأربع مئة .

قلت : وفيها تُوفي مسندُ بغداد أبو محمد عبدُ الله بن يحيى
السُّكْري^(٢) ، ومقريء الوقتِ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن عمر بن
حفص بن الحمَّامي^(٣) ، ومحدثُ دمشق أبو نصر محمدُ بنُ أحمد بن

(١) البخاري (٥١٦) في الصلاة : باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، و
(٥٩٩٦) في الأدب : باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم (٥٤٣) في المساجد : باب
جواز حمل الصبيان في الصلاة ، وأخرجه مالك ١ / ١٧٠ في قصر الصلاة : باب جامع الصلاة ،
وأبو داود (٩١٧) و (٩١٨) و (٩١٩) و (٩٢٠) والنسائي ٣ / ١٠ ، والدارمي ١ / ٣١٦ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٤٦) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٦٥) .

هارون^(١) ابن الجُندي الغساني إمام جامع دمشق لقي خَيْثَمَةَ ، والمُسندُ البقية أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العُكْبَرِي البزاز^(٢) وقاضي بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب^(٣) عن ثمان وثمانين سنة ، وشيخُ الشافعية أبو بكر عبدُ الله بن أحمد المَرْوَزِيُّ القَفَّال^(٤) ، والمُسند أبو الحسين أحمد بنُ محمد سَلَامَةَ الطَّحَّان السُّتَيْتِي^(٥) صاحب خَيْثَمَةَ .

٢٠٥ - ابن حَسْنُون *

الشيخُ العالمُ الصادقُ الصالحُ الخَيْرُ ، أبو نصر ، أحمد بنُ محمد ابن أحمد بن حَسْنُون ، النُّرْسِيُّ البغدادِي ، والدُ صاحب المشيخة أبي الحسين ابنِ النُّرْسِي . وفي ذريته جماعةٌ من المشايخ .

سمع أبا جَعْفَر بنَ البَخْتَرِي ، وعلي بنُ إدريس السُّتُوري ، وعثمان بن أحمد ابن السَّمَّاك .

روى عنه : الخطيبُ أبو بكر الحافظ ، وقال : كان صدوقاً صالحاً^(٦) ، وأبو الفوارس طراد الزَّينبي ، وعبدُ الواحد بن عُلوان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد ولده ، وآخرون .

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة في شهر ذي القعدة .

(١) سترد ترجمته برقم (٢٦٣) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٢٤) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٢٣) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٦٧) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٢٢٢) .

* تاريخ بغداد ٤ / ٣٧١ ، العبر ٣ / ١٠٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٢ .

(٦) « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧١ .

وفيه مات الحسنُ بنُ الحسنِ بنِ المُنذر ، وأبو بكر أحمدُ بن عبد الرحمن اليزدي^(١) القاضي ، وأبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد الخزاعي^(٢) ببلخ ، والحاكمُ صاحبُ مصر^(٣) ، وآخرون .

٢٠٦ - ابن المُنذر *

الشيخُ الإمامُ القاضي العلامة ، أبو القاسم ، الحسنُ^(٤) بنُ الحسن^(٥) بن علي بن المُنذر ، البغدادي .

سمع إسماعيلَ بنَ محمد الصفار ، وأبا جعفر بن البختري ، وأبا عمرو بن السَّمَاك ، وطبقتهم .

وكان مُكثراً من السماع .

قال الخطيب^(٦) : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ضابطاً ، كثيرَ الكتاب ، حسنَ الفهم ، حسنَ العلم بالفرائض . استنابه القاضي أبو عبد الله الحسينُ الضبيُّ على القضاء ، ثم ولي قضاء ميافارقين عدةَ سنين ، ثم رُدَّ إلى بغداد ، فأقام يُحدثُ إلى أن مات في شعبان وله ثمانون سنة .

(١) تقدمت ترجمته برقم (١٨٦) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١١٤) .

(٣) مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

* تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، المنتظم ٧ / ٣٠١ ، العبر ٣ / ١٠٦ ، ١٠٧ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٥ .

(٤) في « المنتظم » : الحسين بن الحسين .

(٥) في « العبر » و « الشذرات » : « الحسين » .

(٦) في « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

قلتُ : آخر من تبقى من أصحابه أبو عبد الله بن طلحة النُّعالي .
توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة .

٢٠٧ - ابن أبي كامل *

العدلُ المسنِّدُ ، أبو عبد الله ، الحسينُ بنُ عبد الله بن محمد بن
إسحاق بن أبي كامل ، العبسيُّ البصريُّ الأصلِ ، الطُّرابُلُسي .

حدث عن : خالِ أبيه خَيْثَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ ، وأبي الحسن بن
حَذَلَمَ ، وأبي الميمون بنِ راشد ، وأبي يعقوب الأذْرعي بدمشق ،
ومحمد بن إبراهيم السَّراج لقيه بيت المقدس ، وأبي محمد بن الورد ،
وطائفة بمصر .

انتقى عليه خَلَفُ الواسطي ، ووَثَّقَه أبو بكر الحداد .

وحدث عنه : الصُّوريُّ ، وعبدُ الرحيم البخاريُّ ، وعبدُ العزيز
الكَتَّانيُّ ، وأحمدُ بنُ عبد الواحد بن أبي الحديد ، وأبو الحسن بنُ
صَضْرِي ، وآخرون .

يقعُ حديثُه في فوائد النسيب .

تُوفي بَطْرَابُلُس سنة أربع عشرة وأربع مئة .

٢٠٨ - الباشاني **

الثقةُ المُعَمَّرُ ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ علي بن الحسين ،

* العبر ٣ / ١١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠ ، تهذيب
تاريخ دمشق ٤ / ٣٠٨ .

** لم نقف له على ترجمة في المصادر . والباشاني : نسبة إلى باشان ، وهي قرية من قرى
هَرَاة .

الباشاني الهروي .

حدث عن : أبي إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين ، فكان آخر أصحابه ، وعن محمد بن إبراهيم بن نافع .

حدث عنه : شيخ الإسلام الأنصاري ، وطائفة .

وثق .

وقيل : إنه عاش مئة وست سنين . مات سنة أربع عشرة وأربع مئة .

٢٠٩ - النعيمي *

الحافظ الإمام ، أبو منصور ، أحمد بن الفضل ، النعيمي الجرجاني .

حدث عن : أبي أحمد بن عدي ، والإسماعيلي ، وأبي أحمد بن الغطريف ، وأبي عمرو بن حمدان ، والحاكم أبي أحمد ، ونصر بن عبد الملك .

وله مُصنَّف في « أخبار الجبل »^(١) ، وآخر سمّاه « المجتبى » .

ذكره أبو نصر الأمير ، وقال : توفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة^(٢) .

* تاريخ جرجان : ٨٢ ، الأنساب (النعيمي) ، الباب ٣ / ٣١٨ ، الإكمال ٧ / ٣٧٨ .

(١) في « الإكمال » : « الجبل » بالياء المثناة التحتية ، وفي « تاريخ جرجان » : « الجبل » بالباء الموحدة ، وكتب المعلق على كلمة « الجبل » : هكذا في الأنساب ، ووقع في الأصل : « الجبل » . قال ياقوت : الجبل : اسم جامع للأعمال التي يقال لها الجبال ، وهي ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوین وهمذان والدينور وقرميسين والري .

(٢) « الإكمال » ٧ / ٣٧٨ .

٢١٠ - ابن المُسْلِمَة *

الإمام القدوة ، أبو الفرج ، أحمد بن محمد بن عمر بن حسن ابن
المُسلمَة ، البغدادي المُعَدِّل .

سمع أحمد بن كامل ، وأبا بكر النجاد ، وابن علم^(١) ، ودعْلج بن
أحمد ، وطائفة .

روى عنه : الخطيب ، وطراد الزينبي ، وجماعة .

قال الخطيب^(٢) : كان ثقةً يُملي في العام مجلساً واحداً ، وكان
موصوفاً بالعقل والفضل والبر ، وداره مألّف لأهل العلم ، وكان صواماً ،
كثير التلاوة .

وقال غيره : تفقه على أبي بكر الرازي شيخ الحنفية ، وكان يسرّد
الصوم ، ويتهجّد بسبع^(٣) رحمه الله ، ورثي له أنه من أهل السعادة^(٤) .
توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون
سنة .

وهو والدُ المسند أبي جعفر^(٥) ، وجدُّ الوزير رئيس الرؤساء أبي

* تاريخ بغداد ٥ / ٦٧ ، ٦٨ ، المنتظم ٨ / ١٦ ، ١٧ ، الكامل في التاريخ ٩ /
٣٤١ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٧ ، الجواهر المضية ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، النجوم الزاهرة ٤ /
٢٦٠ ، الطبقات السنية برقم (٣٤٢) ، تاريخ التراث العربي ١ / ٣٨١ .

(١) في « تاريخ بغداد » : محمد بن عبد الله بن علم الصفار .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٥ / ٦٧ .

(٣) أي سبع القرآن .

(٤) انظر « تاريخ بغداد » ٥ / ٦٧ و « المنتظم » ٨ / ١٧ و « البداية والنهاية » ١٢ / ١٧ و
« الجواهر المضية » ١ / ٢٩٧ .

(٥) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٠٢) .

القاسم^(١) علي بن الحسن .

٢١١ - حَمْدُ بْنُ عُمَرَ *

ابن أحمد بن إبراهيم ، الزَّجَّاجُ الحافظُ ، محدثُ هَمْدَانَ ، أبونصر .
سمع من : أحمد بن محمد بن هارون الكَرَابِيسِيُّ صاحب الكَجِّي ،
ومن أحمد بن محمد بن مِهْرَانَ ، وعبد الله بن الحسين القَطَّان ، وطاهر بن
سَهْلُويه ، وأبي زُرْعَةَ أحمد بن الحسين ، وخلقٍ .
حدث عنه : أبو الفضل الفَلَكِيُّ في تواليفه ، ومحمد بن الحسين
الصوفي ، ويوسف الخطيب ، وآخرون .

قال شيرويه : كان ثقةً حافظاً ، يُحَسِّنُ هذا الشأن ، سمعتُ عَبْدُوسَ
ابن عبد الله يقولُ : كان حَمْدُ الزَّجَّاجِ يقرأ على المشايخ ، وينامُ ويقرأُ مستويًا
لحفظه ومعرفته بالأسانيدِ والمُتُونِ .

إلى أن قال : تُوفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

٢١٢ - القَنَازِعِيُّ **

العلامةُ القُدوةُ ، أبو المَطَرُف ، عبدُ الرحمن بنُ مروان^(٢) بن عبد

(١) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٠٣) .

* تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٥ .

** جذوة المقتبس ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٦ - ٧٢٨ ، الصلة ٢ / ٣٢٢ -
٣٢٤ ، بغية الملتبس : ٣٧١ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، العبر ٣ /
١١٢ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٥٥ / ١ ، الديباج المذهب ١ / ٤٨٥ ، غاية النهاية لابن الجزري
١ / ٣٨٠ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ١٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٢٨٧ ،
٢٨٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٨ ، هدية العارفين ١ / ١٦ ، شجرة النور الزكية ١ / ١١١ ،
١١٢ .

(٢) في «ترتيب المدارك» و «شجرة النور» : «هارون» بدل «مروان» .

الرحمن ، الأنصاريُّ القُرطبيُّ القَنَازعيُّ . وقَنَازع قرية^(١) .

سمع « الموطأ » من أبي عيسى اللّيثي ، وسمع من القاضي محمد بن السّليم ، وأبي جعفر بن عون الله .

وتلا على أبي الحسن الأنطاكي ، وأصبغ بن تمام .

وارتحل سنة ٦٧ ، فسمع الحسن بن رَشِيق ، ولقي حُسَيْنك التّميمي في الموسم ، وأكثر عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأقبل على شأنه ، وتصدر للإقراء والفقه بقرطبة .

روى عنه : محمد بن عَتَّاب ، وابن عبد البرّ ، وطائفة .

وكان إماماً مُتَفَنّاً حافظاً ، متألّها خاشعاً ، مُتَهَجِّداً مُفَسِّراً ، بصيراً بالفقه واللغة ، امتنع من الشُّورى^(٢) .

وكان زاهداً وَرِعاً قانعاً باليسير ، مُجَابَ الدعوة ، بعيد الصيت ، رأساً في القراءات ، صاحب تصانيف^(٣) .

مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مئة عن ثنتين وسبعين سنة .

(١) في « الصلة » ٢ / ٣٢٤ ، أبو المطرف القنازعي منسوب إلى صناعته . وفي « طبقات » الداودي ١ / ٢٨٨ : والقنازعي نسبة إلى ضيعة من بلاد المغرب . فلعل كلمة « صناعته » الواردة في « الصلة » مصحفة عن « ضيعة » .

(٢) وقد ندبه إليها علي بن حمود لما ولي الخلافة بقرطبة ، أشار عليه بذلك قاضيه أبو المطرف بن بشر مُقَدِّراً أنه لا يجسر على رد ابن حمود لهيبته . انظر « الصلة » ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ .

(٣) منها « شرح الموطأ » وتوجد منه قطعة في القيروان ، انظر مجلة معهد المخطوطات ٢ / ٣٦٢ ، وله كتاب في « الشروط » ، و « مختصر تفسير القرآن » لابن سلام . انظر « هدية العارفين » ١ / ٥١٦ .

٢١٣ - الشيخ المفيد *

عالمُ الرافضة ، صاحبُ التصانيف ، الشيخُ المفيد ، واسمُه : محمدُ ابنُ محمدِ بنِ النُّعمان ، البغداديُّ الشُّيعيُّ ، ويُعرفُ بابنِ المُعَلِّم .

كان صاحبَ فنونٍ وبُحوثٍ وكلام ، واعتزالٍ وأدب .

ذكره ابنُ أبي طي^(١) في «تاريخ الإمامية» ، فأطنب وأسهب ، وقال :
كان أوحَدَ في جميع فنون العلم : الأصولين ، والفقه ، والأخبار ، ومعرفة الرجال ، والتفسير ، والنحو ، والشعر . وكان يُناظرُ أهلَ كُلِّ عَقيدةٍ مع العَظَمة في الدولة البُويهيَّة ، والرُّتبة الجَسيمة عند الخُلفاء ، وكان قويَّ النفس ، كثيرَ البرِّ ، عَظيمَ الخُشوع ، كثيرَ الصَّلَاة والصُّوم ، يلبسُ الخَشِنَ من الثياب ، وكان مُديماً للمُطالعة والتَّعليم ، ومن أحفظِ الناسِ ، قيل : إنه ما تركَ للمُخالفين كتاباً إلا وحفظَه ، وبهذا قَدَّرَ على حَلِّ شُبُه القوم ، وكان من أحرصِ الناسِ على التَّعليم ، يدورُ على المكاتبِ وحوانيتِ الحاكَّة ، فيتلمَّحُ الصُّبِّيَّ الفِطَنَ ، فيستأجرُه من أبويه - يعني فيضِلُّه - قال : وبذلك كثر تلامذَتُه ، وقيل : ربما زارُه عَضُدُ الدولة ، ويقولُ له : اشفعْ تُشَفِّعْ . وكان

* فهرست لابن النديم ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٣ / ٢٣١ ، المنتظم ٨ / ١١ ، ١٢ ، الذريعة ٢ / ٢٠٩ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٦ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠ ، العبر ٣ / ١١٤ ، عيون التواريخ ١٢ / ٥٥ / ٢ ، الوافي بالوفيات ١ / ١١٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٨ ، لسان الميزان ٥ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٩ ، ٢٢٠ ، الرجال للنجاشي : ٢٨٣ - ٢٨٧ ، فهرست الطوسي ١٥٧ ، ١٥٨ ، روضات الجنات ٥٦٣ - ٥٧٠ ، هدية العارفين ٢ / ٦١ ، ٦٢ ، أعيان الشيعة ٤٦ / ٢٠ - ٢٦ .

(١) هو يحيى بن أبي طي حميد بن ظافر بن علي ، أبو الفضل البخاري الحلبي ، قرأ القرآن ، وبرع في الفقه على مذهب الإمامية ، وله مشاركة في الأصول والقرءات . وله تصانيف عدة توفي سنة ٦٣٠ هـ . انظر ترجمته في «لسان الميزان» ٦ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، و «هدية العارفين» ٢ / ٥٢٣ .

ربعةً نحيفاً أسمر ، عاش ستاً وسبعين سنة ، وله أكثر من مئتي مُصنّف . . .
إلى أن قال : مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ، وشيعة ثمانون ألفاً .
وقيل : بلغت تواليفه مئتين^(١) ، لم أقف على شيء منها ولله الحمد ،
يكنى أبا عبد الله .

٢١٤ - سلطان الدولة *

مَلِكُ العراقِ وفارس ، سلطانُ الدولة ، أبو شجاع ، فناخسرو بنُ
الملك بهاء الدولة^(٢) خُرّه فيروز بنِ الملكِ عَضُدِ الدولة^(٣) أبي شجاع بنِ
ركن الدولة^(٤) حسن بن بويه الدَّيْلَمي .

تملك بعد أبيه سنة ثلاث وأربع مئة ، فكانت أيامه اثنتي عشرة سنة ،
ووزر له فخر المُلْك^(٥) أبو غالب ، فُقرىء عهدُ سلطانِ الدولة من القادرِ
بالله^(٦) ، والألقابُ كانت : عماد الدين ، مُشرف الدولة ، مؤيد المِلة ،
مُغيث الأُمّة ، صَفِيّ أمير المؤمنين . ثم أحضرت الخِلعُ وهي سبعُ على
العادة ، وعمامةُ سوداء ، وتاجُ مُرصّع ، وسيفٌ ، وسواران ، وطوق ،

(١) انظر مصنفاته في « هدية العارفين » ١ / ٦٢ ، وانظر النسخ المخطوطة منها في « تاريخ
التراث العربي » لسزكين ٢ / ٢٧٨ - ٢٨٠ .

* المنتظم ٨ / ١٧ ، الكامل ٩ / ٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ،
المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٥ ، تنمة المختصر ٢ / ٥٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٧٠ -
٤٧٤ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦١ .

(٢) تقدمت ترجمته في هذا الجزء برقم (١٠٦) .

(٣) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (١٧٣) .

(٦) مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

وفَرَسَان ، ولواءان عقدُهُما القادر بيده ، وتلفَّظ بالحلف له بمسمع من الوزير أبي غالب والكبار ونُفِّذ ذلك مع القاضي أبي خازم محمد بن الحسين وخادمين إلى فارس ، أول العهد : من عبد الله أحمد الإمام القادر بالله أمير المؤمنين إلى فناخسرو بن بهاء الدولة مولى أمير المؤمنين : سلام عليك . . . فإن أمير المؤمنين يحمّد إليك الله . ومنه : أما بعد . . . أطال الله بقاءك . . . إلى أن قال : وكتب في ربيع الأول سنة أربع وأربع مئة .

قال محمد بن عبد الملك في « تاريخه » : لما صار الأمر إلى سلطان الدولة ، استخلف ببغداد أخاه^(١) مُشَرَّف الدولة^(٢) أبا علي ، وجعل إليه إمارة الأتراك خاصّة ، فحسّنوا له العصيان ، فاستولى على بغداد وواسط ، وتردّد الأتراك إلى الديوان ، فأمر بقطع خطبة سلطان الدولة ، وأن يُخطب لمُشَرَّف الدولة^(٣) .

وكان دخول سلطان الدولة بغداد سنة تسع ، وتلقاه الخليفة ، وضربت له النوبة في أوقات الصلوات الخمس ، فأوحش القادر ، وكانت العادة جارية من أيام عضد الدولة بضرب النوبة ثلاث أوقات^(٤) . .

إلى أن قال : ولما تمكّن مُشَرَّف الدولة ، انحاز أخوه إلى أرغان^(٥) ، وتناقضت أموره ، وكان يُواصل الشرب حتى فسد خلقه ، وطلب طبيباً

(١) في الأصل : « أخاف » وهو خطأ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٦٨) .

(٣) انظر « الكامل » ٩ / ٣١٧ - ٣١٩ و ٣٢٣ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٤٧٢ .

(٤) انظر « الكامل » ٩ / ٣٠٥ .

(٥) بفتح أوله وتشديد الراء وجيم وألف ونون ، وعامة العجم يسمونها أرغان : مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بينها وبين شيراز ستون فرسخاً ، وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً . انظر « معجم البلدان » ١ / ١٤٢ .

لفصده ، ففصده بحضرة الأوحـد^(١) ، ونفذ قضاء الله فيه بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربع مئة عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر . ولما مات ، نهبت الدَّيْلَم ما قدروا عليه ، وأشار عليهم الأوحـدُ بابنه أبي كاليجار^(٢) ، فخطب له بخوزستان . وظهر الملك أبو جعفر بن كاكويه^(٣) فتملك همذان ، وقهر بني بويه ، وافتتح الدينور وشابور خواست^(٤) ، وعظمت هيئته .

٢١٥ - المُستظهر بالله *

عبدُ الرحمن بنُ هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله ، المرواني .

(١) وهو أبو محمد الحسن بن مكرم صاحب سلطان الدولة . انظر « الكامل » ٩ / ١١٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٣٢٧ ، ٣٦٧ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٤٢٥) .

(٣) هو علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنزيار - وفي المختصر وتتمته : شهریار - وإنما قيل له كاكويه ، لأنه كان ابن خال والدته مجد الدولة بن فخر الدولة بن بويه ، وكاكويه هو الخال بالفارسية . انظر « الكامل » ٩ / ٢٠٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ و « المختصر في أخبار البشر » ٢ / ١٥٤ ، و « تنمة المختصر » ٢ / ٤٨٢ و ٥٢٥ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٤٧٣ .

(٤) في اللغة الفارسية إذا وقعت الواو بين الخاء والالف لا تلفظ ، فكلمة « خواست » مثلاً تلفظ « خاست » بإشمام الخاء الضم . وشابور خواست ويقال أيضاً بإهمال السين في أولها : بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان . انظر سبب تسميتها بذلك في « معجم البلدان » ٣ / ١٦٧ و ٣٠٣ .

* جذوة المقتبس ٢٥ ، ٢٦ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول / المجلد الأول / ٤٨ - ٥٩ ، بغية الملتبس ٣١ ، ٣٢ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٧٦ ، المعجب ١٠٥ ، الحلة السراء ٢ / ١٢ - ١٧ ، البيان المغرب ٣ / ١٣٥ - ١٣٩ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٧ ، تنمة المختصر ١ / ٤٩٧ ، أعمال الأعلام ١٣٤ ، نفع الطيب ١ / ٤٣٥ .

قام معه كُبراء قُرطبة ، وملَّكوه بعد ذهاب القاسم^(١) الإدريسي ،
فبايعوه في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة وله ثنتان وعشرون سنة .
وكان عَجَباً في الذكاء والبلاغة . يكنى أبا المَطَرَف ، وزر له ابنُ
حزم^(٢) الظاهري .

ولم تَطُل أيامه ، بل قُتل بعد أيام في ذي القعدة من عامه ، توثب عليه
ابنُ عمِّه المُستكفي^(٣) بالله محمدُ بنُ عبد الرحمن ، وتملَّك ستة أشهر ،
ونُزع .

٢١٦ - الحنَّاط *

الإمامُ المحدثُ الرَّحَّال ، أبو بكر ، خَلَفُ بنُ عمر بن خلف بن محمد
ابن إبراهيم ، الهَمْدانيُّ الحنَّاط . كان من نُبذاء المشايخ .

حدث عن : أبي العباس الأصم ، وعبدِ الرحمن الجلاب ، وأبي
جعفر أحمدَ بنِ عُبيد ، وجعفر الخُلدي^(٤) ، وأبي بكر الشافعي ، وعدة .

روى عنه : أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري ، وعليُّ بن أحمد بن
سهل العطار ، والحسين بن محمد البرَّاز ، والخليل بن عبد الله الخليلي ،
وآخرون .

(١) وهو صاحب الترجمة رقم (٨١) .

(٢) سترد ترجمته في الجزء الثامن عشر .

(٣) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٢٥٨) .

* الإكمال ٢٧٩/٣ نقلاً عن « الاستدراك » لابن نقطة ، المشتبه ٢٥٢/١ ، تبصير المتنبه

٥١٦/٢ .

(٤) لقب بذلك ، لأنه كان يوماً عند الجنيد ، فسئل الجنيد عن مسألة ، فقال الجنيد :

أجبههم ، فأجابهم ، فقال : يا خلدي من أين لك هذه الأجوبة ؟ فبقي عليه .

ذكره شيرويه ، فقال : كان صدوقاً حافظاً ، يُحسِنُ هذا الشأن^(١) .
قلتُ : بقي إلى سنة بضع وأربع مئة ، لم يقع لي شيء من عواليه .

٢١٧ - الخَصِيب *

ابنُ عبدِ الله بنِ محمد بنِ الحسين بنِ الخصيب ، الشيخُ العالمُ
الثقةُ ، القاضي أبو الحسن^(٢) المصري .

روى عن : أبيه^(٣) ، وعثمان بن محمد السمرقندي ، وإسماعيل بن
الجَرَّاب ، وعبدِ الكريم بن النَّسائي ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن
مروان ، ومحمد بن العباس بن كَوْذَك ، ومحمد بن أبي كريمة الصَّيْدَاوي ،
وجماعة .

حدث عنه : أبو نصر عُبيد الله السُّجْزِيُّ ، وأبو علي الأهوازي ،
ومحمد بن علي الصُّوري ، وعبدُ الرحيم بن أحمد البخاري ، وهبةُ الله بن
إبراهيم الصواف ، وأبو إسحاق الحبال ، وأبو الحسن الخَلْعي .

تُوفي في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مئة وهوفي عشر الثمانين .

محله الصدق .

(١) انظر « الإكمال » ٣ / ٢٧٩ .

* الإكمال لابن ماكولا ٣ / ٤٠ نقلاً عن « الاستدراك » لابن نقطة ، العبر ٣ / ١٢١ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ وتصحف فيهما « الخصيب » إلى « الخصيب » بالحاء المهملة .

(٢) في « العبر » : أبو الخير ، وفي « الشذرات » : أبو الحسين .

(٣) وهو عبد الله قاضي مصر ، له ترجمة في « الأنساب » (الخصيبي) .

٢١٨ - الصَّيرَفِي *

الشيخ الثقة المأمون ، أبو سعيد ، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، الصيرفي ، ابن أبي عمرو ، النيسابوري .

كان والده أبو عمرو ثرياً ، وكان يُنفق على الأصم ، فكان لا يحدث حتى يحضر محمد هذا ، وإن غاب عن سماع جزء ، أعاده له ، فأكثر عنه جداً .

وسمع أيضاً من : أبي عبد الله محمد بن يعقوب الشَّيباني ، ويحيى بن منصور القاضي ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن شعيب ، وطائفة .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، والخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي ، وطاهر بن محمد الشَّحامي ، وأبو القاسم بن مندة ، والقاسم بن الفضل الثقفي ، ومكي بن علان الكرّجي ، وأحمد بن سهل السَّراج ، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الغفار بن محمد بن شيرويه التاجر الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة .

مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيف وتسعين سنة .

وفيهما مات أبو بكر الحيري^(١) ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان السليطي^(٢) النيسابوري النحوي المعدل ، سمع الأصم

* العبر ٣ / ١٤٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٠ .

(١) سترد ترجمته برقم (٢٢١) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٥١) .

وكان ثقةً ، وفاتحُ الهندِ السلطانُ محمودُ^(١) بنُ سُبُكْتِكِين ، وراوي الترمذي إسماعيلُ بنُ يَنال^(٢) المَرُوزي ، سمع « الجامع » من مولاة المَحْبُوبِي وعُمَر . وأبو عبد الله الحسينُ بنُ إبراهيم الأَصْبَهانيّ الجَمال^(٣) ، والأديبُ العلامةُ أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن العاص بن دَرّاج^(٤) القَسْطَلِيّ الأندُلُسيّ شاعرُ عصره ، وأبو علي الحسينُ بنُ عبد الله بن يعقوب البَجاني^(٥) راوي الواضحة عن سعيد بن فَحْلون عن خمس وتسعين سنة .

٢١٩ - ابن خُوَاسْتِي *

الشيخُ الإمامُ المعمرُ المُقرئُ ، مسندُ الأندلس ، أبو القاسم ، عبدُ العزيز بنُ جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتِي ، الفارسيّ ثم البغداديّ النحويّ .

ولد في رجب سنة عشرين وثلاث مئة ، وكان يذكرُ وفاة ابن مُجاهد .

وسمع من : إسماعيلَ بن محمد الصَّفّار ، وأبي بكر النُّجاد ، وأبي بكر ابن داسة البصريّ ، وأبي عُمر الزاهد ، وأبي بكر بن زياد النّقاش المُقرئ ، وهو من تلامذته في القِراءات . وتلا أيضاً على عبد الواحد بن أبي هاشم .

ودخل الأندلسَ ، ففرحوا بعلوّ أسانيده ، وأخذوا عنه .

(١) سترد ترجمته برقم (٣١٩) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٣٧) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٣٨) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٢٩) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٢٣٩) .

* الصلة ٢ / ٣٧٥ ، العبر ٣ / ١١٢ ، غاية النهاية لابن الجزري ١ / ٣٩٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٨ .

تلا عليه أبو عمرو بثلاث روايات ، وأسندها عنه في « تيسيره » .
وروى عنه : هو وأبو الوليد بن الفرّضي ، وقال : لقيته بمدينة التراب .
وقال الداني : دخل إلى الأندلس تاجراً سنة خمسين ، فسكنها^(١) .

قال : وكان خيراً فاضلاً ، صدوقاً ضابطاً ، وكان يُعرف بابن أبي غسان ، قال لي : أذكرُ اليوم الذي مات فيه ابنُ مُجاهد ، وقرأتُ القرآن في حدود سنة أربعين على النقّاش ولازمته مدةً ، وكان أسخى الناس ، وسمعتُ « سنن » أبي داود من ابن داسة سنة ثمانٍ وثلاثين ، واختلفتُ إلى أبي سعيد السّيرافي ، فقرأتُ عليه عدة كتب . قال الداني : توفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة .

قلتُ : لم أره في مشايخ ابن عبد البر ولا ابن حزم .

وفيها مات صدقة بن محمد بن الدلم^(٢) ، وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب^(٣) النيسابوري ، وعلي بن هلال ابن البواب^(٤) المَجُود ، وشيخ الشيعة المفيد^(٥) محمد بن محمد بن النعمان ، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي^(٦) .

(١) غاية النهاية لابن الجزري ١ / ٣٩٢ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (١٦٢) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤٤) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (١٩٢) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢١٣) .

(٦) سترد ترجمته برقم (٢٤٥) .

٢٢٠ - أبو إسحاق الإسفراييني *

الإمام العلامة الأوحْدُ ، الأستاذ ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، الإسفراييني الأصولي الشافعي ، الملقَّبُ ركن الدين .
أحدُ المُجتهدين في عصره ، وصاحبُ المُصنَّفات الباهرة .

ارتحل في الحديث ، وسمع من : دَعْلَجِ السَّجْزِي ، وعبد الخالق بن أبي رُوبَا ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ومحمد بن يَزْدَاد بن مسعود ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وعدة ، وأملَى مجالسَ وقعَ لي منها .
حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو الطيب الطَّبري ، وتخرَّج به في المُناظرة ، وأبو السَّنابل^(١) هبةُ الله بن أبي الصَّهْبَاء ، وطائفة .

ومن تصانيفه كتابُ « جامع الخلي^(٢) » في أصول الدين والرد على الملحدين ، في خمس مجلدات^(٣) .

* طبقات العبادي ١٠٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، الأنساب ١ / ٢٣٧ ، تبين كذب المفتري ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، معجم البلدان ١ / ١٧٨ ، اللباب ١ / ٥٥ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٠ ب ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٦ ، العبر ٣ / ١٢٨ ، الوافي بالوفيات ٦ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، مرآة الجنان ٣ / ٣١ ، طبقات السبكي ٤ / ٢٥٦ - ٢٦٢ ، طبقات الإسنوي ١ / ٥٩ ، ٦٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٤ ، طبقات ابن هداية الله ١٣٥ ، ١٣٦ ، كشف الظنون ١ / ٥٣٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٩ ، ٢١٠ ، هدية العارفين ١ / ٨ ، طبقات الأصوليين ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(١) في « طبقات » السبكي و « طبقات الأصوليين » : أبو السائب وهو خطأ .
(٢) كذا الأصل بالخاء المعجمة ، وفي « الوفيات » و « الوافي » : « الحلي » بالخاء المهملة ، وفي « طبقات » السبكي و « شذرات الذهب » و « طبقات الأصوليين » : « الجامع في أصول الدين . . . » وفي « كشف الظنون » و « هدية العارفين » : « جامع الجلي والخفي . . . »
(٣) وله أيضاً كتاب « أدب الجدل » و « مسائل الدور » و « تعليقة في أصول الفقه » انظر « طبقات » السبكي و « كشف الظنون » و « هدية العارفين » .

وَبُنِيَتْ لَهُ بَنِيْسَابُورُ مَدْرَسَةٌ مَشْهُورَةٌ . تَوَفَّى بَنِيْسَابُورُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَرْبَع مِئَّة .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي « الطَّبَقَات » : دَرَسَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَبُو الطَّيِّبِ ، وَعَنْهُ أَخَذَ الْكَلَامَ وَالْأَصُولَ عَامَةُ شُيُوخِ نِيْسَابُورِ^(١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : نُقِلَ تَابُوتُهُ إِلَى إِسْفَرَايِينَ ، وَدُفِنَ هُنَاكَ بِمَشْهَدِهِ^(٢) .

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ فِي « تَارِيخِهِ » : كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ طِرَازَ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، فَضْلًا عَنْ نِيْسَابُورَ ، وَمِنْ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ ، الْمُبَالِغِينَ فِي الْوَرَعِ ، انْتُخِبَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ ، وَذَكَرَهُ فِي « تَارِيخِهِ » لَجَلَالَتِهِ ، وَانْتَقَى لَهُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ أَلْفَ حَدِيثٍ ، وَعَقَدَ مَجْلِسَ الْإِمْلَاءِ ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ^(٣) .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ : حَكَى لِي مَنْ أَثِقُ بِهِ : أَنَّ الصَّاحِبَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عَبَّادٍ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى ذِكْرِ هَؤُلَاءِ ، يَقُولُ : ابْنُ الْبَاقِلَانِيِّ بِحَرِّ مُغْرِقٍ ، وَابْنُ فُورَكَ صَلُّ مُطَرِّقٍ ، وَالْإِسْفَرَايِينِي نَارٌ تُحْرِقُ^(٤) .

قَالَ الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِهِ » : أَبُو إِسْحَاقَ الْأَصُولِيُّ الْفَقِيهُ الْمَتَكَلِّمُ ، الْمُتَقَدِّمُ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ ، انْصَرَفَ مِنَ الْعِرَاقِ وَقَدْ أَقْرَأَ لَهُ الْعُلَمَاءُ بِالتَّقْدِيمِ . إِلَى

(١) انظر « تبين كذب المفتري » ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، و « طبقات » السبكي ٢٥٧ / ٤ .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٢٨ / ١ ، و « تهذيب الأسماء واللغات » ١٧٠ / ٢ ، و « الأنساب » ٢٣٧ / ١ .

(٣) انظر « طبقات » السبكي ٢٥٧ / ٤ ، و « تبين كذب المفتري » ٢٤٤ .

(٤) « تبين كذب المفتري » ٢٤٤ ، و « الوافي » ١٠٥ / ٦ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٢٥٧ ، وَالصَّلُّ : السِّيفُ الْقَاطِعُ وَاحِدُ الْأَصْلَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّاهِيَةُ . وَابْنُ الْبَاقِلَانِيِّ تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ بِرَقْمِ (١١٠) وَابْنُ فُورَكَ بِرَقْمِ (١٢٥) .

أن قال : وبني له بنيسابور المدرسة التي لم يُبْنَ بنيسابور مثلها قبلها ، فدرّس فيها^(١) .

ومن كلام هذا الأستاذ قال : القول بأن كل مجتهدٍ مصيبٌ أولُهُ سَفْسَطَةٌ وآخره زَنْدَقَةٌ^(٢) . فقال أبو القاسم الفقيه : كان شيخنا الأستاذ إذا تكلم في هذه المسألة ، قيل : القلمُ عنه مرفوعٌ حينئذٍ - يعني أبا إسحاق - لأنه كان يَشْتِمُ ويصُولُ ، ويفعل أشياء^(٣) .

وحكى أبو القاسم القُشَيْرِيُّ عنه أنه كان يُنْكِرُ كراماتِ الأولياء ولا يُجَوِّزُها ، وهذه زَلَّةٌ كبيرة .

ومات معه في سنة ثمانٍ عشرة أبو علي أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ يَزْدَادِ الْأَصْبَهَانِيِّ غُلامٌ مُحْسَنٌ^(٤) ، والوزيرُ الْعَلَامَةُ أبو القاسم الحسينُ بنُ علي بنِ الْمَغْرِبِيِّ^(٥) بِمَيَّافَرِقِينَ . وقد قَتَلَ الْحَاكِمُ أَبَاهُ وَعَمَّهُ وَإِخْوَتَهُ . وأبو القاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ الْنِيسَابُورِيِّ السَّرَّاجُ صَاحِبُ الْأَصْمِ ، والمحدثُ أبو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ جَعْفَرِ الْمَيْدَانِيِّ^(٦) النَّاسِخُ ، والفقيهُ مُحَمَّدُ بنُ زُهَيْرِ النَّسَائِيِّ^(٧) الشَّافِعِيُّ الْخَطِيبُ ، سَمِعَ الْأَصْمَ . وأبو الحسن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرُّوزْ بَهَانَ الْبَغْدَادِيَّ الرَّاوِيَّ عَنِ السُّتُورِيِّ ، وَشَيْخُ الصُّوفِيَّةِ مُعَمَّرُ بنُ

(١) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ١٦٩ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٢٥٦ .

(٢) « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ١٧٠ ، و « الوافي » ٦ / ١٠٥ .

(٣) من رُفِعَ عنه القلمُ بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « رفع القلم عن ثلاث ، عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يشب ، وعن المعتوه حتى يعقل » وغير هؤلاء ، فيشملة قوله تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٤٨) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٢٥٧) .

(٦) سترد ترجمته برقم (٣٢٢) .

(٧) سترد ترجمته برقم (٢٥٤) .

أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني ، ومكي بن محمد بن الغمر الدمشقي
مُستَملي الميائنجي ، والحافظ هبة الله بن الحسن اللالكائي^(١) .

٢٢١ - الحيري *

الإمام العالم المحدث ، مُسند خراسان ، قاضي القضاة ، أبو بكر ،
أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن
حفص بن مسلم بن يزيد ، الحرشي^(٢) الحيري النيسابوري الشافعي ، وجده
هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي .

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة . ورَّخه أبو بكر محمد بن
منصور السمعاني ، وقال : هو ثقة في الحديث^(٣) .

قلت : حدَّث عن : أبي علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل الميّداني ،
وحاجب بن أحمد الطوسي ، وأبي العباس الأصم ، وابنه أبي علي ، وأبي
سهل بن زياد القَطّان ، وأبي بكر بن أبي دارم الكوفي ، وأبي محمد الفاكهي
المكي ، ويُكَيِّر بن أحمد الحَدّاد ، وأبي أحمد بن عدي ، وخلق .

وتفقّه على أبي الوليد حسان بن محمد ، ودرّس الكلام والأصول على

(١) سترد ترجمته برقم (٢٧٤) .

* الأنساب ٤ / ١٠٨ - ١١٠ (الحرشي) و ٢٨٩ (الحيري) معجم البلدان ٢ / ٣٣١ ،
طبقات ابن الصلاح الورقة ٣٢ ، العبر ٣ / ١٤١ ، ١٤٢ ، الوافي بالوفيات ٦ / ٣٠٦ ، طبقات
السبكي ٤ / ٦ ، ٧ ، طبقات الإسنوي ١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٧ .
والحيري : نسبة إلى الحيرة ، وهي محلة مشهورة بنيسابور إذا خرجت منها على طريق مرو ، وهي
غير حيرة العراق التي عند الكوفة .

(٢) هذه النسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس ،
وأكثرهم نزلوا البصرة ، ومنها تفرقوا إلى البلاد « الأنساب » ٤ / ١٠٨ .

(٣) انظر « الوافي بالوفيات » ٦ / ٢٠٦ .

أصحاب أبي الحسن الأشعري ، وانتقى عليه أبو عبد الله الحاكم ، وقد أُملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة .

وكان بصيراً بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام ، وقُلْد قضاء نيسابور مدة .

حدث عنه : الحاكم ، وهو أكبر منه ، وأبو محمد الجويني ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، والحسن بن محمد الصفار ، ومحمد بن إسماعيل المقرئ ، ومحمد بن مأمون المتولي ، ومحمد بن عبد الملك المظفري ، وأحمد بن عبد الرحمن الكسائي ، ومحمد بن يحيى المزكي ، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحي ، وشيخ الحنفية محمد بن إسماعيل بن حسنويه ، ومحمد بن علي العميري الزاهد ، وأبو بكر بن خلف ، وأبو عبد الله الثقفى الرئيس ، ومكي بن منصور السلار ، وأسعد بن مسعود العتيبي ، ومحمد بن أحمد الكامخي ، ونصر الله بن أحمد الخشنامي ، وعلي بن أحمد الأخرم ، وعبد الغفار بن محمد الشيروبي خاتمة أصحابه ، وخلق سواهم .

قال عبد الغافر الفارسي في « تاريخه » : أصابه وقْر في آخر عمره ، وكان يُقرأ عليه مع ذلك ، ويحتاط ، إلى أن اشتد ذلك قريباً من سنتين أو ثلاث ، فما كان يُحسن أن يسمع ، وكان من أصح أقرانه سماعاً ، وأوفرهم إتقاناً ، وأتمهم ديانة واعتقاداً . صنف في الأصول والحديث .

قلت : وقد قرأ بالروايات على أحمد بن العباس الإمام تلميذ الأشناني ، وسمعنا « مسند » الشافعي من طريقه .

أثنى عليه الحاكم ، وفخّم أمره ، وقال : كان جدّهم الأكبر سعيد بن عبد الرحمن الحرشي خليفة الأمير عبد الله بن عامر بن كُريز على نيسابور .
تلا أبو بكر بأحرفٍ على أبي بكر الإمام ، وعقد له مجلس النظر في حياة الأستاذ أبي الوليد .

ثم قال الحاكم في ترجمة أبي عليّ المَعْقِلِي : حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن (ح) وأخبرنا بِعُلُوّ محمد بن محمد وجماعة قالوا : أخبرنا عبد الرحمن بن مكي ، أخبرنا السَّلَفِيُّ ، أخبرنا مَكِّي بن علّان ، حدثنا أبو بكر الحِيرِيُّ ، حدثنا أبو علي المِيدَانِي ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أنس : قال رسول الله ﷺ : « لا تَقَاطَعُوا . . » وذكر الحديث (١) .

مات الحِيرِيُّ في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ست وتسعون سنة . رحمه الله .

٢٢٢ - السُّتَيْتِي *

الشيخ أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله ، السُّتَيْتِيُّ

(١) إسناده صحيح ، وهو في « المصنف » (٢٠٢٢٢) ولفظه بتمامه « لا تحاسدوا ، ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » وأخرجه مالك ٩٠٧/٢ في حسن الخلق ، ومن طريقه البخاري (٦٠٧٦) ومسلم (٢٥٥٩) وأبو داود (٤٩١٠) عن الزهري ، عن أنس ولفظه « لا تباغضوا ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخواناً . . . » وأخرجه البخاري أيضاً (٦٠٦٥) من طريق شعيب عن الزهري . . . ، وأخرجه الترمذي (١٩٣٥) من طريقين عن سفيان عن الزهري ولفظه « لا تقاطعوا ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً . . . » .

* الإكمال ٥ / ١٢٨ ، الأنساب ٧ / ٤١ ، اللباب ٢ / ١٠٣ ، تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٥٨ ، ٥٩ . والسُّتَيْتِي : نسبة إلى سُّتَيْتَة مولاة يزيد بن معاوية .

الدمشقيُّ الأديبُ ، ويُعرف بابن الطَّحان .

حدث عن : خَيْثَمَةُ الطَّرَابُلُسي ، وأبي الطَّيِّبِ المَتْنَبِي ، وأبي القاسم الزَّجَّاجي النحوي .

روى عنه : أبو سعدِ السَّمَّانُ ، ومحمدُ بنُ إبراهيم بن حَذْلَم ، وعبدُ العزيز الكَتَّاني ، وعليُّ بن أبي العلاء المِصْصِيّ وآخرون .

وكان يقولُ : كنتُ أنامُ في مجلسِ خَيْثَمَةَ بنِ سُلَيْمان ، فَيُنَبِّهني أبي ، فأنظرُ إلى خَيْثَمَةَ عَظِيمِ الهامةِ ، كبيرِ الأُذُنَيْنِ والأنفِ .

قال الكَتَّاني : وُلِدَ في شَوَّالِ سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ومات في سنة سبع عشرة وأربع مئة ، وكان يُتَّهَمُ بِتَشْيِيعٍ ، فحَلَفَ لَنَا أَنه بريءٌ من ذلك . وأنه من موالِي يَزِيدَ من وَلَدِ سُتَيْتَةَ مولاة يَزِيدَ . وأنه قد زار قبر يَزِيدَ^(١) . قال : وكانت له أصولٌ حسنة .

٢٢٣ - ابن أبي الشوارب *

قاضي القضاة ، أبو الحسن ، أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله بن عَبَّاسِ ابن المحدث محمد بن أبي الشوارب ، الأُمويُّ .

ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني .

قال الخطيبُ : كان عَفِيفاً نَزْهاً رَئِيساً^(٢) ، سمع من : ابنِ قانِع ، وأبي

(١) انظر « تهذيب تاريخ دمشق » ٢ / ٥٩ .

* تاريخ بغداد ٥ / ٤٧ - ٤٩ ، المنتظم ٨ / ٢٥ - ٢٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٨ ، العبر ٣ / ١٢٤ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٠ ، ٢١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٤ ، قضاة دمشق ٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٦ .

(٢) كلمة « رَئِيساً » ليست في المطبوع من « تاريخ بغداد » .

عُمر الزَّاهد . ولم يرو . وحدثني أبو العلاء الواسطيُّ أنه أنشده بيتين ، قال :
 أنشدنا أبو عُمر^(١) . يُقال : عرض المتوكلُ القضاءَ على جدِّهم محمدٍ ،
 فامتنع ، فيرون أنَّ بركةَ امتناعه دخلتْ على ولده ، فَوَلَّى منهم القضاءَ أربعةً
 وعشرون ، فثمانيةً منهم تقلَّدوا قضاءَ القضاة ، آخرُهم هذا ، وما رأينا مثله
 جلالَةً وشرفاً ، ولي أولاً قضاءَ البصرة ، ثم ولي بغدادَ في سنة خمس وأربع
 مئة ، ومات في شوال سنة سبع عشرة وأربع مئة وله ثمان وثمانون سنة^(٢) .

٢٢٤ - العُكْبَرِي *

أبو حفص عُمر بن أحمد بن عثمان ، العُكْبَرِيُّ البَزَّازُ ، أحدُ
 المسندين .

سمع أبا جعفر محمد بن يحيى الطائي ، وأبا بكر النقاش ، وعلي بن
 صدقة .

روى عنه : أبو بكر الخطيبُ ، ونصر بن البطر وجماعة .

أرَّخ الخطيبُ وفاته في سنة سبع عشرة وثلاث مئة^(٣) .

(١) قال : أنشدنا الأستاذ أبو العباس أحمد بن يحيى :

عجبتُ لمن يخافُ حُلُولَ فقرٍ ويأمنُ ما يكونُ مِنَ المنونِ
 أتأمنُ ما يكونُ بغيرِ شكٍ وتخشى ما تُرجُّمُهُ الظنونُ

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ٥ / ٤٧ ، ٤٨ .

* تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٣ ، المنتظم ٨ / ٢٧ ، العبر ٣ / ١٢٦ ، شذرات الذهب ٣ /
 ٢٠٩ . والعكبري : نسبة إلى عُكْبَرٍ بضم العين وفتح الباء الموحدة وقيل بضمها أيضاً ، وهي بلدة
 على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي . انظر « الأنساب » و « معجم البلدان »
 و « تبصير المنتبه » ٣ / ١٠١٧ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ١٠١ .

(٣) ونقل أن مولده في سنة عشرين وثلاث مئة . « تاريخ بغداد » ١١ / ٢٧٣ .

قلت: إنما سمع من الطائي وله عشرون سنة ، ولو سمع في صباه ، لجاء بالمحامي وذويه .

٢٢٥ - الرباطي *

الشيخ الجليل ، أبو بكر ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، الأصبهاني الرباطي .

سمع أبا أحمد العسال ، وإبراهيم بن محمد الرقاعي ، الراوي عن محمد بن سليمان الباغندي ، وعبد الله بن الحسن بن بNDAR ، وأبا بكر الجعابي والطبراني .

وزار بيت المقدس ، وأملى به مجالس .

روى عنه : عمر بن الحسن بن سليم المعلم ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه وجماعة .

توفي في شعبان سنة عشرين وأربع مئة .

٢٢٦ - المسيحي *

الأمير الكبير ، عز الملك ، ويلقب بالمختار ، محمد بن عبيد^(١) الله ابن أحمد المسيحي الجندي .

* العبر ٣ / ١٣٨ ، ١٣٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ .

* * الأنساب (المسيحي) ، اللباب ٣ / ٢٠٧ ، وفيات الأعيان ٤ / ٣٧٧ - ٣٨٠ ، العبر ٣ / ١٣٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٧ ، ٨ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧١ ، حسن المحاضرة ١ / ٥٥٤ ، كشف الظنون ١ / ٣٠٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ ، تاج العروس ٢ / ١٥٨ ، روضات الجنات ١٧٨ ، هدية العارفين ٢ / ٦٣ ، ٦٤ . والمسيحي : نسبة إلى الجد .

(١) تحرف في « حسن المحاضرة » و « كشف الظنون » إلى « عبد » بحذف الياء .

نال دُنْيا ورتبةً من الحاكم . وكان رافضياً مُنْجِماً ، رديء الاعتقاد .

له كتاب « التنجيم والإصابات » في عشر مجلدات ، وكتاب « الديانات » في اثني عشر مُجلِّداً ، وكتاب « الشعر » ثلاث مُجلِّدات ، وكتاب « أصناف الجِماع » ثلاث مجلدات ، وكتاب « التاريخ »^(١) ، وأشياء^(٢) .

مات في ربيع الآخر ، سنة عشرين وأربع مئة ، وله أربع وخمسون سنة^(٣) .

وله يدٌ طويلة في الشعر^(٤) والأدب والأخبار .

وكان أبوه^(٥) من الأعيان ، مات سنة أربع مئة عن سنٍّ عالية .

(١) نقل ابن خلكان عن المُسَبِّحي قوله في هذا الكتاب : وهو أخبار مصر ومن حلَّها من الولاة والأمراء والأئمة والخلفاء ، وما بها من العجائب والأبنية ، واختلاف أصناف الأطعمة ، وذكر نيلها ، وأحوال من حلَّ بها من الشعراء ، وأخبار المغنين ومجالس القضاة والحكام والمعدلين والأدباء والمتغزلين وغيرهم . قال ابن خلكان : وهو ثلاثة عشر ألف ورقة . وقال حاجي خليفة : وهو كبير في اثني عشر مجلداً ، واختصره تقي الدين الفاسي ، وذيل عليه محمد بن علي بن الميسر . ويوجد من هذا الكتاب نسخة مخطوطة في الإسكوريال ثان ٥٤٣ : ٢ .

(٢) انظر بعض تصانيفه في « وفيات الأعيان » ٤ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، و « الوافي بالوفيات » ٤ / ٨ ، و « هدية العارفين » ٢ / ٦٣ ، ٦٤ .

(٣) وولادته في عاشر رجب سنة ست وستين وثلاث مئة . « وفيات الأعيان » ٤ / ٣٧٩ .

(٤) ومن شعره يرثي أم ولده :

ألا في سبيل الله قلبٌ تقطعاً	وفادحة لم تُبقِ للعَيْنِ مَدَمَعا
أصبراً وقد حل الشرى من أودهُ	فليله همٌّ ما أشدُّ وأوجعا
فيا ليتني للموت قُدِّمْتُ قبلها	ولا فليت الموت أذهبنا معا

انظر « وفيات الأعيان » ٤ / ٣٧٨ ، و « الوافي » ٤ / ٨ .

(٥) انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٤ / ٣٧٩ .

٢٢٧ - التُّبَانِي *

الشيخُ أبو عبد الله ، الحسينُ بنُ أحمد بن علي بن تُبَان ، التُّبَانِيُّ
الواسطيُّ البَيْع . له مجلسٌ مشهور .

روى عن : أبي محمد بن السَّقَّا^(١) ، وعليُّ بن أحمد الغَزَّال ، ومحمد
ابن جعفر الشُّمَّاطِي^(٢) .

وعنه : إبراهيم بن محمد بن خَلَف الجُمَّاري ، وأبو نُعَيْم أحمد بن
عليّ البَزَّاز ، وأحمد بن عثمان بن نفيس ، وهبةُ الله الصَّفَّار .

وثقه خميسُ الحَوَزي^(٣) .

بقي إلى سنة سبع عشرة وأربع مئة .

ومن قاله : « التُّبَانِي » بموحدة ثم نونين ، فقد وهم .

* الإكمال ١ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، سؤالات الحافظ السلفي ترجمة رقم (٢٢) ، الأنساب
٣ / ١٩ ، اللباب ١ / ٢٠٦ ، تبصير المنتبه ١ / ١٧٣ . والتُّبَانِي ضبط في الأصل وفي
« الإكمال » وفي « تبصير المنتبه » بضم التاء المثناة من فوق ثم موحدة خفيفة وبعد الألف نون ،
وضبطها السمعاني في « الأنساب » بفتح التاء وقال : هذه النسبة ظني إلى موضع بواسط ، وتابعه
ابن الأثير في « اللباب » . وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني على هذه النسبة في « الإكمال »
١ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ فهو هام مفيد .

(١) هو عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي ، متوفى سنة ٣٧١ هـ ، مرت ترجمته
في الجزء السادس عشر .

(٢) هذه النسبة إلى شُمَّاط . قال السمعاني : وهي بلدة من الشام فيما أظن من بلاد
الساحل . وقال ابن الأثير : وهي مشهورة من بلاد الثغور الجزرية بالقرب من مدينة آمد ، بينها
وبين خربت . ومحمد بن جعفر الشُّمَّاطِي هذا مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) انظر « سؤالات الحافظ السلفي » ص ٢٧ .

٢٢٨ - أبو أسامة الهَرَوِي *

الإمام المحدث المقرئ ، أبو أسامة ، محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَوِي ، شيخ الحرم .

تلا على السَّامَرِي^(١) ، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون^(٢) .

وحدث عن : أبي الطاهر الذُّهَلِي ، ومحمد بن علي النقاش محدث تَنِيْس ، وأبي علي بن أبي الرُّمَّام ، والفضل بن جعفر المؤدِّن ، ومحمد بن وصيف الغَزِّي ، وأحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن المَكِّي .

روى عنه : ابنه عبد السلام ، وأبو علي الأهوازي ، وأبوبكر البيهقي ، وأبو الغنائم بن الفراء ، ومحمد بن علي المطرّز .

وحدث بمكة وبدمشق ، وسمع منه طلحة بن عبيد الله الجيرُفُتي^(٣) .

قال أبو عمرو الدَّانِي : رأيتُه يُقرئ بمكة ، وربما أُملى الحديث من حفظه ، فقلب الأسانيد ، وغير المُتُون^(٤) .

* ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٤ ، لسان الميزان ٥ / ٥٥ ، العقد الثمين ١ / ٣٨٢ ، غاية النهاية لابن الجزري ٢ / ٨٦ ، ٨٧ .

(١) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السَّامَرِي البغدادي المقرئ مسند القراء بالديار المصرية ، المتوفى سنة ٣٨٦ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) هو عبد المنعم بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي المقرئ المحقق ، مؤلف كتاب « الإرشاد في القراءات » المتوفى سنة ٣٨٩ ، ترجمه المؤلف في « معرفة القراء الكبار » ١ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وابن الجزري في « غاية النهاية » ١ / ٤٧٠ .

(٣) نسبة إلى جيرُفت ، ضبطها السمعاني بضم الراء وياقوت بفتحها ، وهي إحدى بلاد كرمان .

(٤) انظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ٤٦٤ ، و« لسان الميزان » ٥ / ٥٥ ، و« العقد الثمين » ١ / ٣٨٢ ، و« غاية النهاية » ٢ / ٨٧ .

عاش ثمانياً وثمانين سنة ، وتوفي بمكة سنة سبع^(١) عشرة وأربع مئة .

٢٢٩ - ابن درّاج *

الأديب ، إمام البلغاء ، والشعراء ، أبو عمر ، أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج ، القسطلّي الأندلسي .

قال ابن حزم : لو قلت : إنه لم يكن بالأندلس أشعر منه ، لم أبعد ، وقال : لا يتأخر عن شأو حبيب والمتنبي^(٢) .

وكان من كُتّاب الإنشاء في دولة المنصور بن أبي عامر^(٣) .

له ديوان مشهور^(٤) . عاش أربعاً وسبعين سنة .

توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة . وقسطلّة^(٥) بليدة .

(١) تحرفت في « الميزان » و « اللسان » إلى « تسع » .

* يتيمة الدهر ٢ / ١٠٣ - ١١٦ ، جذوة المقتبس ١١٠ - ١١٤ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول / المجلد الأول / ٥٩ - ٩٦ ، الصلة ١ / ٤٠ ، بغية الملتبس ١٥٨ - ١٦١ ، معجم البلدان ٤ / ٣٤٧ ، المطرب ورقة ١٢٠ ، المغرب ٢ / ٦٠ ، ٦١ ، وفيات الأعيان ١ / ١٣٥ ، العبر ٣ / ١٤٢ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٤٩ - ٥٢ ، مسالك الأبصار ١١ / ٢٠١ ، الروض المعطار ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٢ ، صفة جزيرة الأندلس ١٦٠ ، نفح الطيب ٣ / ١٧٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٤١ ، الرايات ص ٧٣ ، تاريخ بروكلمان ٥ / ١٢١ .

(٢) انظر « جذوة المقتبس » ١١٣ ، ١١٤ ، و « بغية الملتبس » ١٦١ ، و « نفح الطيب » ٣ / ١٧٨ .

(٣) وله فيها مدائح حسنة ، منها قصيدة يعارض بها قصيدة أبي نواس الحكمي التي مدح بها الخصيب بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر . انظر « يتيمة الدهر » ٢ / ١١٢ - ١١٤ ، و « وفيات الأعيان » ١ / ١٣٥ - ١٣٧ ، و « الذخيرة » ١ / ١ / ٨٢ - ٨٤ .

(٤) وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦١ بتحقيق الدكتور محمود علي مكي .

(٥) بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام ، وهي مدينة =

٢٣٠ - ابن أبي نصر *

الشيخ الإمام المعدل الرئيس ، مسند الشام ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ، التميمي الدمشقي ، الملقب بالشيخ العفيف .

ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة .

وتلا لأبي عمرو على أحمد بن عثمان ، غلام السبّاك .

وحدث عن : أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت البغدادي ، صاحب الحسن بن عرفة ، وعن أبي علي بن حبيب الحصائري ، وخيثمة بن سليمان ، وأبي الحسن بن حذلم ، وجعفر بن عبدس ، وأحمد بن سليمان بن زبّان الكندي^(١) ، ثم امتنع من التحديث عنه لضعفه ، وأحمد بن محمد بن عمارة اللّيثي ، وأبي علي ابن هارون ، وعدة . وتفرد بالرواية عن كثير من هؤلاء .

حدث عنه : أبو علي الأهوازي ، ورشاً بن نظيف ، وأبو القاسم الحنائي ، وعبد العزيز الكتّاني ، وأبو نصر بن طلاب ، وأبو سعد السّمان ، وعلي بن محمد بن أبي العلاء المصّيصي ، وأبو الوليد الحسن بن محمد الدّرّبندي ، وخلق كثير آخرهم موتاً عبد الكريم بن

= بالأندلس يُقال لها : قَسْطَلَة درّاج . قال ابن خلكان : ولا أعلم أهي منسوبة إلى جدّه درّاج المذكور أم إلى غيره والله أعلم . انظر « جذوة المقتبس » ١١٠ ، و « وفيات الأعيان » ١ / ١٣٩ ، و « معجم البلدان » ٤ / ٣٤٧ . ولم ترد هذه النسبة عند السمعاني في « الأنساب » ولا استدرکها ابن الأثير في « اللباب » .

* العبر ٣ / ١٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٥ ، ٢١٦ .

(١) انظر ترجمته في « الإكمال » لابن ماکولا ٤ / ١٢٠ .

المؤمل الكفرطابي .

قال أبو الوليد الدُّرْبَنْدِي : أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ عثمان بدمشق ،
وكان خيراً من ألفٍ مثله إسناداً وإتقاناً وزُهداً مع تقدُّمه (١) .

قال رشأ بنُ نظيف : قد شاهدتُ ساداتٍ ، فما رأيتُ مثلَ أبي
محمد بن أبي نصر ، كان قُرَّةَ عينٍ (٢) .

قال عبدُ العزيز الكَتَّاني : توفي شيخُنا ابنُ أبي نصر في جُمادى
الآخرة سنة عشرين وأربع مئة ، فلم أرَ جنازةً كانت أعظمَ من جنازته ،
كان بين يديه جماعةٌ من أصحابِ الحديث يَهْلُلُونَ وَيُكَبِّرُونَ ، ويُظهرون
السُّنة ، وحضرها جميعُ أهلِ البلد ، حتى اليهودُ والنصارى ، ولم ألقَ
شيخاً مثله زُهداً ، وورعاً وعبادةً ورئاسةً (٣) .

قال : وكان ثقةً مأموناً عدلاً رضى . وكان يُلقَّبُ بالعفيف .
وكانت أصولُه حساناً بخطَّ ابنِ فُطَيْسٍ (٤) والحَلَبِيِّ (٥) ، وقد جمع له أبو
العبَّاس ابنُ السَّمْسَار طُرُقَ حديث : « نِعَمَ الإِدامُ الخَلُّ » (٦) .

(١) انظر « العبر » ٣ / ١٣٧ ، و « الشذرات » ٣ / ٢٥١ .

(٢) المصادر السابقة .

(٣) « العبر » ٣ / ١٣٧ ، و « الشذرات » ٣ / ٢١٥ ، ٢١٦ .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن فطيس ، تقدمت ترجمته برقم (١٢٣) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق القاضي الحلبي المتوفى سنة ٣٩٦ ، مرت
ترجمته في الجزء السادس عشر برقم (٤٠٤) .

(٦) أخرجه من حديث جابر بن عبد الله أحمد ٣ / ٣٠١ و ٣٠٤ و ٣٥٢ و ٣٦٤ و ٣٧١ و
٣٨٩ و ٣٩٠ و ٤٠٠ ، ومسلم (٢٠٥٢) وأبو داود (٣٨٢٠) و (٣٨٢١) والترمذي (١٨٣٩)
والدارمي ٢ / ١٠١ ، وابن ماجه (٣٣١٧) وأخرجه من حديث عائشة مسلم (٢٠٥١) والترمذي
(١٨٤٠) والدارمي ٢ / ١٠١ ، وابن ماجه (٣٣١٦) .

قلتُ : آخرُ من روى حديثه عالياً كريمةُ القرشيَّة^(١) . وقع لنا جملةٌ من طريقه ، منها أكثرُ « مغازي » ابنِ عائذ^(٢) .

٢٣١ - الكاغدي *

مُسند سمرقند ، الشيخُ أبو الفضل ، منصورُ بنُ نصر بن عبد الرحيم بن مَت ، السَّمَرَقَنْدِيُّ الكاغديُّ ، وإليه يُنسَبُ الورقُ العالي المنصوري .

كان آخرُ من حدث عن الهيثمِ بنِ كُليب الشاشي ، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله الجمال ، وعاش نحواً من مئة عام .

حدث عنه : أبو الحسن بنُ خِذَام^(٣) ، وأبو إسحاق الأصبهاني ، وأبو بكر الحسن بنُ الحسين البخاري ، والفقير أبو بكر الشاشي ، وآخرون من أهل ما وراء النهر .

تُوفي بسمرقند في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة .

(١) هي كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبد الوهاب بن علي ، مسند الشام ، أم الفضل القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية ، وتعرف ببنت الحقيق ، توفيت سنة ٦٤١هـ ، ستأتي ترجمتها في الجزء الثاني والعشرين .

(٢) هو الإمام المؤرخ أبو عبد الله محمد بن عائذ القرشي الدمشقي ، المتوفى سنة ٢٣٤هـ ، مرت ترجمته في الجزء الحادي عشر برقم (٣٣) .

* الأنساب ١٠ / ٣٢٧ ، اللباب ٣ / ٧٦ ، العبر ٣ / ١٥٢ ، ١٥٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦ . والكاغدي : نسبة إلى الكاغد بالذال والذال فارسي معرب ، وهو ورق الكتابة .

(٣) كذا الأصل بالخاء والذال المعجمتين ، وفي «مشتبه المؤلف» ١ / ١٤٦ : وبخاء معجمة علي بن محمد الخِذَامي في أجداده خِذَام . . . وعلق ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ١ / ١٢٦ فقال : وجدت المصنف (أي الذهبي) نقط الدال فوقه بخطه في الموضعين ، والصواب إهمالهما ، وقبلها خاء معجمة مكسورة ، وهكذا قيده الأمير ٣ / ٧ ، وابن السمعاني ٥ / ٥٧ ، وغيرهما ، وكان المصنف تبع ابن نقطة ، فإنه عطفه على الخِذَامي بالجيم والذال المعجمة ، فقال : وأما الخِذَامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله وذكره .

وفيها مات أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِي^(١) ، وأبو منصور محمد بن أحمد القُومِسَانِي^(٢) ، وأبو الفرج محمد بن عبد الله ابن شهریار ، والحسن بن محمد بن عبد الله بن حُسْنُوِيهِ الْمُعَلِّم ، وإسماعيل بن رجاء بعسقلان .

٢٣٢ - الرزّاز *

الشيخُ المُسند ، أبو الحسن ، عليُّ بن أحمد بن محمد بن داود ، البغداديُّ الرزّاز .

ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع عثمان بن أحمد بن السّمّاك ، وأبا بكر النّجاد ، وعبد الصمد بن علي الطّسّتي ، وأبا سهل بن زياد ، وأبا عمر غلام ثعلب ، وميمون بن إسحاق ، وجعفرأ الخُلديّ ، وعليُّ بن محمد بن الزُّبير القرشي ، ودُعْلجاً السّجزيّ .

وتلا لحمزة على أبي بكر بن مِقْسَم ، عن إدريس الحداد .

تلا عليه عبد السيد بن عتّاب^(٣) وغيره .

وروى عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو بكر أحمد بن علي الطّريشيّ ، وجماعة من البَغَادَةِ والخُرَاسَانِيَةِ وغيرهم .

(١) سترد ترجمته برقم (٢٧٠) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٩٦) .

* تاريخ بغداد ١١ / ٣٣٠ ، الأنساب ٦ / ١٠٨ ، اللباب ٢ / ٢٣ ، العبر ٣ / ١٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١١٣ ، لسان الميزان ٤ / ١٩٦ ، غاية النهاية ٢ / ٥٢٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٣ . والرزّاز اسم لمن يبيع الرز .

(٣) ترجمه المؤلف في « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣٥٦ .

وروى الكثير ، وكُفَّ بصره بأخرّة ، وكان له حانوتٌ في الرزازين^(١) .

قال الخطيب : كان كثير السماع والشيوخ ، وإلى الصدق ما هو ، شاهدتُ جزءاً من أصوله من أمالي ابن السّمّاك ، في بعضها سماعه بالخطّ القديم ثم رأيتُه قد غُيّر بعد وقتٍ وفيه إلحاقٌ بخطٍّ جديد . مات في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وأربع مئة^(٢) .

وفيهما تُوفي أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن منصور العالي^(٣) بهرّة ، والحسنُ بنُ محمد بن جبارة - بكسر الجيم - الجوهريُّ بدمشق ، وعبدُ الواحد بنُ أحمد بن مِشّاس الدمشقيُّ ، وأبو بكر محمدُ بنُ أبي علي أحمد بن عبد الرحمن الذُّكواني^(٤) ، وأبو الحسن محمدُ بن محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزّاز ، وأبو بكر محمدُ بن علي ابن محمد بن حَيْد^(٥) ، وأحمدُ بن إبراهيم بن أحمد الثقفي .

٢٣٣ - ابن مَخْلَد *

الشيخُ الْمُعَمَّر الصدوقُ ، مسندُ وقته ، أبو الحسن ، محمدُ بنُ محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد ، البغداديُّ البَزّاز^(٦) .

(١) « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٣٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٣١ .

(٣) سترد ترجمته برقم (٢٤١) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٨٩) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٢٤٩) .

* تاريخ بغداد ٣ / ٢٣١ ، ٢٣٢ ، المنتظم ٨ / ٣٧ ، العبر ٣ / ١٣٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ١١٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٤ .
(٦) تصحف في « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٣١ إلى « البزار » بالراء المهملة .

ولد سنة تسع وعشرين وثلاث مئة .

وسمع من إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي جعفر بن
البخري ، وعمر بن الحسن الأشناني ، وعثمان بن السماك ، وأبي بكر
النجاد ، وجعفر الخلدي ، وغيرهم . وهو خاتمة أصحاب ابن البخري
والصفار .

حدث عنه : الخطيب ، وعلي بن طاهر الموصلي ، وأبو القاسم
ابن أبي العلاء المصيصي ، وعبد العزيز الكتاني ، والحسين بن علي بن
البصري ، وعلي بن الحسين الربيعي ، وعبد السميع بن علي
الهاشمي ، وأبو تمام هبة الله بن محمد ، وأبو بكر أحمد بن علي
الطريشي ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش ، وأبو القاسم بن بيان
الرزاز ، وعدد كثير .

قال الخطيب : كان صدوقاً ، أثنى عليه أبو القاسم اللالكائي ،
وكان جميل الطريقة ، له أنسة بالعلم ، ومعرفة بشيء من الفقه على
مذهب أهل العراق . مات في ربيع الأول . كتبنا عنه . وبلغني أنه لم
يكن له كفن^(١) .

قلت : مات في سنة تسع عشرة وأربع مئة .

(١) «تاريخ بغداد» ٣/ ٣٣١ ، ٢٣٢ . قال ابن الجوزي : وكان ذا حال ونعمة ، وعرضت عليه
الشهادة ، فأبأها ، وأشفق من المصادرة ، فخرج إلى مصر ، فأقام بها سنة ، ثم عاد ، فالزم في
التقسيط على الكرخ الذي وقع في سنة سبع عشرة ما أفقره ، حتى إنه توفي في ربيع الأول من هذه
السنة ولم يكن عنده كفن ، فبعث القادر بالله أكفانه من عنده . «المنتظم» ٨ / ٣٧ .

٢٣٤ - ابنُ الفَخَّارِ *

الإمامُ العَلَّامةُ الحافظُ ، شيخُ الإسلامِ ، عالمُ الأندلسِ ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ عمر بن يوسف بن الفَخَّارِ ، القرطبيُّ المالكيُّ .

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة .

حدث عن : أبي عيسى اللَّيثي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وطبقتهم ، وحجَّ ، وسمع بمصر من طائفة . وجاور بالمدينة .

وقد تفقَّه بأبي محمد الأصيلي ، وأبي عُمر بن المَكوي .

وكان رأساً في الفقه ، مُقَدِّماً في الزُّهد ، موصوفاً بالحِفظ ، مُفَرِّطَ الذِّكاء ، عارفاً بالإجماع والاختلاف ، عديمَ النُّظير ، يحفظُ « المُدَوَّنة » سرداً ، و« النوادر » لأبي محمد بن أبي زيد^(١) .

أريد على الرُّسليَّة إلى أمراء البربر ، فأبى ، وقال : بي جفاء ، وأخافُ أن أوذى . فقال الوزير : ورجلٌ صالحٌ يخافُ الموتَ ! فقال : إنَّ أَخَفَّهُ ، فقد خافه أنبياءُ الله ، هذا موسى قد حكى الله عنه : ﴿ فَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾^(٢) [الشعراء : ٢١] .

قال ابنُ حَيَّان : تُوفي الفقيهُ الحافظُ المُشاورُ ، المستبحرُ

* ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٤ - ٧٢٦ ، الصلة ٢ / ٥١٠ - ٥١٢ ، العبر ٣ / ١٣٢ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٢٤٥ ، الديباج المذهب ٢ / ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٨ ، نفح الطيب ٢ / ٦٠ ، ٦١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٣ ، شجرة النور ١ / ١١٢ .

(١) انظر « الصلة » ٢ / ٥١٠ ، و« نفح الطيب » ٢ / ٦١ .

(٢) انظر « الصلة » ٢ / ٥١٠ .

الرواية ، البعيدُ الأثر ، الطويلُ الهجرة في طلب العلم ، الناسكُ المُتَقَشِّفُ ، أبو عبد الله بنُ الفَخَّار بمدينة بِلَنْسِيَّة في عاشر ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مئة . فكان الحفلُ في جنازته عظيمًا . وعانِ الناسُ فيها آيةً من طيورِ شبه الخُطَّاف^(١) . وما هي بها - تخلَّت الجمعُ رافةً فوق النعشِ ، جانحةً إليه ، مُسِفَّةً إليه ، لم تُفارق نعشه إلى أن وُوري ، ففُرِّقَت ، وتحدث الناسُ بذلك وقتاً . مكث مدة بِلَنْسِيَّة مُطاعاً ، عظيمَ القدر عند السلطان والعامَّة ، وكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك ، صاحب أنباء بديعة^(٢) .

قال جُماهر بنُ عبد الرحمن : صَلَّى على ابنِ الفَخَّار الشيخُ خليلُ التاجرُ ، ورفرفت عليه الطيرُ إلى أن تَمَّت مُواراته^(٣) .

وكذا ذكر الحسنُ بنُ محمد القُبَّشيُّ من خبر الطيور ، وزاد : كان عمره نحو الثمانين ، وكان يُقال : إنه مُجابُ الدعوة . واختُبرت دعوته في أشياء^(٤) .

وقال أبو عمرو الداني : مات في سابع ربيع الأول سنة ٤١٩ عن ستِّ وسبعين سنة ، وهو آخر الفقهاء الحُفَاط ، الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس . رحمه الله^(٥) .

(١) في « اللسان » نقلاً عن ابن سيدة : والخُطَّاف : العصفور الأسود ، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة ، وجمعه خطاطيف .

(٢) « الصلة » ٥١١/٢ ، و« نفح الطيب » ٦١/٢ .

(٣) « الصلة » ٥١٢ / ٢ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) « الصلة » ٥١١/٢ ، و« نفح الطيب » ٦١/٢ .

وقال القاضي عياض : كان أحفظ الناس ، وأحضرهم علماً ،
وأسرعهم جواباً ، وأوقفهم على اختلاف الفقهاء وترجيح المذاهب ،
حافظاً للأثر ، مائلاً إلى الحجة والنظر . فر عن قرطبة إذ نذرت البربر
دمه عند غلبتهم على قرطبة^(١) .

قلت : سمي الحافظ أبو عبد الله بن الفخار المالقي . مات سنة
تسعين وخمس مئة .

٢٣٥ - ابن العجوز *

مفتي المغرب ، أبو عبد الرحمن ، عبد الرحيم بن أحمد ، الكتامي^(٢)
المالكي ، من بيت حشمة ورثاسة . دارت الفتيا عليه بسبته ، وفي عقبه
أئمة نجباء^(٣) .

لازم أبا محمد بن أبي زيد . وسمع من الأصيلي .
روى عنه : قاسم بن محمد المأموني ، ومحمد بن عبد الرحمن ،
وإبراهيم بن يعقوب الكلّاعي ، وأهل سبته . وكان من بحور العلم .
مات سنة ثمان عشرة وأربع مئة أو بعدها .
ومات ابنه عبد الرحمن سنة تسع وأربعين .
وفي ذريته أئمة كبار بالمغرب .

(١) « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٢٤ ، ٧٢٥ .

* ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٠ ، ٧٢١ ، العبر ٣ / ١٣٨ ، الديباج المذهب ٢ / ٥٤ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ ، شجرة النور ١ / ١١٥ .

(٢) نسبة إلى كتامة ، وهي قبيلة من البربر نزلت ناحية من بلاد المغرب .

(٣) ترجم لهم القاضي عياض باختصار في « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٢١ .

٢٣٦ - صالح بن مرْدَاس *

الملك ، أسد الدولة الكلابي ، من وجوه العرب .

تملك حلب ، وانتزعها من مُرتَضَى الدولة نائب الظاهر العبيدي سنة سبع عشرة وأربع مئة ، فأقبل لمُحاربتِهِ المصريُّون ، عليهم الذُّزْبَرِي^(١) ، فكان المصافُّ بالأقْحُوَانَةِ^(٢) في جُمادى الأولى سنة عشرين ، فقتل صالح . وكان بيده بَعْلَبَك أيضاً^(٣) .

ونجا ولده أبو كامل نصر ، فتملك حلب ، ولُقِّب سيّد الدولة^(٤) . وبقي إلى سنة تسع وعشرين ، فاقتل هو وعسكرُ مصر عند حماة ، فقتل نصر ، وأخذ الذُّزْبَرِيُّ حلبَ والشَّامَ كُلَّهُ ، إلى أن مات بحلب في سنة ٤٣٤^(٥) ، فأقبل من الرحبة ثُمَالُ بنُ صالح ، وهو مُعِزُّ الدولة ، فتملك حلب إلى سنة أربعين ، فقاتله المصريُّون ، فهزَمَهُم ، ثم التَّقَوْه ، فهزَمَهُم ، وتمكَّن ، ثم صالحَ صاحبَ مصر ، وراح إلى

* الكامل في التاريخ ٩ / ٢١٠ و ٢٢٧ - ٢٣٤ ، زبدة الحلب ١ / ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٤٠ - ١٤٢ ، العبر ٣ / ٢٥٠ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٠ ، تنمة المختصر ١ / ٤٨٨ - ٤٩٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣٦ .

(١) هو أمير الجيوش نوشتكين بن عبد الله التركي ، سترد ترجمته برقم (٣٣٤) وقد تحرف في « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٢ و ٢٧٣ إلى « الدريدي » و « الوزيري » .

(٢) الأقْحُوَانَةُ : اسم لعدة مواضع ، والمقصود هنا : بُلَيْدة بالشَّام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية . انظر « معجم البلدان » ١ / ٢٣٤ ، و « وفيات الأعيان » ٢ / ٤٨٨ .

(٣) انظر « الكامل » ٩ / ٢٣٠ ، ٢٣١ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٢ .

(٤) في « الكامل » ٩ / ٢٤١ و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٢ و « المختصر في أخبار البشر » ٢ / ١٤١ : « شبل الدولة » .

(٥) « الكامل » ٩ / ٢٣١ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

مصر^(١) ، فتوثب ابن أخيه محمود^(٢) ، وحارب وتملك ، وجرت له
أحوال ، حتى مات سنة ثمان وستين وأربع مئة^(٣) . وقام بعده ابنه نصر
ابن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس أياماً ، وقُتل ، فتملك أخوه
سابق^(٤) ، فدام إلى سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة . فانتزع منه صاحب
الموصل حلب . وهو مسلم بن قريش^(٥) .

٢٣٧ - إسماعيل بن ينال *

الشيخ المعمر ، أبو إبراهيم المحبوبي .

سمع من مولاة محمد بن أحمد بن محبوب المروزي « جامع »
أبي عيسى . وسمع من أبي بكر الداربردي وهو خاتمة من سمع من ابن
محبوب .

قال أبو بكر السمعاني : كان ثقة عالماً ، أدركت بحمد الله نفرأ
من أصحابه .

قلت : ولأبي الفتح أحمد بن محمد الحداد منه إجازة مشهورة
بمروياته .

قال السمعاني أبو بكر : مولده سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة .

(١) انظر « الكامل » ٩ / ٢٣٢ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٣ .

(٢) في الأصل : « فتوثب أخوه محمد » وهو خطأ .

(٣) انظر تفصيل ذلك في « الكامل » ٩ / ٢٣٢ - ٢٣٤ و ١٠ / ١١ ، ١٢ ، وذكر ابن
الأثير وفاته سنة ثمان وستين ، ثم أورد وفاته في ١٠ / ١٠٥ سنة تسع وستين ، و « تاريخ » ابن
خلدون ٤ / ٢٧٣ - ٢٧٥ ، و « المختصر في أخبار البشر » ٢ / ١٤٠ ، ١٤٢ .

(٤) « الكامل » لابن الأثير ٩ / ٢٣٤ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٥ .

(٥) « الكامل » ١٠ / ١١٤ ، ١١٥ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٢٧٥ .

* العبر ٣ / ١٤٢ ، ١٤٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٩ .

وتُوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة . زاد غيره : مات في صفر منها .

٢٣٨ - الجَمَال *

الشيخُ المُعَمَّر ، أبو عبد الله ، الحسينُ بنُ إبراهيم بن محمد ،
الأصبهاني الجمال .

له جزءٌ مشهورٌ سمعناه .

يروي عن أبي محمد بن فارس ، ومحمد بن أحمد الثقفي .

وعنه : أبو عبد الله الثقفي ، ومحمد بن علي الخباز ، وعلي بن
الفضل بن عبد الرزاق اليزدي ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن
مرذويه وآخرون .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ، وهو في
عشر التسعين .

٢٣٩ - البَجَانِي **

الشيخُ الفقيهُ المُعَمَّر ، أبو علي ، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن
يعقوب ، الأندلسي البجاني المالكي . وبجانة : بليدة بالأندلس^(١) ،
مُستفادٌ مع بِجَاية^(٢) المدينة الناصرية ، التي أنشأها الأميرُ الناصرُ بن علناس
بغربي إفريقية ، وهي بلدٌ كبيرةٌ عامرة .

* العبر ٣ / ١٤٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٩ .

** جذوة المقتبس ١٩٣ ، الصلة لابن بشكوال ١ / ١٤١ ، ١٤٢ ، بغية الملتبس ٢٦٦ ،

العبر ٣ / ١٤٣ ، ١٤٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٩ .

(١) انظر الصفحة ١٨٨ ت رقم (٣) .

(٢) بكسر الباء وتخفيف الجيم وألف وياء . انظر «معجم البلدان» ١ / ٣٣٩ .

سمع أبو علي من أبي عثمان سعيد بن فحلون خاتمة أصحاب يوسف
المغامي^(١) . وتوفي ابن فحلون شيخه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة ،
وكان هو آخر من رأى ابن فحلون .

روى عنه : محمد بن عبد الله الخولاني ، وقال : كان قديم الطلب ،
كثير السماع ، من أهل العلم ، عمر طويلاً ، واحتيج إليه ، وقارب
المئة^(٢) .

مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة .

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله محمد بن عتاب ، وأبو عمر بن عبد البر ،
وأبو بكر المصحفي ، وأبو العباس أحمد بن عمر العذري ، وآخرون .
وانتهى إليه علو الإسناد بالأندلس .

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن ست وتسعين سنة .

وفيها مات الكبار : القاضي أبو بكر الحيري^(٣) ، وأبو سعيد بن موسى
الصيرفي^(٤) ، وسلطان الوقت محمود بن سبكتكين^(٥) ، وأبو إبراهيم
إسماعيل بن ينال المخبوبي^(٦) ، وأبو بكر عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني ،

(١) نسبة إلى مغام كسحاب كما في « معجم البلدان » ٥ / ١٦١ وكغراب كما في
« اللباب » ٣ / ٢٤٠ ، وهي قرية من أعمال طليطلة ، وانظر « جذوة المقتبس » ٣٧٣ ، و « تاج
العروس » ٩ / ٧٠ .

(٢) « الصلة » ١ / ١٤١ .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٢١) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٢١٨) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٣١٩) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٢٣٧) .

وأحمدُ بنُ محمود بن الحسين السِّلَيطي^(١) ، والحسنُ بن أحمد بن محمد بن يحيى المُعَاذِي^(٢) الأصمُّ ، وأبو عبد الله الحسينُ بنُ إبراهيم الجمال^(٣) .

٢٤٠ - القَرَاب *

الإمامُ الحافظُ القدوةُ ، شيخُ الإسلام ، أبو محمد ، إسماعيلُ بنُ الحافظِ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، السَّرَخْسِيُّ ثم الهَرَوِيُّ القَرَاب ، أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق^(٤) .

كان من أفراد الدهر ، قُدوةً في الزُّهد ، عظيمَ القَدْر .

ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة .

وسمع منصور بن العباس ، وأبا بكر الإسماعيلي ، وأحمد بن محمد ابن مِقْسَم المُقَرِّي ، وأبا أحمد بن الغُطَرِيْفِي ، وأبا عمر بن حَمْدَان ، وأبا أحمد الحاكم ، ومُخَلَّد بن جعفر الباقَرَحِي ، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرَايِينِي ، وعليُّ بن عيسى العاصمي^(٥) وطبقتهم .

حدث عنه : أبو عطاء عبدُ الأعلى بن عبد الواحد المَلِيحِي ، وشيخُ الإسلام عبدُ الله بن محمد الأنصاري وجماعة .

(١) سترد ترجمته برقم (٢٥١) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٢٥٢) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٣٨) .

* طبقات ابن الصلاح ٤١ ب ، طبقات السبكي ٤ / ٢٦٦ - ٢٧٠ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٠٩ ، ٣١٠ ، غاية النهاية لابن الجزري ١ / ١٦٠ ، كشف الظنون ٥٩٩ و ٧٤٥ وتحرف اسمه فيه إلى إسماعيل بن أحمد بن الفرات و ١٠٢٢ و ١٣٧٩ و ١٨٣٩ ، وهديّة العارفين ١ / ٢٠٩ .
والقرب : نسبة لمن يعمل القرب .

(٤) سترد ترجمته برقم (٣٧٦) .

(٥) نسبة إلى عاصم أحد أجداده .

وله مُصَنَّفَاتٌ كثيرة ، منها كتابُ « درجات التائبين » ، الذي يرويه أبو الوقت ، عن عبدِ الأعلى عنه .

وكان مُقَدِّمًا في عِدَّةِ عُلُوم ، رأساً في الزُّهد والتَّأَلُّه .
وصنَّف كتاباً في « مناقب الشافعي »^(١) .

قال الحافظُ يوسفُ بنُ أحمد الشُّيرازيُّ : كان في عِدَّةٍ من العلوم إماماً ، منها القراءاتُ والحديثُ والفقهُ ومعاني القرآن والأدبُ ، وله تصانيفُ فيها في غايةِ الحُسْنِ . قال : وله كتابُ « الجمعِ بين الصَّحِيحَيْنِ » ، بأسانيده ، وكان في الزُّهدِ والتَّقَلُّلِ من الدُّنيا آيَةً ، فلم تَجِدْ سوقَ فضلهِ بهرَأةَ نَفَاقاً ، كان الصُّيْتُ إذ ذاكَ ليحيى بنِ عَمَّارٍ^(٢) .

قال أبو عمرو بنُ الصَّلَاح : رأيتُ كتابَ أبي محمد القَرَّابِ المُسَمَّى بـ « الكافي في علم القرآن » ، في عدة مجلِّدات ، وهو كتابٌ مُمْتِعٌ ، مشتملٌ على علمٍ كثير ، وقد قال في « مناقب الشافعي » : لقيتُ جماعةً من أصحاب ابن سُرَيْجٍ^(٣) .

وكان القَرَّابُ قد تفقَّه ببغداد على الإمام عبدِ العزيز الدَّارَكي^(٤) .

(١) قال السبكي في « طبقاته الكبرى » ٤ / ٢٦٦ : رتبه على مئة وستة عشر باباً ، أولها في نسب النبي ﷺ الذي يرجع إليه نسب الشافعي ، وآخرها أربعون باباً ، جمع فيها أربعين حديثاً من أحاديث الأحكام من رواية الشافعي بسنده إليه ، إلى النبي ﷺ ، وهو كتاب حافل ، رأيت منه نسخة في مجلدين في خزانة كتب دار الحديث الأشرفية بدمشق .

(٢) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ . ويحيى بن عمار سترد ترجمته برقم (٣١٨) .

(٣) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ٢٦٨ . وابن سريج هو الإمام شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي ، متوفى سنة ٣٠٦ ، مرت ترجمته في الجزء الرابع عشر برقم (١١٤) .

(٤) انظر « طبقات » السبكي ٤ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ وعبد العزيز الداركي مرت ترجمته في =

مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة .
ومات أخوه أبو يعقوب في سنة تسع وعشرين وأربع مئة ومات أبوهما
الإمام أبو إسحاق في سنة^(١)

٢٤١ - ابن العالي *

الشيخ الإمام الصدق ، خطيب بوشنج^(٢) ، أبو الحسين أحمد بن
محمد بن منصور بن العالي ، الخراساني .

سمع أبا أحمد بن عدي ، ومحمد بن الحسن السراج النيسابوري ،
ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي ، ومحمد بن علي الغيسقاني^(٣) ،
وأبا سعيد محمد بن أحمد بن كثير بن ديسم ، والإمام أبا بكر الإسماعيلي .

حدث عنه : شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ، وأحمد بن محمد
العاصمي البوشنجي وجماعة .

وقع لنا جزء من حديثه .

توفي في رمضان سنة تسع عشرة وأربع مئة . رحمه الله .

٢٤٢ - التهامي **

شاعر وقته ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن فهد ، التهامي .

= الجزء السادس عشر .

(١) كذا الأصل ، لم يذكر سنة وفاته ، ولم نجدها في مصادر ترجمته .

* الأنساب ٨ / ٣١٨ ، اللباب ٢ / ٣٠٥ ، العبر ٣ / ١٣١ ، المشتبه ٢ / ٤٢٩ ، تبصير

المتببه ٣ / ٨٩١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١١ .

(٢) ويقال فوشنج بالفاء ، كأصبهان وأصفهان وغيرها من الكلمات الفارسية التي تقال بالباء

والفاء .

(٣) لم نعثر على هذه النسبة في كتب الأنساب .

** دمية القصر ١ / ١٣٥ - ١٥٣ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الرابع / =

له ديوانٌ صغير^(١) ، وكان دَيِّنًا ، وَرِعًا عن الهجاء .

ولد باليمن ، وقدم الشام والعراق والجبل ، وامتدح ابنَ عَبَّاد ، وصار مُعْتَزِلِيًّا ، ثم ولي خطابة الرَّملة ، وزعم أنه علويٌّ . وذهبَ إلى مصر بخبرٍ لحسان بنِ مُفَرِّج ، فُقُتِلَ سرًّا سنة ست عشرة وأربع مئة^(٢) .

٢٤٣ - الجَرَجَرَاثِي * .

الشيخُ العالمُ ، الحافظُ الرَّحَّالُ المُفيدُ ، أبو بكر محمدُ بنُ إدريس بن محمد بن إدريس بن سُليمان ، الجَرَجَرَاثِيُّ ، الفقيهُ الشافعيُّ ، تلميذُ مُحَدِّث بلدهِ محمدِ بنِ أحمدِ المفيد^(٣) .

= المجلد الثاني / ٥٣٧ - ٥٤٩ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٨ - ٣٨١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٥ ، ١٥٦ ، العبر ٣ / ١٢٢ ، تنمة المختصر ١ / ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٠ ، تنمة اليتيمة ١ / ٣٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٩ ، ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٤ .

(١) وهو مطبوع عام ١٨١٣ في الإسكندرية . ومن جيد شعره مرثيته التي قالها في رثاء ولده وكان قد مات صغيراً ، وأولها :

حُكِمُ المَنيةِ في البريةِ جارٍ ما هذه الدنيا بدار قَرارٍ
ومنها :

جاورتُ أعدائي وجاور ربُّه شتانَ بينَ جواره وجواري
وتلُهبُ الأحشاء شَيْبَ مفرقي هذا الشعاعُ شواظ تلك النار
ومنها في ذم الدنيا :

طُبِعَتْ على كدرٍ وأنت تريدها صفواً من الأقداء والأكدار
ومكلف الأيام ضدَّ طباعها متطلب في الماء جذوة نار
وقد طبعت مرثيته هذه في كتاب « بلوغ الأرب » بشرح قصيدة من كلام العرب .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٣٨١ .

* الأنساب ٣ / ٢٢٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٨١ ، طبقات السبكي ٤ / ١١٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٣ . والجرجرائي : نسبة إلى جَرَجَرَايا ، وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط .

(٣) مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

سمع ببغداد لما قَدِمَها من أحمد بن نصر الذَّارِع وطَبَقَتِه ، وبجُرْجان من أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي أحمد بن الغَطْرِيف ، وبأَصْبَهان من أبي بكر ابن المُقَرِّء وطائفة ، وبدمشق من محمد بن أحمد الخلال وغيره ، ويبلغ وأنطاكية والنواحي ، وسمع المحدثون بانتخابه . وما علمت به بأساً .

ذكره الحافظ ابن عساكر مُختصراً ، وعرفه أبو عبد الله بن النجار ، وذكر أنه روى عنه هناد بن إبراهيم النُّسَفي ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن ماما الحافظ ، وعبد الصمد بن إبراهيم البخاري الحافظ ، وأحمد بن الفضل الباطرقاني ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار وآخرون .

سكن بخارى في آخر عمره . وكان موصوفاً بالفهم والمعرفة .

توفي في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وأربع مئة . أحسبه من أبناء السبعين .

٢٤٤ - ابن فنجويه *

الشيخ الإمام ، المحدث المفيد ، بقیة المشايخ ، أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فنجويه ، الثَّقَفِيُّ الدِّينَوْرِيُّ .

روى عن : هارون العطار ، وأبي علي بن حبش ، وأبي بكر بن السُّني ، وأبي بكر القطيعي ، وعيسى بن حامد الرُّخْجِي^(١) ، وأبي الحسين أحمد بن جعفر بن حمدان الدِّينَوْرِي ، وإسحاق بن محمد النُّعالي ، وعدد

* العبر ٣ / ١١٦ وتصحف فيه إلى « فتحويه » بالتاء المثناة من فوق والحاء المهملة ، تبصير المنتبه ٣ / ١٠٨٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٠ وتصحف فيه كالعبر .

(١) سترد ترجمة هذه النسبة في الترجمة رقم (٣٣٦) .

كثير من أهل هَمَذَان وغيرِها .

حدث عنه : جعفرُ الأَبْهَرِيُّ ، وعبدُ الرحمن بنُ مَنْدَةَ ، وسَعْدُ بنُ حَمْدٍ وابناه سفيانُ ومحمدُ ، وأبو الفضل القومساني ، وأبو الفتح عَبْدُوس بنُ عبد الله ، وأحمدُ بنُ محمد بن صاعد ، وعليُّ بنُ أحمد بن الأخرم المُوَظَّن ، وأبو صالح أحمدُ بنُ عبد الملك المُوَظَّن ، ومحمد بن يحيى الكِرْماني وخلق .

قال شيرويه في « تاريخه » : كان ثقةً صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير ، حسن الخط ، كثير التصانيف ، دخل هَمَذَان فقيراً ، فجمعوا له ، وسار إلى نيسابور ، فوقع له بها حشمةٌ جليئةٌ ، وقد حدث عنه أبو إسحاق الثعلبي في التفسير ، وتكلم فيه الحافظُ أبو الفضل الفَلَكِيُّ ، وقال : ما سمع من عُبيد الله بن شَيْبَةَ . فخرج ساخطاً من هَمَذَان ، فتبعه الفلكيُّ ، واعتذر ، ورجع عن مقالته ، فكان يدعو على الفلكي .

مات بنيسابور في ربيع الآخر ، سنة أربع عشرة وأربع مئة .

وقد حدث بالمُجَتَبِ من « سُنَن » أبي داود .

٢٤٥ - الجارودي *

الحافظُ الإمامُ ، المُتَقِنُ الجَوَالُ ، أبو الفضل محمد بنُ أحمد بن محمد ، الجارودي الهَرَوِيُّ .

سمع حامد بن محمد الرِّقَاء ، وسُلَيْمان بن أحمد الطَّبْراني ، ومحمد

* الأنساب ٣ / ١٥٩ ، الباب ١ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٤ - ١٠٥٦ ، العبر ٣ / ١١٤ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦١ ، طبقات السبكي ٤ / ١١٥ ، ١١٦ ، طبقات الحفاظ ٤١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٩٩ . والجارودي : نسبة إلى الجارود ، وهو اسم لبعض أجداده .

ابن عبد الله السليطي ، وإسماعيل بن نُجيد السلمي ، وعبد الله بن الحسين
النضريّ المروزيّ ، وأبا إسحاق القرّاب ، وأحمد بن محمد بن سلمويه
النيسابوريّ ، وعُمر بن محمد بن جعفر الأهوازيّ ، وخلقا سواهم بنيسابور
وأصبهان ومرو والحجاز والعراق والرّي .

حدث عنه : أبو عطاء عبد الأعلى المليحي ، وشيخ الإسلام أبو
إسماعيل الأنصاريّ وأهل هَرّاة .

وكان أبو إسماعيل يقولُ : حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل
الجارودي^(١) .

قال أبو النضر^(٢) الفامي : كان أبو الفضل عديمَ النظير في العلوم ،
خُصُوصاً في علم الحفظ والتحديث ، وفي التقلُّل من الدنيا والاكتفاء
بالقوت ، كان وحيداً في الورع ، وقد رأى بعضُ الناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم ، فأوصاهُ بزيارة قبر الجاروديّ ، وقال : إنه كان فقيراً
سُنيّاً^(٣) .

وقال بعضُ الكبار : الجاروديّ أولُ من سن بهرّاة تخريج الفوائد ،
وشرح الرجال والتصحيح^(٤) .

قال ابنُ طاهر المقدسيّ : سمعتُ أبا إسماعيل الأنصاريّ يقولُ :
سمعتُ الجاروديّ يقولُ : رحلتُ إلى الطبراني ، فقرّبني وأدنانني ، وكان

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٥ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١١٦ .

(٢) في « تذكرة الحفاظ » و « طبقات » السبكي : أبو النصر بالصاد المهملة ، وهو تصحيف
وستأتي ترجمته في الجزء العشرين برقم (٢٠٣) .

(٣) أنظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٥ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١١٦ .

(٤) المصدران السابقان .

يتعسر عليّ ، ويبذلُ الآخرين ، فكلمته في هذا ، فقال : لأنك تعرف قدر هذا الشأن (١) .

مات في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وقد شاخ وأسن .
أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا أبو الوقت السجزي ، أخبرنا أبو إسماعيل الأنصاري ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي إملأ ، حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القاضي بأصبهان ، حدثنا محمد بن العباس الأخرم ، حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : « كان رسول الله ﷺ لا يسرد سردكم هذا ، يتكلم بكلمة فصل يحفظه كل من سمعه » (٢) .

٢٤٦ - السكري *

الشيخ المعمر الثقة ، أبو محمد ، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، البغدادي السكري ، ويعرف بابن وجه العجوز .

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٥٥ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ١١٦ .
(٢) سنده حسن أسامة بن زيد صدوق بهم ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد ٦ / ١٣٨ من طريق وكيع عن سفيان بهذا الإسناد ، وأخرجه أيضاً ٦ / ٢٥٧ من طريق روح ، عن أسامة بن زيد به ، وأخرجه الترمذي في جامعه (٣٦٣٩) والشمائل (٢٢٣) من طريق حميد بن مسعدة ، عن حميد بن الأسود ، عن أسامة بن زيد . . . وأخرجه أحمد ٦ / ١١٨ و ١٥٧ ، ومسلم (٢٤٩٣) وأبو داود (٣٦٥٥) من طريق يونس ، عن الزهري به ، وعلقه البخاري في صحيحه (٣٥٦٨) ، فقال : وقال الليث : حدثني يونس وأخرج البخاري (٣٥٦٧) من طريق الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يحدث حديثاً لو عدّه العاد لأحصاه وقولها : « لا يسرد سردكم » أي : يتابعه ، ومثله : فلان يسرد الصوم سرداً ، أي : يواليه ومنه قوله تعالى (وقدر في السرد) وهو متابعة خلق الدرع شيئاً بعد شيء حتى يتناسق .

* تاريخ بغداد ١٠ / ١٩٩ ، العبر ٣ / ١٢٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ .

سمع من إسماعيل الصّفار عدة أجزاء انفرد بعُلوّها ، وسمع من جعفر الخُلديّ ، وأبي بكر النّجاد ، وجماعة .

روى عنه : الخطيبُ ، والبيهقيّ ، والحسينُ بنُ علي بن البُشري وآخرون .

قال الخطيبُ : كتبنا عنه وكان صدوقاً^(١) .

مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة . رحمه الله .

٢٤٧ - سَابُور بن أَرْدَشِير *

الوزيرُ الأوحُدُ البليغُ ، بهاء الدولة ، أبو نصر .

وزر لبهاء الدولة بن عُضد الدولة .

وكان شهماً مهيباً كافياً ، جواداً مُمدّحاً ، له ببغداد دارُ علم^(٢) .

تُوفي سنة ست عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة .

ومات مخدمه^(٣) بأرجان سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً .

وقد مدح سابور البيّغاء وطائفة^(٤) .

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٩٩ .

* يتيمة الدهر ٣ / ١٢٤ - ١٣١ ، المنتظم ٨ / ٢٢ ، ٢٣ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٥٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٥٤ - ٣٥٦ وانظر فيه معنى سابور وأردشير ، البداية والنهاية ١٢ / ١٩ .

(٢) قال ابن الجوزي : وابتاع داراً بين السُورين في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة ، وحمل إليها كتب العلم من كل فن ، وسماها دار العلم ، وكان فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد ، ووقف عليها الوقوف ، وبقيت سبعين سنة ، وأحرقت عند مجيء طغرل بك في سنة خمسين وأربع مئة .

« المنتظم » ٨ / ٢٢ . قال ابن خلكان : وإليها أشار أبو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة .
وَعُنْتُ لَنَا فِي دَارِ سَابُورَ قَيْنَةً مِنْ الْوُزَرِيِّ مَطْرَابُ الْأَصَائِلِ مِيهَالِ

(٣) بهاء الدولة ، وقد تقدمت ترجمته برقم (١٠٦) .

(٤) انظر مدائحهم له في « يتيمة الدهر » ٣ / ١٢٤ - ١٣١ ، و « وفيات الأعيان » ٢ /

٢٤٨ - غُلام مُحْسِن *

الشيخُ الثقةُ ، أبو علي ، أحمدُ بنُ إبراهيم بن يَزْدَاد ، الأصبهانيُّ ،
غُلام مُحْسِن .

سمع : أبا محمد بن فارس ، وأبا أحمد العسال .

روى عنه : أبو حفص عُمر بن أحمد المُعَلَّم ، وأبو بكر أحمد بن
محمد بن الحافظ ابن مَرْدويه ، وجماعةٌ من مشايخ الحافظ السلفي .

توفي في صفر سنة ثمانٍ عشرة وأربع مئة .

٢٤٩ - ابن حَيْد **

العدلُ الرئيسُ ، المجاهدُ الغازي ، أبو بكر ، محمدُ بنُ علي بن
محمد بن حَيْد بن عبد الجبار ، النيسابوريُّ الجوهريُّ الصيرفيُّ ، أحدُ
الكُبراء ، وإليه يُنسب قَصْرُ حَيْد .

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع من أبي العباس الأصمِّ ، ومن أبي عمرو بن نُجيد .

حدث عنه : أبو صالح المؤدِّن ، ومحمد بن يحيى المَزْكِي ، وجماعةٌ
آخَرهم حفيده منصورُ بنُ بكر بن محمد بن حَيْد^(١) .

تُوفي في رجب سنة تسع عشرة وأربع مئة .

وله جزءٌ مشهور عن الأصمِّ ، سمعناه عالياً .

* لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة لنا .

** لم نقف له على ترجمة في المصادر .

(١) ستأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر .

٢٥٠ - السَّهْلِي * *

الشيخ أبو الفضل ، أحمدُ بنُ محمد بن عبد الله بن يوسف ، السَّهْلِيُّ
النيسابوريُّ الأديبُ ، شيخُ النحو .

حدث عن : أبي العباس الأصمَّ ، وأبي الوليد الفقيه ، وأبي الفضل
المُزَكِّي .

روى عنه : أبو الحسن الواحديُّ ، وبه تأدَّب ، وأبو سعد عبدُ الله بنُ
القشيري .

وعاش إلى حدود العشرين وأربع مئة^(١) .

٢٥١ - السَّلِيطِي * *

الشيخ أبو الحسن ، أحمدُ بنُ محمد بن الحسين بن سليمان ،
السَّلِيطِيُّ ، النيسابوريُّ ، النحويُّ المُعَدِّل .

حدث عن : أبي العباس الأصم .

روى عنه : أبو صالح المؤدِّن ، ومحمدُ بنُ يحيى المُزَكِّي ، وشيخُ
الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري .

وثَّقه عبدُ الغافر الفارسي ، وقال : تُوفي في جُمادى الأولى سنة إحدى
وعشرين وأربع مئة .

* تتمَّة اليتيمة ٢ / ٢٣ ، معجم الأدباء ٤ / ٢٦١ - ٢٦٣ ، إنباه الرواة ١ / ١١٩ ونسبه فيه
السهلكي ، تلخيص ابن مكتوم : ١٨ ، بغية الوعاة ١ / ٣٦٩ وفيه النهشلي .

(١) قال ياقوت والسيوطي : ومات بعد سنة ست عشرة وأربع مئة .

* * إنباه الرواة ١ / ١٢٩ ، تلخيص ابن مكتوم : ٢١ . والسليطي : نسبة إلى سَلِيط أحد

أجداده .

٢٥٢ - الْمُعَاذِي *

الشيخُ المعمرُ ، أبو عبد الله ، الحسينُ بن أحمد بن محمد بن يحيى ، المُعَاذِيُّ النيسابوري .

سمع مجلسين من أبي العباس الأصم .

قال عبدُ الغافر : سماعُهُ منه في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة .

قلتُ : روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري وجماعة .

وثقه عبدُ الغافر .

٢٥٣ - الْجَصَّاص ** *

شيخُ الزهاد ، أبو محمد ، طاهرُ بنُ حسن بن إبراهيم ، الهمدانيُّ الجصاص .

روى عن : محمد بن يوسف الكسائي ، صاحب أبي القاسم البغوي ، وعن غيره قليلاً .

روى عنه : أبو مسلم بن غزو . وحكى عنه طائفة من الفقهاء^(١) .

وله أحوالٌ وخوارقُ . وبعضُهم رماه بالزُّندقة . وقد عظمه شيوخه الديلمي ، وبالغ .

* العبر ٣ / ١٤٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٩ .

** الأنساب ٣ / ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(١) يعني الصوفية .

وله مُصنَّفات عدة ، منها « أحكام المُريدين » مجلد .
وكان يقرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزُّبور ، ويعرِفُ تفسيرَها فيما
قيل .

وسُئل عن التوحيد ، فقال : أن يكونَ رجوعُك إلى نفسك ونظركَ إليها
أشدَّ عليك من ضرب العُنق .

قال جعفرُ الأبهريُّ : كان لطاهر الجصاصِ ثلاثُ مئة تلميذ ، كُلُّهم
من الأوتاد .

قال مكيُّ بنُ عمر البَيْع : سمعتُ محمدَ بنَ عيسى يقولُ : صامَ طاهرٌ
أربعينَ يوماً أربعين مرة ، فأخرُ أربعينَ عملها صامَ على قِشرِ الدُّخن ، فليُيسِه
قِرْعَ رأسه ، واختَلَطَ في عقله ، ولم أرَ أكثرَ مجاهدةً منه .

قلتُ : فعلُ هذه الأربعينات حرامٌ قطعاً ، فعُقبها موتٌ من الخَوَر أو
جُنُونٌ واختلاطٌ ، أو جفافٌ يُوجب للمراء سماعَ خطابٍ لا وجودَ له أبداً في
الخارج ، فيظنُّ صاحبه أنه خطابٌ إلَيَّ^(١) . كلا والله .

قال شيرويه : كان طاهرٌ يذهبُ مذهبَ أهلِ المَلامة .

وقال ابنُ زيرك : حضرتُ مجلساً ذُكر فيه الجصاصُ ، فبعضُهم نسبُه
إلى الزندقة ، وبعضُهم نسبُه إلى المعرفة .

وقيل : كان تركَ اللحمِ والخُبزِ ، فحقوق في ذلك ، فقال : إذا
أكلتهما ، طالبتني نفسي بتقبيلِ أمردٍ مليح .

(١) أي : إلهي ، فقد جاء في اللسان : الإل : الله عز وجل . . والمعنى أنه مما يوسوس له
يخيل إليه أنه يسمع كلاماً ويظن أن الله يخاطبه به .

وكان عليه قملٌ مُفرطٌ ، ولا يقتله ، ويقولُ : لا يؤذيني .

توفي سنة ثمان عشرة وأربع مئة وقبره يزار بهَمدان .

٢٥٤ - النَّسَائِي *

شيخُ الشافعية ، العلامةُ أبو بكر ، محمدُ بنُ زهير بن أخطل ،
النَّسَائِيُّ ، خطيبُ نَسَا .

سمع من الأصمِّ ، وأبي حامد الحَسَنوي ، وابن عَبْدُوس الطَّرائفي ،
وحسان بن محمد ، وأبي سهل بن زياد القَطَّان . وعُمَر دهرًا .

روى عنه البيهقيُّ ، وأبو صالح المؤدَّن وطائفةٌ . ورحل إليه الفقهاء .

توفي ليلة عيد الفطر سنة ثمان عشرة وأربع مئة . رحمه الله .

٢٥٥ - الرَّبَّعِي **

إمامُ النحو ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ عيسى بن الفرَج ، الرَّبَّعِيُّ
البغدادِيُّ ، صاحبُ التصانيف .

* العبر ٣ / ١٢٩ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٧٨ ، طبقات السبكي ٤ / ١٤٩ ، طبقات ابن
هداية الله ، ٨٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٠ . والنَّسَائِي : نسبة إلى نَسَا ، وهي مدينة بخراسان .

** تاريخ بغداد ١٢ / ١٧ ، ١٨ ، نزهة الألباء ٣٤١ ، ٣٤٢ ، المنتظم ٨ / ٤٦ ، معجم
الأدباء ١٤ / ٧٨ - ٨٥ ، إنباه الرواة ٢ / ٢٩٧ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٩٢ ، وفيات الأعيان
٣ / ٣٣٦ ، العبر ٣ / ١٣٨ ، تلخيص ابن مكتوم : ١٤٦ ، عيون التواريخ وفيات ٤٢٠ هـ ،
الوافي بالوفيات خ ١٢ / ١٣٤ ، الفلاكة والمفلوكين ١١٣ ، ١١٤ ، طبقات ابن قاضي شعبة
٢٢٤ ، ٢٢٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧١ ، بغية الوعاة ٢ / ١٨١ ، ١٨٢ ، إشارة التعيين ٣٤ ،
٣٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ ، روضات الجنات ٨٤٣ ، إيضاح المكنون ١ / ١٧٢ ، هدية
العارفين ١ / ٦٨٦ .

لازم أبا سعيد السِّيرافي ببغداد ، وأبا علي الفارسي بشيراز ، حتى بلغ الغاية .

بلغنا أن أبا علي قال : قولوا لعلِّي البغداديُّ : لو سرت من الشرق إلى الغرب ، لم تجد أحداً أنحى منك^(١) . ويُقال : واطبه بضَع عشرة سنة^(٢) . وصنّف شرحاً للإيضاح^(٣) ، وشرحاً لمختصر الجَرَمي^(٤) . وتخرّج به كبار .

مات في المحرم سنة عشرين وأربع مئة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة .
وقيل : أصله من شیراز . مولده في سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

٢٥٦ - ابن مرزوق *

الشيخُ الجليلُ ، أبو الحسن ، أحمدُ بنُ محمد بن القاسم بن مرزوق ،
المصريُّ الأنماطيُّ المُعدِّل .

سمع من أبي محمد بن الورد « السيرة » ، وسمع من أحمد بن عبيد

(١) انظر « تاريخ بغداد » ١٢ / ١٧ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ٣٣٦ ، و « المنتظم » ٨ / ٤٦ ، و « إنباء الرواة » ٢ / ٢٩٧ ، و « معجم الأدباء » ١٤ / ٧٨ .

(٢) في « الوفيات » و « المنتظم » و « إنباء » و « معجم الأدباء » و « تاريخ بغداد » أنه قرأ عليه عشرين سنة .

(٣) وهو في النحو لأبي علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) وهو في النحو أيضاً ، والجرمي هو إمام العربية ، صالح بن إسحاق المتوفى ٢٢٥ هـ ، مرت ترجمته في الجزء العاشر برقم (١٩٤) . وانظر بقية تصانيف الربيعي في « معجم الأدباء » ١٤ / ٧٩ ، و « هدية العارفين » ١ / ٦٨٦ .
* تهذيب تاريخ دمشق ٢ / ٧٧ ، ٧٨ .

الحمصي الصفار ، وحمزة الكِناني ، والحسين بن إبراهيم الفرائضي
الدمشقي .

حدث عنه : أبو نصر السُّجَريُّ ، وأبو إسحاق الحبال ، وسمع منه
الحبال « السيرة » تهذيب ابن هشام ، وإنما يُعرف الحبال بروايته للسيرة عن
عبد الرحمن بن النحاس .

مات ابنُ مرزوق سنة ثمان عشرة وأربع مئة . رحمه الله .

٢٥٧ - ابن المَغْرِبِي *

الوزيرُ الأديبُ البليغُ ، أبو القاسم ، الحسينُ بنُ الوزيرِ علي بن
الحسين^(١) بن محمد ، المصريُّ ، المعروفُ بابنِ المغربي .

قتلَ الحاكمُ أباهُ وعمَّهُ وإخوته ، فهربَ هذا ونجا ، فأجاره أميرُ العربِ
حسانُ بنُ مُفَرِّجِ الطائيِّ ، فامتدَحَهُ ، وأخذَ صِلَاتِهِ^(٢) .

روى عن الوزير جعفر بن حنّزابه .

وعنه : ولدهُ عبدُ الحميد ، وأبو الحسن بنُ الطيّبِ الفارقي .

* الرجال للنجاشي : ٥١ ، دمية القصر ١ / ١١٥ - ١٢٠ ، الإشارة إلى من نال الوزارة :
٤٧ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الرابع / المجلد الثاني / ٤٧٥ - ٥١٥ ، المنتظم
٨ / ٣٢ ، معجم الأدباء ١٠ / ٧٩ - ٩٠ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
٣٦٢ ، بغية الطلب ٥ / ١٤ - ٣٠ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٧٢ - ١٧٧ ، المختصر في أخبار البشر
٢ / ١٥٥ ، تنمة اليتيمة ١ / ٢٤ ، العبر ٣ / ١٢٨ ، تنمة المختصر ١ / ٥٠٧ ، البداية والنهاية
١٢ / ٢٣ ، أعتاب الكتاب ٢٠٦ ، لسان الميزان ٢ / ٣٠١ ، فحول البلاغة ١٨٩ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢١٠ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ٣١٢ - ٣١٤ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٦ ، الدرّة
المضية ٦ / ٣٠٩ - ٣١٢ .

(١) في « معجم الأدباء » : « الحسن » بدل « الحسين » .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥ و « معجم الأدباء » ١٠ / ٨٠ ، ٨١ .

ووزر لصاحب مَيَّافَارِقِينَ أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ^(١) .

وله نظمٌ في الذروة^(٢) ، ورأى ودهاءً وشهرةً وجلالةً ، وكان جُدُّهم يُلقَّبُ بالمغربي لكونه خدَمَ كاتباً على ديوان المَغْرِبِ ، وأصله بصريُّ^(٣) .
وقد قصد أبو القاسم الوزيرَ فَخْرَ المُلْكِ ، وتوصَّلَ إلى أن وَلِيَ الوزارةَ في سنة أربع عشرة وأربع مئة^(٤) .

وله ترسُّلٌ فائق^(٥) وذكاءٌ وقاد .

قال مِهْيَارُ الشاعرُ^(٦) : وزر ابنُ المغربي ببغداد ، وتعظَّم وتكَبَّر ،
ورهبَه الناسُ ، فانقبضتُ عن لقائه ، ثم عملتُ فيه قصيدتي البائية ،
ودخلتُ ، فأنشدته ، فرفع طرفه إليَّ ، وقال : اجلس أيُّها الشيخ ! . فلما
بلغتُ :

جاء بك الله على فترةٍ بآيةٍ من يرها يعجب
لم تألف الأبصار من قبلها أن تطلع الشمس من المغرب
فقال : أحسنت يا سيدي . وأعطاني مئتي دينار .

ومن نظم الوزير :

وكلُّ امرئٍ يذري مَوَاقِعَ رُشْدِهِ ولكنَّهُ أعمى أسيرُ هَوَاهُ

(١) انظر «المنتظم» ٨ / ٣٢ ، و«معجم الأدباء» ١٠ / ٨٢ ، وقال ابن خلكان : وقصد أبا نصر بن مروان بميافارقين ، وأقام عنده على سبيل الضيافة إلى أن توفي . «وفيات الأعيان» ٤ / ١٧٦ .

(٢) انظر «الذخيرة» ٤ / ٢ / ٥٠٧ - ٥١٤ ، و«معجم الأدباء» ١٠ / ٨٥ - ٩٠ .

(٣) انظر «وفيات الأعيان» ٢ / ١٧٧ .

(٤) انظر تفصيل ذلك في «وفيات الأعيان» ٢ / ١٧٥ ، ١٧٦ ، و«معجم الأدباء» ١٠ /

٨١ ، ٨٢ .

(٥) انظر بعض رسائله في «الذخيرة» ٤ / ٢ / ٤٨٠ و ٤٩٦ - ٥٠٧ .

(٦) هو مهيَّار بن مرزويه الديلمي ، سترد ترجمته برقم (٣١٠) .

هَوَى نَفْسِهِ يُعْمِيهِ عَنْ قُبْحِ عَيْبِهِ وَيَنْظُرُ عَنْ حَذْقِ عُيُوبِ سِوَاهُ
وقد وصل القاضي ابنُ خلِّكان^(١) نسب الوزير ببهرام جور ، وقال : له
ديوانُ شعر ، و « مختصر إصلاح المنطق » ، وكتاب « الإيناس » ، ولد سنة
سبعين وثلاث مئة ، وحفظ كتباً في اللُّغة والنحو ، وتحفَّظَ من الشعر نحو
خمسة عشر ألف بيت ، وبرع في الحساب ، وله أربع عشرة سنة ، وهو
القائل :

أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَرَاعٍ تَنَكَّرْتُ مَرَاعِيهِ حَتَّى لَيْسَ فِيهِنَّ مَرْتَعُ
فَمَاءٍ بِلا مَرْعَى وَمَرْعَى بِغَيْرِ مَا وَحَيْثُ يُرَى مَاءٌ وَمَرْعَى فَمَسْبَعُ^(٢)

وكان من دُهاةِ العالم ، هرب من الحاكم ، فأفسد نِيَّاتِ صاحبِ
الرَّمْلَةِ^(٣) وأقاربه ، وسار إلى الحجاز ، فطَمَعَ صاحبَ مكة في الخِلافة ،
وَأَخَذَ مصر ، فانزعج الحاكم ، وَقَلِقَ . وهو القائل وكتبَ إلى الحاكم :

وَأَنْتَ وَحَسْبِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لِي لِسَاناً أَمَامَ الْمَجْدِ يَبْنِي وَيَهْدِمُ
وَلَيْسَ حَلِيماً مَنْ تُقْبَلُ كَفُّهُ فَيَرْضَى وَلَكِنْ مَنْ تُعْضُ فَيَحْلُمُ^(٤)

قال : ومات بمِياَ فارقين سنة ثمان عشرة وأربع مئة ، فحُمِلَ تابوته إلى
الكوفة بوصيةٍ منه ، فدُفِنَ بِقُرْبِ المشهد^(٥) . وكان شيعياً .

(١) في « وفيات الأعيان » ١٧٢/٢ ، ١٧٣ .

(٢) البيتان في « وفيات الأعيان » ١٧٣ / ٢ ، و « معجم الأدباء » ٨٧ / ١٠ ، والمَسْبَعُ :
الأرض تكثر فيها السباع .

(٣) يعني حسان بن مفرج بن دغفل الجراحي .

(٤) لم يرد هذان البيتان في المطبوع من « وفيات الأعيان » ولا في المصادر المذكورة التي
ترجمت لأبي القاسم المغربي .

(٥) انظر « وفيات الأعيان » ١٧٦ / ٢ .

٢٥٨ - المُستكفي *

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر ، الأموي المرواني^(١) .

خرج على ابن عمه الملقب بالمُستظهر^(٢) بقرطبة ، في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة ، وقتله ، وتمكن .

وكان أحمق طائشاً^(٣) .

وزر له أحمد الحايك ، ثم إنه قتل وزيره هذا ، فقاموا عليه ، وخلعوه^(٤) ، وسجن ثلاثاً لا يُطعم فيها ، ثم طردوه ، فلحق بالشُّغور ، ثم إن بعض أمرائه سمّه في دجاجة في سنة بضع عشرة وأربع مئة .

٢٥٩ - ابن عبدان ** *

الشيخ المحدث الصدوق ، أبو الحسن ، علي بن الحافظ أحمد بن

* جمهرة الأنساب ١٠٠ ، ١٠١ ، جذوة المقتبس ٢٦ ، ٢٧ ، الذخيرة : القسم الأول ، المجلد الأول / ٤٣٣ - ٤٣٧ ، بغية الملتبس ٣٣ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، المغرب في حلي المغرب ١ / ٥٤ ، ٥٥ ، البيان المغرب ٣ / ١٤١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٢٣٠ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٢ ، أعمال الأعلام : ١٣٥ ، نفع الطيب ١ / ٤٣٢ ، ٤٣٧ . وقد أورد المؤلف ترجمته أثناء ترجمة المعتلي بالله رقم (٨٢) .

(١) وهو والد الأديبة الشاعرة ولادة ، صاحبة ابن زيدون .

(٢) وهو عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، تقدمت ترجمته برقم (٢١٥) .

(٣) انظر عن حمقه وطيشه «المغرب في حلي المغرب» ١ / ٥٤ ، ٥٥ ، و«الكامل» ٩ /

٢٧٧ ، و«الذخيرة» ١ / ١ / ٤٣٣ - ٤٣٦ . وقال الحميدي في «الجذوة» ص ٢٧ : وكان هذا المستكفي في غاية التخلف ، وله في ذلك أخبار يقبح ذكرها .

(٤) ورجع الأمر إلى يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله ، الذي تقدمت ترجمته برقم

(٨٢) .

** لم نعثر له على مصادر ترجمة .

عبدان بن الفرّج بن سعيد بن عبدان ، الشيرازي ثم الأهوازي .
ثقة مشهور ، عالي الإسناد .

سمع : أباه ، وأحمد بن عبيد الصّفار ، ومحمد بن أحمد بن محمود
الأزدّي ، وأبا بكر محمد بن عمر الجعّابي ، وأبا القاسم الطّبراني ، وعدة .
حدث عنه : أبو بكر البيهقي في تصانيفه ، وأبو القاسم القشيري ،
والقاسم بن الفضل الثّقفي ، وآخرون .

توفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربع مئة .

وقد مرّ أبوه^(١) في زمن ابن المقرئ^(٢) .

٢٦٠ - ابن شهریار *

الشيخ الأمين ، أبو القاسم ، الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن الفضل
ابن شهریار ، الأصبهاني ، التاجر السّفار .

سمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وعمّ والده الفضل بن
علي بن شهریار ، وأحمد بن بُندار الشّعار ، وعمر بن محمد الجُمحيّ
المكيّ ، وأبا بكر الشافعيّ ، وطائفة .

حدث عنه : أبو عمرو بن منّدة ، والرئيس أبو عبد الله الثّقفيّ ، وأحمد
ابن عبد الغفار بن أشتّه ، وأبو الفتح السّوذرجاني ، وأخوه محمد ، وأبو صادق

(١) وهو الحافظ أحمد بن عبدان ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس

عشر .

(٢) ابن المقرئ هو الإمام الحافظ أبو بكر بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ، المتوفى سنة

٣٨١ هـ . مرت ترجمته أيضاً في الجزء السادس عشر .

* تاريخ أصبهان ٢ / ١٥٧ .

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جعفر ، وأحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن مَرْدَوِيه ،
وآخرون .

تُوفي في شوال سنة ست عشرة وأربع مئة . من أبناء الثمانين .

٢٦١ - ابن الخَلال *

الشيخُ الجليلُ الثقةُ ، الرئيسُ أبوبكر ، محمدُ بنُ عبد الرحمن بن عُبَيْد
الله بن يحيى بن يونس ، الطائيُّ الدمشقيُّ الدارانيُّ القَطَّانُ ، ويُعرف بابن
الخلال .

حدث عن : خَيْثمة الأطرأبُلسي ، وأبي الميمون بن راشد ، وأبي
الحسن بن حَذَلَم ، وإسحاق بن إبراهيم الأذَرعي ، وجماعة .

روى عنه : عليُّ بنُ محمد الحِثَّاني ، وأخوه أبو القاسم إبراهيم ، وأبو
علي الأهوازيُّ ، وأبو سعد السَّمَّان ، والقاضي أبو يعلى بن الفراء ، وعبدُ
الواحد البُرِّي ، وعبدُ الله بن كُبيبة النجَّار ، وعبدُ العزيز الكَتَّاني ، وأبو
القاسم بن أبي العلاء .

وكان ذا زهدٍ وصلاحٍ وتقوى .

قال الكَتَّاني : تُوفي شيخُنا أبوبكر القَطَّان في رابع عشر ربيع الأول ،
سنة ستَّ عشرة وأربع مئة .

قال : وكان قد كُفَّ بصرُه في آخر عُمره ، وكان ثقةً نبيلًا . مضى على
سَدادٍ وأمرٍ جميل .

٢٦٢ - عَبْدُ الْمُحْسَنِ *

ابنُ محمد بن أحمد ، شاعرُ الشام ، أبو محمد الصوري .
روى عنه الحافظُ محمدُ الصوري ، ومبشرُ بن إبراهيم ، وسلامةُ بن
حسين .

ونظمه فائق ، وسار له :

بَالَّذِي أَلْهَمَ تَعْدِي ثَنَائَكَ الْعَذَابَا
مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَيْنُكَ لِقَلْبِي فَأَجَابَا^(١)

تُوفي سنة تسع عشرة وأربع مئة وله ثمانون سنة .

٢٦٣ - ابن هارون **

الإمامُ العلامةُ ، المأمونُ ، أبو نصر ، محمدُ بنُ أحمد بن هارون بن
موسى بن عبدان ، الغسانيُّ الدمشقيُّ ، القاضي ، المعروف بابن
الجندي ، إمامُ جامعِ دمشق وقاضيها نيابةً ، ومُحدثُها .

قال الكتّاني : ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

* يتيمة الدهر ١ / ٢٩٦ - ٣٠٩ ، تمة اليتيمة : ٣٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٢ - ٢٣٥ ،
العبر ٣ / ١٣١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١١ - ٢١٣ .

(١) البيتان في « العبر » ٣ / ١٣١ و « شذرات الذهب » ٣ / ٢١٣ ، و « النجوم الزاهرة »
٤ / ٢٦٩ ، و « يتيمة الدهر » ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، وفيه قبل البيت الأخير قوله :

وَالَّذِي أَلْبَسَ خَدَّيْكَ مِنَ الْوَرْدِ نِقَابَا
وَالَّذِي صَيَّرَ حَظِي مِنْكَ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا
يَا غَزَالًا صَادَ بِاللَّحْظِ فَوَادِي فَأَصَابَا

** الإكمال ٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، الأنساب ٣ / ٣٢٢ ، العبر ٣ / ١٢٦ ، الوافي بالوفيات
٢ / ٦١ ، تبصير المنتبه ١ / ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٩ .

سمع من : خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ أَحَادِيثَ صَالِحَةً ، ومن عَلِيِّ بن أَبِي الْعَقْبِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بن جَابِرِ الْفَرَّائِضِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بن مروان ، وجماعة .

قلت : حدث عنه أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ الْحَبَّانِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِيُّ الْأَهْوَازِيُّ ، وَأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ أَبِي الْحَدِيدِ ، وَأَبُو نَصْرٍ الْحُسَيْنُ بنُ طَلَّابٍ ، وَالْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمَّانُ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْمِصْبِصِيِّ .

قال الْكَتَّانِي : تُوفِيَ الْقَاضِي ابْنُ هَارُونَ إِمَامُ جَامِعِ دِمَشْقَ وَقَاضِيهَا فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

قال : وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا .

٢٦٤ - أَبُو صَادِقٍ *

الْشَيْخُ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ ، الْأَدِيبُ الْمُسْنَدُ ، أَبُو صَادِقٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ شَاذَانَ ، النِّسَابُورِيُّ الصِّيدَلَانِيُّ .

سمع من : أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَصَمِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْأَخْرَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ الصُّبْغِيِّ .

حدث عنه : الْبَيْهَقِيُّ ، وَالرَّئِيسُ الثَّقَفِيُّ ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّن .

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

٢٦٥ - الحمّامي *

الإمام المحدث ، مُقرئ العراق ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي البغدادي .

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة .

وسمع من عثمان بن السّمّاك ، وأبي سهل القطّان ، وأحمد بن عثمان الأدميّ ، وعليّ بن محمد بن الزُّبير ، والنُّجاد ، وابنِ قانع ، ومحمد بن جعفر الأدميّ ، وعدة .

وتلا على النّقاش ، وزيد بن أبي بلال ، وأبي عيسى بكار ، وهبة الله ابن جعفر ، وابن أبي هاشم ، وغيرهم .

حدث عنه : الخطيبُ ، والبيهقيُّ ، ورزقُ الله ، وعبدُ الله بن زكري الدّقاق ، وطرادُ الزّينبي ، وأبو الحسن بنُ العَلاف ، وعبدُ الواحد بنُ فهد ، وآخرون .

وتلا عليه خلقٌ كثير منهم : أبو الفتح بنُ شيطا ، ونصرُ بنُ عبد العزيز الفارسي ، وأبو علي غلامُ الهَرّاس ، وأبو بكر محمد بنُ علي الخياط ، وأبو الخطّاب الصوفيُّ ، وأبو علي الشّرمقاني^(١) ، وحسنُ بنُ علي العطار ، وعليُّ

* تاريخ بغداد ١١ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، الإكمال ٣ / ٢٨٩ ، الأنساب ٤ / ٢٠٧ ، المنتظم ٨ / ٢٨ ، اللباب ١ / ٣٨٥ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٥٦ ، العبر ٣ / ١٢٥ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢١ ، غاية النهاية ١ / ٥٢١ ، ٥٢٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٨١ .

(١) هذه النسبة إلى شرمقان ، وهي بلدة قريبة من إسفرايين يقال لها : جرمقان .

انظر « الأنساب » ، و« معجم البلدان » .

ابن محمد بن فارس الخياط ، وعبد السيد بن عتاب ، ويحيى السبي (١) ،
ورزق الله التميمي .

قال الخطيب (٢) : كان صدوقاً ديناً فاضلاً ، تفرد بأسانيد القراءات
وعُلُوها في وقته ، مات في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة .

قال سليم الرازي : سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول : لورحل
رجل من خراسان لسمع كلمة من أبي الحسن الحمّامي أو من أبي أحمد
الفرضي ، لم تكن رحلته عندنا ضائعة . هذه الحكاية رواها الخطيب في
« تاريخه » (٣) عن نصر المقدسي ، عنه .

٢٦٦ - ابن المَحَامِلِي *

الإمام الكبير ، شيخ الشافعية ، أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن
أحمد بن القاسم بن إسماعيل ، الضبيُّ البغداديُّ الشافعيُّ ، ابنُ
المَحَامِلِي ، أحدُ الأعلام .

(١) هو أبو القاسم يحيى بن أحمد السبيي القصري من أهل بغداد ، متوفى سنة ٤٩٠
ببغداد ، ترجم له المؤلف في « معرفة القراء الكبار » ٣٠٧/١ ، ٣٥٨ ، وابن الجزري في « غاية
النهاية » ٣٦٥/٢ .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٣٢٩/١١ ، ٣٣٠ .

(٣) المصدر السابق .

* طبقات العبادي ١١٣ تاريخ بغداد ٣٧٢/٤ ، طبقات الشيرازي ١٠٨ ، المنتظم ١٧/٨ ،
الكامل ٩ / ٣٤١ ، طبقات ابن الصلاح ٣٥ ب ، طبقات النووي : ٥٨ ، تهذيب الأسماء
واللغات ٢ / ٢١٠ ضمن ترجمة أبي حامد الإسفراييني ، وفيات الأعيان ١ / ٧٤ ، ٧٥ ، العبر
٣ / ١١٩ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٧ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٢١ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، طبقات
السبكي ٤ / ٤٨ - ٥٦ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣٨١ ، ٣٨٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٨ ، النجوم
الزاهرة ٤ / ٢٦٢ ، طبقات ابن هداية الله ١٣٢ ، ١٣٣ ، كشف الظنون : ٣٥١ و ١١٣٠ و
١٣٦٦ و ١٥٤١ و ١٦٠٦ و ١٨١٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، هدية العارفين ١ / ٧٢ .

تفقه على الشيخ أبي حامد^(١) ، وخلفه في حلقة ، وكان عجباً في
الفهم والذكاء وسعة العلم .

ارتحل به والده ، فأسمعه من علي بن عبد الرحمن البكائي^(٢) ،
وغيره . وسمع ببغداد من أبي الحسين بن المظفر ، والطبقة .
تلمذ له أبو بكر الخطيب ، وروى عنه .

وروى أبوه عن إسماعيل الصفار ونحوه ، ومات سنة سبع وأربع مئة .

قال الشريف المرتضى : دخل علي أبو الحسن بن المحاملي مع
الشيخ أبي حامد ، ولم أكن عرفته ، قال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن
المحاملي ، وهو اليوم أحفظ للفقهِ مني^(٣) .

قال أبو إسحاق الشيرازي : تفقه بأبي حامد ، وله عنه تعلية^(٤) تُنسب
إليه ، وله مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب .

قلت : ألف كتاب « المجموع » في عدة مجلدات ، و« المقنع »^(٥)

(١) تقدمت ترجمته برقم (١١١) .

(٢) نسبة إلى بني البكاء : وهم من بني عامر بن صعصعة . « الأنساب » ٢ / ٢٧٠ .

(٣) انظر « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧٣ ، و« طبقات السبكي » ٤ / ٤٩ .

(٤) هي التعليقة الكبرى في الفروع لأبي حامد الإسفراييني : قال النووي : واعلم أن مدار
كتب أصحابنا العراقيين أو جماهيرهم مع جماعات من الخراسانيين على تعليق الشيخ أبي حامد ،
وهو في نحو خمسين مجلداً ، جمع فيه من النفائس ما لم يشارك في مجموعه من كثرة المسائل
والفروع ، وذكر مذاهب العلماء ، وبسط أدلتها والجواب عنها ، وعنه انتشر فقه طريقة أصحابنا
العراقيين . « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ٢١٠ .

(٥) نقل النووي أن المحاملي لما عمل « المقنع » أنكر عليه شيخه أبو حامد الإسفراييني
لكونه جرد فيه المذهب ، وأفردته عن الخلاف ، وذهب إلى أن ذلك مما يقصر الهمم عن تحصيل
الفنن ، ويحمل على الاكتفاء بأحدهما ، ومنعه من حضور مجلسه ، حتى احتال لسماع درسه
من حيث لا يحضر المجلس . « تهذيب الأسماء واللغات » ٢ / ٢١٠ .

مجلد ، وكتاب « اللباب »^(١) وغير ذلك^(٢) .

ولم يُطل عُمره^(٣) ، تُوفي في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع مئة وله سبع وأربعون سنة . رحمه الله .

٢٦٧ - القفال *

الإمام العلامة الكبير ، شيخ الشافعية ، أبو بكر ، عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، المروزي الخراساني .

(١) وقد اختصره أبو زرعة العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ بعنوان « تنقيح اللباب » ثم اختصر هذا المختصر شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ بعنوان « تحرير تنقيح اللباب » ثم شرح مختصره هذا بكتاب « تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب » وكلاهما مطبوع ، وعلى هذا الشرح الحواشي التالية : حاشية عبد البر بن عبد الله الأجهوري المتوفى في حدود سنة ١٠٧٠ هـ ، وحاشية المدابغي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ وحاشية القليوبي ، وحاشية عبد الله بن حجازي الشرقاوي المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ وشرح كتاب « اللباب » نفسه عبد الرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ هـ . انظر « كشف الظنون » ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، و« تاريخ الأدب العربي » لبروكلمان النسخة العربية ٣/ ٣٠٤ ، ٣٠٥ . و« تاريخ التراث العربي » لسزكين ١٩١/٢ ، ١٩٢ .

(٢) انظر « هدية العارفين » ١/ ٧٢ و« تاريخ » بروكلمان ٣/ ٣٠٥ ، و« تاريخ » سزكين ١٩٢/٢ .

(٣) قال النووي : ولما بلغ الشيخ أبا حامد أن المحاملي صنف « المجموع » و« التجريد » و« المقنع » قال أبو حامد : بتر كتيبي ، بتر الله عمره . فما عاش بعد ذلك إلا قليلاً انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ٢/ ٢١٠ ، « طبقات » السبكي ٤/ ٤٩ ، و« طبقات » الإسنوي ٢/ ٣٨٣ .

* طبقات العبادي ١٠٥ ، الأنساب ١٠ / ٢١٢ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ٥١ ب ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥٦ ، العبر ٣ / ١٢٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٤٨ ، تنمة المختصر ١ / ٥٠٩ ، طبقات السبكي ٥ / ٥٣ - ٦٢ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢١ ، ٢٢ ، تراجم الرجال : ٢٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ ، مفتاح السعادة ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، طبقات ابن هداية الله ١٣٤ ، ١٣٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٧ ، روضات الجنات ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، إيضاح المكنون ٢ / ١٨٨ ، هدية العارفين ١ / ٤٥٠ .

حَذَقَ فِي صِنْعَةِ الْأَقْفَالِ حَتَّى عَمِلَ قُفْلًا بِآلَاتِهِ وَمِفْتَاحِهِ ، زَنَةَ أَرْبَعِ حَبَاتٍ ، فَلَمَّا صَارَ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، آتَسَ مِنْ نَفْسِهِ ذِكَاءً مُفْرَطًا ، وَأَحَبَّ الْفَقْهَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى قِرَاءَتِهِ حَتَّى بَرَعَ فِيهِ ، وَصَارَ يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ ، وَهُوَ صَاحِبُ طَرِيقَةِ الْخُرَاسَانِيِّينَ فِي الْفَقْهِ^(١) .

تَفَقَّهَ بِأَبِي زَيْدٍ الْفَاشَانِي^(٢) ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَمِنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ السُّجَزِيِّ ، وَسَمِعَ بِبُخَارَى وَهَرَاةَ .

تَفَقَّهَ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِي ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ شُعَيْبِ السُّنْجِي ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَانَ الْمَرَاوِزَةَ .

قَالَ الْفَقِيهَ نَاصِرُ الْعُمَرِيِّ : لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ الْقِفَالِ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ ، وَكُنَّا نَقُولُ : إِنَّهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ . حَدَّثَ ، وَأَمَلَى ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْفَقْهِ ، قُدْوَةً فِي الزُّهْدِ^(٣) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّمْعَانِيُّ فِي « أَمَالِيهِ » : كَانَ وَحِيدَ زَمَانِهِ فَقْهًا وَحِفْظًا وَوَرَعًا وَزُهْدًا ، وَلَهُ فِي الْمَذْهَبِ مِنَ الْآثَارِ مَا لَيْسَ لْغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَطَرِيقَتُهُ الْمُهَذَّبَةُ^(٤) فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ الَّتِي حَمَلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَمْتَنُ طَرِيقَةٍ ، وَأَكْثَرُهَا تَحْقِيقًا ، رَحَلَ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءُ مِنَ الْبِلَادِ ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أُمَّةٌ .

(١) كَمَا أَنَّ أَبَا حَامِدَ الْإِسْفَرَايِينِي هُوَ صَاحِبُ طَرِيقَةِ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَعَنْهُمَا انْتَشَرَ الْمَذْهَبُ . انْظُرِ الصَّفْحَةَ ١٩٤ ت رَقْم (٤) .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَاشَانِي الْمَرْوَزِي ، مِنْ قَرْيَةِ فَاشَانَ إِحْدَى قَرْيَ مَرُو ، مِتَّ فِي سَنَةِ ٣٧١ ، مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ عَشَرَ .

(٣) انْظُرِ « طَبَقَاتُ السَّبْكِ » ٥ / ٥٥ .

(٤) فِي « طَبَقَاتُ السَّبْكِ » : « الْمُهَذَّبَةُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

ابتدأ بطلب العلم وقد صار ابن ثلاثين سنة ، فترك صنعة ، وأقبل على العلم^(١) .

وذكر ناصر المروزي أن بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال احتسب على بعض أتباع متولي مرو ، فرفع ذلك إلى السلطان محمود ، فقال : أياخذ القفال شيئاً من ديواننا ؟ قال : لا . قال : فهل يتلبس بشيء من الأوقاف ؟ قال : لا . قال : فإن الاحتساب لهم سائغ ، دَعُهُم^(٢) .

حكى القاضي حسين عن القفال أستاذَه أنه كان في كثير من الأوقات يقع عليه البكاء حالة الدرس ، ثم يرفع رأسه ويقول : ما أغفلنا عما يُراد بنا^(٣) .

تخرج القفال كما قدّمنا على أبي زيد ، وقبره بمرو يُزار .

•
مات في سنة سبع عشرة وأربع مئة في جمادى الآخرة وله من العمر تسعون سنة ، وسماعاته نازلة ، لأنه سمع في الكهولة وقبلها .

ومات فيها أحمد بن محمد بن سلامة السُتَيْتِيُّ^(٤) الأديب الراوي عن خَيْثَمَة بدمشق ، وأبو الحسن بن أبي الشَّوارب^(٥) الأمويُّ قاضي القضاة ببغداد ، وعبدُ الله بن يحيى السُّكْرِي^(٦) الراوي عن الصَّفَّار ، ومقرئ العصر

(١) انظر « طبقات » السبكي ٥ / ٥٣ ، ٥٤ .

(٢) « طبقات » السبكي ٥ / ٥٥ . والسلطان محمود سترد ترجمته برقم (٣١٩) .

(٣) « طبقات » السبكي ٥ / ٥٥ ، و « طبقات » الإسني ٢ / ٢٩٩ .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٢٢٢) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢٢٣) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٢٤٦) .

أبو الحسن بنُ الحمّامي^(١) ، وحافظُ نيسابور أبو حازم العبّدي^(٢) ،
والمسندُ أبو حفص عمرُ بنُ أحمد بن عثمان العبّري^(٣) شيخُ ابنِ البَطَر ، وأبو
نصر بنُ هارون^(٤) الجُندي بدمشق . ولأكثرهم^(٥) هنا تراجمُ ، وإنما أُحِبُّتُ
الجمعَ لينضبطَ موتهم .

٢٦٨ - مُشَرَّفُ الدّولة *

أبو علي^(٦) بنُ بهاء الدّولة بن عَضُد الدّولة بن بُويه .
مات في ربيع الأول سنة ستِّ عشرة وأربع مئة ، وله أربع وعشرون سنة .
كانت دولته خمسَ سنين ، وكان فيه عدلٌ في الجُملة . وكان له العراقُ
في وقت^(٧) وشيراز وكرمان ، ولأخيه سلطان الدّولة^(٨) صاحب فارس
وبخارى ثم اصطالحا^(٩) .

وتملك بعد مُشَرَّف الدّولة أخوه جلالُ الدّولة^(١٠) ببغداد .

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٢٦٥) .

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (٢٠٤) .

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٢٤) .

(٤) تقدّمت ترجمته برقم (٢٦٣) .

(٥) بل لكلهم كما رأيت .

* المنتظم ٨ / ٢٤ ، الكامل في التاريخ ٩ / ١٧٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥ ،

٣٤٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، تنمة المختصر ١ / ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،

٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٤٧٢ و ٤٧٤ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

(٦) واسمه الحسن .

(٧) وذلك في سنة ٤١١ ، انظر « الكامل » ٩ / ٣١٧ - ٣١٩ .

(٨) وهو الذي تقدّمت ترجمته برقم (٢١٤) .

(٩) وذلك في سنة ٤١٣ على أن يكون العراق جميعه لمشرّف الدّولة ، وفارس وكرمان

لسلطان الدّولة .

(١٠) سترد ترجمته برقم (٣٨٢) .

٢٦٩ - الطَّرَازِي *

الشيخ الكبير ، مسند خراسان ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان ، البغدادِي الطَّرَازِي ، الحنبلي الأديب ، من كبار النيسابوريين .

حدث عن : أبي العباس الأصم ، وأبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه ، وأبي بكر محمد بن المؤمل ، وأبي عمرو بن مَطر ، وطائفة .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وصاعد بن سيار ، وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق ، وجماعة ، وهو آخر من حدث عن الأصم بالسَّماع ، وبقي بعده يروي بالإجازة أبو نعيم^(١) الحافظ عنه .

مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة .

ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مئة . وكان يروي عن أبي القاسم البَغَوِي . حدث عنه : أبو سَعْد الكَنْجَرُودِي ، وطائفة .

وفيها مات قبل أبي الحسن الطَّرَازِي بأشهر الشيخ أبو نصر منصور بن الحسين النيسابوري المفسر^(٢) يروي أيضاً عن الأصم ، حدث عنه : أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ، وعبد الواحد بن أبي القاسم القُشَيْرِي . وعاش خمساً وثمانين سنة . وتوفي الخليفة القادر بالله أحمد بن

* الأنساب ٨ / ٢٢٥ ، العبر ٣ / ١٥٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٥ . والطرازي : نسبة لمن يعمل الثياب المطرزة أو يستعملها .
(١) سترد ترجمته برقم (٣٠٥) .
(٢) سترد ترجمته برقم (٢٩٥) .

إسحاق بن المُقتدر العباسيُّ عن ستِّ وثمانين سنة ، وطلحة بن الصُّقر
الكتّاني^(١) ، وعليُّ بن عَبْدَكُويه^(٢) الإمام ، وأحمد بن محمد بن إسحاق
المُعَلَّم سمع العسَّالَ ، والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس^(٣) بمكة ،
والقاضي عبد الوهاب^(٤) شيخ المالكية ، ومحمد بن يوسف القطّان^(٥)
المحدث ، ويحيى بن عَمَّار^(٦) الواعظ ، وأبو الحسن يحيى بن نَجَّاح^(٧)
القرطبي مؤلف « سبل الخيرات » .

(١) سترد ترجمته برقم (٣١٧) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣١٦) .

(٣) له ترجمة في « العقد الثمين » ، ٤ / ٦٦ .

(٤) سترد ترجمته برقم (٢٨٧) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٢٧٩) .

(٦) سترد ترجمته برقم (٣١٨) .

(٧) سترد ترجمته برقم (٢٨٠) .

الطبقة الثالثة وعشرون

٢٧٠ - الحُرْفِيُّ *

الشيخُ المسندُ العالمُ ، أبو القاسم ، عبدُ الرحمن بنُ عُبيد الله بن عبد الله بن محمد ، البغداديُّ الحُرْبِيُّ الحُرْفِيُّ .

سمع عليُّ بنُ محمد بن الزُّبير القرشيُّ ، وحمزة بنُ محمد الدُّهْقَان ، وأبا بكر النَّجَاد ، وأبا بكر الشافعي ، وأبا بكر النقاش ، وعدة .

حدث عنه : البيهقيُّ ، والخطيبُ ، والقاسمُ بنُ الفضل الثَّقَفِيُّ ، ومحمدُ بنُ عبد السلام الأنصاريُّ ، والحسينُ بنُ محمد السَّرَاج ، وأبو طاهر محمدُ بنُ أحمد بن قنداس ، وثابتُ بنُ بُندار ، وأحمدُ بن سوسن التَّمَّار ، وعبدُ الواحد بنُ علوان ، وأحمدُ بنُ عبد القادر بن يوسف ، وأبو الحسن عليُّ ابنُ الحسين بن أيوب البَزَّاز ، وأبو بكر الطَّرِيثِيُّ ، وخلقٌ سواهم .

وأملَى عدةَ مجالس ، وقع لنا منها .

* تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، الإكمال ٣ / ٢٨٢ ، الأنساب ٤ / ١١٢ ، اللباب ١ / ٣٥٧ ، العبر ٣ / ١٥٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦ . والحرفي : قال السمعاني : هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين .

مولدُهُ في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة .

قال الخطيب^(١) : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النّجاد كان مضطرباً ، ومات في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة .

٢٧١ - عطية بن سعيد *

ابن عبد الله ، الإمام الحافظ ، القدوة الكبير ، شيخ الوقت ، أبو محمد ، الأندلسي القفصي الصوفي .

سمع من : عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، وطائفة بالأندلس ، وقاضي أذنة علي بن الحسين بمصر ، وزاهر بن أحمد بسرخس ، وابن فراس بمكة ، وإسماعيل بن حاجب الكشاني^(٢) بما وراء النهر .

وتلا بالأندلس على ابن بشر الأنطاكي ، وبمصر على أبي أحمد السّامري ، وكتب الكثير بالشام والعراق وخراسان وبخارى .

ثم استوطن نيسابور مدة على قدم التوكل ، ورزق القبول ، وكثر

(١) في « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

* تاريخ بغداد ١٢ / ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، جذوة المقتبس ٣١٩ - ٣٢٢ ، الصلة ٢ / ٤٤٧ - ٤٤٩ ، بغية الملتبس ٤٣٣ - ٤٣٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، طبقات الحفاظ ٤٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) هذه النسبة إلى الكشانية ، وهي بلدة من بلاد السند بنواحي سمرقند على اثني عشر فرسخاً منها . انظر « الأنساب » ١٠ / ٤٣١ وفيه ترجمة لإسماعيل هذا ، وهو أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الحاجبي ، آخر من روى « صحيح » البخاري عن الفريزي ، مات سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، وقد تصحفت نسبة « الحاجبي » في « الجذوة » ٣٢٠ إلى « الحاجني » وتحرفت في « البغية » ٤٣٤ إلى « الحاجي » .

أتباعه ، وانضم إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي^(١) .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي قال :
وكان زاهداً لا يضع جنبه إلى الأرض ، إنما ينام مُحْتَبِياً .

حدث بـ « صحيح » البخاري^(٢) بمكة ، وكان عارفاً بأسماء الرجال ،
وكان يحضر السماع .

ذكره الداني في طبقات المقرئين ، وقال : كان ثقةً ، كتب معنا بمكة
عن أحمد بن مَتَّ البخاري وغيره .

قال : وبمكة توفي سنة سبع وأربع مئة .

وقال غيره^(٣) : لما نرح عطية إلى مكة من بغداد كان قد جمع كتباً
حملها على بخاتي^(٤) كثيرة ، وليس له إلا ركوة ووطاء ، وكذلك سار إلى
الحج ، وكان كل يوم يَغْرِمُ عليه رجل من الوفد ، قال من رافقه^(٥) : ما رأيته
يحمل زاداً .

قال عبد العزيز بن بNDAR الشيرازي : لقيته ببغداد وصحبته ، وكان من
الإيثار والسخاء على أمر عظيم ، ويقتصر على فوطه ومِرْقَعَةٍ ، وله كتب تحمل
على جمال ، رافقته وخرجنا جميعاً إلى الياسرية على التجريد ، فعجبت من

(١) انظر « جذوة المقتبس » ٣١٩ وفيه : حتى ضاق صدر أبي عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى
بغداد .

(٢) بروايته عن إسماعيل بن حاجب الكشاني بما وراء النهر . انظر « جذوة المقتبس »
٣٢٠ ، و « بغية الملتبس » ٤٣٤ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٨٨ .

(٣) وهو الحميدي في « جذوة المقتبس » ٣٢٠ .

(٤) البَخَاتِي جمعٌ ، واحده بُخْتِي ، وهي جمال طوال الأعناق . انظر « لسان العرب » .

(٥) وهو أبو القاسم عبد العزيز بن بNDAR الشيرازي ، كما في « الجذوة » ، وسينقل المؤلف
كلامه .

حاله ، فلما بلغنا المنزلة ، ذهبنا نتخلَّل الرفاق ، فإذا شيخ خراساني حوله حَشَمٌ ، فقال لنا : انزلوا . فجلسنا ، فأتى بسفرة ، فأكلنا وقُمنا ، فلم نزل هكذا ، يتفق لنا كُلُّ يوم من يُطعمنا ويسقينا إلى مكة ، وما حملنا من الزاد شيئاً ، وحدث بمكة « بالصحيح » ، فكان يتكلم على الرجال وأحوالهم ، فیتعجب من حضر ، وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة^(١) .

قال الحميدي^(٢) : له كتابٌ في تجويز السماع ، فكان كثيرٌ من المغاربة يتحامونه لذلك ، وجمع طرقَ حديثِ المغفر في أجزاءٍ عدَّةٍ .

ثم قال : حدثنا أبو غالب بن بشران النحوي ، حدثنا عطية بن سعيد ، حدثنا القاسم بن علقمة ، حدثنا بهز^(٣) . فذكر حديثاً .

(١) انظر « جذوة المقتبس » ٣٢٠ ، ٣٢١ ، و « بغية الملتبس » ٤٣٣ ، ٤٣٤ .

(٢) في « جذوة المقتبس » ٣٢١ وتمام الخبر : ومن رواه عن مالك بن أنس في أجزاء كثيرة إلا أنه عول في بعضه على لاحق بن حسين . وحديث المغفر هو في « الموطأ » ١ / ٤٢٣ في الحج : باب جامع الحج عن الزهري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح ، وعلى رأسه المغفر ، فلما نزعه ، جاءه رجل فقال : يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتلوه » وأخرجه البخاري (١٨٤٦) و (٣٠٤٤) و (٤٢٨٦) و (٥٨٠٨) ومسلم (١٣٥٧) وأبو داود (٢٦٨٥) والترمذي (١٦٩٣) والنسائي ٢٠١/٥ ، والدارمي ٧٣/٢ و ٢٢١ ، وابن ماجه (٢٨٠٥) وأحمد ١٠٩/٣ و ١٦٤ و ١٨٠ و ١٨٦ و ٢٢٤ و ٢٣١ ، ٢٣٢ ، و ٢٤٠ .

(٣) في « الجذوة » : ٣٢١ : حدثنا محمد بن صالح الطبري بدل « بهز » ، قال : حدثنا مرار بن حمويه الهمداني ، حدثنا أبو غسان الكناني ، حدثنا مالك ، عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : لما ودع أهل خيبر عبد الله بن عمر ، قام عمر خطيباً ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل يهود خيبر على أموالهم ، وقال : نترككم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله بخيبر ، فعدي عليه من الليل [ففدعت يده ورجلاه] وليس لنا هناك عدو غيرهم ، وهم عدونا وتهمتنا ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبي الحقيق ، فقال : أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال ؟ ، فقال له عمر : أترك نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم =

٢٧٢ - الجَوْبَرِي *

الشيخ أبو الحسن ، عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر ،
التميمي الدمشقي الجَوْبَرِي .

عن : ابن أبي العقب ، وأبي عبد الله بن مروان ، وإبراهيم بن محمد
ابن سنان ، وجماعة .

وعنه : القاسم الحنائي ، وحيدرة المالكي ، وسعد الزنجاني ، وأبو
القاسم بن أبي العلاء ، والكتاني ، وقال : كان لا يقرأ ولا يكتب ، سمعه
أبوه ، وضبط له ، وكان يُحسِنُ المُتُون ، وجدتُ سماعه في « صحيح »
البخاري فقال لي : قد سمعني أبي الكثير ، فما أُحَدِّثُكَ ، حتى أدري
مذهبَكَ في مُعاوية . فقلتُ : صاحبُ رسول الله ﷺ ، وترحمتُ عليه ،
فأخرج إليَّ كتبُ أبيه جميعها ، ثم قال : مات في صفر سنة خمس وعشرين
وأربع مئة .

٢٧٣ - ابن شاذان * *

الإمام الفاضل الصدوق ، مسند العراق ، أبو علي ، الحسن بن أبي

= وسلم : « كيف بك إذا أخرجت من خير تعدوك قلوبك ليلة بعد ليلة » فقال : [كان ذلك هزيلة
من أبي القاسم ، فقال : كذبت يا عدو الله] فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلًا
ومالاً . قال الحميدي : وهو حديث عزيز أخرجه البخاري في الصحيح (٢٧٣٠) عن أبي أحمد
مرار بن حمويه مسنداً ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس في « الموطأ » قلت : والزيادات من
البخاري .

* الأنساب ٣ / ٣٤٤ ، العبر ٣ / ١٥٧ ، ١٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٩ ، تاريخ

التراث العربي ١ / ٣٨٣ . والجوهر : نسبة إلى جَوْر ، وهي قرية من قرى دمشق .

* * تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، تبين كذب المفترى ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، المنتظم ٨ / =

بكر أحمد بن إبراهيم^(١) بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادي البزاز ،
الأصولي .

ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة .

وبكر به والده إلى الغاية ، فأسمعه وله خمس سنين أو نحوها من أبي
عمرو بن السمّاك ، وأبي بكر أحمد بن سليمان العبّاداني^(٢) ، وميمون بن
إسحاق ، وأبي سهل بن زياد ، وحمزة الدّهقان ، وجعفر الخُلدي ،
والنّجاد ، وعبد الله بن دُرستويه النحوي ، وأبي عمر الزاهد ، وعلي بن عبد
الرحمن بن ماتي^(٣) ، وأحمد بن عثمان الأدمي ، وعبد الصمد الطّستي ،
وعلي بن محمد بن الزبير القرشي ، ومكرم بن أحمد ، وعبد الله بن إسحاق
الخراساني ، ومحمد بن العباس بن نجيح ، وأحمد بن كامل القاضي ،
ومحمد بن عبد الله بن علم ، وأبي بكر الشافعي ، وعبد الرحمن بن سيما
المُجبر ، وإسماعيل بن علي الخطّبي ، وعبد الله بن بُريه الهاشمي ،
ودعْلج بن أحمد ، وأبي بكر النقاش ، وأحمد بن نِيخاب^(٤) الطيّبي ، وابن
قانع ، وأبي بكر بن مِقْسَم ، وأبي علي بن الصواف ، وحامد الرّقاء ، وشُجاع
ابن جعفر ، ومحمد بن محمد الإسكافي ، وأبي سليمان الحرّاني ، وعبد

= ٨٦ ، ٨٧ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٤٤٥ ، العبر ٣ / ١٥٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٣ ، تذكرة
الحفاظ ٣ / ١٠٧٥٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٣٩ ، الجواهر المضية ٢ / ٣٨ ، ٣٩ ، النجوم
الزاهرة ٤ / ٢٨٠ ، الطبقات السنية برقم (٦٤٧) ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(١) ورد اسمه في « تاريخ بغداد » الحسن بن إبراهيم بن أحمد .

(٢) نسبة إلى عبّادان ، وهي بلدة بنواحي البصرة في وسط البحر . انظر « الأنساب » ٨ /
٣٣٥ وفيه ترجمة أبي بكر هذا .

(٣) بالتاء المثناة الفوقية . انظر « تبصير المتنبه » ٤ / ١٢٤٣ .

(٤) بالنون المكسورة ثم ياء ثم خاء معجمة بعدها ألف ثم باء موحدة . انظر « تبصير
المتنبه » ٤ / ١٤٢٩ . وأحمد بن نِيخاب هذا مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

الرحمن بن عُبَيْد الهَمْدَانِي ، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي رُوبَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَرَّمٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَارِيءِ ، وَغَدَّةٌ .

وله « مشيخة كُبرى » هي عواليه عن الكبار ، و« مشيخة صغرى »^(١) عن كُلِّ شَيْخٍ حَدِيثٌ .

حدث عنه : الخطيبُ ، والبيهقيُّ ، والشيخ أبو إسحاق الشيرازيُّ ، وأبو الفضل بنُ خيرون ، والحسن بنُ أحمد الدقاق ، وأبو ياسر محمد بنُ عبد العزيز الخياط ، وثابت بنُ بُندار ، والحسن بنُ محمد التَّكْكِي ، وأبو سَعْدُ الحسِينُ بن الحسين الفانيزي ، وعبدُ الله بن جابر بن ياسين ، وأبو مسلم عبدُ الرحمن بن عمر السُّمْنَانِي ، ومحمد بنُ عبد السلام الأنصاري ، ومحمد بنُ عبد الملك الأسدي ، والمبارك بنُ عبد الجبار بن الطُّيُورِي ، ومحمد بنُ عبد الملك بن خُشَيْش ، وجعفر بنُ أحمد السَّرَّاج ، وأبو غالب محمد بنُ الحسن الباقلاني ، وعلي بنُ بيان الرِّزَّاز ، وأبو علي بنُ نَبْهَانِ الكَاتِبُ ، وخلقٌ كثير . وتفرد بالرواية عن جماعة .

قال الخطيبُ : كتبنا عنه ، وكان صحيحَ السَّماعِ ، صدوقاً ، يفهمُ الكلامَ على مذهبِ أبي الحسن الأشعريِّ ، ويشربُ النَبِيذَ على مذهبِ الكُوفِيِّينَ ، ثم تركه بأخْرة ، كتب عنه جماعةٌ من شيوخنا كالبرقاني ، وأبي محمد الخلَّال . وسمعتُ أبا الحسن بنَ زَرْقَوِيهِ يَقُولُ : أبو علي بنُ شاذان ثقةٌ ، وسمعتُ أبا القاسم الأزهرِيَّ يَقُولُ : أبو علي أوثقُ مَنْ بَرَأَ اللهُ فِي الْحَدِيثِ . وحدثني محمد بنُ يحيى الكِرْمَانِي يَقُولُ : كنتُ يوماً بحضرة أبي علي بن شاذان فدخل شابٌّ ، فسَلَّمَ ، ثم قال : أيُّكُمْ أبو علي بنُ شاذان ؟

(١) منها نسخة خطية في الظاهرية : حديث ٣٤٧ . وانظر النسخ الخطية لبعض آثاره في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٣٨٥ ، ٣٨٦ .

فأشَرْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ ! رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ لِي : سَلْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ شَاذَانَ ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ ، فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ . وَانصَرَفَ الشَّابُّ ، فَبَكَى الشَّيْخُ ، وَقَالَ : مَا أَعْرِفُ لِي عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ هَذَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَبْرِي عَلَى قِرَاءَةِ الْحَدِيثِ وَتَكْرِيرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّمَا ذُكِرَ . ثُمَّ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ : وَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو عَلِيٍّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً حَتَّى مَاتَ (١) .

تُوفِيَ أَبُو عَلِيٍّ فِي سَلَخِ عَامِ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَدُفِنَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ .

وَأَخْرَجُ مِنْ رَوَى عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ : عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ كَلِيبٍ .

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَّاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قُدَّامَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبَطِّي ، أَخْبَرَنَا ابْنُ خَيْرُونَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشٍ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مُحَرَّمٌ ، فَرَدَّهُ عَلَيَّ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ » .

اتَّفَقَا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ (٢) .

(١) الْخَبَرُ بِطَوْلِهِ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادٍ» ٧ / ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

(٢) الْبُخَارِيُّ (١٨٢٥) فِي الْحَجِّ وَ (٢٥٧٣) فِي الْهَبَةِ ، وَ (٢٥٩٦) وَمُسْلِمٌ (١١٩٣) وَأَخْرَجَهُ مَالِكٌ ١ / ٣٥٣ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٨٤٩) وَالنَّسَائِيُّ ٥ / ١٨٣ ، ١٨٤ ، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٠٩٠) وَالدَّارِمِيُّ ٢ / ٣٩ ، وَأَحْمَدُ ٤ / ٣٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ .

٢٧٤ - اللالكائي *

الإمام الحافظُ الْمُجَوِّدُ ، الْمُفْتِي أَبُو الْقَاسِمِ ، هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، الطَّبْرِيُّ الرَّازِيُّ ، الشَّافِعِيُّ اللَّالِكَايِيُّ ، مَفِيدُ بَغْدَادَ فِي وَقْتِهِ .

سَمِعَ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرَ ، وَأَبَا طَاهِرَ الْمُخَلَّصِ ، وَجَعْفَرَ بْنَ فَنَّاكِي الرَّازِي ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ الْجُنْدِيِّ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَصَّارَ ، وَالْعَلَاءَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبَا أَحْمَدَ الْفَرَضِي ، وَغَدَّةً .

وَتَفَقَّهَ بِالشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرِيشِيُّ ، وَمَكِّيُّ الْكَرْجِيُّ السَّلَّارُ ، وَغَدَّةً .

قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ ، وَصَنَّفَ كِتَاباً فِي السُّنَّةِ^(١) ، وَعَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ ، خَرَجَ إِلَى الدِّينَوْرِ ، فَأَدْرَكَهُ أَجْلُهُ بِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ^(٢) .

ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَدَّاءَ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ هَبَةَ اللَّهَ الطَّبْرِيَّ فِي النَّوْمِ ، فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : غَفَرَ لِي . قُلْتُ :

* تاريخ بغداد ١٤ / ٧٠ ، ٧١ ، المنتظم ٨ / ٣٤ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٣ - ١٠٨٥ ، العبر ٣ / ١٣٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٤ ، طبقات الحفاظ ٤٢٠ ، كشف الظنون ٨٣٥ و ١٠٤٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١١ ، هدية العارفين ٢ / ٥٠٤ ، الرسالة المستطرفة ٣٧ . واللالكائي : نسبة إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل ، كما في « الباب » ٣ / ٤٠١ . أي : صانع النعال .

(١) النص في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٧٠ : وصنف كتاباً في السنن ، وكتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين ، وكتاباً في شرح السنة .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٧٠ ، ٧١ ، وانظر النسخ الخطية لبعض مصنفاته في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ / ١٩٤ .

بماذا ؟ فقال كلمة خفية : بالسنة^(١) .

وقال شجاع الذُّهلي : لم يخرج عنه شيء من الحديث إلا اليسير .

قلت : قد روى عنه أبو بكر الطرثيثي كتابه في « شرح السنة » .

٢٧٥ - الخرجاني *

الشيخ المحدث المسند الثقة ، أبو الحسن^(٢) ، علي بن أحمد بن محمد بن الحسين ، الأصبهاني الخرجاني ، الرجل الصالح .

رحل وسمع من : إبراهيم بن علي الهجيمي ، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ ، وإبراهيم بن فراس المكي ، والقاضي أبي أحمد العسال ، وأبي الشيخ ، وعدة .

حدث عنه : إسماعيل بن علي السيلقي ، وروح بن محمد الراراني^(٣) ، وعمر بن حسن بن سليم ، وأحمد بن عبد الغفار بن أخته ، وطائفة سواهم .

وقال الخطيب : كتب إلي بالإجازة بما يصح عندي من حديثه .

وممن روى عنه المحدث أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مردويه وغيره .

(١) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٧١ .

* الإكمال ٣ / ٢٣١ ، الأنساب ٥ / ٧٥ ، ٧٦ ، معجم البلدان ٢ / ٣٥٦ ، المشتبه ١ / ١٤٧ ، تبصير المتنبه ١ / ٣١٤ . والخرجاني : نسبة إلى خرجان ، وهي محلة كبيرة بأصبهان .
(٢) في « الأنساب » : أبو حامد .

(٣) بالراءين المهملتين ، نسبة إلى راران ، وهي قرية من قرى أصبهان . انظر « الأنساب » ٦ / ٣٨ ، ٣٩ وفيه ترجمة روح بن محمد .

ويُعرف بعليُّ بن أبي حامد الخُرجاني . وخُرجان : بخاء معجمة مفتوحة .

تُوفي سنة عشرين وأربع مئة . وقيل : سنة إحدى وعشرين بِرَّاب .
يقعُ لنا حديثُه في أربعين الرئيس الثَّقفي عنه .
ومن طبقتَه :

٢٧٦ - أبو الحسن علي بن محمد *

ابن أحمد ، الجُرجانيُّ - بجيمين - الحنَّاطيُّ المُعلِّم .
حدث عن أبي أحمد بن عدي ، وطائفة .
وبقي إلى حدود العشرين وأربع مئة .
ذكرته للتمييز ، ويُعرف بابن عرفة .

٢٧٧ - [الخرقاني] * *

والزاهد ، القدوة ، أبو الحسن ، عليُّ بن أحمد ، الخرقانيُّ
البسطاميُّ . من قرية خرقان بالتحريك^(١) .
قال السمعانيُّ : هو شيخُ العصر ، له الكراماتُ والأحوالُ ، وكان
يُكرِّي على بهيمةٍ ، ثم فُتح عليه ، زاره محمودُ بن سُبُكتِكين ، فوعظه ، ولم
يقبلُ منه شيئاً^(٢) .

* تاريخ جرجان ٢٧٩ .

* * الأنساب ٥ / ٨٦ ، ٨٧ ، اللباب ١ / ٤٣٤ .

(١) قال السمعاني : وهي قرية في جبال بسطام كبيرة كثيرة الخير على طريق إستراباذ إن شاء الله .

(٢) انظر تفصيل الخبر في « الأنساب » ، ٥ / ٨٧ .

تُوفي يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مئة عن ثلاث وسبعين سنة .

٢٧٨ - ابن زُهر *

المفتي المحدث ، أبو بكر ، محمد بن مروان بن زُهر ، الإيادي
الإشبيلي .

أخذ بقرطبة عن محمد بن معاوية الأموي ، وإسحاق بن إبراهيم ،
وأبي علي القالي ، ومحمد بن حارث القيرواني .

وكان من رؤوس المالكية ، بصيراً بالمذهب ، أكثر الناس عنه .

روى عنه : أبو عبد الله الخولاني ، وأبو محمد بن خَزْرَج ، وعبدُ
الرحمن بن محمد الطَّلِيْطِي ، وأبو حفص الزُّهْرَاوي ، وحاتم بن محمد ،
وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبو الْمُطَرِّف بن سَلَمَة .

وعاش ستاً وثمانين سنة ، وروى الكثير .

تُوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة .

وهو والدُ شيخِ الطَّبِّ أبي مروان عبدِ الملك^(١) ، وجدُّ رئيسِ الأطباء

* ترتيب المدارك ، ٤ / ٧٤٧ ، الصلة ٢ / ٥١٤ ، ٥١٥ بغية الملتمس ١٣٠ ، وفيات
الأعيان ٤ / ٤٣٧ ، العبر ٣ / ١٥٠ ، الوافي بالوفيات ٥ / ١٦ ، نفح الطيب ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٢٥ .

(١) انظر ترجمته في «وفيات الأعيان» ٤ / ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، و«المغرب في حلي
المغرب» ١ / ٢٧٠ ، و«طبقات الأطباء» ٥١٧ ، و«تكملة» ابن الأبار: ٦١٦ ، و«المطرب»
لابن دحية ٢٠٣ ، و«نفح الطيب» ٢ / ٢٤٤ .

أبي العلاء زُهْر^(١) بن عبد الملك ، وَجَدُ جَدُّ الْعَلَامَةِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ^(٢) بن عبد الملك ، الذي بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مئة .

٢٧٩ - الْقَطَّان * *

الحافظُ البارُعُ الجَوَّالُ ، أبو عبد الرحمن ، مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بن أحمد ، النيسابوريُّ ، الْقَطَّانُ ، الأعرج .

روى عن : الحاكمِ ابنِ البَيْعِ ، وأبي أحمد الفَرَضِي ، وأبي عُمر الهاشميِّ البَصْرِيِّ ، وأبي محمد بن النَّحَّاسِ المِصْرِيِّ ، وأمثالِهِمْ .

روى عنه : الخطيبُ ، وعبدُ العزيز الكَتَّاني .

مات في الكهولة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة . وقلَّ ما خُرجَ عنه .

٢٨٠ - ابن نَجَّاح * *

الإمامُ الزاهدُ ، أبو الحسين ، يحيى بنُ نَجَّاحِ الْقُرْطُبِيِّ ، مولى بني أُمَيَّة ، ويُعرفُ بابنِ الْفَلَّاسِ . كان من العلماء العاملين .

صنَّفَ كتابَ « سبل الخيرات » في الرِّقَاقِ ، واشتهرَ عنه ، وحدثَ به

(١) انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٤ / ٤٣٦ ، و « طبقات الأطباء » : ٥١٧ ، و « التكملة » ٣٤٤ ، و « المطرب » : ٢٠٣ ، و « نفح الطيب » ٢ / ٢٤٥ .

(٢) انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٤ / ٤٣٤ ، و « طبقات الأطباء » : ٥٢١-٥٢٨ ، و « المطرب » ٢٠٣ ، و « معجم الأدباء » ١٨ / ٢١٦-٢٢٥ ، و « التكملة » ٥٥٥ ، و « نفح الطيب » ٢ / ٢٤٧-٢٥٣ و ٣ / ٤٣٤ ، و « شذرات الذهب » ٤ / ٣٢٠ .

* العبر ٣ / ١٥٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٥ .

** الصلة لابن بشكوال ٢ / ٦٦٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٦ ، كشف الظنون ٩٧٧ ، هدية العارفين ٢ / ٥١٨ .

بمكة ، حمله عنه أبو محمد عبدُ الله بنُ سعيد الشَّتَّجَالِي^(١) ، وأبو يعقوب
ابنُ حمَّاد ، وغيرهما .

تُوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة .

٢٨١ - الصَّبَّاغُ *

الشيخُ المسنَدُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ الطيب بن سَعْد^(٢) ، البغداديُّ
الصَّبَّاغُ .

سمع أبا بكر النِّجَاد ، وأبا بكر الشافعي .

روى الخطيبُ عن الوزيرِ عليِّ بنِ المُسلمة أنَّ هذا تزوَّج بأزيدَ من تسع
مئة امرأة^(٣) .

مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة .

٢٨٢ - الفَشِيدِيزَجِيُّ * *

قاضي بُخَارِي ، نُعمانُ زمانِه ، أبو علي ، الحسينُ بنُ الخَضِرِ بن

(١) نسبة إلى شَتَّجَالَة ، وهي مدينة بالأندلس . انظر «معجم البلدان» ٣ / ٣٦٧ وفيه
ترجمة أبي محمد عبد الله بن سعيد .

* تاريخ بغداد ٥ / ٣٨٣ ، المنتظم ٨ / ٧١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٣٥ ، النجوم الزاهرة
٤ / ٢٧٧ .

(٢) في «تاريخ بغداد» ، و «المنتظم» : سعيد .

(٣) «تاريخ بغداد» ٥ / ٣٨٣ .

* * الأنساب ٩ / ٣٠٩ - ٣١١ ، اللباب ٢ / ٤٣٣ ، العبر ٣ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، الوافي
بالوفيات ١٢ / ٣٦١ ، الجواهر المضية ٢ / ١٠٩ ، طبقات الفقهاء لطاش كبري زاده : ٦٩ ،
كتائب أعلام الأخيار برقم (٢٠٩) ، الطبقات السنية برقم (٧٥٤) ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ ،
الفوائد البهية ٦٦ ، هدية العارفين ١ / ٣٠٩ ، إيضاح المكنون ٢ / ١٥٧ . والفَشِيدِيزَجِيُّ : بفتح =

محمد ، البخاري الحنفي .

انتهت إليه إمامة أهل الرأي ، وقد قدم بغداد ، وتفقه وناظر ، وسمع من أبي الفضل الزهري ، وسمع ببخارى من أبي عمرو محمد بن محمد بن صابر .

وانتشر له التلامذة . وآخر من حدث عنه سبطه علي بن محمد البخاري .

قيل : ناظره الشريف المرتضى الشيعي في خبر : « ما تركناه صدقة »^(١) . فقال للمرتضى : إذا صيرت « ما » نافية ، خلا الحديث من فائدة ، فكل أحد يدري أن الميت يرثه أقرباؤه ، ولا تكون تركته صدقة . ولكن لما كان المصطفى بخلاف الأمة ، بين ذلك ، وقال : « ما تركناه صدقة »^(٢) .

= الفاء ، وكسر الشين المعجمة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وكسر الدال المهملة كما في الأصل ، وضبطها السمعاني والصفدي بالفتح ، وسكون الياء - وجعلها الصفدي نوناً ، وفتح الزاي ، وبعدها جيم ، وهي نسبة إلى فشيديزه ، سكت عنها السمعاني وقال ياقوت : فشيديزه - بالذال المعجمة : من قرى بخارى .

(١) أخرجه عن غير واحد من الصحابة البخاري (٣٠٩٣) و (٣٠٩٤) في الخمس ، و (٤٠٣٤) (٤٠٣٦) في المغازي ، و (٣٧١٢) في فضائل الصحابة ، و (٦٧٢٦) و (٦٧٢٧) و (٦٧٣٠) في الفرائض ، و (٥٣٥٨) في النفقات ، و (٧٣٠٥) في الاعتصام ، وأخرجه مسلم (١٧٥٧) (٤٩) و (١٧٥٩) (٥٢) و (١٧٦١) في الجهاد والسير : باب حكم الفيء ، وباب قول النبي ﷺ : « لانورث ما تركنا فهو صدقة » وأبو داود (٢٩٦٣) و (٢٩٦٨) و (٢٩٦٩) و (٢٩٧٦) (٢٩٧٧) ، والترمذي (١٦١٠) والنسائي ٧ / ١٣٢ ، ومالك ٢ / ٩٩٣ ، وأحمد ١ / ٤ و ٦ و ٩ و ١٠ و ٢٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٦٠ و ١٦٢ ، و ١٦٤ و ١٧٩ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٦ / ١٤٥ و ٢٦٢ .

(٢) انظر « الأنساب » ٩ / ٣١٠ ، و « الوافي بالوفيات » ١٢ / ٣٦١ ، و « الفوائد البهية »

. ٦٦

ولأبي علي سماع من ابن شُبويه ، وجعفر بن فناكي .

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

٢٨٣ - ابن ذُنَيْن *

العلامة القدوة العابد ، أبو محمد ، عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذُنَيْن ، الصَّدْفِيُّ الأندلسيُّ الطَّلِيْطِيُّ .

روى عن : أبيه ، وعَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبد الله بن عَيْشُون ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وبمصر عن أبي بكر بن المَهْنَدِس ، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون ، ومحمد بن أحمد بن عُبَيْدِ الوَشَاء . وبمكة عن عُبَيْدِ الله السَّقَطِي . وبالغَرْب عن [أبي]^(١) محمد بن أبي زيد ، ولازمه .

ورحل إلى بلده بعلم جَمٍّ ، فأكثر عنه الطَّلِيْطِيُّون ، ورُحِلَ إليه من النُّواحي لعلمه وتألهه وتبته وخشوعه واتباعه^(٢) .

يُقال : كان مُجاب الدعوة . وكان سُنِيًّا ، أَثْرِيًّا ، ثَبَتًا ، مُتَحَرِّيًا ، قَوَّالًا بالحق ، لا يخاف في الله لومة لائم . صنّف في الأمر بالمعروف كتاباً ، وكان

* الصلة ١ / ٢٦٤ - ٢٦٦ ، بغية الملتمس ٣٤٦ ، العبر ٣ / ١٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ ، هدية العارفين ١ / ٤٥٠ . وكلمة «ذُنَيْن» ضبطت في الأصل بضم الذال المعجمة ، وكسر النون المشددة ، وسكون الياء . وجاءت في «العبر» و«الشذرات» : «ذُنَيْن» بالذال المهملة والنون المفتوحة المخففة ، وفي «الصلة» و«بغية الملتمس» : «ذُنَيْن» بذيال معجمة ، وقال محقق «البغية» : كذا ضبطه المؤلف مجوداً .

(١) سقط لفظ «أبي» من الأصل ، وهو خطأ . وأبو محمد هذا تقدمت ترجمته برقم (٤) .

(٢) «الصلة» ١ / ٢٦٥ .

مَهِيًّا فِي اللَّهِ مُطَاعًا ، لَا يَخْتَلِفُ اثْنَانِ فِي فَضْلِهِ ، وَكَانَ يَخْدُمُ كَرَمَهُ بِنَفْسِهِ ،
وَيَتَبَلَّغُ مِنْهُ^(١) .

تُوفِي سَنَةً أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ، وَشِيعَةُ أُمِّمٍ لَا يُحْصَوْنَ - رَحِمَهُ
اللَّهُ .

٢٨٤ - ابْنُ كُرْدَانَ *

إِمَامُ النُّحُو ، أَبُو الْقَاسِمِ ، عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ كُرْدَانَ ، الْوَاسِطِيُّ .
تَلْمِيزُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَابْنِ عَيْسَى الرُّمَّانِيِّ . قَرَأَ عَلَيْهِمَا « كِتَابُ »
سَيَبَوِيهِ .

وَأَهْلُ وَاسِطٍ يَتَغَالَوْنَ فِيهِ ، وَيُرْجِّحُونَهُ عَلَى ابْنِ جُنَيْنٍ^(٢) .
عَمِلَ إِعْرَابًا لِلْقُرْآنِ فِي بَضْعَةِ عَشْرٍ مَجْلَدًا ، ثُمَّ غَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ^(٣) .
وَكَانَ دِينًا صَيِّئًا نَزْهًا .

أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ مُخْتَارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ .
قَالَ خَمِيسُ الْحَوْزِيِّ^(٤) : تُوفِي سَنَةً أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

(١) « الصلوة » ٢٦٥/١ ، وكتابه « الأمر بأداء الفرائض واجتناب المحارم » منه نسخة خطية
في مكتبة الولايات المتحدة الأمريكية جازيت ٢٠٥٣ / ١ .

* سؤالات الحافظ السلفي ١٤ - ١٦ ، معجم الأدباء ١٣ / ٢٥٩ - ٢٦٤ ، إنباه الرواة ٢ /
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، بغية الوعاة ٢ / ١٧٠ .

(٢) « سؤالات السلفي » : ١٥ ، و « إنباه الرواة » ٢ / ٢٨٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) « سؤالات السلفي » ١٦ .

٢٨٥ - الأَرْدَسْتَانِي *

الإمامُ الحافظُ الجَوَّالُ ، الصالحُ العابدُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ إبراهيم
ابن أحمد الأَرْدَسْتَانِي .

سمع من عددٍ كثير ، وحدث عن : أبي الشيخ ، وأبي بكر بن
المُقَرِّي ، ويوسف القَوَّاس ، وعمر بن شاهين ، وعبد الوهاب الكَلَّابِي ،
والقاسم بن علقمة الأُبْهَرِي ، وإسماعيل بن حاجب الكُشَانِي . وحدث عنه
بـ « الصحيح » ، ولقي بعكا أبا زُرعة المُقَرِّي . وتلا على جماعة .

روى عنه : محمد بن عثمان القُومِسَانِي ، وابن ممان ، وظفر بن هبة
الله ، وغيرهم من الهمْدَانِيين . وروى عنه أبو نصر الشِّيرَازِي المُقَرِّي ،
والبيهقي في كتبه ، ووصفه بالحفظ .

قال شيرويه : كان ثقةً ، يُحسِنُ هذا الشأن ، سمعتُ عدةً يقولون : ما
من رجلٍ له حاجةٌ من أمر الدنيا والآخرة يزور قبره ويدعو إلا استجاب الله
له . قال : وجربتُ أنا ذلك ، وقد حدث عنه في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة
بـ « صحيح » البخاري عبدُ الغفار بن طاهر بهمْدَان .

قلتُ : هو ممَّن فات ابنَ عساكر ذكره في « تاريخه » .

وكان مع علمه بالأثر قيماً بكتاب الله ، رفيع الذكر ، أخذ بالبصرة عن

* تاريخ بغداد ١ / ٤١٧ ، الأنساب ١ / ١٧٨ ، المنتظم ٨ / ٩٠ ، العبر ٣ / ١٥٥ ،
النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ . والأردستاني : نسبة إلى أردستان ضبطها
السمعاني بفتح الهمزة والداال المهملة وسكون الراء بينهما ، وضبط ياقوت الداال بالكسر ، وقال
ابن الأثير : وقيل بكسر الهمزة والداال ، وهي بليدة قريبة من أصفهان على طرف البرية ، وهي على
ثمانية عشر فرسخاً من أصفهان .

أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، وأحمد بن عبيد الله النهرديري^(١) .
ويكنى أيضاً بأبي جعفر .

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة^(٢) .

* ٢٨٦ - [الفارسي] *

فأما أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط ، فمن أقران صاحب
الترجمة .

حدث عن : أبي عمرو بن مطر وجماعة .
روى عنه : البيهقي أيضاً ، وعلي بن أحمد الأخرم .
لا أعلم متى توفي .

* ٢٨٧ - القاضي عبد الوهاب *

هو الإمام العلامة ، شيخ المالكية ، أبو محمد ، عبد الوهاب بن علي

(١) بفتح النون وسكون الهاء وبعدها راء ودال مهملة مفتوحة وياء ساكنة تحتها نقطتان وبعدها راء ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة عند البصرة . «اللباب» ٣/٣٣٧ .

(٢) في «الأنساب» و «تاريخ بغداد» و «المنتظم» أن وفاته سنة سبع وعشرين .

* لم نقف له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر .

* * تاريخ بغداد ١١ / ٣١ ، ٣٢ ، طبقات الشيرازي ١٤٣ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الرابع / المجلد الثاني / ٥١٥ - ٥٢٩ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٩١ - ٦٩٥ ، تاريخ ابن عساكر ١٠ / ٣٠٥ - ٣٠٦ ، تبين كذب المفتري ٢٤٩ - ٢٥٠ ، المنتظم ٨ / ٦١ ، ٦٢ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٤٢٢ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢١٩ - ٢٢٢ ، العبر ٣ / ١٤٩ ، فوات الوفيات ٢ / ٤١٩ - ٤٢١ ، مرآة الجنان ٣ / ٤١ ، ٤٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ٣٢ ، ٣٣ ، الرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي : ٤٠٠ ، الديباج المذهب ٢ / ٢٦ - ٢٩ ، وفيات ابن قنفذ ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، عقود الجمان للزركشي ورقة ٢٠٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٣١٤ ، كشف الظنون ٤٨١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، هدية العارفين ١ / ٦٣٧ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٠٣ ، ١٠٤ .

ابن نصر بن أحمد بن حسين بن هارون بن أمير العرب مالك بن طوق^(١) ،
التغليبي العراقي ، الفقيه المالكي ، من أولاد صاحب الرحبة^(٢) .

صنّف في المذهب كتاب « التلقين » ، وهو من أجود المُختَصَرات ،
وله كتاب « المعرفة »^(٣) في شرح « الرسالة »^(٤) ، وغير ذلك^(٥) .

ذكره أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقةً ، روى عن الحسين بن محمد
ابن عبيد العسكري ، وعمر بن سبّك^(٦) . كتبت عنه ، لم نلق أحداً من
المالكيين أفقه منه ، ولي قضاء بادرآيا وباكساي^(٧) .

وخرج في آخر عمره إلى مصر ، واجتاز بالمعرة فضيّفه أبو العلاء بن
سليمان ، وفيه يقول أبو العلاء :

والمالكي ابن نصر زار^(٨) في سفر بلادنا فحمّدا النأي والسفرا

-
- (١) تحرف في « كشف الظنون » ١٧٤٣ إلى « طوف » بالفاء .
(٢) صاحب الرحبة هو مالك بن طوق التغليبي ، ورحبته أحدثها في خلافة المأمون كما قال
البلاذري ، وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا . انظر المزيد عنها في
« معجم البلدان » ٣ / ٣٤ - ٣٦ .
(٣) في « كشف الظنون » ١٧٤٣ ، و « هدية العارفين » ٢ / ٦٣٧ : « المعونة » .
(٤) أي « رسالة » ابن أبي زيد القيرواني .
(٥) انظر تصانيفه في « فوات الوفيات » ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠ ، و « ترتيب المدارك » ٤ /
٦٩٢ ، و « شجرة النور » ١ / ١٠٤ ، و « الديباج المذهب » ٢ / ٢٧ ، ٢٨ ، و « هدية
العارفين » ٢ / ٦٣٧ .
(٦) بفتح السين المهملة والموحدة وسكون النون . انظر « تبصير المتنبه » ٢ / ٦٧٤ .
(٧) « تاريخ بغداد » ١١ / ٣١ ، وبادرايا وباكساي : بليدتان من أعمال العراق ، انظر
« وفيات الأعيان » ٣ / ٢٢٢ و « الأنساب » ٢ / ٢٣ و ٥٣ ، و « معجم البلدان » ١ / ٣١٦ و ٣٢٧
و ٤٩٩ .

(٨) في الأصل : « زان » بالنون ، والمثبت من « شروح سقط الزند » وغيرها .

إذا تفقه أحياناً^(١) مالِكاً جَدلاً وَيَنْشُرُ الْمَلِكُ الضُّلَيْلَ إِنْ شَعَرَا^(٢)

وله أشعارٌ رائقةٌ ، فمن ذلك :

ونائِمةٌ قَبْلُهَا فَتَنَبَّهَتْ وَقَالَتْ^(٣) تَعَالَوْا فَاطْلُبُوا اللَّصَّ بِالْحَدِّ
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي فَدَيْتُكَ غَاصِبٌ وما حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسِوَى الرَّدِّ
خُذِيهَا وَكُفِّي^(٤) عَنْ أَثِيمٍ ظُلَامَةٌ وَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي فَأَلْفَا عَلَى الْعَدِّ
فَقَالَتْ قِصَاصٌ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ على كَبِدِ الْجَانِي أَلْذُّ مِنَ الشُّهْدِ
وَبَانَتْ يَمِينِي وَهِيَ^(٥) هِمِّيَانُ خَضِرِهَا وِبَانَتْ يَسَارِي وَهِيَ وَاسِطَةُ الْعِقْدِ
فَقَالَتْ أَلَمْ أُخْبَرْ بِأَنَّكَ زَاهِدٌ فَقُلْتُ بَلَى مَا زِلْتُ أَزْهَدُ فِي الزُّهْدِ^(٦)

قال أبو إسحاق في « الطبقات » : أدركت عبد الوهاب وسمعته يناظر ،
وكان قد رأى القاضي الأبهري ولم يسمع منه . وله كُتُبٌ كثيرةٌ في الفقه :
خرج إلى مصر ، وحصل له هناك حالٌ من الدنيا بالمغاربة^(٧) .

وقيل : كان ذهابه إلى مصر لإفلاسٍ لحقه . فمات بها في شهر صفر

(١) في « شروح السقط » : أعيان .

(٢) البيتان في « شروح سقط الزند » ، ١٧٠٠ ، وأوردهما ابن خلكان في « الوفيات » ٣ / ٢٢٠ ، وابن بسام في « الذخيرة » ٤ / ٢ / ٥١٦ ، والكتبي في « الفوات » ٢ / ٤٢٠ والملك الضليل : هو امرؤ القيس بن حجر الكندي ، سمي بذلك لأنه أضلّ ملك أبيه .

(٣) في الأصل : « وقالوا » والمثبت من مصادر التخريج .

(٤) في « الذخيرة » : « وحطّي » .

(٥) في « الذخيرة » : « رهن » بدل « وهي » في الموضعين من البيت .

(٦) الأبيات في « الذخيرة » ٤ / ٢ / ٥١٨ ، و « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٢٠ ، ٢٢١ ، و « فوات الوفيات » ٢ / ٤٢٠ ، ٤٢١ ، و « البداية والنهاية » ١٢ / ٣٣ ، و « شذرات الذهب » ٣ / ٢٢٤ .

(٧) انظر « طبقات الفقهاء » ١٤٣ ، و « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٩٢ ، و « تبين كذب المفترى » ، ٢٥٠ .

سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وله ستون سنة^(١) .

وكان أخوه من الشعراء المذكورين ، ولي كتابة الإنشاء لجلال الدولة ،
ثم نفذه رسولا . وهو أبو الحسن^(٢) محمد بن علي . مات بواسط في سنة
سبع وثلاثين وأربع مئة .

ومات أبوهما في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة^(٣) .

٢٨٨ - ابن شُبَّانَة *

الشيخ العدل الكبير ، مسند هَمْدَان ، أبو سعيد ، عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الله بن بُندار بن شُبَّانَة ، الهَمْدَانِي .

وقع لنا من حديثه الجزء الثاني .

يروي عن : أبي القاسم عبد الرحمن بن عُبَيْد ، والفضل بن الفضل
الكِنْدِي ، ومحمد بن عبد الله بن بُرْزَة ، ومحمد بن علي بن مَحْمُود
النَّسَوِي ، وأبي بكر القطيعي ، وجماعة .

قال الحافظ شَيْرُودِي : حدثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفار ، ومحمد
ابن الحسين ، ومحمد بن طاهر العابد ، وأحمد بن عبد الرحمن الرُّوذْبَارِي ،
وسعد بن الحسن القَصْرِي ، وأحمد بن طاهر القُومِسَانِي ، وأبو غالب أحمد

(١) انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٢٠ ، و« ترتيب المدارك » ٤ / ٦٩٣ .

(٢) انظر ترجمته في « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٢٢ ، و« الديباج المذهب » ٢ / ٢٩ وفيه وفاته

سنة ٤٣٠ هـ ، و« شذرات الذهب » ٣ / ٢٢٥ .

(٣) انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٢٢٢ .

* الإكمال ٥ / ١٢ ، ١٣ ، العبر ٣ / ١٥٧ ، المشتبه ٢ / ٣٨٧ ، النجوم الزاهرة ٤ /

٢٨٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٩ .

ابنُ محمد بن القاريء العدل .

قال : وكان صدوقاً من أهل الشهادات ، ومن تناء البلد^(١) ، مات في سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

قلت : وتوفي صاحبه^(٢) أبو غالب بن القاريء سنة بضع وخمس مئة^(٣) .

٢٨٩ - الذُّكَّوَانِي *

العالمُ الحافظُ الرَّحَّالُ الثَّقَّةُ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص ، الهمدانيُّ الذُّكَّوَانِيُّ الأصبهانيُّ المَعْدَلُ .

ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع من : عبد الله بن جعفر بن فارس ، ومحمد بن أحمد الكشاني ، والقاضي أبي أحمد العسَّال ، وأحمد بن مَعْبَد السُّمَّسَار ، ومحمد ابن قاسم العسَّال ، وأحمد بن محمد بن يحيى القصار ، وأحمد بن بُنْدَار الشَّعَّار ، وأبي إسحاق بن حمزة الحافظ ، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدَار المَدِينِي ، وعاتكة بنت الإمام أبي بكر بن أبي عاصم ، وأبي القاسم الطُّبْرَانِي ، وأبي بكر بن الجَعَابِي ، وأبي بكر الأَجْرِي ، وإبراهيم بن محمد

(١) تناء البلد : المقيمون فيه لا يغزون مع الغزاة ، جمع تانيء .

(٢) في الأصل : « صاحب » .

(٣) وستأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر .

* تاريخ أصبهان ٢ / ٣١٠ ، الأنساب ٦ / ١٥ ، اللباب ١ / ٥٣٠ ، العبر ٣ / ١٣٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٣ .

ابن إبراهيم الدَّيْلِي^(١) ، وأحمد بن القاسم بن الرِّيان اللَّكِّي^(٢) المصري ،
وفاروق الخطَّابي ، ومحمد بن إسحاق بن عباد التَّمَّار ، وعدة .

وله معجمٌ في جُزئين يرويه عبدُ الرحيم بنُ الطُّفيل عن السُّلفي .

حدث عنه : أبو صادق محمد بنُ أحمد بن جعفر ، والمحدثُ أبو بكر
أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مرْدُويه ، وإسماعيل بنُ علي
السُّيَلَقِي ، وأبو نصر عبدُ الرحمن بنُ محمد السُّمَّسَار ، وعمر بنُ حسن بن
سُليم ، وعلي بنُ الفضل اليَزْدِي ، والفضل بنُ محمد الحداد ، وأخوه أبو
الفتح ، وفضلان بنُ عثمان القَيْسِي ، وأبو العلاء محمد بنُ عبد الجبار
الْفُرْسَانِي^(٣) ، وهؤلاء من شيوخ السُّلفي .

قال أبو نُعيم^(٤) : شهد وحدَّث ستين سنة ، وسمع بمكة والبصرة
والأهواز والرِّيَّ ، وجمع وصنَّف ، وكان حسنَ الخُلُق ، قويمَ المذهب .
توفي في غُرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة .

قلتُ : وقع لنا سبعةٌ مجالس له^(٥) .

(١) نسبة إلى دَيْلٍ ، وهي بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند . انظر
«الأنساب» ٣٩٣/٥ وقد أورد السمعاني ترجمة إبراهيم هذا .

(٢) بضم اللام وتشديد الكاف ، نسبة إلى اللَّك ، وهي بليدة من أعمال برقة الغرب .
«اللباب» .

(٣) نسبة إلى فرسان ، بكسر الفاء أو ضمها وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة
وفي آخرها النون ، وهي قرية من قرى أصبهان . انظر «الأنساب» ٩ / ٢٧٠ وفيه ترجمة أبي
العلاء محمد هذا .

(٤) في «تاريخ أصبهان» ٢ / ٣١٠ .

(٥) انظر النسخ الخطية لأماله في «تاريخ التراث العربي» لسزكين ١ / ٣٨٢ .

٢٩٠ - أبو طاهر بن سلمة *

الشيخ الإمام المحدث ، شيخ همدان ، أبو طاهر ، الحسين بن علي
ابن الحسن بن محمد بن سلمة ، الكوفي الهمداني .

ولد سنة أربعين وثلاث مئة .

وحدث عن : الفضل بن الفضل الكندي ، وأبي بكر بن السني ،
وأبي بكر الإسماعيلي ، وأبي بكر القطيعي ، وأبي أحمد عبد الله بن عدي ،
وأبي بحر البربهاري ، وأبي إسحاق المزكي ، وأبي عمرو بن حمدان .

وله رحلة واسعة ومعرفة حسنة .

روى عنه : أبو القاسم بن مندة ، ومحمد بن عيسى ، ومحمد بن
الحسين الصوفي ، وأبو علي أحمد بن طاهر القومساني ، وثابت بن عبد
الرحمن الصائغ ، وأبو طالب بن هشيم الصيرفي ، وعدة ممن لقيهم شيوخه
الدليمي ، وقال : كان صدوقاً ، صحيح السماع ، كثير الرحلة . سمعت
ثابت بن حسين بن شراعة يقول لما مات أبو طاهر : غربت شمس أصحاب
الحديث . فقلت : ماذا ؟ قال : مضى الشيخ أبو طاهر بن سلمة لسبيله .

توفي في ذي القعدة سنة ست عشرة وأربع مئة . رحمه الله .

٢٩١ - الثعلبي **

الإمام الحافظ العلامة ، شيخ التفسير ، أبو إسحاق ، أحمد بن محمد

* لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة .

** معجم الأدباء ٥ / ٣٦ - ٣٩ ، إنباه الرواة ١ / ١١٩ ، ١٢٠ ، اللباب ١ / ٢٣٨ ،
وفيات الأعيان ١ / ٧٩ ، ٨٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٠ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٤ ،
العبر ٣ / ١٦١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٠ ، تلخيص ابن مكتوم : ١٩ ، تنمة المختصر ١ / =

ابن إبراهيم النيسابوري . كان أحد أوعية العلم .

له كتاب « التفسير الكبير »^(١) . وكتاب « العرائس »^(٢) في قصص الأنبياء .

قال السمعاني : يُقال له : الثعلبي والثعالبي ؛ وهو لقب له لا نسب^(٣) .

حدث عن أبي بكر بن مهران المقرئ ، وأبي طاهر محمد بن الفضل ابن خزيمة ، والحسن بن أحمد المخلدي ، وأبي الحسين الخفاف ، وأبي بكر بن هاني ، وأبي محمد بن الرومي ، وطبقته .

= ٥١٨ ، الوافي بالوفيات ٣٠٧/٧ ، مرآة الجنان ٤٦/٣ ، طبقات السبكي ٥٨/٤ ، ٥٩ ، طبقات الإسنوي ٣٢٩/١ ، ٣٣٠ ، البداية والنهاية ٤٠/١٢ ، غاية النهاية لابن الجزري ١٠٠/١ ، طبقات ابن قاضي شهاب ٢٣٣/١ ، ٢٣٤ ، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٤ ، سلم الوصول ١١٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٥ ، بغية الوعاة ٣٥٦/١ ، طبقات المفسرين للداودي ٦٥/١ ، ٦٦ ، مفتاح السعادة ٦٧/٢ ، كشف الظنون ١١٣١ و ١٤٩٦ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ ، روضات الجنات : ٦٨ ، هدية العارفين ٧٥/١ .

(١) واسمه : « الكشف والبيان في تفسير القرآن » ولم يطبع بعد ، ومنه نسخ كثيرة ، منها مصورة في معهد المخطوطات المصورة ، انظر فهرس المعهد ١ / ٣٧ - ٤٠ ، وقد نقل ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » عن ابن الجوزي قوله في هذا « التفسير » : ليس فيه ما يعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصاً في أوائل السور ، وقال ابن تيمية في مقدمة أصول التفسير : ٧٦ : والثعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين ، ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع وقال ابن كثير في « البداية » ١٢ / ٤٠ : وكان كثير الحديث ، واسع السماع ، ولهذا يوجد في كتبه من الغرائب شيء كثير .

(٢) واسمه : « عرائس المجالس في قصص الأنبياء » ، وقال في أوله : إنه يشتمل على قصص الأنبياء المذكورة في القرآن بالشرح والبيان . وقد طبع غير مرة . وفيه كثير من الإسرائيليات والأخبار الواهيات والغرائب .

(٣) هذا القول قد قاله ابن الأثير في « اللباب » إذ ترجم لأبي إسحاق الثعلبي مستدركاً على السمعاني حيث لم يترجمه في « الأنساب » .

وكان صادقاً موثقاً ، بصيراً بالعربية ، طويلَ الباعِ في الوعظ .

حدث عنه : أبو الحسن الواحدي وجماعة .

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل : قال الأستاذُ أبو القاسم القُشيري : رأيتُ ربَّ العزّة في المنام وهو يُخاطِبُنِي وأُخاطِبُهُ ، فكان في أثناء ذلك أن قال الربُّ جلَّ اسمُهُ : أقبل الرجلُ الصالحُ . فالتفتُ فإذا أحمدُ الثعلبيُّ مُقبِلٌ^(١) .

توفي الثَّعلبي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

وفيهما مات أبو النعمان تراب^(٢) بن عمر بن عُبيد الكاتب ، ومحمد بنُ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُزَكِّي^(٣) المحدث ، وأبو عمرو محمد بنُ عبد الله بن أحمد الرُّزْجَاهِي^(٤) ، والظاهرُ عليُّ^(٥) بنُ الحاكم صاحبِ مصر ، والهيثمُ بنُ محمد بن عبد الله الخراط ، وأبو نصر منصور بنُ رامش^(٦) .

٢٩٢ - [الثعلبي] *

أما الثَّعلبيُّ العلامةُ شيخُ الأدبِ ، فهو أبو منصور عبدُ الملك بنُ محمد

(١) انظر « وفيات الأعيان » ١ / ٨٠ ، و « إنباء الرواة » ١ / ١٢٠ ، و « الوافي بالوفيات » ٧ / ٣٠٨ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٥٨ ، و « طبقات » المفسرين ١ / ٦٦ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٢٤) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٣٦٧) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٣٢٦) .

(٥) مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٦) سترد ترجمته برقم (٣٦٠) .

* طبقات النحويين واللغويين : ٣٨٧ - ٣٨٩ ، دمية القصر ٢ / ٩٦٦ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الرابع / المجلد الثاني / ٥٦ - ٥٨٣ ، نزهة الألباء ٣٦٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٧٨ - ١٨٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٢ ، العبر ٣ / ١٧٢ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٧٩ - ٢ / ١٨١ ، ٢ / ١٨١ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢١ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٣ ، ٥٤ ، =

ابن إسماعيل النيسابوري ، الشاعر .

مُصَنَّفُ كتاب « يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ »^(١) ، وله كتاب « فقه اللغة »^(٢) ، وكتاب « سحر البلاغة »^(٣) .

وكان رأساً في النظم والنثر^(٤) .

مات سنة ثلاثين وأربع مئة ، وله ثمانون سنة .

٢٩٣ - ابن مَنجُويه *

الحافظُ الإمامُ المَجُودُ ، أبوبكر ، أحمدُ بنُ علي بن محمد بن إبراهيم

= البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ ، مفتاح السعادة ١ / ١٨٧ ، ٢١٣ ، معاهد التنصيص ٣ / ٢٦٦ - ٢٧١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، روضات الجنات ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، هدية العارفين ٦٢٥ / ١ .

(١) طبع في دمشق سنة ١٣٠٤ هـ في أربعة أجزاء ، وفي القاهرة سنة ١٩٤٣ م ، وفي بيروت سنة ١٩٤٧ بتحقيق محيي الدين عبد الحميد نشر دار الفكر ، وأعادت طبعه سنة ١٩٧٣ م . وقد أكمل المؤلف الثعالبي هذا الكتاب بعنوان « تنمة اليتيمة » أو « اليتيمة الثانية » أو « ذيل يتيمة الدهر » ونشره أحمد إقبال في طهران سنة ١٩٣٤ م ، وهناك تنمة أخرى للباخرزي موسومة بـ « دمية القصر وعصرة أهل العصر » وقد نشره محمد راغب الطبايح في حلب سنة ١٩٣٠ م ثم نشرته دار الفكر في دمشق سنة ١٩٧١ م بتحقيق محمد التونجي .

(٢) طبع عدة طبعات ، منها في القاهرة سنة ١٩٣٨ نشر مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي . انظر « معجم المطبوعات » ٦٥٨ ، و« تاريخ » بروكلمان ٥ / ١٨٩ .

(٣) واسمه : « سحر البلاغة وسر البراعة » طبع في دمشق سنة ١٣٥٠ هـ ، وطبع منتخب منه على أنه الرسالة الثالثة في « أربع رسائل منتخبة من مؤلفات العلامة أبي منصور الثعالبي » في الأستانة بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠١ هـ والرسالة الأولى هي منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة والثانية هي منتخبات كتاب المبهج ، والرابعة هي منتخبات كتاب النهاية في الكناية . وللثعالبي مصنفات كثيرة انظر أماكن نسخها الخطية في مكتبات العالم مع ما طبع منها في « تاريخ » بروكلمان ٥ / ١٨٦ - ١٩٨ ، وانظر « معجم المطبوعات » ٦٥٦ - ٦٦٠ ، و« هدية العارفين » ٦٢٥ / ١ .

(٤) انظر بعض نظمه في « دمية القصر » ٢ / ٩٦٧ - ٩٧٠ ، و« الذخيرة » ٤ / ٢ /

٥٨٣ - ٥٨١ .

* الأنساب (المنجوي) ، الباب ٣ / ٢٦١ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٥ ، تذكرة الحفاظ =

ابن منجويه ، اليزدي^(١) الأصبهاني ، نزيل نيسابور ، من الحفاظ الأثبات
المُصنِّفين .

حدث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي ، وإبراهيم بن عبد الله
النيسابوري ، وإسماعيل بن نُجيد ، وأبي بكر بن المُقرئ ، وأبي مُسلم عبد
الرحمن بن شَهْدل ، وأبي عبد الله بن مَنْدَة ، وخلق كثير .

وارتحل إلى بُخارى وَسَمَرْقَنْد وَهَرَاة وَجُرْجَان ، ولم أَره وصل إلى
العراق .

حدث عنه : أبو إسماعيل عبدُ الله بنُ محمد الأنصاري ، وعبدُ
الرحمن بن مَنْدَة ، والحسن بن تَغْلِب^(٢) الشيرازي ، وسعيدُ البَقَال ، وعليُّ
ابنُ أحمد الأخرم ، وأبو صالح المؤذَن ، وأبو بكر الخطيبُ ، وأبو بكر
البيهقي ، وخلق .

قال أبو إسماعيل الأنصاري : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الأصبهاني
أحفظُ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْبَشَرِ^(٣) .

وقال أبو إسماعيل : رَأَيْتُ فِي سَفَرِي وَخَضَرِي حَافِظًا وَنَصَفَ حَافِظَ :

= ٣ / ١٠٨٥ - ١٠٨٧ ، العبر ٣ / ١٦٤ ، المشتبه ٥١٠ / ٢ ، الوافي بالوفيات ٢١٧ / ٧ ، مرآة
الجنان ٤ / ٤٧ ، تبصير المتنبه ٣ / ١٠٨٥ ، طبقات الحفاظ ٤٢٠ ، ٤٢١ ، شذرات الذهب
٣ / ٢٣٣ ، هدية العارفين ١ / ٧٤ وتحرف فيه إلى « فنجويه » بالفاء .

(١) سبقت ترجمة هذه النسبة في الترجمة رقم (١٨٦) .

(٢) في « تذكرة الحفاظ » « ثعلب » بدل « تغلب » .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٨٥ .

فأما الحافظ ، فأحمد بن علي بن مَنجُويه ، وأما نصفُ حافظ ،
فالجارودي^(١) .

قال يحيى بن مَنْدَة : كتب عنه عمِّي عبدُ الرحمن بن مَنْدَة كتاب
« السُّنن » له ، الذي عمله على هيئة « سُنن » أبي داود ، وكان يُثني عليه
كثيراً . وقال : سَمِعْتُ منه المُسندات الثلاثة للحسن بن سفيان^(٢) .

قلتُ : قد صنَّف ابنُ مَنجُويه على « الصحيحين » مُستخرجاً ، وعلى
« جامع » أبي عيسى و« سُنن » أبي داود^(٣) .

مات يوم الخميس خامس المحرم سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ، وله
إحدى وثمانون سنة .

وفيها مات شيخُ الحنفيَّة أبو الحسين القُدوري^(٤) ، وأبو بكر أحمد بن
محمد بن الصُّقر ابن النُّمط ، وأبو طاهر عبدُ الغفار بن محمد المؤدِّب ، وأبو
عمرو عثمان بن محمد بن دُوست^(٥) العَلَّاف ، والقُدوة أبو الحسن علي بن
محمد الحِنَّائي^(٦) بدمشق ، وأبو عبد الله بن باكويه^(٧) الشيرازي الصوفي ،
وشاعرُ وقته مِهْيَار الدَّيْلَمي^(٨) ، وصِلَّة بن المؤمِّل البغدادي بمصر ، والعلامة

(١) المصدر السابق .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ .

(٣) وله أيضاً « رجال صحيح الإمام مسلم » ومنه نسخة خطية في بلدية الإسكندرية ١٢٤٥

ب ، وانظر الترجمة رقم (٥٨) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٣٨٠) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٣٠٩) .

(٦) سترد ترجمته برقم (٣٧٣) .

(٧) سترد ترجمته برقم (٣٦٣) .

(٨) سترد ترجمته برقم (٣١٠) .

صاحبُ الخَطِّ الفَائِقِ ؛ أبو علي الحسنُ بنُ شهاب العُكْبَرِيُّ^(١) الحَنْبَلِيُّ ،
وشَيْخُ الفلاسفة الرئيسُ أبو علي الحسينُ بن عبد الله بن سينا^(٢) ، وشَيْخُ
الحنابلة أبو علي بن أبي موسى الهاشمي .

٢٩٤ - النَجِيرَمِي *

لغويُّ مصر ، أبو يعقوب ، يوسفُ بنُ يعقوب بن إسماعيل بن خُرْزاذ
البصريُّ ، من أهل بيتِ علمٍ وعربيَّة .
وكان علامةً مُتَقِنًا ، راويةً لَكُتُبِ الآداب ، بصيراً بمعانيها ، وكان
أَسْمَرَ ، كَثَّ اللَّحْيَةِ .

وَنَجِيرَم : مَحَلَّةٌ بالبصرة . وقيل : قريةٌ من أعمالها .

مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة ، رحمه
الله .

٢٩٥ - الْمُفَسِّرُ * *

الشيخُ الإمام ، أبو نصر ، منصورُ بنُ الحسين بن محمد بن أحمد ،
النيسابوريُّ المفسر .

سمع من أبي العباس الأصمِّ ، وكاد أن ينفرد به .

(١) سترد ترجمته برقم (٣٦٢) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٥٦) .

* الأنساب (النجيري) ، معجم البلدان ٥ / ٢٧٤ ، اللباب ٣ / ٣٠٠ ، وفيات الأعيان
٧ / ٧٥ ، ٧٧ ، بغية الوعاة ٢ / ٣٦٤ ، وقد أورده المؤلف في « العبر » ٢ / ٣٥٨ في وفيات
٣٧٠ هـ وتابعه ابن العماد في « الشذرات » ٣ / ٧٥ .

* * العبر ٣ / ١٥١ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ٣٣٨ .

حدث عنه : أبو إسماعيل الأنصاري ، وعبدُ الواحد بن القشيري ،
وجماعة .

وقد سمع أيضاً من أبي الحسن الفارسي ، والحافظ أبي علي
النيسابوري . وعُمِّرَ دهرًا طويلاً .

وتُوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة ، قبل وفاة الطّرازي^(١) بيسير ،
فهو من طبقة ، فليُضم إليه .

٢٩٦ - القُومِسَانِي *

الشيخُ العالمُ الثقةُ ، أبو منصور ، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن
مَزْدِين ، القُومِسَانِي الهَمْدَانِي .

حدث عن : أبيه ، وعبدِ الرحمن الجلاب ، وعبدِ الرحمن بن عُبيد ،
وعمر بن حُسين الصّرّام ، وأوس بن أحمد ، وأبي علي الرّفاء ، وأبي جعفر
ابن بَرَزَة ، والفضل بن الفضل الكِنْدِي .

وعنه : ابنُه طاهر ، وحفيده أبو علي أحمدُ بنُ طاهر بن محمد ، وابن
أخيه أبو الفضل محمدُ بنُ عثمان ، وأبو الطاهر أحمدُ بنُ عبد الرحمن
الرُّوذْبَارِي ، وخلقٌ سواهم .

قال شَيْرُويه : ثقةٌ صدوق . تُوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث
وعشرين وأربع مئة .

(١) وهو صاحب الترجمة رقم (٢٦٩) .

* معجم البلدان ٤ / ٤١٤ ، وهذه النسبة إلى قومسان من نواحي همدان .

٢٩٧ - حمزة بن محمد *

ابن طاهر ، الحافظ المفيد المحدث ، أبو طاهر ، البغدادي الدقاق .

ولد سنة ٣٦٦ .

وسمع أبا الحسين بن المظفر ، وأبا الحسن الدارقطني ، وأبا حفص

ابن شاهين وطبقتهما .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ، فهماً عارفاً^(١) .

وقال البرقاني : ما اجتمعت قط مع حمزة بن محمد ففارقته إلا بفائدة

علم^(٢) .

قال الخطيب : مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة ، وحدثني محمد بن

يحيى الكرماني وابن جدّا أنّهما رأيا حمزة بن محمد بن طاهر في النوم ،

فأخبرهما أنّ الله رضي عنه^(٣) .

وفيها مات شيخ الحنفية وقاضي بخارى ؛ أبو علي الحسين بن الخضر

الفشيديزجي^(٤) ، والإمام القدوة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن

ذنين^(٥) الطليطلي ، وأبو نصر محمد بن عبد العزيز بن شنبويه .

* تاريخ بغداد ٨ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، العبر ٣ / ١٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧ .

(١) « تاريخ بغداد » ٨ / ١٨٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨ / ١٨٤ ، ١٨٥ .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٢٨٢) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢٨٣) .

٢٩٨ - ابن الحذاء *

العلامة المحدث ، أبو عبد الله ، محمد بن يحيى بن أحمد ،
التميمي القرطبي ، المالكي ، ابن الحذاء^(١) .

روى عن : أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثي ، وابن
القوطية ، وابن عون الله ، وحج ، فسمع من : محمد بن علي الأذفوي ،
وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري ، وعدة .

وكان بصيراً بالفقه والحديث . صحبَ أبا محمد الأصيلي^(٢) .

قال ولده أبو عمر أحمد بن الحذاء : كان لأبي علم بالحديث والفقه
والتعبير . صنّف كتاب « الإنباه عن أسماء الله »^(٣) ، وأوصى أن يُدفن على
صدره ، وكتاب « الرؤيا » في عشرة أسفار ، وكتاب « سير الخطباء »
مجلدين^(٤) . ولي قضاء إشبيلية ثم سرقسطة ، وبها مات في رمضان سنة ست

* ترتيب المدارك ٤ / ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، فهرست ابن خير ٩٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ، الصلة
٢ / ٥٠٥ - ٥٠٧ ، بغية الملتبس ١٤٦ ، معجم الأدباء ١٩ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، العبر ٣ / ١٢٢ ،
عيون التواريخ ١٢ / ١٨٠ / ١ ، الوافي بالوفيات ٥ / ١٩٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، الديباج
المذهب ٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٦ ، هدية
العارفين ٢ / ٦٣ ، شجرة النور ١ / ١١٢ .

(١) قال القاضي عياض : هكذا نسبهم « الحذاء » بالذال المعجمة ، وحكى ابن عفيف
أنهم يابون ذلك ، ويقولون : هو بدال مهملة من حذاء الإبل ، وأن جدهم الذي ينسبون إليه هو
حادي رسول الله ﷺ ، قالوا : ولكن لما سكن أولنا في ربح الحذائين بقرطبة ، تصحف على
الناس نسبنا لقرب الحرقين .

(٢) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٣٣ .

(٣) في « ترتيب المدارك » و « الصلة » و « الديباج » : « الأنباء على أسماء الله » ، وفي
« معجم » ياقوت : « الانباء بمعاني الأسماء » .

(٤) وله أيضاً كتاب « التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء » ومنه نسخة
خطية بفاس القرويين ١١٨ ، ١٧٦ . انظر « تاريخ » سزكين ١ / ١٦٤ .

عشرة وأربع مئة . روى عنه : الصحابان^(١) ، وأبو عمر بن عبد البر ، وحاتم
ابن محمد ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، وآخرون^(٢) .

٢٩٩ - النُّعَيْمِي *

الإمامُ الحافظُ المتقنُ الأديبُ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ أحمد بن
الحسن بن محمد بن نُعَيْم ، النُّعَيْمِيُّ البصريُّ الشافعيُّ ، نزيلُ بغداد .

حدث عن : أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، وأحمد بن عبيد
الله النهدي^(٣) ، ومحمد بن عدي بن زُحْر المنقري ، وعليُّ بن عُمر
الحَرْبِي السكري ، وأبي أحمد العسكري ، ومحمد بن أحمد بن حماد
الكوفيُّ الحافظ ، وعبد الله بن اليَسْع الأنطاكي ، ومحمد بن الْمُظْفَر ،
والدارقطني .

قال الخطيبُ : كُتِبَتْ عنه ، وكان حافظاً عارفاً مُتَكَلِّماً شاعراً ، حدث
عنه البرقانيُّ في جمعه لحديث الثوري^(٤) .

(١) تقدمت ترجمتهما برقمي (٩٢) و(٩٣) .

(٢) انظر « الصلة » ٢ / ٥٠٦ ، ٥٠٧ . وانظر بقية تصانيفه في « ترتيب المدارك » ٤ /
٧٣٤ ، و « معجم الأدباء » ١٩ / ١٠٩ ، و « الديباج المذهب » ٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، و « شجرة
النور » ١ / ١١٢ .

* تاريخ بغداد ١١ / ٣٣١ ، طبقات الشافعية للشيرازي ١٣١ ، الأنساب (النعيمي) ،
تبيين كذب المفتري ٢٥٠ ، الباب ٣ / ٣١٨ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٦٥ ب ، تذكرة
الحفاظ ٣ / ١١١٢ ، العبر ٣ / ١٥٢ ، طبقات السبكي ٥ / ٢٣٧ - ٢٣٩ ، طبقات الإسنوي ٢ /
٤٨٨ ، ٤٨٩ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧٧ ، طبقات الحفاظ ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، شذرات الذهب ٣ /
٢٢٦ .

(٣) في الأصل : النهدي ، وما أثبتناه من « الباب » وفيه ذكر أحمد بن عبيد الله هذا ،
وقد تقدمت ترجمة هذه النسبة في الصفحة ٤٢٩ ت رقم (١) .

(٤) « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٣١ ، ٣٣٢ .

قال : وسمعتُ الصُّوريَّ يقولُ : لم أرَ ببغدادَ أحداً أكملَ من النُّعيمي ، قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب ، ودرَسَ شيئاً من فقه الشافعي . قال : وكان البرقانيُّ يقول : هو كاملٌ في كُلِّ شيءٍ لولا بَأُو فيه (١) .

قال الخطيبُ : وحدَّثني الأزهرِيُّ قال : وضع النُّعيميُّ على ابنِ المُظفَّر حديثاً لشُعبة ، فتنَّبه أصحابُ الحديثِ على ذلك ، فخرج النُّعيميُّ عن بغداد ، وغاب حتى مات ابنُ المُظفَّر ، ومات مَنْ عرفَ قصَّتَهُ ، ثم عاد إلى بغداد (٢) .

مات النُّعيمي وهو في عَشْر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة .

كتب إلينا المُسلمُ بنُ عَلَّان : أخبرنا أبو اليُمْنِ الكِنديُّ ، أخبرنا أبو منصور القَزَّازُ ، أخبرنا أبو بكر الخطيبُ ، أخبرني عليُّ بنُ أحمد النُّعيميُّ ، حدَّثنا محمدُ بنُ أحمد بن الفيزِ الأصبهانيُّ ثقة ، حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الحميد الغضائريُّ ، حدَّثنا الحسينُ بنُ الحسن المَرْوزيُّ ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ السَّرِي ، عن سُفيان ، عن عُبيد الله ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (٣) .

صوابه : الثوري ، عن عُبيد الله بن أبي زياد ، عن القاسم .

(١) « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٣٢ ، والبأُو : العجب والفخر .

(٢) المصدر السابق .

(٣) هو في تاريخ بغداد ١١ / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، وعبيد الله بن أبي زياد ليس بالقوي ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم ١ / ٤٥٩ ، ووافقه المؤلف في مختصره ، وأخرجه من طرق عن عبيد الله بن أبي زياد بهذا الإسناد أحمد ٦ / ٦٤ و ٧٥ و ١٣٩ ، وأبو داود (١٨٨٨) والترمذي (٩٠٢) وأبو داود (١٨٨٨) والدارمي ٢ / ٥٠ .

ومن شعر النُّعَيْمي المشهور له :

إِذَا أَظْمَأْتُكَ أَكْفُ الشَّامِ كَفَّتْكَ الْقَنَاعَةُ شَبْعاً وَرِيّاً
فَكُنْ رَجُلًا رِجْلُهُ فِي الثُّرَى وَهَامَةً هِمَّتِهِ فِي الثُّرَيَّا
أَبِيّاً لِنَائِلِ ذِي ثُرْوَةٍ تَرَاهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ أَبِيّاً
فَإِنْ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْمُحَيَّا^(١)

٣٠٠ - الأرموي *

الحافظُ الإمامُ الجَوَّالُ ، أبو النُّجَيْبِ ، عبدُ الغَفَّارِ بنُ عبد الواحد بن محمد ، الأَرْمَوِيُّ .

سمع ابنُ نَظِيفٍ بِمِصْرَ ، وأحمدُ بنُ عبد الله المَحَامِلِي بِبَغْدَادَ ، وأبا نُعَيْمٍ بِأَصْبَهَانَ .

روى عنه : الخطيبُ ، والكتّاني ، ونَجَا بنُ أحمد .

قال الخطيبُ^(٢) : جاور بمكة ، فأكثر عن أبي ذرٍّ ، ورجع إلى الشام ، فمات بين دمشق والرَّحْبَةِ ، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .
وذكر الحَبَّالُ أنه تُوفي سنة ست وخمسين ، فغلط . مات قبل حين الرواية شاباً .

(١) الأبيات في « تبين كذب المفترى » ٢٥١ ، ٢٥٢ ، و « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٣٢ ، و « طبقات السبكي » ٥ / ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، والبيتان الأولان منها في « النجوم الزاهرة » ٤ / ٣٩٦ وفيه « عطشتك » بدل « أظمأتك » .

* تاريخ بغداد ١١ / ١١٧ . والأرموي : نسبة إلى أَرْمِيَّةَ ، وهي من بلاد أذربيجان .

(٢) في « تاريخ بغداد » ١١ / ١١٧ .

٣٠١ - عمر بن إبراهيم *

ابن إسماعيل ، الحافظ القدوة ، أبو الفضل بن أبي سعيد ، الهروي ،
الزاهد ، خال شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني^(١) .

سمع عبد الله بن عمر بن علك الجوهري ، وطبقته بمرؤ ، والحسين
ابن محمد بن عبيد العسكري ، وعدة ببغداد ، وعلي بن عبد الرحمن البكائي
بالكوفة ، وأبا بكر الإسماعيلي بجرجان ، وبشر بن أحمد بإسفرايين ، وأبا
عمرو بن حمدان بنيسابور ، وأمثالهم .

وكان مقدماً في العلم والعمل والزهد والورع .

حدث عنه : ابن أخته أبو عثمان ، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد
الأنصاري ، ومحمد بن علي العميري الزاهد ، وعبد الأعلى بن عبد الواحد
المليحي ، وآخرون .

وكان محدث هراة وشيخها .

وكان أبوه من كبار العلماء ، توفي سنة تسعين وثلاث مئة .

وتوفي أبو الفضل الزاهد في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع
مئة^(٢) ، من أبناء الثمانين .

وفيه مات أبو بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر ، ومسند العراق أبو
علي بن شاذان^(٣) البزاز ، وسفيان بن محمد بن حسنكويه السفيفاني ، وعبد

* تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، العبر ٣ / ١٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٩ .

(١) ستاتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٧) .

(٢) قال الخطيب في « تاريخ بغداد » : وبلغني أنه توفي بهراة في سنة ست وعشرين وأربع

مئة .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٧٣) .

الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجؤيري^(١) ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري^(٢) ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني^(٣) ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شبانه^(٤) ، وزاهد وقته أبو الحسن علي بن أحمد الخرقاني^(٥) .

٣٠٢ - ابن مُصْعَب *

الشيخ الأمين ، أبو بكر ، محمد بن علي بن إبراهيم بن مُصْعَب بن عبيد الله بن مصعب بن إسحاق ، ابن صاحب رسول الله ﷺ ؛ طلحة بن عبيد الله ، التيمي ، الأصبهاني ، التاجر ، بقية المشايخ .
ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، وأحمد بن جعفر السمسار ، وشاكر بن عمر المعدل ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي ، وسليمان الطبراني ، وجماعة .

حدث عنه : أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه ، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد ، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز ، وأبو علي أحمد بن محمد بن شهریار ، والمقرئ أبو علي الحداد ، وعدة .

وكان من كبراء أهل أصفهان ، له أوقاف كثيرة ، وهو عم أم الحافظ

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢٧٢) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٠٧) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٣٠٦) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٢٨٨) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢٧٧) .

* العبر ٣ / ١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٩ .

إسماعيل بن محمد التيمي ؛ مُصَنَّف « الترغيب والترهيب » .

تُوفي في ربيع الأول ، سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة ، وقد ناطح
التسعين ، رحمه الله .

قرأنا على إسحاق بن طارق ، أخبرنا ابنُ خليل ، أخبرنا مسعودُ
الجَمَّال ، (ح) ونبأني أحمدُ بنُ سَلَامَة ، عن مسعود ، أخبرنا أبو علي
الحدَّاد ، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ علي القرشي سنة أربع وعشرين وأربع
مئة ، حدثنا عبدُ الله بنُ جعفر بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن
العلاء ، حدثنا معاوية بنُ هشام ، عن حمزة الزيات ، عن عدي بن ثابت ،
عن أبي حازم ، عن أبي هريرة : قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يقولُ الله : يا
ابنَ آدم : اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ اذْكُرْكَ فِي نَفْسِي ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ
اذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » . تفرد به معاوية^(١) .

٣٠٣ - ابن بشران *

الشيخُ الإمام ، المحدثُ الصادق ، الواعظُ المُذَكَّر ، مسندُ العراق ؛
أبو القاسم ، عبدُ الملك بنُ محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران

(١) هو من رجال مسلم وقد وصفه الحافظ في « التقریب » بأنه صدوق له أوهام ، وأخرجه
بأطول مما هنا البخاري (٧٤٠٥) ومسلم (٢٦٧٥) (٢١) والترمذي (٣٦٠٣) وابن ماجه
(٣٨٢٢) وأحمد ٢ / ٢٥١ و ٤١٣ ، و ٤٨٠ من طرق عن الأعمش ، سمعت أبا صالح ، عن
أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : يقول الله تعالى : « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن
ذكرني في نفسه ، ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم ، وإن تقرب إلي
شبراً ، تقرب إلي ذراعاً ، وإن تقرب إلي ذراعاً تقرب إلي باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .
* تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، المنتظم ٨ / ١٠٢ ، العبر ٣ / ١٧١ ، ١٧٢ ، دول
الإسلام ١ / ٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠ ، شذرات الذهب ٣ /
٢٤٦ ، هدية العارفين ١ / ٦٢٥ ، إيضاح المكنون ١ / ١٢٣ .

ابن مهران ، الأمويُّ مولا هم البغداديُّ ، صاحبُ الأُمالي (١) الكثيرة .

مولدهُ في شوال سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين (٢) بنُ بشران المعدل من جماعة .

حدث عن : أبي بكر النّجاد ، وأبي سهل بن زياد ، وحمزة الدّهقان ،
وأحمد بن الفضل بن خزيمة ، وعبد الله بن محمد الفاكهي المكي ، ودعّالَج
السّجزيّ ، وأبي بكر الشافعي ، وعمر بن محمد الجُمحي ، وأبي بكر
الأجريّ ، وعبد الخالق بن أبي روبا ، وعبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن
نيخاب (٣) الطّبيّ ، وأبي عليّ بن الصّوّاف ، والحسن بن الخضر
الأسيوطي ، وأحمد بن إبراهيم الكندي ، والقطيبي .

حدث عنه : الخطيبُ ، والكتّاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو
الفضل بن خيرون ، ومحمد بن سليمان بن لُوبا ، ومحمد بن أحمد بن
الفقيرة ، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز ، ومحمد بن المنذر بن طيّان ،
وأبو نصر أحمد بن الحسن المُزّرر ، وأبو الحسن عليّ بن الخل ، وأبو منصور
محمد بن أحمد الخياط ، وأبو الخطاب بن الجراح ، وأبو سعد الأسديّ ،
وأبو غالب بن الباقلاني ، وعليّ بن أحمد بن فتّحان الشّهْرزُوريّ ، وخلق
كثير .

قال الخطيبُ : كتبنا عنه ، وكان ثقةً ثباتاً صالحاً . مات في ربيع
الآخر ، سنةَ ثلاثين وأربع مئة ، وأوصى أن يُدفن بجَنبِ الشيخ أبي طالب

(١) انظر النسخ الخطية لبعض هذه الأُمالي في «تاريخ» سزكين ١ / ٣٨٧ .

(٢) وقد تقدمت ترجمته برقم (١٨٩) .

(٣) تقدم ضبطه في الصفحة ٤١٦ ت رقم (٤) .

المَكِّيُّ ، وكان الجمعُ في جنازته يتجاوزُ الحدَّ ، ويفوتُ الإحصاءُ . رحمه الله (١) .

أخبرنا حسنُ بنُ علي ، أخبرنا جَعْفَرُ الهَمْدَانِي ، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفِيُّ ، أخبرنا أبو ياسر الخياطُ وأبو سَعْدُ الأَسَدِيُّ قالا : أخبرنا أبو القاسم ابنُ بشران ، أخبرنا أحمدُ بنُ الفضل بن خزيمة ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل الترمذِيُّ ، حدثنا محمدُ بنُ عيسى الطَّبَّاعُ ، حدثنا هُشَيْمٌ ، حدثنا منصورٌ ، عن عليِّ بن زيد ، عن أبي خالد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : قيل : يا رسولَ الله ! كيف يَمْشُونَ على وجوهِهِم ؟ قال : « إِنَّ الذي أَمْشَاهُم على أَقْدَامِهِم يَمْشِيهِم على وجوهِهِم » (٢) .

٣٠٤ - المَنِينِي *

الإمامُ المقرئُ ، خطيبُ مَنِينَ ، أبو بكر ، محمدُ بنُ رزق الله ابنُ عُبيد الله بن أبي عمرو المَنِينِيُّ ، الأَسودُ . عاش بضعاَ وثمانين سنة .

سمع عليُّ بن أبي العقب ، وأبا عبد الله محمدَ بن إبراهيم بن

(١) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٤٣٢ ، ٤٣٣ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد - وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان - وجهالة أبي خالد واسمه أوس بن أبي أوس ، وأخرجه الترمذي (٣١٤٢) في التفسير ، وأحمد ٢ / ٣٥٤ و ٣٦٣ من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بهذا الحديث ، وقد صح الحديث من طريق آخر عن أنس أن رجلاً قال : يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : « أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة ؟ » قال قتادة راويه عن أنس : بلى وعزة ربنا . أخرجه البخاري (٤٧٦٠) و (٦٥٢٣) ومسلم (٢٨٠٦) .

* الأنساب (المني) ، معجم البلدان ٥ / ٢١٨ ، الباب ٣ / ٢٦٦ ، العبر ٣ / ١٦٠ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٧٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠ .

مروان ، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت ، وأبا علي بن آدم .
روى عنه : أبو الوليد الدُّرْبَنْدِيُّ ، وعبدُ العزيز الكَتَّاني ، وأبو
القاسم بنُ أبي العلاء ، وآخرون .

قال الدُّرْبَنْدِيُّ : لم يكن في جميع الشام من يُكنى بأبي بكرٍ
غيره ، وكان ثقةً .

قلتُ : وكذا لم يكن يُوجد بمصر منذُ تملك بنو عُبيد أحدٌ يكنى
بأبي بكر ، وكانت الدنيا تغلي بهم رفضاً وجَهلاً .

مات أبو بكر سنة ست وعشرين وأربع مئة .

وفيها مات العلامةُ شيخُ البلاغة أحمدُ بنُ عبد الملك بنِ شُهَيْد^(١)
الأندلسيُّ ، وإبراهيمُ بنُ جعفر بن أبي الكرام بمصر .

٣٠٥ - أبو نُعَيْم *

أحمدُ بنُ عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران ،

(١) سترد ترجمته برقم (٣٢٣) .

* تبين كذب المفتري ٢٤٦ ، المنتظم ٨ / ١٠٠ ، معجم البلدان ١ / ٢١٠ ، الكامل في
التاريخ ٩ / ٤٦٦ ، طبقات الأطباء ١٠٨ ، المبهات للنووي ٣٥ أ ، وفيات الأعيان ١ / ٩١ ،
٩٢ تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢ - ١٠٩٨ ، العبر ٣ / ١٧٠ ، ميزان الاعتدال ١ / ١١١ ، دول
الإسلام ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٨١ - ٨٤ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٧٦ / ٢ ،
مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، ٥٣ ، طبقات السبكي ٤ / ١٨ - ٢٥ ، طبقات الإسوي ٢ / ٤٧٤ ،
٤٧٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٥ ، غاية النهاية ١ / ٧١ ، لسان الميزان ١ / ٢٠١ ، النجوم
الزاهرة ٥ / ٣٠ ، طبقات الحفاظ ٤٢٣ ، طبقات ابن هداية الله ١٤١ ، ١٤٢ ، منهج المقال
٣٧ ، تنقيح المقال ١ / ٦٥ ، منتهى المقال ٣٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ ، روضات الجنات
٧٥ ، هدية العارفين ١ / ٧٤ ، ٧٥ ، أعيان الشيعة ٩ / ٥ - ١٣ .

الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو نعيم ، المهراني ،
الأصبهاني ، الصوفي ، الأحول ، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ،
وصاحب « الحلية » .

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة .

وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين ، فاستجاز له جماعة من
كبار المُسندين ، فأجاز له من الشام خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، ومن
نيسابور أبو العباس الأصم ، ومن واسط عبد الله بن عمر بن شاذب ،
ومن بغداد أبو سهل بن زياد القطان ، وجعفر بن محمد بن نصير
الخلدي ، ومن الدّينور أبو بكر بن السّني ، وآخرون .

وسمع من أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ،
في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة ، ومن القاضي أبي أحمد العسال ،
وأحمد بن بُندار الشّعار ، وأحمد بن مَعْبَد السُّمَسَار ، وأحمد بن محمد
القصار ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار المديني ، وأحمد بن إبراهيم
ابن يوسف التّيمي ، والحسن بن سعيد بن جعفر العبّاداني المُطوّعي ،
وأبي إسحاق بن حمزة ، وأبي القاسم الطّبراني ، وعبد الله بن محمد
ابن إبراهيم العُقيلي ، وأبي مُسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن
سيّاه ، ومحمد بن مَعمر بن ناصح الدّهلي ، والحافظ محمد بن عُمر
الجعّابي قدم عليهم ، وأبي الشيخ بن حيّان ، وابن المُقرئ^(١) ، وخلق
كثير بأصبهان ، ومن أبي بكر بن الهيثم الأنباري ، وأحمد بن يوسف بن

(١) وهو محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ ، مرت ترجمته في
الجزء السادس عشر .

خلاد النّصبي^(١) ، وأبي عليّ بن الصّوّاف^(٢) ، وأبي بحر بن كوثر البرّبهاري^(٣) ، وعبد الرحمن بن العباس ؛ والد المخلص ، وعيسى بن محمد الطّوماري^(٤) ، ومخلّد بن جعفر الدّققي ، وأبي بكر القطيعي ، وطبقتهم ببغداد ، وحبيب بن الحسن القزّاز ، وفاروق بن عبد الكبير الخطّابي ، وعبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري ، وأحمد بن الحسن بن القاسم بن الرّيان اللّكي ، ومحمد بن علي بن مُسلم العامريّ ، وطبقتهم بالبصرة ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الغرائم ، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطّّلحي ، وعدة بالكوفة ، ومن أبي عمرو ابن حمّدان ، وأبي أحمد الحاكم ، وحُسينك التّيمي^(٥) ، وخلّق بنيسابور ، وأحمد بن إبراهيم الكندي ، وأبي بكر الأجرّي ، وغيرهما بمكّة .

وعمل « مُعجم » شيوخته ، وكتاب « الحلية » ، و « المستخرج

(١) نسبة إلى نصيبين ، وهي مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة ، وأحمد بن يوسف هذا متوفى سنة ٣٥٩ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) هو محمد بن أحمد بن الحسن بن اسحاق البغدادي ، المتوفى سنة ٣٥٩ هـ . مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) هذه النسبة إلى برّبهار ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير وغيرها ، ومن يجلبها يقال له : البربهاري . وأبو بحر وهو محمد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري ، المتوفى سنة ٣٦٢ هـ قد مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) هذه النسبة إلى طومار ، وهو لقب رجل ، وقد مرت ترجمة عيسى بن محمد الطوماري هذا في الجزء السادس عشر ، وهو متوفى سنة ٣٦٠ هـ .

(٥) وهو الحسين بن علي بن محمد التيمي ، المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

على الصحيحين^(١) ، و « تاريخ أصبهان »^(٢) ، و « صفة الجنة » ،
وكتاب « دلائل النبوة »^(٣) ، وكتاب « فضائل الصحابة » ، وكتاب « علوم
الحديث » ، وكتاب « النفاق » . ومصنفاته كثيرة جداً^(٤) .

روى عنه : كوشيار بن ليايزور الجيلي ومات قبله بأزيد من ثلاثين
سنة ، وأبو سَعْد الماليني ومات قبله بثمانية عشر عاماً ، وأبو بكر بن أبي
علي الهمداني ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو علي الوخشي^(٥) ، وأبو
صالح المؤذن ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُستَملي ، وسليمان بن
إبراهيم الحافظ ، وهبة الله بن محمد الشيرازي ، ويوسف بن الحسن
التفكري^(٦) ، وعبد السلام بن أحمد القاضي ، ومحمد بن عبد الجبار
ابن يّيا^(٧) ، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز ، ومحمد بن عبد الواحد
ابن محمد الصحّاف ، ومحمد بن عبد الله الأدمي الفقيه ، وأبو غالب
محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء القاضي ، وأبو الفضائل محمد بن
أحمد بن يونس ، ومحمد بن سعد بن ممك العطار ، وأبو سعد محمد

(١) ولكتابه « المستخرج على صحيح مسلم » عدة نسخ خطية . انظر « تاريخ » بروكلمان ٢٢٦ / ٦ ، ٢٢٧ .

(٢) واسمه « ذكر أخبار أصبهان » وقد طبع في ليدن في جزأين في سنة ١٩٣١ ، ١٩٣٤ ،
ثم صور .

(٣) وقد طبع في المطبعة النظامية بحيدر آباد سنة ١٣٢٠ هـ ، ويغلب على الظن أن
المطبوع ناقص .

(٤) انظر النسخ الخطية لبعض مصنفاته في « تاريخ » بروكلمان ٢٢٧ / ٦ .

(٥) هذه النسبة إلى وَخَش ، وهي بلدة بنواحي بلخ من ختلان ، وهي كورة واسعة كثيرة
الخير ، طيبة الهواء ، وأبو علي الوخشي هو الحسن بن علي بن محمد الوخشي الحافظ ، متوفى
سنة ٤٧١ هـ ، ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٧٥) .

(٦) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (٢٨٠) .

(٧) بياءين الثانية ثقيلة ، انظر « تبصير المنتبه » ١ / ٢٢١ .

ابن سَرْفَرْتِج^(١) ، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشُّروطي ،
والأديب محمد بن محمود الثقفي ، ومحمد بن الفضل بن كندوج ،
ومحمد بن علي بن محمد بن المرزبان ، ومحمد بن حسين بن محمد
ابن زيله، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري ، وأحمد بن منصور
القاص ، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن رشيد الأدمي ، وأبو
بكر أحمد بن عبد الله بن محمد التيمي اللباني ، وإسماعيل بن الحسن
العلوي ، وأبو نصر إسماعيل بن المحسن بن طراق ، وبندار بن محمد
الخلقاني ، وحَمْدُ بن علي الباهلي الدلال ، وأبو العلاء حَمْدُ بن عُمر
الشرابي ، وحَمْدُ بن محمد التاجر ، وحَمْدُ بن محمود البقال ، وأبو
العلاء حسين بن عبيد الله الصفار ، وحَيَذَرُ بن الحسن السلمي ، وخالد
ابن عبد الواحد التاجر ، وأبو بكر ذو النون بن سهل الأشناني ، وزكريا
ابن محمد الكاتب ، وسعيد بن محمد بن عبد الله التميمي ، وأبو زيد
سَعْدُ بن عبد الرحمن الصَّحَّاف ، وسهل بن محمد المَغازلي ، وصالح
ابن عبد الواحد البقال ، وأبو علي صالح بن محمد الفابجاني^(٢) ، وعبدُ
الله بن عبد الرزاق بن رَزا ، وأبو زيد عبيدُ الله بن عبد الواحد
الخرقي ، وأبو محمد عبيدُ الله بن الخَصِيب الحلاوي ، وأبو الرجاء
عبيدُ الله بن أحمد ، وأبو طاهر عبدُ الواحد بن أحمد الشرابي ، وعبدُ
الجبار بن عبد الله بن فُورويه الصفار ، وأبو طاهر علي بن عبد الواحد

(١) هو الرئيس أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المديني الثاني الكاتب ،
المتوفى سنة ٥٠٥ هـ . ستأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر برقم (١٩٤) .

(٢) نسبة إلى الفابجان - بكسر الباء الموحدة - قال السمعاني : وهي قرية من قرى أصبهان
ولا أدري هي الفابزان أو غيرها ، وظني أنهما قريتان . وقد رجَّح ابن الأثير في « اللباب »
أنهما قرية واحدة .

ابن فاذشاه ، وعليُّ بنُ أحمد البرُّجي ، وغانمُ بن محمد بن عُبيد الله البرُّجي ، وعبادُ بن منصور المُعَدِّل ، والفضلُ بن عبد الواحد ، والفضلُ ابنُ عمر بن سَهْلَوِيه ، وأبو طاهر المُحَسَّدُ بنُ محمد ، ومُبَشَّرُ بن محمد الجُرْجاني الواعظُ ، وأبو علي الحدَّاد ، وأخوه أبو الفضل حمَّدُ ، وخلقُ كثيرٌ من مشيخة السِّلَفي خاتمتهم بعد الحدَّاد أبو طاهر عبدُ الواحد بن محمد الدُّشْتَج الذهبي .

وكان حافظاً مُبرِّزاً عالي الإسناد ، تفرَّد في الدنيا بشيءٍ كثير من العوالي ، وهاجر إلى لُقِيَّه الحُفَاطُ .

قال أبو محمد السَّمَرَقَنْدِيُّ : سمعتُ أبا بكر الخطيبَ يقولُ : لم أرَ أحداً أطلقَ عليه اسمَ الحفظِ غيرَ رجلين ؛ أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبْدُوي^(١) .

قال ابنُ المُفَضَّل الحافظ : جمع شيخنا أبو طاهر السِّلَفي أخبارَ أبي نعيم وذكر من حدَّثه عنه ، وهم نحو الثمانين ، وقال : لم يُصنَّف مثلُ كتابه « حلية الأولياء » ، سمعناه من أبي المُظَفَّر القاساني^(٢) عنه سوى قوِّتٍ يسير^(٣) .

(١) تقدم هذا الخبر وتخريجُه في ترجمة العبْدُوي رقم (٢٠٤) . قال السبكي : والحافظ أبو بكر الخطيب وهو من أخص تلامذته (يعني أبا نعيم) وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره في « تاريخ بغداد » ولا يخفى عليه أنه دخلها ، ولكن النسيان طبيعة الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد ابن السمعاني ، فلم يذكره في « الذيل » . « الطبقات الكبرى » ٤ / ٢٠ .

(٢) بالسين المهملة - والناس يقولونها بشين معجمة - نسبة إلى قاسان : بلدة عند قم على ثلاثين فرسخاً من أصفهان . وفي « تذكرة الحفاظ » : « القاشاني » بالشين المعجمة ، وتصحف في « طبقات » السبكي إلى « الفاشاني » بالفاء والشين المعجمة .

(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٢١ .

قال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريدُه إلى قريب الظهر ، فإذا قام إلى داره ، ربّما كان يُقرأ عليه في الطريق جزء ، وكان لا يضجر ، لم يكن له غداء سوى التصنيف والتسميع^(١) .

قال حمزة بن العباس العلوي : كان أصحاب الحديث يقولون : بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى منه إسناداً ، ولا أحفظ منه . وكانوا يقولون : لما صنف كتاب « الحلية » حَمَلَ الكتاب إلى نيسابور حال حياته ، فاشتروه بأربع مئة دينار^(٢) .

قلت : روى أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدّمه عن رجلٍ ، عن أبي نعيم ، فقال في كتاب « طبقات الصوفية » : حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن علي بن حبيش المقرئ ببغداد ، حدثنا أحمد بن محمد بن سهل الأدمي فذكر حديثاً^(٣) .

قال أبو طاهر السلفي : سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول : حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي الذكواني المعدّل في صغري مع أبي ، فلما فرغ من إملائه ، قال إنسان : من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم ، فليقم . وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب ، وكان بين الأشعرية والحنابلة تعصب

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٤ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٢١ .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) انظر الحديث في « طبقات الصوفية » ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

زائدٌ يُؤدِّي إلى فتنة ، وقيلٍ وقالٍ ، وصُداعٍ طويلٍ ، فقام إليه أصحابُ الحديثِ بسكاكينِ الأَقلامِ ، وكاد الرجلُ يُقتلُ^(١) .

قلتُ : ما هؤلاءُ بأصحابِ الحديثِ ، بل فَجَرَةٌ جَهْلَةٌ ، أبعدُ اللهُ شرَّهُم .

قال الحافظُ أبو القاسمِ بنُ عساكرٍ : ذكر الشيخُ أبو عبد الله محمدُ بنُ محمدٍ الأصبهانيُّ عَمَّنْ أدركَ من شيوخِ أَصْبَهَانَ أَنَّ السُّلْطَانَ محمودَ بنَ سُبُكْتِكِينَ لما استولى على أَصْبَهَانَ ، أَمَرَ عليها والياً من قِبَلِهِ ، ورحلَ عنها ، فوثبَ أهلُها بالوالي ، فقتلوه ، فرجع السُّلْطَانُ إليها ، وآمَنَهُمْ حتَّى اطمأنُّوا ، ثم قصدهم في يومِ جُمُعَةٍ وهم في الجامعِ ، فقتلَ منهم مقتلةً عظيمةً ، وكانوا قبل ذلك منعوا الحافظَ أبا نُعَيْمٍ من الجُلُوسِ في الجامعِ ، فسَلِمَ ممَّا جرى عليهم ، وكان ذلك من كَرَامَتِهِ^(٢) .

وقال محمدُ بنُ طاهرِ المَقْدِسِيِّ : سمعتُ عبدَ الوَهَّابِ الأنماطِيَّ يقولُ : رأيتُ بخطَّ أبي بكرِ الخطيبِ : سألتُ محمدَ بنَ إبراهيمَ العطارَ مُستَمْلِي أبي نُعَيْمٍ ، عن جُزْءِ محمدِ بنِ عاصمٍ : كيف قرأته على أبي نُعَيْمٍ ، وكيف رأيتَ سماعه ؟ فقال : أخرجَ إليَّ كتاباً ، وقال : هو سَمَاعِي ، فقرأته عليه . ثم قال الخطيبُ : قد رأيتُ لأبي نُعَيْمٍ أشياءَ يَتَسَاهَلُ فيها ، منها أن يقولَ في الإجازة : أخبرنا . من غير أن يُبيِّن^(٣) .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٥ .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٥ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٢١ ، ٢٢ ، و « تبين كذب المفتري » ٢٤٧ .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، و « الوافي بالوفيات » ٧ / ٨٣ ، و « طبقات » السبكي ٤ / ٢٣ .

قال الحافظ أبو عبد الله ابن النّجار : جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم ، والحافظ الصادق إذا قال : هذا الكتاب سماعي ، جاز أخذه عنه بإجماعهم^(١) .

قلت : قول الخطيب : كان يتساهل . . . إلى آخره ، هذا شيء قل أن يفعله أبو نعيم ، وكثيراً ما يقول : كتب إليّ الخُلدي . ويقول : كتب إليّ أبو العباس الأصم ، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه . ولكنني رأيته يقول في شيخه عبد الله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً وهو أكبر شيخ له : أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرىء عليه . فيوهم أنه سمعه ، ويكون ممّا هو له بالإجازة ، ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة مذهب معروف قد غلب استعماله على محدثي الأندلس ، وتوسّعوا فيه . وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم وأبي الميمون البجلي والشيخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم بل له منهم إجازة ، كان له سائغاً ، والأحوط تجنبه .

حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال : وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال : رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم .

قلت : فبطل ما تخيله الخطيب ، وتوهمه ، وما أبو نعيم بمتهم ، بل هو صدوق عالم بهذا الفن ، ما أعلم له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ، ثم يسكت عن توهيتها .

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٦ ، ود الوافي بالوفيات ، ٧ / ٨٣ ، ود طبقات السبكي

قال الحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو : سمعتُ أبا الحسين القاضي ، سمعتُ عبد العزيز النخشي يقول : لم يسمع أبو نعيم « مُسند » الحارث بن أبي أسامة بتمامه من أبي بكر بن خلّاد ، فحدث به كُله ، فقال الحافظ ابن النّجار : قد وهم في هذا ، فأنا رأيتُ نسخة الكتاب عتيقةً وخطُّ أبي نعيم عليها يقول : سمع مني فلانٌ إلى آخر سماعي من هذا « المسند » من ابنِ خلّاد ، ويُمكنُ أن يكون روى الباقي بالإجازة ، ثم قال :

لَوْ رَجَمَ النُّجْمَ جَمِيعُ الْوَرَى لَمْ يَصِلَ الرَّجْمُ إِلَى النُّجْمِ^(١)

قلتُ : قد كان أبو عبد الله بنُ مَنْدَةَ يُقَدِّعُ في المَقَالِ في أبي نعيم^(٢) لِمَكَانِ الاعتقادِ المُتَنَازِعِ فيه بين الحنابلةِ وأصحابِ أبي الحسن ، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبد الله في « تاريخه » ، وقد عُرفَ وهُنَّ كلامُ الأقرانِ المُتَنَافِسِينَ بعضهم في بعض . نسألُ الله السَّامِحَ .

وقد نقل الحافظان ابنُ خليل والضياءُ جملةً صالحةً إلى الشام من تواليفِ أبي نعيم ورواياته ، أخذها عنهما شيوخُنا ، وعند شيخنا أبي الحجاجِ من ذلك شيءٌ كثيرٌ بالإجازةِ العاليةِ « كالحليّة » ، و « المُستدرك على صحيح مسلم » .

مات أبو نعيم الحافظُ في العشرين من المُحَرَّمِ سنة ثلاثين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة .

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣/١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، و « الوافي بالوفيات » ٧/٨٣ ، ٨٤ .

(٢) انظر الصفحة (٣٢) تعليق رقم (٥) في ترجمة ابن منده رقم (١٣) .

أخبرنا الحسن بن علي وسليمان بن قدامة قالا : أخبرنا جعفر بن منير ،
 أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه ،
 وأحمد بن سهلويه الشرايبي ، وأبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري ، وأبو
 علي الحداد قالوا : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ،
 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبادة بن زياد ، حدثنا يونس بن
 أبي يعفور ، عن أبيه ، سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ
 يقول : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » (١) .

أخبرنا أحمد بن محمد الأنمي غير مرة ، أخبرنا يوسف بن خليل ،
 أخبرنا مسعود بن أبي منصور الجمال (ح) وأنبأني ابن سلامة عن الجمال ،
 أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن
 محمد بن يحيى القصار ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، سمعت أبي ،
 سمعت سفيان ، سمعت الزهري ، سمعت ابن المسيب يقول : طوبى لمن
 كان عيشه كفافاً وقوله سداداً .

ومات معه في سنة ثلاثين مسند العراق ؛ أبو القاسم عبد الملك بن
 محمد بن عبد الله بن بشران (٢) الواعظ ، ومسند الأندلس أبو عمرو أحمد بن
 محمد بن هشام بن جهور له إجازة الأجرى ، وشيخ التفسير أبو عبد الرحمن
 إسماعيل بن أحمد الحيري (٣) الضري ، وصاحب الآداب أبو منصور عبد

(١) إسناده ضعيف لضعف يونس بن أبي يعفور ، فإنه كثير الخطأ ، لكن في الباب ما يقويه
 عن عمر بن الخطاب عند ابن سعد ٤٦٣/٨ ، والخطيب ١٨٢/٦ ، والحاكم ١٤٢/٣ ، وأبي
 نعيم ٣٤/٢ ، ورجاله ثقات لكنه منقطع ، وعن ابن عباس عند الخطيب ٢٧١/١٠ ، وعن المسور
 عند أحمد ٣٢٣/٤ و ٣٣٢ ، فالحديث صحيح بها .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣٠٣) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٣٥٩) .

الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي^(١) ، والعلامة أبو الحسن علي بن إبراهيم الحَوْفِي^(٢) المصري ؛ صاحب كتاب « الإعراب » ، والعلامة أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي^(٣) شيخ المالكية بالقيروان .

٣٠٦ - البرقاني *

الإمام العلامة الفقيه ، الحافظ الثبوت ، شيخ الفقهاء والمحدثين ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، الخوارزمي ، ثم البرقاني الشافعي ، صاحب التصانيف^(٤) .

سمع في سنة خمسين وثلاث مئة بخوارزم من : أبي العباس بن حمدان الحيري النيسابوري أخي^(٥) أبي عمرو ، حدثه عن محمد بن الضريس ، والكبار ، وسمع بها من محمد بن علي الحساني ، وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين . وسمع بهراً من أبي الفضل بن خميرويه . وبجرجان من الإمام أبي بكر الإسماعيلي ، وأبي أحمد بن الغطريف .

(١) تقدمت ترجمته برقم (٢٩٢) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٤٦) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٣٦٤) .

* تاريخ بغداد ٣٧٣/٤ - ٣٧٦ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، الأنساب ١٥٦/٢ ، ١٥٧ ، تاريخ دمشق ٢/٤٧ ، ٢/٤٨ ، المنتظم ٧٩/٨ ، معجم البلدان ٣٨٧/١ ، اللباب ١٤٠/١ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ٣٥ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧٤/٣ - ١٠٧٦ ، العبر ١٥٦/٣ ، دول الإسلام ٢٥٣/١ ، المشتبه ٦٦/١ ، الوافي بالوفيات ٣٣١/٧ ، عيون التواريخ ١٣٨/١٢ ، طبقات السبكي ٤٧/٤ ، ٤٨ ، طبقات الإسنوي ٢٣١/١ ، ٢٣٢ ، البداية والنهاية ٣٦/١٢ ، النجوم الزاهرة ٢٨٠/٤ ، طبقات الحفاظ ٤١٨ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٣ ، هدية العارفين ٧٤/١ . والبرقاني : نسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم ، خرب أكثرها ، وصارت مزرعة . وهي بفتح الباء كما ضبطها السمعاني ، وقال ياقوت : وبعضهم يقول بكسرهما .

(٤) انظر النسخ الخطية لبعض آثاره في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٣٨٤/١ .

(٥) في الأصل : « أخو » .

وبغداد من أبي علي بن الصّوّاف ، ومحمد بن جعفر البُنْدَار ، وأبي بحر بن
كُوْثَر ، وأحمد بن جعفر الخُتْلِي ، وأبي بكر القطيعي ، وأبي محمد بن
ماسي ، وابن كَيْسَان ، وخلق ، وبنيسابور من أبي عمرو بن حَمْدَان ، وأبي
أحمد الحاكم ، وعدة . وبدمشق من أبي بكر بن أبي الحديد . وبمصر من
الحافظ عبد الغني ، وعبد الرحمن بن عُمر المالكي .

حدث عنه : أبو عبد الله الصُّورِيُّ ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو بكر
الخطيب ، والفقهاء أبو إسحاق الشيرازي ، وسُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحافظ ،
وأبو القاسم عليُّ بْنُ أَبِي العلاء المِصْصِي ، وأبو طاهر أحمدُ بْنُ الحسن
الكَرْجِي ، وأبو الفضل بْنُ خَيْرُون ، ويحيى بن بُنْدَار البَقَال ، ومحمدُ بْنُ عبد
السلام الأنصاري ، وعبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني ، وعددٌ كثير . واستوطن
بغداد دهرًا .

قال الخطيب^(١) : كان البرقاني ثقة ورعاً ثباتاً فهماً ، لم نَر في شيوخنا
أثبت منه ، عارفاً بالفقه ، له حظٌ من علم العربية ، كثير الحديث ، صنّف
« مُسنداً » ضمّنه ما اشتمل عليه « صحيحُ » البخاري ومسلم ، وجمع حديث
سُفيان الثوري ، وأيوب ، وشعبة ، وعُبَيْد الله بن عُمر ، وعبد الملك بن
عمير ، وبيّان بن بشر ، ومَطَرُ الوَرَّاق ، وغيرهم ، ولم يقطع التصنيف إلى
حين وفاته ، ومات وهو يجمع حديث مسعر ، وكان حريصاً على العلم ،
مُنْصَرِفَ الهمة إليه ، سمعته يقول يوماً لرجلٍ من الفقهاء معروفٍ بالصلاح :
ادْعُ الله تعالى أن ينزع شهوة الحديث من قلبي ، فإنَّ حُبّه قد غلب عليّ ،
فليس لي اهتمامٌ إلا به .

(١) في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧٤ .

قال أبو القاسم الأزهرى : البرقاني إمام ، إذا مات ذهب هذا الشأن^(١) .

قال الخطيب : سمعتُ محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول : ما رأيتُ في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البرقاني . سألتُ الأزهرى : هل رأيتُ شيخاً أتقن من البرقاني ؟ قال : لا . وذكره أبو محمد الحسن بن محمد الخلال ، فقال : هو نسيجٌ وحده^(٢) .

قال الخطيب : أنا ما رأيتُ شيخاً أثبت منه^(٣) .

وقال أبو الوليد الباجي : البرقاني ثقةٌ حافظ^(٤) .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « طبقات الشافعية » ، فقال : ولد سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة ، وسكن بغداد ، وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

ثم قال : تفقه في حديثه ، وصنف في الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار فيه إماماً^(٥) .

قال البرقاني : دخلتُ إسفرايين ومعي ثلاثة دنائير ودرهم ، فضاعت الدنائير ، وبقي الدرهم ، فدفعته إلى خباز ، فكنتُ آخذ منه كل يوم رغيفين ، وآخذ من بشر بن أحمد الإسفراييني جزءاً فأكتبه ، وأفرغه

(١) « تاريخ بغداد » ٣٧٤/٤ ، ٣٧٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٧٥/٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٧٤/٤ والنص فيه : لم يُر في شيوخنا أثبت منه .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ١٠٧٥/٣ .

(٥) انظر « طبقات » الشيرازي ١٠٦ ، و « تذكرة الحفاظ » ١٠٧٥/٣ .

بالعشي ، فكتبت ثلاثين جزءاً ، ونفذ ما عند الخباز ، فسافرت^(١) .

قلت : كان الخبز رخيصاً إلى الغاية .

قال أبو بكر الخطيب : حدثني أحمد بن غانم - وكان صالحاً - قال : نقلت البرقاني من بيته ، فكان معه ثلاثة وستون سَفْطاً وصندوقان ، كُلُّ ذلك مملوء كتباً^(٢) .

قلت : ومن همته أنه سمع^(٣) من تلميذه أبي بكر الخطيب ، وحدث عنه في حياته ، وقد سمعنا المصافحة له في مجلد بإسناد عالٍ .

قال الخطيب : كنت أذاكره الأحاديث ، فيكتبها عني ، ويضمها جُمُوعه ، وسمعه يقول : كان الإمام أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه ، ثم يقرأ عليه ، وكان يقرأ لي ورقتين ، ويقول للحاضرين : إنما أفضله عليكم لأنه فقيه^(٤) .

قلت : قد روي عن الإسماعيلي « صحيحه » .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن : أخبرنا أبو محمد بن قدامة ، أخبرنا أبو الفتح بن البطي ، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون ، أخبرنا أبو بكر البرقاني : قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب ، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي ، حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن أبيه ، قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلّم كتاب يهود ،

(١) « تاريخ بغداد » ٣٧٥/٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) في الأصل : « سمعه » .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣٧٤/٤ و ٣٧٥ .

فما مرّ بي نصف شهر حتى تعلّمت ، فقال رسول الله ﷺ : « واللّه إنّي لا آمنُ
اليهودَ على كتابي » . قال : فلما تعلّمتُ كنتُ أكتبُ له إلى يهود إذا كتبَ
إليهم ، فإذا كتبوا إليه ، قرأتُ كتابهم له^(١) .

ذكره البخاري تعليقاً^(٢) ، فقال : وقال خارجةُ بنُ زيد عن أبيه ، لأن
ابن أبي الزناد ليس من شرطه ، ومع هذا فذكره بصيغة جزمٍ لصدق عبد
الرحمن ومعرفة بعلم أبيه .

٣٠٧ - المُرِّي *

الحافظُ الإمامُ ، أبو نصر ، عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب
المُرِّي ، الأذْرَعِيُّ^(٣) ثم الدمشقي ، الشروطي ، ابنُ الجَبَّان^(٤) .

(١) إسناده حسن ، وأخرجه أبو داود (٣٦٤٥) في العلم ، والترمذي (٢٧١٦) في
الاستئذان ، وأحمد ١٨٦/٥ كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد بهذا الإسناد ، وصححه
الحاكم ٧٥/١ ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وله طريق آخر صحيح
أخرجه أحمد ١٨٢/٥ ، والحاكم ٤٢٢/٣ عن جرير ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال :
قال لي رسول الله ﷺ اتحسن السريانية إنها تأتيني كتب ؟ قال : قلت : لا ، قال : فتعلمها ،
فتعلمتها في سبعة عشر يوماً . انظر «فتح الباري» ١٦١/١٣ .

(٢) ١٦١/١٣ في الأحكام : باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد ، قال الحافظ :
وهذا التعليق من الأحاديث التي لم يخرجها البخاري إلا معلقة وقد وصله مطولاً في كتاب التاريخ
عن اسماعيل بن أبي أويس ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ،
عن زيد .

* الإكمال ٢٦١/٢ ، معجم البلدان ١/ ١٣١ ، العبر ٣/ ١٥٨ وتصحف فيه إلى
« المزي » بالزاي ، تذكرة الحفاظ ١٠٧٦/٣ وتصحف فيه كالعبر ، توضيح المشتبه : « الجَبَّان »
١/ الورقة ١١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٩/٣ .

(٣) نسبة إلى أذرعات ، وهو بلد في أطراف الشام . انظر «معجم البلدان» .

(٤) بالجيم ، وقد تصحف في « العبر » و « شذرات الذهب » إلى « الجَبَّان » بالحاء
المهملة .

حدث عن : الحسين بن أبي الزمزم^(١) ، وأبي عمر بن فضالة ،
ومظفر بن حاجب بن أركين ، والفضل المؤذن ، وجمع^(٢) ، وعدة . ولم
يرحل .

وعنه : الأهوازي ، وأبو القاسم الحنائي ، وأبو سعد السمان ،
والكتاني ، وابن أبي العلاء .

وثقه أبو بكر الحداد .

وقال الكتاني : هو أستاذنا وشيخنا ، صنف كتباً كثيرة ، وكان يحفظ
شيئاً من علم الحديث^(٣) .

مات في شوال سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

٣٠٨ - السهمي *

الإمام الحافظ ، المحدث المتقن ، المصنف ، أبو القاسم ، حمزة
ابن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد ، القرشي السهمي ،
من ذرية صاحب النبي ﷺ هشام بن العاص بن وائل السهمي ، محدث
جرجان .

(١) تحرف في «معجم البلدان» ١٣١/١ إلى «الزمزم» .

(٢) هو جمع بن القاسم بن عبد الوهاب الجمحي الدمشقي ، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ ، مرت
ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) انظر «معجم البلدان» ١٣١/١ ، و «تذكرة الحفاظ» ١٠٧٦/٣ .

* الأنساب ٢٠٢/٧ ، المنتظم ٨٧/٨ ، ٨٨ ، معجم البلدان ١٢٢/٢ (جرجان) ،
الكامل ٤٤٥/٩ (وفيات سنة ٤٢٦) ، اللباب ١٥٨/٢ ، ١٥٩ ، تذكرة الحفاظ ١٠٨٩/٣ ،
العبر ١٦١/٣ ، الوافي خ ١٤٣/١١ ، النجوم الزاهرة ٢٨٣/٤ ، طبقات الحفاظ ٤٢٢ ، شذرات
الذهب ٢٣١/٣ ، هدية العارفين ٣٣٦/١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤٥٦/٤ .

ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة .

وأول سماعه بجرجان كان في سنة أربع وخمسين ، سمع من أبيه المحدث أبي يعقوب ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصّرام ، وأبي أحمد بن عدي ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وخلق .

وارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصفهان والرّي وبغداد والبصرة والشام ومصر والحرمين وواسط والأهواز والكوفة .

وروى عن : أبي محمد بن ماسي ، وأبي حفص الزّيّات ، وأبي محمد بن غلام الزّهري ، وأبي بكر الورّاق ، وعبد الوهاب الكلّابي ، وأبي بكر بن عبّادان الشيرازي ، وأبي الحسن الدارقطني ، وأبي زُرعة محمد بن يوسف الكشّي ، وجعفر بن حنّابة الوزير ، وميمون بن حمزة العلوي ، وطبقته .

حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو صالح المؤدّن ، وعليّ بن محمد الزّبيحي^(١) ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني ، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وآخرون .

وصنّف التصانيف^(٢) ، وتكلّم في العلل والرجال .

(١) بفتح الزاي ، وسكون الباء الموحدة - كما في الأصل وضبطها السمعاني بالفتح ، وقال : هذه النسبة إلى الزّبح ، وظني أنها قرية من قرى جرجان . ثم أورد ترجمة علي بن محمد هذا . « الأنساب » ٢٤٠/٦ .

(٢) وقد طبع من تصانيفه : « تاريخ جرجان » و « سؤالات في الجرح » كلاهما بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد في الهند سنة ١٩٥٠ ، وذكر حاجي خليفة من تصانيفه كتاب « تاريخ إستراباذ » وكتاب « الأربعين في فضائل العباس » انظر « كشف الظنون » ٥٥/١ ، ٥٧ ، ٢٨١ .

مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ، وقيل : سنة سبع وعشرين .

حدث الخطيب عن رجلٍ عنه .

٣٠٩ - ابن دُوست *

الشيخ الصدوق المُسند ، أبو عمرو ، عثمان بن محمد بن يوسف بن دُوست ، البغدادي العلاف .

كان والده يروي عن أبي القاسم البغوي ، ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مئة روى عنه : ابن المُهتدي بالله في مشيخته ، وجماعة .

وسمِعَ أبا عمرو ولده من أبي بكر النّجاد ، وعبدِ الله بن إسحاق الخراساني ، وعُمَر بن سَلَم الخُتلي ، وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، وحدث عن أبي بكر هذا بموطأ القُنعبي .

قال الخطيب : كتبتُ عنه وكان صدوقاً . مات في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة^(١) .

قلتُ : قارب التسعين .

حدث عنه : أحمدُ بن عبد القادر اليوسُفي ، وأبو الفضل بن خَيْرُون ، وعبدُ الواحد بن علوان ، وثابتُ بن بُندار ، وآخرون .

* تاريخ بغداد ٣١٤/١١ ، الأنساب ٩٨/٩ (العلاف) المتظم ٩٢/٨ ، العبر ١٦٦/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٨/٣ .
(١) « تاريخ بغداد » ٣١٤/١١ .

٣١٠ - مَهْيَار *

ابن مَرْزَوِيه ، الأديب الباهر ، ذو البلاغتين ، أبو الحسن الدَّيْلَمِي ،
الفارسي .

كان مجوسياً ، فأسلم^(١) ، ف قيل : أسلمَ على يد الشريف الرضي فهو
شيخه في النظم وفي التشيع ، فقال له ابنُ برهان : انتقلت بإسلامك في النار
من زاوية إلى زاوية ، كنت مجوسياً ، فصرت تسب الصحابة في شعرك^(٢) .
وله ديوان ، ونظمه جزلٌ حلو ، يكون ديوانه مئة كُرَّاس^(٣) .
توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة .

٣١١ - ابن بُكَيْر - **

الإمام المقرئ المَجُود ، أبوبكر ، محمد بن عمر بن بُكَيْر^(٤) بن وُد ،

* تاريخ بغداد ١٣ / ٢٧٦ ، دمية القصر ١ / ٣٠٣ - ٣٠٩ ، الذخيرة في محاسن أهل
الجزيرة : القسم الرابع / المجلد الثاني / ٥٤٩ - ٥٦٠ ، المنتظم ٨ / ٩٤ ، ٩٥ ، الكامل في التاريخ
٩ / ٤٥٦ ، وفيات الأعيان ٥ / ٣٥٩ - ٣٦٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٠ ، ١٦١ ، العبر
٣ / ١٦٧ ، تنمة المختصر ١ / ٥١٨ ، ٥١٩ ، الوافي خ ٢٦ / ١٢١ - ١٢٥ ، عيون التواريخ ١٢ /
١٦٦ - ٢ / ١٧١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤١ ، ٤٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٦ ، ٢٧ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣ ، تاج العروس ٣ / ٥٥١ (مهر) . وانظر كتاب : « مهيار الديلمي ،
بحث ونقد وتحليل » لإسماعيل حسين .

(١) سنة أربع وتسعين وثلاث مئة كما قال ابن الأثير .
(٢) انظر « الكامل » ٩ / ٤٥٦ ، و « وفيات الأعيان » ٥ / ٣٥٩ ، و « المنتظم » ٨ / ٩٤ ،
و « المختصر في أخبار البشر » ٢ / ١٦٠ ، و « تنمة المختصر » ١ / ٥١٨ ، و « شذرات الذهب »
٣ / ٢٤٢ ، وابنُ برهان تقدمت ترجمته برقم (١٦١) .

(٣) وقد طبع « ديوانه » في دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٣٠ في أربع مجلدات .
* تاريخ بغداد ٣ / ٣٩ ، العبر ٣ / ١٧٧ ، غاية النهاية لابن الجزري ٢ / ٢١٦ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٥٠ .

(٤) تحرف في « تاريخ بغداد » إلى « بكر » وتصحف في « الشذرات » إلى « نكير » .

البغدادِيُّ النجارُ ، جارُ أبي القاسم بنِ بشران .

ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

وسمع أبا بكر بن خلّاد النّصيّ ، وأبا بحر البرّهاري ، وأحمد بن جعفر الخُتلي ، وأبا إسحاق المُزكّي ، وطائفة .

وقرأ عليه جماعةٌ كبارٌ ، منهم عبدُ السّيد بن عتاب ، وأبو الخطّاب ابنُ الجراح ، وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل ، وثابت بن بُندار البقال ، وذلك^(١) لحق قراءته على البزوري^(٢) . صاحب أحمد بن فرح^(٣) المفسر .

وحدث عنه : الخطيبُ ، وابنُ الطيوري ، وأحمد بن بندار البقال .

قال الخطيبُ : كتبتُ عنه ، وكان ثقةً من أهل القرآن ، تلا على إبراهيم بن أحمد البزوري . توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة^(٤) .

٣١٢ - ابن غرسيّة *

العلامةُ قاضي الجماعة ، أبو المطرف ، عبد الرحمن بن أحمد بن

(١) أي : ابن بكير صاحب الترجمة .

(٢) وهو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق البزوري ، المتوفى سنة ٣٦١هـ ، مترجم في « غاية النهاية » ٤/١ .

(٣) فرح بالحاء المهملة ، وقد تصحّف في « تاريخ بغداد » إلى فرج بالجيم ، وانظر ترجمة أحمد بن فرح في « غاية النهاية » ١/ ٩٥ ، ٩٦ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣/ ٣٩ .

* ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٦ ، الصلة ٢/ ٣٢٦ - ٣٢٨ ، العبر ٣/ ١٤٨ ، ١٤٩ ، الديباج المذهب ١/ ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٢٣ ، شجرة النور ١/ ١١٣ .

سعيد بن محمد بن بشر بن غرسية ، القرطبي المالكي ، ابن الحصار ،
ويُعرف بمولى بني فطيس .

تفقه بأبي عمر الإشبيلي .

وروى عن أبيه ، والإمام أبي محمد الأصيلي .

وكان أحد الأذكياء المتفنين .

قال ابن حيان : لم يكن في وقته مثله ، وبه تفقه محمد بن عتاب ،
وكان ابن عتاب يفخر بذلك^(١) .

قلت : ولأه متولي قرطبة علي بن حمود الحسني القضاء ، سنة سبع
وأربع مئة ، فأحسن السيرة ، ثم ولي للقاسم بن حمود القضاء مع الخطابة ،
ثم عزله المعتمد لأمر سنة تسع عشرة^(٢) .

ابن بشكوال^(٣) : حدثنا ابن عتاب ، عن أبيه قال : كنت أرى القاضي
ابن بشر في المنام في هيئته ، فأسلم عليه ، وأدري أنه ميت ، فيقول : صرتُ
إلى خير ويسر بعد شدة^(٤) . فكنت أقول له في فضل العلم ، فيقول : ليس
هذا العلم ، ليس هذا العلم - يُشير إلى المسائل ، ويذهب إلى أن الذي نفعه
علم القرآن والحديث .

وقال ابن حزم : ما لقيت أشد إنصافاً في المناظرة من ابن بشر ، ولقد
كان من أعلم من لقيته بمذهب مالك مع قوته في علم اللغة والنحو ، ودقّة
فهمه .

(١) انظر « ترتيب المدارك » ، ٧٣٦ / ٤ .

(٢) انظر « الصلة » ، ٣٢٦ / ٢ ، ٣٢٧ ، و « ترتيب المدارك » ، ٧٣٦ / ٤ .

(٣) في « الصلة » ، ٣٢٧ / ٢ .

(٤) في « الصلة » : « ويشير بيده بعد شدة » وهو تحريف .

قال ابن عتّاب : كان لا يفتح على نفسه باب رواية ، وصحبته عشرين سنة ، وذهب في أول أمره إلى التكلّم على « الموطأ » ، فقرأته عليه في أربعة أنفس ، فلما عُرف ذلك ، أتاه جماعة ليسمعوا ، فامتنع ، وكنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى ، فيُشاور في المسألة ، فيُخالفونه ، فلا يزال يُحاجّهم ويستظهر عليهم حتى يقولوا بقوله (١) .

توفي ابن بشر هذا في نصف شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة وله ثمان وخمسون سنة رحمه الله ، ولم يجيء بعده قاضٍ مثله .

٣١٣ - المَرزُوقي *

إمام النحو ، أبو علي ، أحمدُ بنُ محمد بن الحسن ، المَرزُوقي الأصبهاني ، أحد أئمة اللسان .

حدث عن : عبد الله بن جعفر بن فارس .

وتصدّر ، وأخذ الناس عنه ، ورحلوا إليه .

وله « شرح الحماسة » (٢) في غاية الحسن ، و« شرح الفصيح » ، وغير ذلك (٣) .

(١) « الصلة » ٢ / ٣٢٧ .

* معجم الأدباء ٥ / ٣٤ ، ٣٥ ، إنباه الرواة ١ / ١٠٦ ، الذريعة ١ / ٥٣ ، تلخيص ابن مكتوم ١٨ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٥ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ / ٢٣٩ ، بغية الوعاة ١ / ٣٦٥ ، سلم الوصول ١٢٣ ، كشف الظنون ٢ / ١٢٧٣ ، روضات الجنات ٦٧ ، ٦٨ ، إيضاح المكنون ١ / ١٩١ ، هدية العارفين ١ / ٧٣ ، ٧٤ ، أعيان الشيعة ٩ / ٣٥١ - ٣٥٣ .

(٢) سماه « شرح الاختيار المنسوب إلى أبي تمام الطائي المعروف بكتاب الحماسة » وقد طبع بتحقيق الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون في القاهرة سنة ١٩٥١ ، وأعيد تصويره سنة ١٩٦٧ .

(٣) انظر بقية تصانيفه في « معجم الأدباء » ٥ / ٣٥ ، و« بغية الوعاة » ١ / ٣٦٥ ، و =

روى عنه : سعيد بن محمد البقال ، وأبو الفتح محمد بن عبد الواحد الزجاج ، شيخ السلفي . تخرج به أئمة .

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة . قارب تسعين سنة .

٣١٤ - ابن نظيف *

الشيخ العالم المسند المعمر ، أبو عبد الله ، محمد بن الفضل بن نظيف ، المصري الفراء ؛ أخو الشيخ أحمد بن الفضل .

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة ، في صفر .

وسمع من أبي الفوارس أحمد بن محمد بن السندي الصابوني ، والعباس بن محمد بن نصر الرافقي^(١) ، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكي ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية الحداد ، وأحمد بن محمود الشمعي ، وعبد الله بن جعفر ابن الورد ، ومحمد بن عمر بن مسرور الخطاب ، وعدة .

وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد .

حدث عنه : أبو جعفر أحمد بن محمد كاكو ، شيخ لوجيه الشحامي ، وأبو القاسم سعد بن علي الزنجاني ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ،

= « الوافي » ٥/٨ ، و « هدية العارفين » ١/٧٤ ، ومقدمة شرح الحماسة ١/٢٠ ، وانظر النسخ الخطية لبعض مصنفاته في « تاريخ » بروكلمان ٥/٣٦٨ .

* العبر ٣/١٧٥ ، ١٧٦ ، الوافي بالوفيات ٤/٣٢٣ ، حسن المحاضرة ١/٣٧٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣١ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٩ .

(١) نسبة إلى الرافقة ، وهي بلدة كبيرة على الفرات سميت فيما بعد : الرقة . « الأنساب » ٤٩/٦ . وقد تحرفت في « شذرات الذهب » إلى « الرافعي » بالعين المهملة .

وأبو القاسم بن أبي العلاء المِصْنُصِي ، والرئيس أبو عبد الله الثقفي ،
والقاضي أبو الحسن الخَلَعِي ، وآخرون .

ووقع لي جزآن من حديثه .

قال أبو إسحاق الحبال : كان أبو عبد الله بن نَظِيف يُصَلِّي بالناس في
مسجد عبد الله سبعين سنة ، وكان شافعياً يَقْنُتُ ، فأمَّ بعده رجلٌ مالكيٌّ ،
وجاء الناسُ على عاداتهم ، فلم يَقْنُتْ ، فتركوه وانصرفوا ، وقالوا : لا يُحَسِّنُ
يُصَلِّي . مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين^(١) وأربع مئة وقد نيف على
التسعين ، رحمه الله .

٣١٥ - المُنْقِي *

الإمامُ الواعظُ ، أبو بكر ، أحمدُ بنُ طلحةَ بنِ أحمد بن هارون ،
البغدادِيُّ المُنْقِي - يعني المَغْرِبِل .

سمع أبا جعفر بن بُريه^(٢) ، وعبد الصمد الطُّسْتِي ، وأبا بكر النِّجَاد .

وعنه : أبو بكر الخطيبُ ، وأبو الحطَّاب بن البَطَر ، وجماعة .

قال الخطيب^(٣) : كان ثقةً مستوراً ، مات في ذي الحجة سنة عشرين
وأربع مئة ، رحمه الله .

(١) في « الوافي » : اثنتين وثلاثين .

* تاريخ بغداد ٢١٢/٤ ، العبر ١٣٦/٣ ، شذرات الذهب ٢١٤/٣ .

(٢) تحرف في « تاريخ بغداد » إلى « بويه » بالواو ، وهو عبد الله بن إسماعيل الهاشمي بن
بريه المتوفى سنة ٣٥٠هـ ، مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٣) في « تاريخه » ٢١٢/٤ .

٣١٦ - ابن عبدكويه *

الشيخ الإمام المحدث الرّحّال الثقة ، أبو الحسن ، عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه ، الأصبهانيّ .

مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع من : أبي إسحاق بن حمزة ، وعبد الله بن الحسن بن بُندار ، وأبي القاسم الطبراني ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الفابجاني ، وأحمد بن بُندار الشّعار ، ومحمد بن القاسم ابن سيّاه ، وفاروق بن عبد الكبير الخطّابي ، ومحمد بن مَعمر بن ناصح ، ومحمد بن إسحاق بن عباد ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازيّ ، وأحمد بن القاسم بن الرّيان اللّكيّ ، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجه ، وعليّ بن الفضل بن شهریار ، وأحمد بن عمران الأشنانيّ ، بصريّ ، وأحمد بن محمود بن خرّزاذ ، وإبراهيم بن محمد الدّيبلي بمكة ، ومحمد بن أحمد بن المُنذر المدينيّ ، وأحمد بن سهل العسكريّ ، ومحمد ابن إسحاق بن أيوب بن كوشيد .

وأملّى مجالس كثيرة ، وقع لي منها ثلاثة وأربعة ومجلسان^(١) .

حدث عنه : أبو العلاء أحمد بن محمد بن قولون ، وأبو العلاء محمد ابن عبد الجبار الفُرسانيّ ، وأبو طاهر محمد بن عبد الله بن مهران اللّباد ، وعليّ بن محمد بن عليّ بن فورجه الفّراش ، وأسماء بنت أحمد بن عبد الله ابن مهران ؛ وهم من شيوخ السّلفي .

* العبر ٣ / ١٥٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٥ .

(١) انظر « تاريخ التراث العربي » لسزكين ١ / ٣٨٢ .

تُوفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة .

وممن روى عنه : أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف .

أخبرنا أبو الربيع سليمان بن قدامة وأخوه داود ، وعيسى بن أبي محمد ، وأحمد بن عبد الرحمن سنة سبع مئة ، ومحمد بن علي بن أحمد ، ومحمد بن حمزة ، وهديّة بنت علي قالوا : أخبرنا جعفر بن علي ، وأخبرنا أحمد بن محمد الصواف ، وابن مؤمن قالوا : أخبرنا علي بن محمد قالوا : أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن عبد الجبار بأصبهان ، حدثنا علي بن عبد كويه سنة عشرين وأربع مئة ، حدثنا عمر بن أحمد بن علي البغدادي بالبصرة سنة ٣٥٧ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا علي بن عاصم ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ، دَعَا جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ : إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا ، فَاحِبِّهِ . فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، وَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَاحِبُّوهُ . فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » . . . الحديث (١) . وذكر في البغض نحو ذلك .

٣١٧ - طلحة بن علي *

ابن الصَّقَر ، الشيخ الثقة ، الخير الصالح ، بقیة السلف ، أبو

(١) وأخرجه مالك ٢ / ٩٥٣ من طريق سهيل بن أبي صالح بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم (٢٦٣٧) في البر والصلة ، والترمذي (٣١٦١) من طرق عن سهيل به ، وأخرجه البخاري (٣٢٠٩) في بدء الخلق ، و (٦٠٤٠) في الأدب من طريقين عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع مولى ابن عمر ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أيضاً (٧٤٨٥) في التوحيد من طريق إسحاق بن منصور ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عبد الوهاب بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وفي الباب عن ثوبان وأبي أمامة عند أحمد ٥ / ٢٧٣ و ٢٧٩ .

* تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٢ ، ٣٥٣ ، الأنساب ١٠ / ٣٥٤ (الكتاني) ، المنتظم ٨ / ٦١ ، =

القاسم ، البغدادي الكتاني .

ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة .

وسمع من : أحمد بن عثمان الأدمي ، وأبي بكر النجاد ، ودعلج ،
والشافعي ، وأبي علي بن الصواف ، وأبي سليمان الحراني ، وأحمد بن
ثابت الواسطي ، وعدة .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثقة صالحاً^(١) . وأبو بكر
البيهقي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم المصيصي ، وأبو القاسم بن
بيان الرزاز ، وأبو الفضل بن خيرون ، وآخرون .

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة ، عن ست وثمانين
سنة .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد ، أخبرنا محمد بن السيد بالمزة ، أخبرنا
القاضي محمد بن يحيى القرشي سنة ست وثلاثين وخمس مئة ، أخبرنا أبو
القاسم علي بن محمد الفقيه ، أخبرنا طلحة بن علي ، أخبرنا أبو الطيب
أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا موسى الطويل ، حدثنا
أنس قال : رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الجوزيين عليهما النعلان .
هذا حديث تساعي لنا ، لكن موسى ليس بثقة^(٢) ، زعم أنه من موالي

= العبر ٣ / ١٤٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٣ .

(١) « تاريخ بغداد » ٩ / ٣٥٣ .

(٢) قال المؤلف في « الميزان » ٤ / ٢٠٩ : قال ابن حبان : روى عن أنس أشياء
موضوعة ، وقال ابن عدي : روى عن أنس مناكير ، وهو مجهول ، وأورد هذا الحديث في جملة ما
أورد من مناكيره . وفي مشروعية المسح على الجوزيين أحاديث ثابتة من حديث المغيرة بن شعبة
عند أحمد ٤ / ٢٥٢ وأبي داود (١٥٩) والترمذي (٩٩) والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١ / =

أنس بن مالك ، وزعم أنه رأى أم المؤمنين عائشة بالبصرة .

٣١٨ - يحيى بن عمار *

ابن يحيى بن عمار بن العنيس ، الإمام المحدث الواعظ ، شيخ سجستان ، أبو زكريا ، الشيباني النيهي السجستاني ، نزيل هراة .

حدث عن : حامد بن محمد الرفاء ، وعبد الله بن عدي بن حمدويه الصابوني ، وأخيه محمد بن عدي ، ومحمد بن إبراهيم بن جناح ، وعدة .
حدث عنه : أبو نصر الطبسي^(١) ، وأبو محمد عبد الواحد الهروي ،
وشيوخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد ، وآخرون .

وكان متحرّفاً على المبتدعة والجهميّة بحيث يؤوّل به ذلك إلى تجاوز طريقة السلف ، وقد جعل الله لكلّ شيء قدراً ، إلا أنه كان له جلاله عجيبة بهراة وأتباع وأنصار .

وقد روى أيضاً عن والده عمار .

وكان فصيحاً مفوهاً ، حسن الموعظة ، رأساً في التفسير ، أكمل

= ٩٧ ، وابن ماجه (٥٥٩) والبيهقي ٢٨٣ / ١ ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه ابن خزيمة (١٩٨) وابن حبان (١٧٦) ، ومنها حديث ثوبان عند أحمد ٢٧٧ / ٥ وأبي داود (١٤٦) وصححه الحاكم ١٩٩ / ١ ، ووافقه الذهبي ، ومنها حديث أبي موسى الأشعري عند ابن ماجه (٥٦٠) وروى الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٨١ من طريق أحمد بن شعيب النسائي ، عن عمرو بن علي الفلاس ، عن سهل بن زياد الطحان ، عن الأزرق بن قيس قال : رأيت أنس بن مالك أحدث ، فغسل وجهه ويديه ، ومسح على جوربين من صوف ، فقلت : أتمسح عليهما ؟ فقال : إنهما خفان ولكن من صوف .

* العبر ٣ / ١٥١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٢٦ .

(١) نسبة إلى طبس ، وهي بلدة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان ، فتحت في زمن عمر ، ولم يفتح زمانه من خراسان سواها . « الأنساب » ٨ / ٢٠٩ .

التفسيرُ على المنبرِ في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة ، ثم افتتح خَتْمَةً أُخْرَى
فمات وهو يُفسِّرُ في سورة القيامة ، وعاش تسعين سنة .

قال السُّلَفي في « معجم » بغداد : قال أبو إسماعيل الأنصاريُّ : كان
يحيى بنُ عَمَّارٍ مَلِكاً في زِيِّ عَالِمٍ ، كان له مُحِبٌّ مُتَمَوِّلٌ يَحْمِلُ إِلَيْهِ كُلَّ عامٍ
ألفَ دينارٍ هَرَوِيَّةٍ ، فلما مات يحيى ، وجدوا له أربعين بَذْرَةً لم يَفُكْ خَتْمُهَا .

وقال أبو إسماعيل : سمعتُ يحيى بنَ عَمَّارٍ يقولُ : العلومُ خمسةٌ ؛
علمٌ هو حياةُ الدين وهو علمُ التوحيد ، وعلمٌ هو قوتُ الدين وهو العِظَةُ
والذِّكْرُ ، وعلمٌ هو دواءُ الدين وهو الفقه ، وعلمٌ هو داءُ الدين وهو أخبارُ ما
وقع بين السُّلَفِ ، وعلمٌ هو هلاكُ الدين وهو الكلامُ .

قلتُ : وعلمُ الأوائل .

وكان يحيى بنُ عَمَّارٍ من كبار المُذَكِّرِينَ ، لكن ما أقبح بالعالمِ الداعي
إلى الله الحرصَ وجمع المال ! وكان قد تحوَّل من سِجِسْتانٍ عند جَوْرِ
الوَلَاةِ ، فعَظُمَ بهْراةً جداً ، وتغالوا فيه ، وتخرَّجَ به أبو إسماعيل الأنصاريُّ ،
وخلفه من بعده .

أخبرنا الحسنُ بنُ علي : أخبرنا عبدُ الله بنُ عُمر ، أخبرنا عبدُ الأول
ابنُ عيسى ، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد ، حدثنا محمدُ بنُ محمد الفقيه إماماً ،
أخبرنا دَعْلَجُ ، (ح) وبالإسنادِ إلى عبد الله قال : وحدثنا يحيى بنُ عَمَّارٍ
إماماً ، أخبرنا حامدُ بنُ محمد قالا : حدثنا أبو مُسلم ، حدثنا أبو عاصم ،
عن ثور بنِ يزيد ، عن خالد بنِ مَعْدان ، عن عبد الرحمن بنِ عمرو ، عن
عِرباضِ بنِ سارية قال : وعَظَّنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بليغةً
ذَرَفَتْ منها العُيُونُ ، وَوَجَلَّتْ منها القُلُوبُ ، فقال قائلٌ : يا رسولَ الله ! كأنَّ

هذه مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ » . . . وذكر الحديث (١) .

هذا حديثٌ عالٍ ، صالح الإسناد .

تُوفِي يحيى بْنُ عَمَّارٍ بِهَرَاةَ ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ
مِثَّةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْإِمَامُ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ (٢) ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً .

ورثاه جمالُ الإسلامِ الدَّاوودي ، فقال :

وَسَائِلِ مَا ذَهَبَ الْيَوْمَ ؟ قُلْتُ لَهُ أَنْكَرْتَ حَالِي وَأَنْتَى وَقْتُ انْكَارِ
أَمَّا تَرَى الْأَرْضَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَقَصَتْ وَصَارَ أَقْطَارُهَا تَبْكِي لِأَقْطَارِ
لِمَوْتِ أَفْضَلِ أَهْلِ الْعَصْرِ قَاطِبَةً عَمَّارِ دِينَ الْهُدَى يَحْيَى بْنُ عَمَّارِ

٣١٩ - السُّلْطَانُ *

الملكُ يمينُ الدولة ، فاتحُ الهند ، أبو القاسم ، محمودُ بْنُ سَيِّدِ الْأَمْرَاءِ

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه الدارمي ١ / ٤٤ ، ٤٥ من طريق أبي عاصم النبيل الضحاك
ابن مخلد بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ١ / ٩٥ ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه أحمد ٤ / ١٢٦ ،
١٢٧ ، وأبو داود (٤٦٠٧) وابن أبي عاصم في السنة (٣٢) و (٥٧) من طريق الوليد بن مسلم
حدثنا ثور بن يزيد به ، وصححه ابن حبان (١٠٢١) وأخرجه الترمذي (٢٦٧٦) وابن أبي
عاصم (٢٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان به ، وأخرجه
ابن ماجه (٤٢) وابن أبي عاصم (٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن العلاء ،
حدثني يحيى بن أبي المطاع ، سمعت العرياض بن سارية . . .

(٢) وقد تقدمت ترجمته برقم (٣٠١) .

* المنتظم ٨ / ٥٢ - ٥٤ ، الكامل في التاريخ ٩ / ١٣٩ ، ٤٠١ ، وفيات الأعيان ٥ / ١٧٥ -
١٨٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٣٤ و ١٥٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٥١ ، العبر ٣ / ١٤٥ ،
تتمة المختصر ١ / ٥١١ ، ٥١٢ ، طبقات السبكي ٥ / ٣١٤ - ٣٢٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٩ -
٣١ ، الجواهر المضية ٢ / ١٥٧ ، ١٥٨ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٦٩ ، ٣٧٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، كشف الظنون ٤٢٦ ، شذرات الذهب ٣ /
٢٢٠ ، ٢٢١ ، هدية العارفين ٢ / ٤٠١ ، نزهة الخواطر لعبد الحي الحسني ١ / ٦٩ - ٧٤ .

ناصر الدولة سُبُكْتِكِين ، التركي ، صاحب خراسان والهند وغير ذلك .

كان والده أبو منصور^(١) قد قدم بخارى في أيام نوح بن منصور ، في صحبة ابن السكين^(٢) متولياً على غزنة ، فعُرف بالشَّهامة والإقدام والسُّمو ، فلما سار ابنُ السكين متولياً على غزنة ، ذهب في خدمته أبو منصور ، فلم يلبث ابنُ السكين أن مات ، واحتاج الناسُ إلى أميرٍ ، فأَمَرُوا عليهم أبا منصور ، فتمكَّن وعَظُم ، وأخذ يُغير على أطرافِ الهند ، وافتتح قِلاعاً ، وتمَّت له ملاحمٌ مع الهُنود ، وافتتح ناحيةً بُسْتُت ، واتصل بخدمته أبو الفتح البُسْتِي الكاتب^(٣) وقَرُب منه ، وكان كَرامياً^(٤) .

قال جعفر المُسْتَغْفِرِي^(٥) : كان أبو القاسم عبدُ الله بنُ عبد الله بنِ الحسين النُّضْرِي قاضي مَرُو ونَسَف صُلْبَ المذهب ، فدخل صاحبُ غزنة سُبُكْتِكِين بَلَخ ، ودعا إلى مُناظرة الكَرامية ، وكان النُّضْرِي يومئذٍ قاضياً بَلَخ ، فقال سُبُكْتِكِين : ما تقولون في هؤلاء الزُّهاد الأولياء ؟ فقال النُّضْرِي : هؤلاء عندنا كَفَرَة . قال : ما تقولون في ؟ قال : إن كنتَ تَعْتَقِدُ مذهبهم ، فقولنا فيك كذلك . فوثَبَ ، وجعل يضربُهم بالدُّبوس حتى

(١) مرت ترجمة الملك أبي منصور والد السلطان محمود في الجزء السادس عشر .

(٢) كذا في الأصل ، وجاء في « الكامل » ٦٨٣ / ٨ و « وفيات الأعيان » ١٧٥ / ٥ : ابن البتكين ، وأثبت محققا « طبقات » السبكي ٣١٦ / ٥ : ابن البتكين نقلاً عن كتاب « اليميني » وأوردا قول شارح الكتاب أحمد الميني : هو بهمز ، بعدها لام ، فباء موحدة ساكنة ، بعدها تاء مثناة فوقية ، ثم كاف مكسورة ، ثم ياء بعدها نون ساكنة ، من أعلام الترك .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٨٩) .

(٤) انظر « الكامل » ٦٨٣ - ٦٨٧ ، و « وفيات الأعيان » ١٧٥ / ٥ ، ١٧٦ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٣٦٠ / ٤ ، ٣٦١ ، و « طبقات » السبكي ٣١٦ / ٥ ، و « المختصر في أخبار البشر » ١١٧ / ٢ .

(٥) سترد ترجمته برقم (٣٧٢) .

أدماهم ، وشجَّ النَّضْرِيَّ ، وقَيْدَهم وسَجَنَهم ، ثم أطلقهم خوف الملامة ، ثم تمرَّض بيلُخ ، وسار إلى غَزَنة ، فمات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة ، وعَهْدَ بالإمرة إلى ابنه إسماعيل ، وكان محمودُ بيلُخ ، وكان أخوهما نصرُ على بُسْت ، وكان في إسماعيل خَلَّةٌ^(١) ، فَطَمَعَ فيه جُنْدُه ، وشَغَبُوا ، فأنفق فيهم خزائنَ ، فدعا محمودُ عمَّه ، فاتفقا ، وأتاها نصرُ ، فقصدوا غَزَنة ، وحاصروها ، وعمل هو وأخوه مَصَافًا مَهُولًا ، وقُتِلَ خَلَقٌ ، فانهزم إسماعيلُ ، ثم آمن إسماعيلُ ، وحبَّسه مُعَزَّزًا مُرْفَهًا ، ثم حارب محمودُ النَّوَاب السامانيَّة ، وخافته الملوكة . واستولى على إقليم خراسان ، ونقذ إليه القادرُ بالله خَلَعَ السُّلْطَنَة ، ففرض على نفسه كُلَّ سنة غَزَ وَالْهِنْدِ ، فافتتح بلاداً شاسعةً ، وكسر الصُّنَم سُومَنَات ؛ الذي كان يعتقدُ كَفَرَةَ الهند أنه يُحيي وَيُمِيت وَيُحْجُونَه ، وَيُقَرَّبُون له النفائسَ ، بحيثُ إِنَّ الوقوفَ عليه بلغت عشرة آلاف قرية ، وامتلات خزائنه من صنوف الأموالِ ، وفي خدمته من البراهمة ألفا نفس ، ومئة جَوْقة مغاني رجال ونساء ، فكان بين بلاد الإسلام وبين قلعة هذا الصُّنَم مفازة نحو شهر ، فسار السلطانُ في ثلاثين ألفاً ، فيسَّر الله فتحَ القلعة في ثلاثة أيام ، واستولى محمودُ على أموالٍ لا تُحصى ، وقيل : كان حَجَرًا شديد الصَّلابة طوله خمسة أذرع ، مُنَزَّلٌ منه في الأساس نحو ذراعين ، فأحرقه السلطانُ ، وأخذ منه قطعةً بناها في عَتَبَة باب جامع غَزَنَة ، ووجدوا في أذن الصنم نيفاً وثلاثين حَلَقَةً ؛ كُلُّ حَلَقَةٍ يزعمون أنها عبادته ألف سنة^(٢) .

(١) قال ابن خلكان : وكان فيه لين ورخاوة . وقال السبكي : وكان إسماعيل جباناً .

(٢) انظر «الكامل» ٩ / ١٣٠ ، ١٣١ و ١٣٩ و ١٤٦ و ١٤٨ و ٢٠٦ ، ٢٠٧ و ٢٤٤ و ٣٤٦ - ٣٤٢ ، و «طبقات» السبكي ٥ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، و «وفيات الأعيان» ٥ / ١٧٦ - ١٧٩ ، و «المنتظم» ٨ / ٥٢ ، ٥٣ ، و «النجوم الزاهرة» ٤ / ٢٦٦ وانظر فيه الحاشية التي كتبها محققه .

وكان السلطان مائلاً إلى الأثر إلا أنه من الكرامة .

قال أبو النضر الفامي : لما قدم التاهرتي الداعي من مصر على السلطان يدعوه سراً إلى مذهب الباطنية ، وكان التاهرتي يركب بغلاً يتلون كل ساعة من كل لون ، ففهم السلطان سر دعوتهم ، فغضب ، وقتل التاهرتي الخبيث ، وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي^(١) ، شيخ هراة ، وقال : كان يركبه رأس المُلحدين ، فليركبه رأس المُوحدين^(٢) .

وذكر إمام الحرمين أن محمود بن سُبُكْتِكِين كان حنيفاً يُحِبُّ الحديث ، فوجد كثيراً منه يُخَالِفُ مذهبه ، فجمع الفقهاء بمرو ، وأمر بالبحث في أيما أقوى مذهب أبي حنيفة أو الشافعي . قال : فوقع الاتفاق على أن يُصَلُّوا ركعتين بين يديه على المذهبين . فصلى أبو بكر القفال^(٣) بوضوء مُسْبِغٍ وسترة وطهارة وقبلة وتَمَامِ أركان لا يُجَوِّزُ الشافعيُّ دونها ، ثم صلى صلاة على ما يُجَوِّزُهُ أبو حنيفة ، فلبس جلد كلبٍ مدبوغاً قد لُطِخَ رُبْعُهُ بِنَجَاسَةٍ ، وتوضأ بِنَيْدٍ ، فاجتمع عليه الذُّبَابُ ، وكان وضوءاً مُنْكَسِئاً ، ثم كبر بالفارسية ، وقرأ بالفارسية ، : دَوْبَرَكْ سَبَز^(٤) . ونَقَرَ ولم يَطْمِئَنَّ ولا رَفَعَ من الرُّكُوعِ ، وتشهَّدَ ، وَضَرَطَ بلا سلام . فقال له : إن لم تكن هذه الصلاة يُجِيزُهَا الإمامُ ، قتلْتُكَ . فأنكرت الحنفية الصلاة ، فأمر القفال بإحضار

(١) وقد تقدمت ترجمته برقم (١٦٦) .

(٢) انظر « طبقات » السبكي ٥ / ٣١٩ ، ٣٢٠ .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٦٧) .

(٤) والمعنى : ورقتان خضراوان ، وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن :

﴿ مدهامتان ﴾ انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ١٨٢ ، و« المعجم الذهبي » فارسي عربي .

كُتِبَهم ، فُوجِدَ كذلك ، فتحوّل محمودٌ شافعيّاً . هكذا ذكره الإمام أبو المعالي بأطول من هذا^(١) .

قال عبدُ الغافر الفارسيُّ في ترجمة محمود : كان صادقَ النيةِ في إعلاءِ الدين ، مُظَفِّراً كثيرَ الغزو ، وكان ذكياً بعيدَ الغور ، صائبَ الرأي ، وكان مجلسُه موردَ العلماء . وقبرُه بغزنة يُزار .

قال أبو علي بنُ البناء : حكى عليُّ بنُ الحسين العُكبريُّ أنه سمع أبا مسعود أحمد بنَ محمد البجليّ قال : دخلَ ابنُ فُورَك على السلطان محمود ، فقال : لا يجوزُ أن يُوصَفَ اللهُ بالفوقيةَ لأنَّ لازمَ ذلك وصفُه بالتحتيةَ ، فمن جازَ أن يكونَ له فوقٌ ، جازَ أن يكونَ له تحتٌ . فقال السلطانُ : ما أنا وصفتهُ حتى يلزمني ، بل هو وصفَ نفسه . فُبهِتَ ابنُ فُورَك ، فلما خرج من عنده مات . فيقال : انشقت مرارتهُ .

قال عبدُ الغافر : قد صُنِفَ في أيام محمود وأحواله لحظة لحظة ، وكان في الخيرِ ومصالحِ الرعيةِ يُسرَّ له الإِسارُ^(٢) والجنودُ والهيبةُ والحشمةُ ممّا لم يره أحدٌ .

وقال أبو النضر محمد بنُ عبد الجبار العُتبي في كتاب « اليميني »^(٣) في

(١) في « مغيث الخلق في اختيار الأحق » ، ونقله عنه ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ٥ / ١٨٠ ، ١٨١ . وهذه الحكاية التي يغلب على الظن أنها ملفقة مفتراة تنبىء عن ذميمة التعصب الذي يفعل أفاعيله في النفوس ، فيحملها على الكراهية ، وعرض رأي المخالف عرضاً مشوهاً مبتوراً ، والإغضاء عن فضائله الكثيرة ، ومحاسنه الجمّة ، وكان على إمام الحرمين أن يسلك مع مخالفه سبيل أهل العلم والعرفان ، ويناقشهم بالحجة والبرهان ، ويصون كتابه عن مثل هذا الهراء والهذيان .

(٢) الإِسار : القوة . « لسان العرب » .

(٣) سماه « اليميني » نسبة إلى يمين الدولة ، وهو لقب السلطان محمود .

سيرة هذا الملك : قيل فيه :

تَعَالَى اللَّهُ مَا شَاءَ وَزَادَ اللَّهُ إِيْمَانِي
أَفْرِيدُونَ فِي التَّاجِ أَمْ الْإِسْكََنْدَرُ الثَّانِي
أَمْ الرَّجْعَةُ قَدْ عَادَتْ إِلَيْنَا بِسُلَيْمَانٍ
أَظَلَّتْ شَمْسُ مُحَمَّدٍ عَلَى أَنْجَمِ سَامَانَ
وَأَمْسَى آلُ بَهْرَامٍ عَبِيداً لِابْنِ خَاقَانَ
فَمِنْ وَاسِطَةِ الْهِنْدِ إِلَى سَاحَةِ جُرْجَانَ
وَمِنْ قَاصِيَةِ السُّنْدِ إِلَى أَقْصَى خُرَاسَانَ
فَيَوْمَ رُسِلَ الشَّاهِ وَيَوْمَ رُسِلَ الْخَانِ

مولدُ محمود في سنة إحدى وستين وثلاث مئة .

ومات بغزنة في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة .

وتسلطن بعده ابنه محمدٌ مُدِيدٌ ، وقبضَ عليه أخوه مسعودٌ ، وتمكَّن ،
وحاربَ السُّلْجُوقِيَّةَ مراتٍ إلى أن قُتِلَ في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، ثم قام
ابنه^(١) .

وكانت غزواتُ السلطان محمودٍ مشهورةً عديدةً وفتوحاته المبتكرة
عظيمة .

قرأتُ بخطَّ الوزير جمال الدين بن علي القفطي في سيرته : قال كاتبُه
الوزيرُ ابنُ الميمندي : جاءنا رسولُ الملكِ بَيْدَا على سريرٍ كالنَّعْشِ ؛ بأربعِ
قوائمٍ يحمله أربعة . وكان السلطانُ يُعْظَمُ أمرُ الرُّسُلِ لِمَا يَفْعَلُهُ أَصْحَابُهُمْ

(١) سيذكر المؤلف تفصيل ذلك في ترجمة السلطان مسعود بن السلطان محمود والتي سترد
عقب هذه الترجمة مباشرة .

برُسُلِهِ . قال : فُحْمِلَ عَلَى حَالَتِهِ حَتَّى صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْهِنْدِيُّ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ ؟ قال : أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَأُجَاهِدُ مَنْ يُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ . قال : فَمَا تُرِيدُ مِنَّا ؟ قال : أَنْ تَتْرَكُوا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ ، وَتَلْتَزِمُوا شُرُوطَ الدِّينِ ، وَتَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقَرِ . وَتَرُدُّدَ بَيْنَهُمَا الْكَلَامُ ، حَتَّى خَوْفَهُ مَحْمُودٌ وَهَدَّدَهُ ، وَقَالَ الْحَاجِبُ لِلْهِنْدِيِّ : أَتَدْرِي لِمَنْ تُخَاطِبُ ؟ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَيُّ سُلْطَانٍ أَنْتَ ؟ . فَقَالَ الْهِنْدِيُّ : إِنْ كَانَ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ كَمَا يَزْعُمُ ، فَلَيْسَ هَذَا مِنْ شُرُوطِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ سُلْطَانًا قَاهِرًا لَا يُنْصَفُ ، فَهَذَا أَمْرٌ آخَرُ . فَقَالَ الْوَزِيرُ : دَعُوهُ . ثُمَّ وَرَدَ الْخَبْرُ بِتَشْوِيشِ خُرَاسَانَ ، وَضَاقَ عَلَى صَاحِبِ الْهِنْدِ الْأَمْرُ ، وَرَأَى أَنَّ بِلَادَهُ تَخْرُبُ ، فَنفَذَ رَسُولًا آخَرَ ، وَتَلَطَّفَ ، وَقَالَ : إِنَّ مُفَارَقَةَ دِينِنَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ هُنَا مَالٌ نُصَالِحُكَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ نَجْعَلُ بَيْنَنَا هُدْنَةً ، وَنَكُونُ تَحْتَ طَاعَتِكَ . قال : أُرِيدُ أَلْفَ فِيلٍ وَأَلْفَ مَنَّا^(١) . ذَهَبًا . قال : هَذَا لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَيْهِ . ثُمَّ تَقَرَّرَ بَيْنَهُمَا تَسْلِيمُ خَمْسِ مِائَةِ فِيلٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنْ فِضَّةٍ ، وَاقْتَرَحَ مَحْمُودٌ عَلَى الْمَلِكِ بَيْدًا أَنْ يَلْبَسَ خِلْعَتَهُ ، وَيَشُدَّ السِّيفَ وَالْمِنْطَقَةَ^(٢) ، وَيَضْرِبَ السَّكَّةَ بِاسْمِهِ . فَأَجَابَ ، لَكِنَّهُ اسْتَعْفَى مِنَ السَّكَّةِ ، فَكَانَتِ الْخِلْعَةُ قَبَاءً نُسِجَ بِالذَّهَبِ ، وَعِمَامَةً قَصَبٍ ، وَسِيفًا مُحَلًى ، وَفِرْسًا وَخَفًا ، وَخَاتَمًا عَلَيْهِ اسْمُهُ ، وَقَالَ لِرَسُولِهِ : امْضِ حَتَّى يَلْبَسَ ذَلِكَ ، وَيَنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيَقْطَعَ خَاتَمَهُ وَأَصْبُعَهُ ، وَيُسَلِّمَهَا إِلَيْكَ ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ التَّوَثُّقِ . قال : وَكَانَ عِنْدَ مَحْمُودٍ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصَابِعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ هَادَنَهُمْ .

قال ابن الميمندي الوزير : فذهبت في عشرة ممالك أترك ، وجئنا

(١) المَنَّا ، بفتح الميم مقصور يكتب بالألف : ميزان يوزن به ، والمكيال الذي يكيلون به السمن وغيره ، وقد يكون من الحديد أوزاناً ، وتثنيته : مَنَوَانٌ وَمَنِيَانٌ . والأول أعلى .

(٢) الْمِنْطَقَةُ : كُلُّ مَا شُدَّ فِي الْوَسْطِ .

وصحنا : رسول رسول . فكفوا عن الرمي ، فأدخلنا على الملك ، وهو شاب مليح الوجه على سرير فضة ، فخدمته بأن صفقت بيدي ، وانحنيت عليهما ، وقلت : جؤ . فكان جوابه : بآه . وأجلسني ، وقربني ، وأخذ يشكو ما لحق البلاد من الخراب ، ثم لبس الخلعة بعد تمنع ، وتعمم له تركي ، وطالبته بالحلف ، قال : نحلف بالأصنام والنار ، وأنتم لا تقنعون بذلك . قلت : لا بد وأحجمت عن ذكر الأصبغ ، فأخرج حديدة قطع بها أصبغه الصغرى ولم يكثرث ، وعمل على يده كافوراً ، ودفعت إلي وقال : قل لصاحبك : اكفف عن أذى الرعية . فرجع السلطان إلى خراسان ، ونفذ إليه ابن مروان صاحب ديار بكر هدية ، فردّها وقال : لم أردّها استقلالاً ، ولكن علمت أنّ قصدك المخالطة والمصادقة ، ويقبح بي أن أصادق من لا أقدر أن أنصره ، وربما طرقتك عدو وأنا على ألف فرسخ منك ، فلا أتمكن من نصرتك .

ثم بلغ السلطان أنّ الهنود قالوا : أخرج أكثر بلاد الهند غضب الصنم الكبير سومنات على سائر الأصنام ومن حولها ، فعزم على غزو هذا الوثن ، وسار يطوي القفار في جيشه إليه ، وكانوا يقولون : إنه يرزق ويحيى ويُميت ويسمع ويعي ، يحجون إليه ، ويتحفونه بالنفائس ، ويتغالون فيه كثيراً ، فتجمع عند هذا الصنم مال يتجاوز الوصف ، وكانوا يغسلونه كلّ يوم بماء وعسل ولبن ، وينقلون إليه الماء من نهر حيل مسيرة شهر ، وثلاث مئة يحلقون رؤوس حجاجه ولحاهم ، وثلاث مئة يغنون . فسار الجيش من غزنة ، وقطعوا مفازة صعبة ، وكانوا ثلاثين ألف فارس وخلقا من الرّجاله والمطوعة ، وقوى المطوعة بخمسين ألف دينار ، وأنفق في الجيش فوق الكفاية ، وارتحل من المليا ثاني يوم الفطر سنة ٤١٦ ، وقاسوا مشاق ، وبقوا لا يجدون الماء إلا بعد ثلاث ، غطّاهم في يوم صباب عظيم ، فقالت

الكفرة : هذا من فعل الإله سُمَنَات . ثم نازل مدينة أنهلوار ، وهرب منها ملكها إلى جزيرة ، فأخرب المسلمون بلدَهُ ، ودكَّوها ، وبينها وبين الصنم مسيرة شهر في مفاوز ، فساروا حتى نازلوا مدينة دَبُولوار ؛ وهي قبل الصنم بيومين ، فأخذت عَنوةً ، وكُسِرت أصنامُها ، وهي كثيرة الفواكه ، ثم نازلوا سُمَنَات في رابع عشر ذي القعدة ، ولها قلعة منيعة على البحر ، فوق الحصار ، فنصبت السَّلاطِم عليها ، فهرب المُقاتِلَةُ إلى الصنم ، وتضرَّعوا له ، واشتدَّ الحالُّ وهم يظنون أنَّ الصنم قد غضب عليهم ، وكان في بيتٍ عظيمٍ منيع ، على أبوابه السُّتُورُ الديباجُ ، وعلى الصنم من الحليِّ والجواهر ما لا يُوصف ، والقناديل تُضيء ليلاً ونهاراً ، على رأسه تاج لا يُقوم ، يندهشُ منه الناظرُ ، ويجتمعُ عنده في عيدهم نحو مئة ألف كافر ، وهو على عرشٍ بديع الزخرفة ؛ علو خمسة أذرع ، وطول الصنم عشرة أذرع ، وله بيت ما فيه من النفائس والذهب ما لا يُحصى ، ففرَّق محمودُ في الجند مُعظَم ذلك ، وزعزَعَ الصنم بالمعاول ، فخرَّ صريعاً ، وكانت فرقة تعتقد أنه مَنَات ، وأنه تحوَّل بنفسه في أيام النبوة من ساحل جُدَّة ، وحصل بهذا المكان ليقصد ويُحجَّ معارضةً للكعبة . فلما رآه الكفار صريعاً مهيناً ، تحسَّروا ، وسقط في أيديهم ، ثم أُحرق حتى صار كلساً ، وأُلقيت النيرانُ في قصور القلعة ، وقُتل بها خمسون ألفاً ، ثم سار محمودُ لأسر المَلِك بهيم ، ودخلوا بالمراكب ، فهِرَبَ ، وافتتح محمودُ عدة حصون ومدائن ، وعاد إلى غَزنة ، فدخلها في ثامن صفر سنة سبع عشرة ، ودانت له الملوك ، فكانت مدة الغيبة مئة وثلاثة وستين يوماً^(١) .

(١) انظر « الكامل » ٣٤٢ / ٩ - ٣٤٦ ، و « المتظم » ٢٩ / ٨ ، ٣٠ ، و « البداية والنهاية » ١٢ / ٢٢ ، ٢٣ ، و « المختصر في أخبار البشر » ١٥٥ / ٢ ، و « تنمة المختصر » ١ / ٥٠٨ ، و « طبقات » السبكي ٣١٧ - ٣١٩ .

وفي سنة ثمان عشرة سار إلى بَلخ ، وجَهَّز جيشه إلى ما وراء النهر في
نُصرة الخانيَّة ، وكان عليُّ بنُ تكين^(١) قد أغار على بُخارى ، فضاق قدرخانُ
به ذرعاً ، واستنجد محموداً ، ففرَّ ابنُ تكين ، ودخل البرِّيَّة . ثم حارب
محمودُ الغُزَّ ، وقبضَ على ابنِ سلجوق مُقدِّمهم ، فثارت الغُزُّ ، وأفسدوا ،
وتفرَّغوا للأذى ، وتعبت بهم الرعيَّة ، واستحكم الشرُّ ، وأقام محمودُ
بنيسابور مدةً ، ثم في عشرين قصداً للرِّيِّ ، وأخذها ، وقبضَ على مَلِكها
مجدِ الدولة بنِ بُويه ؛ وكان ضعيفَ التدبير ، فضرب حتى حمل ألف ألف
دينار ، وصلبَ محمودُ أمراءَ من الدَّيْلَم ، وجرت قبائحُ وظلم^(٢) . ثم جَهَّز
محمودُ ولده مسعوداً ، فاستولى على أَصْبَهان ، ثم رجع السلطانُ إلى غَزنة
عليلاً ، فمات في ربيع الأول سنة إحدى ، وأمسى وقد فارقتهُ الجُنود ،
وتنكَّست لحُزنه البُنود ، وناح عليه الوالد والمولود ، وسكن ظلمة اللُّحود .

وقد خطب له بالغُور وبُخراسان والسَّند والهند ، وناحية خوارزم وبلخ ؛
وهي من خُراسان ، وبجُرْجان وطَبْرِستان والرِّي والجِبَالِ ، وأَصْبَهان
وأذَرَبِيجان ، وهَمْدانِ وأرمينية .

وكان مُكرِماً لأمرائه وأصحابه ، وإذا نَقِم عاجلٌ ، وكان لا يفتر
ولا يكاد يَقِرُّ . سار مرةً في خمسين ألف فارس ، وفي مئتي فيل ،
وأربعين ألف جَمَازة^(٣) تحمِلُ ثِقْلَ العساكر ، وكان يعتقِدُ في الخليفة ،
ويخضعُ لجلالِهِ ، ويحملُ إليه قناطرَ من الذهب ، وكان إلْباً على
القَرامطة والإسماعيلية وعلى المتكلِّمين ، على بدعةٍ فيه فيما قيل ، ويغضبُ

(١) في (الكامل) : علي تكين دون لفظ « ابن » .

(٢) انظر « الكامل » ٩ / ٤٧٥ - ٤٧٧ .

(٣) الجَمَازةُ : ناقةٌ تعدو الجَمَزَى ، وهو ضرب من العدوِّ دون الحُضر الشديد وفوق العَنَق .

للكراميّة ، وكان يشربُ النبيذَ دائماً ، وتَصَرَّفَه على الأخلاق الزكيّة ، وكان فيه شدةٌ وطأةٌ على الرعيّة ؛ ولكن كانوا في أمنٍ وإقامة سياسة ، ولازمه علةٌ نحو ثلاثِ سنين ، كان يعتريه إسهالٌ ، ولا يتركُ الركوبَ والسَّفرَ ، قُبضَ وهو في مجلسه ودَسْتِه ما وُضِعَ جَنْبَه ، ولما احتضر ، قال لوزيره : يا أبا الحسن : ذهب شيخُكم . ثم مات يومَ الخمسين لتسعِ بقين من ربيع الآخر ، فُكِّمَ موته ، ثم فُشِيَ ، وأتى ابنُه السلطان محمدٌ من الجوزجان ، فوصلَ في أربعين يوماً .

كان السلطانُ محمودُ رُبْعَةً ، فيه سِمَنٌ ، تركيُّ العَيْنِ ، فيه شُقْرَةٌ ، ولحيته مستديرةٌ ، غليظُ الصُّوتِ ، وفي عارضيه شَيْبٌ . وكان ابنُه محمدٌ في قَدِّه ، وكان ابنُه مسعودٌ طويلاً .

قال محمودُ يوماً للأمير أبي طاهر الساماني : كم جمع آباؤك من الجَوهر ؟ قال : سمعتُ أنه كان عند الأمير الرُّضي سبعةُ أرطال . فسجد شكراً ، وقال : أنا في خِزانتِي سبعون رطلاً .

وكان صمُّمٌ على التوغُّل في بلاد الخانية ، وقال : معي أربعُ مئة فيلٍ مُقاتلة ما يَثْبُتُ لها أحدٌ . فبلغه أن الخانية قالوا : نحنُ نأخذُ ألفَ ثورٍ تركيَّةٍ ؛ وهي كبارٌ ضِخَامٌ ، فنَجْعَلُ عليها ألفَ عَجَلَةٍ ، ونملؤها حَطَباً ، فإذا دنت الفيلةُ ، أوقدنا الحَطَبَ ، فتطلُّبُ البقرُ أمامها ، وتُلقي النارَ على الأفيلة وعلى مَنْ حولها ، فتمُّ الهزيمةُ ، فأحجم محمودُ .

وكان يعظُم الميمنديُّ كاتبَه ، لأنهم لما نازلوا مدينةَ بَيْدَا^(١) ،

(١) قال ابن الأثير في بَيْدَا هذا : وهو أعظم ملوك الهند مملكة ، وأكثرهم جيشاً ، وتسمى مملكته كجوراهة . الكامل ، ٣٠٨ / ٩ .

حصل السلطان وكاتبه في عشرين فارساً فوق تلّ تُجاه البلد ، فبرز لهم
عسكرٌ أحاطوا بالتلّ ، فعاینوا التلّف ، فتقدم كاتبه ، ونادوا الهنود ،
فقالوا : مَنْ أنت ؟ قال : أنا محمود . قالوا : أنت المراد . قال : ها
أنا في أيديكم ، وعندي من ملوككم جماعة أفدي نفسي بهم ،
وأحضرهم ، وأنزل على حكمكم . ففرحوا ، وقالوا : فأحضر^(١)
الملوك . فالتفت إلى شاب ، وقال : امض إلى ولدي ، وعرفه
خبري . ثم قال : لا ! أنت لا تنهض بالرسالة . وقال لمحمود :
امض ، أنت عاقل وأسرع . فلما جاوز نهراً ، لقيه بعض جُنده ،
فترجلوا . وعاین ذلك مَنْ فوق القلعة ، فقالوا لكاتبه : مَنْ رسولك ؟
قال : ذاكم السلطان فديته بنفسي ، فافعلوا ما بدا لكم . وبلغ ذلك
بيدا ، فأعجبه ، وقال : نعم ما فعلت ، فتوسّط لنا عند سلطانك .
فهادنهم ، وزادت عظمة الميمندي عند محمود ، حتى إنه زوج أخاه
يوسف بزليخا ابنة الميمندي ، ثم في الآخر قبض عليه ، وصادره ، لأنه
أراد أن يسّم محموداً ، ووزن له ألف ألف دينار ، ومن التحف والذخائر
ما لا يُوصف بعد العذاب ، ثم أطلق الميمندي بعد وفاة محمود ، ووزر
لمسعود .

أحضر إلى محمود بغرّة شخصان من النّسّاس من بادية
بلاصيغون ؛ وهي مملكة قدرخان ، وعدو النّسّاس في شدة عُدو
الفرس ، وهو في صورة آدمي ، لكنّه بدنه ملبس بالشعر ، وكلامه
صغير ، ويأكل حشيشاً ، وأهل تلك البلاد يصطادونهم ، ويأكلونهم .

(١) في الأصل : « وقال : فأحضروا » والصواب ما أثبتناه .

فسأل محمودُ الفقهاء عن أكل لَحْمِهِمْ ، فنَهَوْا عنه^(١) .

٣٢٠ - مسعود *

كان طَوَالاً جَسِيماً ، مَلِيحاً ، كَبِيرَ العَيْنِ ، شَدِيداً حَازِماً ، كَثِيرَ
الْبِرِّ ، سَادَّ الجَوَابِ ، رُوُوفاً بِالرَّعِيَّةِ ، مُحِبّاً لِلْعِلْمِ . صُنِّفَ لَهُ كُتُبٌ فِي
فَنُونِ ، وَكَانَ أَبُوهُ يَخْشَى مَكَانَهُ ، وَيَحِبُّ أَخَاهُ مُحَمَّدًا ، فَأَبْعَدَ مَسْعُودًا ،
وَأَعْطَاهُ الرِّيَّ والجِبَالَ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَحْلِفَ لِأَخِيهِ أَنَّهُ لَا يُقَاتِلُهُ ، قَالَ :
أَفْعَلُ إِنْ أَشْهَدَ مَوْلَانَا عَلَى نَفْسِهِ أَنِّي لَسْتُ وَلَدَهُ ، أَوْ يَحْلِفُ لِي أَخِي أَنَّهُ
لَا يُخْفِينِي مِنْ مِيرَاثِي شَيْئًا .

ولما سمع مسعودُ بموت أبيه ، لبس السَّوَادَ ، وَبَكَى ، وَعَمَلَ
عِزَاءَهُ بِأَصْبَهَانَ ، وَخَطَبَ لِنَفْسِهِ بِأَصْبَهَانَ والرِّيَّ وأَرْمِينِيَّةَ ، ثُمَّ سَارَ
وَاسْتَقَرَّ بَنِيْسَابُورَ ، وَمَالَتِ الْأُمَرَاءُ إِلَى شَهَابِ الدَّوْلَةِ مَسْعُودَ ، وَجَرَتْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ مُرَاسِلَاتٌ ، ثُمَّ قَبَضُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَبَادَرُوا إِلَى خِدْمَةِ
السلطان مسعود ، فَقَدِمَ هَرَّاءَ ، وَكَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ الْمَلَقْبُ بِجَمَالِ الدَّوْلَةِ
مُنْهَمِكًا فِي اللَّذَاتِ الْمُرْدِيَةِ وَالسُّكْرِ . ثُمَّ قَبَضَ مَسْعُودٌ عَلَى عَمِّهِ يَوْسُفَ
وَعَلَى عَلِيِّ الْحَاجِبِ . وَدَانَتْ لَهُ الْمَمَالِكُ ، وَأَظْهَرَ كِتَابَ الْقَادِرِ بِاللَّهِ ،
وَأَنَّهُ لَقَبَهُ بِالنَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ ظَهِيرِ خَلِيفَةِ اللَّهِ . وَلَبَسَ خِلْعًا وَتَاجًا ، ثُمَّ

(١) انظر « المنتظم » ٥٣/٨ ، ٥٤ ، وحياة الحيوان ٣٥٧/٢ للدميري .

* المنتظم ١١٣/٨ ، الكامل في التاريخ ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٢٨ ،
٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ - ٤٨٨ ، وفيات الأعيان ١٨١ / ٥ ،
المختصر في أخبار البشر ١٥٧ / ٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، دول الإسلام ٢٥٦ / ١ ، العبر ١٨٠ / ٣ ،
تتمة المختصر ١ / ٥١٤ ، ٥٢٤ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٠ ، تاريخ ابن خلدون ٣٧٩ / ٤ ،
٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، شذرات الذهب ٢٥٣ / ٣ ، نزهة الخواطر ٧٤ - ٧٦ .

أطلق الوزير أحمد بن الحسن الميمندي ، واستوزرته^(١) ، ثم أخذت الرئي من مسعود ، فجهز جيشاً استباحوها ، وعملوا قبائح^(٢) ، وجرت له حروب على الدنيا ، وقدم عليه رسول الديوان ، فاحتفل لقُدومه ، وزُينت خراسان ، وكان يوم قُدومه بلخ يوماً مشهوداً كدُخول السلطان . وكان في الموكب مئتا فيلٍ والجيش ملبس .

ووقع الوباء في عام ثلاثة وعشرين وأربع مئة^(٣) بالهند وغزنة وأطراف خراسان ، حتى إنه خرج من أَصْبَهَان في مدة قريبة أربعون ألف جنازة ، وكان مَلِكُهَا أبو جعفر بن كاكويه والخليفة القائم وسلطان العراق جلال الدولة ، وأبو كاليجار على فارس ، ومسعود بن محمد على خراسان والجبال والغور والهند . وتوفي قدرخان التركي ؛ صاحب ما وراء النهر في هذا العام ، وتأهب مسعود ، وحشد يقصد العراق ، فجاءه أمرٌ شغلَه ؛ وهو عصيانُ نائبه على الهند ، فسار لقصده ، وجهزه مسعود ؛ وهو الأمير أحمد بن يَنال تكين^(٤) ، ثم عاثت التُّركُ الغُزِّيَّة بما وراء النهر ، فقصدَهُم مسعود ، وأوقع بهم ، وأثخنَ فيهم ، ثم كرَّ إلى طَبْرِستان ، لأنَّ نائبها فارق الطاعة ، وجرت له خُطوب^(٥) .

ثم اضطرب جندُ مسعود ، وتجرؤوا عليه ، وبادرت الغُزُ ، فأخذوا نيسابورَ وبدعوا ، فاستنجد مسعودُ بمُلُوك ما وراء النهر فما نفَعُوا ، ثم سارت الغُزُ لحربه ، وعليهم طُغْرُبُك ، وأخوه داود ،

(١) انظر « الكامل » ٩ / ٣٩٨ - ٤٠٠ .

(٢) انظر « الكامل » ٩ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٣) انظر « المتظم » ٨ / ٦٩ ، و « الكامل » ٩ / ٤٢٦ ، و « البداية والنهاية » ١٢ / ٣٤ .

(٤) انظر « الكامل » ٩ / ٤٢٨ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٣٨٠ .

(٥) انظر « الكامل » ٩ / ٤٤١ ، ٤٤٢ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ٣٨١ .

فهزموه ، وأخذت خزائنه ، وركب هو فيلاً ماهراً حركاً يُعدُّه للحروب ،
فنجا عليه في قُلٍّ من غِلْمانه ، وكان جسيماً لا يعدُّو به فرسٌ إلا
قليلاً ، ثم أقام بغزنة ، وأخلد إلى اللذات ، وذهبت منه خُراسان ،
فعزم على سُكنى الهند بآله ورجاله . وشرع في ذلك في سنة اثنتين
وثلاثين في الشتاء لفرط برد غرنة ، وأخذ معه أخاه محمداً مَسْمولاً ،
فلما وصل إلى نهر الهند ، نزل عليه ، وواصل السُّكْر ، واستقرَّ بقلعةٍ
هناك ، وتخطَّفه بعضُ العسكر ، وذلَّ ، فخلعوه ، وملَّكوا المسمول
محمداً ، وقبضَ عليه محمداً ، وقال : لأقابلنك على فعلك بي ، فاخترَ مكاناً
تنزله بحشمك . فاخترَ قلعةً ، فبعثه إليها مُكرماً . فعمل عليه ولدُ
محمّدٍ وجماعةٌ ، وبيتوه وقتلوه حنقاً عليه ، وجاؤوا برأسه إلى السلطان
المسمول ، فبكى ، وغَضِبَ على ابنه ، ودعا عليه ، وكان مودودُ بنُ
مسعود مقيماً بغزنة وبينهما عشرة أيام ، فسارع في خمسة آلاف ، وبيتَ
محمداً ، وقتل أمراء ، وقبض على عمِّه محمّدٍ ، وقتل الذين قتلوا
أباه ؛ وكانوا اثني عشر ، ثم قتل عمِّه محمداً^(١) .

٣٢١ - ابن الطَّبِيز *

الشيخُ المُعَمَّرُ المُسْنِدُ ، أبو القاسم ، عبدُ الرحمن بنُ عبد العزيز
ابن أحمد ، الحلبيُّ ، السَّراجُ الرامي ، المشهور بابنِ الطَّبِيز ، نزيلُ
دمشق .

(١) انظر «المنتظم» ٨ / ٩٩ و ١٠٧ ، و «الكامل» ٩ / ٤٧٧ - ٤٨٩ ، و «البداية
والنهاية» ١٢ / ٤٣ و ٤٨ ، ٤٩ ، و «تاريخ» ابن خلدون ٤ / ٣٨٣ ، ٣٨٤ .
* الإكمال ٥ / ٢٥٧ ، العبر ٣ / ١٧٤ ، تبصير المتبته ٣ / ٤٦٢ (الطَّبِيز) ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٤٨ .

حدث عن : محمد بن عيسى البغدادي العلاف ، وأبي بكر محمد بن الحسين السبيعي ، ومحمد بن جعفر بن السقا ، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، وجماعة تفرد في الدنيا عنهم .

روى عنه : عبد العزيز الكتاني ، وعلي بن محمد الربيعي ، والحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، ووالده أحمد ، وأبو عبد الله بن أبي الصقر الأنباري ، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي ، والفقهاء نصر المقدسي ، وعبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي ، وآخرون .

قال أبو الوليد الباجي : هو شيخ لا بأس به .

قال عبد العزيز : توفي شيخنا ابن الطبير في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، وكان يذكر أن مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة .

قال : وكانت له أصول حسنة ، وكان يذهب إلى التشيع .

قلت : كان شيخه العلاف يروي عن أحمد بن عبيد الله النرسي والكبار .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران : أخبرنا أحمد بن الخضر ، أخبرنا حمزة بن كروس ، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه ، أخبرنا عبد الرحمن ابن عبد العزيز السراج ، أخبرنا محمد بن جعفر بن هشام الحلبي ، حدثنا سليمان بن المعافى بحلب ، حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن أبي الأشهب ، عن عمران بن مسلم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ ،

فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له بها ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبني له بيتاً في الجنة .

هذا إسنادٌ صالح^(١) غريب .

٣٢٢ - الميداني *

الشيخ الإمام المحدث ، أبو الحسين ، عبد الوهاب بن جعفر بن علي ، الدمشقي ، ابن الميداني .

يروي عن : أبي علي بن هارون ، وأحمد بن محمد بن عمار ، وأبي عبد الله بن مروان ، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت ، وأبي بكر ابن أبي دجانة ، وأبي عمر بن فضالة ، وخلق بعدهم . وعني بالرواية والإكثار .

وعنه : رشأ بن نظيف ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو سعد السمان ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأحمد بن قيس المالكي ، وطائفة .

(١) كيف يكون إسناده صالحاً وعمران بن مسلم ، قال البخاري فيه : منكر الحديث ، وأخرجه الدرامي ٢٩٣/٢ ، والترمذي (٣٤٢٨) والحاكم ٥٣٨ / ١ عن يزيد بن هارون ، أخبرنا أزهر بن سنان ، حدثنا محمد بن واسع ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، وأزهر ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد ٤٧ / ١ ، والترمذي (٣٤٢٩) وابن ماجه (٢٢٣٥) عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، عن سالم بن عبد الله . . . وعمرو بن دينار ضعيف منكر الحديث ، فالحديث يتقوى بهذه الطرق الثلاث ، فهو حسن بها إن شاء الله .

* ميزان الاعتدال ٢ / ٦٧٩ ، العبر ٣ / ١٢٨ ، ١٢٩ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٤١٢ ، المشتبه ٢ / ٦٢٣ ، لسان الميزان ٤ / ٨٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢١٠ .

قال الكتّاني : ذكرَ أنه كتب بمئة رطل حَبْر ، احترقت كُتُبُه ،
وجَدَّدها .

ثم قال : كان فيه تساهلٌ ، وأُتهم في ابن هارون^(١) .
تُوفي في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وأربع مئة عن ثمانين
سنة .

٢٢٩ - ابن دَرَّاج *

العلامة المُنشئُ البليغُ ، أبو عمر ، أحمدُ بنُ محمد بن
العاص ، القسطلِيُّ ، الأندلسيُّ ، من أعيان الأدباء ، وفُحول الشعراء .
قال الثعالبي : كان بالأندلس كالمُتَنَبِّي بالشام .

قلتُ : هو من كُتَّاب المنصور الحاجبِ ، فقال فيه قصيدةٌ ، منها
يقولُ :

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَّ الثَّوَاءَ هُوَ النَّوَى وَأَنَّ يُّوْتَ العَاجِزِينَ قُبُورُ
تُخَوِّفُنِي طَوْلَ السُّفَّارِ وَإِنَّهُ لِتَقْبِيلِ كَفِّ العَامِرِيِّ^(٢) سَفِيرُ
دَعِينِي أَرْدَ مَاءِ المَفَاوِزِ آجِنًا إِلَى حَيْثُ مَاءِ المَكْرُمَاتِ^(٣) نَمِيرُ

مات في جُمادى الآخرة ، سنة إحدى وعشرين وأربع مئة ، وله
خمسٌ وسبعون سنة .

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٢ / ٦٧٩ .

* تقدمت ترجمته برقم (٢٢٩) وذكرت هناك مصادر ترجمته .

(٢) في الأصل : « العامرين » ، وهو خطأ ، والتصويب من « ديوانه » ص ٢٩٨ .

(٣) الآجن : الماء المتغير الطعم واللون ، والنمير : النامي الناجع في الري

٣٢٣ - ابن شهيد *

العلامة البليغ ، جاحظ وقته ، أبو عامر ، أحمد بن أبي مروان ،
عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر
ابن شهيد ، الأشجعي القرطبي ، الشاعر .

كان حامل لواء النظم والنثر بالأندلس ، وله ترسل فائق^(١) .

وله تواليف أنيقة الجِدِّ ، مطبوعة الهزل ، منها : كتاب « جونة
عطار »^(٢) .

قال أبو محمد بن حزم : ولنا من البلغاء أبو عامر ، له من
التصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب من
عمرو - يعني الجاحظ وسهل - يعني ابن هارون^(٣) .

* يتيمة الدهر ٢ / ٣٥ - ٤٩ ، الإكمال ٥ / ٩٠ ، جذوة المقتبس ١٣٣ - ١٣٦ ، مطمح
الأنفس ١٩ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول / المجلد الأول / ١٩١ - ٣٣٦ ،
بغية الملتبس ١٩١ - ١٩٤ ، معجم الأدباء ٣ / ٢٢٠ - ٢٢٣ ، المطرب ١٧٤ ، المغرب في حلي
المغرب ١ / ٧٨ - ٨٥ ، وفيات الأعيان ١ / ١١٦ - ١١٨ ، العبر ٣ / ١٥٩ ، مسالك الأبصار ١١ /
٢٨٠ ، الوافي بالوفيات ٧ / ١٤٤ - ١٤٨ ، الخريدة ٢ / ٥٥٥ ، إعتاب الكتاب ٧٤ ، نفح الطيب
١ / ٦٢١ - ٦٢٣ ، و ٣ / ٢٤٤ - ٢٤٦ و ٣٥٨ - ٣٦٣ وغيرها ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٠ ، هدية
العارفين ١ / ٧٤ ، النثر الفني لزكي مبارك ٢ / ٣٠٢ - ٣١٨ .

(١) وفي ترجمته من « اليتيمة » و « الذخيرة » شيء من نظمة ونثره .
(٢) وله أيضاً رسالة « التوابع والزوابع » أثبت ابن بسام في « الذخيرة » فصولاً منها ، وقد
أفردت هذه الفصول بالطبع ، بتحقيق وشرح بطرس البستاني وقد صدرها بدراسة عن حياة ابن
شهيد وأدبه ، وله أيضاً كتاب « كشف الدك وإيضاح الشك » انظر « وفيات الأعيان » ١ / ١١٦ ،
وقال الدكتور إحسان عباس : وقد جمع شارل بلا « ديوانه » فأخل بكثير من شعره الموجود في
المصادر .

(٣) انظر « جذوة المقتبس » ١٣٣ ، و « بغية الملتبس » ١٩١ ، ١٩٢ ، و « معجم الأدباء »
٢٢٢ / ٣ ، و « نفح الطيب » ٣ / ١٧٨ .

ومن نظمه :

فَكَانَ النُّجُومَ فِي اللَّيْلِ جَيْشٌ دَخَلُوا لِلْكُمُونِ^(١) فِي جَوْفِ غَابٍ
وَكَانَ الصُّبَّاحَ قَانِصُ طَيْرٍ قَبَضَتْ كَفَّهُ بِرَجُلِ غُرَابٍ^(٢)

توفي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربع مئة .

قال ابنُ حزم : كان حاملَ لواء الشعرِ والبلاغةِ ، ما خَلَفَ له نظيراً ، وانقرض عقب جَدِّه الوزيرِ بموته ، وكان سَمَحاً جواداً^(٣) .

٣٢٤ - تُرَابُ بَن عُمَر *

ابنُ عُبيد ، أبو النعمان المصري ، الكاتبُ .

حدث عن : أبي أحمد بنِ الناصح ، والدارقطني .

وعنه : أبو القاسم بنُ أبي العلاء ، والقاضي الخَلَعِيُّ .

عاش بضعاَ وثمانين سنة ، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

٣٢٥ - الفَلَكِي **

الحافظُ الأوحْدُ ، أبو الفضل ، عليُّ بنُ الحسين بن أحمد بن

(١) في «المُغرب» : للكمين .

(٢) البيتان في «الذخيرة» ١ / ١ / ٢٥٧ ، و «المغرب» ١ / ٨١ ، والثاني منهما في «اليتيمة» ٢ / ٤٠ .

(٣) انظر «جذوة المقتبس» ١٣٥ ، ١٣٦ ، و «بغية الملتبس» ١٩٣ ، و «معجم الأدباء» ٢٢٣ / ٣ .

* العبر ٣ / ١٦١ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣١ .
** الأنساب ٩ / ٣٣٠ ، اللباب ٢ / ٤٤٠ ، طبقات ابن الصلاح ٦٦ / ٢ ، تذكرة الحفاظ =

الحسن ، الهمداني ، عُرف بالفلكي .

قال شيرويه : سمع عامة مشايخ همدان والعراق وخراسان .
حدث عن : ابن رزقويه ، وأبي الحسين بن بشران ، والقاضي أبي بكر
الخيرى . حدثنا عنه : الحسنى ، والميداني .

وكان حافظاً متقناً يحسن هذا الشأن جيداً جيداً .

صنف الكتب منها : الطبقات الملقب بـ « المنتهى في معرفة
الرجال »^(١) في ألف جزء .

سمعت^(٢) حمزة بن أحمد يقول : سمعت شيخ الإسلام الأنصاري
يقول : ما رأيت عيناى أحداً من البشر أحفظ من ابن الفلكي ، وكان
صوفياً مشمراً^(٣) .

قلت : مات بنيسابور في شعبان ، سنة سبع وعشرين وأربع مئة
كهلاً :

وكان جده^(٤) بارعاً في علم الفلك والحساب ، هيوياً محتشماً ،

= ٣ / ١١٢٥ ، العبر ٣ / ١٦٢ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٢٧ / ١ ، الوافي ١٢ / ٤٨ ، طبقات
الإسنوي ٢ / ٢٦٨ ، طبقات الحفاظ ٤٣١ - ٤٣٢ ، كشف الظنون ١٨٥٨ ، شذرات الذهب ٣ /
١٨٥ و ٢٣١ ، هدية العارفين ١ / ٦٨٧ ، الرسالة المستطرفة ١٢١ .

(١) اسم الكتاب في « العبر » : « المنتهى في الكمال في معرفة الرجال » ، وفي
« الأنساب » و « طبقات الإسنوي » و « كشف الظنون » : « منتهى الكمال في معرفة الرجال » ،
وذكر السمعاني مصنفاً آخر للفلكي وهو كتاب « معرفة ألقاب المحدثين » .
(٢) القائل شيرويه .

(٣) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٢٥ و « طبقات » الإسنوي ٢ / ٢٦٨ .

(٤) وهو أبو بكر أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي الحاسب الفلكي
الهمداني ، المتوفى سنة ٣٨٤ ، انظر ترجمته في « الأنساب » ٩ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، و « معجم
الأدباء » ٣ / ٩ ، ١٠ و « الوافي » ٦ / ٣٠٥ ، و « بغية الوعاة » ١ / ٣٠٣ وكنيته فيه : أبو علي .

توفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة .

٣٢٦ - الرُّزْجَاهِي *

العلامةُ المُحدِّثُ الأديبُ ، أبو عمرو ، محمدُ بنُ عبد الله بن أحمد ، الرُّزْجَاهِيُّ البِسْطَامِيُّ^(١) ، الفقيهُ الشافعيُّ ، تلميذُ أبي سهل الصعلوكي^(٢) .

كتب الكثير عن : ابنِ عدي ، والإسماعيليِّ ، وابنِ الغطريف ، وأبي علي بن المُغيرة ، وتصدَّر للإفادة .

حدث عنه : البيهقيُّ ، والرئيسُ الثقفيُّ ، وأبو سعد بن أبي صادق ، وعليُّ بنُ محمد الفُقاعي^(٣) ، وعدة .

مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وأربع مئة ، وله ست وسبعون سنة ، وكان صاحب فنون .

* تاريخ جرجان ٤١٩ ، الأنساب ١١٠ / ٦ ، اللباب ٢٣ / ٢ ، العبر ١٦٠ / ٣ ، طبقات السبكي ١٥١ / ٤ ، ١٥٢ ، شذرات الذهب ٢٣٠ / ٣ . والرزجاهي ضبط في الأصل بضم الراء وفتحها ، وحكى السبكي الوجهين عن المؤلف ، واقتصر السمعاني وياقوت على الفتح . وهذه النسبة إلى رزجاه قرية من قرى بسطام .

(١) نسبة إلى بسطام ، وهي بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور ، وقد ضبطه ياقوت بكسر الباء ، وضبط في الأصل بفتحها ، وبسطام أيضاً اسم لرجل ، ففرق الذهبي في « المشتبه » بين اسم البلدة فضبطه بالفتح ، واسم الرجل فضبطه بالكسر ، وكذا فعل السمعاني في « الأنساب » ، وقال ابن الأثير : إنما الجميع مكسور لأنه اسم أعجمي عُرب بكسر الباء .

(٢) وهو أبو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون الحنفي ، المتوفى سنة ٣٦٩هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) قال في « الأنساب » : بضم الفاء ، وفتح القاف ، وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله . وقال في « اللسان » : الفُقاع : شراب يتخذ من الشعير ، سُمي به لما يعلوه من الزبد .

٣٢٧ - الزَّيْدِي *

الإمامُ العالمُ المُقرئُ المُعَمَّرُ ، شَيْخُ حَرَّانَ ، أَبُو القاسمِ ، عَلِيُّ
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، الهاشميُّ العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ الزَّيْدِيُّ ، الحرَّانيُّ
الحَنْبَلِيُّ السُّنِّيُّ .

تلا بالرواياتِ على الأستاذِ أَبِي بَكْرٍ النِّقَاشِ^(١) ، وروى عنه تفسيره
« شفاء الصدور » ، فكان آخرَ مَنْ روى عنه القراءاتِ والحديثُ .

تلا عليه : أبو معشر عبدُ الكريمِ الطبري ، وأبو القاسمِ الهذلي ،
وأبو العباسِ أحمدُ بْنُ الفتحِ الموصليُّ ؛ نزيلُ زهرِ الملكِ .

وكان مفخرَ أهلِ حَرَّانَ .

قال أبو عمرو الدَّانِيُّ : هو آخرُ من قرأ على النِّقَاشِ .

قال : وكان ثقةً ضابطاً مشهوراً ، أقرأ بحرَّانَ دهرًا طويلاً^(٢) .

وقال هبةُ اللهِ بنِ أحمدِ الأَكْفانيُّ : سمعتُ عبدَ العزيزِ الكَتَّانيَّ -
وقد أريتهُ جزءاً من كُتُبِ إبراهيمَ بنِ شُكْرٍ من مُصَنَّفَاتِ الأَجْرِيِّ ،
والسماعُ عليه مُزَوَّرٌ بَيْنَ التزوِيرِ - فقال : ما يكفي عليُّ بنُ مُحَمَّدِ
الزَّيْدِيُّ الحرَّانيُّ أن يَكْذِبَ حتَّى يُكْذِبَ عليه^(٣) .

* معرفة القراء الكبار ١ / ٣١٥ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٥٥ ، المغني في الضعفاء ٢ /
٤٥٤ ، العبر ٣ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، لسان الميزان
٤ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥١ .

(١) وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي النقاش المفسر نزيل بغداد ، متوفى
سنة ٣٥١ هـ ، مرت ترجمته في آخر الجزء الخامس عشر .

(٢) انظر « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣١٥ ، و « غاية النهاية » ١ / ٥٧٣ .

(٣) « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣١٥ .

قلت : توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وقد قارب المئة .

وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش ، والنقاش مُجمَع على ضَعْفِهِ في الحديث لا في القراءات ، فإن كان الزيدي مقدوحاً فيه ، فلا يُفرَحُ بعلو رواياته للأمرين ، وقد وثقه أبو عمرو الداني في الجملة ، كما وثق شيخه النقاش ، ولكن الجرح مُقَدَّم ، وما أدري ما أقول .

وبلغني أن الزيدي نُفذ رسولاً إلى ملك الروم ، فلما جلس ، غنت النصارى ، وحركوا الأرغل ، فثبت الزيدي عند سماعه ، وتعجبوا من ثباته كثيراً ، فلما قام ، وجدوا تحت كعبه الدَّم مما ثبتت نفسه ، ولم يتحرك .

٣٢٨ - ابن السَّمْسَار *

الشيخ الجليل ، المسند العالم ، أبو الحسن ، علي بن موسى بن الحسين ، ابن السَّمْسَار الدمشقي .

حدث عن : أبيه ، وأخيه المحدث أبي العباس محمد ، وأخيه الآخر أحمد ، وأبي القاسم علي بن أبي العقب ، وأبي عبد الله محمد ابن إبراهيم بن مروان ، وأحمد بن أبي دُجَانة ، وأبي علي بن آدم الفزاري ، وأبي عمر بن فضالة ومُظَفَّر بن حاجب بن أركين ، والدارقطني ، والفقهاء أبي زيد المَرُوزِي وحمل عنه « صحيح » البخاري ، وروى عن خلق كثير .

* ميزان الاعتدال ٣ / ١٥٨ ، العبر ٣ / ١٧٩ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٥٦ ، لسان الميزان ٤ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٢ .

وكان مُسند أهل الشام في زمانه .

حدث عنه : عبد العزيز الكتّاني ، وأبو نصر بن طَلّاب ، وأبو القاسم المصيصي ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد ، والفقيه نصر ابن إبراهيم ، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي ، وسعد بن علي الزنجاني ، وآخرون .

قال الكتّاني : كان فيه تشيع وتساهل .

وقال أبو الوليد الباجي : فيه تشيع يُفضي به إلى الرفض ، وهو قليل المعرفة ، في أصوله سُقم^(١) .

مات ابن السُّمسار في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وقد كمل التسعين ، وتفرد بالرواية عن ابن أبي العقب وطائفة ، ولعل تشيعه كان تقيّة لا سجيّة ، فإنّه من بيت الحديث ، ولكن غلت الشام في زمانه بالرفض ، بل ومصر والمغرب بالدولة العبّديّة ، بل والعراق وبعض العجم بالدولة البويهيّة ، واشتدّ البلاء دهرًا ، وشمخت الغلاة بأنفها ، وتواخى الرفض والاعتزال حينئذٍ ، والناس على دين الملك ، نسأل الله السلامة في الدين .

٣٢٩ - صاعد بن محمد *

ابن أحمد بن عبد الله القاضي ، أبو العلاء الأستوائي^(٢) ،

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ٣ / ١٥٨ .

* تاريخ بغداد ٩ / ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، الأنساب ١ / ٢٢١ (الأستوائي) ، المتظم ٨ / ١٠٨ ، اللباب ١ / ٥٢ ، العبر ٣ / ١٧٤ ، الجواهر المضية ٢ / ٢٦٥ - ٢٦٧ ، طبقات الفقهاء لطاش كبري : ٨١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٢ ، تاج التراجم ٢٩ ، الطبقات السنية رقم (٩٨٧) ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٨ ، الفوائد البهية ٨٣ .

(٢) بضم الألف ، وسكون السين المهملة ، وفتح التاء المثناة الفوقية أوضمها وبعدها الواو =

النيسابوري ، الفقيه ، شيخ الحنفية ورئيسهم ، وقاضي نيسابور .

سمع أبا عمرو بن نُجيد ، وبشر بن أحمد ، وعلي بن عبد الرحمن البكائي .

وعنه : الخطيب ، والقاضي صاعد بن سيار .

سمعنا جزءاً من حديثه من أبي نصر المزي عن جده .

مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة .

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

٣٣٠ - سيار بن يحيى *

ابن محمد بن إدريس ، العلامة القاضي ، أبو عمرو الكِنَاني الهروي الحنفي .

سمع من : أبي عاصم محبوب بن عبد الرحمن الحاكم ، وجماعة .

وعنه : ابنه : القاضي أبو العلاء صاعد ، والقاضي أبو الفتح نصر .

ومات سنة ثلاثين وأربع مئة ، فخلفه ابنه أبو الفتح إلى أن قُتل مظلوماً في سنة ٤٤٦ ، فخلفه أخوه ، فامتدت أيامه .

= والألف .. هذه النسبة إلى أستاوا ، وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى والخير .

* الجواهر المضية ٢ / ٢٤٣ ، الطبقات السنية برقم (٨٥٩) .

٣٣١ - ابن عليّك *

الحافظُ الحجّةُ الإمامُ ، أبو سَعْد ، عبدُ الرحمن بنُ الحسن بنِ عليّك ، النيسابوريّ .

روى عن : أبي أحمد الحاكم ، وأبي سعيد الرازيّ ، وأبي بكر بن شاذان ، والدارقطنيّ ، وخلق .

حدث عنه : أبو القاسم القُشيريّ ، وأبو صالح المؤذن ، وإمام الحرمين أبو المعالي ، وأبو سعد بن القُشيريّ .
وجمع وصنّف .

توفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة . وكان من أبناء السبعين .

أخذ بالكوفة عن أبي الطيّب محمد بن الحسين التيمليّ ، وأبي المفضل الشيبانيّ ، وبيغداد أيضاً عن عليّ بن عمر السُكّريّ ، وبمرو عن طائفة .

٣٣٢ - ابن دُوسْت *

الحاكمُ العلّامةُ النّحويّ ، أبو سَعْد ، عبدُ الرحمن بنُ محمد بن محمد ابن عزيز بن محمد ، ابن دُوسْت ، النيسابوريّ ؛ صاحبُ التصانيف

* الإكمال ٢٦٢ / ٦ ، تبصير المتنبه ٩٦٦ / ٣ .

* * * يتيمة الدهر ٤٢٥ - ٤٢٨ ، دمية القصر ٩٧٠ - ٩٧٢ ، إنباه الرواة ١٦٧ / ٢ ،
عيون التواريخ ١٢ / ١٨٩ - ٢ / ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، الجواهر المضية
٢ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، تاج التراجم ٢٥ ، بغية الوعاة ٨٩ / ٢ ، الزركشي ١٩٦ ، الطبقات السنية
١٢٠١ ، ودُوسْت : لقب جده محمد بن عزيز ، وقد تحرف في « الجواهر المضية » إلى
« درست » بالراء بدل الواو .

الأدبية^(١) ، وله ديوان شعر^(٢) .

ولد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة .

سمع من : أبي عمرو بن حمدان ، وبشر بن أحمد ، وأبي أحمد الحاكم ، وعدة .

وكان أصم لا يسمع شيئاً .

أخذ اللغات عن أبي نصر الجوهري .

وعنه أخذ المفسر أبو الحسن الواحدي ، وغيره .

وكان ذا زهدٍ وصلاح .

مات في ذي القعدة ، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة .

٣٣٣ - القَيْشَطَالِي *

المحدث الثقة ، مُسندٌ وقته ، أبو عمرو ، عثمان بن أحمد بن محمد ابن يوسف ، المَعَاوِي الْقُرْطَبِي الْقَيْشَطَالِي ؛ بشين مشوبة بجيم ، نزيل إشبيلية .

(١) ذكر في « فوات الوفيات » أن له رداً على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في « إصلاح المنطق » .

(٢) ومن شعره :

وشادِنِ قلت له هَلْ لَكَ فِي الْمُنَادِمَةِ
فقال رُبُّ عاشِقٍ سفكتُ بالمنى دَمَةً

وانظر « اليتيمة » و « الدمية » .

* الصلة ٤٠٤/٢ وورد ذكره في العبر ١٧٤/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٨/٣ ، برنامج الوادي آشي ص ١٨٧ ، ونفح الطيب ٢٠٠/٥ في سند « الموطأ » رواية يحيى الليثي .

سمع مع أبيه من أبي عيسى اللّيثي « الموطأ » وتفسير ابن نافع ، وسمع من القاضي ابن السّليم ، وابن القوطيّة ، والزّبيدي .

وكان نديماً للمؤيد بالله هشام .

قال ابن خزرج : كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة ، وروايته كثيرة . مات في صفر ، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، عن ثمانين سنة^(١) .

قلت : روى عنه : محمد بن شريح المقرئ ، وأبو عبد الله الخولاني ، وابنه أحمد بن محمد ، وآخرون .

٣٣٤ - الدّزبري *

أمير الجيوش المظفر ، سيف الخلافة ، عضد الدولة ، أبو منصور ، نوشتكين^(٢) بن عبد الله التركي .

اشتراه بدمشق سنة أربع مئة القائد تزبر الدّيلمّي ، فرأى منه فرط شهامة وإقدام ، وشاع ذكره ، فقدمه للحاكم ، وقيل : بل نفذ الحاكم بطلبه في سنة

(١) « الصلة » ٢ / ٤٠٤ .

* الكامل في التاريخ ٩ / ٢٣٠ و ٣٩٢ و ٥٠٠ ، ٥٠١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٦ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢٥ ، تاريخ ابن القلانسي : ٧١ (طبعة ليدن) ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٥٢ ، و ٥ / ٣٤ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة : ٤٥ و ٥١ و ٢٠٤ . والدّزبري : ضبط في الأصل بفتح الباء الموحدة وضبطه ابن خلكان بكسرهما ، وهي نسبة إلى القائد الذي اشتراه وهو دزبر ، ويقال : تزبر بالتاء المثناة الفوقية أيضاً . انظر « وفيات الأعيان » ٢ / ٤٨٧ ، وقد غلط محقق « النجوم الزاهرة » ٤ / ٢٥٢ نسبة « الدزبري » بالدال ، وصوّبها بالتاء ، وفي ذلك نظر ، إذ كلاهما صحيح كما ذكر ابن خلكان ، وقد تحرفت هذه النسبة في « تاريخ » ابن خلدون إلى الدريدي تارة ، والوزير تارة أخرى ، وتحرفت في « الكامل » إلى البربري مرة ، والبريدي مرة أخرى .

(٢) ورد اسمه في مصادر ترجمته : أنوشتكين بزيادة ألف في أوله .

ثلاث وأربع مئة . وجُعِلَ بين المماليك الحُجْرِيَّة^(١) ، فقهرهم واستطال ،
 فضربَه واليهم ، ثم لزم الخِدْمَةَ ، وتودَّد إلى الأمراء ، فارتضاهُ الحاكمُ ،
 وأعجِبَ به ، فأمره ، وبعثه إلى دمشق سنة ست ، فتلَقَّاهُ تَزْبِير ، فتأدَّب وترجَّل
 لمولاه ، ثم أُعيد إلى مصر ، وجُرِّد إلى الريف ، ثم بُعث والياً على بَعْلَبَك ،
 وحسُنَت سيرته ، ثم نُقل إلى قَيْسَارِيَّة ، واتفق قتلُ مُتوَلِّي حلب فاتِك ؛ قتله
 غلامُه ، ثم ولي فلسطينَ ، فخافه مَلِكُ العرب حَسَّانُ بْنُ مُفَرِّج الطائي ،
 وقلق ، وجرتْ لأمير الجيُوش هذا وقائع ، ودَوَّخ العربَ ، فخبثَ حسانُ ،
 وكاتبَ فيه وزيرَ مصر الحسنَ بنَ صالح ، فأمسكه بحيلةٍ دُبِّرَتْ له سنة سبع
 عشرة وأربع مئة ، فشَفَعَ فيه سعيدُ السعداء ، فأطْلِقَ له ، ثم ترقَّى ، وكثرتْ
 غلمانُه وأموالُه .

وأما الشامُ ، فعاثت العربُ فيها ، وأفسدتْ ، ووزرَ نجيبُ الدولة
 الجَرْجَرائي ، فقدمَ نوشتكين على العساكر سبعة آلاف ، فقصد حسانُ
 وصالح بنَ مُرداس ، فكانت المصافُّ على الأَقْحُوَانَةِ ، فهَزَمَ العربَ ، وقتل
 صالح^(٢) ، فُبِعِثَ الخِلْعُ إلى نوشتكين ، ثم نازل حلبَ ، ثم عاد إلى
 دمشق ، ونزل بالقصرِ ، ثم ردَّ إلى حلب ودخلها ، فأحسن إلى الرعيَّةِ ،
 وعدلَ ، ثم تغيَّر ، وشرب الخَمْرَ ، فجاء كتابٌ بذمِّه وتهديده ، فقلقَ
 وتنصَّلَ ، وكتب : من عبد الدولة العلويَّة ، والإماميَّة الفاطميَّة مُتَبَرِّئاً من ذُنُوبه

(١) المماليك الحُجْرِيَّة ، ويُقال لهم أيضاً صبيان الحُجَر (جمع حُجْرَة) قال ابن خلكان : ومعناه
 عندهم ، أن يكون لكل واحدٍ منهم فرسٌ وسلاح ، فإذا قيل له عن شُغلٍ ، ما يحتاجُ أن يتوقَّفَ
 فيه ، وذلك على مثال الداوية والإسبتار (منظمتان للصليبيين) . فإذا تميَّز صبي من هؤلاء بعقل
 وشجاعة ، قُدِّم للإمرة . انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٤١٨ ، و « تكملة المعاجم العربية »
 لدوزي ، الجزء الثالث (النسخة العربية) .

(٢) انظر وفيات الأعيان ٢ / ٤٨٧ ، و « الكامل » ٥ / ٣٦٩ ، و « النجوم الزاهرة » ٤ /

لاِثْداً بِالْعَفْوِ ، ثُمَّ حُمِّ ، وَطَلَبَ طَبِيباً ، فَوصَفَ لَهُ مُسْهِلاً ، فَأَبَى ، وَأَصَابَهُ
فَالجُّ أَبْطَلَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةَ ثَلَاثِ
وِثْلَاثِينَ بِحَلَبِ^(١) ، وَمِمَّا خَلَفَ مِنَ النِّقْدِ سِتُّ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ بِلَادِ
خُتَنَ ، وَمِنْ قَوَادِهِ مُقَلَّدُ بْنُ مُنْقِذِ الْكِنَانِيِّ .

٣٣٥ - شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ *

ابْنُ الْمُنْهَالِ ، مُسْنَدُ مِصْرَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمِصْرِيُّ .

حَدَّثَ عَنْ : أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْبَةَ الرَّازِيَّ ، وَطَائِفَةٍ .

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَطَّابِ الرَّازِيَّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ
الْخَلَعِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالُ : يُتَكَلَّمُ فِي مَذْهَبِهِ ، مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ
وِثْلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٣٦ - الرَّخْجِيُّ **

الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ ، أَبُو عَلِيٍّ ، الْحَسِينُ ، وَزِيرُ بَنِي بُيُوتِهِ بِالْعِجْمِ ، ثُمَّ عَظُمَ
عَنِ الْوِزَارَةِ وَتَرَكَهَا ، فَكَانَتْ الْوُزَرَاءُ يَغْشَوْنَهُ ، وَيَتَأَدَّبُونَ مَعَهُ ، حَتَّى مَاتَ فِي
سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) انظر «الكامل» ٩ / ٥٠٠ ، ٥٠١ ، و«تاريخ» ابن خلدون ٤ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

** المنتظم ٨ / ١٠٠ - ١٠٢ ، الكامل ٩ / ٤٦٦ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٢ ،

تتممة المختصر ١ / ٥٢١ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، أعيان الشيعة ٢٥ / ٢٩١ ،

٢٩٢ . والرَّخْجِيُّ : بضم الراء ، وفتح الخاء المعجمة المشددة ، وفي آخرها الجيم ، نسبة إلى

الرَّخْجِيَّةَ ، وهي قرية على نحو فرسخ من بغداد وراء باب الأزج . «الأنساب» ٦ / ٩٦ .

٣٣٧ - الكسار *

القاضي الجليلُ العالمُ ، أبو نصر ؛ أحمدُ بنُ الحسين بن محمد بن عبد الله بن بَوَّان ، الدِّينوري .

سمع « سُنَن » النَّسائي المُختصر من الحافظ أبي بكر بن السُّني ، وسماعه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة ، وحدث به في جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

حدث عنه : بدرُ بنُ خَلَف الفرَكي^(١) ، وعَبْدُوسُ بنُ عبد الله الهَمْداني ، وعَبْدُ الرحمن بن حَمْد الدوني ، وأبو صالح أحمدُ بن عبد الملك المؤذن .

وكان الكسارُ صدوقاً ، صحيحَ السَّماع ، ذا علمٍ وِجالة . مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير ، وآخرُ من روى عنه بالإجازة مُسندُ أَصْبَهان أبو علي الحدَّاد .

٣٣٨ - ابن رِزْمَة * *

الشيخُ الثَّقَةُ ، أبو الحسين ، محمدُ بنُ عبد الواحد بن علي بن رِزْمَة ، البَزَّازُ ، من مُحدِّثي بغداد .

حدث عن : أبي بكر بن خَلاد العطار ، وأبي بكر بن سَلَم ، وأبي سعيد السِّيرافي ، وطائفة .

* لم نقف له على ترجمة في المصادر .

(١) بفتح الفاء وسكون الراء كما في الأصل وضبطها السمعاني بالفتح ، وقال : هذه النسبة إلى فَرَكَ ، وهي قرية من قرى أَصْبَهان . ثم أورد ترجمة بدر بن خلف هذا . « الأنساب » ٩ / ٢٨٠ ، ٢٨١ .

* * تاريخ بغداد ٢ / ٣٦١ ، العبر ٣ / ١٨٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ .

روى عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو طاهر بن سوار المقرئ ، وخالد
ابن عبد الواحد التاجر .

قال الخطيب : كان صدوقاً ، كثير السماع ، كتبت عنه^(١) .

وعاش أربعاً وثمانين سنة ، مات في جمادى الأولى ، سنة خمس
وثلاثين وأربع مئة .

وفيهما توفي أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي ؛ راوي « موطأ » يحيى
ابن بكير ، وشارح « الصحيح » أبو القاسم المهلب^(٢) بن أحمد بن أبي
صفرة .

٣٣٩ - ابن فاذشاه *

الشيخ الرئيس المسند ، أبو الحسين ، أحمد بن محمد بن الحسين
ابن محمد بن فاذشاه ، الأصبهاني الثاني^(٣) .

سمع الكثير من : أبي القاسم الطبراني ، وكان سماعه مع جدّه
الحسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . روى « المعجم الكبير » كُله عن
الطبراني ، وغير ذلك .

حدث عنه : معمر بن أحمد اللباني^(٤) ، والمحسن بن محمد
الإسكاف ، وطاهر بن محمود الصباغ ، وأبو الفتح عبد الله بن محمد الخرقى ،

(١) « تاريخ بغداد » ٢ / ٣٦١ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٨٤) .

* العبر ٣ / ١٧٨ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٨٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ .

(٣) قال السمعاني : هذه النسبة إلى « التناية » وهي الدهقنة ، ويقال لصاحب الضياع
والعقار : الثاني . « الأنساب » ٣ / ١٣ .

(٤) نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان ، ولها باب يقال له : باب لبان .

وأبو القاسم عبد الله بنُ عمر الغَسَّال ، وعبدُ الجبار بن محمد التاجر ، وعبدُ
الأحد بن أحمد العنبري ، ونصر بن أبي القاسم الصباغ، والهيثم بن محمد
المَعْداني ، وسَتَّانُ بنتُ حسين الصالحاني ، ومحمد بنُ عُمر بنِ عَزِيزَة ، وأبو
سعد أحمد بنُ عبد الكريم الأَطْرُوش ، وأبو علي الحدَّاد ، ومحمود بنُ
إسماعيل الأشقر ، وخلقٌ من شيوخ السِّلَفي .

قال يحيى بنُ مَنْدَة : كان ابنُ فاذشاه صاحبَ ضِياعٍ كثيرة ، صحيحُ
السَّماع ، رديء المذهب .

قلتُ : كان يُرمى بالاعتزال والتَّشيع .

مات في صفر ، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

ومن شعره :

سِهَامُ الشَّيْبِ نافذةٌ مُصِيبَةٌ وسابِقةُ المُلَمَّةِ والمُصِيبَةِ
وَمَنْ نَزَلَ المَشِيبُ بِعَارِضِهِ قَدْ اسْتَوْفَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبَهُ

٣٤٠ - ذو القرنين *

الأميرُ الكبيرُ ، الشاعرُ المُجيدُ ، وجيه^(١) الدولة ، أبو المَطاع^(٢) ، ذو

* معجم الأدباء ١١ / ١١٩ - ١٢١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٧٩ - ٢٨١ ، العبر ٣ / ١٦٥ ،
١٦٦ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٥ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي : ١١٤ - ١١٦ ،
مرآة الجنان ٣ / ٥١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٨ ، تهذيب تاريخ دمشق
٥ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، المجمع العلمي العراقي ٢٤ / ٢٦٣ - ٢٨٤ و ٢٥ / ١١٥ - ١٤١ . وسيكرر
المؤلف ترجمته بعد الترجمة رقم (٣٥٦) .

(١) في الأصل : « وحيد » بدل « وجيه » وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته ،
وسيدكره المؤلف على الصواب في ترجمته المكررة عقب الترجمة (٣٥٦) .

(٢) سماه في « النجوم الزاهرة » : الحسن ، وفي « شذرات الذهب » : المطاع .

القرنين بن حمدان ابن صاحب الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان ، التغلبي .

فمن نظمه :

إني لأحسد « لا » في أسطر الصُّحُفِ إذا رَأَيْتُ اعْتِنَاقَ^(١) اللَّامِ لِلْأَلِفِ
وما أَظُنُّهما طالَ اعْتِنَاقُهُما إِلَّا لِمَا لَقِيََا مِنْ شِدَّةِ الشَّغَفِ^(٢)

وكان قد سارَ إلى مصر ، وولي الإسكندرية في دولة الظاهر بن الحاكم ، ثم رجعَ إلى دمشق .

توفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة .

٨١ - الإدريسي *

القاسم بن حمود بن ميمون بن أحمد بن عبيد الله بن عمر بن إدريس ابن إدريس بن عبد الله بن حسن ، العلوي الحسني الإدريسي .

ولي قرطبة سنة ثمان وأربع مئة عند قتل أخيه علي بن حمود .

وكان ساكناً وادعاً ، أَمِنَ الناسُ به ، وفيه تشيُّعٌ قليلٌ ، ثم خرج عليه ابنُ أخيه يحيى بن علي سنة اثنتي عشرة ، ففرَّ منه القاسمُ إلى إشبيلية ، ثم حشد ، وأقبل إلى قرطبة ، فهرب منه يحيى أيضاً ، ثم بعد أشهر اضطرب أمر القاسم ، وانهزم عنه البربرُ في سنة أربع عشرة ، وتغلَّبتْ كُلُّ فرقةٍ على بلد ، وجرت خطوبٌ وزلازل ، ثم لحق القاسمُ بشريش ، فقصده يحيى بن علي ،

(١) في « المستفاد » و « الشذرات » : « عناق » .

(٢) البيتان في « وفيات الأعيان » ٢ / ٢٧٩ ، و « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ١١٥ ، و

« شذرات الذهب » ٣ / ٢٣٨ .

* تقدمت ترجمته برقم (٨١) وذكرت مصادر ترجمته هناك .

وحاصره ، وظَفَرَ به ، وأَسَرَهُ ، فبقي في اعتقاله دهرًا ، وفي اعتقال ابنه إدريس بن يحيى ، فلما مات إدريس ، خنقوا القاسم هذا وله ثمانون سنة ، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، ثم حُمِلَ تابوته إلى الجزيرة الخضراء ، فُدِّنَ بها ، وبها يومئذٍ ولده محمد .

٣٤١ - الأملوكي *

الشيخ أبو المعمر ، المُسَدَّدُ بنُ علي الأملوكي ، خطيبُ حمص .
سمع محمد بن عبد الرحمن الحلبي ، ويوسف الميائجي ، والحسين ابن خالويه ، وأحمد بن عبد الكريم الحلبي ، وعدة .
وعنه : أبو نصر بن طَلَّاب ، وعبدُ العزيز الكتَّاني ، وأبو صالح المؤذن ، وأحمد بن أبي الحديد ، ولده الحسن بن أحمد ، وعبدُ الله بن عبد الرزاق الكلَّاعي^(١) .

وصار في الآخر إمامَ مسجدِ سوقِ الأحد^(٢) بدمشق .

قال الكتَّاني : كان فيه تساهلٌ ، مات في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة .

٣٤٢ - الإسماعيلي **

العلامة ، مُفتي جُرجان ، أبو معمر ، المُفَضَّلُ بنُ إسماعيل بن العلامة

* العبر ٣ / ١٧٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٩ . والأملوكي : بضم الألف وسكون الميم وضم اللام وفي آخرها كاف ، نسبة إلى أمْلوك ، وهو بطن من ردمان ، وردمان بطن من رعين ، وهو ردمان بن وائل بن رعين . « الأنساب » ١ / ٣٤٩ .

(١) نسبة إلى قبيلة يقال لها : كَلَّاع نزلت الشام ، وأكثرهم نزل حمص . « الأنساب » ١٠ /

٥١٤ .

(٢) انظر « ثمار المقاصد في ذكر المساجد » ص ٨٣ ، ٨٤ .

** تاريخ جرجان ٤٢١ ، الأنساب ١ / ٢٥٢ ، تبين كذب المفتري ٢٤٠ ، العبر ٣ / =

شيخ الإسلام أبي بكر ، الإسماعيلي الجرجاني الشافعي ، رئيس البلد وعالمه ومحدثه .

روى عن : جده كثيراً ، وحفظ القرآن وجملة من الفقه وهو ابن سبعة أعوام ، ورحل به أبوه ، فأكثر عن ابن شاهين ، والدارقطني ، ويوسف بن الدخيل^(١) ، والحافظ أبي زرعة محمد بن يوسف .

وكان ممن يضرب المثل بذكائه ، روى الكثير ، وأملى وعاش أخوه مسعدة بعده إلى سنة ثلاث وأربعين .

وتوفي هو في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، بعد موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة .

٣٤٣ - الخولاني *

شيخ المالكية ، مفتي القيروان ، رفيق أبي عمران الفاسي^(٢) .

تفقه بأبي محمد بن أبي زيد^(٣) ، وأبي الحسن القابسي^(٤) .

تخرج به أئمة كأبي القاسم بن مخرز ، وأبي إسحاق التونسي ، وأبي

= ١٧٦ ، طبقات السبكي ٥ / ٣٣١ ، ٣٣٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٩ .

(١) في « تاريخ جرجان » : « الفضيل » بدل « الدخيل » وهو خطأ ، ويوسف بن الدخيل مترجم في « العقد الثمين » ٧ / ٤٨٢ .

* ترتيب المدارك ٤ / ٧٠٠ - ٧٠٢ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٨ ، الديباج المذهب ١ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، بغية الوعاة ١ / ٣٢٤ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٠٧ ، وهو أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الخولاني .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٦٤) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٤) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٩٩) .

القاسم السُّتوري^(١) ، وأبي محمد عبد الحق الصَّقْلِي^(٢) ، وأبي حفص العطار .

وكان رأساً في المذهب ، واسع الأدب ، ذا تأله وصلاحٍ وتعبد .
مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .
وقد دخل إلى مصر وسمع بها .

٣٤٤ - الإسماعيلي *

مُفتي جُرجان وعالمُها ، أبو العلاء السُّرِّيُّ بنُ العلامة الكبير ، أبي سعد إسماعيلَ ابن شيخ عصره أبي بكر أحمدَ بن إبراهيم بن إسماعيل ، الإسماعيليُّ الجُرجانيُّ الشافعيُّ الأديب .

تفقّه بأبيه ، وسمع الكثير من جدّه ، وتفرد عنه ببعض تواليفه ، وسمع من ابنِ الغُطريف ، وابنِ شاهين ، والدارقطني .
وتخرّج به الفقهاء .

وكان عالمَ تلك الديار ، مُتواضِعاً مُحبّاً للعلماء والصُّلَحَاء .

عاش سبعين سنة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة . رحمه الله .

(١) تقدمت ترجمته هذه النسبة في الصفحة ٢٦٦ ت رقم (١) وقد تصحفت في « الديباج المذهب » و « شجرة النور » إلى « السيوري » بالمشاة التحتية .

(٢) ضبطه السمعاني بفتح الصاد المهملة والقاف وفي آخرها اللام ، وتابعه ابن الأثير والسيوطي ، وزاد عليهم ابن خلكان ٣ / ٢١٥ تشديد اللام ، وقال ياقوت : صقلية : بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ، وبعض يقول بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام .

* تاريخ جرجان ١٨٥ ، طبقات السبكي ٤ / ٣٨١ .

٣٤٥ - الدُّبُوسِي *

العلامةُ ، شيخُ الحنفية ، القاضي أبو زيد ، عبدُ الله^(١) بن عمر بن عيسى ، الدُّبُوسِيُّ البخاريُّ ، عالمٌ ما وراء النهر ، وأوَّلُ من وضع علمَ الخلاف وأبرزه .

وكان من أذكىء الأمة .

وله كتاب : « تقويم الأدلة » ، وكتاب « الأسرار » ، وكتاب : « الأمد الأقصى »^(٢) . وأشياء .

مات ببُخارى سنة ثلاثين وأربع مئة .

٣٤٦ - الحَوْفِي **

العلامةُ ، نحويُّ مصر ، أبو الحسن ؛ عليُّ بن إبراهيم بن سعيد ،

* الأنساب ٥ / ٢٧٣ ، معجم البلدان ٢ / ٤٣٧ ، اللباب ١ / ٤٩٠ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٨ ، العبر ٣ / ١٧١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٦ ، ٤٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٦ ، ٧٧ وفيات سنة ٤٥٧ ، الجواهر المضية ٢ / ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، طبقات الفقهاء لطاش كبري ٧١ ، تاج التراجم رقم ١٠٧ ، مفتاح السعادة ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، كتائب أعلام الأخيار برقم ٢٤٢ ، الطبقات السنية رقم (١٠٧٩) ، كشف الظنون ٨٤ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٣٣٤ ، ٣٥٢ ، ٤٦٧ ، ٥٦٨ ، ٧٠٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، الفوائد البهية ١٠٩ ، هدية العارفين ١ / ٦٤٨ . والدُّبُوسِي بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة المخففة وبعدها واو ساكنة وسين مهملة نسبة إلى الدُّبُوسِيَّة - وقال ابن خلكان : الدُّبُوسِيَّة - ، وهي بليدة بين بخارى وسمرقند .

(١) في « الجواهر المضية » و « الفوائد البهية » و « مفتاح السعادة » و « النجوم الزاهرة » و « معجم البلدان » و « هدية العارفين » : عُبيد الله .

(٢) انظر النسخ الخطية لهذه الكتب الثلاثة وغيرها في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ /

١١٧ ، ١١٨ .

** الأنساب ٤ / ٢٧٣ ، معجم الأدباء ١٢ / ٢٢١ ، ٢٢٢ ، معجم البلدان ٢ / ٣٢٢ ، إنباه الرواة ٢ / ٢١٩ ، اللباب ١ / ٤٠٢ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، العبر ٣ / ١٧٢ ، تلخيص ابن مكتوم ١٢٤ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٧ ، طبقات النحاة لابن قاضي شعبة ٢ / ١٣٢ ، =

الْحَوْفِيُّ ، صاحبُ أبي بكر محمد بن عليّ الأذْفُوي^(١) .

له : « إعراب القرآن » ؛ في عشر مجلدات^(٢) .

تخرُج به المصريون .

وتُوفي سنة ثلاثين وأربع مئة .

٣٤٧ - الرّازي *

الحافظُ الأوحْدُ ، أبو بكر ؛ أحمدُ بنُ علي ، الرّازيُّ ثم
الإسْفرائينيّ ، الزاهدُ الثَّبْتُ .

أَملى بإسْفرائين عن : شافعِ بنِ محمد ، وزاهرِ السرخسي ، وأبي
محمد المَخْلدي ، وطبقتهم .

وانتقى عليه الشيوخُ ، وتعبَ وجمَعَ .

حدث عنه : أبو صالح المؤدّن .

مات كهلاً في قرب الثلاثين وأربع مئة .

= طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ ، حسن المحاضرة ١ / ٥٣٢ ، بغية الوعاة ٢ / ١٤٠ ، طبقات
المفسرين للداوودي ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٠٧ ، كشف الظنون ٢٤١ ،
١٩٠٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٧ ، هدية العارفين ١ / ٦٨٧ . والحوفي نسبة إلى حوف بمصر ،
وقال ياقوت في «معجم الأدباء» عنه : أصله من قرية تسمى شبرا النخلة من حوف بلبيس من الديار
المصرية . وسماها القفطي وابن خلكان : شبرا اللنجة .

(١) انظر الصفحة ٢٧ ت رقم (٢) .

(٢) وله أيضاً تفسير سماه « البرهان » قال ياقوت : بلغني أنه في ثلاثين مجلداً بخط دقيق ،
وكتاب « الموضح في النحو » . انظر « معجم الأدباء » ١٢ / ٢٢٢ ، و « هدية العارفين » ١ /
٦٨٧ .

* تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٧ ، طبقات الحفاظ ٤٢١ .

٣٤٨ - البراذعي *

شيخ المالكية ، أبو سعيد ؛ خَلَفُ بْنُ أَبِي القاسم ، الأزدي القيرواني
المغربي المالكي ، صاحب « التهذيب »^(١) في اختصار « المدونة » .

قال القاضي عياض : كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد ، وأبي
الحسن القابسي ، وعلى كتابه المعول بالمغرب ، سكن صقلية واشتهرت
كتبه هناك ، وقرب من السلطان ، والله يسمح له ، لم أظفر بوفاته^(٢) .

قال القاضي عياض : كان مُبَغْضاً عند أصحابه لصُحبته سلاطين
القيروان ، ويقال : لحقه دعاء الشيخ أبي محمد ، لأنه كان ينتقصه ،
ويطلب مثالبه^(٣) .

بقي إلى بعد الثلاثين وأربع مئة .

٣٤٩ - ابن غالب **

شيخ المالكية ، القدوة الزاهد ، أبو محمد ؛ عبدُ الله بْنُ غَالِبِ بْنِ

* ترتيب المدارك ٤ / ٧٠٨ ، وفيه البراذعي بالبدال المهملة ، الديباج المذهب ١ /
٣٤٩ - ٣٥١ ، معالم الإيمان لابن ناجي ٣ / ١٨٣ ، شجرة النور ١ / ١٠٥ ، هدية العارفين ١ /
٣٤٧ ، ٣٤٨ .

(١) قال ابن فرحون : « اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد ، إلا أنه ساقه على نسق
« المدونة » وحذف ما زاده أبو محمد » . وعلى هذا التهذيب الشرح الصغير لأبي القاسم محمد بن
الناجي المتوفى سنة ٨٣٧ ، وشرح لمجهول بعنوان : « تهذيب لمسائل التهذيب » ، وعليه حاشية
لأبي مهدي عيسى الوانوعي ، وتكملة لها لمحمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد
البجائي المشدالي المتوفى سنة ٨٦٦ هـ . انظر النسخ الخطية لتهذيب المدونة وشرحي وحاشيته
وتكملته في « تاريخ » بروكلمان ٣ / ٢٩٠ ، ٢٩١ . وانظر بقية تأليفه في « الديباج المذهب » ٩ /
٣٤٩ ، ٣٥٠ .

(٢) « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٠٨ ، ٧٠٩ .

(٣) « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٠٩ .

** الصلة ١ / ٢٩٩ ، العبر ٣ / ١٨١ ، الديباج المذهب ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، شذرات =

تَمَام ، الهمداني ، المغربي ، شيخ أهل سبته .

ارتحل وحمل بالأندلس عن : أبي بكر الزبيدي ، وأبي محمد الأصيلي ، وبمصر عن : أبي بكر بن المهندس ، وطبقته ، وبالقيروان عن : أبي محمد بن أبي زيد .

أخذ عنه : ولده الفقيه أبو عبد الله محمد ، وإسماعيل بن حمزة ، وابن جراح^(١) القاضي المالكي ، وأبو محمد المصلي .
وكان من أوعية العلم ، بصيراً بالمذهب ، متفنناً أدبياً ، بليغاً شاعراً ، حافظاً نظاراً ، مدارُ الفتاوى عليه .

مات في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

٣٥٠ - الزهري *

الفقيه العلامة ، أبو طالب ؛ عمر بن إبراهيم بن سعيد ، الزهري الوقاصي ، من ذرية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص ، بغداديّ من كبار الشافعية ببغداد ، ويُعرف بابن حمامة .

مولده في سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .

كتب عن : أبي بكر القطيعي ، وابن ماسي ، وعيسى بن محمد الرُّخجي ، وعدة .

الذهب ٢٥٤ / ٣ .

(١) في « الديباج المذهب » : ابن الحجاج .

* تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٤ ، طبقات الشيرازي ١٢٥ ، طبقات ابن الصلاح الورقة ٧٣ ، طبقات السبكي ٥ / ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، طبقات الإسوي ١ / ٤٢٤ .

روى عنه : الخطيبُ ووثَّقه^(١) .

توفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

٨٣ - جَهْور بن محمد *

ابن جَهْور بن عُبَيْد الله ، رئيسُ قُرطبة وأميرُها ، وصاحبُها بعد هَيْج الفِتْنِ بالجزيرة .

نصبَ نفسه مُمَسِكاً لِقُرطبة إلى أن يتهيأ مَنْ يَصْلُح للمُلْكِ ، وعاش إحدى وسبعين سنة .

حدث عن : عَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وخَلَف بن القاسم .

وكان من وزراء الدولة العامرية ، ومن رجال الكمالِ دهاء ورأياً وسؤدداً وتَصَوُّناً .

وثب على قُرطبة ، وتملَّك من غير أن يتلقَّب بإمرة ، ولا تحوَّل من داره ، وجعل بيوتَ الأموالِ تحتَ أيدي جماعةٍ ودائع ، وصيَّر أهلَ الأسواق أجناداً ، ورزَقهم من أموالٍ أعطاهَا إياهم مضاربةً ، وفرَّق عليهم الأسلحةَ ، وكان يعودُ المرضى ، ويشهد الجنائز وهو بزي النَّسَّاك .

واستمرَّ في الأمرِ إلى أن مات في المُحرَّم سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

وقام في الإمرة كذلك بعده ابنُه الأمير أبو الوليد^(٢) ؛ محمَّد بن جَهْور .

(١) انظر « تاريخ بغداد » ١١ / ٢٧٤ .

* تقدمت ترجمته برقم (٨٣) ، وذكرت هناك مصادر ترجمته .

(٢) تقدمت ترجمته أيضاً برقم (٨٤) .

وحدث عنه^(١) : محمد بن عتاب ، وغيره .

٣٥١ - ابن شُعَيْب *

الإمام ، شيخُ الشافعية ، أبو علي ؛ الحسن بن محمد بن شعيب ،
ويقال : اسمه الحسين بن شعيب ، السنجي^(٢) المروزي .

مصنّف شرح^(٣) كتاب « الفروع » لابن الحَدَّاد ، وهو من أنفسِ كُتُب
المذهب ، وله : كتاب « المجموع »^(٤) .

وهو أولُ من جمع بين طريقتي خراسان والعراق .

أخذ الفقه عن : أبي بكر المروزي القفال^(٥) .

وكان من رُفقاء القاضي حسين^(٦) ، وأبي محمد الجويني^(٧) .

(١) أي عن أبي الحزم جهور بن محمد .

* الأنساب ١٦٥ / ٧ ، ١٦٦ (السنجي) ، معجم البلدان ٢٦٤ / ٣ ، اللباب ١٤٧ / ٢ ،
تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦١ ، وفیات الأعيان ٢ / ١٣٥ ، ١٣٦ ، الوافي بالوفيات ١٢ /
٣٧٨ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٨٣ ، طبقات السبكي ٤ / ٣٤٤ - ٣٤٨ ، طبقات الإسنوي ٢ /
٢٨ ، ٢٩ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٧ ، طبقات ابن هداية الله ١٤٢ ، ١٤٣ ، هدية العارفين ١ /
٣٠٩ .

(٢) نسبة إلى سنج ، وهي قرية كبيرة من قرى مرو .

(٣) قال ابن خلكان في شرحه هذا : لم يُقاربه فيه أحد مع كثرة شروحها ، فإن القفال شيخه
شرحها ، والقاضي أبو الطيب الطبري شرحها وغيرهما . « وفیات الأعيان » ٢ / ١٣٥ . وابن
الحداد هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكتاني ابن الحداد ، متوفى سنة ٣٣٤هـ ،
مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٤) وقد نقل منه أبو حامد الغزالي في كتاب « الوسيط » . وله أيضاً شرح كبير لكتاب
« التلخيص » لأبي العباس بن القاص .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٢٦٧) .

(٦) وهو القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي ، المتوفى سنة

٤٦٢هـ ، ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٣٠) .

(٧) سترد ترجمته في هذا الجزء برقم (٤١٣) .

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

٣٥٢ - الطَّحَّان *

الشيخُ الثقةُ ، أبو القاسم ؛ عبدُ الباقي بنُ محمد بن أحمد بن زكريا ،
البغدادِيُّ ، الطَّحَّانُ .

سمع أبا بكر الشافعي ، وأبا علي بن الصَّوَّاف .

روى عنه : الخطيبُ ، وطاهر بنُ أسد الطَّبَّاح ، وجماعةُ .

عُمِّرَ ثمانياً وثمانين سنة ، وتُوفي في جمادى الأولى ، سنة اثنتين
وثلاثين وأربع مئة .

٣٥٣ - ابن كُردي **

المُعَمَّرُ ، أبو عبد الله ؛ أحمد بنُ محمد بن علي بن كُردي ، البغدادِيُّ
الأنماطِيُّ .

حدث عن : أبي بكر الشافعي .

روى عنه : الخطيبُ ، وقال : لا بأس به ، والفضل بنُ عبد العزيز
القطَّان ، وعبدُ الله بنُ محمد الحارثيُ .

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

٣٥٤ - ابن عباد ***

القاضي الكبير ، أميرُ إشبيلية ومُدبِّرُها وحاكمها ، أبو القاسم ؛ محمدُ

* تاريخ بغداد ١١ / ٩٠ ، العبر ٣ / ١٧٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ .

** تاريخ بغداد ٥ / ٧٠ ، ٧١ .

*** جذوة المقتبس ٨٠ ، ٨١ ، الذخيرة : القسم الثاني / المجلد الأول / ١٣ - ٢٣ ، =

ابنُ إسماعيل بن عباد بن قُريش ، اللخميُّ ، من ذُرِّيَّة أميرِ الحيرة النعمانِ بنِ المنذر ، أصله من الشام من بلد العَرِيش ، فدخل أبوه الأندلسَ ، ونشأ أبو القاسم ، فبرعَ في العلمِ ، وتنقَّلت به الأحوالُ ، وولي قضاءَ إشبيليةَ في أيام بني حَمُود العلويَّة ، فساس البلدَ ، وحَمِدَ ، ورمقتهُ العيونُ ، ثم سار يحيى ابنُ علي بنِ حَمُود ، وكان ظَلُوماً ، فحاصر إشبيلية ، فاجتمع الأعيانُ على القاضي ، وأطاعوه ، ثم قالوا : انهضُ بناءً إلى هذا الظالم ، ونمْلِكْكَ . فأجابهم ، وتهياً للحَرْبِ ، وذكرنا^(١) أن يحيى ركب إليهم سكراناً ، فقتلَ ، وتمكَّن القاضي ، ودانت له الرعيَّةُ ، ولُقِّب بالظافر ، ثم إنه تملَّك قُرطبة وغيرها^(٢) .

وقصَّته مشهورةٌ مع الشخص الذي زعم أنه المؤيَّد بالله المرواني ، وكان خَبَرُ المرواني قد انقطع من عشرين سنة ، وجرت فِتْنٌ صعبةٌ في هذه السنين ، فقبل لابن عباد : إنَّ المؤيَّد حيٌّ بقلعة رباح في مسجد ، فطلبه ، واحترمه ، وبايعةً بالخلافة ، وصيَّر نفسه كوزيرٍ له^(٣) .

قال الأميرُ عزيز : حَسِد ابنُ عباد ، وقالوا : قُتل يحيى الإدريسي من أهل البيت ، وقُتل ابنُ ذي النون ظُلماً ، فبقي يُفكَّر فيما يفعله ، فجاءه رجلٌ ، فقال : رأيتُ المَؤيَّد . فقال : انظرْ ما تقولُ ! قال : إي والله هو

= الصلة ٢ / ٥٢٣ ، بغية الملتبس ١١٧ ، ١١٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ - ٢٨٧ ، الحلة السيرة ٢ / ٣٤ - ٣٩ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٢ ، ٢٣ ، البيان المغرب ٣ / ١٩٤ و ٣١٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٦ ، العبر ٣ / ١٧٩ ، ١٨٠ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٢١٢ - ٢١٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٦ ، نفح الطيب ٤ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(١) في ترجمة يحيى بن علي المتقدمة برقم (٢٨٢) .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٢ .

(٣) انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٢ ، و « الوافي بالوفيات » ٢ / ٢١٢ .

هو . وقال تومرت - عبدٌ كان يخدم المؤيّد - : وأنا إذا رأيت سيّدي ، عرفته ، ولي فيه علاماتٌ . فأرسل رجلاً مع ذلك الرجل إلى قلعة رباح ، فوجداه ، فقدمَ معهما ، فلما رآه تومرت ، وثب ، وقبّل قدمه ، وقال : مولاي والله ! فقبّل حينئذٍ القاضي يده ، ثم بُويع ، وأُخرجهُ يوم الجمعة ، ومشوا بين يديه إلى الجامع ، ثم خطب المؤيّدُ الناسَ ، وصلى بهم ، وبقي ابنُ عبّاد كالحاجب له على قاعدة الحاجب المنصور بن أبي عامر ، غير أنّ المؤيّد يخرجُ إلى الجمعة دائماً ، ودانت له أكثرُ المدن .

قال عزيز : هرب المؤيّدُ من قرطبة عام أربع مئة مُتَنَكِّراً حتى قدم مكة ومعه كيسُ جواهر ، فشعر به حراميةٌ مكّة ، فأخذوه منه ، وبقي يومين لم يَطْعَم ، ثم عمل في الطّين وتقوّت ، ثم توصل إلى القدس ، فتعلّم نسج الحُصُر ، ثم رجَعَ إلى الأندلس سنة ٢٤ . قال عزيز : هذا رواه مشايخ .

وقال ابنُ حزم : فضيحة ! أربعة رجالٍ في مسافةٍ ثلاثة أيام يُسمّون أمير المؤمنين في وقت ؛ أحدهم خَلَفَ الحُصْرِي بإشبيلية على أنه المؤيّد بالله ، والثاني محمدُ بنُ القاسم الإدريسي بالجزيرة الخضراء ، والثالث محمدُ بنُ إدريس بن علي بن حمّود بمالقة ، والرابع إدريسُ بن يحيى بن علي بن حمّود بشنترين . فهذه أخلوقةٌ لم يُسمَعْ بمثلها ! وخطب لَخَلَفٍ على المنابر ، وسُفكت الدماءُ ، وتصادمت الجيوشُ ، فأقام في الأمر نيفاً وعشرين سنة ، وابنُ عبّاد القاضي كالوزير بين يديه^(١) .

قلت : مات القاضي في جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، ودُفن بقصر إشبيلية ، وخَلَفَهُ ابنُهُ المعتضدُ بالله عبّاد^(٢) ، فدامت دولته

(١) انظر «وفيات الأعيان» ٥ / ٢٢ ، و «الوافي» ٢ / ٢١٣ .

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر برقم (١٢٨) .

إلى سنة أربع وستين وأربع مئة .

وفيل : بل بقي القاضي محمد إلى سنة تسع وثلاثين ، وكان يستعين
بالوزير محمد بن الحسن الزبيدي ، وبعيسى بن حجاج الحضرمي ، وبعبد
الله بن علي الهوزني ، وكان له ابنان : إسماعيل قُتل في مصاف^(١) ،
والمعتضد الذي تملك بعده .

٣٥٥ - الأردستاني *

الإمام الحافظ الفقيه ، أبو الحسن ؛ محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله
ابن أحمد بن الفضل بن شهریار ، الأردستاني ، ثم الأصبهاني ، مصنف
كتاب « الدلائل السمعية على المسائل الشرعية » ؛ وهو في ثلاثة أسفار .

حدث عن : أبي بكر بن المقرئ ، وعبيد الله بن يعقوب بن إسحاق
ابن جميل ، والحسن بن علي ابن البغدادي ، ومحمد بن أحمد بن جشنس ،
وأبي عبد الله بن مندة ، وأحمد بن إبراهيم العبّاسي ، وأبي عمر بن مهدي ،
وأبي أحمد الفرضي ، وإسماعيل بن الحسن الصرصري ، وإبراهيم بن
خرشيد قوله ، وعدة . وينزل إلى أبي نعيم الحافظ ونحوه .

وينصبُ الخلاف مع أبي حنيفة ومالك ، وينتصرُ لإمامه الشافعي ،
ولكنه لا يتكلم على الأسانيد . وفي كتابه مَخْبَآتُ تُنْبِئُ بِإِمَامَتِهِ وحفظه .
روى عنه : سليمان بن إبراهيم الحافظ ، وأبو علي الحدّاد وغيرهما .

(١) أنظر عن هذا المصاف « جذوة المقتبس » ٣٠ ، ٣١ ، و « بغية الملتبس » ٣٧ ، ٣٨ ،
و « الكامل » ٩ / ٢٨٠ ، و « تاريخ » ابن خلدون ٤ / ١٥٧ .
* طبقات السبكي ٤ / ١٨٠ - ١٨٢ ، كشف الظنون ٧٦٠ ، هدية العارفين ٢ / ٦١ . وقد
تقدمت ترجمة نسبة « الأردستاني » في الترجمة رقم (٢٨٥) .

وقع لي من حديثه في « معجم » الحداد .

مات بعد الثلاثين وأربع مئة .

٣٥٦ - ابن سينا *

العلامة الشهير الفيلسوف ، أبو علي ، الحسين^(١) بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا ، البلخي ثم البخاري ، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق .

كان أبوه كاتباً من دعاة الإسماعيلية ، فقال : كان أبي تولي التصرف بقرية كبيرة ، ثم نزل بخاري ، فقرأت القرآن وكثيراً من الأدب ولي عشر ، وكان أبي ممن آخى داعي المصريين ، ويُعدُّ من الإسماعيلية .

ثم ذكر مبادئ اشتغاله ، وقوة فهمه ، وأنه أحكم المنطق وكتاب إقليدس إلى أن قال : ورغبت في الطب ، وبرزت فيه ، وقرأوا علي ، وأنا

* تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٥٢ - ٧٢ ، تاريخ الحكماء للشهرستاني ٤١٣ - ٤٢٦ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٤٥٦ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤٣٧ - ٤٥٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٥٧ - ١٦٢ ، الذريعة ٢ / ٤٨ ، ٩٦ و ٧ / ١٨٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦١ ، ١٦٢ ، العبر ٣ / ١٦٥ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٥ ، ميزان الاعتدال ١ / ٥٣٩ ، تنمة المختصر ١ / ٥١٩ ، ٥٢٠ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٥٩ ، ١ / ١٦٦ - ٢ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٩١ - ٤١٢ ، إغاثة اللفهان ٢ / ٢٦٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٤٧ - ٥١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٢ ، ٤٣ ، الجواهر المضية ٢ / ٦٣ ، ٦٤ ، طبقات الفقهاء لطاش كبري ٧٠ ، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٢٥ - ٣٣٠ ، الشقائق النعمانية ١ / ٤٧٥ - ٤٧٨ ، المجددون في الإسلام ١٨٥ - ١٨٩ ، لسان الميزان ٢ / ٢٩١ - ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٥ ، ٢٦ ، تاج التراجم ١٩ ، تاريخ فلاسفة الإسلام ٥٣ - ٦٦ ، تاريخ الفلسفة في الإسلام ١٦٤ - ١٨٨ ، الخالدون ١٠١ - ١١٦ ، الطبقات السنية ٧٦١ ، خزانة الأدب ٤ / ٤٦٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٧ ، روضات الجنات ٣ / ١٧٠ - ١٨٥ ، إيضاح المكنون ٢ / ٥٥٥ ، ٦٧٢ ، هدية العارفين ١ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، أعيان الشيعة ٢٦ / ٢٨٧ - ٣٣٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٢٠٣ ، الفهرس التمهيدي ٤٥٣ - ٤٦٤ و ٥١٦ - ٥٦٦ .

(١) في « الجواهر المضية » : « الحسن » وهو تحريف .

مع ذلك اختلف إلى الفقه ، وأناظر ولي ست عشرة سنة .

ثم قرأت جميع أجزاء الفلسفة ، وكنت كلما أتحيّر في مسألة ، أو لم أظفر بالحدّ الأوسط في قياس ، ترددت إلى الجامع ، وصليت ، وابتهلّت إلى مبدع الكلّ حتى فتح لي المُنغلق منه ، وكنت أسهر ، فمهما غلبني النوم ، شربت قَدْحاً . إلى أن قال : حتى استحکم معي جميع العلوم ، وقرأت كتاب « ما بعد الطبيعة » ، فأشکل عليّ حتى أعدت قراءته أربعين مرة ، فحفظته ولا أفهمه ، فأيسّت . ثم وقع لي مجلد لأبي نصر الفارابي في أغراض كتاب « ما بعد الحكمة الطبيعيّة »^(١) ، ففتح عليّ أغراض الكتب ، وفرحت ، وتصدّقت بشيء كثير .

واتفق لسلطان بخارى نوح مرض صعب ، فأحضرت مع الأطباء ، وشاركتهم في مداواته ، فسألت إذناً في نظر خزانة كتبه ، فدخلت فإذا كتب لا تحصى في كل فنّ ، فظفرت بفوائد . إلى أن قال : فلما بلغت ثمانية عشر عاماً ، فرغت من هذه العلوم كلّها ، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ، ولكنه معي اليوم أنضج ، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي شيء ، وصنفت « المجموع » ، فأتيت فيه على علوم ، وسألني جارنا أبو بكر البرقي وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد ، فصنفت له « الحاصل والمحصل » في عشرين مجلدة ، ثم تقلدت شيئاً من أعمال السلطان ، وكنت بزيّ الفقهاء إذ ذاك ؛ بطيلسان مُحَنِّك ، ثم انتقلت إلى نسا ، ثم أباورد^(٢) وطوس

(١) في « طبقات الأطباء » و « الوافي بالوفيات » : « ما بعد الطبيعة » وهو الذي ذكره المؤلف آنفاً .

(٢) ويقال لها : أبيورد أيضاً ، وهو الأشهر .

وجاجرم ، ثم إلى جرجان^(١) .

قلتُ : وصنّف الرئيسُ بأرضِ الجبلِ كُتباً كثيرةً ، منها « الإنصاف » ؛ عشرون مجلّداً ، « البر والإثم » ؛ مجلّدان ، « الشفاء » ، ثمانية عشر مجلّداً ، « القانون » ؛ مجلدات^(٢) . « الإحصاء » ، مجلد ، « النجاة » ، ثلاث مجلدات ، « الإشارات » ، مجلد ، « القولنج » ، مجلد ، « اللغة » ، عشر مجلدات ، « أدوية القلب » ، مجلد ، « الموجز » مجلد ، « المَعَاد » مجلد ، وأشياء كثيرة ورسائل^(٣) .

ثم نزل الريّ وخدم مجدّ الدولة وأمه ، ثم خرج إلى قزوین وهَمْدَان ، فوزرَ بها ، ثم قام عليه الأمراءُ ، ونهبوا دارَهُ ، وأرادوا قتله ، فاختفى ، فعاد مُتولّيها شمسَ الدولة القُولنجُ ، فطلبَ الرئيسَ ، واعتذرَ إليه ، فعالجه ، فبرأ ، واستوزرَهُ ثانياً ، وكانوا يشتغلُون عليه ، فإذا فرغوا ، حضر المَغْنُونُ ، وهُمِيءَ مجلسُ الشراب . ثم مات الأميرُ ، فاختفى أبو علي عند شخصٍ ، فكان يُؤلّفُ كُلَّ يومٍ خمسين ورقةً ، ثم أُخِذَ ، وسُجِنَ أربعةَ أشهرٍ ، ثم تسحب إلى أَصْبَهَان مُتَنَكِّراً في زِي الصُّوفَةِ هو وأخوه وخادِمُهُ وغلَمان .

(١) انظر « الوافي بالوفيات » ، ١٢ / ٣٩١ - ٣٩٥ ، و « طبقات الأطباء » ، ٤٣٧ - ٤٣٩ بأطول مما هنا .

(٢) كذا في الأصل لم يذكر عدد المجلدات ، وهو مطبوع في ثلاث أجزاء . قال الصفدي : وكان ينبغي أن يسمى هذا « القانون » كتاب « الشفاء » لكونه في الطب وعلاج الأمراض ، وأن يسمى كتاب « الشفاء » كتاب « القانون » لأن « الشفاء » فيه العلوم الأربع التي هي الحكمة ، و « القانون » هو الأمر الكلي الذي ينطبق على جميع جزئيات ذلك الشيء . « الوافي » ، ١٢ / ٤٠٤ .

(٣) انظر تصانيفه ورسائله في « الوافي بالوفيات » ، ١٢ / ٤٠٤ - ٤٠٦ ، و « عيون الأنباء » ، ٤٥٧ - ٤٥٩ ، و « هدية العارفين » ، ١ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، وكتاب « مؤلفات ابن سينا » وضع الأب جورج قنوتي ، وانظر ما طبع منها في « معجم المطبوعات » ، ١٢٧ - ١٣٢ .

وقاسوا شداثد ، فبالغ صاحبُ أَصْبَهان علاء الدولة في إكرامه ، إلى أن قال خادِمُه : وكان الشيخُ قويَّ القوى كُلِّها ، يُسْرِفُ في الجِماع ، فأثر في مزاجه ، وأخذهُ القَوْلُنجُ حتى حقنَ نفسَهُ في يومِ ثمانِ مرات ، فتقرَّحَ مِعاه ، وظهر به سَحَجٌ^(١) ، ثم حصل له الصَّرْعُ الذي يتبع عِلَّةُ القَوْلُنجِ ، فأمر يوماً بدانقين من بَزَرِ الكَرْفَسِ في الحُقْنَةِ ، فوضع طبيبُه عمداً أو خطأ زنةَ خمسةِ دراهم ، فازداد السَّحَجُ ، وتناول مشروذيطوس^(٢) لأجل الصَّرْعِ ، فكثُرَ غَلَامُه ، وزادَهُ أفيون ، وكانوا قد خانوه في مالٍ كثير ، فتمنَّوا هلاكَه ، ثم تصلَّح ، لكنَّه مع حاله يُكثِرُ الجِماع ، فينتكِسُ ، وقصد علاء الدولة همدانَ ، فسار معه الشيخُ ، فعاودته العِلَّةُ في الطريق ، وسقطت قوَّتُه ، فأهمَلِ العلاجَ ، وقال : ما كان يُدبِّرُ بدني عَجَزَ ، فلاتنفعني المعالجة^(٣) . ومات بهمَذان بعد أيام وله ثلاث وخمسون سنة .

قال ابنُ خَلِّكان^(٤) : ثم اغتسلَ وتابَ ، وتصدَّقَ بما معه على الفقراء ، وردَّ المظالمَ ، وأعتقَ مما ليكُه ، وجعل يَخْتِمُ القرآنَ في كُلِّ ثلاثٍ ، ثم مات يومَ الجُمُعَةِ في رمضان سنة ثمان وعشرين وأربع مئة .

قال : ومولده في صفر سنة سبعين وثلاث مئة .

قلتُ : إن صحَّ مولده ، فما عاش إلا ثمانياً وأربعين سنة وأشهرًا ، ودُفِنَ عند سُورِ هَمَذان ، وقيل : نُقل تابوتُه إلى أَصْبَهان .

(١) أي تقشر .

(٢) في « عيون الأنباء » : « المشروذ بطوس » ، وفي « الوافي » : « المشروذيطوس » .

(٣) انظر « وفيات الأعيان » ٢ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، و « طبقات الأطباء » ٤٤٠ - ٤٤٢ ، و

« الوافي بالوفيات » ١٢ / ٤٠٠ ، ٤٠١ .

(٤) في « وفيات الأعيان » ٢ / ١٦٠ .

ومن وصية ابن سينا لأبي سعيد ، فضل الله الميّهني : ليكون الله تعالى أول فكرٍ له وآخره ، وباطن كل اعتبارٍ وظاهره ، ولتكن عينه مكحولةً بالنظر إليه ، وقدمه موقوفةً على المثل بين يديه ، مُسافراً بعقله في الملكوت الأعلى وما فيه من آيات ربّه الكبرى ، وإذا انحطّ إلى قراره ، فليُنزّه الله في آثاره ، فإنه باطن ظاهرٌ تجلّى لكل شيءٍ بكل شيءٍ ، وتذكّر نفسه^(١) ، وودّعها ، وكان معها كأن ليس معها ، فأفضل الحركات الصلاة ، وأمثل السكنات الصيام ، وأنفع البر الصدقة ، وأزكى السرّ الاحتمال ، وأبطل السعي^(٢) الرياء ، ولن تخلص النفس عن الدون ما التفتت إلى قيلٍ وقالٍ وجدالٍ ، وخير العمل ما صدر عن خالص نية ، وخير النية ما انفرج عن علمٍ ، ومعرفة الله أول الأوائل ، إليه يصعد الكلم الطيب . إلى أن قال : والمشروب فيهِجرُ تلّهاً لا تشفياً^(٣) ، ولا يقصّر في الأوضاع الشرعية ، ويُعظم السنن الإلهية^(٤) .

قد سقت في « تاريخ الإسلام » أشياء اختصرتها ، وهو رأس الفلاسفة الإسلامية ، لم يأت بعد الفارابي مثله ، فالحمد لله على الإسلام والسنة . وله كتاب « الشفاء » ، وغيره ، وأشياء لا تُحتمل ، وقد كفره الغزالي في كتاب « المنقذ من الضلال »^(٥) ، وكفر الفارابي .

(١) أسقط المؤلف من الوصية قبل هذه الجملة ما لا يتم المعنى إلا به . انظر « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ٤٤٥ .

(٢) تحرفت في « عيون الانباء » إلى « السهي » بالهاء .

(٣) في « عيون الأنباء » زيادة : وتداوياً .

(٤) انظر نص هذه الوصية في « عيون الأنباء » ٤٤٥ ، ٤٤٦ .

(٥) يقول شيخ الإسلام رحمه الله في كتابه « درء تعارض العقل والنقل » ١/٨ وهو بصدد البحث عن انحراف الفلاسفة : ولهؤلاء في نصوص الأنبياء طريقتان : طريقة التبديل وطريقة التجهيل ، أما أهل التبديل ، فهم نوعان : أهل الوهم والتخييل ، وأهل التحريف والتأويل ، فأهل الوهم والتخييل هم الذين يقولون : إن الأنبياء أخبروا عن الله وعن اليوم الآخر ، وعن الجنة والنار ، بل =

وقال الرئيس : قد صَحَّ عندي بالتواتر ما كان بجوزجان في زماننا من أمر حديد - لعله زنة مئة وخمسين مئاً - نزل من الهواء ، فنشَبَ في الأرض ، ثم نَبَا نَبْوة الكُرة ، ثم عاد ، فنشَبَ في الأرض ، وُسُمع له صوتٌ عظيمٌ هائلٌ ، فلما تفقَّدُوا أمره ، ظفَرُوا به ، وحُمِلَ إلى والي جوزجان ، فحاولوا كسرَ قطعةٍ منه ، فما عَمِلَتْ فيه الآلاتُ إلا بجَهْدٍ ، فرأَوْا عملَ سيفٍ منه ،

= وعن الملائكة ، بأمور غير مطابقة للأمر في نفسه ، لكنهم خاطبوه بما يتخيلون به ويتوهمون به أن الله جسم عظيم ، وأن الأبدان تُعاد ، وأن لهم نعيمًا محسوسًا ، وعقابًا محسوسًا ، وإن كان الأمر ليس كذلك في نفس الأمر ، لأن من مصلحة الجمهور أن يخاطبوا بما يتوهمون به ويتخيلون أن الأمر هكذا ، وإن كان هذا كذبًا فهو كذب لمصلحة الجمهور ، إذ كانت دعوتهم ومصلحتهم لا تمكن إلا بهذه الطريق .

وقد وضع ابن سينا وأمثاله قانونهم على هذا الأصل ، كالقانون الذي ذكره في رسالته الأضحوية ص ٤٤ - ٥١ . وهؤلاء يقولون : الأنبياء قصدوا بهذه الألفاظ ظواهرها ، وقصدوا أن يفهم الجمهور منها هذه الظواهر ، وإن كانت الظواهر في نفس الأمر كذبًا وباطلاً ومخالفة للحق ، فقصدوا إفهام الجمهور بالكذب والباطل للمصلحة . ثم من هؤلاء من يقول : النبي كان يعلم الحق ولكن أظهر خلافه للمصلحة . ومنهم من يقول : ما كان يعلم الحق كما يعلمه نظار الفلاسفة وأمثالهم ، وهؤلاء يفضلون الفيلسوف الكامل على النبي ، ويفضلون الولي الكامل الذي له هذا المشهد على النبي ، كما يفضل ابن عربي الطائي خاتم الأولياء في زعمه على الأنبياء ، وكما يفضل الفارابي ومبشر بن فاتك وغيرهما الفيلسوف على النبي .

وأما الذين يقولون : إن النبي كان يعلم ذلك ، فقد يقولون : إن النبي أفضل من الفيلسوف ، لأنه علم ما علمه الفيلسوف وزيادة ، وأمكنه أن يخاطب الجمهور بطريقة يعجز عن مثلها الفيلسوف ، وابن سينا وأمثاله من هؤلاء . وهذا في الجملة قول المتفلسفة والباطنية ، كالملاحدة الإسماعيلية ، وأصحاب رسائل اخوان الصفا ، والفارابي وابن سينا والسهروردي المقتول وابن رشد الحفيد ، وملاحدة الصوفية الخارجين عن طريقة المشايخ المتقدمين من أهل الكتاب والسنة ، كابن عربي وابن سبعين وابن الطفيل صاحب رسالة حي بن يقطان . وخلق كثير غير هؤلاء .

وقد خص شيخ الإسلام قسمًا كبيراً من هذا الكتاب العظيم في تتبع سقطات ابن سينا وضلالاته ، وبيان ما فيها من زيف وانحراف بالحجة والبرهان على طريقة السلف الصالح من لدن صحابة رسول الله ﷺ ومن تبعهم بإحسان من الأئمة والعلماء المشهود لهم بالعلم والإيمان والاستقامة والعرفان .

فتعذر . نقله في « الشفاء » .

٣٤٠ - ذو القرنين *

الأمير الكبير ، نائب دمشق ، وجيه الدولة ، أبو المطاع ، ابن صاحب
الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان ، التغلبي الشاعر .

ولي دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مئة ، وجاءته الخلع من
الحاكم ، ثم عزله بآب بزال ، ثم ولي دمشق للظاهر بن الحاكم ، ثم عزل
بعد أشهر بسختين ، ثم وليها سنة خمس عشرة ، ثم عزل بالذبري بعد
أربعة أعوام .

وله نظم في الذروة ، وكان ابنه من خيار الدولة المصرية .

مات ذو القرنين في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ، وكان من أبناء
الثمانين .

وله :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا
أيقنت أن من الدُموع مُحَدَّثاً وعلمت أن من الحديث دُموعاً^(١)

ومن شعره :

أفدي الذي زرتُه بالسيف مُشْتَمِلاً ولحظ عينيهِ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِهِ
فَمَا خَلَعْتُ نِجَادِي لِلْعِنَاقِ لَهُ إِلَّا لَبِسْتُ نِجَاداً مِنْ ذَوَائِبِهِ

* تقدمت ترجمته برقم (٣٤٠) وذكرت هناك مصادر ترجمته .

(١) البيتان في « وفيات الأعيان » ٢ / ٢٨٠ ، و « معجم الأدباء » ١١ / ١٢٠ ، و « تهذيب

تاريخ دمشق » ٥ / ٢٦٢ .

فَبَاتَ أَسْعَدَنَا فِي نَيْلِ بُغْيَتِهِ مَنْ كَانَ فِي الْحُبِّ أَشْقَانَا بِصَاحِبِهِ^(١)

٣٥٧ - المَحَامِلِي *

الشيخ أبو عبد الله ؛ أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ،
الضُّبِّي المَحَامِلِي .

سمع النجّاد ، وأبا سهل بن زياد ، ودَعْلَجاً ، وطائفة .
وعنه : الخطيب ، وأبو الفضل بن خيرون ، وأبو غالب الباقِلاني ،
وآخرون .

قال الخطيب^(٢) : سمعته صحيحاً ، حَدَّثَ له صَمَمٌ في سنة ثمان ،
ومات سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، في ربيع الآخر عن ست وثمانين سنة .

٣٥٨ - ابن الحارث **

الإمام أبو بكر ؛ أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث ، التميمي
الأصبهاني ، المقرئ النحوي ، الزاهد المحدث ، نزيل نيسابور .

حدث عن : أبي الشيخ بن حيّان ، وأبي بكر عبد الله بن محمد
القبّاب ، وأبي الحسن الدارقطني ، وطائفة .

(١) الأبيات في « وفيات الأعيان » ٢ / ٢٧٩ ، و « معجم الأدباء » ١١ / ١٢١ ، و « تهذيب
تاريخ دمشق » ٥ / ٢٦٢ ، والأولان منها في « المستفاد من ذيل تاريخ بغداد » ١١٥ .
* تاريخ بغداد ٤ / ٢٣٨ .

(٢) المصدر السابق .

** إنباه الرواة ١ / ١٣٠ ، ١٣١ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٢ ، العبر ٣ / ١٧٠ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٤٥ .

حدّث عنه : البيهقي ، ومحمد بن يحيى المزكي ، ومنصور بن حيد ،
وعبد الغفار بن محمد الشيرازي ، وآخرون .

وتخرّج به أهل نيسابور في العربية .

مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة ،
وحدث بسنن الدارقطني .

٣٥٩ - الحيري *

العلامة المفسر ، أبو عبد الرحمن ؛ إسماعيل بن أحمد ،
النيسابوري ، الحيري ، الضرير الزاهد ، أحد الأعلام .

له التصانيف في القرآن والقراءات ، والحديث والوعظ ، ونفح
الخلق .

روى عن : زاهر السرخسي ، وأبي محمد المخلدي ، وحفيد ابن
خزيمة ، وأبي الهيثم الكشميهني .

وعنه : الخطيب ، ومسعود بن ناصر .

قال الخطيب^(١) : قدم علينا ، ونعم الشيخ كان ، له تفسير مشهور ،
قرأت عليه « صحيح البخاري » في ثلاثة مجالس ؛ ميعادان في ليلتين ،

* تاريخ بغداد ٦ / ٣١٣ ، ٣١٤ ، الأنساب ٤ / ٢٨٩ ، المنتظم ٨ / ١٠٥ ، معجم الأدباء
٦ / ١٢٨ ، ١٢٩ ، العبر ٣ / ١٧١ ، نكت الهميان ١١٩ ، طبقات السبكي ٤ / ٢٦٥ ، طبقات
المفسرين للسيوطي ٧ ، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، كشف الظنون ٤٤٢ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٤٥ وتصحف فيه إلى « الجيزي » بالجيم والزاي ، هدية العارفين ١ /
٢٠٩ ، ٢١٠ .

(١) في « تاريخ بغداد » ٦ / ٣١٤ .

وقرأت الثالث من ضحوة إلى الليل ، ثم إلى طلوع الفجر .
قلت : مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله تسع وستون سنة .

٣٦٠ - ابن رامش *

المولى الكبير ، متولّي نيسابور ، أبو عبد الله ؛ منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد ، النيسابوري .

حدث بخراسان وبغداد والحرم ودمشق عن : أبي الفضل عبيد الله الزهري ، وأبي الطيّب محمد بن الحسين التيملي ، وعبيد الله بن محمد الفامي ، والدارقطني ، وأبي محمد المخلدي ، وعدة .

روى عنه : الخطيب ، والكتّاني ، والحسن بن أبي الحديد ، وأبو الفضل بن الفرات ، ومحمد بن علي المطرّز .

وكان صدراً معظماً ، ثقةً ، محدثاً كثير الرواية ، وجهٌ بوقرٍ من مسموعاته ، وتفرد بأشياء .

قال عبد الغافر بن إسماعيل في « السياق » : كنيته أبو نصر الرئيس ، السّلالر الغازي ، رجلٌ من الرجال ، وداهٍ من الدّهاة ، ولي رئاسة نيسابور في دولة محمود ، وترتيب نيسابور بعدله وإنصافه ، ثم حجّ وجاور سنتين ، ثم عاد فولي البلد ، فلم يتمكّن من العدل ، فاستعفى ، ولزم العبادة ، وكان ثقةً .

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

٣٦١ - ابن مغلّس *

الأستاذ اللغويّ ، أبو محمد ، عبد العزيز بن أحمد بن السيّد بن مغلّس ، القيسيّ^(١) الأندلسيّ ، نزيل مصر ، من أئمة الأدب .

وله نظم بديع ، وهو القائل :

مَرِيضُ الْجَفُونِ بِلا عِلَّةٍ وَلَكِنَّ قَلْبِي بِهِ مُمَرَضُ
وَمَا زَارَ شَوْقًا وَلَكِنْ أَتَى يُعَرِّضُ لِي أَنَّهُ مُعَرِّضُ^(٢)

أخذ عن : صاعد بن الحسن الرّبّعي وغيره .

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

٨٢ - الْمُعْتَلِيّ **

أمير الأندلس ، أبو زكريا ؛ يحيى بن علي بن حمّود ، الحسنيّ الإدريسيّ المغربيّ ، الملقّب بالمعتلي بالله .

توثّب على عمّه الأمير القاسم بن حمّود ، وزحف إليه من مالقة ، وتملّك قرطبة ، ثم تراجع أمر القاسم ، واستمال البربر ، وحشد وقصد قرطبة في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة ، ففرّ المعتلي إلى مالقة ، ثم اضطرب

* جذوة المقتبس ٢٨٨ ، الصلة ٢ / ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، بغية الملتبس ٣٨٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ ، بغية الوعاة ٢ / ٩٨ ، نفح الطيب ٢ / ١٣٢ .

(١) في الأصل : القليسي ، وهو تحريف ، والصواب من « الصلة » و« الجذوة » و« بغية الملتبس » و« وفيات الأعيان » . وفي « نفح الطيب » : القيسي البلسي ، وفي « بغية الوعاة » : البلسي .

(٢) البيتان في « وفيات الأعيان » ٣ / ١٩٤ ، و« بغية الوعاة » ٢ / ٩٨ ، و« نفح الطيب » ٢ / ١٣٢ .

** تقدمت ترجمته برقم (٨٢) وذكرت هناك مصادر ترجمته .

أمر القاسم بعد سير ، وتغلب المعتلي على الجزيرة الخضراء ، وكانت أمه علوية أيضاً ، ثم تلقب بأمير المؤمنين ، واستفحل أمره ، وتسلم قرطبة ثانياً ، وتسلم القلاع قبل سنة عشرين ، ثم حاصر إشبيلية ، وكبيرها القاضي محمد ابن إسماعيل بن عباد ، فبرز عدة فوارس للمبارزة ، فساق لقتالهم المعتلي بنفسه وهو مخمور ، فقتلوه في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة ، فقام بعده ولده إدريس .

واتفق في العام موت الأمير المعتد بالله أبي بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني ، وكان قد بويع ، ونهض بأمره عميد قرطبة أبو الحزم جهور بن محمد ، فعقدوا له في سنة ثمان عشرة ، وبقي متردداً في الثغور ثلاث سنين ، وثار فتن وبلايا واضطراب ، ثم خلعه الجند ، وأهين ، فالتجأ إلى ابن هود بسرقة إلى أن مات عن ثلاث وستين سنة ، فهو آخر المروانية .

٣٦٢ - ابن شهاب *

الإمام العلامة الأوحى ، الكاتب المجود ، أبو علي ؛ الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي ، العكبري ، الفقيه الحنبلي .

مولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة .

وطلب الحديث في رجوليته ، فسمع من : أبي علي بن الصواف ،

* تاريخ بغداد ٧ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، طبقات الحنابلة ٢ / ١٨٦ - ١٨٨ ، المنتظم ٨ / ٩٢ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٥٥ ، مختصر طبقات الحنابلة ٣٧٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٠ ، ٤١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤١ ، ٢٤٢ .

وأبي بكر بن خلّاد ، وأبي بكر القطيعي ، وحبيب بن الحسن القزاز ، فمن بعدهم .

وبرع في المذهب ، وكان من أئمة الفقه والعربية والشعر وكتابة المنسوب^(١) .

وثقة أبو بكر البرقاني^(٢) .

وحدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وعيسى بن أحمد الهمداني .
وكان يضرب المثل بحسن كتابته .

قال الخطيب : حدثنا عيسى بن أحمد قال : قال لي أبو علي بن شهاب يوماً : أرني خطك ، فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة ، فنظر فيه ، فلم يرضه ، ثم قال لي : كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية^(٣) ، كنت أشتري كاغداً بخمسة دراهم ، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليال ، وأبيعه بمئتي درهم ، وأقله بمئة وخمسين درهماً ، وكذلك كتب الأدب المطلوبة^(٤) .

قال الأزهري : أوصى بالثلث لفقهاء الحنابلة ، فلم يعطوا شيئاً ، أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار^(٥) .

مات ابن شهاب في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة .

(١) أي : ذو قاعدة .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٢٩ .

(٣) نسبة إلى الخليفة العباسي أبي العباس أحمد الرازي بالله بن المقتدر ، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ، وقد مرت ترجمته في الجزء الخامس عشر .

(٤) « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٣٠ .

٣٦٣ - ابن باكويه *

الإمام الصالح المحدث ، شيخ الصوفية ؛ أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه ، الشيرازي .
ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة .
وطلب هذا الشأن ، وارتحل فيه .

وسمع محمد بن خفيف الزاهد ، ومحمد بن ناصح الكرجي ، وأبا أحمد بن عدي ، وأبا بكر الإسماعيلي ، وأبا يعقوب النجيمي ، وأبا بكر القطيعي ، وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي ، وعلي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي ، ومغيرة بن عمرو المكي ، وإسماعيل بن محمد البلخي الفراء ، وأبا بكر بن المقرئ ، وأبا بكر يوسف بن القاسم المياني ، ولقي ببخارى أبا بكر محمد بن القاسم الفارسي .

حدث عنه : أبو القاسم القشيري ، وعبد الواحد ولد القشيري ، وأبو بكر بن خلف الشيرازي ، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي ، وعلي بن أبي صادق الحيري ، وعبد الغفار بن محمد الشيروبي ، وآخرون .

وقع لي جزء من حديثه ، وله تصانيف وجموع .

قال أبو صالح المؤذن : نظرت في أجزاء أبي عبد الله بن باكويه ، فلم أجد عليها آثار السماع ، وأحسن ما سمعت عليه الحكايات .

قال الحسين بن محمد الكتبي : مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة .

* الأنساب ٢ / ٥٤ ، اللباب ١ / ١١٣ ، المشتبه ١ / ٤٤ ، العبر ٣ / ١٦٧ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٢ ، هدية العارفين ٢ / ٦٥ .

٣٦٤ - أبو عمران الفاسي *

الإمام الكبير ، العلامة ، عالم القيروان ، أبو عمران ؛ موسى بن عيسى بن أبي حاج^(١) يحج^(٢) ، البربري ، الغفجومي^(٣) الزناتي ، الفاسي المالكي ، أحد الأعلام .

تفقه بأبي الحسن القاسي ، وهو أكبر تلامذته ، ودخل إلى الأندلس ، فتفقه بأبي محمد الأصيلي . وسمع من عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأحمد بن القاسم التاهرتي .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان صاحبي عندهم ، وأنا دلتته عليهم^(٤) . قلت : حج غير مرة ، وأخذ القراءات ببغداد عن أبي الحسن الحمّامي ، وغيره ، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس ، والموجودين ، وأخذ علم العقليات عن القاضي أبي بكر بن الباقلاني في سنة تسع وتسعين وسنة أربع مئة^(٥) .

* الإكمال ٧ / ٨٠ ، ٨١ و ١٨٩ ، جذوة المقتبس ٣٨٨ ، ترتيب المدارك ٤ / ٧٠٢ - ٧٠٦ ، الأنساب ٩ / ٢٢٤ ، الصلة ٢ / ٦١١ ، ٦١٢ ، بغية الملتبس ٤٥٧ ، معجم البلدان ٤ / ٢٠٧ ، اللباب ٢ / ٤٠٧ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٣١٢ ، العبر ٣ / ١٧٢ ، ١٧٣ ، الديباج المذهب ٢ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، غاية النهاية ٢ / ٣٢١ ، ٣٢٢ ، تبصير المنتبه ٤ / ١٤١٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، شجرة النور الزكية ١ / ١٠٦ .

(١) تحرف في « الديباج المذهب » إلى « حجاج » .
(٢) بفتح الياء وضم المهملة ثم جيم ثقيلة كالمضارع من الحج ، وهو اسم أبي حاج . انظر « الإكمال » ٧ / ١٨٩ ، و « تبصير المنتبه » ٤ / ١٤١٠ .
(٣) نسبة إلى غفجوم بالغين المعجمة والفاء المفتوحة والجيم المضمومة ، وهي فخذ من زناتة : قبيلة من البربر بالمغرب . انظر « ترتيب المدارك » ٧٩٢ و « الديباج المذهب » ٢ / ٣٣٧ .

(٤) « الصلة » ٢ / ٦١١ .

(٥) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٠٢ ، ٧٠٣ .

قال حاتمُ بنُ محمدٍ : كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم ، جمع حفظَ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القراءات ويُجوِّدها ، ويعرفُ الرجالَ والجرحَ والتَّعديلَ ، أخذ عنه الناسُ من أقطارِ المغرب ، لم ألقَ أحداً أوسعَ علماً منه ، ولا أكثرَ روايةً^(١) .

قال ابنُ بشكَّوَال^(٢) : أقرأ الناسَ بالقيروان ، ثم تركَ ذلك ، ودرَّسَ الفقهَ ، وروى الحديثَ .

قال ابنُ عبد البر : ولدتُ مع أبي عمران في سنة ثمان وستين وثلاث مئة^(٣) .

قال أبو عمرو الداني : تُوفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين وأربع مئة^(٤) .

قلتُ : تخرَّج بهذا الإمام خلقٌ من الفُقهَاء والعُلَماء .

وحكى القاضي عياض^(٥) قال : حَدَّثَ في القيروان مسألةً في الكُفَّار ؛ هل يعرفون الله تعالى أم لا ؟ فوقع فيها اختلافُ العلماء ، ووقعتُ في السِّنة العامة ، وكثر المراء ، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسي ، فقال : إن أنصتُم ، علَّمتُكم . قالوا : نعم . قال : لا يكلمُني إلا رجلٌ ، ويسمَعُ الباكون . فنصَّبوا واحداً ، فقال له : رأيتَ لو لقيتَ رجلاً ،

(١) « الصلاة » ٢ / ٦١٢ ، و « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، و « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣١٢ .

(٢) في « الصلاة » ٢ / ٦١١ .

(٣) « الصلاة » ٢ / ٦١٢ .

(٤) « الصلاة » ٢ / ٦١٢ ، و « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣١٢ .

(٥) في « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٠٥ .

فقلت له : أتعرفُ أبا عمرانَ الفاسيَّ ؟ قال : نعم . فقلت له : صِفْهُ لِي ^(١) .
قال : هو بَقَالٌ في سُوقِ كَذَا ، ويسكنُ سَبْتَةَ ، أكان يعرفُني ؟ فقال : لا .
فقال : لو لقيتَ آخرَ فسألته كما سألتَ الأولَ ، فقال ^(٢) : أعرفُه ، يُدرِّسُ
العلمَ ، ويُفتي ، ويسكنُ بغربِ السَّمَاطِ ^(٣) ، أكان يعرفُني ؟ قال : نعم .
قال : فكذلكَ الكافرُ قال : لربِّه صاحبةٌ وولَدٌ ، وأنه جسمٌ ، فلم يعرفِ اللهَ
ولا وصفَه بصفته بخلافِ المؤمنِ . فقالوا : شفيتنا . ودعوا له ، ولم يخوضوا
بعدُ في المسألة .

قلتُ : المشركون والكتابيُّون وغيرُهم عَرَفُوا اللهَ تعالى بمعنى أنهم لم
يَجْحدوه ، وعَرَفُوا أَنَّهُ خَالِقُهُمْ ، قال تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزخرف : ٨٧] وقال : ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ١٠] فهؤلاء لم يُنْكروا الباريَّ ، ولا
جَحَدُوا الصَّانِعَ ، بل عَرَفُوهُ ، وإنما جَهِلُوا نُعُوته المُقَدَّسة ، وقالوا عليه ما لا
يعلمون ، والمؤمنُ فعرف ربَّه بصفاتِ الكمالِ ، ونفى عنه سماتِ النقصِ
في الجملة ، وآمنَ بِرَبِّه ، وكفَّ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فبهذا يتبيَّنُ لك أَنَّ الكافرَ عَرَفَ
اللهَ من وَجْهِه ، وجَهِلَهُ من وَجْوه ، والنبِيُّونَ عَرَفُوا اللهَ تعالى ، وبعضُهم أكملُ
معرفةً لله ، والأولياءُ فعَرَفُوهُ معرفةً جيِّدةً ، ولكنَّها دونَ معرفةِ الأنبياءِ ، ثم
المؤمنون العالمون بعدهم ، ثم الصالحون دونهم . فالناسُ في معرفةِ رَبِّهِمْ
مُتفاوتون ، كما أَنَّ إيمانَهُمْ يَزِيدُ وينقصُ ، بل وكذلك الأُمَّةُ في الإيمانِ بِنبيِّهِمْ
والمعرفةِ له على مراتب ، فأرفعُهم في ذلك أبو بكر الصديق مثلاً ، ثم عددُ

(١) في الأصل : « هو » بدل « لي » ، والمثبت من « ترتيب المدارك » .

(٢) من قوله : قال : هو بقال ... إلى هنا ليس في المطبوع من « ترتيب المدارك » .

(٣) في « ترتيب المدارك » : بقرب السماط .

من السابقين ، ثم سائر الصحابة ، ثم علماء التابعين ، إلى أن تنتهي المعرفة به والإيمان به إلى أعرابي جاهل وامرأة من نساء القرى ، ودون ذلك . وكذلك القول في معرفة الناس لدين الإسلام .

٣٦٥ - بُشْرَى *

ابن مَسِيس^(١) ، وهو ابن عبد الله ، الشيخ المَعْمَر ، الصالح الصادق المُسْنِدُ ، أبو الحسن ، الرومي الفاتني^(٢) ؛ مولى فاتن الأمير ، مولى المطيع لله .

أُسِرَ من أرض الروم وهو أمرد ، فحكى قال : أهداني بعض بني حمدان إلى فاتن ، فأدبني ، وأسمعني ، ثم ورد أبي إلى بغداد سرّاً ليتلطف في أخذي ، فلما رآني على تلك الصفة من الإسلام والاشتغال بالعلم ، يش مني ، ورجع^(٣) .

حدث عن : أبي بكر بن الهيثم الأنباري ، ومحمد بن بدر الحمّامي^(٤) ، وعمر بن محمد بن حاتم الترمذي ، وسعد بن محمد الصيرفي ، ومحمد بن حميد المخرمي ، وابن سلم الخثلي ، والحافظ أبي

* تاريخ بغداد ٧ / ١٣٥ ، ١٣٦ ، الإكمال ٧ / ٥١ و ٧٩ و ٢٥٥ ، الأنساب ٩ / ٢٠٨ (الفاتني) ، المنتظم ٨ / ١٠٦ ، اللباب ٢ / ٤٠١ ، المشتبه ٢ / ٤٩١ ، العبر ٣ / ١٧٣ ، الوافي بالوفيات ١٠ / ١٥٩ ، ١٦٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٧ ، تبصير المتنبه ٣ / ١٠٩٢ و ٤ / ١٢٨٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٨ .

(١) بوزن عظيم .

(٢) تحرف في « شذرات الذهب » إلى « القاضي » .

(٣) انظر « الوافي » ١٠ / ١٥٩ ، ١٦٠ .

(٤) نسبة إلى الحمّام ، وهي الطيور ، يقال لمن يطيرها ويرسلها من البلاد : حمّامي .

انظر « الأنساب » ٤ / ٢٠٨ وفيه ترجمة محمد بن بدر هذا .

محمد بن السَّقاء ، وأبي يعقوب النُّجَيْرَمي ، وأبي بكر القَطِيعي ، وطائفة .
حدث عنه : الخطيبُ ، وخالدُ بنُ عبد الواحد التاجر ، وهبةُ الله بنُ
أحمد الموصليُّ ، والأمير أبو نصر بنُ ماکولا ، وأبو القاسم بنُ بيان الرزاز ،
وأبو ياسر أحمدُ بنُ بُندار ، وعدة .

قال الخطيب^(١) : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً صالحاً ، تُوفي يوم عيد
الفطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة .

قلتُ : مات في عشر المئة .

قال الخطيب^(٢) : حدَّثني أنَّ أباه ورد بغدادَ سرّاً ليتلطفَ في أخذه ،
قال : فلما رأني على تلك الحالة من الاشتغال بالعلم والمُثابرة على لقاء
الشيوخ ، عَلِمَ ثُبوت الإسلام في قلبي ، فانصرف .

وفيها مات أبو علي الحسنُ بنُ الحسين بن دوما النُّعالي ، والقاضي أبو
عمرو سيَّار بنُ يحيى الهَرَوِيُّ^(٣) والدُّ صاعد ، والقاضي أبو العلاء صاعدُ بنُ
محمد الأستوائي^(٤) ، وأبو سعد عبدُ الرحمن بنُ الحسن بن عَلِيَّك^(٥) ، وعبدُ
الرحمن بنُ عبد العزيز ابن الطُّبَيْزِ^(٦) بدمشق ، وعثمانُ بنُ أحمد
القَيْشَطَالِي^(٧) ، ومحمدُ بنُ أحمد التميمي الجَوَالِيقِي ، وأبو بكر محمدُ بنُ

(١) في « تاريخ بغداد » ، ٧ / ١٣٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٠) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٩) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٣٣١) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٣٢١) .

(٧) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٣) .

عبد الله بن شاذان الأعرج ، وأبو منصور محمد بن عيسى الهمداني^(١) ،
ومحمد بن الفضل بن نظيف^(٢) الفراء ، والمُسَدَّد بن علي الأملوكي^(٣) ،
والمُفَضَّل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي^(٤) ، ومحمد بن عوف المزنِي
بدمشق .

٣٦٦ - محمد بن عوف *

ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الإمام المحدث الحجة ، أبو
الحسن المزنِي^(٥) الدمشقي . وكان تَكْنِي قديماً بأبي بكر ، فلما منعت
الدولة العبيدية من التكني بذلك ، تَكْنِي بأبي الحسن .

حدث عن أبي علي الحسن بن مُنِير ، وأبي علي بن أبي الرمرام ،
ومحمد بن مَعْيُوف ، والفضل بن جعفر المؤدِّن ، والقاضي يوسف
المِيَانَجِي ، وأبي سليمان بن زَبْر ، وعدة .

حدث عنه : عبد العزيز الكتّاني ، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد ،
وأبو القاسم بن أبي العلاء ، وأبو الطاهر بن أبي الصقر الأنباري ، والفقيه نصر
ابن إبراهيم ، وعلي بن بكّار الصوري ، وسعد بن علي الزنجاني ،
وآخرون .

قال الكتّاني : كان شيخاً ثقة نبلاً مأموناً ، توفي في ربيع الآخر سنة

(١) مترد ترجمته برقم (٣٧١) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣١٤) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٤١) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٤٢) .

* العبر ٣ / ١٧٥ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٢٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٩ .

(٥) تحرف في « العبر » إلى « المزي » .

إحدى وثلاثين وأربع مئة .

قلتُ : كان من أبناء التسعين أو دونها .

أخبرنا محمد بن علي الصالحي ، أخبرنا الحسن بن علي بن الحسين
ابن الحسن الأسدي سنة عشرين وست مئة ، أخبرنا جدي ، أخبرنا الحسن بن
أحمد بن عبد الواحد ، أخبرنا محمد بن عوف ، أخبرنا الفضل بن جعفر ،
حدثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرّواس ، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن يحيى ، حدثني الوليد بن محمد قال : قال الزّهرى : حدثني أنس أن
رسول الله ﷺ كان يُصليّ العصر والشّمس مرتفعة حيةً ، فيذهب الذّاهب إلى
العوالي ، فيأتيها والشّمس مرتفعة (١) .

العوالي عن المدينة : أربعة أميال .

٣٦٧ - ابنُ المُزَكّي *

المحدثُ الصادقُ المُعَمَّرُ ، أبو عبد الله (٢) ، محمد بنُ المحدث أبي
إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سَخْتَوِيه ، النيسابوريّ المُزَكّي ، أحدُ

(١) وأخرجه مالك ١ / ٩ في وقوت الصلاة ، ومن طريقه البخاري (٥٥١) ومسلم (٦٢١)
(١٩٣) عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، وأخرجه البخاري (٥٥٠) من طريق أبي اليمان عن
شعيب عن الزهري وأخرجه مسلم (٦٢١) وأبو داود (٤٠٤) والنسائي ١ / ٢٥٢ من طريق قتبية عن
الليث ، عن الزهري . . . والعوالي : هي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجدها ، وأما ما
كان من جهة نهامتها ، فيقال لها : السافلة ، وبعد بعض العوالي من المدينة أربعة أميال ، وأبعدها
ثمانية أميال ، وأقربها ميلان وبعضها ثلاثة أميال ، فقله : والعوالي عن المدينة أربعة أميال
مدرج من كلام الزهري بينه عبد الرزاق في « المصنف » (٢٠٦٩) عن معمر عن الزهري في هذا
الحديث ، فقال فيه بعد قوله والشّمس ومرتفعة : قال الزهري : والعوالي : على ميلين أو ثلاثة ،
قال : وأحسبه قال : وأربعة .

* العبر ٣ / ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ١ / ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٣ .

(٢) في « الوافي » : أبو إسحاق .

الإخوة^(١) الخمسة وهو أصغرهم .

حدث عن : والده أبي إسحاق المزكي ، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصبغي ، وحامد بن محمد الرفاء ، وأبي عمرو بن مطر ، ويحيى بن منصور القاضي ، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري ، وأبي بحر البربهاري ، وأبي بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ، وعدة .

وانتقى عليه أحمد بن علي بن منجويه^(٢) الحافظ ، وأبو حازم العبدوي^(٣) ، وكان صحيح الأصول .

قال عبد الغافر الفارسي : كان أبي يتأسف على فوات السماع منه ، وقد أخبرنا عنه أخوالي ؛ أبو سعد ، وأبو سعيد ، وأبو منصور ، ونافع بن محمد الأبيوردي ، وفلان الشقاني ، وأبو بكر محمد بن يحيى المزكي بن أخيه ، وعلي بن عبد الرحمن العثماني .

قلت : وأبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق ، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي ، وآخرون .

مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة ، وكان من أبناء الثمانين ، رحمه الله .

٣٦٨ - القرشي *

الإمام المسند العدل ، أبو عثمان ؛ سعيد بن العباس بن محمد بن

(١) تقدمت ترجمة أخيه يحيى برقم (١٧٩) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٢٩٣) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٢٠٤) .

* تاريخ بغداد ٩ / ١١٣ ، ١١٤ ، الأنساب ١٠ / ٩٤ ، العبر ٣ / ١٧٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ .

علي بن سعيد ، القُرشيُّ الهَرَوِيُّ .

سمع أبا علي حامد بن محمد الرِّفَاء ، وأبا حامد بن حَسَنُويه ، وأبا الفضل بن خَمِيرُويه ، ومنصور بن العباس البُوشَنجِي ، وجماعةٌ تفرَّد بالرواية عنهم .

وانتخب عليه الحافظ أبو يعقوب القَرَّاب^(١) أجزاء كثيرة .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو إسماعيل عبدُ الله بن محمد الأنصاري ، ومحمد بن علي العُميري ، وآخرون .
عاش أربعاً وثمانين سنة . مات في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة .

وكان من سَرَوَاتِ الرجالِ وبقايا المُسنِّدين بهرَّة .

٣٦٩ - النَّصْرُوي *

الشيخُ الجليلُ ، الإمامُ المحدثُ ، أبو سعد ، عبدُ الرحمن بنُ حَمْدان بن محمد بن حمدان بن نصرُويه ، النَّصْرُوي - بصاد مهملة^(٢) - النِّسابُوري .

رحل وكتب الكثير ، وروى « مُسند » إسحاق وغير ذلك .

حدث عن : أبي عمرو بن نُجيد ، وأبي الحسن السَّراج ، وأبي محمد

(١) وسترّد ترجمته برقم (٣٧٦) .

* الأنساب (النصروي) ، الباب ٣ / ٣١١ ، العبر ٣ / ١٧٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ ، ٢٥١ .

(٢) وتصحّف في المطبوع من « العبر » إلى « النصروي » بالضاد المعجمة .

ابن ماسي ، ومحمد بن أحمد المفيد ، وأبي بكر القطيعي ، وأبي عبد الله
العُصمي ، وطبقتهم .

حدث عنه : الخطيب ، والبيهقي ، وأبو علي الحسن بن محمد بن
محمد بن محمود ، وعبد الغفار الشيرازي ، وعدة . وسماعه لمُسند إسحاق
من عبد الله بن محمد بن زياد السَّمْدي .

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة ، وأبو بكر أحمد بن
الحسن بن أحمد الطيّان بدمشق ، وأبو نصر أحمد بن الحسين الكسار^(١) ،
وأبو عثمان سعيد بن العباس القرشي^(٢) الهروي ، وأبو الحسن علي بن
محمد بن السَّمسار^(٣) ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن
الباجي ، والسلطان مسعود^(٤) بن السلطان محمود بن سُبُكتِكين ، وقاضي
إشْبِيلِيَّة الملك محمد بن إسماعيل بن عباد^(٥) ، وأحمد بن محمد بن
فادشاه^(٦) ، وأبو القاسم علي بن محمد الزَّيْدي^(٧) ؛ شيخ حرّان .

٣٧٠ - أبو ذرّ الهروي *

الحافظ الإمام المجوّد ، العلامة ، شيخ الحرم ، أبو ذرّ ؛ عبْدُ بن

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٧) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣٦٨) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٨) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٠) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٣٥٤) .

(٦) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٩) .

(٧) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٧) .

* تاريخ بغداد ١١ / ١٤١ ، ترتيب المدارك ٤ / ٦٩٦ - ٦٩٨ ، تبين كذب المفتري
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، المنتظم ٨ / ١١٥ ، ١١٦ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٥١٤ ، العبر ٣ / ١٨٠ ،
١٨١ ، ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٣ - ١١٠٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٧ ، البداية والنهاية ١٢ / =

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عُفَيْر^(١) بن محمد ، المعروف ببلده بابن السَّمَك ، الأنصاريُّ الخُراسانيُّ الهَرَوِيُّ المالكيُّ ، صاحبُ التصانيف ، وراوي « الصحيح » عن الثلاثة : المُستَملي ، والحموي ، والكُشَميهني .

قال : ولدتُ سنة خمس أو ست وخمسين وثلاث مئة .

سمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خَمِيرُويه ، وبِشْرَ بن محمد المَزني ، وعدة بَهْرَاءَ ، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد ، وشَيْبَان بن محمد الضُّبَعي بالبصرة ، وعُبَيْدَ الله بن عبد الرحمن الزُّهري ، وأبا عُمر بن حَيَّويه ، وعلي بن عُمر السُّكْري ، وأبا الحسن الدارقطني ، وطبقتهم ببغداد ، وعبد الوهاب الكِلَابي ونحوه بدمشق ، وأبا مسلم الكاتب وطبقته بمصر ، وزاهر ابن أحمد الفقيه بَسْرَخَس ، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المُستَملي ببلخ ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدِّينوري ، وغيره بمكة . وألَّف « مُعْجَمًا » لشيُوخه ، وحدَّث بخُراسان وبغداد والحَرَم .

حدث عنه : ابنُه أبو مكتوم عيسى ، وموسى بن علي الصَّقَلي ، وعلي ابن محمد بن أبي الهول ، والقاضي أبو الوليد الباجي ، وأبو عمران موسى بن أبي حاج الفارسي ، وأبو العباس بن دِلْهات ، ومحمد بن شُريح ، وأبو عبد الله بن منظور ، وعبدُ الله بن الحسن التَّنيسي ، وأبو صالح أحمد بن عبد

= ٥٠ ، ٥١ ، الديباج المذهب ٢ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، العقد الثمين ٥ / ٥٣٩ - ٥٤١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦ ، طبقات الحفاظ ٤٢٥ ، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٣٦٦ - ٣٦٨ ، نفح الطيب ٢ / ٧٠ ، ٧١ ، كشف الظنون ٤٤١ ، ١٦٧٣ ، ١٨٣٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٤ ، تاج العروس ٣ / ٤٥٣ ، هدية العارفين ١ / ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، الرسالة المستطرفة ٢٣ ، شجرة النور الزكية ١٠٤ ، ١٠٥ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٨٨ .

(١) بالغين المعجمة كما في «تبصير المنتبه» ٣ / ١٠٤٧ ، وقد تصحف في «ترتيب المدارك» و«الديباج المذهب» و«العقد الثمين» إلى «عفير» بالمهملة . وانظر «الإكمال» ٦ / ٢٢٨ .

الملك المؤذن ، وعلي بن بكار الصوري ، وأحمد بن محمد القزويني ، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي ، وعبد الله بن سعيد الشَّتَجالي^(١) ، وعبد الحق بن هارون السَّهمي ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وعلي بن عبد الغالب البغدادي ، وأبو بكر أحمد بن علي الطَّريثي ، وأبو شاعر أحمد ابن علي العُثماني ، وعنده عنه فرد حديث ، وعدة .

وروى عنه بالإجازة : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر الخطيب ، وأحمد بن عبد القادر اليوسفي ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني المتوفى في سنة ثمان وخمس مئة .

أخبرنا المسلم بن محمد في كتابه ، عن القاسم بن علي ، أخبرنا أبي ، أخبرنا علي بن أحمد الجرباذقاني^(٢) بهرة (ح) وأخبرنا أبو الحسن الغرافي ، أخبرنا علي بن روزه ببغداد ، أخبرنا أبو الوقت السَّجزي قال : أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري قال : عبد بن أحمد السَّماك الحافظ صدوق ، تكلَّموا في رأيه ، سمعتُ منه حديثاً واحداً عن شيبان بن محمد الضُّبعي ، عن أبي خليفة ، عن علي بن المديني حديث جابر بطوله في الحج^(٣) قال لي : اقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث ، وهو أول حديث

(١) نسبة إلى شتَجالة بالأندلس . انظر « معجم البلدان » ٣ / ٣٦٧ وفيه ترجمة عبد الله بن سعيد هذا .

(٢) بفتح الجيم ، وسكون الراء ، والباء الموحدة المفتوحة بعدها ألف ، وسكون الذال المعجمة ، والقاف المفتوحة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بلدين ، إحداهما بين جرجان وإستراباذ ، والثانية بين أصبهان والكرج . ولا أدري إلى أيتهما ينسب علي بن أحمد هذا . انظر « الأنساب » ٣ / ٢١٨ ، ٢١٩ ، و « معجم البلدان » ٢ / ١١٨ .

(٣) حديث جابر في صفة حجة النبي ﷺ مخرج بطوله في صحيح مسلم (١٢١٨) في الحج : باب حجة النبي ﷺ .

قرأته على الشيخ ، وناولته الجزء ، فقال : لست على وضوء ، فضعه^(١) .
قال أبو ذر : سمعت الحديث من ابن خَمِيرُويه .

قلت : هو أقدمُ شيخ له .

قال : ودخلتُ على أبي حاتم بن أبي الفضل قبل ذلك ، وسمعتُه يُملي
يقول : حدثنا الحسين بن إدريس ، قال أبو بكر الخطيب : قدم أبو ذر
بغداد ، وحدث بها وأنا غائب ، وخرج إلى مكة ، وجاور ، ثم تزوج في
العرب ، وأقام بالسراوات ، فكان يحج كل عام ، ويحدث ، ثم يرجع إلى
أهله ، وكان ثقة ضابطاً ديناً ، مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين
وأربع مئة^(٢) .

وقال الأمين ابن الأَکفاني : حدثني أبو علي الحسين بن أبي حريصة
قال : بلغني أن أبا ذر مات سنة أربع بمكة ، وكان على مذهب مالك ومذهب
الأشعري^(٣) .

قلت : أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن
الطيب ، وبث ذلك بمكة ، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب ، والأندلس ،
وقبل ذلك كانت علماء المغرب لا يدخلون في الكلام ، بل يُتقنون الفقه أو
الحديث أو العربية ، ولا يخوضون في المعقولات ، وعلى ذلك كان
الأصيلي ، وأبو الوليد بن الفرّضي ، وأبو عمر الطلمنكي ، ومكي القيسي ،
وأبو عمرو الداني ، وأبو عمر بن عبد البر ، والعلماء .

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٠٦ ، ١١٠٧ .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ١١ / ١٤١ ، و « تبين كذب المفترى » ٢٥٥ .

(٣) « تبين كذب المفترى » ٢٥٥ .

وقد مدح إسماعيلُ بنُ سعيد النحويُّ أبا ذر بقصيدة .

قال أبو الوليد الباجيُّ في كتاب « اختصار فرق الفقهاء » من تأليفه ، في ذكر القاضي ابن الباقلاني : لقد أخبرني الشيخُ أبو ذر وكان يميلُ إلى مذهبه ، فسألتُهُ : مِنْ أين لك هذا ؟ قال : إني كُنْتُ ماشياً ببغداد مع الحافظ الدارقطني ، فلقينا أبا بكر بن الطَّيِّب فالتزمه الشيخُ أبو الحسن ، وقبَّل وجهه وعينه ، فلما فارقناه ، قلتُ له : مَنْ هذا الذي صنعتَ به ما لم أعتقِد أنَّكَ تصنعه وأنتَ إمامٌ وقتك ؟ فقال : هذا إمامُ المسلمين ، والذَّابُّ عن الدِّين ، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطَّيِّب . قال أبو ذر : فَمِنْ ذلك الوقت تكررْتُ إليه^(١) مع أبي ، كُلُّ بلد دخلتُهُ من بلاد خراسان وغيرها لا يُشارُ فيها إلى أحدٍ من أهل السُّنة إلا مَنْ كان على مذهبه وطريقه .

قلتُ : هو الذي كان ببغداد يُناظرُ عن السُّنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان ، وبالحضرة رؤوسُ المُعْتَزَلَةِ والرافِضَةِ والقَدَرِيَّةِ وألوانِ البدع ، ولهم دولةٌ وظهورٌ بالدولة البويهية ، وكان يردُّ على الكَرَامِيَّةِ ، وينصُرُ الحنابلةَ عليهم ، وبينه وبين أهل الحديث عامرٌ ، وإن كانوا قد يختلفون في مسائل دقيقة ، فلهذا عامله الدارقطنيُّ بالاحترام ، وقد ألف كتاباً سمَّاه : « الإبانة » ، يقولُ فيه : فإن قيل : فما الدليلُ على أنَّ لله وجهاً ويداً ؟ قال : قوله : ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن : ٢٧] وقوله : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ ﴾ [ص : ٧٥] فأثبت تعالى لنفسه وجهاً ويداً . إلى أن قال : فإن قيل : فهل تقولون : إنَّه في كل مكان ؟ قيل : معاذَ الله ! بل هو مُستَوٍ على عرشه كما أخبر في كتابه . إلى أن قال : وصفاتُ ذاته التي لم يزل

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ، ٣ / ١١٠٤ ، ١١٠٥ .

ولا يزال موصوفاً بها : الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضى . فهذا نصُّ كلامه . وقال نحوه في كتاب « التمهيد » له ، وفي كتاب « الذب عن الأشعري » وقال : قد بينا دين الأمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمرُّ كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير .

قلت : فهذا المنهج هو طريقة السلف ، وهو الذي أوضحه أبو الحسن وأصحابه ، وهو التسليم لنصوص الكتاب والسنة ، وبه قال ابن الباقلاني ، وابن فورك ، والكبار إلى زمن أبي المعالي ، ثم زمن الشيخ أبي حامد ، فوقع اختلاف ألوان ، نسأل الله العفو .

ولأبي ذرّ الهرويّ مُصنّف في الصفات على منوال كتاب أبي بكر البيهقيّ بحدّثنا وأخبرنا .

قال الحسن بن بقيّ المالقي : حدثني شيخ قال : قيل لأبي ذرّ : أنت هرويّ فمن أين تمذهب بمذهب مالك ورأي أبي الحسن ؟ قال : قدمت بغداد . فذكر نحوه مما تقدّم في ابن الطيّب . قال : فاقتديت بمذهبه^(١) .

قال عبد الغافر بن إسماعيل في « تاريخ نيسابور » : كان أبو ذرّ زاهداً ، ورعاً عالماً ، سخياً لا يدخر شيئاً ، وصار من كبار مشيخة الحرم ، مُشاراً إليه في التصوف ، خرج على « الصحيحين » تخريجاً حسناً ، وكان حافظاً ، كثير الشيوخ^(٢) .

قلت : له « مستدرک » لطيف في مُجلّد على « الصحيحين » علّقت

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٠٥ ، و « تبين كذب المفتري » ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، و « نفح الطيب » ٧٠ / ٢ .

(٢) انظر « نفح الطيب » ٧٠ / ٢ .

منه ، يدلُّ على معرفته ، وله كتاب « السُّنة » ، وكتاب « الجامع » ، وكتاب « الدعاء » ، وكتاب « فضائل القرآن » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شهادة الزور » ، وكتاب « العيدين » . الكلُّ بأسانيده ، وله كتاب « فضائل مالك » ، كبير ، وكتاب « الصحيح المسند المخرج على الصحيحين » ، و« مسانيد الموطأ » و« كرامات الأولياء » ، و« المناسك » ، و« الربا » ، و« اليمين الفاجرة » ، وكتاب « مشيخته » ، وأشياء . وهذه التواليف لم أرها ، بل سمّاها القاضي عياض^(١) .

وقال عليُّ بنُ المُفضَّل الحافظ : روى لنا السُّلفي شيخنا أحاديث عن أبي بكر الطَّريثي بسماعه من أبي ذر ، وعن أبي شاعر العُثماني حديثاً واحداً بسماعه منه . وسمعنا من السُّلفي جميع « صحيح » البخاري بإجازته من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر ، وكان شيخنا أبو عبيد نعمة بنُ زيادة الله الغفاري سمع الكتاب بمكة من أبي مكتوم ، فسمعتُ عليه أكثره ، وأجاز لي ما بقي من آخره ، وآخرُ من حدَّث عن أبي مكتوم أبو الحسن عليُّ بنُ حميد بن عمار الأنصاري بمكة ، وأجازهُ لي .

قال : وقرأتُ الكتابُ كُلَّهُ على شيخنا أبي طالب صالح بن سند بسماعه من الطرطوشي ، عن أبي الوليد الباجي ، عن أبي ذر ، وقرأتُهُ على أبي القاسم مخلوف بن علي القروي ، عن أبي الحجَّاج يوسف بن نادر اللخمي ، عن علي بن سلمان النقاش ، عن أبي ذر ، عن شيوخه الثلاثة^(٢) .

قال الحافظ أبو علي الغساني : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد

(١) في « ترتيب المدارك » ٤ / ٦٩٧ ، ٦٩٨ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٠٥ .

الباجي ، أخبرنا أبي أن الفقيه أبا عمران الفاسي^(١) مضى إلى مكة ، وقد كان قرأ على أبي ذر شيئاً ، فوافق أبا ذر في السَّراة موضع سُكناه ، فقال لخازن كُتبه : أخرج إلي من كُتب الشيخ ما أنسخه ما دام غائباً ، فإذا حضر ، قرأته عليه . فقال الخازن : لا أجتريء على هذا ، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت ، فخذ وافعل ذلك . فأخذها ، وأخرج ما أراد ، فسمع أبو ذر بالسَّراة بذلك ، فركب ، وطرق مكة ، وأخذ كُتبه ، وأقسم أن لا يُحدثه . فلقد أُخبرت أن أبا عمران كان بعدُ إذا حدث عن أبي ذر ، يُوري عن اسمه ، فيقول : أخبرنا أبو عيسى . وبذلك كانت العربُ تكنيه باسم ولده^(٢) .

قلتُ : قد مات أبو عمران الفاسي قبل أبي ذر ، وكان قد لقي القاضي ابن الباقلاني والكبار ، وما لَانزعاج أبي ذر وجهه ، والحكاية دالة على زَعارة الشيخ والتلميذ رحمهما الله .

وكان ولده أبو مكتوم يحج من السَّراة ، ويروي ، إلى أن قدم فلان المُرابط من أمراء المغرب ، فجاور وسمع « صحيح » البخاري من أبي مكتوم ، وأعطاه ذهباً جيداً ، فأباعه نسخة « الصحيح » ، وذهب بها إلى المغرب . وحج أبو مكتوم في سنة سبع وتسعين وأربع مئة وله بضعة وثمانون سنة ، وحج فيها أبو طاهر السُّلَفي ، وأبو بكر السُّمعاني ، وجمَعهم الموقف ، فقال السُّمعاني للسُّلَفي : اذهب بنا نسمع منه . قال السُّلَفي : فقلتُ له : دَعنا نشتغل بالدعاء ، ونجعله شيخ مكة . قال : فاتفق أنه نفر من منى في النفر الأول مع السُّرويين وذهب ، وفاتهما الأخذ عنه . قال السُّلَفي : فلامني ابن السُّمعاني ، فقلتُ : أنت قد سمعت « الصحيح » مثله

(١) تحرف في « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٠٥ إلى « القاسي » .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٠٥ ، ١١٠٦ .

من أبي الخير بن أبي عمران صاحب الكُشْمِيهَنِي ، وما كان معه من مروياته
سواه .

قلتُ : ولم يُسمع لأبي مكتوم بعد هذا العام بذكر ولا ورّخ لنا موته .
وقد أرّخ القاضي عياض موت أبي ذر في سنة خمس وثلاثين وأربع
مئة ، والصوابُ : في سنة أربع .

قال أبو علي بن سُكْرَة : توفي عَقِبَ شِوَال .

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران ، أخبرنا أحمدُ بنُ طاووس سنة ٦١٧ ،
أخبرنا حمزة بنُ كَرُوس ، أخبرنا نصر بنُ إبراهيم الفقيه ، أخبرنا أبو ذر عبدُ بنُ
أحمد كتابةً ، أن بشر بن محمد المَزَنِي حدثهم إملاءً ، حدثنا الحسين بنُ
إدريس ، حدثنا العباس بنُ الوليد الدَّمَشْقِي ، حدثنا الوليد بنُ الوليد ، حدثنا
ابنُ ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابنِ عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إِنَّ
الْجَنَّةَ لَتُرْخَرَفُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ ، فإذا كان أولُ يومٍ من شهرِ
رمضان ، هبَّتْ رِيحٌ من تحتِ العَرْشِ ، فَشَقَّتْ ورق الجنة عن الحورِ
العين ، فَقُلْنَ : يا رب ! اجْعَلْ لنا من عِبَادِكَ أزواجاً تَقْرَأُ بِهِمُ أعِينُنَا ، وَتَقْرَأُ
أَعِينُهُم بنا » (١) .

قال الفقيه نصر : تفرد به الوليد بنُ الوليد العَنَسِي ، وقد تركوه (٢) .

(١) في الأصل : « وتقرأ أعيننا بهم » وهو خطأ .

(٢) في ميزان المؤلف ٤ / ٣٥٠ : قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني وغيره
متروك ، وروى له نصر المقدسي حديثاً منكراً (يعني هذا الحديث) وقال : تركوه ، وذكره
الهيثمي في « المجمع » ٣ / ١٤٢ ، ونسبه للطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وأعله بالوليد هذا
وأورده السيوطي في « الجامع الكبير » ص ١٩٣ ، وزاد نسبه لأبي نعيم ، والبيهقي ، والدارقطني
في الأفراد ، وتمام وابن عساكر ، وأعله بالوليد أيضاً .

قلتُ : وهَاهُ الدارقطني ، وقَوَاهُ أبو حاتم الرازي .

وفيها - أعني سنة أربع - تُوفي شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْهَالِ^(١) بمصر ، وأبو طالب عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِي^(٢) ، وهَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أحمد بن هارون في رمضان .

٣٧١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى *

ابن عبد العزيز بن الصَّبَّاح ، الإمام المحدث ، الرئيس الأوحَد ، شيخ هَمْدَان ، أبو منصور الهَمْدَانِيُّ الصُّوفِي ، العَبْدُ الصَّالِح .

حدث عن : الحافظ صالح بن أحمد ، وجبريل العَدْل ، والهَمْدَانِيِّين ، وسَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيَّاجِي ، وابنِ الْمُظْفَر ، ومحمد بن إسحاق القطيعي ، والبَغْدَادِيِّين ، وأبي بكر بن المُقْرِيء ، والأَصْبَهَانِيِّين ، ويوسف بن أحمد بن الدَّخِيلِ المكي ، وطبقتهم .

قال شَيْرُويه في « تاريخه » : حدثنا عنه أبو طالب العلوي ، وأبو الفضل القُومِسَانِي ، ومحمد بن حسين ، ومحمد بن طاهر ، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شُرَاعَةَ ، ونصر بن محمد المؤذن ، وعَبْدُوس بن عبد الله .

قال : وكان صَدُوقاً ثَقَّةً ، وكان مُتَوَاضِعاً رَحِيماً ، يُصَلِّي آتَاءَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، حَجَّ نَيْفًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً ، ووقف الضِّيَاعَ وَالْحَوَانِيتَ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وَأَنْفَقَ أَمْوَالاً لَا تُحْصَى عَلَى وَجْهِ الْبِرِّ ، وتُوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، وكانت التُّرْكُ الْغُرُّ قد أَغَارُوا عَلَى هَمْدَان ، فَصُودَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٣٥) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٣٥٠) .

* لم نعثر له على مصادر ترجمته .

عيسى حتى سلّم إليهم جميع ما يملك ، وبقي فقيراً محتاجاً عليلاً ذليلاً في
الخانقاه ، ثم قضى نَحْبَهُ ، وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة .

قلت : ومن الرواة عنه الحافظ أبو بكر الخطيب .

٣٧٢ - المُسْتَغْفِرِي *

الإمام الحافظ المُجَوِّدُ المُصَنِّفُ ، أبو العباس ، جعفر بن محمد بن
المعتز بن محمد بن المُسْتَغْفِر بن الفتح بن إدريس ، المُسْتَغْفِرِي النُّسَفِي .

مؤلف كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « الدعوات » ، وكتاب
« دلائل النبوة » ، وكتاب « فضائل القرآن » ، وكتاب « الشمائل » ، وكتاب
« خطب النبي صلى الله عليه وسلم » ، وكتاب « تاريخ نَسَف » ، وكتاب
« الطب »^(١) ، وكتاب « تاريخ كش » ، وغير ذلك .

حدث عن : زاهر بن أحمد السرخسي ، وإبراهيم بن لقمان ، وأبي
سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، وعلي بن محمد بن سعيد
السرخسي ، وجعفر بن محمد البخاري ، وخلق كثير . ولم يَرَحَلْ إلى العراق
فيما أعلم .

* دمية القصر ١ / ٦٦٤ ، الأنساب (المستغفري) ، الباب ٣ / ٢٠٨ ، العبر ٣ /
١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٢ ، الوافي بالوفيات ١١ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٤ ،
طبقات الإسني ٢ / ٤٠٣ ، الجواهر المضية ٢ / ١٩ - ٢٠ ، لسان الميزان ٦ / ١٠٠ ، النجوم
الزاهرة ٥ / ٣٣ ، تاج التراجم ٢١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، طبقات المفسرين
للدأودي ١ / ١٢٥ ، ١٢٦ ، أعلام الأخيار رقم (٢٤٥) ، الطبقات السنية ٦١٤ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، الفوائد البهية ٥٧ ، هدية العارفين ١ / ٢٥٣ ، الرسالة المستطرفة
٣٩ ، أعيان الشيعة ١٦ / ٢٤٦ - ٢٤٨ .

(١) . وقد طبع في طهران سنة ١٢٩٣ ، وانظر النسخ الخطية لبعض آثاره في « تاريخ »
بروكلمان ٦ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، و « تاريخ » سزكين ١ / ٥٧٢ .

حدث عنه : الحسنُ بنُ عبد الملك النَّسْفِيُّ ، وأبو نصر أحمدُ بنُ جعفر الكاسني ، والحسنُ بنُ أحمد السَّمَرَقَنْدِيُّ الحافظُ ، والخطيبُ إسماعيلُ بنَ محمد النُّوحِي ، وآخرون .

وكان محدث ما وراء النهر في زمانه .

مولده بعد الخمسين وثلاث مئة بيسير .

ومات بنسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة ، رحمه

الله .

وفيها مات حمَّادُ بنُ عَمَّار القُرطبي عن مئة عام ، وأبو القاسم عبد الباقي بنُ محمد الطَّحَّان^(١) ، وأبو حسان محمدُ بنُ أحمد بن جعفر المَزَكِّي^(٢) ، وأحمدُ بنُ محمد بن يوسف بن مَزْدَةَ المَقْرِيءُ ، وإبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم ؛ سبط أبي مُسْلِم الجَلَّاب ، وأبو العلاء صاعدُ بنُ محمد^(٣) بنيسابور على الأصح ، وأبو بكر محمدُ بنُ عمر بن بُكير^(٤) المَقْرِيء .

٣٧٣ - الحِنَائِي *

الإمامُ القدوةُ الحافظُ المَقْرِيءُ ، شيخُ الإسلام ، أبو الحسن ؛ عليُّ بنُ محمد بن إبراهيم بن حُسين ، الدمشقيُّ الحِنَائِيُّ الزاهد .

حدث عن : عبد الوهَّاب الكِلابي ، وأبي بكر بن أبي الحديد ، وأبي

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٥٢) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٣٩٨) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٢٩) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣١١) .

* العبر ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٨ .

الحسين بن جميع ، وابن فراس المكي ، وأحمد بن ثرثال ، وأبي محمد بن النحاس ، بالحرَمين ومصر والشام . وجمع ، وصنّف « مُعْجَماً » لنفسه في مجلد .

حدث عنه : أبو سَعْد السَّمَان ، وعبدُ العزيز الكَتّاني ، وسعدُ بنُ علي الزُّنْخاني ، وسعدُ الله بنُ صاعد الرُّحْبِي ، وآخرون . وكان كبيرَ الشأن .
قال عبدُ العزيز الكَتّاني : تُوفي شيخُنا وأستاذُنا أبو الحسن الحنّائي ؛ الشيخُ الصالحُ في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة . وولد سنة سبعين وثلاث مئة . كتبَ الكثير ، وكان من العبّاد ، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ ، ما رأيتُ مثلَها ! ولم يزل يُحمَلُ من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر ، وانحلَّ كَفْنُهُ .

قال أبو علي الأهوازيُّ : دُفن بباب كَيْسَانَ .

قلتُ : هو أخو أبي القاسم الحسين الحنّائي ، وعمُّ الشيخ أبي طاهر محمد بن الحسين شيخ السُّلَفي .

٣٧٤ - الطَّلَمَنكي *

الإمام المقرئ المُحَقِّقُ المُحَدِّثُ الحافظُ الأَثَرِيُّ ، أبو عُمر؛ أحمدُ بنُ

* جذوة المقتبس ١١٤ ، ترتيب المدارك ٤ / ٧٤٩ - ٧٥١ ، الصلاة ١ / ٤٤ ، ٤٥ ، بغية الملتبس ١٦٢ ، معجم البلدان ٤ / ٣٩ ، العبر ٣ / ١٦٨ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٩ ، ٣١٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٨ / ١١٠٠ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٧٣ / ١ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٢ ، ٣٣ ، الديباج المذهب ١ / ١٧٨ - ١٨٠ ، غاية النهاية ١ / ١٢٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨ ، طبقات الحفاظ ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٥ ، طبقات المفسرين للداوودي ١ / ٧٧ - ٧٩ ، صفة جزيرة الأندلس ١٢٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، شجرة النور الزكية ١ / ١١٣ .

محمد بن عبد الله بن أبي عيسى بُن بن يحيى ، المَعَا فِرِيُّ الأَنْدَلَسِيُّ
الطَّلَمَنْكِيُّ . وَطَلَمَنْكَ بفتحات ونون ساكنة : مدينة استولى عليها العدو
قديماً .

كان من بُحور العلم ، وأول سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة .

حدث عن : أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي ، وأبي بكر
الزُّبَيْدِي ، وأبي الحسن بن بشر الأنطاكي ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ،
وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي محمد الباجي ، وخلف بن محمد الخولاني ،
وعدة ، وأبي بكر أحمد بن محمد المهندس بمصر ، ومحمد بن يحيى بن
عمّار بدمياط ، وأبي الطَّيِّب بن غلبون ، وأبي القاسم عبد الرحمن
الجَوْهَرِيُّ ، وأبي بكر محمد بن علي الأذفوي ، والفقيه أبي محمد بن أبي
زيد ، وأبي جعفر أحمد بن رَحْمُون ، ويحيى بن الحسين المَظْلَبِي لقيه
بالمدينة ، وأبي الطاهر محمد بن محمد العُجَيْفِيُّ ، وأبي العلاء بن ماهان ،
وخلق كثير .

حدث عنه : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم ، وعبد الله بن
سهل المقرئ وعدة .

أدخل الأندلس علماً جماً نافعاً ، وكان عجباً في حفظ علوم القرآن :
قراءته ولُغته وإعراجه وأحكامه ومنسوخه ومعانيه . صَنَّفَ كُتُباً كثيرةً في السُّنَّةِ
يلوح فيها فضله وحفظه وإمامته واتِّباعه للأثر .

قال أبو عمرو الداني : أخذ القراءة عن الأنطاكي ، وابن غلبون ،
ومحمد بن الحسين بن النعمان .

قال : وكان فاضلاً ضابطاً ، شديداً في السُّنة^(١) .

وقال ابنُ بَشْكُوَال : كان سيفاً مُجرّداً على أهلِ الأهواء والبدع ، قامعاً لهم ، غَيُوراً على الشريعة ، شديداً في ذات الله ، أقرأ الناسَ مُحْتَسِباً ، وأسمع الحديث ، والتزم للإمامة بمسجد مُنْعَة^(٢) ، ثم خرج ، وتحول في الثَّغَرِ ، وانتفع الناسُ بعلمه ، وقصد بلدَهُ في آخر عُمُرِهِ ، فتُوفِّي بها . أخبرنا إسماعيلُ بنُ عيسى بن محمد بن بقي الحِجَارِيُّ ، عن أبيه قال : خَرَجَ أبو عمر الطَّلَمَنَكِيُّ علينا ، ونحن نقرأ عليه ، فقال : رأيتُ البارحة في منامي من يُنشدني :

اغْتَنِمُوا الْبِرَّ بِشَيْخٍ ثَوِيٍّ تَرْحَمُهُ^(٣) السُّوقَةُ وَالصَّيْدُ
قَدْ خَتَمَ الْعُمَرَ بَعِيدٍ مَضَى لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَيْدُ

فُتُوفِي فِي ذَلِكَ الْعَامِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سنة تسع وعشرين وأربع مئة^(٤) .

قلت : عاش تسعين عاماً سوى أشهر ، وقد امتحن لفرط إنكاره ، وقام عليه طائفة من أصدقاءه ، وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحي المسلمين ، وكان الشهودُ عليه خمسة عشر فقيهاً ، فنصره قاضي سَرَ قُسطة ؛ في سنة خمس وعشرين وأربع مئة ، وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود ، وهو القاضي محمدُ بنُ عبد الله بن قرون^(٥) .

(١) انظر « ترتيب المدارك » ٤ / ٧٥٠ ، و « معرفة القراء الكبار » ١ / ٣١٠ .

(٢) تصحف في « الصلة » إلى « متعة » بالمشناة الفوقية .

(٣) في « الديباج المذهب » ١ / ١٨٠ : « يفقده » .

(٤) « الصلة » ١ / ٤٥ .

(٥) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١٠٩٩ ، ١١٠٠ .

وحدث عنه أيضاً قاضي سَرَقُسطَة عبدُ الله بنُ محمد بن إسماعيل ،
وقاضي المَرِيَّة محمد بنُ خَلَف بن المَرابط ، والخطيبُ محمد بنُ يحيى
العَبْدري .

رأيتُ له كتاباً في السُّنة في مجلدين عامته جيّد ، وفي بعض تبويبه ما لا
يُوافقُ عليه أبداً مثل : باب الجَنب لله ، وذكر فيه : ﴿ يا حَسْرَتِي على ما
فَرَطْتُ في جَنبِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٦] فهذه زَلَّةٌ عالم ، وألَّفَ كتاباً في الردِّ
على الباطنية ، فقال : ومنهم قومٌ تعبّدوا بغير علمٍ ، وزعموا أنهم يرون الجنةَ
كُلَّ ليلةٍ ، ويأكلون من ثمارها ، وتنزلُ عليهم الحُورُ العِينُ ، وأنهم يلوذون
بالعرش ، ويرون الله بغير واسطةٍ ، ويُجالِسونه .

٣٧٥ - ابن مُغيث *

الإمامُ الفقيهُ المحدثُ ، شيخُ الأندلس ، قاضي القضاة ، بقيَّةُ
الأعيان ، أبو الوليد ؛ يونس بن عبد الله بن محمد بن مُغيث بن محمد بن عبد
الله ابن الصَّفَّار ، القرطبي .

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .

وحدث بـ «سُنن» النسائي وغيره عن : أبي بكر محمد بن مُعاوية
المرواني ابن الأحمر ، وعن أبي عيسى اللَّيثي راوية الموطأ ، وإسماعيلُ
ابن بدر ، وأحمد بن ثابت التَّغَلبي ، وتميم بن محمد القَرَوِي ، ومحمد بن

* جذوة المقتبس ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، مطمح الأنفس ٥٩ ، ٦٠ ، الصلة ٢ / ٦٨٤ - ٦٨٦ ،
بغية الملتبس ٥١٢ ، ٥١٣ ، العبر ٣ / ١٦٩ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، الديباج المذهب ٢ /
٣٧٤ - ٣٧٦ ، وفيات ابن قنفذ ٢٣٨ ، كشف الظنون ٤٩٥ ، ١٧٠٧ ، شذرات الذهب ٣ /
٢٤٤ ، إيضاح المكنون ١ / ٢٨٥ - ٢٨٧ ، هدية العارفين ٢ / ٥٧٢ .

إسحاق بن السليم القاضي ، وتفقه بالقاضي أبي بكر بن زرب ، وروى أيضاً عن خلق منهم : أبو بكر بن القوطية ، ويحيى بن مجاهد ، وأبو جعفر ابن عون الله ، وعُني بالحديث جداً ، وأجاز له من مصر الحسن بن رَشِيق ، ومن العراق أبو الحسن الدارقطني .

ولي خطابة مدينة الزهراء مدةً ، ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة ، ثم عُزل ، فلزم بيته ، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربع مئة حتى مات .

وكان بليغ الموعظة ، وافر العلم ، ذا زهدٍ وقنوع ، وفضلٍ وخشوع ، قد أثر البكاء في عينيه ، وعلى وجهه النور ، وكان حَفَظَةً لأخبار الصالحين .

صنف كتاباً نافعة منها : كتاب « محبة الله » وكتاب « المستصرخين بالله » ، وكتاب « المتهجدين » .

حدث عنه : مكِّي بن أبي طالب ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو عمرو الداني ، وأبو عمر بن عبد البر ، وابن حزم ، ومحمد بن عتاب ، وأبو الوليد الباجي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن الحذاء ، ومحمد بن فرج الطَّلَاعي ، وخلق كثير .

مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، وشيعته خلق لا يُحصون .

٣٧٦ - القَرَاب *

الشيخ الإمام ، الحافظ الكبير ، المصنّف ، أبو يعقوب ، إسحاق بن

* طبقات ابن الصلاح ٤١ / ب ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٠ - ١١٠٢ ، العبر ٣ / ١٦٨ ، =

أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، السرخسي ، ثم الهروي
القراب ، محدث هراة ، وصاحب التواليف الكثيرة . وقد مر أخوه^(١) .

ولد هذا في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ، وبالع في الطلب إلى
الغاية .

قال أبو النضر الفامي : زاد عددُ شيوخه على ألفٍ ومئتين ، وعمل
« الوفيات » على السنين في مجلدين ، وكتاب « نسيم المهج » ، وكتاب
« الأنس والسلوة » ، وكتاب « شمائل العباد » ، وغير ذلك .

قال : وكان زاهداً مُقلّاً من الدنيا .

قلتُ : سمع العباس بن الفضل النضروي ، وجده لأمه محمد بن
عمر بن حفصويه ، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السياري ، وعبد الله بن
أحمد بن حمويه السرخسي ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد بن عبد الله
النعمي ، والخليل بن أحمد السجزي ، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن
حمزة ، والحسين بن أحمد الشماخي^(٢) الصفار^(٣) ، وأبا منصور محمد بن
عبد الله البزاز ، فمن بعدهم ، حتى كتب عن أقرانه ومن دونه .
حدث عنه : شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري ، وأحمد بن

= ١٦٩ ، عيون التواريخ ١٢ ، ١٧٢ ، ٢ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٩٤ ، طبقات السبكي ٤ /
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣١١ ، طبقات الحفاظ ٢٤٤ ، كشف الظنون ١٠٥٩ ،
شذرات الذهب ٣ / ٢٤٤ ، إيضاح المكنون ٢ / ٥٣ ، هدية العارفين ١ / ٢٠٠ .
(١) برقم (٢٤٠) من هذا الجزء .

(٢) ضبط في الأصل بتشديد الميم ، وضبطه السمعاني بفتح الشين المعجمة والميم وفي
آخرها الخاء المعجمة ، وقال : هذه النسبة إلى الشماخ ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ،
وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد . . . وساق ترجمته . « الأنساب » ٧ / ٣٨٠ ، ٣٨١ .
(٣) في الأصل : « الصفا » وهو خطأ ، والمثبت من « الأنساب » و « تذكرة الحفاظ » .

أبي عاصم الصَّيْدَلَانِي ، والحسينُ بنُ محمد بن مَتِّ ، وأهل هَرَاة .
وكان مِمَّن يُرجع إليه في العِلَل ، والجَرَح والتعديل .
مات في سنة تسع وعشرين وأربع مئة .
وقع لنا كتاب « الرمي » له .

٣٧٧ - عبد القاهر *

ابن طاهر ، العلامة البارُع ، المُتَفَنُّ الأستاذ ، أبو منصور البغداديُّ ،
نزِيلُ خراسان ، وصاحبُ التصانيفِ البديعة ، وأحدُ أعلام الشافعية .
حدث عن : إسماعيل بن نُجيد ، وأبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر ،
وبشر بن أحمد ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو بكر البيهقيُّ ، وأبو القاسم القشيريُّ ، وعبدُ الغفار بنُ
محمد الشَّيْرُوي ، وخلقٌ .

وكان أكبر تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني ، وكان يُدْرَس في سبعة عشر
فَنًّا ، ويُضْرَبُ به المثلُ ، وكان رئيساً مُحْتَشِماً مُثْرِيًّا ، له كتاب « التكملة » في
الحساب .

قال أبو عثمان الصابوني : كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول ،

* تبين كذب المفتري ٢٥٣ ، إنباه الرواة ٢ / ١٨٥ ، ١٨٦ ، منتخب السياق ١٠٥ ،
طبقات ابن الصلاح ٥٩ ب ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٠٣ ، تلخيص ابن مكتوم ١١١ ، فوات الوفيات
٣٧٠ / ٢ - ٣٧٢ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٠٥ / ١ - ١٠٦ / ٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، طبقات
السبكي ٥ / ١٣٦ - ١٤٨ ، طبقات الإسنوي ١ / ١٩٤ - ١٩٦ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ ،
طبقات ابن قاضي شهبة ٩٤ ، بغية الوعاة ٢ / ١٠٥ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٥ ، ١٨٦ ، طبقات
ابن هداية الله ١٣٩ ، ١٤٠ ، كشف الظنون ٢٥٤ ، ٣٣٥ ، هدية العارفين ١ / ٦٠٦ ، إيضاح
المكنون ٢ / ٢٣٤ ، ٣٧٥ ، تراث العرب العلمي ٣٠٤ .

وَصُدُّورُ الْإِسْلَامِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْفَضْلِ ، بِدَيْعِ التَّرْتِيبِ ، غَرِيبَ التَّأْلِيفِ ،
إِمَاماً مُقَدِّماً مُفَخِّخاً ، وَمِنْ خَرَابِ نِيسَابُورِ خُرُوجُهُ مِنْهَا (١) .

وقيل : إنه لما حصل بإسفرايين ، ابتهجوا بمَقْدَمِهِ إلى الغاية (٢) .
قلتُ : وقع لي من عواليه ، وكنتُ أفرَدْتُ له ترجمةً لم أظفر الساعةَ
بها .

مات بإسفرايين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقد شاخ (٣) .
وله تصانيفُ في النظر والعقليات (٤) .

أما : ٣٧٨ - أبو منصور الأيوبي *

المتكلمُ النيسابوريُّ ، فهو إمامٌ باهرٌ ذكي .

قال عبدُ الغافر : هو محمدُ بنُ الحسن بن أبي أيوب ، الأستاذُ أبو
منصور ، حجةُ الدين ، صاحبُ البيان والحجة والنظر الصحيح ، أنظرُ مَنْ
كان في عصره على مذهب الأشعري ، تَلَمَّذَ لابنُ فُورَك ، وكان فقيراً نَزْهاً
قانعاً ، مُصَنِّفاً (٥) .

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة .

(١) انظر « تبين كذب المفترى » ٢٥٣ .

(٢) « تبين كذب المفترى » ٢٥٣ ، وقد فارق نيسابور بسبب فتنة وقعت بها من التركمان

(٣) ودُفن إلى جنب شيخه أبي إسحاق الإسفراييني .

(٤) انظر تصانيفه في « فوات الوفيات » ٢ / ٣٧٢ ، و « طبقات » السبكي ٥ / ١٤٠ . وقد

طبع له منها كتاب « الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم » في مصر عام ١٣٢٨ هـ ،

و « أصول الدين » في استانبول عام ١٣٤٦ هـ . انظر « معجم المطبوعات » ١٤٤ ، ١٤٥ .

* تبين كذب المفترى : ٢٤٩ .

(٥) انظر « تبين كذب المفترى » ٢٤٩ .

٣٧٩ - ابن الميراثي *

الحافظُ الأوحْدُ المجوْدُ ، أبو بكر ؛ أحمدُ بنُ محمد بن عيسى بن إسماعيل ، البَلَوِيُّ القُرْطُبِيُّ ، المعروفُ بابن الميراثي ، أحدُ أئمة الحديث .

روى عن : أبي الفتح بن سِيْبُخْت^(١) ، وأبي مسلم الكاتب ، ويوسف ابن الدُّخِيل ، وعُبَيْدُ الله السَّقَطِي ، وسعيد بن نصر القُرْطُبِي ، وأحمد بن قاسم البزّاز ، وطبقتهم .

ولما رأى عبدُ الغني بنُ سعيد حِدْقَه واجتهاده ، لَقَّبَهُ غُنْدَرًا^(٢) .

رجع ، وبثَّ حديثه ، فروى عنه : أبو عبد الله الخولانيُّ ، وأبو العباس بنُ دِلْهَات ، وأبو العباس المهدوي ، وأبو محمد بنُ خَزْرَج .

تُوفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله بضع وستون سنة .

٣٨٠ - القُدُوري **

شيخُ الحنْفِيَّةِ ، أبو الحسين ؛ أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن جعفر بن

* جذوة المقتبس ١١٤ ، الصلة ٤٣/١ ، بغية الملتبس ١٦٢ ، ١٦٣ وفيه ابن اليراثي ، الوافي بالوفيات ٧٥ / ٨ .

(١) بكسر السين المهملة ثم ياء ساكنة وضم الموحدة وسكون الخاء المعجمة ، أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن سيبخت الكاتب ، آخر من روى عن أبي القاسم البغوي وغيره . انظر «تبصير المتنبه» ٢ / ٦٩٦ .

(٢) تشبيهاً له بمحمد بن جعفر غُنْدَر المحدث ، وقد مرت ترجمته في الجزء التاسع برقم (٣٣) .

** تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٧ ، الأنساب ١٠ / ٧٦ ، المنتظم ٨ / ٩١ ، اللباب ٣ / ١٩ ، ٢٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٧٨ ، ٧٩ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦١ ، العبر ٣ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٦ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٥ ، تنمة المختصر ١ / ٥١٩ ، الوافي =

حمدان ، البغداديُّ القُدُوريُّ .

قال الخطيب^(١) : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ، انتهت إليه بالعراق
رئاسة الحنفية ، وعُظُمَ وارتفع جاهُهُ ، وكان حسنَ العبارة^(٢) ، جريء
اللسان ، مُديماً للتلاوة .

قلتُ : روى عن : عُبَيْدِ اللهِ بن محمد الحَوْشِي ، ومحمد بن علي بن
سُويد المؤدَّب .

روى عنه : الخطيبُ ، والقاضي أبو عبد الله الدامغانِي .

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله ست وستون سنة^(٣) .

= بالوفيات ٧ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، عيون التواريخ ١٢ / ١٥٩ / ، مرآة الجنان ٣ / ٤٧ ، البداية
والنهاية ١٢ / ٤ ، الجواهر المضية ١ / ٢٤٧ - ٢٥٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٤ ، ٢٥ ، تاج
التراجم ٧ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، كئيب أعلام الأخيار رقم (٢٤٣) ، الطبقات
السنية رقم (٩٤) ، كشف الظنون ١ / ٤٦ ، ١٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٣٣ ، الفوائد البهية
٣٠ ، ٣١ ، روضات الجنات ١ / ٢٤٠ ، ٢٤١ ، هدية العارفين ١ / ٧٣ ، والقُدوري : نسبة
إلى صنعة القدور أو بيعها ، أو هي اسم قرية من قرى بغداد يقال لها : قدورة .

(١) في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧٧ .

(٢) في الأصل : « العبادة » بالبدال ، والمثبت من « تاريخ بغداد » وفيه : وكان حسن
العبارة في النظر .

(٣) وله عدة مصنفات نفيسة ، انظرها في « الجواهر المضية » ١ / ٢٤٨ ، و« هدية
العارفين » ١ / ٧٣ ، ومن أسير كتبه وأشهرها كتاب « المختصر في فروع الحنفية » وهو من الكتب
المعتمدة في فقه أبي حنيفة ، واشتهر باسم « الكتاب » فإذا أطلق لفظ الكتاب عند الحنفية ينصرف
إليه ، كما إذا أطلق لفظ الكتاب عند النحاة ينصرف إلى كتاب سيويه . وقد طبع عدة طبعات في
دلهي ولاهور وقازان وبومباي واستنبول والقاهرة ، وأفرد من هذا « المختصر » بالطبع كتاب
« الجهاد » في لينغ ١٨٢٥ م . وقد كان هذا « المختصر » موضع عناية العلماء ، فتناولوه بالشرح
والإيضاح والنقد والاختصار ، انظر هذه الشروح وأماكن وجود نسخها الخطية في « تاريخ التراث
العربي » لسزكين ٢ / ١٠٩ - ١١٥ ، وقد طبع من شروحه كتاب « الجوهرة النيرة » لأبي بكر محمد
ابن علي بن موسى الحداد العبادي اليمني المتوفى سنة ٨٠٠ هـ ، طبع باستنبول ١٣٠١ هـ و١٣١٦ هـ
١٣٢٣ هـ ، وفي دلهي ١٣٢٧ وفي لاهور ١٣٢٨ هـ ، وطبع أيضاً كتاب « اللباب في شرح =

٣٨١ - الأبهري *

القدوة شيخ الزهاد ، أبو محمد ؛ جعفر بن محمد بن الحسين ،
الأبهري ثم الهمداني .

قال شيوخه : كان وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة ، بعيد
الإشارة ، دقيق النظر .

حدث عن : صالح بن أحمد ، وعلي بن الحسين بن الربيع ، وعلي
بن أحمد بن صالح القزويني ، والمفيد الجرجرائي ، وابن المظفر .
وارتحل وعني بالرواية .

حدثنا^(١) عنه : محمد بن عثمان ، وأحمد بن طاهر القومساني ،
وأحمد بن عمر ، وعبدوس بن عبد الله ، وبنجير بن منصور .
وكان ثقة عارفاً ، له شأن وخطر ، وكرامات ظاهرة .

مات في شوال سنة ثمان وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة .
قيل : إنه عمل له خلوة ، فبقي خمسين يوماً لا يأكل شيئاً . وقد قلنا :
إن هذا الجوع المفرط لا يسوغ ، فإذا كان سرّد الصيام والوصال قد نهي
عنهما ، فما الظن ؟ وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم : « اللهم إني أعوذ
بك من الجوع فإنه يشّ الضجيع^(٢) » . ثم قلّ مَنْ عمل هذه الخلوات

= الكتاب ، لعبد الغني الميداني المتوفى ١٢٨٩ هـ طبع في استنبول ١٢٧٥ هـ ، وفي القاهرة
بتحقيق محيي الدين عبد الحميد .

* لم نقف على ترجمة له في المصادر .

(١) الكلام لشيوخه .

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٤٧) والنسائي ٢٦٣/٨ ، وابن ماجه (٣٣٥٤) من حديث =

المُبتدعة إلا واضطرب ، وفسد عقله ، وجفّ دماغه ، ورأى مرأى ، وسمع خطاباً لا وجود له في الخارج ، فإن كان مُتمكناً من العلم والإيمان ، فلعله ينجو بذلك من تزلزل توحيده ، وإن كان جاهلاً بالسُّنن وبقواعد الإيمان ، تزلزل توحيده ، وطمع فيه الشيطان ، وادّعى الوصول ، وبقي على مزلّة قدم ، وربما تزندق ، وقال : أنا هو . نعوذ بالله من النفس الأمّارة ، ومن الهوى ، ونسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا آمين .

٣٨٢ - جلال الدولة *

صاحبُ العراق ، الملكُ جلالُ الدولة ، أبو طاهر ؛ فيروزجرد بنُ الملكِ بهاءِ الدولة أبي نصر بنِ السُّلطان عَضِدِ الدولة بنِ رُكنِ الدولة بن بويه ، الدَّيْلَمِيّ .

تملك سبع عشرة سنة ، وكانت دولته لينةً ، وتملك بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور ، فكانت أموره واهيةً كأبيه .

وكان جلالُ الدولة شيعياً كأهل بيته وفيه جُبْنٌ ، وعسكرُهُ مع قُلَّتِهِم طامعون فيه .

عاش نيّفاً وخمسين سنة ، وذاق نكداً كثيراً كما ذكرناه في « تاريخنا » في الحوادث .

= أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بشس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بثست البطانة » وسنده حسن .

* المتظم ٨ / ١١٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٧١ ، ٤٨٩ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، المختصر في أخبار البشر ، ٢ / ١٦٦ و ١٦٧ ، العبر ٣ / ١٨٣ ، ١٨٤ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢٦ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٢ و ٦٦ .

توفي سنة ٤٣٥ . وإنما كان سلطانَ العصر ابنُ سُبُكْتِكِين^(١) .

٣٨٣ - الأزْهَرِي *

المحدثُ الحَجَّةُ المُقَرَّى ، أبو القاسم ؛ عُبيد^(٢) الله بنُ أحمد بن عثمان ، الأزْهَرِيُّ البَغْدَادِيُّ الصَّيرْفِيُّ ، ابنُ السَّوَادِي^(٣) ، وهو عبيدُ الله بنُ أبي الفتح .

مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة .

وحدث عن : أبي بكر القَطِيعِي ، وأبي محمد بنِ ماسِي ، وأبي سعيد الحُرْفِيِّ ، وابنِ عُبيد العسْكَرِيِّ ، وعليُّ بن عبد الرحمن البَكَّائِيِّ ، وعدة .

وكان من بحور الرواية .

قال الخطيب^(٤) : كان أحد المَعْنِيِّين بالحديث والجامعين له ، مع صدقٍ واستقامةٍ ودوام تلاوة . سمعنا منه المُصَنَّفَاتِ الكبار ، وكَمَّلَ الثمانين . مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣١٩) .

* تاريخ بغداد ٣٨٥/١٠ ، الأنساب ٢٠٦/١ (الأزْهَرِي) ١٨٠/٧ (السَّوَادِي) ، المنتظم ١١٧/٨ ، ١١٨ ، اللباب ٤٨/١ و ١٥١/٢ ، العبر ١٨٣/٣ ، البداية والنهاية ١٢/٥١ ، ٥٢ ، غاية النهاية ٤٨٥/١ ، النجوم الزاهرة ٣٧/٥ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٣ .

(٢) تحرف في « البداية » إلى « عبد » .

(٣) نسبة إلى سواد العراق . قال الخطيب : ذكر لي أن جده عثمان من أهل إسكاف قدم بغداد ، واستوطنها ، فعرف بالسَّوَادِي .

(٤) في « تاريخ بغداد » ٣٨٥/١٠ .

٣٨٤ - المَهَلْب بن أحمد *

ابن أبي صُفْرَةَ أُسَيْد بن عبد الله^(١) ، الأَسَدِيُّ الأَنْدَلَسِيُّ المَرِي (٢) ،
مصنّف « شرح صحيح البخاري » .

وكان أَحَدَ الأئمةِ الفُصحاء ، الموصوفين بالذكاء .

أخذ عن : أبي محمد الأَصِيلِي ، وفي الرحلة عن أبي الحسن
القَابِسِي ، وأبي الحسن عَلِيّ بن بُنْدَار القَزْوِينِي ، وأبي ذر الحافظ .

روى عنه : أبو عُمر بنُ الحَدَّاء ، ووصفه بِقُوَّةِ الفهمِ وَبِرَاعَةِ
الذَّهْنِ^(٣) .

وحدث عنه أيضاً : أبو عبد الله بنُ عابد ، وحَاتِمُ بن محمد .

ولي قضاء المَرِيَّة .

تُوفي في شوال سنة خمس^(٤) وثلاثين وأربع مئة .

* جذوة المقتبس ٣٥٢ ، ترتيب المدارك ٤ / ٧٥١ ، ٧٥٢ ، الصلة ٢ / ٦٢٦ ،
٦٢٧ ، بغية الملتبس ٤٧١ ، العبر ٣ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، الوافي بالوفيات خ ٢٦ / ١١٧ ، الديباج
المذهب ٢ / ٣٤٦ ، كشف الظنون ٥٤٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، هدية العارفين
٢ / ٤٨٥ ، شجرة النور الزكية ١ / ١١٤ .

(١) وكنية المهلب هذا أبو القاسم .

(٢) نسبة إلى المَرِيَّة ، وهي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس ، كانت هي
وبجانة بابي الشرق ، منها يركب التجار ، وفيها تحل مراكبهم ، ويضرب ماء البحر سورها .
« معجم البلدان » ٥ / ١١٩ .

(٣) انظر « الصلة » ٢ / ٦٢٧ ، و« ترتيب المدارك » ٤ / ٧٥٢ .

(٤) في « الديباج المذهب » : سنة ثلاث ، وفي « البغية » و« الجذوة » : مات بعد
العشرين وأربع مئة .

٣٨٥ - ابن ماما *

الحافظ ، صاحبُ التصانيف ، أبو حامد ، أحمدُ بنُ محمد بن أُحيد
ابن ماما ، الأصبهاني الماماني .

حدث عن : عبد الرحمن بن أبي شريح ، وأبي علي إسماعيل بن
حاجب الكشاني ، وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي ، وأبي عبد الله
الحليمي ، وخلق كثير .

ولم يقدّم العراق ، بل ارتحل إلى ما وراء النهر ، ويعزّ وقوع حديثه
إلينا ، وقد ذيل على « تاريخ بخارى » لغنّجار ، لم تتصل بنا أحواله كما
يجب .

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وكان من أبناء السبعين
رحمه الله .

٣٨٦ - الرّبعي **

الشيخ الإمام الحافظ المفيد ، المقرئ المجود ، أبو الحسن ، علي
ابن الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زروان^(١) ، الرّبعي الدمشقي .

سمع الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي ، والعباس بن محمد بن

* الأنساب (الماماني) ، الباب ٣ / ١٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١١٧ ، ١١١٨ ،
الوافي بالوفيات ٧ / ٣٦١ ، طبقات الحفاظ ٤٢٨ ، هدية العارفين ١ / ٧٤ .

** الإكمال ٤ / ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، غاية النهاية ١ / ٥٣٢ .
(١) ضبط في الأصل بكسر الزاي - وضبطها ابن ماكولا وابن حجر بالفتح - وسكون الراء
بعدها واو مفتوحة ، وقد تحرف في « غاية النهاية » إلى « ذروان » بالذال . انظر « الإكمال » ٤ /
١٩٣ ، و « تبصير المتبّه » ٢ / ٦٤٦ .

حَبَّان ، ومحمد بن علي بن أبي فروة ، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي ،
وأحمد بن عُتْبَة بن مَكِين ، وعدة .

وتلا وجود على الإمام علي بن داود الداراني ، وعلي بن زهير .

حدث عنه : الحافظ أبو سعد السَّمان ، والكتَّاني ، ونَجَّاب بن أحمد ،
والحسن بن أحمد بن أبي الحديد ، وآخرون ، وجمع وصنف .

مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة .

قال الكتَّاني : كان يحفظ « غريب الحديث » لأبي عُبَيْد ، ويحفظ ألف
حديث بأسانيدِها من حديث ابن جَوْصَا ، وكان ثقة مأموناً ، وانتهت إليه
الرئاسة في قراءة الشاميين^(١) .

أخبرنا أحمد بن هبة الله : أنبأنا المؤيَّد بن محمد ، عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن الحسن بن أحمد السُّلَمي ، أخبرنا جدِّي ، أخبرنا الرَّبَّعيُّ ،
أخبرنا الحسن بن عبد الله الكِندي ، أخبرنا العباس بن الخليل بحمص ،
أخبرنا نصر بن خزيمة ، أخبرنا أبي ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ
ابن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ : حدثني جُبَيْر بن نَفِير قال : قال عوفُ
ابن مالك : قال النبي ﷺ : « إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَكَاثَرُونَ بِأَمَمِهِمْ غَيْرَ مُوسَى ، وَأَنَا
أَرْجُو أَنْ أَكْثَرُهُ ، وَلَقَدْ أُعْطِيَ خَصَلَاتٍ : مَكَثٌ يُنَاجِي رَبَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَلَا
يَنْبَغِي لِمُتَنَاجِيٍّ أَنْ يَتَنَاجِيَ أَطْوَلَ مِنْ نَجْوَاهُمَا ، وَلَا يَصْعَقُ مَعَ النَّاسِ »^(٢) .

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١٠٨ .

(٢) نصر بن خزيمة مجهول ، وكذا أبوه ، والعباس بن خليل ، قال فيه أبو أحمد الحاكم
شيخ صاحب المستدرک : فيه نظر كما في « ميزان » المؤلف ، وأورده السيوطي في « الجامع
الكبير » ص ١٩١ ، ونسبه للطبراني وابن عساكر .

٣٨٧ - الدُّلُوبِيُّ *

العلامة الكبير ، أبو حامد ؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد^(١) بن دُلُوبِ الدُّلُوبِيُّ الأُسْتُوَائِيُّ الشافعي .

ولد في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة تقريباً .

ذكره الخطيب في « تاريخه »^(٢) ، فقال : وأُسْتُوَا^(٣) من قُرى نيسابور ، سمع أبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي ، وأبا أحمد الحاكم ، وببغداد الدارقطني ، وولي قضاء عُكْبَرَا ، وكان شافعيّاً أصوليّاً أشعريّاً ، له حظٌ من معرفة الأدب والعربية ، كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .

إلى أن قال : مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

٣٨٨ - الجَرَجَرَايِيُّ **

الوزير الكامل ، نجيب الدولة ، أبو القاسم ، علي بن أحمد ، وزير الديار المصرية للظاهر العبيدي ، وكان من ذُهاة المُلُوك .

خدم الحاكم ، فغَضِبَ عليه ، فقطع يَدَيْهِ من مِرْفَقَيْهِ في سنة أربع

* تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، الأنساب ٥ / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، تبين كذب المفتري ٢٤٧ ، معجم الأدباء ٥ / ٣٨ ، ٣٩ ، اللباب ١ / ٥٠٧ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥١ ، طبقات السبكي ٤ / ٦٠ ، ٦١ ، بغية الوعاة ١ / ٣٥٨ . والدلوبي : ضبط في الأصل بفتح الدال ، وضبطها السمعاني بالكسر ، وتابعه ابن الأثير والسيوطي ، واللام بعدها مشددة مضمومة .

(١) في « الوافي » و« بغية الوعاة » و« معجم الأدباء » : « محمود » بدل « محمد » .

(٢) ٤ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

(٣) بضم الألف ، وسكون السين المهملة ، وفتح التاء المثناة من فوق أو ضمها .

** الإشارة إلى من نال الوزارة ٣٥ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٢٥ ، وفیات الأعيان ٣ / ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، الولاة للكندي ٤٩٧ و ٤٩٩ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١٤٨ ، أعلام الزركلي ٤ / ٢٥٤ . والجرجرائي : نسبة إلى جَرَجَرَايَا ، وهي قرية من أرض العراق .

وأربع مئة لكونه خان في مُباشرة ديوانٍ ، ثم رضي عنه في سنة تسعٍ وأربع مئة ، وولاه ديوان النِّفقات ، ثم عَظُم أمره إلى أن وَزَرَ في سنة ثمانٍ عشرة وأربع مئة ، فكان يكتب العلامة عنه القاضي أبو عبد الله القُضاعي ، وهي : الحمدُ لله شكراً لِنعْمته^(١) .

وكان شَهِماً كافياً سائساً ، ذا أمانةٍ وعِفَّة .

وقد هجاه جاسوسُ الفلك بأبيات منها :
فَمِنْ الْأَمَانَةِ وَالْتُقَى قُطِعَتْ يَدَاكَ مِنَ الْمَرِافِقِ ؟ !^(٢)
واستمرَّ في الوزارة للظاهر ، ثم لابنه المُستنصر ، فكانت دولته ثمانٍ عشرة سنة ، إلى أن مات في سابع رمضان سنة ست وثلاثين وأربع مئة .

٣٨٩ - المَنَازِي *

الوزيرُ البليغُ ، ذو الصناعتين ، أبو نصر^(٣) ، أحمدُ بنُ يوسف الكاتبُ ، من أهل منازجر^(٤) .

وزر لأحمدَ بنِ مروان صاحبَ ديار بكر ، وترسَل عنه إلى القُسطنطينية

(١) انظر « وفيات الأعيان » ٣ / ٤٠٨ .

(٢) البيت في « وفيات الأعيان » ٣ / ٤٠٨ ، وقبله قوله :

يا أحمقاً اسمعْ وَقُلْ ودعِ الرُّقَاعَةَ والتَّحَامُقُ
أَقِمْتَ نَفْسَكَ فِي الثُّقَا تِ وَهَبَكَ فِيمَا قُلْتَ صَادِقُ

* معجم البلدان ٥ / ٢٠٢ (منازجر) ، وفيات الأعيان ١ / ١٤٣ - ١٤٥ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٨ ، العبر ٣ / ١٨٧ ، المشتبه ٢ / ٦١٦ ، تمة المختصر ١ / ٥٢٨ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٢٨٥ - ٢٨٨ ، تبصير المتنبه ٤ / ١٣٩٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٣) في « المشتبه » و « تبصير المتنبه » : أبو العباس .

(٤) في الأصل : منازجهد ، وهو تحريف ، والتصويب من مشتبه المؤلف و « العبر » و « وفيات الأعيان » و « شذرات الذهب » .

غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَلَهُ كُتِبَتْ كَثِيرَةٌ وَقَفَهَا^(١) ، وَهُوَ الْقَائِلُ لِأَبِي الْعَلَاءِ : فَمَا لَهُمْ يُؤْذُونَكَ
وَقَدْ تَرَكْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ^(٢) .

وَلَهُ نَظْمٌ فَائِقٌ قَلِيلُ الْوُجُودِ^(٣) كَمَا قِيلَ :

وَأَقْفَرُ مِنْ شِعْرِ الْمَنَازِي الْمَنَازِلُ

وَمَنَازِجُرد : بِقَرَبِ خَرْتِ بَرْت ، وَلَيْسَتْ مَنَازِ كِرْدَ [الْقَلْعَةُ] الَّتِي مِنْ
عَمَلِ خِلَاطٍ^(٤) .

٣٩٠ - التَّيَّانِي *

حَامِلُ لَوَاءِ اللُّغَةِ ، أَبُو غَالِبٍ ، تَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ عَمْرِو ، الْقُرْطُبِيُّ ، ابْنُ
التَّيَّانِي ، نَزِيلُ مُرْسِيَّةٍ .

(١) قَالَ ابْنُ خُلِكَانَ : وَقَفَهَا عَلَى جَامِعِ مِيَاثَارَيْنِ وَجَامِعِ آمَدَ ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ بِخَزَائِنِ
الْجَامِعَيْنِ ، وَمَعْرُوفَةٌ بِكُتُبِ الْمَنَازِي .

(٢) انْظُرْ « وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ » ١ / ١٤٣ ، وَ« الْوَافِي » ٨ / ٢٨٥ .

(٣) انْظُرْ بَعْضَ نَظْمِهِ فِي « الْوَافِي » ٨ / ٢٨٥ - ٢٨٨ .

(٤) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ ١ / ١٤٤ ، وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ الْقَالِي ١ / ٢٢٧ أَنَّ مَنَازِجُردَ مِنْ
دِيَارِ بَكْرِ .

* الْإِكْمَالُ ١ / ٤٤٣ ، جَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ ١٨٣ ، الصَّلَةُ ١ / ١٢٠ ، ١٢١ ، بَغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ
٢٥٢ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧ / ١٣٥ - ١٣٨ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، الْمَغْرِبُ فِي حُلِيِّ
الْمَغْرِبِ ١ / ١٦٦ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، الْعَبْرُ ٣ / ١٨٥ ، الْمُشْتَبَهُ ١ / ٩٣ ،
تَلْخِصُ ابْنِ مَكْتُومٍ ٤٦ ، مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ ج ٤ م ٢ / ٢٩٨ - ٢٩٩ ، عِيُونُ التَّوَارِيخِ ١٢ / ٢٠٨ ،
الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ ١٠ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، طَبَقَاتُ ابْنِ قَاضِي شَهْبَةِ ١ / ٢٨٥ ، إِشَارَةُ التَّعْيِينِ ٥ ، بَغْيَةُ
الْوَعَاةِ ١ / ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، نَفْحُ الطَّيِّبِ ٣ / ١٧٢ ، كَشْفُ الظُّنُونِ ٤٨١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ /
٢٥٦ ، رَوْضَاتُ الْجَنَاتِ ١٤٠ ، ١٤١ ، إِضْطِحَاحُ الْمَكْنُونِ ٢ / ٦٠٧ ، هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ١ / ٢٤٥ ،
٢٤٦ . قَالَ ابْنُ خُلِكَانَ : وَالتَّيَّانِي : أَظَنَّهُ مَنْسُوبًا إِلَى التِّينِ وَبِيعَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ تَصَحَّفَتْ هَذِهِ
النِّسْبَةُ فِي « هَدِيَّةِ الْعَارِفِينَ » إِلَى « التَّبَّانِي » بِالْمَوْحَدَةِ التَّحْتِيَّةِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ :
« ابْنُ التِّيَّانِ » .

روى عن : أبيه ، وأبي بكر الزبيدي ، وعبد الوارث بن سفيان ،
وطائفة .

قال الحميدي^(١) : كان إماماً في اللغة ، ثقةً ورعاً خيراً ، له كتاب في
اللغة^(٢) لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً ، حدثني ابن حزم قال^(٣) : حدثني
محمد بن الفرّضي أنّ الأمير مجاهداً العامريّ وجه إلى أبي غالب إذ غلب على
مُرسِيّة ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب : « مما ألّفه^(٤) لأبي
الجيش مجاهد العامريّ »^(٥) ، فردّ الدنانير ، ولم يفعل ، وقال : لو بُذلت لي
الدنيا على ذلك ، ما فعلت ، ولا استجزت الكذب ، فإني لم أجمعه له
خاصة .

توفي بالمريّة سنة ست^(٦) وثلاثين وأربع مئة رحمه الله .

٣٩١ - الصّفار *

المسند أبو سعد ؛ عبد الرحمن بن أحمد بن عمر ، الأصبهاني
الصّفار ، أخو الفقيه أبي سهل الصّفار .

(١) في « جذوة المقتبس » ١٨٣ .

(٢) هو كتاب « تلقيح العين » وانظر بقية تواليفه في « هدية العارفين » ١ / ٢٤٦ .

(٣) انظر « نفح الطيب » ٣ / ١٧٢ .

(٤) في « الجذوة » و« نفح الطيب » : مما ألّفه تمام بن غالب .

(٥) هو مجاهد بن عبد الله العامري ، أبو الجيش ، مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور
محمد بن أبي عامر ، غلب على الجزائر التي في شرق الأندلس ، ثم غلب على دانية وما يليها ،
واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلاً للرغائب في استمالة الأدباء ، توفي
سنة ٤٣٦ . انظر ترجمته في « جذوة المقتبس » ٣٥٢ - ٣٥٤ ، و« بغية الملتبس » ٤٧٢ ، ٤٧٣ .

(٦) تحرف في « بغية الوعاة » إلى « ثلاث » .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

حدث عن : أحمد بن بُنْدَار الشَّعَارِ ، وأبي القاسم الطَّبْرَانِي .

روى عنه : جماعة من شيوخ السُّلَفِي منهم : محمد بنُ الحسن
الْعَلَوِيُّ الرَّسِّي ، وأبو علي الحداد .

توفي ليلة عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مئة .

٣٩٢ - ابن مَيْقُل *

عالمُ قُرطبة ، وعابِذُها ، وشيخُ المالكيَّة ، أبو الوليد ؛ محمد بنُ عبد
الله بن أحمد بن مَيْقُل ، المُرْسِي .

حدث عن : أبي محمد الأَصِيلِي ، وهاشم بن يحيى ، وسَهْل بن
إبراهيم . وتحوّل إلى قُرطبة ، وتفقه وبرع .

قال أبو عمر بنُ الحَدَّاء : ما لقيتُ أتمَّ ورعاً ولا أحسنَ خُلُقاً ولا أكمل
علماً منه ، كان يَخْتِمُ القرآنَ على قدميه في كل يومٍ وليلة ، وتركَ اللَّحْمَ من
أولِ الْفِتْنَةِ إلا من طيرٍ أو حوتٍ أو صَيْدٍ ، وكان سَخِيّاً على توسُّطِ ماله ، وكان
أحفظَ الناسِ لِلْمَذْهَبِ ، وأقواهم احتجاجاً ، مع علمه بالحديثِ ورجاله ،
واللغةِ والقراءاتِ والشُّعر . مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة
بمُرْسِيَّة ، ودُفِنَ في قبلة جامعِها ، وله أربع وسبعون سنة^(١) .

* ترتيب المدارك ٧٥١/٤ ، وتحرف فيه إلى : ابن مقبل ، الصلة ٥٢٧/٢ ، النجوم
الزاهرة ٣٩/٥ وتحرف فيه إلى : ابن منقذ .

(١) انظر « الصلة » ٥٢٧ / ٢ ، و« ترتيب المدارك » ٧٥١ / ٤ .

٣٩٣ - أبو الحُسَيْن البَصْرِي *

شَيْخُ الْمُعْتَزَلَةِ ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْكَلَامِيَّةِ ، أَبُو الْحُسَيْنِ ؛ مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الطَّيِّبِ ، الْبَصْرِيُّ .

كَانَ فَصِيحاً بَلِيغاً ، عَذْبَ الْعِبَارَةِ ، يَتَوَقَّدُ ذِكَاً . وَلَهُ أَطْلَاعٌ كَبِيرٌ .
حَدَّثَ عَنْ : هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِحَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(١) .
تُوفِيَ بِبَغْدَادَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ وَقَدْ شَاخَ .
أَخَذَ عَنْهُ : أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ التَّبَّانِ الْمَعْقُولُ . أَجَارَنَا اللَّهُ مِنَ الْبِدْعِ .

وَلَهُ كِتَابُ « الْمُعْتَمَدُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ » ^(٢) ، مِنْ أَجُودِ الْكُتُبِ ، يَغْتَرَفُ

* طبقات المعتزلة ١١٨ ، تاريخ بغداد ٣ / ١٠٠ ، تاريخ الحكماء ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، المنتظم ٨ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٢٧ ، وفيات الأعيان ٤ / ٢٧١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٧ ، ١٦٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٨ ، العبر ٣ / ١٨٧ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢٧ ، وتحرف فيه إلى « أبو الحسن » ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٢٥ ، عيون التواريخ ١٢ / ٢١٢ - ٢١٣ / ١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٣ ، ٥٤ ، الجواهر المضية ٢ / ٩٣ ، ٩٤ ، لسان الميزان ٥ / ٢٩٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨ ، كشف الظنون ٤١٣ ، ١٢٠٠ ، ١٢٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٩ ، روضات الجنات ١٧٨ ، تراجم الرجال ٣٥ ، هدية العارفين ٢ / ٦٩ .

(١) وهو حديث : « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » انظر « تاريخ بغداد » ٣ / ١٠٠ .

(٢) نشر محمد حميد الله الجزء الأول منه ببيروت ١٩٦٤ م ، والجزء الثاني ١٩٦٥ م ، والمعتمد هذا هو اختصار شرحه لكتاب العهد للقاضي عبد الجبار الهمداني . ولهذا الكتاب تلخيص لمجهول بعنوان « تجريد المعتمد » ويوجد شرح لسليمان بن ناصر بن سعيد ألفه سنة ٥٧١ لمختصر « المعتمد » الذي قام به البصري نفسه . انظر النسخ الخطية لكتاب « المعتمد » وتلخيصه وشرح مختصره ولكتاب آخر للبصري هو « شرح السماع الطبيعي » في « تاريخ التراث العربي » لسزكين ٢ / ٤١٥ .

منه ابنُ خَطِيب الري^(١) . وله كتاب « تَصَفُّح الأدلة » كبير^(٢) .

٣٩٤ - المُرْتَضَى *

العلامةُ الشريفُ المُرْتَضَى ، نقيبُ العلوية ، أبو طالب^(٣) ؛ عليُّ بنُ حسين بن موسى ، القُرشيُّ العَلَوِيُّ الحُسَيْنِيُّ المَوْسَوِيُّ البَغْدَادِيُّ ، من ولد موسى الكاظم .

(١) وهو الإمام فخر الدين الرازي صاحب « التفسير » المتوفى سنة ٦٠٦ هـ ، وقد ألف في أصول الفقه كتاباً سماه « المحصول » وهو كتاب عظيم في بابه يقع في ستة مجلدات ضخام ، عول فيه على ما هو مدون في الكتب الأربعة التي تناولت جملة المباحث الأصولية وهي « البرهان » لإمام الحرمين ، و« المستصفى » للغزالي ، و« العهد » للقاضي عبد الجبار الهمداني ، و« المعتمد » لأبي الحسين البصري ، فضمنه ما فيها من مسائل الأصول ومباحث مجردة عن جميع المآخذ التي أخذت عليها بأسلوب يتسم بالترتيب ، والوضوح والعمق ، والاستقصاء ، وقد ذكروا أنه كان يحفظ عن ظهر قلب كتابين من هذه الكتب الأربعة ، وهما « المستصفى » و« المعتمد » .

(٢) وانظر بقية تصانيفه في « وفيات الأعيان » ٤ / ٢٧١ ، و« الوافي » ٤ / ١٢٥ ، و« هدية العارفين » ٢ / ٦٩ .

* جمهرة أنساب العرب : ٦٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، دمية القصر ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الرابع / المجلد الثاني / ٤٦٥ - ٤٧٥ ، المتنظم ٨ / ١٢٠ - ١٢٦ ، معجم الأدباء ١٣ / ١٤٦ - ١٥٧ ، إنباه الرواة ٢ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٢٦ ، تنمة اليتيمة ١ / ٥٣ - ٥٦ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣١٣ - ٣١٦ ، الذريعة ٢ / ٤٠١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٧ ، تاريخ الإسلام وفيات ٤٣٦ هـ ، العبر ٣ / ١٨٦ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٢٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٨ ، تلخيص ابن مکتوم ١٣٤ ، ١٣٥ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢٧ ، عيون التواريخ ١٢ / ٢٠٤ - ٢٠٨ ، الوافي بالوفيات خ ١٢ / ٤٠ - ٤٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٥ - ٥٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٣ ، لسان الميزان ٤ / ٢٢٣ - ٢٢٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٩ ، بغية الوعاة ٢ / ١٦٢ ، منهج المقال ٢٣١ ، ٢٣٢ ، منتهى المقال ٢١٤ ، تنقيح المقال ٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، نزهة الجليس ٢ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، فهرست الطوسي ٩٧ - ١٠٠ ، كشف الظنون ٧٤٨ ، ٧٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٦ - ٢٥٨ ، روضات الجنات ٣٨٣ - ٣٨٨ ، كتاب الرجال ١٩٢ ، ١٩٣ ، إيضاح المكنون ١ / ٥ و ١٣٦ ، هدية العارفين ١ / ٦٨٨ ، تذكرة المتبحرين ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، الدرجات الرفيعة ٤٥٨ ، أعيان الشيعة ٤١ / ١٨٨ - ١٩٧ .

(٣) وفي بعض المصادر : أبو القاسم .

ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

وحدث عن : سهل بن أحمد الديباجي ، وأبي عبد الله المرزباني ،
وغيرهما .

قال الخطيب^(١) : كتب عنه .

قلت : هو جامع كتاب « نهج البلاغة » ، المنسوبة ألفاظه إلى الإمام
علي رضي الله عنه ، ولا أسانيد لذلك ، وبعضها باطل ، وفيه حق ، ولكن
فيه موضوعات حاشا للإمام من النطق بها ، ولكن أين المنصف ؟! وقيل : بل
جمع أخيه الشريف الرضي^(٢) .

وديوان المرتضى كبير وتواليفه كثيرة ، وكان صاحب فنون .

وله كتاب « الشافي في الإمامة » ، و « الذخيرة في الأصول » ، وكتاب
« التنزيه » ، وكتاب في إبطال القياس ، وكتاب في الاختلاف في الفقه ،
وأشياء كثيرة^(٣) . وديوانه في أربع مجلدات^(٤) .

وكان من الأذكياء الأولياء ، المتبحرين في الكلام والاعتزال ، والأدب
والشعر ، لكنه إمامي جلد . نسأل الله العفو .

(١) في « تاريخ بغداد » ١١ / ٤٠٢ .

(٢) وهذا هو المشهور ، وقد تقدمت ترجمة الشريف برقم (١٧٤) .

(٣) انظر « هدية العارفين » ١ / ٦٨٨ . وقد طبع من تصانيفه كتاب « الشهاب في الشيب
والشباب » ومعه « سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف » للجاحظ بمطبعة الجوائب في الأستانة
عام ١٣٠٢ هـ ، وكتاب « المسائل الناصرية » في الفقه طبع مع كتاب « الجوامع الفقهية » لمحمد
باقر بن محمد رحيم طهران عام ١٢٧٦ هـ ، وكتاب « أمالي المرتضى » المسمى « غرر الفوائد
ودرر القلائد » طبع عدة طبعات ، منها بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم في مصر سنة
١٩٥٤ م وقد بدأه بمقدمة عن الشريف المرتضى ، ثم أورد سرداً بمؤلفاته .

(٤) طبع « ديوانه » في القاهرة عام ١٩٥٨ في ثلاث مجلدات .

قال ابن حزم : الإمامية كلهم على أن القرآن مُبدّل ، وفيه زيادة ونقص
سوى المرتضى ، فإنه كفر من قال ذلك ، وكذلك أصحابه أبو يعلى
الطوسي ، وأبو القاسم الرازي .

قلت : وفي تواليفه سب أصحاب رسول الله ﷺ ، فنعوذ بالله من علمٍ
لا ينفع .

توفي المرتضى في سنة ست وثلاثين وأربع مئة .

وفيها مات إمام اللغة تمام بن غالب التّياني^(١) المُرسي ، والمحدث
الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الصّيمري^(٢) ، وأبو سعد عبد الرحمن بن
أحمد الصّفّار^(٣) صاحب الطّبراني ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن حسين
الوضّاحي القدوة بدمشق ، وشيخ المالكية أبو الوليد محمد بن عبد الله بن
ميقل^(٤) المُرسي ، وشيخ الشافعية أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز
النّيلي النيسابوري ، وشيخ المعتزلة أبو الحسين محمد بن علي البصري^(٥) .

(١) تقدمت ترجمته برقم (٣٩٠) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٤١٢) .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٩١) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٣٩٢) .

(٥) تقدمت ترجمته برقم (٣٩٣) .

٣٩٥ - مَكِّي *

العلامة المقرئ ، أبو محمد ، مَكِّي بن أبي طالب حَمْوش^(١) بن محمد بن مختار ، القيسي القيرواني ، ثم القرطبي ، صاحب التصانيف .

ولد بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

وأخذ عن : [ابن]^(٢) أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي .

وتلا بمصر على أبي عديّ ابن الإمام ، وأبي الطيّب بن غلبون ، وولده طاهر .

وسمع من محمد بن علي الأذفوي ، وأحمد بن فراس المكي ، وعدة .

وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم ، ارتحل مرتين ، الأولى في سنة ست وسبعين .

* جذوة المقتبس ٣٥١ ، ترتيب المدارك ٤ / ٧٣٧ ، نزهة الألباء : ٣٤٧ ، الصلة ٢ / ٦٣١ - ٦٣٣ ، بغية الملتبس ٤٦٩ ، معجم الأدباء ١٩ / ١٦٧ - ١٧١ ، إنباء الرواة ٣ / ٣١٣ - ٣١٩ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٤ - ٢٧٧ ، معالم الإيمان ٣ / ٢١٣ ، العبر ٣ / ١٨٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٨ ، معرفة القراء الكبار ١ / ٣١٦ - ٣١٧ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٥١ - ٢٥٤ ، عيون التواريخ ١٢ / ٢١٧ ، الوافي بالوفيات خ ٢٦ / ٦٨ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٧ ، ٥٨ ، الديباج المذهب ٢ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، غاية النهاية ٢ / ٣٠٩ ، ٣١٠ ، طبقات ابن قاضي شعبة ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤١ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٩٨ ، مفتاح السعادة ١ / ٤١٩ ، إشارة التعيين ٥٥ ، كشف الظنون ١ / ٣٣ ، ١٢١ ، ١٧٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، إيضاح المكنون ١ / ٨٥ ، هدية العارفين ٢ / ٤٧٠ ، ٤٧١ .

(١) لفظ « حَمْوش » يقال في بلاد المغرب لمن اسمه محمد تحبباً ، وقد تحرف في « معرفة القراء الكبار » إلى « حيوس » وفي « غاية النهاية » إلى « ابن حيوس » .

(٢) سقط لفظ « ابن » من الأصل ، وهو أبو محمد بن أبي زيد ، تقدمت ترجمته في هذا

الجزء برقم (٤) .

وقال صاحبه أبو عمر أحمد بن مهدي المقرئ : أخبرني مكِّي أنه سافر إلى مصر وله ثلاث عشرة سنة ، واشتغل ، ثم رحل سنة ست وسبعين ، وأنه جاور ثلاثة أعوام ، ودخل الأندلس في سنة ثلاث وتسعين ، وأقرأ بجامع قرطبة ، وعظم اسمه ، وبَعْدَ صيته^(١) .

قال ابنُ بشكَّوَال^(٢) : قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد يونس بن عبد الله ، وقد ناب عن يونس .

قال : وله ثمانون مصنفاً^(٣) ، وكان خيراً متديناً ، مشهوراً بإجابة الدعوة ، دعا على رجلٍ كان يؤذيه ، ويسخر به إذا خطب ، فزَمِنَ الرجلُ . توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة .

قلت : تلا عليه خلقٌ منهم : عبدُ الله بنُ سهل ، ومحمد بنُ أحمد بن مطرف ، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بنُ عتاب .

وفيها مات أبو محمد السكَنُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن جميع^(٤) الغساني بصيدا عن بضعِ وثمانين سنة . يروي عن جدِّه « الموطأ » . وفيها

(١) انظر « الصلة » ٢ / ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، بأطول مما هنا ، و« وفيات الأعيان » ٥ / ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، و« معرفة القراء الكبار » ٢ / ٣٠٩ ، ٣١٠ .

(٢) في « الصلة » ٢ / ٦٣٣ ، وانظر « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٧٥ ، و« إنباه الرواة » ٣ / ٣١٤ ، ٣١٥ .

(٣) انظر أشهرها في « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٧٥ - ٢٧٧ ، و« إنباه الرواة » ٣ / ٣١٥ - ٣١٩ ، و« معجم الأدباء » ١٩ / ١٦٩ - ١٧١ ، و« هدية العارفين » ٢ / ٤٧٠ ، ٤٧١ ، وقد طبع له منها فيما نعلم « الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها » و« الإبانة عن معاني القراءة » و« تفسير مشكل إعراب القرآن » و« الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة » و« الوقف على كلا وبلى » و« اختصار الوقف على كلا وبلى ونعم » و« الإيضاح في النسخ والمنسوخ » و« العمدة في غريب القرآن » و« التبصرة في القراءات السبع » .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٩٨) .

مات أحمد بن محمد بن يزيد المِلنجي المقرئ ، وعلي بن محمد بن علي
الأسواري .

٣٩٦ - الخلال *

الإمام الحافظ المجود ، محدث العراق ، أبو محمد ؛ الحسن بن أبي
طالب محمد بن الحسن بن علي ، البغدادي الخلال ، أخو الحسين .
ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة .

وسمع أبا بكر القطيعي ، وأبا بكر الوراق ، وأبا سعيد السيرافي ،
ومحمد بن المظفر ، وأبا عمر بن حيويه ، وأبا عبد الله بن العسكري ، وأبا
الفضل الزهري ، وأبا بكر بن شاذان ، وأبا الحسن الدارقطني ، وخلقاً
كثيراً ، وما أظنه رحل في الحديث .

حدث عنه : الخطيب ، وجعفر بن أحمد السراج ، والمبارك بن عبد
الجبار الصيرفي ، ومحمد بن أحمد الصندلي ، وأبو الفضل بن خيرون ،
والمُعمر بن أبي عمارة ، وجعفر بن المحسن السَلَمَاسي ، وأبو سعد أحمد
ابن عبد الجبار الصيرفي ، وعلي بن عبد الواحد الدينوري ، وآخرون .

قال الخطيب^(١) : كتبنا عنه ، وكان ثقةً ، له معرفة ، وتنبه ، وخرج
« المسند » على « الصحيحين » ، وجمع أبواباً وتراجم كثيرةً ، ومات في
جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

* تاريخ بغداد ٧ / ٤٢٥ ، الأنساب ٥ / ٢١٨ ، المنتظم ٨ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، اللباب ١ /
٤٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠٩ - ١١١١ ، العبر ٣ / ١٨٩ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٨ ، مرآة
الجنان ٣ / ٦٠ ، غاية النهاية ١ / ٢٣١ ، طبقات الحفاظ : ٤٢٦ ، كشف الظنون ٢٦ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٦٢ ، هدية العارفين ١ / ٢٧٥ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٨٩ .
(١) في « تاريخ بغداد » ٧ / ٤٢٥ .

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمد ، والحسنُ بنُ علي قالا : أخبرنا جعفرُ بن علي ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي ، سمعتُ أبا الحسين بنَ الطُّيوري ، سمعتُ محمدَ بن علي الصُّوريَّ يقولُ : ما رأْتُ عيناَني بعدَ عبدِ الغني بن سعيد أحفظُ من أبي محمد الخلال البغدادي (١) .

كتب إلينا محمدُ بنُ عبد الكريم الشافعي : أخبرنا زينُ الأُمَـاء الحسنُ ابنُ محمد ، أخبرنا هبةُ الله بنُ الحسن ، وقرأتُ على إسحاق بن طارق ، أخبركم ابنُ خليل ، أخبرنا عبدُ الخالق بنُ عبد الوهاب قالا : أخبرنا عليُّ بنُ عبد الواحد ، حدثنا أبو محمد الخلال إملاءً ، حدثنا عليُّ بنُ لؤلؤ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشم البَغويُّ سنةَ ثلاث وتسعين ومِـئتين ، حدثنا عليُّ بنُ الحسن ابنِ شقيق ، حدثنا الحسينُ بنُ واقد ، حدثنا ابنُ بُريـدة ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرَكُ الصَّلَاةَ ، فَمَنْ تَرَكَهَا ، فَقَدْ كَفَرَ » . سقط منه رجل (٢) .

أخبرنا عيسى بنُ أبي محمد ، أخبرنا جعفرُ بنُ علي ، أخبرنا أبو طاهر الحافظُ ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الملك بن أسد ، أخبرنا أبو محمد الخلال ، حدثني عليُّ بن أحمد السرخسي الحافظُ ، حدثنا عبدُ الله بنُ عثمان الواسطي ، سمعتُ أبا هاشم أيوبَ بنَ محمد بواسط ، سمعتُ أبا عثمان المازنيَّ يقولُ : حدثنا سيويه ، عن خليل ، عن ذرِّ بن عبد الله الهَمْداني ، عن الحارث ، عن عليٍّ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَهْلُ

(١) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١١٠ .

(٢) هو بريدة والد عبد الله ، فقد أخرجه أحمد ٥ / ٣٤٦ ، والترمذي (٢٦٢١) في الإيمان ، وابن ماجه (١٠٧٩) من طريق علي بن الحسن بن شقيق ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه ، وصححه ابن حبان (٢٥٥) والحاكم ١ / ٦ ، ٧ ، ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وهو كما قالوا .

المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا
أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ»^(١) . سقط من بين الخليل وبين ذر .

٣٩٧ - ابن رِيْذَةَ *

الشيخُ العالمُ ، الأديبُ ، الرئيسُ ، مسندُ العصرِ ، أبو بكر ، محمدُ
ابنُ عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد ، الأصبهانيُّ ، الثانيُّ
التاجرُ ، المشهورُ بابنِ رِيْذَةَ .

سمع « مُعْجَمِي » الطبراني : الأكبر والأصغر . و « الفتن » لنعيم بن
حمّاد ، من أبي القاسم الطبراني ، وما أظنه سمع من غيره . وعُمَرُ دهرًا ،
وتفرد في الدنيا .

مولده في سنة ست وأربعين وثلاث مئة .

حدث عنه خلقٌ لا يُحْصَوْنَ ، منهم : أبو العلاء محمد بنُ الفضل
الكاغدي ، وأخوه أبو بكر ، ومحمد بنُ عمر بن عَزِيْزَةَ ، والصدرُ محمد بن
جَهَارْبُخْتَانَ ، ومحمد بنُ أبي الفرج المُلْحَمِي ، ومحمد بنُ مَرْدَوِيهِ الصَّبَاغُ ،

(١) هو في تاريخ بغداد ١١ / ٣٢٦ من طريق الخلال بهذا الإسناد ، والحاثر - وهو ابن
عبد الله الأعور - ضعيف ، وأخرجه الحاكم ٤ / ٣٢١ من طريق آخر عن علي ، وفي سنده
ضعف ، وفي الباب عن سلمان الفارسي عند البخاري في « الأدب المفرد » (٢٢٣) والطبراني
(٦١١٢) ، وعن أبي موسى الأشعري عند الطبراني في « الصغير » ١ / ٧٣ ، ٧٤ ، وعن أبي
هريرة عند أبي نعيم في « الحلية » ٩ / ٣١٩ والطبراني في « الصغير » ١ / ٢٦١ ، ٢٦٣ ، وعن
أبي الدرداء عند الخطيب ١٠ / ٤٢٠ ، وعن ابن عباس ، وقبيصة بن بُرْمَةَ عند البخاري في
« الأدب المفرد » (٢٢١) والطبراني (١١٠٧٨) و(١١٤٦٠) ، وعن ابن عمر عند البزار ،
فالحديث صحيح بهذه الشواهد .

* الإكمال ٤ / ١٧٥ ، المشتبه ١ / ٣٣٢ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٩ ، العبر ٣ / ١٩٣ ،
الوافي بالوفيات ٣ / ٣٢٣ ، تبصير المنتبه ٢ / ٦١٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٦ ، شذرات الذهب
٣ / ٢٦٥ ، تاج العروس ٢ / ٥٦٤ .

وأبو الفتح محمد بن عبد الله الخرقى ، وأبو طاهر محمد بن الفضل الشرايى ، وأحمد بن محمد النجار الأصم ، وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيزي^(١) ، ومحمد بن إبراهيم بن شذرة ، والحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ، ومعمّر بن أحمد اللنباني ، وهادي بن الحسن العلوي ، والمقرئ أبو علي الحدّاد ، وأبو عدنان محمد بن إبراهيم العبدي ، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار ، ومحمد بن الفضل القصّار الزاهد ، وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجه ، ونوشروان بن شيرزاذ الدّيلمى ، وطلحة ابن حسين بن أبي ذر الصالحاني ، وحمد بن علي المعلم ، والهيثم بن محمد المعدّاني ، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية .

قال يحيى بن مندة : كان أحد الوجوه ، ثقة أميناً ، وإفّر العقل ، كامل الفضل ، مكرماً لأهل العلم ، حسن الخط ، يعرف طرفاً من النحو واللغة ، قرئ عليه الحديث مرات لا أحصياها بالبلد والرّسّاتيق ، ثم أرّخ مولده ، وقال : توفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة .

قلت : عاشت فاطمة^(٢) بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مئة ، وعاش صاحبها أبو الفخر أسعد بن رّوح إلى سنة ست وست مئة .

٣٩٨ - أبو حسان المُرّكي *

الإمام الفقيه ، مسند نيسابور ، أبو حسان ، محمد بن أحمد بن جعفر ، المولّقا بادي^(٣) المُرّكي ، أحد الثقات الصّالحاء ، وكان إليه التزكية

(١) نسبة إلى كوشيز اسم أحد أجداده .

(٢) ستأتي ترجمتها في الجزء التاسع عشر .

* العبر ٣ / ١٧٧ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٥٠ .

(٣) نسبة إلى مولقباذ ، وهي محلة كبيرة بنيسابور .

بنيسابور ، وله الحشمة الوافرة والجلالة .

حدث عن : والده أبي الحسن ، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصُّبْغِي ، ومحمد بن الحسن السَّراج ، وأبي عمرو بن مَطر ، وأبي عمرو بن نُجيد ، وجعفر المَراغي ، وطائفة . وسمع ببغداد من أبي الفضل عُبيد الله ابن عبد الرحمن الزُّهري ، وغيره . وخرَّجوا له الفوائد ، وروى الكثير .

حدث عنه : إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، وعبد الغفار بن محمد الشُّيْرُوبِي ، وإسماعيل بن عَمْرٍو البَحيري ، وآخرون .

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وهو في عشر التسعين .

٣٩٩ - الخلال *

أبو عبد الله ؛ الحسين بن محمد بن الحسن ، البغدادِي ، الخلال ، المؤدَّب ، أخو الحافظ الحسن .

سمع أبا حفص الزِّيَّات ، وسمع بما وراء النهر « الصحيح » ، ورواه عن الحاجبي .

روى عنه : أبو الفضل بن خَيْرُون ، وطائفة ، والخطيب وقال^(١) : لا بأس به ، مات سنة ثلاثين وأربع مئة .

* تاريخ بغداد ٨ / ١٠٨ ، المنتظم ٨ / ١٠٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٥ .
(١) في « تاريخ بغداد » ٨ / ١٠٨ .

٤٠٠ - ابن غيلان*

الشيخ الأمين المَعْمَر ، مسندُ الوقت ، أبو^(١) طالب ؛ محمد بنُ محمد^(٢) بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم ، الهمدانيُّ البغداديُّ البزاز ، أخو غيلان بن محمد المكني بأبي القاسم .

سمع غيلان من : النّجاد ، ودَعْلَج وجماعة ، حدث عنه : الخطيبُ ووثّقَه . ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة^(٣) .

مولد أبي طالب في أول سنة ثمان وأربعين فيما سمعه الخطيبُ منه ، ثم سمعه الخطيبُ يقولُ : كنتُ أغلَطُ في مولدي حتى رأيته بخط جدّي : في المحرم سنة سبع وأربعين^(٤) .

قلتُ : وسمع من أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعيُّ في سنة اثنتين وخمسين ، وسنة ثلاث وأربع ، فعنده عنه أحد عشر جزءاً لُقِّبَت بالغيلانيّات . تفرد في الدنيا بعُلوّها . وسمع من أبي إسحاق المُزَكِّي جزئين ، وسمع من الشافعي جزئين من تفسير سُفيان الثوري .

* تاريخ بغداد ٣ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، الأنساب ٩ / ٢٠٤ (الغيلاني) ، المنتظم ٨ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، الباب ٢ / ٣٩٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٥٢ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٩ ، العبر ٣ / ١٩٣ ، ١٩٤ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٩ ، تنمة المختصر ١ / ٥٣٠ ، الوافي بالوفيات ١ / ١١٩ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٨ ، ٥٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٥ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ١ / ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

(١) تحرف في « البداية والنهاية » إلى « أخو » .

(٢) في « البداية والنهاية » : أحمد وهو خطأ .

(٣) انظر ترجمة غيلان بن محمد في « تاريخ بغداد » ١٢ / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، و« الأنساب »

٩ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٣٥ .

قال الخطيب^(١) : كتبنا عنه ، وكان صدوقاً ديناً صالحاً .

قلت : حدث عنه : الخطيب ، وابن خيرون ، وأبو علي البرداني ، وأبو طاهر بن سوار ، وأحمد بن قريش البناء ، وأبو البركات أحمد بن طاووس المقرئ ، وجعفر بن أحمد السراج ، وجعفر بن المحسن السلماسي ، وعبيد الله بن عمر البقال ، والمعمّر بن أبي عمارة ، وأبو منصور محمد بن علي الفراء ، وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاري ، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي ، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله المعير ، وأبو غالب أحمد بن عبد الباقي العطار ، وأبو غالب الحسن بن علي البراز ، والحسن بن عبد الملك اليوسفي ، وأبو نصر عبد الله بن عمر الدباس ، وعبد الباقي بن محمد الوراق ، وعلي بن محمد ابن علي الأنباري الواعظ ، وعلي بن عبد الواحد الدينوري ، ومحمد بن عبد الواحد بن الأزرق ، ومحمد بن عبد القادر بن السماك ، وأبو نصر هبة الله بن محمد بن الصباغ ، وهبة الله بن مبارك الوقاياتي^(٢) ، وأبو البركات هبة الله ابن محمد بن البخاري ، وهبة الله بن محمد بن النرسي ، وهبة الله بن محمد ابن الحصين الشيباني .

قال أبو سعد السمعاني : قرأت بخط أبي : سمعت محمد بن محمود الرشيدي يقول : لما أردت الحج ، أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع « مسند » أحمد بن حنبل ، وفوائد أبي بكر الشافعي ، فدخلت بغداد ، واجتمعت بابن المذهب ، فقال : أريد مئتي دينار . فقلت : كل نفقتي سبعون ديناراً ، فإن كان ولا بد ، فأجز لي . قال : أريد عشرين

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٢) هذه النسبة إلى الوقاية وهي المقنعة ، ويقال لمن يبيعها : الوقاياتي « الباب » .

ديناراً على الإجازة . فتركته ، وقلت لابن حيدر : أريد السماع من ابن غيلان . قال : إنه مبطون وهو ابن مئة سنة . قلت : فأعجل فاسمع منه . قال : لا حتى تحج . فقلت : كيف يسمح قلبي بذا ؟ قال : إن له ألف دينار يُجاء بها ، فتفرغ في حجره ، فيقلبها ، ويتقوى بذلك . فاستخرت الله ، وحججت ، ولحقته ، قرأ لي عليه أبو بكر الخطيب^(١) .

قال الخطيب^(٢) : مات ابن غيلان في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة .

قلت : عاش أربعاً وتسعين سنة .

والرشيدي المذكور صدوق مات سنة ٤٩٨ عن نيف وثمانين سنة .

ومات في سنة أربعين أبو بكر بن ريذة^(٣) صاحب الطبراني ، وأبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني ، والحسن بن عيسى بن المقتدر ، وعبيد الله ابن عمر بن شاهين ، وأحمد بن محمد بن أحمد الحكيمي ، وعلي بن ربيعة الربيعي ، وشيخ خراسان أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني^(٤) ، والحافظ الصوري^(٥) ، وشيخ القراء الكارزيني ، وأبو منصور محمد بن محمد بن السواق^(٦) ببغداد ، وشيخ الشافعية أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني بآمد .

(١) انظر « الوافي بالوفيات » ١ / ١١٩ .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٣٥ .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٣٩٧) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٤١٩) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٤٢٤) .

(٦) سترد ترجمته برقم (٤٢٠) .

٤٠١ - ابن شاهين *

الشيخُ الصادقُ المُعَمَّرُ ، أبو الفتح^(١) ، عُيِّدُ الله^(٢) بنُ أبي حفص
عمرَ بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، البغداديُّ الواعظُ .

سمع من : أبيه الحافظُ حَفْص ، وأبي بَحرٍ البرِّهاري ، وأبي بكر
القَطيبي ، وأبي محمد بن ماسي ، وحُسَيْنُكَ التميمي ، وعدة .

حدث عنه : الخطيبُ ، وجعفر بن أحمد السَّراج ، وأبو علي محمدُ
ابنُ محمد بن المهدي ، وآخرون .

قال الخطيب^(٣) : كُتِبَتْ عنه ، وكان صَدُوقاً . مات في ربيع الأول ،
سنة أربعين وأربع مئة .

قلتُ : سمعنا من طريقه كتاب « سُجود القرآن » للحربي ، بسماعه من
أبي بَحرٍ ، عنه .

٤٠٢ - ابن حِمَّصَه **

المُعَمَّرُ الأمينُ ، أبو الحسنَ ، عليُّ بنُ عمر الحرَّانيُّ ثم المصريُّ ،
عُرف بابنِ حِمَّصَة الصَّوَّافِ .

* تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٦ ، المنتظم ٨ / ١٣٨ ، العبر ٣ / ١٩٢ ، البداية والنهاية ١٢ /
٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٤ .

(١) في « البداية والنهاية » : أبو القاسم .

(٢) في « البداية والنهاية » : هبة الله .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠ / ٣٨٦ .

** الإكمال ٢ / ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، الأنساب ٤ / ٢٢٤ (الحِمَّصِي) ، اللباب ١ / ٣٩٠ ،

العبر ٣ / ١٩٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٦ ، تاج العروس

٤ / ٣٨٣ (حمص) . وحِمَّصَة : بكسر الحاء المهملة ، وتشديد الميم المكسورة ويجوز

فتحها ، وفي آخرها الصاد المهملة .

ما سمع شيئاً سوى مجلس البِطَاقَة^(١) ، وتفرّد في الدُّنيا عن حَمْزة الكِنَاني .

وُلد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة .

حدث عنه : هبةُ الله بن محمد الشِّيرَازي ، وأحمد بن عبد القادر اليوسُفي ، ومرشد أبو صادق المَدِيني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي ، وعدة .

مات في ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة عن ثمان وتسعين سنة .

٤٠٣ - العَتِيقِي *

الإمامُ المحدثُ الثَّقَة ، أبو الحسن ؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور ، البغدادِي العَتِيقِي المُجَهِّز^(٢) السُّفَّار .

سمع علي بن محمد بن سعيد الرِّزَّاز ، وأبا الحسن بن لؤلؤ الورَّاق ، وإسحاق بن سعد النَّسَوِي ، والقاضي أبا بكر الأَبْهَرِي ، وعُبَيْدَ الله بن عبد

(١) وهو الجزء الحديثي المعروف بجزء البطاقة ، رواه عن أبي القاسم حمزة بن محمد الكِنَاني المصري . انظر « حسن المحاضرة » ١ / ٣٥١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، و « الرسالة المستطرفة » ص ٩٠ . وهو تخريج لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص الطويل المروي في « المسند » ٢ / ٣١٢ ، والترمذي (٢٦٣٩) وابن ماجه (٤٣٠٠) وصححه ابن حبان (٢٥٢٤) والحاكم ١ / ٥٢٩ ، ووافقه الذهبي وهو كما قالوا .

* تاريخ بغداد ٤ / ٣٧٩ ، الأنساب : (العتيقي) ٨ / ٣٩٣ و (المجهز) ، المنتظم ٨ / ١٤٣ ، اللباب ٢ / ٣٢٣ و ٣ / ١٧٠ ، العبر ٣ / ١٩٥ ، المشتبه ٢ / ٤٦٥ ، الوافي بالوفيات ٧ / ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، البداية والنهاية ١٢ / ٦٠ ، تبصير المتنبه ٣ / ٩٩٦ و ١٠١٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٥ .

(٢) يقال هذا لمن يحمل مال التجار من بلد إلى بلد ، ويسلمه إلى شريك من أرسله معه ، ويعيد إليه مثله . « اللباب » .

الرحمن الزُّهري ، والحسين بن أحمد بن فهد المَوْصِلِيّ ، ومحمد بن المظفر ، وعدة . وسمع بدمشق من تمام الرازي ، وبمصر من عبد الغني ، وجمع وخرج ، وكتب الكثير .

حدث عنه : ولده أبو غالب محمد بن أحمد ، وأبو عبد الله بن أبي الحديد ، وعبد المحسن بن محمد الشَّيْخِيّ ، وعلي بن أبي العلاء المِصْنَعِيّ ، والمُبَارَك بن الطُّيُورِيّ ، وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي ، وآخرون .

وهو الذي يقولُ فيه الخطيبُ : أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي^(١) وقال^(٢) :

كان صدوقاً ، ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة ، وذكر لي أن بعض أجداده كان يُسمَّى عَتِيقاً ، وإليه يُنسَبُ .

وقال ابنُ ماكولا : قال لي شيخنا العَتِيقِيّ : إنه رُوِيَاني الأصل ، خرج على « الصحيحين » ، وكان ثقةً مُتَقِناً ، يفهم ما عنده^(٣) .

وقال الخطيب^(٤) : مات في صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مئة .

قلتُ : وقع لي أجزاء من حديثه ، وله وفيات في جزء كبير .

(١) أي يدلُّسه .

(٢) الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٣٧٩ .

(٣) انظر « الوافي » ٧ / ٣٥٩ .

(٤) في « تاريخه » ٤ / ٣٧٩ .

٤٠٤ - ابن سَخْتَام *

الفقيه العلامة المُفتي ، أبو الحسن ؛ عليُّ بنُ إبراهيم بن نصرويه بن سَخْتَام بن هَرْثَمَة ، الغَزَي (١) السمرقندي الحنفي حج في آخر أيامه .

وحدث ببغداد ودمشق عن : أبيه ، ومحمد بن مَتِّ الإِشْتِيخَنِي (٢) ، وإبراهيم بن عبد الله الرازي ثم البُخاري ، وأبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي ، ومنصور بن نصر الكاغدي ، ومحمد بن يحيى الغياثي ، وطائفة .

وله ثلاثة أجزاء سمعناها .

حدث عنه : أبو علي الأهوازي مع تقدُّمه ، وأبو بكر الخطيب ، ومنصور بن عبد الجبار السَّمْعَانِي ، والفقيه نصر المَقْدِسِي ، وفَيْدُ بن عبد الرحمن الهَمْدَانِي ، وأبو طاهر الحِنَائِي وآخرون .

قال الخطيب (٣) : كَانَ من أهل العلم والتقدُّم في مذهب أبي حنيفة ،

* تاريخ بغداد ١١ / ٣٤٢ ، الأنساب (الخطيب) ٥ / ١٥٢ ، اللباب ١ / ٤٥٤ ، العبر ٣ / ١٩٦ ، الجواهر المضية ٢ / ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، الطبقات السنية رقم (١٤٣٨) ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٦ . وكان في الأصل . سَخْتَام .. بدون لفظ « ابن » .

(١) كذا الأصل بالعين والزاي المعجمتين ، وقد أثبت فوق الزاي شدة ، وفي « الشذرات » الغزني بزيادة نون ، ويغلب على الظن أن الصواب « العربي » كما في « تاريخ بغداد » و« الأنساب » فإن المؤلف سينقل عن المترجم أن أباه كان يذكر أنه من العرب .

(٢) هذه النسبة إلى « إِشْتِيخَن » ، وهي قرية من قرى السغد بسمرقند على سبعة فراسخ منها . انظر « الأنساب » ١ / ٢٦٨ وفيه ترجمة محمد هذا .

(٣) في « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٤٢ .

قال لي : ولدتُ في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة ، قال : وكان أبي يذكر أنه من العرب .

قال : وأدركه أجله في الطريق - يعني في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة - .

وفيها مات المحدث أبو الحسن العتيقي^(١) ، وشيخ اللغة أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي الزهرري بقرطبة ، وأبو الحسن علي بن عمر بن حمصة^(٢) الحراني ، وصاحب الموصل معتمد الدولة قرواش بن مقلد بن المسيب العقيلي^(٣) ، والقاضي محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني ، وأحمد بن المظفر بن أحمد بن يزيد الواسطي العطار ، والفضل بن أحمد الثقفي والد الرئيس أبي عبد الله .

٤٠٥ - البرمكي *

الشيخ الإمام المفتي ، بقیةُ المُسندين ، أبو إسحاق ؛ إبراهيم بن عمر ابن أحمد بن إبراهيم ، البرمكي ، ثم البغدادي الحنبلي . قيل : أصله من قرية البرمكية ، وقيل : سكن آباؤه محلة تُعرف بالبرمكية .

مولده في سنة إحدى وستين وثلاث مئة .

(١) تقدمت ترجمته برقم (٤٠٣) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٤٠٢) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٤٢٧) .

* تاريخ بغداد ٦ / ١٣٩ ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢ / ١٩٠ ، ١٩١ ، الأنساب ٢ / ١٦٨ ، المنتظم ٨ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، اللباب ١ / ١٤٢ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٩٦ ، العبر ٣ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٢ ، الوافي بالوفيات ٦ / ٧٣ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٣ .

وسمع أبا بكر القطيعي ، وأبا محمد بن ماسي ، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي ، والحافظ أبا الفتح الأزدي الموصلي ، وابن بخت الدقاق ، وإسحاق بن سعد النسوي . وعدة .

وبرع في المذهب ، وكان له حلقة للفتوى .

حدث عنه : أبو غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني ، وأبو طالب اليوسفي ، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد ، وأبو العز محمد بن المختار ، وأبو منصور محمد بن أحمد بن النُّقُور ، وأبو البركات محمد بن محمد الخرزبي ، ومُبارك بن محمد بن السَّدَنك ، وهبة الله بن المبارك الوقاياتي ، وهبة الله بن المبارك الدَّواتي ، وأبو منصور محمد بن علي الفراء ، وهبة الله ابن أحمد بن الطَّبر ، وأبو علي بن المَهدي ، والقاضي أبو بكر الأنصاري ، وآخرون .

قال الخطيب^(١) : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ديناً ، فقيهاً على مذهب أحمد ، وله حلقة للفتوى ، مات يوم التَّروية ، من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

قلتُ : كان ذا زُهدٍ وصَلاحٍ ، ومعرفةٍ تامَّةٍ بالفرائض .

تفقه على ابن بطة ، وابن حامد ، وله إجازة من أبي بكر عبد العزيز غلام الخلال .

وتوفي ابنه أحمد بعده بثلاثٍ وعشرين سنة . روى عن ابن أبي الفوارس .

(١) « تاريخ بغداد » ، ٦ / ١٣٩ .

ومات فيها أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب^(١) ، وأبو الحسين أحمد بن عمر بن رَوْح النُّهرواني ، وأبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن السَّوادي ، ومقرئ مصر أبو العبَّاس بن هاشم ، ومحمد بن إسحاق بن فَدْويَه^(٢) الكوفي ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن العلوي^(٣) .

٤٠٦ - الكُرَاعِي *

الشيخُ الجليلُ ، مُسْنِدُ مَرُو ، أبو غانم ؛ أحمد بن علي بن حسين ، المَرُوزِيُّ الكُرَاعِيُّ - نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْأَكَارِعِ - .

كان خاتمةً من حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّضْرِيِّ ؛ صَاحِبِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ ، وَحَدَّثَ أَيْضاً عَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَدَّادِي ، وَغَيْرَهُمَا .

حدث عنه : محمد بن أحمد الطَّبَّسي ، والإمام أبو الْمُظَفَّرِ مَنْصُورُ بْنُ السَّمْعَانِي ، والقاضي أبو المحاسِنِ الرُّوْيَانِي ، وأبو منصور محمد بن علي الكُرَاعِيُّ حَفِيدُهُ .

ومات في سنة أربع وأربعين وأربع مئة وهو في عَشْرِ الْمِئَةِ .
وعاش حَفِيدُهُ بَعْدَهُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

(١) سترد ترجمته برقم (٤٣٣) .

(٢) سترد ترجمته برقم (٤٣١) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٤٣٠) .

* الأنساب ١٠ / ٣٧٤ ، العبر ٣ / ٢٠٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧١ .

٤٠٧ - ابن العَلَّاف *

الإمام العالم الواعظ ، أبو طاهر ، محمد بن علي بن محمد بن يوسف ، البغدادي ، ابن العَلَّاف .

سمع أبا بكر القطيعي ، وأحمد بن جعفر بن سلم الخُتلي ، ومُخلد بن جعفر الباقَرُحي ، وطائفة .

وعنه : ابنه أبو الحسن الحاجب ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو الحسين ابن الطُّيوري ، والحسن بن محمد الباقَرُحي ، وآخرون .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ، ظاهر الوقار ، له حلقة بجامع المنصور ومجلس وعظ . مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة^(١) .

قلتُ : كان من أبناء التسعين .

٤٠٨ - الذُّكَّواني ** *

الشيخ الإمام المُعَمَّر ، بقية المُسَنِّدين ، أبو القاسم ؛ عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن ، الهمداني الذُّكَّواني الأصبهاني المُعَدِّل ، من كُبراء أهل بلده ، ومن بيت الحِشْمة والرواية .

حدث عن : أبي الشيخ الحافظ ، وأبي بكر عبد الله بن محمد القَبَّاب ، وإسحاق بن علي بن أحمد ، وعبد الله بن محمد الصائغ ، وعبد

* تاريخ بغداد ٣ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، الأنساب ٩ / ٩٨ ، المنتظم ٨ / ١٤٨ ، العبر ٣ / ٢٠٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٩ .

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ١٠٤ .

** لم نقف له على ترجمة في المصادر التي في حوزتنا .

العزیز بن محمد بن یوسف ، وأبی بکر بن المقرئ ، وجماعة ، وهو آخر من روى في الدنيا بالإجازة عن أبي القاسم الطبراني . أملی عدة مجالس .

حدث عنه : هادي بن إسماعيل العلوي ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي ، وأبو علي الحداد ، وأبو سعد المطرزي ، وبندار بن محمد الخلقاني ، وإسماعيل بن الفضل السراج ، وآخرون .

قال يحيى بن مندة : تكلّموا فيه ، ألحق في بعض سماعه ، وسماعه كثير بخط أبيه ، ومات في سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة في ربيع الأول .

٤٠٩ - القزويني *

الإمام القدوة ، العارف ، شيخ العراق ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن محمد ، ابن القزويني البغدادي الحربي^(١) الزاهد .

سمع أبا عمر بن حيويه ، وأبا حفص بن الزيات ، وأبا بكر بن شاذان ، والقاضي أبا الحسن الجراحي ، وأبا الفتح القواس وطبقتهم ، وأملی عدة مجالس .

حدث عنه : الخطيب ، وابن خيرون ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو علي أحمد بن محمد البرداني ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن شاکر الطرسوسي ، وجعفر بن أحمد السراج ، والحسن بن محمد الباقرحي ، وأبو العزم محمد بن

* تاريخ بغداد ١٢ / ٤٣ ، الأنساب ١٠ / ١٣٨ ، المنتظم ٨ / ١٤٦ ، ١٤٧ ، اللباب ٣ / ٣٥ ، التدوين في تاريخ قزوين ورقة ٢٩٥ / ٢ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ٦٨ - ٧١ ، العبر ٣ / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٠ ، طبقات السبكي ٥ / ٢٦٠ - ٢٦٦ ، طبقات الإسنوي ٢ / ٣١١ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ٦٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، هدية العارفين ١ / ٦٨٩ .

(١) نسبة إلى محلة الحربية غربي بغداد .

المُختار ، وأحمدُ بنُ محمد بن بغراج ، وهبةُ الله بنُ أحمد الرُّحبي ، وأبو منصور أحمدُ بنُ محمد الصيرفي ، وعليُّ بنُ عبد الواحد الدِّينوري ، وخلقٌ سواهم .

قال الخطيب^(١) : كتبنا عنه ، وكان أحدَ الزُّهاد ، ومن عباد الله الصالحين ، يُقرئ القرآن ، ويروي الحديث ، ولا يخرجُ من بيته إلا للصلاة ، رحمةُ الله عليه ، قال لي : ولدتُ سنة ستين وثلاث مئة ، ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ، وغُلِّقت جميعُ بغداد يوم دُفنه ، لم أرَ جمعاً على جنازة أعظمَ منه .

قال أبو نصر هبةُ الله بن المُجَلِّي : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن طلحة بن المنقي قال : حَضَرْتُ والدي الوفاة ، فأوصى إليَّ بما أفعَلُهُ ، وقال : تمضي إلى القزويني ، وتقولُ له : رأيتُ النبي ﷺ في المنام ، وقال لي : اقرأ على القزويني مني السَّلام ، وقل له : بالعلامة أنك كُنتَ بالموقف في هذه السَّنة ، فلما مات ، جئتُ إليه ، فقال لي ابتداءً : مات أبوك ؟ قلتُ : نعم . قال : رحمه الله ، وصدق رسولُ الله ﷺ ، وصدق أبوك . وأقسم عليَّ أن لا أحدثَ به في حياته .

أخبرنا الحسنُ بنُ علي ، أخبرنا جعفر بنُ علي ، أخبرنا السُّلَفي قال : سألتُ شجاعاً الذُّهلي عن أبي الحسن القزويني ، فقال : كان علَمَ الزُّهاد والصَّالحين ، وإمامَ الأتقياء الورعين ، له كراماتٌ ظاهرةٌ معروفةٌ يتداولها الناسُ ، لم يزل يُقرئ ويحدثُ إلى أن مات .

وقال أبو صالح المؤدِّن في « معجمه » : أبو الحسن القزويني الشافعي

(١) « تاريخ بغداد » ١٢ / ٤٣ .

المشار إليه في زمانه ببغداد في الزهد والورع وكثرة القراءة ، ومعرفة الفقه والحديث ، تلا على أبي حفص الكتاني ، وقرأ القراءات ، ولم يكن يُعطي من يقرأ عليه إسناداً بها .

وقال هبة الله بن المُجَلِّي في كتاب «مناقب القزويني» : كان - يعني كلمة إجماع في الخير ، وممن جمعت له القلوب ، فحدثني أحمد بن محمد الأمين قال : كتبتُ عنه مجالس أملاها في مسجده ، وكان أي جزء وقع بيده ، خرج منه عن شيخ واحد جميع المجلس ، ويقول : حديث رسول الله ﷺ لا يُنفى ^(١) . وكان أكثر أصوله بخطه . وسمعتُ عبد الله بن سبعون القيرواني يقول : القزويني ثقة ثبت ، ما رأيتُ أعقل منه . وقيل : إن أبا الحسن علق تعليقة عن أبي القاسم الداركي ، وله تعليق في النحو عن ابن جني ، سمعت أبا العباس المؤدب وغيره يقولان : إن القزويني سمع الشاة تذكر الله تعالى . وحدثني هبة الله بن أحمد الكاتب أنه زار قبر ابن القزويني ، ففتح ختمه هناك ، وتفاءل للشيخ ، فطلع أول ذلك : ﴿ وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ^(٢) [آل عمران : ٤٥] .

وروي عن أقضى القضاة الماوردي قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي ، فرأيتُ عليه قميصاً نقيّاً مطرّزاً ، فقلتُ في نفسي : أين الطرز من الزهد ؟ فلما سلّم ، قال : سبحان الله ! الطرز لا ينقضُ حُكْمَ الزُّهْدِ ^(٣) .

وذكر محمد بن حسين القزاز قال : كان ببغداد زاهداً خشن العيش ، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل الطيب ، ويلبس الرقيق ، فقال : سبحان

(١) في «طبقات» السبكي : لا يتقى .

(٢) انظر «طبقات» السبكي ٥ / ٢٦١ .

(٣) انظر «طبقات» السبكي ٥ / ٢٦٢ .

الله ! رجلٌ مُجمَعٌ على زُهدِهِ وهذا حالُهُ ! أشتَهي أن أراه . فجاء إلى الحريّة ، فرآه ، فقال الشيخ : سبحان الله ! رجلٌ يَومًا إليه بالزُّهد ، يُعارضُ اللهَ في أفعاليهِ ، وما هنا مُحَرَّمٌ ولا مُنكر . فَشَهِقَ ذلكَ الرجلُ ، وبكى^(١) .

وقال أبو نصر بنُ الصَّبَّاحِ الفقيهُ : حضرتُ عند ابنِ القزويني ، فدخل عليه أبو بكر بنُ الرُّحَبي ، فقال : أيُّها الشيخ ! أيُّ شيءٍ أَمَرْتَنِي نَفْسِي أُخَالِفُهَا ؟ قال : إن كُنْتَ مريدًا ، فنعم ، وإن كُنْتَ عارفاً ، فلا . فانصرفتُ ، وأنا مفكّر ، وكأنني لم أَصَوِّئُهُ ، فرأيتُ ليلتي كأنَّ من يقولُ لي وقد هالني أمرٌ : هذا بسببِ ابنِ القزويني^(٢) . وحدثني أبو القاسم عبدُ السميع الهاشميُّ ، عن عبدِ العزيز الصُّحْراويِّ الزَّاهِدِ قال : كُنْتُ أَقْرَأُ على القزويني ، فجاء رجلٌ مُغَطَّى الوجه ، فوثبَ الشيخُ إليه ، وصافحه ، وجلسَ بين يديه ساعةً ، فسألتُ صاحبي : مَنْ هذا ؟ قال : تعرِّفه ؟ هذا أميرُ المؤمنين القادرُ بالله .

وحدثنا أحمدُ بنُ محمد الأَمِينُ قال : رأيتُ المَلِكَ أبا كَالِيَجَار^(٣) قائماً يُشيرُ إليه أبو الحسن بالجلُوس ، فلا يفعل .

وحدثني عليُّ بنُ محمد الطراح الوكيلُ قال : رأيتُ المَلِكَ أبا طاهر بنَ بويه قائماً بين يدي الشيخ أبي الحسن يُومِئُ بالجلُوس ، فيأبى .

ثم سرد له ابنُ المُجَلِّي كراماتٍ منها شهودُهُ عِرفَةَ وهو ببغداد ، ومنها ذهابُهُ إلى مكة ، فطاف ، ورجَعَ من ليلَتِهِ .

أخبرنا أبو علي بنُ الخَلَّال ، أخبرنا جعفرُ الهَمْدانيُّ ، أخبرنا السُّلَفي :

(١) الخبر بأطول مما هنا في « طبقات » السبكي ٥ / ٢٦٢ .

(٢) انظر « طبقات » السبكي ٥ / ٢٦٣ .

(٣) سترد ترجمته برقم (٤٢٥) .

سمعتُ جعفرًا السَّراج يقولُ : رأيتُ عليَّ أبي الحسنَ القزويني ثوباً رقيقاً ،
فخطر لي : كيف مثله في زُهدِهِ يلبسُ هذا ؟ فنظر في الحال إليَّ ، وقال :
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ [الأعراف : ٣٢] وحضرتُ
عنده يوماً للسمع إلى أن وصلت الشمسُ إلينا ، وتأذينا بحرَّها ، فقلتُ في
نفسي : لو تحولَ الشيخُ إلى الظِّلِّ . فقال في الحال : ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ
حَرًّا ﴾ [التوبة : ٨١] .

ومات مع القزويني في سنة ٤٤٢ هـ أبو الحسين أحمد بن علي التُّوزي ،
وشيخُ العربية أبو القاسم عُمر بن ثابت الثمانيني^(١) ؛ صاحبُ ابنِ جني ،
والواعظ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد العلاف^(٢) ، وأبو القاسم عبدُ
العزيز بن أحمد بن فاذويه .

٤١٠ - الفارسي *

الشيخُ الأمينُ الجليلُ ، مسندُ الديارِ المصريَّة ، أبو القاسم ، عليُّ بنُ
محمد بن علي بن أحمد بن عيسى ، الفارسيُّ ، ثم المصريُّ .

شيخُ مُعَمَّرٍ عالي الرواية ، مكثُرٌ عن أبي أحمد بن الناصح المُفسِّر ،
والقاضي أبي الطاهر الدُّهلي ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيَّويه ،
والحسن بن رَشيق ، وعليُّ بن عبد الله بن العباس البغدادي ، وطائفة .

حدث عنه : سهلُ بنُ بشر الإسفرايينيُّ ثم الدمشقيُّ ، وأبو صادق مُرشدُ
ابنِ يحيى المديني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي ، وآخرون .

(١) تقدم ذكر مصادر ترجمته في التعليقات على ترجمة ابن جني المتقدمة برقم (٩) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٤٠٧) .

* العبر ٣ / ٢٠٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٤ .

قال الرازي في « مشيخته » : سمعتُ عليه ستين جزءاً أو أزيد . تُوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة .

قلتُ : كان من أبناء التسعين .

أخبرنا أحمد بن نصير المفيد ، أخبرنا رواج ، أخبرنا عبد الواحد بن عسكر المخزومي ، أخبرنا مرشد بن يحيى المديني في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وخمس مئة ، أخبرنا علي بن محمد بن علي الفسوي سنة ٤٤١ أخبرنا الحسن بن رشيقي ، حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الوكيعي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ، حدثنا شريك ، عن عاصم ، عن زبر ، عن عبد الله قال : « مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ »^(١) .

ومات فيها أبو علي الحسن بن علي بن محمد الشاموخي^(٢) بالبصرة ، ومسنّد أصبّهان أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي الذكواني^(٣) ، والمسنّد محمد بن عبد السلام بن سعدان^(٤) بدمشق ، والمحدث أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر^(٥) الأزدي .

٤١١ - ابن عابد *

المحدث المسنّد ، أبو عبد الله ؛ محمد بن عبد الله بن سعيد بن

(١) هو في « الإيمان » رقم (٤٧) لابن أبي شيبه ، وإسناده ضعيف لضعف شريك من جهة حفظه ، لكن له طريق آخر عند الطبراني (٨٩٤١) و(٨٩٤٢) بسند حسن فيتقوى به .
(٢) نسبة إلى شاموخ ، وهي قرية بنواحي البصرة . انظر « الأنساب » ٧ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ وفيه ترجمة أبي علي الحسن هذا .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٤٠٨) .

(٤) مترد ترجمته برقم (٤٢٩) .

(٥) مترد ترجمته برقم (٤٣٢) .

* الصلاة ٢ / ٥٣٠ ، ٥٣١ ، بغية الملتبس ٩٢ ، العبر ٣ / ١٩٠ ، الديباج المذهب ٢ / ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٣ .

عابد ، المَعَاوِيَّ القُرْطُبِيُّ .

حج ، وسمع وحدث عن : أبي بكر المَهْنَدِس ، وأبي محمد بن أبي زيد ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وعبَّاس بن أَصْبَغ ، وخَلَف بن القاسم ، وعدة .

قالوا : وكان ثقةً مَعْنِيًّا بالآثار ، خَيْرًا صالحًا ، مُتَوَاضِعًا ، دُعِيَ إلى الشُّورى ، فأبى^(١) .

روى عنه : أبو مروان الطُّبْنِي : وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عَتَّاب ، وأبوه محمد ، ومحمد بن الفَرَج الطَّلَّاعِي ، وآخرون . وقيل : بل رواية أبي محمد عنه إجازة ، والمغاربة يتسمِّحون في إطلاق ذلك .

توفي في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة وله بضعة وثمانون سنة .

ومات معه فيها المُحَدِّث عليُّ بن منير^(٢) بن أحمد الخَلَّالُ الشَّاهِدُ بمصر ، والمُحَدِّثُ العالم أبو الفَرَج الحُسَيْنُ بن علي الطَّنَاجِيرِيُّ^(٣) ببغداد ، ومشرفُ الجامع أبو علي الحسنُ بن علي بن شواش الكِنَانِيُّ بدمشق .

٤١٢ - الصَّيْمَرِيُّ *

القاضي العلامة ، أبو عبد الله ؛ الحسينُ بن علي بن محمد ،

(١) انظر « الصلة » ٢ / ٥٣٠ ، و « الديباج المذهب » ٢ / ٣٢٤ .

(٢) سترد ترجمته برقم (٤١٥) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٤١٤) .

* تاريخ بغداد ٨ / ٩٨ ، ٧٩ ، الأنساب المتفقة ٩١ ، ٩٢ ، الأنساب ٨ / ١٢٨ ، المتنظم ٨ / ١١٩ ، معجم البلدان ٣ / ٤٣٩ ، الباب ٢ / ٢٥٥ ، المختصر في أخبار البشر ٢ /

الصِّمَرِيُّ الحَنْفِيُّ .

روى عن : هلال بن محمد ، والمُفيد^(١) ، وابن شاهين^(٢)
والحرّبي^(٣) ، وطبقتهم .

وعنه : الخطيبُ ، وعبدُ العزيز الكَتَّانيُّ ، والقاضي أبو عبدِ الله
الدامغاني ، وآخرون .

وكان من كبار الفقهاء المُناظرين ، صدوقاً ، وافرَ العقل .

قال الخطيبُ^(٤) : قال لي : سمعتُ من الدارقطني أجزاء من
« سُنَّته » ، وانقطعتُ لكونه لِيَنَّ أبا يوسف ، وليتني لم أفعل ، أئشَّ ضرّاً أبا
الحسن انصرافي ؟ .

قال الخطيب^(٥) : مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة عن
إحدى وثمانين سنة .

١٦٧ ، العبر ٣ / ١٨٦ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٢ ، الجواهر المضية
٢ / ١١٦ - ١١٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨ ، تاج التراجم ٢٦ ، طبقات الفقهاء لطاش كبري
٨٠ ، الطبقات السنية (٧٧٠) ، كشف الظنون ٢ / ١٦٢٨ ، ١٨٣٧ ، شذرات الذهب ٣ /
٢٥٦ ، الفوائد البهية ٦٧ ، هدية العارفين ١ / ٣٠٩ ، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٣٤٧ ، ٣٤٨ .
وقد تقدمت ترجمة نسبة « الصيمري » في الترجمة رقم (٦) .

(١) وهو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد ، المتوفى سنة
٣٧٨ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٢) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي ، المعروف بابن شاهين ،
متوفى سنة ٣٨٥ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا النيسابوري المزكي الحرّبي ،
المتوفى سنة ٣٩٤ هـ ، مرت ترجمته في الجزء السادس عشر .

(٤) « تاريخ بغداد » ٨ / ٧٩ .

(٥) المصدر السابق .

٤١٣ - الجويني *

شيخ الشافعية ، أبو محمد ؛ عبدُ الله بنُ يوسف بن عبد الله بن يوسف
ابن محمد بن حيويه ، الطائي السُّنْبِيّ - كذا نسبة الملك المؤيد^(١) -
الجويني والدُ إمامِ الحرمين .

كان فقيهاً مُدَقَّقاً مُحَقِّقاً ، نحوياً مُفَسِّراً .

تفقهُ نيسابور على أبي الطَّيِّب الصُّغْلُوكي ، وبمَرُو على أبي بكر
القَفَّال ، وسمع من أبي نُعيم الإسفراييني ، وابنِ مَحْمَش ، وبيغداد من أبي
الحسين بن بشران ، وطائفة .

روى عنه : ابنه أبو المعالي ، وعليُّ بنُ أحمد بن الأخرم ، وسهلُ بن
إبراهيم المَسْجُدي .

قال أبو عثمان الصابوني : لو كان الشيخُ أبو محمد في بني إسرائيل ،
لُنُقِلَتْ إلينا شمائلُه ، وافتخروا به^(٢) .

* طبقات العبادي ١١٢ ، دمية القصر ٢ / ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، الأنساب ٣ / ٣٨٥ ، تبين
كذب المفترى ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، المنتظم ٨ / ١٣٠ ، ١٣١ ، معجم البلدان ٢ / ١٩٣ ، منتخب
السياق ورقة ٥٥ ، الباب ١ / ٣١٥ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٣٥ ، طبقات ابن الصلاح الورقة
٥٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٧ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٨ ، العبر ٣ / ١٨٨ ، تنمة
المختصر ١ / ٥٢٩ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٨ ، طبقات السبكي ٥ / ٧٣ - ٩٣ ، طبقات الإسنوي
١ / ٣٣٨ - ٣٤٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٢ ، طبقات المفسرين
للداودي ١ / ٢٥٣ - ٢٥٥ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢٠ أ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٤ ، طبقات
ابن هداية الله ١٤٤ ، ١٤٥ ، كشف الظنون ٣٣٩ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦١ ،
٢٦٢ ، هدية العارفين ١ / ٤٥١ . والجويني : نسبة إلى جوين ، وهي ناحية كبيرة من نواحي
نيسابور ، تشتمل على قرى كثيرة مجتمعة .

(١) في « المختصر في أخبار البشر » ٢ / ١٦٨ .

(٢) انظر « طبقات » الإسنوي ١ / ٣٣٩ .

قال ابنُ الأخرم : سمعتُ أبا محمد يقولُ : أنا من سُنُبس ؛ قبيلة من العرب .

وقال أبو صالح المؤذن : غسلتُ أبا محمد ، فلما لففتُه في الكفن ، رأيتُ يده اليمنى إلى الإبط منيرةً كلون القمر ، فتَحَيَّرْتُ ، وقلتُ : هذه بركات فتاويه (١) .

قلتُ : رجع من عند القفال ، وتصدَّر للإفادة والفتوى سنة سبع وأربع مئة ، وكان مُجتهداً في العبادة ، مهيباً بين التلامذة ، صاحبَ جدٍّ ووقارٍ وسكينة ، تخرج به ابنُه .

وله من التواليف كتابُ « التبصرة » في الفقه ، وكتاب « التذكرة » ، وكتاب « التفسير الكبير » ، وكتابُ « التعليقة » (٢) .

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ، وهو صاحبُ وجهٍ في المذهب ، وكان يرى تكفير من تعمَّد الكذب على النبي ﷺ .
وفيها توفي شيخُ القراء أبو علي الحسنُ بنُ محمد البغداديُّ بمصر ، وأبو أحمد محمدُ بنُ علي بن سَيُويه المؤدِّب ، وأبو بكر محمدُ بنُ عبد الله بن محمد التبان ، وآخرون .

٤١٤ - الطَّنَاجيري *

المحدثُ الحجة ، أبو الفرج ، الحسينُ بنُ علي بن عبيد الله ،

(١) انظر « طبقات » السبكي ٥ / ٧٥ .

(٢) انظر مصنفاته في « تبين كذب المفتري » ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، و « طبقات » السبكي ٥ / ٣٩ ، ٤٠ ، و « طبقات » الإسنوي ١ / ٣٣٩ ، و « هدية العارفين » ١ / ٤٥١ .

* تاريخ بغداد ٨ / ٧٩ ، ٨٠ ، الأنساب ٨ / ٢٥١ ، المنتظم ٨ / ١٣٣ ، اللباب ٢ /

البغدادِي ، الطَّنَاجِيرِي .

ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

وكتب عن القَطِيعِي مجالسَ ، وضاعت منه .

وسمع من عليّ بن عبد الرحمن البَكَّائِي ، ومحمد بن المُظَفَّر ،
ومحمد بن مروان ، وأبي بكر بن شاذان ، وخلقٍ كثير .

قال الخطيب^(١) : كتبنا عنه ، وكان ثقةً ديناً ، تُوفي في سلخ ذي
القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

٤١٥ - ابن مُنِير *

الشيخُ الصدوقُ ، أبو الحسن ؛ عليّ بنُ منير بن أحمد ، الخلَّالُ
المصريُّ الشاهدُ .

حدث عن : أبي أحمد بن الناصح ، والقاضي أبي الطاهر الذهلي ،
وجماعة .

روى عنه : القاضي الخَلَعِي ، وسَهْلُ بنُ بشر الإسفراييني ، وسَعْدُ بن
علي الزُّنْجَانِي ، وآخرون .

قال السُّلَفِي : سمعتُ عبدَ الرحمن بن صابر ، سمعتُ سَهْلَ بنَ بشر
يقولُ : اجتمعنا بمصر ، فلم يأذن لنا عليّ بنُ منير ، وصاح عبدُ العزيز في
كُوة : « مَنْ سِئِلَ عن عِلْمٍ فَكْتَمَهُ ، أُلْجِمَ بلجامٍ من نارٍ »^(٢) . ففتح لنا ،

(١) « تاريخ بغداد » ٨ / ٧٩ .

* العبر ٣ / ١٨٩ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٢ .

(٢) حديث صحيح أخرجه من حديث أبي هريرة أحمد ٢ / ٢٦٣ ، و ٣٠٥ ، و ٣٤٤ و =

وقال : لا أُحدِّثُ إلا بذهبٍ . ولم يأخذ من الغرباء . وكان ثقةً فقيراً .
قلتُ : تُوفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة .

٤١٦ - الوزير *

أبو الفرج ؛ محمد بن جعفر بن محمد بن العباس بن فسانجس الملقب
بذي السعادات .

وزر ببغداد للسلطان أبي كالتجار ثلاث سنين ، وكان ذا أدب غزير^(١)
وباع في اللغة ، وترسل باهر ، وخط فائق .

وكان جدّه من الوزراء ، ولهم نسب إلى بهرام جور^(٢) ، وكان يرجع
إلى دين ومروءة .

تُوفي مُعتقلاً في رمضان سنة أربعين وأربع مئة عن نيف وخمسين سنة .

٤١٧ - ابن حمدان **

الأمير الأوحّد ، نائب دمشق للمصريين ، ناصر الدولة وسيفها ، أبو

= ٣٥٣ و ٤٩٥ ، وأبوداود (٣٦٥٨) والترمذي (٢٦٥١) وابن ماجة (٢٦١) وصححه ابن حبان (٩٥)
وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو صححه ابن حبان (٩٦) والحاكم ١ / ١٠٢ ، ووافقه
الذهبي .

* المنتظم ٨ / ١٣٨ ، ١٣٩ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، الوافي بالوفيات
٢ / ٣٠٤ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٥ .

(١) انظر بعض نظمه في « الكامل » ٩ / ٥٤٢ ، ٥٤٣ و « النجوم الزاهرة » ٥ / ٤٥ .

(٢) انظر « الوافي » ٢ / ٣٠٤ .

** الإشارة للصيرفي ٤١ ، الوافي بالوفيات ١١ / ٤١٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٥ و ٩٠ ،

٩١ ، تهذيب تاريخ دمشق ٤ / ١٧٣ ، أمراء دمشق : ٢٧ .

محمد ؛ الحسنُ بن الحسين^(١) بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ،
التَّغْلِبِيُّ .

ولي دمشق بعد أمير الجيوش الدُّزْبَرِي^(٢) ، سنة ثلاث وثلاثين ، فبقي
إلى أن قُبِضَ عليه في سنة أربعين وأربع مئة . ثم ولي بعده طارق الصُّقْلَبِيُّ .
وهو والدُ الأمير ناصر الدولة حسين ؛ الذي أذلَّ المُستنصر بمصر ،
وقهره ، وجرت له سيرةٌ إلى أن قُتل بعد الستين وأربع مئة .

٤١٨ - حفيد المُقتدر *

الأمير أبو محمد ؛ الحسنُ بنُ عيسى بنِ المقتدر بالله جعفر بنِ
المُعْتَضِد ، الهاشميُّ العبَّاسيُّ .

سمع من مؤدبه أحمد بن منصور اليشْكُري ، ومن أبي الأزهر عبدِ
الوَهَّاب الكاتب .

قال الخطيب^(٣) : كتبنا عنه ، وكان دَيِّناً ، حافظاً لأخبار الخُلفاء ،
عارفاً بأيام الناس ، فاضلاً .

تُوفي في شعبان سنة أربعين^(٤) وأربع مئة وله سبع وتسعون سنة .

(١) في « الوافي » : الحسن .

(٢) وقد تقدمت ترجمته برقم (٣٣٤) .

* تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، الأنساب : (المقتدر) ، المنتظم ٨ / ١٣٧ ،
الكامل في التاريخ ٩ / ٥٥٢ ، اللباب ٣ / ٢٤٦ ، العبر ٣ / ١٩٢ ، الوافي بالوفيات ١٢ /
١٩٩ ، ٢٠٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٥٤ .

(٤) في « اللباب » : ست وأربعين .

قلتُ : غسّله أبو الحسين ابنُ المُهتدي بالله ، وآخرُ من حدّث عنه أبو القاسم بن الحُصَيْن .

٤١٩ - المِیْهَنِي *

القدوةُ الزاهدُ ، شیخُ خُرَاسان ، أبو سعید ؛ فضلُ بنُ أبي الخیر محمد ابن أحمد^(١) ، المِیْهَنِي الصوفي .

حدث عن : زاهر بن أحمد السرخسي .

روی عنه : الحسنُ بنُ أبي طاهر الخُتلي ، وعبدُ الغفار بنُ محمد الشَّيرُوي ، وآخرون .

تُوفي بقريته مِیْهَنَه^(٢) سنة أربعين وأربع مئة ، وله تسع وسبعون سنة ، وله أحوالٌ ومناقبٌ ، ووقع في النفوس وتأله وجلالة .

٤٢٠ - السَّوَّاق **

الشیخُ الصدوقُ ، أبو منصور ؛ محمدُ بنُ محمد بن عثمان ، البغداديُّ ، ابنُ السَّوَّاق .

* الأنساب : (المیهني) ، الباب ٣ / ٢٨٥ ، طبقات السبكي ٥ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، طبقات الأولياء ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٦ ، كشف المحجوب ١٦٤ - ١٦٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٤٥ - ١٤٧ ، جامع کرامات الأولياء ٢ / ٢٣٥ ، وانظر کتاب « أسرار التوحید في مقامات الشیخ أبي سعید » لابن المنور ، ترجمه من الفارسیة إلى العربیة إسعاد عبد الهادي .

(١) في « طبقات » السبكي : فضل الله بن أحمد بن محمد . وفي « طبقات الأولياء » : فضل الله بن أحمد بن علي .

(٢) وهي إحدى قرى خراسان .

** تاریخ بغداد ٣ / ٢٣٥ ، الأنساب ٧ / ١٨١ ، ١٨٢ ، الباب ٢ / ١٥٢ ، العبر ٣ / ١٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٥ . والسَّوَّاق : نسبة إلى بیع السَّوِّق .

سمع القطيعي ، وابن ماسي ، ومخلد الباقرحي ، وعلي بن لؤلؤ .
وثقه الخطيب^(١) ، وروى عنه هو ، وثابت بن بُندار ، وأخوه أبو ياسر ،
وابن الطُّيوري ، وآخرون .

توفي في آخر يومٍ من سنة أربعين وأربع مئة عن ثمانين سنة .

٤٢١ - اللَّيْدي *

مُفتي المغرب ، أبو القاسم^(٢) بن محمد ، الحضرمي المالكي
اللَّيْدي - وليدة من قرى إفريقية - .

صحاب القدوة أبا إسحاق الجُبَيَّاني^(٣) ولازمه .

روى عنه : ابنُ سعدون ، وغيره .

وكان من العلماء الأبرار ، كبير الشأن ، رفيع الذكر ، عابداً مُخلصاً
مُتفناً ، شاعراً مُفلقاً .

له كتابٌ كبيرٌ في المذهب في بضعة عشر مُجلداً ، وكتابٌ في بسط

(١) في « تاريخه » ٣ / ٢٣٥ .

* ترتيب المدارك ٤ / ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، الأنساب : (الليدي) ، الباب ٣ / ١٢٨ ،
الديباج المذهب ١ / ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، تاج العروس ٢ / ٤٩٢ ، هدية العارفين ١ / ٥١٦ ، شجرة
النور الزكية ١ / ١٠٩ .

(٢) واسمه عبد الرحمن .

(٣) ضبط في الأصل بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وفتح النون ، ونقل المعلمي في
تعليقه على « الأنساب » ٣ / ١٨٥ عن « التوضيح » ضبطه بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة ثم نون
مكسورة تليها مثناة تحت ثم ألف ثم نون . وهذه النسبة إلى جبنانة ، وهي قرية بإفريقية قريب
سفاقس . وأبو إسحاق هذا له ترجمة في « الديباج المذهب » ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، و« شجرة النور
الزكية » ١ / ٩٥ .

مسائل « المدونة » ، وكتاب « زيادات الأمهات ونادر الروايات » ومؤلف في سيرة شيخه الجُبْنَيَانِي .

تُوفي سنة أربعين وأربع مئة^(١) . ذكره القاضي عياض .

٤٢٢ - خاموش *

الإمام المحدثُ الحافظُ الواعظُ ، أبو حاتم ، أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ محمد ، الرازيُّ البزازُ أبوه ، الملقَّبُ بخاموش . له رحلةٌ ومعرفةٌ وشهرة .

سمع من : أبي عبد الله بن مَنْدَةَ ، ومن فاتك بن عبد الله ، وطائفة بأَصْبَهان ، ومن أبي أحمد الفَرَضِي ، وطبقته ببغداد ، ومن إسماعيل بن الحسن بَصْرَصَر^(٢) ، ومن علي بن محمد بن يعقوب الرازي بالري ، ومن أحمد بن محمد بن سليمان ، وغيره بنيسابور . وكان شيخَ أهلِ الري في زمانه .

روى عنه : شيخُ الإسلام أبو إسماعيل ، وجماعة .

وله ترجمةٌ في « تاريخ » يحيى بن مَنْدَةَ مُختصرةً ، وقال : سمع منه جماعةٌ من بلدان شتى .

أنبؤنا عن محمد بن إسماعيل ، عن يحيى بن أبي عمرو ، أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن أحمد بن جعفر التُّوي^(٣) بهَمَذان ، أخبرنا أبو حاتم

(١) في « اللباب » : توفي قريباً من سنة ثلاثين وأربع مئة . وفي « شجرة النور » وفاته سنة

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

(٢) صرصر : قرية على فرسخين من بغداد ، ينسب إليها أبو القاسم إسماعيل بن الحسن

(٣) بضم التاء المثناة من فوق ، وفتح الواو ، بعدها الياء آخر الحروف مشددة ، هذه النسبة =

بالرِّيُّ ، في ذي الحِجَّة ، سنة تسعٍ وثلاثين وأربع مئة ، حدثنا فاتِكُ مولى
ابنِ هارون ، حدثنا عبدُ بنُ جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونسُ بنُ
حبيب . فذكر حديثاً .

وبه إلى أبي حاتم : حدثنا محمدُ بنُ عمران القطيعي ببغداد ، حدثنا
محمدُ بنُ مَخْلَدٍ العطار . فذكر حديثاً .

قال أبو حاتم خاموش في عقب حديث : كتب عني هذا الحديث أبو
نعيم بأصبهان .

ويروي أيضاً عن أبي محمد المَخْلَدِي ، وعبدِ الله بن الحسين
القطَّان ، والفقهاء أحمد بن محمد بن إبراهيم المَرْوَزِي ، والحسين بن محمد
المُهَلَّبِي .

روى عنه : أبو منصور حُجْرُ بنُ مَظْفَر ، والشریف يحيى بن حسين .
وحكايةُ شيخِ الإسلام معه مشهورةٌ لما قَبَضَ عليه بعضُ الجُفَاة ،
وحمله إلى أبي حاتم ، وقال : إنَّ هذا ذكر له مذهباً ما سمعتُ به ، قال : هو
حَنْبَلِيٌّ . فقال : دَعُهُ ويلك ! مَنْ لم يكن حنبلياً ، فليس بمُسلم^(١) .

أخبرنا محمدُ بنُ قايماز ، وفاطمةُ بنتُ جوهر ، قالا : أخبرنا الحسينُ
ابنُ المُبارك ، أخبرنا أبو الفُتُوح الطائي ، أخبرنا أبو بكر عبدُ الله بن الحسين
التَّوَيْيُّ الفقيه ، أخبرنا أبو حاتم أحمدُ بنُ الحسن الرازيُّ ، حدثنا ابنُ مَنْدَةَ ،
حدثنا أبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن يحيى النِّسَابُوري ، حدثنا محمدُ بنُ

= إلى قرية من قرى همدان يقال لها : تُوَيِّ . « الأنساب » ٣ / ١١٠ .

(١) في حاشية الأصل ما نصه : أخطأ أبو حاتم في هذه العبارة قطعاً ، وكذلك من يوافقه
عليها .

يحيى الذهلي ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلَا تَبَحْثُوا عَنْهَا » (١) .

٤٢٣ - علي بن ربيعة *

ابن علي ، الشيخ المعمر ، أبو الحسن ، التميمي المصري البزاز .

كان من الرواة الكثيرين عن الحسن بن رشيق .

أجاز لأبي عبد الله بن الخطّاب الرازي مروياته في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة ، وقال : هذا ثبت ما عندي عنه بالسماع : نسخة سعيد بن أبي مریم ، عن يحيى بن أيوب جزء كبير رواه ابن رشيق ، عن أحمد بن حمّاد التّجيبی ابن زغبة عنه . نسخة إبراهيم بن سعد رواية ابن رشيق ، عن ابن أبي السّوّار ، عن أبي صالح ، عنه . الجزء الثاني من مُسند مالك للنسائي رواية ابن رشيق عنه . والثالث منه ، والجزء الرابع انتخاب الدارقطني على ابن رشيق . كتاب الطلاق من « السنن » للنسائي . الفرائض من « الموطأ » رواية يحيى بن بكير ، عن مالك .

(١) رجاله ثقات إلا أن مكحولاً لا يصح له سماع من أبي ثعلبة ، وأخرجه الدارقطني ص ٢٠٥ ، والحاكم ١١٥/٤ ، والبيهقي ١٢/١٠ ، ١٣ ، من طرق عن داود بن أبي هند بهذا الإسناد ، وله شاهد من حديث أبي الدرداء عند الحاكم وصححه والبيهقي ١٢/١٠ ، والبزار كما في « المجمع » ٧ / ٧٥ ، وقال البزار : إسناده صالح ، وآخر من حديث سلمان الفارسي عند الترمذي (١٧٢٦) وابن ماجه (٣٣٦٧) والحاكم ١١٥ / ٤ ، والبيهقي ٣٢٠ / ٩ و ١٢ / ١٠ فالحديث حسن ، وانظر « جامع العلوم والحكم » ص ٢٦١ وما بعدها .
* العبر ٣ / ١٩٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٧٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٤ .

تُوفي ابنُ ربيعة في صفر سنة أربعين وأربع مئة . وصلى عليه أبو
العباس بنُ هاشم المقرئ .

٤٢٤ - الصُّوري *

الإمامُ الحافظُ البارُعُ الأوحُدُ الحُجَّةُ ، أبو عبد الله ؛ محمدُ بنُ علي^(١)
أَبْنُ عبد الله بن محمد بن رُحيم^(٢) ، الشاميُّ الساحليُّ الصُّوريُّ ، أحدُ
الأعلام .

وُلد فيما ذكره سنة ستٍ أو سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة .

وسمع محمدُ بن أحمد بن جُميع الصُّيداوي ، ومحمدُ بن عبد الصَّمَد
الزَّرافي ، وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرأبُلُسي ، وعبدُ الغني بن سعيد
المصريُّ ، ومحمدُ بن جعفر الكَلاعي ، وأبا نصر عبد الله بن محمد بن
بُندار ، وعبدُ الرحمن بن عُمر بن النحاس . وصحب الحافظ عبدُ الغنيُّ ،
وتخرَّج به ، ثم قدم بغدادَ ، ولحقَ بها البقايا ، فسمع من أبي الحسن بن
مُخلَد جزءَ ابنِ عَرَفَة ، ومن أحمدَ بن طَلحة المُنقي ، وأبي علي بن شاذان ،
وأبي بكر البرقاني ، وعثمان بن دُوسْت ، وخلقي ، فأكثر .

حدث عنه : شيخُه الحافظُ عبدُ الغني ، وأبو بكر الخطيب ، والقاضي

* تاريخ بغداد ٣ / ١٠٣ ، الأنساب ٨ / ١٠٦ ، المنتظم ٨ / ١٤٣ - ١٤٥ ، معجم
البلدان ٣ / ٤٣٣ ، اللباب ٢ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٦١ ، تذكرة الحفاظ
٣ / ١١١٤ - ١١١٧ ، العبر ٣ / ١٩٧ ، ١٩٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٠ ، البداية والنهاية ١٢ /
٦٠ ، ٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٨ ، طبقات الحفاظ ٤٢٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، تاريخ
التراث العربي لسزكين ١ / ٣٩١ .

(١) في « تذكرة الحفاظ » محمد بن عبد الله بن علي .

(٢) في « تذكرة الحفاظ » دحيم بالبدال ، وهو تحريف .

أبو عبد الله الدامغاني ، وجعفر بن أحمد السراج ، وأبو القاسم بن بيان
الرزاز ، وسعد الله بن صاعد الرحبي ، والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي ،
وآخرون .

وآخر من روى عنه بالإجازة أبو سعد بن الطيوري .

قال الخطيب : كان الصوري من أحرص الناس على الحديث ،
وأكثرهم كتباً له ، وأحسنهم معرفة به ، لم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم
الحديث ، وكان دقيق الخط ، صحيح النقل . حدثني أنه كان يكتب في
الوجهة من ثمن الكاغد الخراساني ثمانين سطراً ، وكان مع كثرة طلبه صعب
المذهب في الأخذ ؛ ربّما كرّر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرّات .
وكان - رحمه الله - يشرّد الصوم إلا الأعياد ، ولم يزل ببغداد حتى توفي بها .
وذكر لي أن شيخه الحافظ عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه ، وصرّح
باسمه في بعضها ؛ ومرة يقول : حدثني الورد بن علي^(١) .

قال الخطيب : كان الصوري صدوقاً ، كتب عني ، وكتبت عنه^(٢) .

وقال القاضي أبو الوليد الباجي : الصوري أحفظ من رأينا^(٣) .

وقال غيث بن علي الأرمنازي : رأيت جماعة من أهل العلم يقولون :
ما رأينا أحفظ من الصوري^(٤) .

وقال عبد المحسن الشيعي التاجر : ما رأيت مثل الصوري ! كان كأنه

(١) « تاريخ بغداد » ٣ / ١٠٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١١٥ .

(٤) المصدر السابق .

شعلة نار ، بلسان كالحسام القاطع^(١) .

قال أبو طاهر السلفي : كتب الصوري « صحيح » البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي ، ولم يكن له سوى عين واحدة .

قال : وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب « فرق الفقهاء » له : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الوراق - وكان ثقة متقناً - أنه شاهد أبا عبد الله الصوري ، وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك ، لم يكن وراء ذلك إلا الخير والدين ، ولكنه كان شيئاً جبيل عليه ، ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة ، فقرأ يوماً جزءاً على أبي العباس الرازي ، وعن له أمر ضحكته ، وكان بالحضرة جماعة من أهل بلده ، فأنكروا عليه ، وقالوا : هذا لا يصلح ، ولا يليق بعلمك وتقدمك أن تقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنت تضحك . وكثروا عليه ، وقالوا : شيوخ بلدنا لا يرضون بهذا . فقال : ما في بلدكم شيخ إلا يجب أن يقعد بين يدي ، ويقتدي بي ، ودليل ذلك أنني قد صرت معكم على غير موعد ، فانظروا إلى أي حديث شئتم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اقرؤوا إسناده لأقرأ مثته ، أو اقرؤوا مثته حتى أخبركم بإسناده . ثم قال الباجي : لزم الصوري ثلاثة أعوام ، فما رأيتُهُ تعرض لفتوى^(٢) .

قال أبو الحسين بن الطيوري : كتبت عن عدة ، فما رأيت فيهم أحفظ من الصوري ! ؛ كان يكتب بفرد عين ، وكان متقناً يعرف من كل^(٣) علم ، وقوله حجة ، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث^(٤) .

(١) المصدر السابق .

(٢) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١١٥ ، ١١١٦ .

(٣) في الأصل : « كلم » وهو خطأ .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١١٦ .

قلتُ : كان من أئمة السُّنة ، وله شعرٌ رائع .

أخبرنا عليُّ بنُ أحمد العلوي : أخبرنا عليُّ بنُ جُبارة ، أخبرنا أبو طاهر السُّلفي ، أخبرنا المبارك بنُ عبد الجبار ، أخبرنا محمد بنُ علي الصُّوري الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بنُ النحاس ، أخبرنا أبو بكر محمد بنُ أحمد الحرَّاني ، حدثنا هاشم بنُ مرثد ، حدثنا المُعافي ؛ هو ابنُ سليمان ، حدثنا موسى بنُ أعين ، عن عبدِ الله ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ » .

هذا حديثٌ صحيح^(١) ، وعبدُ الله هو بشرُ الرُّقي .

أخبرنا محمد بنُ علي السُّلمي ، ومحمد بنُ علي ابن الواسطي قالا : أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم ، أخبرنا أحمد بنُ الحسن بن سلامة المَنْبِجِي ، أخبرنا علي بنُ بيان ، أخبرنا محمد بنُ علي ، أخبرنا عبدُ الرحمن ابنُ عمر ، أخبرنا أحمد بنُ سلَمة الهَلَالِي ، حدثنا المِقْدَام بنُ داود ، حدثنا أبو زُرعة ؛ عبدُ الأحد بنُ الليث ، عن عثمان بنِ الحَكَم الجُدَامِي ، حدثنا يونسُ ، عن ابنِ شهاب ، حدثني عُروَةُ ، عن عائشة قالت : أَوَّلُ مَا بُدِيَءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ^(٢) .

أنشدنا أبو الحسن الحافظ : أخبرنا جَعْفَرُ السُّلَفِي ، أخبرنا ابنُ

(١) وأخرجه مالك ١ / ١٣٤ ، والبخاري ، (٧٠٣) ومسلم (٤٦٧) ، وأبوداود (٧٩٤) و (٧٩٥) والنسائي ٢ / ٩٤ ، والترمذي (٢٣٦) وعبد الرزاق (٣٧١٣) .
(٢) وأخرجه من طرق عن الزهري بهذا الإسناد أحمد ٦ / ١٥٣ و ٢٣٢ ، والبخاري (٣) و (٤٩٥٣) و (٦٩٨٢) ومسلم (١٦٠) (٢٥٢) و (٢٥٣) و (٢٥٤) .

الطُّيُورِي ، أنشدنا الصُّورِي لِنَفْسِهِ :

قُلْ لِمَنْ عَانَدَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى عَائِباً أَهْلَهُ وَمَنْ يَدَّعِيهِ
أَبْعَلِمَ تَقُولُ هَذَا ابْنُ لِي أَمْ بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلِقَ السَّفِيهِ
أَيُّعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّي نَ مِنْ التُّرَّهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ
وإلى قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ رَاجِعُ كُلِّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ^(١)

قال الخطيب^(٢) : مات الصُّورِي في جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة .

٤٢٥ - أبو كَالْيَجَار *

السلطانُ صاحبُ العراق ، أبو كَالْيَجَار ؛ مَرَزُ بَانُ بْنُ سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ بْنِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بْنِ عَضِدِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُوَيْهِ .

تملَّكَ بعد ابنِ عَمِّهِ جلالِ الدَّوْلَةِ ، فكانت أيامُهُ خمسَ سنين ، وجرتْ له خطوبٌ وحروبٌ ، وعاشَ نَيْفًا وأربعين سنة ، وقهر ابنَ عَمِّهِ المَلِكُ العَزِيزُ ، ومات سنة أربعين وأربع مئة بِكَرْمَانَ ، وملَّكوا بعده ابنَهُ المَلِكُ الرَّحِيمَ أَبَا نَصْرٍ ، وولَّتْ دَوْلَةُ بَنِي بُوَيْهِ ، وقامت دَوْلَةُ بَنِي سُلْجُوقَ .

(١) الأبيات في « المنتظم » ٨ / ١٤٥ ، و « تذكرة الحفاظ » ٣ / ١١١٧ ، و « البداية والنهاية » ١٢ / ٦١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣ / ١٠٣ .

* المنتظم ٨ / ١٣٦ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٤٧ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٩ ، العبر ٣ / ١٩١ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، تنمة المختصر ١ / ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٥٧ ، ٥٨ و ٥٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٣ .

٤٢٦ - العزيز *

الملكُ العزيزُ ، أبو منصور^(١) بنُ الملكِ جلالِ الدولة أبي طاهر بنِ بهاء الدولة بنِ عَضِدِ الدولة ؛ من بقايا مُلُوك بني بُويه .

كان بارعَ الأدب ، مليحَ النُّظم ، وهو أولُ من لُقِّبَ بالقابِ مُلُوك زماننا ، وكانت دولته محلولةً ، قهره أبو كَالِيجار كما ذكرنا ، وبقي في مُلكِ مُزَلَّزٍ سبعةَ أعوام ، واتفق موته بظاهر ميافارقين سنةَ إحدى وأربعين وأربع مئة ، واسمه خُسرو فيروز بن فيروز بن خُرَّه فيروز بن فَنَّاخُسرو بن حسن بن بُويه .

وكان مولده بالبصرة سنة سبع وأربع مئة .

عمل إمرةً واسط لأبيه ، وبرعَ في الأدب والأخبار ، وأكبَّ على اللُّهُوِ والخَلَاعة - نسألُ اللهَ العافية - .

وهو القائلُ :

مَنْ مَلَّنِي فَلَيْنَا عَنِّي رَاشِدًا فَمَتَى عَرَضْتُ لَهُ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
مَا ضَاقَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِأَسْرِهَا حَتَّى تَرَانِي رَاغِبًا فِي زَاهِدٍ

ولما مات أبوه الجلالُ ، فارق العزيزُ واسطاً ، وأقام عند أمير العرب دُبَيسَ بن مزيَد الأسدي ، ثم توجهَ إلى ديار بكر مُتَجِعاً لِلْمُلُوكِ ، وقد تلاشى حاله ، فمات في ربيع الأول بميافارقين من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة .

* الكامل ٩ / ٥٦١ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٠ ، العبر ٣ / ١٩٩ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٠ ، تنمة المختصر ١ / ٥٣١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٨ .
(١) في «المختصر» و «تنمة المختصر» أبو بكر منصور .

٤٢٧ - قِرَواش *

ابنُ مُقَلَّد^(١) بنُ المُسَيَّب بنِ رافع ، الأميرُ ؛ صاحبُ الموصل ، أبو المنيع ، معتمدُ الدولة ابنُ صاحبِ الموصل حُسامِ الدولة أبي حسان العُقيلي .

تملك بعد موت أبيه في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة ، فطالت أيامه ، واتسع مُلكه ؛ فكان له الموصلُ والكوفةُ والمدائنُ وسقْيُ الفُرات . وقد خَطَب في بلاده للحاكم العُبَيْدي ، ثم ترك ، وأعاد الخطبة العباسية ، فغضب الحاكمُ ، وجهَّز جيشاً لحَرْبِه ، وأتوا ، ونهبوا داره بالموصل ، وأخذوا له مئتي ألف دينار ، فاستنجد بدُبَيْس الأسدي ، فانتصر^(٢) .

وكان أديباً شاعراً ، جواداً مُمدِّحاً ، نهَّاباً وهَّاباً ، فيه جاهليةٌ وطبعُ الأعراب ، يُقال : إنه جمع بين أُخْتَيْن ، فلاموه ، فقال : حدِّثوني ما الذي نعمل بالشرع حتى تذكروا هذا ؟ وقال مرةً : ما في عُنْقِي غيرُ دمِ خمسةِ سِتَّةٍ من العرب ، فأما الحاضرةُ ، فما يعبأ الله بهم^(٣) .

ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركة ، فظفر به بركة ، وحبسه ،

* دمية القصر ١ / ٤٩ ، ٥٠ ، المنتظم ٨ / ١٤٧ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٦٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٠ و ١٧٢ ، العبر ٣ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٥٩ ، تنمة المختصر ١ / ٥٣١ و ٥٣٣ ، فوات الوفيات ٣ / ١٩٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٦٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٩ ، ٥٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٦ . وقرواش : بكسر القاف وسكون الراء .

(١) تقدمت ترجمة المقلد والد قرواش في أول الجزء برقم (١) .

(٢) انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٦٣ ، و « فوات الوفيات » ٣ / ١٩٨ .

(٣) انظر « وفيات الأعيان » ٥ / ٢٦٧ ، و « المنتظم » ٨ / ١٤٧ .

وتملك ، وتلقب زعيم الدولة ، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة ، فلم تطل دولة بركة ، ومات في آخر سنة ثلاث ، فقام بعده الملك أبو المعالي قريش بن بدران بن مقلد ، فأخرج عمه ، وذبحه صبراً في رجب سنة أربع وأربعين^(١) . وقيل : بل مات موتاً .

وتمكن قريش ، ونهض مع البساسيري ، ونهب دار الخلافة ، وكان هلاكه بالطاعون في سنة ثلاث وخمسين كهلاً ، فتملك بعده ابنه شرف الدولة مسلم بن قريش ، فعظم سلطانه ، واستولى على الجزيرة وحلب ، وحاصر دمشق ، وكاد أن يأخذها ، وأخذ الإتاوة من بلاد الروم ، وخرج عليه أهل حران سنة ست وسبعين ، فظفر بهم ، وقتل قاضيها ، وكان محبباً إلى الرعية مهيباً ، وكان يصرف جميع الجزية إلى الطالبين ، وأنشأ سور الموصل .

٤٢٨ - صاحب غزنة والهند *

السلطان مودود بن السلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين .
كان بطلاً شجاعاً . كانت دولته ثمانية أعوام .
ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وله تسع وعشرون سنة .
مات بغزنة ، فأخرجوا عمه عبد الرشيد من السجن ، وسلطنوه ، ولقب سيف الدولة .

(١) في « العبر » و « دول الإسلام » و « الشذرات » وفاته سنة ٤٤١ ، وفي « المنتظم » و « البداية » و « النجوم الزاهرة » وفاته سنة ٤٤٢ .

* المنتظم ٨ / ١٤٨ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ ، العبر ٣ / ١٩٨ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٠ ، تنمة المختصر ١ / ٥٣١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٦٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ .

٤٢٩ - ابن سَعْدَان *

الشيخُ الجليلُ الصدوقُ ، مُسْنِدُ دمشق ، أبو عبد الله ؛ محمدُ بنُ عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبَيْد بن سعدان ، الجُدَامِيُّ الزُّنْبَاعِيُّ مولاَهُم ، الدمشقيُّ .

سمع جُمَح بنَ القاسم ، وأبا علي الحسن بنَ منير ، وأبا عمر بن فضالة ، ومحمد بنَ سليمان الرُّبَعي ، وأبا سليمان بنَ زُبُر ، والقاضي يوسف ابنَ القاسم المِيَانَجِي ، وطائفة .

حدث عنه : عبدُ العزيز الكَتَّاني ، وابنُ أبي العلاء الفقيهُ ، وأبو الفتح نصر بنُ إبراهيم المَقْدِسِي ، وسَهْل بنُ بشر ، ونَجَا العَطَّار ، وأبو طاهر محمدُ ابنُ الحسين الحِنَّاثِي ، وأبو الحسن بنُ المَوَازِينِي ، وآخرون .

وروى عنه : عبدُ الكريم بن حمزة السُّلَمِي ، وذلك وَهْمٌ ، ولعله له منه إجازة .

قال الكَتَّاني : عنده ستةُ أجزاء أو نحوها . توفي يومَ عَرَفَةِ سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة ، رحمه الله .

أخبرنا الحسن بنُ علي ، أخبرنا جَعْفَرُ الهَمْدَانِي ، أخبرنا أبو طاهر السُّلَفِي ، (ح) وأخبرنا محمد بنُ أبي العز ، أخبرنا محمد بنُ هبة الله الفارسي ، أخبرنا أبو البركات الخَضِرُ بنُ شِبْل ، وإبراهيم بنُ الحسن الحِصْنِي قالوا : أخبرنا أبو طاهر محمد بنُ الحسين ، وعلي بنُ الحسن ابنُ المَوَازِينِي قالا : أخبرنا محمد بنُ عبد السلام بن سعدان ، أخبرنا أبو عُمر بنُ

* العبر ٣ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٠ .

فضالة ، حدثنا الحسن بن الفرَج الغَزِّي ، حدثنا يوسف بن عدي ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سَمَاك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابنِ عُمر قال : كنتُ أبيعُ الذهبَ بالفضَّة والفضَّة بالذهب ، فأتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته فقال : « إذا بايعتَ صاحبَكَ ، فلا تُفَارِقْهُ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ » .

هذا حديثٌ حسنٌ غريب ، خرَّجوا نحوهً منه في السُّنَنِ (١) من طريق سَمَاك .

٤٣٠ - العَلَوِيُّ *

الإمامُ المحدثُ الثقةُ العالمُ الفقيهُ ، مُسْنَدُ الكوفة أبو عبد الله ؛ محمدُ ابنُ علي بن الحسن بن عبد الرحمن ، العلويُّ الكوفيُّ .

انتقى عليه الحافظُ أبو عبد الله الصُّوري ، وغيره .

حدث عن : علي بن عبد الرحمن البَكَّائي ، وأبي الفضل محمد بن الحسن بن حُطيط ، ومحمد بن زيد بن مروان ، وأبي الطَّيِّب محمد بن الحسين التَّمْلِي ، وأبي المُفَضَّل محمد بن عبد الله الشُّيباني ، ومحمد بن

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٥٤) و (٣٣٥٥) في البيوع : باب في اقتضاء الذهب من الورق ، والترمذي (١٢٤٢) في البيوع : باب ما جاء في الصرف ، وابن ماجه (٢٢٦٢) في التجارات : باب اقتضاء الذهب من الورق ، والنسائي ٧ / ٢٨١ و ٢٨٢ في البيوع ، وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سَمَاك بن حرب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر موقوفاً . وقال الحافظ في « التلخيص » ٣ / ٢٦ : وروى البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي ، قال : سئل شعبة عن حديث سَمَاك هذا ، فقال شعبة : سمعت أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه ، وحدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه ، وحدثنا يحيى بن أبي إسحاق ، عن سالم ، عن ابن عمر ، ولم يرفعه ، ورفعه لنا سَمَاك بن حرب ، وأنا أفرقه .

* العبر ٣ / ٢١٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ .

علي بن أبي الجراح ، وعدة . وبغداد من : أبي حفص الكتاني ، وأبي طاهر المخلص .

حدث عنه : أبو منصور أحمد بن عبد الله العلوي ، ومحمد بن عبد الوهاب الشعيري ، وأبو الحارث علي بن محمد الجابري ، وعلي بن قنطر الهمداني ، وعلي بن علي بن الرطاب ، وعبد المنعم بن يحيى بن هقل ، وأبو الغنائم محمد بن علي النوسي ؛ الكوفيون شيوخ السلفي ، وآخر من روى عنه بالإجازة عمر بن إبراهيم الزيدي النحوي .

قال ابن النوسي : مات بالكوفة في ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

قال : ومولده في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة ، ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله .

قال : وكان حافظاً ، خرج عنه الحافظ الصوري وأفاد عنه ، وكان يفتخر به .

٤٣١ - ابن فدويه *

العدل الأمين ، أبو الحسن ؛ محمد بن إسحاق بن فدويه ، الكوفي ، صاحب البكائي .

أثنى عليه الصوري .

وقال الخطيب^(١) : كان ثقة ، ذا وقار .

* تاريخ بغداد ١ / ٢٦٣ ، الأنساب ٩ / ٢٤٣ ، اللباب ٢ / ٤١٣ .

(١) في « تاريخ بغداد » ١ / ٢٦٣ .

قلتُ : روى عنه : أبو الغنائم النُّرسي .

توفي سنة خمس^(١) مع العلوي .

٤٣٢ - ابن صخر *

القاضي الإمام المحدث الثقة ، أبو الحسن ؛ محمد بن علي بن محمد بن صخر ، الأزدي البصري ، صاحب المجالس المعروفة ، وغير ذلك .

حدث بمصر والحجاز واليمن وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي .

حدث عن : أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان السَّقَطي ؛ صاحب عبد الله بن أحمد بن الدُّورقي ، وفهد بن إبراهيم بن فهد السَّاجي ، ويوسف ابن يعقوب النجيري ، وأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن الخاركي ، والحافظ أبي محمد الحسن بن علي ابن غلام الزهري ، وأبي أحمد محمد ابن محمد بن مكي الجرجاني ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الغزالي ، وأبي الطيب عبد الرحمن بن محمد المقرئ ؛ صاحب أبي خليفة ، وأحمد بن علي بن موسى الكرابيسي ، وعمر بن محمد ابن سيف ، وأحمد بن محمد بن أبي غسان ، وعدة . وتفرد في وقته .

حدث عنه : جعفر بن يحيى الحكَّاك ، وعبد العزيز بن عبد الوهاب القروي ، وأبو خلف عبد الرحيم بن محمد الأملي ، ومُطهر بن علي الميَّذي ، والقاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى القرطبي ؛ جدُّ أبي بكر

(١) في الأصل : « ست » وهو خطأ .

* العبر ٣ / ٢٠٣ ، الوافي بالوفيات ٤ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧١ .

الطُّرُوشِي^(١) للآم ، وأبو الوليد الباجي ، وإسماعيل بن الحسن العلوي ،
وأحمد بن عبد القادر بن يوسف ، وخلق .

وآخر من روى عنه بالإجازة مُرْشِدُ بْنُ يَحْيَى الْمَدِينِي .

وقد روى أبو بكر البيهقي في الطلاق من « سُنَّة » ، فقال : أخبرنا
الحسن بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا ابن صخر في كتابه من مكة . فذكر
حديثاً .

قال أبو إسحاق الحبال : توفي ابن صخر بزَبيد في جُمادى الآخرة ،
سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة .

٤٣٣ - أبو طاهر بن عبد الرحيم *

الإمام المحدث الثقة، بقیةُ المُسَنِّدين ، أبو طاهر ؛ محمد بن أحمد
ابن محمد بن عبد الرحيم ، الأصبهاني الكاتب .

حدث عن : أبي الشيخ بشيءٍ كثير ، وعن أبي بكر القباب ، وأبي بكر
ابن المقرئ ، وارتحل إلى الدارقطني ، فأخذ عنه « سُنَّته » ، وأتقن
نُسخته ، وأخذ عن عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري ، وعمر بن شاهين ،
وهذه الطبقة .

حدث عنه : أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي ، وعبد الغفار بن
نصرويه ، وأبو زكريا بن مَنْدَة ، وأبو الرجاء محمد بن أبي زيد أحمد

(١) بسكون الراء المهملة بين الطائين المهملتين المضمومتين - وضبط ياقوت الأولى بالفتح -
وبعدهما الواو، وفي آخرها الشين المعجمة، نسبة إلى طُرُوشة، وهي بلدة من آخر بلاد
المسلمين بالأندلس . « الأنساب » ٨ / ٢٣٤ ، و « معجم البلدان » ٤ / ٣٠ .
* العبر ٣ / ٢٠٩ ، دول الإسلام ١ / ٣٦٢ ، شذرات الذهب ١ / ٣٦٢ .

الجَرَكَاني^(١) ، وأبو منصور أحمدُ بنُ محمد بن إدريس الكِرْمَاني ، وأبو الطَّيِّب حبيبُ بنُ أبي مسلم الطُّهْراني ، وأبو الفتح رجاءُ بن إبراهيم الخَبَّاز ، وأبو الفتح سعيدُ بنُ إبراهيم الصَّفَّار ، وهبةُ الله بنُ الحسن الأَبْرَقُوْهي ، وعبدُ الغفار بن محمد الشُّيْرُوْبي ، وإسماعيلُ بنُ الفضل الإخشيذ ، ومحمدُ بنُ عبد الله الساجي ، وأبو الوفاء محمدُ بنُ محمد المَدِيني ، وأحمدُ بنُ محمد ابن براذجة ، والقاضي إبراهيم بنُ الحسن الدَّيْلَمي ، وجوامرد الأَرْمَني ، وحمزةُ بنُ العباس العلوي ، وسينُ بنُ حَمْد التَّاني ، وخلقُ كثيرٌ من مشيخة السَّلَفِي ، وأبي موسى المَدِيني ، خاتمتهم أبو بكر محمدُ بنُ علي بن أبي ذر الصالحاني .

مولده في أول سنة ثلاث وستين ، وسماعه في صفر سنة ثمان وستين .

قال يحيى بن مَنْدَةَ : ثقة .

وقال عبدُ الغافر النَّخْشَبِي : لم يُحَدِّث في وقته أوْثَقُ منه ، وأكثر حديثاً ، صاحبُ الأصولِ الصَّحاح ، مات في حادي عشر ربيع الآخر ، سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

٤٣٤ - ابن المذهب *

الإمامُ العالمُ ، مُسْنِدُ العراق ، أبو علي ؛ الحسنُ بنُ علي بن محمد

(١) بفتح الجيم وسكون الراء ، نسبة إلى جرکان : وهي قرية من قرى أصبهان .
* تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٠ - ٣٩٢ ، الأنساب (المذهبي) ، المتنظم ٨ / ١٥٥ ، ١٥٦ ،
الكامل في التاريخ ٩ / ٥٩٢ ، الباب ٣ / ١٨٧ ، العبر ٣ / ٢٠٥ ، دول الإسلام ١ / ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١ / ٥١٠ - ٥١٢ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ١٢١ ، ١٢٢ ، البداية والنهاية
١٢ / ٦٣ ، ٦٤ ، لسان الميزان ٢ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٥٣ ، شذرات الذهب
٣ / ٢٧١ .

ابن علي بن أحمد بن وهب ، التميمي البغدادي الواعظ ، ابن المذهب .
مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة .

سمع من : أبي بكر القطيعي « المُسْنَد » ، و « الزُّهْد » ، و « فضائل
الصحابة » ، وغير ذلك .

وسمع من : أبي محمد بن ماسي ، وأبي سعيد الحُرَفي ، وأبي
الحسن بن لؤلؤ الورّاق ، وأبي بكر بن شاذان ، وطائفة كثيرة .
وكان صاحب حديث وطلب ، وغيره أقوى منه ، وأمثلة منه .

حدث عنه : الخطيب ، وابن خيرون ، وابن ماكولا ، والحسين ابن
الطُّيوري ، وعلي بن بكر بن حيد ، وعلي بن عبد الوهاب الهاشمي الخطيب ،
ومحمد بن مكي بن دُوسْت ، وأبو طالب عبد القادر بن محمد ، وابن عمه أبو
طاهر عبد الرحمن بن أحمد اليوسُفي ، وأبو غالب عبيد الله بن عبد الملك
الشَّهْرزُوري ، وأبو المعالي أحمد بن محمد بن البخاري ، وأبو القاسم هبة
الله بن محمد بن الحصين ، وآخرون .

قال الخطيب^(١) : كتبت عنه ، وكان يروي عن القطيعي « مُسْنَد »
أحمد بأسره ، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه ، فإنه ألحق اسمه^(٢) ،
وكان يروي « الزُّهْد » لأحمد ، ولم يكن له به أصل ، إنما كانت النسخة
بخطه ، وليس هو محلُّ الحُجَّة .

حدث عن أبي سعيد الحُرَفي ، وابن مالك ، عن أبي شعيب

(١) « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٩٠ ، ٣٩١ .

(٢) قال ابن الجوزي : وهذا لا يوجب القبح ، لأنه إذا تيقن سماعه للكتاب جاز أن يكتب
سماعه بخطه . « المنتظم » ٨ / ١٥٥ .

الحرّاني ، حدثنا يحيى البابلي ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا هارون بن رباب قال : مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ لِدِقَّتِهِ أَوْ ادَّعَاهُ ، فَهُوَ كُفْرٌ^(١) .

قال الخطيب^(٢) : وجميع ما عنده عن ابن مالك للبابلي جزء ليس هذا فيه^(٣) ، وكان كثيراً يعرض عليّ أحاديث ، في أسانيدها أسماء قوم غير منسوبين ، ويسألني عنهم ، فأنسبهم له ، فيلحق ذلك في تلك الأحاديث موصولة بالأسماء ، فأنهاه ، فلا ينتهي^(٤) .

قال أبو بكر بن نقطة : ليت الخطيب نبّه في أيّ مسند تلك الأجزاء التي استثنى ، ولو فعل ، لأتى بالفائدة ، وقد ذكرنا أن « مسندي » فضالة بن عبيد ، وعوف بن مالك ، لم يكونا في نسخة ابن المذهب ، وكذلك أحاديث من « مسند » جابر لم توجد في نسخته ، رواها الحرّاني عن القطيعي ، ولو كان ممن يلحق اسمه كما قيل ، لألحق ما ذكرناه أيضاً ، والعجب من الخطيب يردّ قوله بفعله ، فقد روى عنه من « الزهد » لأحمد في مصنفاته^(٥) .

أخبرنا الحسن بن علي : أخبرنا الهمداني ، أخبرنا السلفي : سألت شجاعاً الذّهلي عن ابن المذهب ، فقال : كان شيخاً عسيراً في الرواية ،

(١) « تاريخ بغداد » ٧ / ٣٩١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نص كلام الخطيب : وجميع ما كان عند ابن مالك عن أبي شعيب جزء واحد ، وليس هذا الحديث فيه .

(٤) قال ابن الجوزي ردّاً على الخطيب : هذا قلة فقه من الخطيب ، فإني إذا انتقيت في الرواية عن ابن عمر أنه عبد الله ، جاز أن أذكر اسمه ، ولا فرق بين أن أقول : حدثنا ابن المذهب ، وبين أن أقول : أخبرنا الحسن بن علي بن المذهب . ثم قال ابن الجوزي : وقد كان في الخطيب شيان : أحدهما الجري على عادة عوام المحدثين من قبله من قلة الفقه ، والثاني التعصب في المذهب ، ونحن نسأل الله السلامة . « المتنظم » ٨ / ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٥) انظر « ميزان الاعتدال » ١ / ٥١١ ، و « لسان الميزان » ٢ / ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

سمع حديثاً كثيراً ، ولم يكن ممن يُعتمدُ عليه في الرواية ، فإنه خلط في شيء من سماعه . ثم قال السُّلفي : كان مُتكلِّماً فيه^(١) .

قال أبو الفضل بنُ خَيْرُون : مات ليلة الجمعة ، تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وأربع مئة ، سمعتُ منه جميع ما عنده ، وسمع ابنُ أخي منه « الزُّهد » لأحمد .

وقد مرَّ في ترجمة ابنِ غِيلَانَ^(٢) أَنَّ الرَّشِيدِيَّ استجاز أبا علي « مسند » الإمام أحمد ، فأبى أن يكتبَ له الإجازة إلا بعشرين ديناراً - سامحه الله - وأما قولُ ابنِ نُقْطَةَ : ولو كان ممن يُلحقُ اسمه : لا شيء ، فإنَّ إلحاقَ اسمه من بابِ نقل ما في بيته إلى النُّسخة ، لا من قبيل الكذب في ادِّعاء السَّماع ، وفي ذلك نزاعٌ ، وما الرجلُ بمُتهم^(٣) .

٤٣٥ - العُمري *

الإمامُ الفقيهُ ، شيخُ الشافعيَّة ، أبو الفتح ؛ ناصر بنُ الحسين بن محمد بن علي ، القرشيُّ العُمريُّ المَرُوزِيُّ الشافعي .

سمع أبا العباس السرخسي ، وغيره بمَرُو ، وأبا محمد المَخْلَدِي ،

(١) انظر « ميزان الاعتدال » ١ / ٥١١ .

(٢) وهي برقم (٤٠٠) .

(٣) قال المؤلف في « الميزان » ١ / ٥١٢ : الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن ، وكذلك شيخه ابنُ مالك ، ومن ثم وقع في « المسند » أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد ، والله أعلم .

* طبقات العبادي ١١٢ ، طبقات النووي ورقة ٧٥ ، العبر ٣ / ٢٠٨ ، طبقات السبكي ٥ / ٣٥٠ ، ٣٥١ ، طبقات الإسنوي ٢ / ١٨٨ ، طبقات ابن هداية الله : ١٤٦ - ١٤٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٢ ، هدية العارفين ٢ / ٤٨٧ ، ٤٨٨ . والعُمري : نسبة إلى عمر بن الخطاب لأنه من ولده .

وعبدُ الله بنُ محمد بن عبد الوهّاب الرازيّ ، وجماعةُ بنيسابور ، وعبدُ الرحمن بن أبي شريح الزاهد بهرّة .

وتفقّه على أبي بكر القفال ، وعلى أبي الطيّب الصُّعْلُوكي ، وابن مَحْمَش الزيّادي .

وبرّع في المذهب ، ودرّس في أيام مشايخه ، وتفقّه به أهلُ نيسابور ، وكان مدارُ الفتوى والمناظرة عليه .

أخذ عنه : أبو بكر البيهقيّ ، وأبو إسحاق الجيليّ ، ومسعودُ بنُ ناصر السُّجزيّ ، وأبو صالح المؤدّن ، وإسماعيلُ بن عبد الغافر الفارسيّ ، وآخرون . وأملَى مدةً ، وصنّف .

وكان خيراً متواضعاً فقيراً ، متعظفاً قانعاً باليسير ، كبيرَ القدر ، رحمه الله .

مات بنيسابور في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

ومات معه راوي المُسند أبو علي ، الحسنُ بنُ علي ابنُ المذهب^(١) ، وأبو غانم أحمدُ بنُ علي الكُراعي^(٢) المروزيّ ، والحافظ أبو نصر عبيدُ الله ابن سعيد السُّجزيّ^(٣) ، والحافظ عبد العزيز بنُ علي الأزجيّ ، وقاضي الموصل أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد السُّمّاني^(٤) المتكلّم ، وعبدُ الله بنُ محمد بن مكي السّوّاق المقرئ ، وشيخُ القراء أبو عمرو الداني .

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٤٣٤) .

(٢) تقدّمت ترجمته برقم (٤٠٦) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٤٤٥) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٤٤١) .

٤٣٦ - سُليمان بن أيوب *

ابن سُليمان ، الإمام شيخ الإسلام ، أبو الفتح ، الرازي الشافعي .

ولد سنة نيف وستين وثلاث مئة .

وحدث عن : محمد بن عبد الملك الجعفي ، ومحمد بن جعفر التميمي ، والحافظ أحمد بن محمد بن البصير الرازي ، ومحمد بن عبد الله ، صاحب أبي حاتم ، وأحمد بن محمد بن الصلت المجبر ، وأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، وأبي أحمد الفرضي ، والأستاذ أبي حامد الإسفرايني وتفقه به ، وطائفة سواهم .

وسكن الشام مرابطاً ، ناشراً للعلم احتساباً .

حدث عنه : أبو بكر الخطيب ، وأبو محمد الكتاني ، والفقهاء نصر المقدسي ، وأبو نصر الطريثي ، وسهل بن بشر الإسفرايني ، وأبو القاسم النسيب ، وآخرون .

قال النسيب : هو ثقة ، فقيه ، مقررٌ محدث .

وقال سهل بن بشر : حدثنا سليمان أنه كان في صغره بالري ، وله نحو من عشر سنين ، فحضر بعض الشيوخ وهو يلقي قال : فقال لي : تقدم

* طبقات الشيرازي : ١١١ ، تبين كذب المفترى ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، إنباه الرواة ٢ / ٦٩ ، ٧٠ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ٤٨ ب ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٩ ، العبر ٣ / ٢١٣ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٣ ، تلخيص ابن مکتوم ٨١ ، الوافي بالوفيات ١٥ / ٣٣٤ ، مرآة الجنان ٣ / ٦٤ ، طبقات السبكي ٤ / ٣٨٨ - ٣٩١ ، طبقات الإسنوي ١ / ٥٦٢ - ٥٦٤ ، طبقات المفسرين للدواودي ١ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، طبقات ابن قاضي شهاب ٢٢ ب ، طبقات ابن هداية الله ١٤٧ ، ١٤٨ ، كشف الظنون ٩٨ ، ٤٦٦ ، ٩١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، هدية العارفين ١ / ٤٠٩ .

فأقرأ . فجهدتُ أن أقرأ الفاتحة ، فلم أقدر على ذلك لانغلاقِ لِساني ، فقال : لك والدّة ؟ قلتُ : نعم : قال : قل لها تدعوك أن يرزقك الله قراءة القرآن والعلم . قلتُ : نعم . فرجعتُ ، فسألْتُها الدعاء ، فدعتُ لي ، ثم إني كبرتُ ، ودخلتُ بغداد ، قرأتُ بها العربية والفقه ، ثم عدتُ إلى الرّي ، فبينما أنا في الجامع أقابلُ « مختصر » المزني ، وإذا الشيخُ قد حضرَ وسلّم علينا وهو لا يعرفني ، فسمع مُقابلتنا ، وهو لا يعلمُ ماذا نقولُ ، ثم قال : متى يتعلّم مثلُ هذا ؟ فأردتُ أن أقولَ : إن كانت لك والدّة ، فقل لها تدعو لك . فاستحييتُ^(١) .

وقال أبو نصر الطّريثيّ : سمعتُ سُليماً يقولُ : علّقتُ عن شيخنا أبي حامد جميع التعليقة ، وسمعتُهُ يقولُ : وضعتُ مني صُورٌ ، ورفعتُ بغداداً من أبي الحسن ابنِ المحاملي^(٢) . قال أبو القاسم ابنُ عساكر : بلغني أنَّ سُليماً تفقّه بعد أن جاز الأربعين . قال : وقرأتُ بخطّ غيْثِ الأرمنازيّ : غرق سُليمُ الفقيه في بحر القلزم ، عند ساحل جُدّة ، بعد أن حجَّ في صفر سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة ، وقد نيّف على الثمانين . قال : وكان فقيهاً مُشاراً إليه ، صنّف الكثير في الفقه وغيره ، ودرّس ، وهو أولُ من نشر هذا العلمَ بصُور ، وانتفع به جماعةٌ ، منهم الفقيه نصر ، وحُدثتُ عنه أنه كان يحاسبُ نفسه في الأنفاس ، لا يدع وقتاً يمضي بغير فائدة ، إمّا ينسخُ ، أو يدرّسُ ، أو يقرأ . وحُدثتُ عنه أنه كان يُحرّكُ شَفْتَيْهِ إلى أن يَقُطَّ القلمُ^(٣) .

(١) وانظر « طبقات » السبكي ٤ / ٣٩٠ ، ٣٩١ .

(٢) انظر « تبين كذب المفترى » ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، و « وفيات الأعيان » ٢ / ٣٩٨ ، و « إنباه

الرواة » ٢ / ٧٠ . وأبو الحسن ابن المحاملي تقدمت ترجمته برقم (٢٦٦) .

(٣) « تبين كذب المفترى » ٢٦٣ .

قلت : وله كتابُ « البسمة » سمعناه ، وكتاب « غسل الرجلين » ،
وله تفسيرٌ كبيرٌ شهيرٌ ، وغير ذلك^(١) ، رحمه الله تعالى .

٤٣٧ - ابن سلوان *

الشيخُ المُسنِدُ ، أبو عبد الله ؛ محمدُ بنُ علي بن يحيى بن سلوان ،
المازنيُّ الدمشقيُّ ، ابنُ القَمَاح .

ليس عنده شيءٌ سوى نسخة أبي مُشهر وما معها . سمع ذلك من
الفضل بن جعفر التميمي .

حدث عنه : الخطيبُ ، والكتّاني ، والفقيه نصر المقدسي ، والحسنُ
ابنُ أحمد بن أبي الحديد ، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني ، ونجا بنُ أحمد ،
وأبو طاهر الحنّائي ، وأبو القاسم النسيبُ ، وأبو الحسن عليّ ، وأبو الفضل
محمد ؛ ابنا المَوازيني ، وعبدُ المُنعم بنُ الغمر ، وآخرون .

ولد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة .

ومات في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

ومثله في زمنه أبو الحسن بنُ حِمّصة^(٢) الحرّاني ؛ راوي مجلس
البِطاقة ، ما عنده سواه . وهكذا جماعةٌ اشتهروا ، وسماعُهم قليلٌ ، وما ذاك
ألا لتعميرهم وعلوّهم ، كما أن جماعةً من كبار العلماء لا يكادون يُعرفون
لموتهم في الكهولة قبل أوانِ الرواية .

(١) انظر « وفيات الأعيان » ٢ / ٣٩٧ ، و « هدية العارفين » ١ / ٤٠٩ .

* دول الإسلام ١ / ٢٦٣ ، العبر ٣ / ٢١٥ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٧ .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٤٠٢) .

وفيه مات أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي
 البرازي ؛ صاحب القطيعي ، وشيخ الشافعية أبو القاسم منصور بن عمر
 الكرخي ، وقاضي القضاة أبو عبد الله الحسين بن علي بن مأكولا العجلي ،
 ومسنّد قرطبة أبو العاص حَكَمُ بن محمد بن حكم الجذامي^(١) ، والمفتي
 رافع بن نصر الحمّال ، وسُلَيْمُ بن أيّوب^(٢) أبو الفتح الرازي غريقاً ، وعبدُ
 الوهّاب بن الحسين بن عمر بن برّهان الغزّال ، وأبو أحمد عبد الوهّاب بن
 محمد الغندجاني^(٣) ، وعبيدُ الله بن المعتز^(٤) النيسابوري ، وأبو القاسم
 علي بن المحسن التنوخي^(٥) .

٤٣٨ - ابن أبي نصر *

العدل الكبير المأمون المحدث ، أبو الحسين ؛ محمد بن الشيخ
 العفيف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف ،
 التميمي الدمشقي .

سمع أباه ، والقاضي يوسف بن القاسم الميائجي ، وأبا سليمان بن
 زبر ، وتفرّد بالرواية عنهما .

حدث عنه : الخطيب ، والكتّاني ، وسهل بن بشر ، وموسى الصقلي ،
 وأبو القاسم النسيب ، وأبو طاهر الحنّائي ، وأبو الحسن بن المّوازيني ،
 وعدة .

(١) سترد ترجمته برقم (٤٤٩) .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٤٣٦) .

(٣) سترد ترجمته برقم (٤٥٢) .

(٤) سترد ترجمته برقم (٤٥٣) .

(٥) سترد ترجمته برقم (٤٤٠) .

* العبر ٣ / ٢١١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ .

تُوفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة ، وشيَّعه نائبُ دمشق ،
وكانت جنازته مشهودةً ، أغلق له البلدُ ، وكان مُحْتَشِمَ وقته .

ومات معه أبو الفضل أحمدُ بنُ محمد بن أبي الفراتي ، وعليُّ بنُ الفضل
ابن الفرات إمامُ جامعِ دمشق ، وأبو محمد عبدُ الله بنُ محمد بن اللَّبَّان
المتكلم .

٤٣٩ - أخوه *

العدلُ الأمينُ الأنبلُ ، أبو علي ، أحمدُ بنُ عبد الرحمن بن أبي
نصر ، التميميُّ .

حدث أيضاً عن : يوسف الميَّانجي ، وابنِ زُبُر . وسمع هو وأخوه
معاً .

حدث عنه : الكتَّاني ، ونَجَّا العطار ، وسهلُ بنُ بشر ، وأبو طاهر
الحنَّائي ، والحسنُ بنُ سعيد العطار .

قال الكتَّاني : كان ثقةً مأموناً ، صاحبُ أصول ، لم أرَ أحسنَ منه ،
وكان سماعه وسماعُ أخيه بخطَّ أبيهما ، وكانت له جنازةٌ عظيمة .

ومات في شعبان سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة ، رحمه الله .

٤٤٠ - التَّنُوخي **

القاضي العالمُ المَعْمَرُ ، أبو القاسم ؛ عليُّ بنُ القاضي أبي علي

* لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسرة لنا .

** تاريخ بغداد ١٢ / ١١٥ ، الأنساب ٣ / ٩٤ ، المتنظم ٨ / ١٦٨ ، الكامل في التاريخ
٩ / ٦١٥ ، اللباب ١ / ٢٢٥ ، وفيات الأعيان ٤ / ١٦٢ ، العبر ٣ / ٢١٤ ، فوات الوفيات ٣ / =

المُحَسَّن بن علي التَّنُوخِيُّ البَصْرِيُّ ثم البغدادِيُّ ، صاحبُ كتاب
« الطَّوَالَات » ، وولَدُ صاحب كتاب « الفرج بعد الشدة » ، وكتاب
« النشوار » ، وغير ذلك . .

ولد في شعبان سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة بالبصرة .

وسمع لما كَمَل خمسةَ أعوام من : عليّ بن محمد بن سعيد الرزّاز ،
وعليّ بن محمد بن كيّسان ، وأبي سعيد الحُرْفِي ، وأبي عبد الله الحُسَيْن بن
محمد العسْكَري ، وعبد الله بن إبراهيم الزَّيْبِي ، وإبراهيم بن أحمد
الخِرْقِي ، وخلقٍ كثير .

قال الخطيب^(١) : كان مُتَحَفِّظاً في الشَّهَادَةِ ، عند الحُكَّام ، صَدُوقاً
في الحديث ، تقلَّد قضاء المدائن ، وقرميسين ، والبردان .

وقال أبو الفضل بن خَيْرُون : قيل : كان رأيه الرِّفْضَ والاعتزال .

وقال شجاعُ الذُّهْلِي : كان يتشيع ، ويذهبُ إلى الاعتزال .
قلتُ : نشأ في الدولة البُويهيَّة ، وأرجأؤها طافحةٌ بهاتين البدعتين .
وقيل : إنه صحبَ أبا العلاء المَعْرِيَّ ، وصادقه ، وأسمعه «صحيحه»^(٢) .

مات في ثاني المحرم ، سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

حدث عنه : أبي النَّرْسِي ، والحسن بن محمد الباقرحي ، ونور الهدى
حسين بن محمد الزَّيْنَبِي ، وأبو علي بن المَهْدِي ، وأبو شجاع بهرام بن

= ٦٠ - ٦٢ ، البداية والنهاية ١٢ / ٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٥٨ ، شروح السقط ١٥٩٣ ، شذرات
الذهب ٣ / ٢٧٦ .

(١) في « تاريخ بغداد » ١٢ / ١١٥ .

(٢) كذا الأصل ، وفي « الوفيات » : وكان يصحب أبا العلاء ، وأخذ عنه كثيراً .

بهرام ، وأبو منصور بن النُّقُور ، وأبو القاسم بن الحُصَيْن ، وخلقٌ سواهم .
وروى شيئاً كثيراً .

يقع لنا حديثه عالياً ، وهو راوي كتاب « الأثرية » لأحمد بن حنبل .

٤٤١ - السُّمْنَانِي *

العلامة ، قاضي الموصل ؛ أبو جعفر ، محمد بن أحمد بن محمد بن
أحمد ، السُّمْنَانِي الحَنْفِي .

حدث عن : نصر المَرْجِي ، وعلي بن عمر الحَرْبِي ، وأبي الحسن
الدارقطني ، وجماعة .

ولازم ابن الباقلاني حتى برَّع في علم الكلام .

قال الخطيب^(١) : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً ، فاضلاً حنفياً ، يعتقِدُ
مذهب الأشعري ، وله تصانيف .

قلتُ : كان من أذكاء العالم .

وقد ذكره ابن حزم ، فقال : هو أبو جعفر السُّمْنَانِي المكفوف ، هو أكبرُ
أصحاب أبي بكر الباقلاني ، ومُقدِّم الأشعرية في وقتنا ، ومن مقالته قال : مَنْ
سَمَّى الله جِسْماً من أجل أنه حاملٌ لصفاته في ذاته ، فقد أصاب المعنى ،

* تاريخ بغداد ١ / ٣٥٥ ، الأنساب ٧ / ١٤٩ ، تبين كذب المفترى ٢٥٩ ، المنتظم ٨ /
١٥٦ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٩٢ ، اللباب ٢ / ١٤١ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٦٥ ، نكت
الهميان ٢٣٧ ، البداية والنهاية ١٢ / ٦٤ ، الجواهر المضية ٢ / ٢١ ، تاج التراجم ٤٥ ، الفوائد
البيهية ١٥٩ ، ١٦٠ . والسُّمْنَانِي بكسر السين وسكون الميم كما في الأصل وضبط السمعاني
الميم بالفتح ، نسبة إلى سمنان ، وهي قرية من قرى نسا في العراق .
(١) في « تاريخ بغداد » ١ / ٣٥٥ .

وأخطأ في التسمية فقط . ثم أخذ ابنُ حزم يُشَنِّع على السُّمْنَانِي ، وذكر عنه تجويزَ الرَّدَّةِ على الرسول بعد أداء الرسالة . نعوذُ بالله من الضلال .

تُوفي أبو جعفر بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاث وثمانون سنة . تخرَّج به في العقليات القاضي أبو الوليد الباجي ، وغيره .

وابنه ٤٤٢ - أحمد بن أبي جعفر *

وهو الإمامُ القاضي ، أبو الحسين ؛ أحمدُ بنُ أبي جعفر .

وُلد بِسُمْنان في شعبان ، سنة أربع وثمانين .

وقدَّمَ ، وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين النُّوبَخْتِي ، ومن إسماعيل بن هشام الصُّرَّصَرِي ، وجماعة .

وولي قضاء باب الطاق ، وطال عُمُرُهُ .

قال الخطيبُ : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .

قلتُ : يأتي في الطبقة الأخرى .

٤٤٣ - الكِسَائِي ** *

المحدثُ الإمامُ الرَّحَّال ، أبو الحسن ؛ عليُّ بنُ عُبيد الله بن محمد ، الهَمْدَانِي الكِسَائِي الصُّوفِي ، نزيلُ مصر .

سمع أحمدَ بنَ عَبْدِان الشُّيرَازِي بالأهواز ، ونَصَرَ بنَ أحمد المَرْجِي بالموصل ، وعبدُ الوَهَّاب الكِلَابِي بدمشق ، وأبا الفتح محمدَ بنَ أحمد

* تاريخ بغداد ٤ / ٣٨٢ .

** لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

النحوي بالرَّملة ، ومُنير بن عطية بَقَيْساريه ، والضَّرَّاب بمصر .

حدث عنه : عبد المحسن الشَّيْحي ، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني ،
وانتقى عليه الحافظان أبو نصر السُّجْزيُّ ، وعبدُ العزيز النَّخْشيُّ ، وآخرُ من
حدث عنه أبو عبد الله الرازيُّ صاحبُ السُّداسيات .

تُوفي في جُمادى الأولى سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

٤٤٤ - ابن اللبَّان *

العلامةُ ، أبو محمد ؛ عبدُ الله بن محمد بن عبد الرحمن^(١) بن أحمد
ابن المحدث عبد الله بن محمد بن عالم أَصْبَهَانِ النعمان بن عبد السلام ،
التَّيْمِيُّ .

روى عن : ابنِ المُقرئ ، والمُخلَّص ، وأحمدَ بنِ فراس ، وطائفة .
ولزم أبا بكر الباقلاني ، وأبا حامد الإسفراييني ، وبرَّع في الأصول
والفُروع ، وتلا بالروايات ، وصنَّف التصانيف ، وولي قضاءً يُذَج^(٢) .
عظَّمه الخطيبُ ، وقال^(٣) : كتبنا عنه ، وكان أحدَ أوعية العلم ،

* تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٤ ، ١٤٥ ، الأنساب (اللبَّان) : تبين كذب المفترى ٢٦١ ،
٢٦٢ ، المنتظم ٨ / ١٦٢ ، الباب ٣ / ١٢٧ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٦٠٤ ، العبر ٣ /
٢١١ ، طبقات السبكي ٥ / ٧٢ ، ٧٣ ، طبقات الإسنوي ١ / ٩٠ ، ٩١ ، البداية والنهاية ١٢ /
٦٦ ، غاية النهاية ١ / ٤٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨ ، كشف الظنون ٩٣١ ، شذرات الذهب
٣ / ٢٧٤ ، هدية العارفين ١ / ٤٥١ ، ٤٥٢ .

(١) في « المنتظم » : عبد الله بدلاً من عبد الرحمن .

(٢) وهي كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان ، وهي أجلُّ مدن هذه الكورة « معجم البلدان »

٢٨٨ / ١ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٤٤ .

ثقة ، وجيز العبارة مع تدئين وعبادة وورع بين ، سمعته يقول : حفظت القرآن ولي خمس سنين ، وأحضرت مجلس ابن المقرئ ولي أربع سنين .

قال الخطيب^(١) : لم أر أحسن قراءة منه ، أدرك رمضان ببغداد ، فصلى التراويح بالناس ، ثم يحيى بقية الليل صلاة ، فسمعته يقول : لم أضغ جنبي للنوم في هذا الشهر ليلاً ولا نهاراً .

وقيل : إن القاضي أبا يعلى الحنبلي قرأ عليه في الأصول سراً ، وحدث عنه أبو علي الحداد في « معجمه » ، وتلا عليه بالروايات غير واحد . ومات بأصبهان في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وأربع مئة .

٤٤٥ - أبو نصر السجزي *

الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة ، أبو نصر ؛ عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد ، الوائلي^(٢) البكري السجستاني ، شيخ الحرم ، ومُصَنَّف « الإبانة الكبرى » في أن القرآن غير مخلوق ، وهو مجلد كبير دال على سعة علم الرجل بفن الأثر .

طلب الحديث في حدود الأربع مئة ، وسمع بالحجاز والشام والعراق

(١) في « تاريخه » ، ١٠ / ١٤٥ .

* الأنساب المتفقة ١٦٤ ، الأنساب (الوائلي) ، معجم البلدان ٥ / ٣٥٦ (وائل) الاستدراك لابن نقطة ١ / ٢٥٣ / أ ، اللباب ٣ / ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١١٨ - ١١٢٠ ، المشتبه ١ / ٣٥٤ ، العبر ٣ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٢ ، الجواهر المضية ٢ / ٤٩٥ ، العقد الثمين ٥ / ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تبصير المنتبه ٢ / ٧٢٧ ، تاج التراجم ٢٩ ، طبقات الحفاظ ٤٢٩ ، الطبقات السنية رقم (١٣٧٦) ، كشف الظنون ١ / ٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، هدية العارفين ١ / ٦٤٨ ، الرسالة المستطرفة ٣٠ .

(٢) نسبة إلى قرية بسجستان يقال لها : وائل .

وخراسان من : أحمد بن إبراهيم بن فراس العبّاسي ، وأبي أحمد الفرّضي ،
والحافظ أبي عبد الله الحاكم ، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الصّلت
المُجبر ، وأبي عُمر بن مَهدي الفارسي ، وعلي بن عبد الرحيم السّوسي ،
وأبي عبد الرحمن السّلمي ، وعبد الصمد بن أبي جرادة الحلبي ، حدّثه عن
أبي سعيد بن الأعرابي ، وحمزة بن عبد العزيز المَهلبّي ، ومحمد بن محمد
ابن محمد بن بكر الهِزّاني ، وعبد الرحمن بن عُمر بن النّحاس المِصري ،
وأمم سواهم .

حدث عنه : الحافظ أبو إسحاق الحبال ، وسهل بن بشر
الإسفراييني ، وأبو معشر الطبري المقرئ ، وإسماعيل بن الحسن العلوي ،
وأحمد بن عبد القادر بن يوسف ، وجعفر بن يحيى الحكّاك ، وجعفر بن
أحمد السّراج ، وخلق .

وهو راوي الحديث المسلسل بالأوّلية^(١) .

قال محمد بن طاهر : سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر
السّجزي ، وأبي عبد الله الصّوري ، أيهما أحفظ ؟ فقال : كان السّجزي
أحفظ من خمسين مثل الصّوري . ثم قال إسحاق : كنت يوماً عند أبي نصر
السّجزي ، فدق الباب ، فقمّت ففتحت ، فدخلت امرأة ، وأخرجت كيساً
فيه ألف دينار ، فوضعت بين يدي الشيخ ، وقالت : أنفقها كما ترى ! قال :
ما المقصود ؟ قالت : تتزوجني ولا حاجة لي في الزوج ، لكن لأخدمك .
فأمرها بأخذ الكيس ، وأن تنصّرف ، فلما انصرفت ، قال : خرجت من
سجستان بنية طلب العلم ، ومتى تزوجت ، سقط عني هذا الاسم ، وما أوثر

(١) سيورده المؤلف في آخر ترجمته .

على ثواب طلب العلم شيئاً^(١) .

قلت : كأنه يُريد متى تزوج للذهب ، نقص أجره ، وإلا فلو تزوج في الجملة ، لكان أفضل ، ولما قدح ذلك في طلبه العلم ، بل يكون قد عمل بمقتضى العلم ، لكنه كان غريباً ، فخاف العيلة ، وأن يتفرق عليه حاله عن الطلب .

قال أبو نصر السجزي في كتاب « الإبانة » : وأئمتنا كُفَيان ، ومالك ، والحماديين ، وابن عيينة ، والفضيل ، وابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق ، متفقون على أن الله سبحانه فوق العرش ، وعلمه بكل مكان ، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا ، وأنه يغضب ويرضى ، ويتكلم بما شاء .

توفي أبو نصر بمكة ، في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، الحسيني بقراءتي عليه بالثغر ، وهو أول حديث سمعته منه ، أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي ببغداد وهو أول حديث سمعته منه ، أخبرنا عبد الحق اليوسفي وهو أول حديث سمعته (ح) وأخبرنا عبد الخالق بن علوان ببغلبك ، وعبد الحافظ بن بدران بنابلس قالا : أخبرنا أبو محمد بن قدامة ، أخبرنا أحمد بن المقرَّب قالا : أخبرنا جعفر بن أحمد السراج وهو أول حديث سمعناه منه ، أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد وهو أول حديث سمعته منه ، أخبرنا أبو يعلى المَهَلَّبِي وهو أول حديث سمعته منه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا عبد الرحمن بن بشر وهو أول حديث سمعته منه ، حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول

(١) «تذكرة الحفاظ» ٣ / ١١١٩ .

حديث سمعته من سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ؛ مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال : « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، اَرْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ ، يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ » (١) .

٤٤٦ - العالي بالله *

إدريس بن يحيى بن علي بن حمود ، العلوي الإدريسي .

أخرجته البربر من السّجن ، وملّكوه بعد مصرع نجا الخادم ، وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى .

وكان العالي فيه رقة ورحمة ، لكنه قليل العقل ، يُقربُ السفهاء ، ولا يحجبُ عنهم خطاياهم ، وكان سيئ التدبير ، فمالت البربر إلى محمد بن القاسم الإدريسي ، فملّكوه بالجزيرة الخضراء ، ولقبوه بالمهدي ، وصارت الأندلس ضحكة ، بها أربعة كل واحد يدعى أمير المؤمنين في مسيرة أربع ليالٍ ، ثم لم يتم أمر المهدي ، وفجأه الموت عن ثمان بنين . وقام بالجزيرة

(١) أبو قابوس مقبول في المتابعات ، وقد توبع عليه فيما قاله ابن ناصر الدين الدمشقي في بعض مجالسه المحفوظة في ظاهرية دمشق ، فرواه أحمد ، وعبد بن حميد من طريق أبي خدّاش حبان بن زيد الشرعي أحد الثقات ، عن عبد الله بن عمرو بمعناه ، وبأقرب رجاله ثقات ، وأخرجه أبو داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٤) ، وأحمد ٢ / ١٦٠ ، والحميدي (٥٩١) كلهم من طريق سُفيان بن عيينة بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ٤ / ١٥٩ ، وصححه غير واحد من الأئمة ، وله شاهد بسند رجاله ثقات عن جرير بن عبد الله عند الطبراني في « الكبير » (٢٤٩٧) .

* جذوة المقتبس ٣٣ - ٣٦ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول / المجلد الثاني / ٨٦١ - ٨٦٤ ، بغية الملتبس ٣٩ - ٤٢ ، الكامل في التاريخ ٩ / ٢٨١ ، ٢٨٢ ، الحلة السيرة ٢ / ٢٦ - ٣٠ ، البيان المغرب ٣ / ٢١٨ ، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٢٤ - ٣٢٦ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٥٥ .

ابنُه القاسمُ بنُ محمد ، ولم يتلقَّب بالخِلافة . وقام بعد العالي ولدُه محمد ، ثم مات بمالقة سنة خمس وأربعين وأربع مئة في حياة أبيه ، ثم ردُّوا أباهُ إلى مالقة وِغَرناطة ، ثم قهرهم ملكُ إشبيلية المعتضدُ بنُ عبَّاد ، وزالت دولة الإدريسية .

٤٤٧ - عبد الله بن الوليد *

ابن سَعْد^(١) بن بكر ، الإمامُ المُفتي ، أبو محمد ، الأنصاريُّ الأندلسيُّ المالكيُّ ، نزيلُ مصر .

سمع بقرطبة من إسماعيل بن إسحاق القطان ، وارتحل في سنة أربع وثمانين ، فأخذ « السيرة » عن أبي محمد بن أبي زيد وكتاب « الرسالة » ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن دحمون ، وأخذ بمكة عن أبي العباس بن بُندار الرازي ، وطائفة .

وكان من كبار العلماء .

حدث عنه : أبو الفضل جعفر بن إسماعيل بن خَلَف ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي ، وجماعةٌ لقيهم السلفيُّ ، وسمع « السيرة » من رجل عنه .

اتفق أنه خرج في آخر أيامه إلى الشام ، فتوفي به بعد أشهر ، في شهر رمضان ، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة^(٢) .

* جذوة المقتبس ٢٦٦ ، الصلة ١ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، بغية الملتبس : ٣٥٢ ، العبر ٣ /

٢١٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٤٥١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٧ .

(١) في الأصل : « سعيد » وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٢) انظر « الصلة » ١ / ٢٧٦ .

وكان مولده في سنة ستين وثلاث مئة .

وما رأيته روى بالشام شيئاً .

٤٤٨ - الخفاف *

الشيخُ المسندُ الصدوقُ ، أبو القاسم ، عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
البغدادِيُّ الخفاف .

سمع أبا حفص بن الزيات ، ومحمد بن المظفر ، وأبا الفضل
الزُّهري ، وجماعة .

حدث عنه : الخطيبُ ، وقاضي المرستان أبو بكر ، وجماعة .

توفي سنة خمسين وأربع مئة ، ولا بأس به .

٤٤٩ - حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ **

ابن حَكَمُ بْنُ إِفْرَانَك ، الشيخُ المُعَمَّرُ ، مُسْنِدُ الْأَنْدَلُسِ ، أبو العاصِ ،
الجُدَامِيُّ القُرْطَبِيُّ .

حدث عن : أبي بكر بن المَهْنَدِسِ ، وإبراهيم بن علي التَّمَارِ ، وعبدِ
الْمُنْعَمِ بْنِ غَلْبُونٍ ؛ وتلا عليه ، ويوسف بن أحمد بن الدَّخِيلِ ، وأبي محمد
ابن أبي زيد ، وعباس بن أَصْبَغٍ ، وخلف بن القاسم ، وهاشم بن يحيى ،
وعدة ، ولقي بطلَيْطِلَةَ عَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

وكانت رحلته وحجّه في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة .

* تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٦ ، العبر ٣ / ٢٢٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٧ .
** الصلة ١ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، العبر ٣ / ٢١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٥ .

روى عنه : أبو مروان الطُّبْنِي ، والحافظُ أبو علي الغَسَّاني ،
وجماعةٌ .

قال الغَسَّاني : كان رجلاً صالحاً ، ثقةً مُسنداً ، صلباً في السُّنة ،
مُشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً ، صبوراً على القُلِّ ، رافضاً للدُّنيا ،
مُهيناً لأهلها ، يتمعش من بُضيعة حلِّ مضاربةٍ مع سفار ، عاش بضعا وتسعين
سنة ، تُوفي في صدر ربيع الآخر ، سنة سبع وأربعين وأربع مئة^(١) .

وقال عبدُ الرحمن بنُ خَلَف : رأيتُ على نعشِ حَكَمٍ يومَ دَفْنِهِ طُيُوراً
تُرفِرفُ لم تُعهد بعد ؛ كالذي رُئي على نعشِ أبي عبد الله بنِ الفَخَّار^(٢) .

٤٥٠ - الناصحي *

قاضي القضاة ، أبو محمد ، عبدُ الله بنُ الحسين ، الناصحيُّ
الحنفي ، الخُراساني .

روى عن : بشر بن أحمد الإسفراييني .

وطالَ عمرُهُ ، وعظُمَ قَدْرُهُ ، وكان قاضيَ السلطان محمود بنِ
سُبُكْتِكِين .

تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

حدث عنه طائفة .

(١) (الصلة) ١ / ١٥٠ .

(٢) (الصلة) ١ / ١٥٠ .

* تاريخ بغداد ٩ / ٤٤٣ ، الجواهر المضية ٢ / ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، تاج التراجم : ٣١ ،
طبقات الفقهاء لطاش كبري ٨٠ ، الطبقات السنية ١٠٥٨ ، كتائب أعلام الأخيار رقم (٢٤٦) ،
كشف الظنون ٢١ ، ٢٨٣ ، الفوائد البهية ١٠٢ ، إيضاح المكنون ١ / ٤٦٧ ، هدية العارفين ١ /
٤٥١ ، ٤٥٢ ، والناصري : نسبة إلى الناصح اسم رجل .

٤٥١ - ابن مسكين *

الإمامُ الفقيهُ ، أبو الحسن ؛ عبدُ الملك بنُ عبد الله بن محمود بن
صُهيب بن مسكين ، المصريُّ الشافعيُّ .

حدث عن : أبيض بن محمد الفهريِّ صاحبِ النَّسائي ، وعُبَيْد الله بن
محمد بن أبي غالب البزاز ، ومحمد بن القاسم بن أبي هُريرة ، وقاضي أذنه
أبي الحسن الأنطاكي ، وابن المهندس .
وكان يُعرف أيضاً بالزَّجاج .
روى عنه طائفةٌ ، آخرُهم أبو عبد الله الرازيُّ .

٤٥٢ - الغندجاني **

الشيخُ أبو أحمد ؛ عبدُ الوهاب بنُ محمد بن موسى ، الغندجاني .
راوي « تاريخ » البخاري عن الحافظ أحمد بن عبدان ، ويروي أيضاً
عن المُخلص ، وغيره .
روى عنه : أبو الفضل بن خيرون ، والمُبَارَك بن الطُّيُوري ، وأبو
الغنائم النُّرسي ، وآخرون .
قال الخطيب^(١) : حدَّث بـ « التاريخ » بعضه بقوله ، وأرجو أن يكون
صَدُوقاً .

* طبقات السبكي ١٦٤/٥ ، حسن المحاضرة ٤٠٣/١ .

** تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، ٣٤ ، الأنساب ١٧٩/٩ ، ١٨٠ ، اللباب ٣٩٠/٢ ، ٣٩١ ،
العبر ٢١٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٧٦/٣ . والغندجاني : بفتح الغين المعجمة كما في
« الأنساب » - وضبطها باقوت بالضم - وسكون النون، وفتح الدال المهملة - وضبطها ياقوت
بالكسر - بعدها جيم ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى غندجان ، وهي بلدة من كور الأهواز
من بلاد الخوذ .

(١) في « تاريخ بغداد » ٣٤/١١ .

تُوفي [في] جمادى الآخرة^(١) سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

٤٥٣ - ابن المُعْتَزِّ *

الشيخُ أبو الحسن ؛ عبيدُ الله بنُ المُعْتَزِّ بنِ منصور بن عبد الله بن حمزة ، النيسابوريُّ ، راوي الأجزاء الأربعة من حديث عليِّ بنِ حُجْر .
سمعَ من : أبي الفضلِ بنِ خزيمة ، وأبي الفضلِ الفامي ، وأبي بكر الجوزقي ، وحدث بأصْبَهان وبالريِّ .

روى عنه : أبو علي الحدّاد ، وإسحاق الراشتيناني ، ومحمد بن عبد الله بن خوروست .

تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة ؛ وهو أخو منصور شيخ إسماعيل بن المؤدّن .

٤٥٤ - الباقلاني **

الشيخُ الإمامُ الصادقُ ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ إبراهيم بن عيسى ، البغداديُّ الباقلانيُّ المقرئُ .

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي ، وحُسينُ بن علي التميمي ، ومحمد ابن إسماعيل الورّاق .

قال الخطيب^(٣) : كتبنا عنه ، وكان لا بأسَ به . مات في سنة ثمان

(١) في « تاريخ بغداد » : جمادى الأولى .

* لم نعثر له على مصادر ترجمة .

(٢) نسبة إلى راشتينان من قرى أصْبَهان « معجم البلدان » ١٥/٣ .

** تاريخ بغداد ٣٤٢/١١ ، ٣٤٣ ، العبر ٢١٦/٣ ، شذرات الذهب ٢٧٨/٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٤٢/١١ .

وأربعين وأربع مئة .

قلت : حدث عنه : الخطيب ، وابنُ ماكولا ، وابنُ خَيْرُون ، وأبو الغنائم النُرسی ، وقاضي المرستان أبو بكر الأنصاري ، ومُسَدَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيَّ بْنِ الْجِيزِيِّ ، وطائفةٌ سواهم .

وهو راوي أمالي القطيعي والوراق .

٤٥٥ - ابن حَمْدَان *

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ ، أبو طاهر ؛ محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ ، خُراسانيٌّ رَحَّالٌ .

صحب الحاكمُ ابنَ البَيْعِ ، وتخرَّجَ به ، وسمع من الحافظ أبي بكر الجَوْزَقي ، وأبي بكر محمد بن محمد الطُّرازي ، وأبي الحسين الخَفَّاف ، وجعفر بن فَنَّاكِي بالرِّيِّ ، وأحمد بن علي السُّلَيْماني الحافظ بِيكَنْد ، ومحمد ابن أحمد الغُنْجَار ، وأبا سعدٍ الإدريسي بَسْمَرْقَنْد ، وعلي بن محمد بن عمر المالكي بالري ، وأبا الفضل محمد بن الحسين الحَدَّادي^(١) بمرور .

وله تواليفٌ منها : « طرقُ حديثِ الطير » .

سمع منه : أبو سعيد محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحسين النيسابوري ، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة .

لم أقع بوفاته ، وقد سقتُ له في « تذكرة الحفاظ » حديثاً من المجالس السُّلَمَاسِيَّة^(٢) .

* تذكرة الحفاظ ٣/ ١١١١ ، ١١١٢ ، طبقات الحفاظ ٤٢٦ وفيه وفاته ٤٤١ .

(١) بالحاء المهملة المفتوحة والذال المشددة . انظر ترجمته في « تبصير المنتبه »

٣٠٨/١ .

(٢) انظر « تذكرة الحفاظ » ٣/ ١١١٢ .

وأخبرنا سليمان ومحمد ، ابنا حمزة سماعاً من الأول ، قالا : أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا محمد بن مكي ، أخبرنا محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا محمد بن طاهر ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بالرّي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حمدان ، أخبرنا محمد بن مكي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد ، حدثنا محمد ابن وهب ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، أخبرنا الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة : أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفة ، فقال : « استرقوا لها فإن بها النظرة » (١) .

غريب فرد ، مُسَلَّسٌ بالمحمدين ، وهم خمسة عشر نفساً .

٤٥٦ - الطفال *

الشيخ الإمام الثقة المقرئ ، مُسند مصر ، أبو الحسن ؛ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري ، النيسابوري ، ثم المصري البزاز التاجر ، المعروف بابن الطفال .

ولد سنة تسع وخمسين وثلاث مئة .

حدث عن : القاضي أبي الطاهر الدّهلي ، وأبي الحسن بن حيويه

(١) وأخرجه البخاري (٥٧٣٩) في الطب : باب رقية العين من طريق محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب به ، وأخرجه مسلم (٢١٩٧) (٥٩) في السلام : باب استحباب الرقية من العين . . . من طريق أبي الربيع سليمان بن داود ، حدثنا محمد بن حرب به .
* الأنساب ٢٤٣/٨ ، اللباب ٢٨٢/٢ ، ٢٨٣ ، العبر ٢١٧/٣ ، حسن المحاضرة ٣٧٤/١ ، شذرات الذهب ٢٧٨/٣ . والطفال : نسبة إلى بيع الطفل ، وهو الطين الذي يؤكل ، كما في « الأنساب » .

النيسابوري ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن محمد بن سلمة الخيَّاش ،
وعبد الواحد بن أحمد بن أبي محمد بن قُتَيْبَة ، وأحمد بن محمد بن هارون
الأسواني ، وأبي الطَّيِّب العباس بن أحمد الهاشمي ، وجماعة .

حدث عنه : سهل بن بشر الإسفراييني ، وأبو صادق مُرشد بن يحيى
المديني ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي ، والخفيرة بنت مُبَشَّر بن
فاتك ، وآخرون .

قال السُّلَفي : كان بمصرَ من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأثبات .
مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة .

وماتت الخفيرة في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة . سمع الرازي منه
جملةً وافرة .

٤٥٧ - العادل *

الوزير الكبير ، الملقَّبُ بالعادل ، أبو عبد الله ؛ عبد الرحيم^(١) بن
حسين .

وزر للملك الرحيم أبي نصر بن أبي كاليجار ، وكان سمحاً جواداً ،
مهيئاً ، عسوفاً ، سفاكاً للدماء .

تنمر له أبو نصر ، فأهلكه ؛ طلبه إلى داره وقد حفر له جُباً ، وبسط عليه
حصيرةً ، فتردَّى فيه ، وطُمَّ عليه ، وذلك في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع
مئة .

* الكامل في التاريخ ٦١٥/٩ ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٢٦ .

(١) في « الكامل » ، عبد الرحمن .

٤٥٨ - الخليلي *

القاضي العلامة الحافظ ، أبو يعلى ، الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل ، الخليلي القزويني ، مُصَنَّفُ كتاب « الإرشاد في معرفة المحدثين »^(١) ، وهو كتاب كبير انتخبه الحافظ السلفي . سمعنا « المنتخب » .

سمع من : علي بن أحمد بن صالح القزويني ، ومحمد بن إسحاق الكيسان ، والقاسم بن علقمة ، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ، وأبي طاهر المخلص ، وأبي الحسين الخفاف القنطري ، ومحمد بن سليمان ابن يزيد الفامي ، وأبي عبد الله الحاكم ، وعدد كثير .

وروى بالإجازة عن : أبي بكر بن المقرئ ، وأبي حفص بن شاهين ، ومُسند الكوفة علي بن عبد الرحمن البكائي كتب إليه من الكوفة ، والحافظ أبي أحمد الغطريفي ؛ أجاز له من جرجان .

وطال عمره ، وعلا إسناده .

حدث عنه : شيخه أبو بكر بن لال ، وولده أبو زيد واقد بن الخليل ، وإسماعيل بن مكي ، وآخرون .

وكان ثقة حافظاً ، عارفاً بالرجال والعِلل ، كبير الشأن ، وله غَلَطَاتٌ في « إرشاده » ، قرأناه على أبي علي بن الخلال ، عن الهمداني ، عن

* الإكمال ١٧٤/٣ ، التدوين في تاريخ قزوين الورقة ٢٠٣ ، الباب ١/٤٥٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٣/٣ - ١١٢٥ ، العبر ٢١١/٣ ، دول الإسلام ٢٦٢/١ ، طبقات الحفاظ ٤٣١ ، كشف الظنون ٧٠ ، شذرات الذهب ٢٧٤/٣ ، هدية العارفين ٣٥٠/١ ، ٣٥١ ، الرسالة المستطرفة ٩٧ .

(١) انظر نسخه الخطية في « تاريخ » بروكلمان ٢٢٨/٦ .

السَّلَفِي ، عن ابنِ مَآك ، عنه^(١) .

وَحَكَى^(٢) أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، مَا اسْمُهُ ؟ فَتَفَكَّرَ ، وَقَالَ : مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ . فَعُرِفَ لَهُ
ذَلِكَ .

تُوفِيَ أَبُو يَعْلَى بِقَرْوِينَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ مِنْ
أَبْنَاءِ الثَّمَانِينَ .

وَفِيهَا مَاتَ شَيْخُ الْقُرَاءِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيِّ
بِدِمَشْقَ ، وَالرَّئِيسُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أَبِي
الْفَرَاتِيِّ بَنِي سَابُورَ ، وَالْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْتِّمِيمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ؛ ابْنُ اللَّبَّانِ^(٣) ، وَمُسْنَدُ دِمَشْقَ الصَّدْرُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْعَفِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ^(٤) التِّمِيمِيُّ ، وَمَقْرِيءُ الْأَنْدَلُسِ أَبُو
الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْقُرْطُبِيِّ .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْيُونُسِيُّ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِقَرْوِينَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى
الْخَلِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،

(١) انظر « تذكرة الحفاظ » ١١٢٤/٣ .

(٢) أي الخليلي في « الإرشاد » عند ذكر الحاكم . « التدوين في تاريخ قزوین » : الورقة

٢٠٣ .

(٣) تقدمت ترجمته برقم (٤٤٤) .

(٤) تقدمت ترجمته برقم (٤٣٨) .

صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكَعَتَيْنِ ، كُلُّ رَكَعَةٍ بِرُكُوعَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ^(١) .

وبه : إلى أبي يعلى قال : أخبرنا الحسن بن عبد الرزاق ، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثني سليمان بن داود الهاشمي ، حدثنا الشافعي مثله ، تفرد به الإمام الشافعي ، والإمام أحمد قد أخذ عن يحيى بن سليم الطائفي ، وروى هنا عن رجلٍ ، عن آخر ، عنه .

٤٥٩ - أبو الطيب الطبري *

الإمام العلامة ، شيخ الإسلام ، القاضي أبو الطيب ؛ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، الطبري الشافعي ، فقيه بغداد .

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة بآمل .

وسمع بـجرجان من : أبي أحمد بن الغطريف جزءاً تفرد في الدنيا

(١) وأخرجه البيهقي ٣/٣٢٤ من طريق الشافعي بهذا الإسناد ، ويحيى بن سليم سيء الحفظ . لكن اشتهرت الرواية عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة الكسوف في كل ركعة ركوعين رواه الأئمة عن عائشة ، وأسماء بنت أبي بكر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، وجابر ، وأبي موسى الأشعري ، وسمرة بن جندب .

* طبقات العبادي ١١٤ ، تاريخ بغداد ٩/٣٥٨ - ٣٦٠ ، طبقات الشيرازي ١٢٧ ، الأنساب ٨/٢٠٧ ، المنتظم ٨/١٩٨ ، اللباب ٢/٢٧٤ ، الكامل في التاريخ ٩/٦٥١ ، طبقات ابن الصلاح ورقة ٥٠ ، ٥١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٧ ، ٢٤٨ ، وفيات الأعيان ٢/٥١٢ - ٥١٥ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٧٩ ، العبر ٣/٢٢٢ ، دول الإسلام ١/٢٦٥ ، تمة المختصر ١/٥٤٩ ، الوافي بالوفيات خ ١٤/٩٣ - ٩٥ ، مرآة الجنان ٣/٧٠ - ٧٢ ، طبقات السبكي ٥/١٢ - ٥٠ ، طبقات الإسنوي ٢/١٥٧ - ١٥٨ ، البداية والنهاية ١٢/٧٩ ، ٨٠ ، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٦٣ ، طبقات ابن هداية الله : ١٥٠ ، ١٥١ ، كشف الظنون ٤٢٤ ، ١١٠٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، روضات الجنات ٣٣٨ ، هدية العارفين ١/٤٢٩ ، تاريخ التراث العربي لسزكين ٢/١٩٥ .

بَعْلُوهُ ، وَبَنِيْسَابُور مِنْ مُفَقِّهه أَبِي الْحَسَنِ الْمَاسَرَجِسِي ، وَبِغْدَاد مِنْ الدَّارِقُطْنِي ، وَمُوسَى بْنِ عَرَفَةَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ عُمَرَ الشُّكْرِي ، وَالْمُعَافَى الْجَرِيرِي .

وَاسْتَوْطِنَ بَغْدَادَ ، وَدَرَّسَ وَأَفْتَى وَأَفَادَ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ رُبْعِ الْكَرْخِ بَعْدَ الْقَاضِي الصَّيْمَرِيِّ .

وَقَالَ : سَرْتُ إِلَى جُرْجَانٍ لِلِقَاءِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، فَقَدِمْتُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَدَخَلْتُ الْحَمَّامَ ، وَمِنْ الْغَدِ لَقِيتُ وَلَدَهُ أَبَا سَعْدَ ، فَقَالَ لِي : الشَّيْخُ قَدْ شَرَبَ دَوَاءً لِمَرَضٍ ، وَقَالَ لِي : تَجِيءُ غَدًا لِتَسْمَعَ مِنْهُ . فَلَمَّا كَانَ بَكْرَةُ السَّبْتِ ، غَدَوْتُ ، فَإِذَا النَّاسُ يَقُولُونَ : مَاتَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ^(١) .

قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ شَيْخَنَا أَبُو الطَّيِّبِ وَرِعًا ، عَاقِلًا ، عَارِفًا بِالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ ، مُحَقِّقًا ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، صَحِيحَ الْمَذْهَبِ ، اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ ، وَعَلَّقْتُ عَنْهُ الْفَقْهَ سَنِينَ^(٢) .

قِيلَ : إِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ دَفَعَ خُفًّا لَهُ إِلَى مَنْ يُصْلِحُهُ ، فَمَطَّلَهُ ، وَبَقِيَ كَلِمًا جَاءَ ، نَقَعَهُ فِي الْمَاءِ ، وَقَالَ : الْآنَ أُصْلِحُهُ . فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، قَالَ : إِنَّمَا دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ لِتُصْلِحَهُ لَا لِتُعَلِّمَهُ السُّبَّاحَةَ^(٣) .

قَالَ الْخَطِيبُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبَ ، سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَافِي يَقُولُ : أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ أَفْقَهُ مِنْ أَبِي حَامِدِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ . وَسَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ يَقُولُ : أَبُو الطَّيِّبِ أَفْقَهُ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَافِيِّ^(٤) .

(١) « تاريخ بغداد » ٣٥٩/٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر « المنتظم » ١٩٨/٨ ، و « طبقات » الشيرازي ١٢٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣٥٩/٩ ، وأبو محمد البافي تقدمت ترجمته برقم (٣٦) ، وأبو حامد

قال القاضي ابن بكران الشامي : قلت للقاضي أبي الطيب شيخنا وقد
عُمر : لقد مُتعت بجوارحك أيها الشيخ ! قال : ولم ؟ وما عصيت الله
بواحدةٍ منها قط . أو كما قال .

قال غير واحد : سمعنا أبا الطيب يقول : رأيت النبي ﷺ في النوم ،
فقلت : يا رسول الله : أرايت من روى أنك قلت : « نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ
مَقَالَتي ، فَوَعَاها » ، أحق هو ؟ قال : نعم^(١) .

قال أبو إسحاق في « الطبقات »^(٢) : ومنهم شيخنا وأستاذنا القاضي أبو
الطيب ، توفي عن مئة وستين ، لم يختل عقله ، ولا تغير فهمه ، يُفتي مع
الفُهاء ، ويستدرك عليهم الخطأ ، ويُقضي ، ويشهد ويحضر المواكب إلى
أن مات . تفقه بآمل على أبي علي الزجاجي صاحب أبي العباس بن القاص . وقرأ
على أبي سعد بن الإسماعيلي ، وأبي القاسم بن كَجَج بجرجان ، ثم ارتحل
إلى أبي الحسن الماسرجسي^(٣) ، وصحبه أربع سنين ، ثم قدم بغداد ،
وعلق عن أبي محمد البافي الخوارزمي ، صاحب الداركي ، وحضر مجلس
أبي حامد ، ولم أرَ فيمن رأيت أكمل اجتهاداً ، وأشدَّ تحقيقاً ، وأجودَ نظراً

الإسفرائيني تقدمت ترجمته برقم (١١١) .

(١) وتام الحديث : « وأداها ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس
بفقيه » وهو حديث صحيح ، أخرجه من حديث ابن مسعود الشافعي ١٤/١ ، والترمذي
(٢٦٥٩) ، وابن ماجه (٢٣٢) والرامهرمزي ص ١٦٥ ، وأخرجه من حديث زيد بن ثابت أحمد
١٨٣/٥ ، وأبو داود (٣٦٦٠) والترمذي (٢٦٥٨) وابن ماجه (٢٣٠) والدارمي ٧٥/١ ،
والرامهرمزي ص ١٦٤ ، وأخرجه من حديث جبير بن مطعم أحمد ٨١/٤ ، وابن ماجه (٢٣١)
والدارمي ٧٤/١ ، ٧٥ ، وأخرجه من حديث أبي الدرداء الدارمي ٧٥/١ ، ٧٦ ، وأخرجه
الرامهرمزي ص ١٦٥ ، ١٦٦ من حديث ابن عباس ، وأبي سعيد الخدري .

(٢) ١٢٧ ، ونقله عنه النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » ٢٤٧/٢ .

(٣) في الأصل : « السرخسي » والمثبت من « الطبقات » .

منه . شرح « مُختصر » المُزني ، وصنّف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، لازمت مجلسه بضع عشرة سنة ، ودرّست أصحابه في مسجده سنين بإذنه ، ورتبني في حلقة ، وسألني أن أجلس للتدريس في سنة ثلاثين وأربع مئة ، ففعلت .

قلت : من وجوه أبي الطيّب في المذهب أن خروج المنيّ ينقض الوضوء . ومنها أن الكافر إذا صَلَّى في دار الحرب ، فصلاته إسلام^(١) .

قلت : حدث عنه : الخطيب ، وأبو إسحاق ، وابن بكران ، وأبو محمد بن الأبنوسي ، وأحمد بن الحسن الشيرازي ، وأبو سعد بن الطيوري ، وأبو علي بن المهدي ، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن أحمد العُكبري ، وأبو العز بن كادش ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن مُلوك ، وهبة الله بن الحصين ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وخلق كثير .

قال الخطيب^(٢) : مات صحيح العقل ، ثابت الفهم ، في ربيع الأول ، سنة خمسين وأربعمئة ، وله مئة وستان رحمه الله .

(١) انظر « تهذيب الأسماء واللغات » ١٢٤٨/٢ . وقال النووي في المسألة الأولى : والصحيح الذي قاله جمهور أصحابنا : لا ينقضه ، بل يوجب الغسل فقط . وقال في المسألة الثانية : والصحيح المنصوص للشافعي وجمهور الأصحاب أنها ليست بإسلام إلا أن تسمع منه الشهاداتتان .

(٢) في « تاريخ بغداد » ٣٦٠/٩ .

بـعـونـه تـعـالـى و تـوفـيقـه
تـم الجـزء السـابـع عـشـر مـن سـير أـعـلام النـبـلاء
و يـلـيـه الجـزء الثـامـن عـشـر
و أولـه تـرـجـمـة السـعـدي مـن الطـبـقـة الرـابـعة والعـشـرين

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

رقم الترجمة	اسم المترجم	رقم الصفحة
١	صاحب الموصل ، مقلد بن المسيب	٥
٢	الطوسي ، نصر بن أبي نصر محمد	٦
٣	ابن بكير ، الحسين بن أحمد بن عبد الله	
	ابن بكير	٨
٤	ابن أبي زيد ، عبد الله بن أبي زيد	١٠
٥	أبو الهيثم ، عتبة بن خيثمة بن محمد	١٣
٦	الصيمري ، عبد الواحد بن الحسين الصيمري ..	١٤
٧	ابن أبي عامر ، محمد بن عبد الله	١٥
٨	المرجي ، نصر بن أحمد بن محمد	١٦
٩	ابن جني ، عثمان بن جني	١٧
١٠	الجرجاني ، علي بن عبد العزيز الجرجاني	١٩
١١	علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني	٢٢
١٢	الخطابي ، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطاب ..	٢٣
١٣	ابن مندة ، محمد بن المحدث	٢٨
١٤	عبد الله بن أبي زرعة	٤٣
١٥	أبو زرعة الكشي ، محمد بن يوسف بن محمد ...	٤٤

٤٦	أبوزرعة الرازي ، أحمد بن الحسين بن علي	١٦
	أبوزرعة الإستراباذي ، محمد بن إبراهيم	١٧
٤٨	أبن عبد الله	
٤٩	أبوزرعة الإستراباذي ، أحمد بن بندار	١٨
	أبوزرعة الدمشقي الصغير ، محمد بن عبد الله	١٩
٥٠	ابن أبي دجانة	
٥١	أبوزرعة الرازي ، روح بن محمد	٢٠
٥٢	الزكي ، محمد بن أحمد بن محمد	٢١
٥٣	جيش بن محمد بن صمصامة	٢٢
٥٦	ابن ضيفون ، محمد بن عبد الملك	٢٣
٥٧	ابن برطال ، محمد بن يحيى بن زكريا	٢٤
٥٧	ابن عبدوس ، محمد بن أحمد	٢٥
٥٨	أبوبكر ، أحمد بن محمد بن عبدوس	٢٦
٥٨	أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن عبدوس	٢٧
٥٩	أبو الحسن ، أحمد بن محمد بن عبدوس	٢٨
٥٩	ابن الحجاج ، الحسين بن أحمد	٢٩
٦١	الرازي ، علي بن عمر بن العباس	٣٠
٦٢	العنزي ، الحسين بن جعفر	٣١
٦٣	ابن الوزير ، حسين بن محمد	٣٢
٦٤	ابن وكيع ، الحسن بن علي بن أحمد	٣٣
٦٥	الوليد بن بكر بن مخلد	٣٤
٦٧	البديع ، أحمد بن الحسين بن يحيى	٣٥
٦٨	البافي ، عبد الله بن محمد البخاري	٣٦

٦٩	ابن خرشيد قوله ، إبراهيم بن عبد الله	٣٧
٧١	أبونعيم الإسفرايني ، عبد الملك بن الحسن	٣٨
٧٣	السلامي ، محمد بن عبيد الله	٣٩
٧٤	ابن الباجي ، أحمد بن عبد الله	٤٠
٧٥	ابن لال ، أحمد بن علي بن أحمد	٤١
٧٧	أبو الرقعمق ، أحمد بن محمد الأنطاكي	٤٢
٧٧	الوصي ، محمد بن أبي إسماعيل	٤٣
٧٩	التاهرتي ، أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن	٤٤
٨٠	سعيد بن نصر	٤٥
٨٠	الجوهري ، إسماعيل بن حماد التركي	٤٦
٨٢	ابن حمة ، عبد الرحمن بن عمر	٤٧
٨٣	ابن أسد الجهني ، عبد الله بن محمد	٤٨
٨٤	عبد الوارث بن سفيان	٤٩
٨٥	الإخميمي ، محمد بن أحمد	٥٠
٨٦	السامري ، علي بن أحمد بن محمد	٥١
٨٦	الملاحمي ، محمد بن أحمد	٥٢
٨٧	ابن الإسماعيلي ، إسماعيل بن الإمام	٥٣
٨٩	أخوه أبو نصر محمد بن أبي بكر	٥٤
٩٠	البحيري ، محمد بن الشيخ	٥٥
٩١	البيغاء ، عبد الواحد بن نصر	٥٦
٩٢	صاحب بخارى ، إسماعيل بن ملوك	٥٧
٩٤	الكلاباذي ، أحمد بن محمد بن الحسين	٥٨
٩٦	الضبي ، الحسين بن هارون	٥٩

٩٨ العلوي ، محمد بن الحسين	٦٠
٩٩ أبو علي محمد بن الحسين	٦١
٩٩ ابن زنبيل ، أحمد بن الحسين	٦٢
١٠٠ ابن النجار ، محمد بن جعفر	٦٣
١٠١ الهرواني ، محمد بن عبد الله	٦٤
١٠٣ ابن فارس ، أحمد بن فارس	٦٥
١٠٦ الأكواخي ، عبد الله بكر	٦٦
١٠٧ القصار ، علي بن عمر بن أحمد	٦٧
١٠٨ القصار ، أحمد بن محمد بن أحمد	٦٨
١٠٩ ابن يونس ، علي بن محمد	٦٩
١١٠ الجيزي ، أحمد بن عمر	٧٠
١١١ ابن أبي عمران ، أحمد بن أبي عمران	٧١
١١٢ أبو علي البغدادي ، الحسن بن علي	٧٢
١١٣ خلف بن القاسم	٧٣
١١٤ منصور بن عبد الله	٧٤
١١٥ ابن ترکان ، أحمد بن إبراهيم	٧٥
١١٦ ملك سجستان ، خلف بن أحمد	٧٦
١١٩ أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد	٧٧
١٢٣ هشام بن المؤيد بالله	٧٨
١٣٣ سليمان المستعين بالله	٧٩
١٣٥ علي بن حمود بن ميمون	٨٠
١٣٦ القاسم بن حمود بن ميمون	٨١
١٣٩ يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله	٨٢

١٣٩ جهور بن محمد بن جهور	٨٣
١٤٠ أبو الوليد	٨٤
١٤١ إدريس بن علي بن حمود الحسني	٨٥
١٤٤ النوقاني ، محمد بن أحمد بن محمد	٨٦
١٤٥ ابن النعمان ، الحسين بن قاضي القضاة	٨٧
١٤٦	أبو عبيد الهروي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	٨٨
١٤٧ البستي ، علي بن محمد البستي	٨٩
١٤٨ ابن الجسور ، أحمد بن محمد بن أحمد	٩٠
١٤٩ الحنائي ، عبد الله بن محمد بن عبد الله	٩١
١٥٠ الصاحبان ، أبو جعفر ، أحمد بن محمد	٩٢
١٥١ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد	٩٣
١٥١ ابن الأكفاني	٩٤
	رأس الإمامية بالعراق ، أحمد بن محمد	٩٥
١٥٢ ابن عبيد الله	
١٥٢ ابن جميع ، محمد بن أحمد بن محمد	٩٦
١٥٦ أبوه أبو بكر	٩٧
١٥٦ السكن بن جميع	٩٨
١٥٨ القابسي ، علي بن محمد بن خلف	٩٩
١٦٢ الحاكم ، محمد بن عبد الله بن محمد	١٠٠
١٧٧ ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف	١٠١
١٨٠ صاحب اليمن	١٠٢
١٨١ العبقي ، أحمد بن إبراهيم بن أحمد	١٠٣
١٨٣ ابن كج ، يوسف بن أحمد	١٠٤

١٨٤	ابن أبي حديد ، محمد بن أحمد بن عثمان	١٠٥
١٨٥	بهاء الدولة ، أحمد بن عضد الدولة	١٠٦
١٨٦	المجبر ، أحمد بن محمد بن موسى	١٠٧
١٨٧	أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد	١٠٨
	ابن أبي زمنين ، محمد بن عبد الله	١٠٩
١٨٨	ابن عيسى	
١٩٠	ابن الباقلاني ، محمد بن الطيب	١١٠
١٩٣	أبو حامد الإسفراييني ، أحمد بن أبي طاهر	١١١
١٩٧	ابن بيري ، أبو بكر بن عبيد بن الفضل	١١٢
١٩٨	ابن خزافة ، علي بن محمد بن علي	١١٣
١٩٩	الخراعي ، علي بن أحمد بن محمد	١١٤
٢٠٠	السليمانى ، أحمد بن علي بن عمرو	١١٥
٢٠٣	ابن حامد ، الحسن بن حامد بن علي	١١٦
٢٠٤	ابن وجه الجنة ، يحيى بن عبد الرحمن	١١٧
٢٠٥	ابن الرسان ، أحمد بن فتح	١١٨
٢٠٥	لحية الزبل ، سعيد بن عثمان	١١٩
٢٠٦	ابن المكوي ، أحمد بن عبد الملك	١٢٠
٢٠٧	الصعلوكي ، سهل بن الإمام	١٢١
٢٠٩	ابن الليث ، الحسن بن أحمد بن محمد	١٢٢
٢١٠	ابن فطيس ، عبد الرحمن بن محمد	١٢٣
٢١٢	أبو أحمد الفرضي ، عبيد الله بن محمد	١٢٤
٢١٤	ابن فورك ، محمد بن الحسن	١٢٥
٢١٦	باديس بن منصور بن يوسف	١٢٦

٢١٧	ابن اللبان ، محمد بن عبد الله بن الحسن	١٢٧
٢١٩	أبو علي الروذباري ، الحسين بن محمد بن محمد	١٢٨
٢٢٠	ابن ثرئال ، أحمد بن عبد العزيز بن أحمد	١٢٩
٢٢١	ابن البيع ، عبد الله بن عبيد الله	١٣٠
٢٢١	ابن مهدي ، عبد الواحد بن محمد	١٣١
٢٢٣	أبو علي الفارسي ، عبد الملك بن محمد	١٣٢
٢٢٣	ابن أبي الفوارس ، محمد بن أحمد بن محمد ...	١٣٣
٢٢٥	أبو عمر الهاشمي ، القاسم بن جعفر	١٣٤
٢٢٦	الإدريسي ، عبد الرحمن بن محمد	١٣٥
٢٢٧	أبو مسعود ، إبراهيم بن محمد بن عبيد	١٣٦
٢٣٠	عميد الجيوش ، الحسين بن أبي جعفر	١٣٧
٢٣١	الحليمي ، الحسين بن الحسن	١٣٨
٢٣٤	ابن نباتة ، عبد العزيز بن عمر	١٣٩
٢٣٥	الخوارزمي ، محمد بن موسى	١٤٠
٢٣٥	ابن جوله ، عبد الله بن أحمد	١٤١
٢٣٦	السقطي ، عبيد الله بن محمد	١٤٢
٢٣٧	ابن حبيب ، الحسن بن محمد	١٤٣
٢٣٨	ابن حبيب ، عبد الرحمن بن محمد	١٤٤
٢٣٩	عبد الله بن يوسف	١٤٥
٢٤٠	النجاد ، علي بن القاسم	١٤٦
٢٤٠	ابن بالويه ، عبد الرحمن بن محمد	١٤٧
٢٤١	ابن الدباغ ، خلف بن القاسم	١٤٨
٢٤٢	الشيرازي ، أحمد بن عبد الرحمن	١٤٩

٢٤٤	القاضي عبد الجبار بن أحمد	١٥٠
٢٤٥	الإسفراييني ، محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ...	١٥١
٢٤٧	السلمي ، محمد بن الحسين	١٥٢
٢٥٦	الخركوشي ، عبد الملك بن أبي عثمان	١٥٣
٢٥٧	الجراحي ، عبد الجبار بن محمد	١٥٤
٢٥٨	ابن رزقويه ، محمد بن أحمد	١٥٥
٢٦٠	خلف بن محمد بن علي	١٥٦
٢٦٢	الشيبياني ، عبد الرحمن بن عمر بن نصر	١٥٧
٢٦٣	ظفر بن محمد بن أحمد	١٥٨
٢٦٤	المهلبى ، حمزة بن عبد العزيز	١٥٩
٢٦٥	المحاملي ، محمد بن أحمد بن القاسم	١٦٠
٢٦٥	ابن برهان ، الحسين بن عمر	١٦١
٢٦٦	ابن الدلم ، صدقة بن محمد	١٦٢
٢٦٧	منير بن أحمد بن الحسن	١٦٣
٢٦٨	عبد الغني بن سعيد بن علي	١٦٤
٢٧٣	أبو الفضل التميمي ، عبد الواحد بن عبد العزيز ...	١٦٥
٢٧٤	أبو منصور الأزدي ، محمد بن محمد	١٦٦
٢٧٥	أبو أحمد منصور بن محمد	١٦٧
٢٧٥	ابن جهضم ، علي بن عبد الله	١٦٨
٢٧٦	ابن محمش ، محمد بن محمد بن محمش	١٦٩
٢٧٨	طغان خان	١٧٠
٢٧٩	الناصر ، علي بن حمود بن ميمون	٨٠
٢٨٠	ابن بابك ، عبد الصمد بن منصور	١٧١

٢٨١	ابن سراقه ، محمد بن يحيى	١٧٢
٢٨٢	فخر الملك ، محمد بن علي بن خلف	١٧٣
٢٨١	المستعين ، سليمان بن الحكم	٧٩
٢٨٥	الرضي ، محمد بن الطاهر	١٧٤
٢٨٦	الجرجاني ، محمد بن إبراهيم	١٧٥
٢٨٨	ابن المقيم ، أحمد بن محمد	١٧٦
٢٨٩	تمام بن محمد بن عبد الله	١٧٧
٢٩٣	الحفار ، هلال بن محمد	١٧٨
٢٩٥	المزكي ، يحيى بن المحدث	١٧٩
٢٩٧	ابن ميله ، علي بن ماشاذه	١٨٠
٢٩٩	الرازي ، أحمد بن الحسن بن بندار	١٨١
٣٠٠	عبد الرحيم بن إلياس	١٨٢
٣٠١	الماليني ، أحمد بن محمد بن أحمد	١٨٣
٣٠٤	غنجار ، محمد بن أحمد بن محمد	١٨٤
٣٠٥	ابن السقا ، علي بن محمد بن علي	١٨٥
٣٠٦	اليزدي ، أحمد بن عبد الرحمن	١٨٦
٣٠٧	النقاش ، محمد بن علي بن عمرو	١٨٧
٣٠٨	ابن مردويه ، أحمد بن موسى	١٨٨
٣١١	ابن بشران ، علي بن محمد بن عبد الله	١٨٩
٣١٣	ابن النحاس ، عبد الرحمن بن عمر	١٩٠
٣١٥	محمد بن أسد	١٩١
٣١٥	علي بن هلال بن البواب	١٩٢
٣٢٠	البسطامي ، محمد بن الحسين	١٩٣

٣٢١ العيسوي ، علي بن عبد الله	١٩٤
٣٢٢ ابن دوست ، أحمد بن المحدث	١٩٥
٣٢٤ صريع الدلاء ، محمد بن عبد الواحد	١٩٦
٣٢٦ القزاز ، محمد بن جعفر	١٩٧
٣٢٧ الراشد بالله ، الحسن بن جعفر	١٩٨
٣٢٧ الغضائري ، الحسين بن الحسن بن محمد	١٩٩
٣٢٨ الغضائري ، الحسين بن عبيد الله	٢٠٠
٣٢٩ ابن الحاج ، أحمد بن محمد بن الحاج	٢٠١
٣٣١ القطان ، محمد بن الحسين بن محمد	٢٠٢
٣٣٢ الوهراني ، عبد الرحمن بن عبد الله	٢٠٣
٣٣٣ العبدوي ، عمر بن أحمد	٢٠٤
٣٣٧ ابن حسنون ، أحمد بن محمد بن أحمد	٢٠٥
٣٣٨ ابن المنذر ، الحسن بن الحسن	٢٠٦
٣٣٩ ابن أبي كامل ، الحسين بن عبد الله	٢٠٧
٣٣٩ الباشاني ، محمد بن علي بن الحسين	٢٠٨
٣٤٠ النعيمي ، أحمد بن الفضل	٢٠٩
٣٤١ ابن المسلمة ، أحمد بن محمد بن عمر	٢١٠
٣٤٢ حمد بن عمر بن أحمد	٢١١
٣٤٢ القنازعي ، عبد الرحمن بن مروان	٢١٢
٣٤٤ الشيخ المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان	٢١٣
٣٤٥ سلطان الدولة ، فنا خسرو بن الملك بهاء الدولة	٢١٤
٣٤٧ المستظهر بالله ، عبد الرحمن بن هشام	٢١٥
٣٤٨ الحناط ، خلف بن عمر	٢١٦

٢١٧	الخصيب بن عبد الله بن محمد	٣٤٩
٢١٨	الصيرفي ، محمد بن موسى	٣٥٠
٢١٩	ابن خواستی ، عبد العزيز بن جعفر	٣٥١
٢٢٠	أبو إسحاق الأسفراييني ، إبراهيم بن محمد	٣٥٣
٢٢١	الحيري ، أحمد بن أبي الحسن	٣٥٦
٢٢٢	الستيتي ، أحمد بن محمد بن سلامة	٣٥٨
٢٢٣	ابن أبي الشوارب ، أحمد بن محمد	٣٥٩
٢٢٤	العكبري ، عمر بن أحمد بن عثمان	٣٦٠
٢٢٥	الرباطي ، محمد بن عبد الله	٣٦١
٢٢٦	المسبحي ، محمد بن عبيد الله	٣٦١
٢٢٧	التباني ، الحسين بن أحمد بن علي	٣٦٣
٢٢٨	أبو أسامة الهروي ، محمد بن أحمد	٣٦٤
٢٢٩	ابن دراج ، أحمد بن محمد	٣٦٥
٢٣٠	ابن أبي نصر ، عبد الرحمن بن أبي نصر	٣٦٦
٢٣١	الكاغدي ، منصور بن نصر	٣٦٨
٢٣٢	الرزاز ، علي بن أحمد بن محمد	٣٦٩
٢٣٣	ابن مخلد ، محمد بن محمد	٣٧٠
٢٣٤	ابن الفخار ، محمد بن عمر بن يوسف	٣٧٢
٢٣٥	ابن العجوز ، عبد الرحيم بن أحمد	٣٧٤
٢٣٦	صالح بن مرداس	٣٧٥
٢٣٧	إسماعيل بن ينال	٣٧٦
٢٣٨	الجمال ، الحسين بن إبراهيم	٣٧٧
٢٣٩	البجاني ، الحسين بن عبد الله	٣٧٧

٢٤٠	القرباب ، إسماعيل بن الحافظ	٣٧٩
٢٤١	ابن العالي ، أحمد بن محمد بن منصور	٣٨١
٢٤٢	التهامي ، علي بن محمد بن فهد	٣٨١
٢٤٣	الجرجرائي ، محمد بن إدريس	٣٨٢
٢٤٤	ابن فنجويه ، الحسين بن محمد	٣٨٣
٢٤٥	الجارودي ، محمد بن أحمد	٣٨٤
٢٤٦	السكري ، عبد الله بن يحيى	٣٨٦
٢٤٧	سابور بن أردشير	٣٨٧
٢٤٨	غلام محسن ، أحمد بن إبراهيم	٣٨٨
٢٤٩	ابن حيد ، محمد بن علي بن محمد	٣٨٨
٢٥٠	السهلي ، أحمد بن محمد	٣٨٩
٢٥١	السليطي ، أحمد بن محمد بن الحسين	٣٨٩
٢٥٢	المعاذي ، الحسين بن أحمد	٣٩٠
٢٥٣	الجصاص ، طاهر بن حسن	٣٩٠
٢٥٤	النسائي ، محمد بن زهير	٣٩٢
٢٥٥	الربيعي ، علي بن عيسى	٣٩٢
٢٥٦	ابن مرزوق ، أحمد بن محمد القاسم	٣٩٣
٢٥٧	ابن المغربي ، علي بن الحسين	٣٩٤
٢٥٨	المستكفي ، محمد بن عبد الرحمن	٣٩٧
٢٥٩	ابن عبدان ، علي بن الحافظ أحمد	٣٩٧
٢٦٠	ابن شهر يار ، الفضل بن عبيد الله	٣٩٨
٢٦١	ابن الخلال ، محمد بن عبد الرحمن	٣٩٩
٢٦٢	عبد المحسن بن محمد	٤٠٠

٢٦٣	ابن هارون ، محمد بن أحمد	٤٠٠
٢٦٤	أبو صادق ، محمد بن أحمد بن محمد	٤٠١
٢٦٥	الحمامي ، علي بن أحمد	٤٠٢
٢٦٦	ابن المحاملي ، أحمد بن محمد	٤٠٣
٢٦٧	القفال ، عبد الله بن أحمد	٤٠٥
٢٦٨	مشرف الدولة بن بهاء الدولة	٤٠٨
٢٦٩	الطرازي ، علي بن محمد بن محمد	٤٠٩
٢٧٠	الحرفي ، عبد الرحمن بن عبيد الله	٤١١
٢٧١	عطية بن سعيد بن عبد الله	٤١٢
٢٧٢	الجويري ، عبد الرحمن بن محمد	٤١٥
٢٧٣	ابن شاذان ، الحسن بن أبي بكر	٤١٥
٢٧٤	اللالكائي ، هبة الله بن الحسن	٤١٩
٢٧٥	الخرجاني ، علي بن أحمد بن محمد	٤٢٠
٢٧٦	أبو الحسن علي بن محمد	٤٢١
٢٧٧	الخرقاني ، علي بن أحمد	٤٢١
٢٧٨	ابن زهر ، محمد بن مروان	٤٢٢
٢٧٩	القطان ، محمد بن يوسف بن أحمد	٤٢٣
٢٨٠	ابن نجاح ، يحيى بن نجاح	٤٢٣
٢٨١	الصباغ ، محمد بن الطيب بن سعد	٤٢٤
٢٨٢	الفشيديزجي ، الحسين بن الخضر	٤٢٤
٢٨٣	ابن ذنين ، عبد الله بن عبد الرحمن	٤٢٦
٢٨٤	ابن كردان ، علي بن طلحة	٤٢٧
٢٨٥	الأردستاني ، محمد بن إبراهيم	٤٢٨

٢٨٦	الفارسي ، محمد بن إبراهيم	٤٢٩
٢٨٧	القاضي عبد الوهاب	٤٢٩
٢٨٨	ابن شبانة ، عبد الرحمن بن محمد	٤٣٢
٢٨٩	الذكواني ، محمد بن أبي علي أحمد	٤٣٣
٢٩٠	أبو طاهر بن سلمة ، الحسين بن علي	٤٣٥
٢٩١	الثعلبي ، أحمد بن محمد	٤٣٥
٢٩٢	الثعالبي ، عبد الملك بن محمد	٤٣٧
٢٩٣	ابن منجويه ، أحمد بن علي بن محمد	٤٣٨
٢٩٤	النجيرمي ، يوسف بن يعقوب	٤٤١
٢٩٥	المفسر ، منصور بن الحسين بن محمد	٤٤١
٢٩٦	القومساني ، محمد بن أحمد	٤٤٢
٢٩٧	حمزة بن محمد	٤٤٣
٢٩٨	ابن الحذاء ، محمد بن يحيى	٤٤٤
٢٩٩	النعيمي ، علي بن أحمد	٤٤٥
٣٠٠	الأرموي ، عبد الغفار بن عبد الواحد	٤٤٧
٣٠١	عمر بن إبراهيم	٤٤٨
٣٠٢	ابن مصعب ، محمد بن علي بن إبراهيم	٤٤٩
٣٠٣	ابن بشران ، عبد الملك بن محمد	٤٥٠
٣٠٤	المنيبي ، محمد بن رزق الله	٤٥٢
٣٠٥	أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد	٤٥٣
٣٠٦	البرقاني ، أحمد بن محمد	٤٦٤
٣٠٧	المري ، عبد الوهاب بن عبد الله	٤٦٨
٣٠٨	السهمي ، حمزة بن يوسف	٤٦٩

٤٧١	ابن دوست ، عثمان بن محمد بن يوسف . . .	٣٠٩
٢٧٢	مهيار بن مرزويه	٣١٠
٢٧٢	ابن بكير ، محمد بن عمر	٣١١
٤٧٣	ابن غرسيه ، عبد الرحمن بن سعيد	٣١٢
٤٧٥	المرزوقي ، أحمد بن محمد بن الحسن	٣١٣
٤٧٦	ابن نظيف ، محمد بن الفضل	٣١٤
٤٧٧	المنقي أحمد بن طلحة	٣١٥
٤٧٨	ابن عبد كويه ، علي بن يحيى	٣١٦
٤٧٩	طلحة بن علي	٣١٧
٤٨١	يحيى بن عمار	٣١٨
٤٨٣	السلطان ، محمود بن سيد الأمراء	٣١٩
٤٩٥	مسعود	٣٢٠
٤٩٧	ابن الطبير ، عبد الرحمن بن عبد العزيز	٣٢١
٤٩٩	الميداني ، عبد الوهاب بن جعفر	٣٢٢
٥٠٠	ابن دراج ، أحمد بن محمد	٢٢٩
٥٠١	ابن شهيد ، أحمد بن أبي مروان	٣٢٣
٥٠٢	تراب بن عمر	٣٢٤
٥٠٢	الفلكي ، علي بن الحسين بن أحمد	٣٢٥
٥٠٤	الرزجاهي ، محمد بن عبد الله	٣٢٦
٥٠٥	الزبيدي ، علي بن محمد	٣٢٧
٥٠٦	ابن السمسار ، علي بن موسى	٣٢٨
٥٠٧	صاعد بن محمد بن أحمد	٣٢٩
٥٠٨	سيار بن يحيى بن محمد	٣٣٠

٥٠٩	ابن عَلِيَّك ، عبد الرحمن بن الحسن	٣٣١
٥٠٩	ابن دوست عبد الرحمن بن محمد بن محمد ..	٣٣٢
٥١٠	القيشطالي ، عثمان بن أحمد بن محمد	٣٣٣
٥١١	الذبيري ، نوشتكين بن عبد الله التركي	٣٣٤
٥١٣	شعيب بن عبد الله بن المنهال	٣٣٥
٥١٣	الرخجي ، الحسين	٣٣٦
٥١٤	الكسار ، أحمد بن الحسين	٣٣٧
٥١٤	ابن رزمة ، محمد بن عبد الواحد	٣٣٨
٥١٥	ابن فاذشاه	٣٣٩
٥١٦	ذو القرنين ، وجيه الدولة	٣٤٠
٥١٧	الإدريسي ، القاسم بن حمود بن ميمون	٨١
٥١٨	الأمْلُوكي ، المسدد بن علي	٣٤١
٥١٨	الإسماعيلي ، المفضل بن إسماعيل	٣٤٢
٥١٩	الخولاني	٣٤٣
٥٢٠	الإسماعيلي ، السري بن أبي سعد	٣٤٤
٥٢١	الدبوسي ، عبد الله بن عمر	٣٤٥
٥٢١	الحوفي ، علي بن إبراهيم	٣٤٦
٥٢٢	الرازي ، أحمد بن علي	٣٤٧
٥٢٣	البراذعي ، خلف بن أبي القاسم	٣٤٨
٥٢٣	ابن غالب ، عبد الله بن غالب	٣٤٩
٥٢٤	الزهري ، عمر بن إبراهيم	٣٥٠
٥٢٥	جهور بن محمد	٨٣
٥٢٦	ابن شعيب ، الحسن بن محمد	٣٥١

٣٥٢	الطحان ، عبد الباقي بن محمد	٥٢٧
٣٥٣	ابن كردي ، أحمد بن محمد بن علي	٥٢٧
٣٥٤	ابن عباد ، محمد بن إسماعيل	٥٢٧
٣٥٥	الأردستاني ، محمد بن عبد الواحد	٥٣٠
٣٥٦	ابن سينا ، الحسين بن عبد الله	٥٣١
٣٤٠	ذو القرنين ، وجيه الدولة	٥٣٧
٣٥٧	المحاملي ، أحمد بن عبد الله	٥٣٨
٣٥٨	ابن الحارث	٥٣٨
٣٥٩	الحيري ، إسماعيل بن أحمد	٥٣٩
٣٦٠	ابن رامش ، منصور بن رامش	٥٤٠
٣٦١	ابن مغلس ، عبد العزيز بن أحمد	٥٤١
٨٢	المعتلي ، يحيى بن علي بن حمود	٥٤١
٣٦٢	ابن شهاب ، الحسن بن شهاب	٥٤٢
٣٦٣	ابن باكويه ، محمد بن عبد الله	٥٤٤
٣٦٤	أبو عمران الفاسي ، موسى بن عيسى	٥٤٥
٣٦٥	بشرى ، ابن مسيس	٥٤٨
٣٦٦	محمد بن عوف	٥٥٠
٣٦٧	ابن المزكي ، محمد بن المحدث أبي إسحاق	
	إبراهيم	٥٥١
٣٦٨	القرشي ، سعيد بن العباس	٥٥٢
٣٦٩	النصروي ، عبد الرحمن بن حمدان	٥٥٣
٣٧٠	أبوذر الهروي ، عبد بن أحمد بن محمد	٥٥٤
٣٧١	محمد بن عيسى	٥٦٣

٣٧٢	المستغفري ، جعفر بن محمد	٥٦٤
٣٧٣	الحنائي ، علي بن محمد بن إبراهيم	٥٦٥
٣٧٤	الظلمنكي ، أحمد بن محمد	٥٦٦
٣٧٥	ابن مغيث ، يونس بن عبد الله	٥٦٩
٣٧٦	القراب ، إسحاق بن أبي إسحاق	٥٧٠
٣٧٧	عبد القاهر بن طاهر	٥٧٢
٣٧٨	أبو منصور الأيوبي	٥٧٣
٣٧٩	ابن الميراثي ، أحمد بن محمد بن عيسى ...	٥٧٤
٣٨٠	القدوري ، أحمد بن محمد بن أحمد	٥٧٤
٣٨١	الأبهري ، جعفر بن محمد بن الحسين	٥٧٦
٣٨٢	جلال الدولة ، فيروزجرد	٥٧٧
٣٨٣	الأزهري ، عبيد الله بن أحمد	٥٧٨
٣٨٤	المهلب بن أحمد بن أبي صفرة	٥٧٩
٣٨٥	ابن ماما ، أحمد بن محمد بن أحمد	٥٨٠
٣٨٦	الربيعي ، علي بن الحسن بن علي	٥٨٠
٣٨٧	الدلوي ، أحمد بن محمد بن أحمد	٥٨٢
٣٨٨	الجرجرائي ، علي بن أحمد	٥٨٢
٣٨٩	المنازي ، أحمد بن يوسف	٥٨٣
٣٩٠	التياني ، تمام بن غالب بن عمر	٥٨٤
٣٩١	الصفار ، عبد الرحمن بن أحمد بن عمر	٥٨٥
٣٩٢	ابن ميقل ، محمد بن عبد الله بن أحمد	٥٨٦
٣٩٣	أبو الحسين البصري ، محمد بن علي	٥٨٧
٣٩٤	المرتضى ، علي بن حسين بن موسى	٥٨٨

٣٩٥	مكي بن أبي طالب حموش	٥٩١
٣٩٦	الخلال ، الحسن بن أبي طالب	٥٩٣
٣٩٧	ابن ريذة ، محمد بن عبد الله بن أحمد	٥٩٥
٣٩٨	أبو حسان المزكي ، محمد بن أحمد بن جعفر	٥٩٦
٣٩٩	الخلال ، الحسين بن الحسن	٥٩٧
٤٠٠	ابن غيلان ، محمد بن محمد بن إبراهيم	٥٩٨
٤٠١	ابن شاهين ، عبيد الله بن أبي حفص	٦٠١
٤٠٢	ابن حمصة ، علي بن عمر الحراني	٦٠١
٤٠٣	العتيقي ، أحمد بن محمد بن أحمد	٦٠٢
٤٠٤	ابن سختام	٦٠٤
٤٠٥	البرمكي	٦٠٥
٤٠٦	الكراعي ، أحمد بن علي بن حسين	٦٠٧
٤٠٧	ابن العلاف ، محمد بن علي بن محمد	٦٠٨
٤٠٨	الذكواني ، عبد الرحمن بن أبي بكر	٦٠٨
٤٠٩	القزويني ، علي بن عمر بن محمد	٦٠٩
٤١٠	الفارسي ، علي بن محمد بن علي	٦١٣
٤١١	ابن عابد ، محمد بن عبد الله	٦١٤
٤١٢	الصيمري ، الحسين بن علي	٦١٥
٤١٣	الجويني ، عبد الله بن يوسف	٦١٧
٤١٤	الطناجيري ، الحسين بن علي بن عبيد	٦١٨
٤١٥	ابن منير ، علي بن منير بن أحمد	٦١٩
٤١٦	الوزير ، محمد بن جعفر بن محمد	٦٢٠
٤١٧	ابن حمدان ، أبو محمد الحسن بن الحسين ..	٦٢٠

٦٢١	حفيد المقتدر ، الحسن بن عيسى	٤١٨
٦٢٢	الميهني ، فضل بن أبي الخير	٤١٩
٦٢٢	السواق ، محمد بن محمد	٤٢٠
٦٢٣	الليدي ، أبو القاسم بن محمد	٤٢١
٦٢٤	خاموش ، أحمد بن الحسن	٤٢٢
٦٢٦	علي بن ربيعة	٤٢٣
٦٢٧	الصورى ، محمد بن علي	٤٢٤
٦٣١	أبو كاليجار ، مرزبان بن سلطان الدولة	٤٢٥
٦٣٢	العزیز ، أبو منصور بن جلال الدولة أبي طاهر	٤٢٦
٦٣٣	قرواش ، معتمد الدولة بن حسام الدولة . .	٤٢٧
٦٣٤	صاحب غزنة والهند ، مودود بن مسعود . . .	٤٢٨
٦٣٥	ابن سعدان ، محمد بن عبد السلام	٤٢٩
٦٣٦	العلوي ، محمد بن علي	٤٣٠
٦٣٧	ابن فدوية ، محمد بن إسحاق	٤٣١
٦٣٨	ابن صخر ، محمد بن علي بن محمد	٤٣٢
٦٣٩	أبو طاهر بن عبد الرحيم	٤٣٣
٦٤٠	ابن المذهب ، الحسن بن علي	٤٣٤
٦٤٣	العمري ، ناصر بن الحسين	٤٣٥
٦٤٥	سليم بن أيوب	٤٣٦
٦٤٧	ابن سلوان ، محمد بن يحيى	٤٣٧
٦٤٨	ابن أبي نصر ، محمد بن الشيخ	٤٣٨
٦٤٩	أخوه ، أحمد بن عبد الرحمن	٤٣٩
٦٤٩	التنوخى ، علي بن القاضي	٤٤٠

٦٥١	السمناني ، محمد بن أحمد	٤٤١
٦٥٢	وابنه ، أحمد بن أبي جعفر	٤٤٢
٦٥٢	الكسائي ، علي بن عبيد الله	٤٤٣
٦٥٣	ابن اللبان ، عبد الله بن محمد	٤٤٤
٦٥٤	أبونصر السجزي ، عبيد الله بن سعيد	٤٤٥
٦٥٧	العاللي بالله ، إدريس بن يحيى	٤٤٦
٦٥٨	عبد الله بن الوليد	٤٤٧
٦٥٩	الخفاف ، عمر بن الحسين	٤٤٨
٦٥٩	حكم بن محمد	٤٤٩
٦٦٠	الناصحي ، عبد الله بن الحسين	٤٥٠
٦٦١	ابن مسكين ، عبد الملك بن عبد الله	٤٥١
٦٦١	الغندجاني ، عبد الوهاب بن محمد	٤٥٢
٦٦٢	ابن المعتز ، عبيد الله بن المعتز	٤٥٣
٦٦٢	الباقلاني ، علي بن إبراهيم	٤٥٤
٦٦٣	ابن حمدان ، محمد بن أحمد بن علي	٤٥٥
٦٦٤	الطفال ، محمد بن الحسين بن محمد	٤٥٦
٦٦٥	العادل ، عبد الرحيم بن حسين	٤٥٧
٦٦٦	الخليلي ، الخليل بن عبد الله	٤٥٨
٦٦٨	أبو الطيب الطبري ، طاهر بن عبد الله	٤٥٩

فهرس المترجمين على نسق حروف المعجم

رقم الترجمة	المترجم	رقم الصفحة
أ		
٣٧	إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله = ابن خرشيد قوله	٦٩
٤٠٥	إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أبو إسحاق = البرمكي	٦٠٥
٢٢٠	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران	
٣٥٣	الإسفراييني = أبو إسحاق الإسفراييني	
٩٣	إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي أبو إسحاق	١٥١
١٣٦	إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي = أبو مسعود	٢٢٧
٣٨١	الأبهري أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين	٥٧٦
٧٥	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن ترکان التميمي الهمداني الخفاف	١١٥
	أبو العباس = ابن ترکان	
١٠٣	أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقي = العبقي	١٨١
٢٤٨	أحمد بن إبراهيم بن يزداد الأصبهاني أبو علي = غلام محسن	٣٨٨
١٨	أحمد بن بندار بن محمد بن مهران العبسي = أبو زرعة	
	الإسترابادي	٤٩

٦٥٢ أحمد أبو الحسين بن أبي جعفر	٤٤٢
	أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الحيري	٢٢١
٣٥٦ = الحيري	
٢٩٩ أحمد بن الحسن بن بندار أبو العباس الرازي = الرازي	١٨١
٦٢٤ أحمد بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم الرازي البزار = خاموش	٤٢٢
	أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل	٦٢
٩٩ أبو العباس النهاوندي = ابن زنبيل	
٤٦ أحمد بن الحسين بن علي الرازي الصغير = أبو زرعة الرازي	١٦
٥١٤ أحمد بن الحسين بن محمد أبو نصر الدينوري = الكسار	٣٣٧
٦٧ أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني أبو الفضل = البديع	٣٥
٤٧٧ أحمد بن طلحة بن أحمد البغدادي المنقي = أبو بكر = المنقي	٣١٥
٣٠٦ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر أبو بكر = اليزدي	١٨٦
٢٤٢	أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أبو بكر الشيرازي = الشيرازي	١٤٩
٥١٩ أحمد بن عبد الرحمن الخولاني أبو بكر = الخولاني	٣٤٣
٦٤٩ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي أبو علي	٤٣٩
	أحمد بن عبد العزيز بن أحمد التيمي البغدادي	١٢٩
٢٢٠ أبو الحسن = ابن ثرثال	
٤٥٣ أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني أبو نعيم = أبو نعيم	٣٠٥
	أحمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله	٣٥٧
٥٣٨ الضبي المحاملي = المحاملي	
٧٤	أحمد بن عبد الله بن محمد اللخمي الإشبيلي أبو عمر = ابن الباجي	٤٠
	أحمد بن عبد الملك بن مروان بن شهيد الأشجعي	٣٢٣
٥٠١ أبو عامر = ابن شهيد	

١٢٠	أحمد بن عبد الملك بن هاشم أبو عمر الإشبيلي = ابن المكوي	٢٠٦
١١٢	أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري أبو بكر الواسطي = ابن بيري	١٩٧
١٠٦	أحمد بن عضد الدولة بن بويه ملك العراق أبو نصر = بهاء الدولة . . .	١٨٥
٤١	أحمد بن علي بن أحمد ابن لال	
	أبو بكر الهمداني الشافعي = ابن لال	٧٥
٣٤٧	أحمد بن علي الرازي الإسفراييني أبو بكر = الرازي	٥٢٢
٤٠٦	أحمد بن علي بن حسين المروزي الكراعي أبو غانم = الكراعي . . .	٦٠٧
١١٥	أحمد بن علي بن عمرو السليمانى البيكندي أبو الفضل = السليمانى . .	٢٠٠
٢٩٣	أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم	
	أبو بكر ابن منجويه = ابن منجويه	٤٣٨
٧٠	أحمد بن عمر بن محمد المصري الجيزي أبو عبد الله = الجيزي . .	١١٠
٧١	أحمد بن أبي عمران الهروي الصرام أبو الفضل = ابن أبي عمران . .	١١١
٦٥	أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين القزويني = ابن فارس	١٠٣
١١٨	أحمد بن فتح بن عبد الله القرطبي أبو القاسم = ابن الرّسان	٢٠٥
١٢٤	أبو أحمد الفرضي عبيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي المقرئ . .	٢١٢
٢٠٩	أحمد بن الفضل النعيمي الجرجاني أبو منصور = النعيمي	٣٤٠
٤٤	أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التميمي	
	أبو الفضل = التاهرتي	٧٩
٢٩١	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري	
	المفسر = الثعلبي	٤٣٥
١١١	أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني الشافعي =	
	أبو حامد الإسفراييني	١٩٣

٦٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأصبهاني أبو بكر = القصار . . .	١٠٨
٣٨٠	أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان	
٥٧٤	أبو الحسين القدوري = القدوري	
٢٠٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي	
٣٣٧	أبو نصر = ابن حسنون	
١٧٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد البغدادي	
٢٨٨	أبو الحسين = ابن المقيم	
٩٠	أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي	
١٤٨	أبو عمر = ابن الجصور	
١٨٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله	
٣٠١	أبو سعد الماليني الهروي = الماليني	
٣٠٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب	
٤٦٤	أبو بكر البرقاني الخوارزمي = البرقاني	
٢٦٦	أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم	
٤٠٣	أبو الحسن الضبي ابن المحاملي = ابن المحاملي	
٩٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع	
١٥٦	أبو بكر = ابن جميع	
٣٨٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلويه	
٥٨٢	أبو حامد = الدلوي	
٤٠٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد	
٦٠٢	أبو الحسن العتيقي = العتيقي	
١٠٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت	
١٨٧	الأهوازي = ابن الصلت	

٣٨٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن ماما الأصبهاني أبو حامد = ابن ماما . .	٥٨٠
٤٢	أحمد بن محمد الأنطاكي أبو حامد = أبو الرقعمق	٧٧
٢٠١	أحمد بن محمد بن الحاج أبو العباس الإشبيلي = ابن الحاج	٣٢٩
٣١٣	أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي	
٤٧٥	الأصبهاني أبو علي = المرزوقي	
٥٨	أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي أبو نصر = الكلاباذي	٩٤
٢٥١	أحمد بن محمد بن الحسين السليطي أبو الحسن = السليطي	٣٨٩
٣٣٩	أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه الأصبهاني	
٥١٥	أبو الحسين = ابن فاذشاه	
٢٢٢	أحمد بن محمد بن سلامة السيتي أبو الحسين = السيتي	٣٥٨
٢٢٩	أحمد بن محمد بن العاص القسطلي الأندلسي	
٣٦٥	أبو عمر = ابن دراج	
٣٥٨	أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحارث التميمي	
٥٣٨	أبو بكر = ابن الحارث	
٣٧٤	أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر	
٥٦٦	المعافري الطلمنكي = الطلمنكي	
٢٢٣	أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي الشوارب	
٣٥٩	أبو الحسن = ابن أبي الشوارب	
٢٥٠	أحمد بن محمد بن عبد الله السهلي أبو الفضل = السهلي	٣٨٩
٢٧	أحمد بن محمد بن عبدوس الحاتمي النيسابوري	
٥٨	أبو الحسن = ابن عبدوس الحاتمي	
٢٨	أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي العنزي	
٥٩	أبو الحسن = ابن عبدوس العنزي	

٢٦	أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي
٥٨	أبو بكر = ابن عبدوس النسوي
٩٥	أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن ،
١٥٢	أبو عبد الله الجوهرى = رأس الإمامية بالعراق
٣٥٣	أحمد بن محمد بن علي بن كردي البغدادي
٥٢٧	أبو عبد الله = ابن كردي
٣٤١	أحمد بن محمد بن عمر ابن المسلمة أبو الفرج = ابن المسلمة . . .
٣٧٩	أحمد بن محمد بن عيسى البلوي
٥٧٤	أبو بكر ابن الميراثي = ابن الميراثي
٢٥٦	أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري
٣٩٣	أبو الحسن = ابن مرزوق
٨٨	أحمد بن محمد بن محمد الهروي الفاشاني
١٤٦	أبو عبيد = أبو عبيد الهروي
٩٢	أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون
١٥٠	الأموي الطليطلي أبو جعفر
٢٤١	أحمد بن محمد بن منصور بن العالي الخراساني
٣٨١	أبو الحسين = ابن العالي
١٠٧	أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبر
١٨٦	أبو الحسن = المجبر
١٩٥	أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البغدادي
٣٢٢	أبو عبد الله = ابن دوست
١٨٨	أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني
٣٠٨	أبو بكر = ابن مردويه

٣٨٩	أحمد بن يوسف المنازي أبو نصر = المنازي	٥٨٣
٥٠	الإخميمي أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس المصري	٨٥
٨٥	إدريس بن علي بن حمود الحسني الإدريسي	١٤١
٤٤٦	إدريس بن يحيى بن علي بن حمود	
٦٥٧	العلوي الإدريسي = العالي بالله	
١٣٥	الإدريسي عبد الرحمن بن محمد بن محمد	
٢٢٦	الإستراباذي أبو سعد	
٨١	الإدريسي القاسم بن حمود بن ميمون	١٣٦
٢٨٥	الأردستاني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد	٤٢٨
٣٥٥	الأردستاني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله	٥٣٠
٣٠٠	الأرموي أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد	٤٤٧
٣٨٣	الأزهري أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان البغدادي	٥٧٨
٢٢٨	أبو أسامة الهروي محمد بن أحمد بن محمد	
٣٦٤	ابن القاسم شيخ الحرم	
٣٧٦	إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي القراب	
٥٧٠	أبو يعقوب = القراب	
٢٢٠	أبو إسحاق الإسفرايني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران	٣٥٣
٤٨	ابن أسد الجهني أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	٨٣
١٥١	الإسفرايني أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب	٢٤٥
٢٤٠	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي القراب	
٣٧٩	أبو محمد = القراب	
٥٣	إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني الشافعي	
٨٧	أبو سعد = ابن الإسماعيلي	

٣٥٩	إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري العزيز
٥٣٩	أبو عبد الرحمن = الحيري
٤٦	إسماعيل بن حماد التركي الأتراري
٨٠	أبو نصر الجوهري = الجوهري
٩٢	إسماعيل بن نوح الساماني أبو إبراهيم المنتصر = صاحب بخارى
٣٧٦	إسماعيل بن ينال المحبوبي أبو إبراهيم
٥٢٠	الإسماعيلي أبو العلاء السري بن إسماعيل بن أحمد
٥١٨	الإسماعيلي أبو معمر المفضل بن إسماعيل
٥٣	ابن الإسماعيلي أبو سعد إسماعيل بن أحمد
٨٧	ابن إبراهيم الجرجاني الشافعي
٨٩	ابن الإسماعيلي أبو نصر محمد بن أحمد أبي بكر
٩٤	ابن الأكفاني أبو محمد عبد الله بن محمد
١٥١	ابن عبد الله البغدادي الشافعي
١٠٦	الأكواخي أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني
٥١٨	الأملوكي أبو المعمر المسدد بن علي خطيب حمص

ب

١٧١	ابن بابك أبو القاسم عبد الصمد بن منصور البغدادي
٤٠	ابن الباجي أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد اللخمي الإشبيلي ...
١٢٦	باديس بن منصور بن يوسف بن بلكين
٢١٦	ابن زيري ، أبو مناد
٣٣٩	الباشاني أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الهروي

٣٦	البافي أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري	٦٨
١١٠	ابن الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد	
١٩٠	ابن جعفر البصري البغدادي	
٤٥٤	الباقلاني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى البغدادي	٦٦٢
٣٦٣	ابن باكويه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي ..	٥٤٤
١٤٧	ابن بالويه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري	٢٤٠
٥٦	البيغا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي النصيبي	٩١
٢٣٩	البجاني أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين	
٣٧٧	الأندلسي المالكي	
٥٥	البحيري أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر	
٩٠	النيسابوري المزكي	
٣٥	البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى	
٦٧	الهمداني بديع الزمان	
٣٤٨	البراذعي أبو سعيد خلف بن أبي القاسم	
٥٢٣	الأزدي القيرواني المالكي	
٢٤	ابن برطال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن زكريا	
٥٧	التميمي القرطبي المالكي	
٣٠٦	البرقاني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب	
٤٦٤	الخوارزمي الشافعي	
٤٠٥	البرمكي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد	
٦٠٥	البغدادي الحنبلي	
١٦١	ابن برهان أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان	
٢٦٥	البغدادي الغزالي	

١٤٧ البستي أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب	٨٩
	البسطامي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد	١٩٣
٣٢٠ الشافعي الواعظ	
٥٤٨ بشرى بن مسيس الرومي الفاتني أبو الحسن	٣٦٥
	ابن بشران أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله	١٨٩
٣١١ الأموي البغدادي	
	ابن بشران أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله	٣٠٣
٤٥٠ الأموي البغدادي	
	ابن بكير أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله	٣
٨ البغدادي الصيرفي	
	ابن بكير محمد بن عمر بن بكير بن ود البغدادي	٣١١
٢٧٢ النجار المقرئ أبو بكر	
	بهاء الدولة أبو نصر أحمد بن عضد الدولة	١٠٦
١٨٥ ابن بويه الديلمي	
	ابن بيري أبو بكر بن عبيد بن الفضل بن سهل	١١٢
١٩٧ ابن بيري الواسطي	
	ابن البيع أبو محمد عبد الله بن عبيد الله	١٣٠
٢٢١ ابن يحيى البغدادي المؤدب	

ت

	التاهرتي أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن	٤٤
٧٩ أبو الفضل التميمي	

٢٢٧	التُّبَّانِي الحسين بن أحمد بن علي بن تَبَّان ،
٣٦٣	أبو عبد الله الواسطي البيع
٣٢٤	تراب بن عمر بن عبيد المصري أبو النعمان
٧٥	ابن تركان أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد التميمي
١١٥	الهمذاني الخفاف
٣٩٠	تمام بن غالب بن عمر القرطبي ابن التياني
٥٨٤	أبو غالب اللغوي
١٧٧	تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو القاسم
٢٨٩	البجلي الرازي الدمشقي
٤٤٠	التنوخي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي
٦٤٩	البصري البغدادي
٣٨١	التهامي أبو الحسن علي بن محمد بن فهد
٣٩٠	التياني أبو غالب تمام بن غالب بن عمر
٥٨٤	القرطبي اللغوي

ث

١٢٩	ابن ثرثال أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد التيمي
٢٢٠	البغدادي
٢٩٢	الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
٤٣٧	النيسابوري الأديب
٢٩١	الثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم
٤٣٥	النيسابوري المفسر

ج

٢٤٥	الجارودي أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الهروي	٣٨٤
١٥٤	الجراحي أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله	
٢٥٧	المرزباني المروزي	
١٠	الجرجاني علي بن عبد العزيز أبو الحسن الشافعي	١٩
١٧٥	الجرجاني محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي	
٢٨٦	أبو عبد الله	
٣٨٨	الجرجرائي علي بن أحمد نجيب الدولة أبو القاسم	٥٨٢
٢٤٣	الجرجرائي محمد بن إدريس بن محمد أبو بكر ،	
٣٨٢	الفقيه الشافعي	
٩٠	ابن الجسور أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد	
١٤٨	الأموي القرطبي	
٢٥٣	الجصاص أبو محمد طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمداني	٣٩٠
٣٨١	جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري أبو محمد	٥٧٦
٣٧٢	جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي أبو العباس	٥٦٤
٣٨٢	جلال الدولة أبو طاهر فيروز جرد بن بهاء الدولة	
٥٧٧	ابن عضد الدولة بن بويه	
٢٣٨	الجمال أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن	
٣٧٧	محمد الأصبهاني	
٩٧	ابن جميع أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جميع	١٥٦
٩٨	ابن جميع الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد	
١٥٦	الملقب بالسكن أبو محمد	

٩٦	ابن جميع محمد بن أحمد بن محمد بن جميع
١٥٢	الفساني أبو الحسين
٩	ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي
١٦٨	ابن جهضم أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن
٢٧٥	ابن جهضم الهمذاني
٨٣	جهور بن محمد بن جهور ، أبو الحزم القرطبي
٢٧٢	الجوبري أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى
٤١٥	التميمي الدمشقي
١٤١	ابن جولة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد
٢٣٥	الأبهري الأصبهاني
٤٦	الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد التركي الأتاري
٤١٣	الجويني أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله
٦١٧	الطائي الدمشقي
٧٠	الجزيري أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد المصري
٢٢	جيش بن محمد بن صمصامة المغربي الأمير نائب دمشق

ح

٢٠١	ابن الحاج أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج
٣٢٩	ابن يحيى الإشبيلي
٣٥٨	ابن الحارث أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله
٥٣٨	التميمي الأصبهاني
١٠٠	الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
١٦٢	ابن البيع النيسابوري

١١١	أبو حامد الإسفرايني أحمد بن أبي طاهر محمد
١٩٣	ابن أحمد شيخ الشافعية
١١٦	ابن حامد الحسن بن حامد بن علي البغدادي الوراق
٢٠٣	أبو عبد الله
١٤٣	ابن حبيب الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري
٢٣٧	المفسر أبو القاسم
١٤٤	ابن حبيب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري
٢٣٨	الفقيه أبو زيد
٢٩	ابن الحجاج أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن
٥٩	الحجاج البغدادي
١٠٥	ابن أبي حديد أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان
١٨٤	ابن أبي الحديد السلمي
٢٩٨	ابن الحذاء أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد التميمي
٤٤٤	القرطبي المالكي
٢٧٠	الحُرْفِي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله
٤١١	ابن عبد الله البغدادي
٣٩٨	أبو حسان المزكي محمد بن أحمد بن جعفر المولقباذي المزكي ..
٢٧٣	الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي
٤١٥	أبو علي = ابن شاذان
٢٦٨	الحسن أبو علي بن بهاء الدولة بن عضد الدولة
٤٠٨	ابن بويه = مشرف الدولة
١٢٢	الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي
٢٠٩	أبو علي = ابن الليث

٣٢٧	الحسن بن جعفر العلوي صاحب مكة = الراشد بالله	١٩٨
		الحسن بن حامد بن علي البغدادي الوراق	١١٦
٢٠٣	أبو عبد الله = ابن حامد	
		الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر البغدادي	٢٠٦
٣٣٨	أبو القاسم = ابن المنذر	
		الحسن بن الحسين بن حمدان التغلبي	٤١٧
٦٢٠	أبو محمد = ابن حمدان	
٥٤٢	الحسن بن شهاب بن الحسن العكبري أبو علي = ابن شهاب	٣٦٢
		الحسن بن علي بن أحمد البغدادي الشطرنجي =	٧٢
١١٢	أبو علي البغدادي	
٦٤	الحسن بن علي بن أحمد بن وكيع = ابن وكيع	٣٣
		الحسن بن علي بن محمد بن المذهب البغدادي	٤٣٤
٦٤٠	أبو علي = ابن المذهب	
		الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع	٩٨
١٥٦	أبو محمد = ابن جميع	
		الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري	١٤٣
٢٣٧	أبو القاسم = ابن حبيب	
		الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي الخلال	٣٩٦
٥٩٣	أبو محمد = الخلال	
		الحسن بن محمد بن شعيب السبخي	٣٥١
٥٢٦	أبو علي = ابن شعيب	
		الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله الهاشمي	٤١٨
٦٢١	أبو محمد = حفيد المقتدر	

٢٠٥	ابن حسنون أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد
٣٣٧	النرسي البغدادي
٥١٣	الحسين أبو علي الرخجي وزير بني بويه = الرخجي
٢٣٨	الحسين بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني الجمال
٣٧٧	أبو عبد الله = الجمال
٢٩	الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي أبو عبد الله =
٥٩	ابن الحجاج
٨	الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير أبو عبد الله = ابن بكير ...
٢٢٧	الحسين بن أحمد بن علي بن تبان التبانى البيع
٣٦٣	أبو عبد الله = التبانى
٢٥٢	الحسين بن أحمد بن محمد المعاذي النيسابوري
٣٩٠	أبو عبد الله = المعاذي
٥٨٧	أبو الحسين البصري محمد بن علي بن الطيب
٣١	الحسين بن جعفر بن حمدان العنزي الجرجاني
٦٢	أبو عبد الله = العنزي
١٣٧	الحسين بن أبي جعفر ، عميد الجيوش ، أبو علي =
٢٣٠	عميد الجيوش
١٩٩	الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي الغضائري
٣٢٧	أبو عبد الله = الغضائري
١٣٨	الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي البخاري
٢٣١	أبو عبد الله = الحلبي
٢٨٢	الحسين بن الخضر بن محمد البخاري الحنفي
٤٢٤	أبو علي = الفشيديزجي

١٨٠	١٠٢	حسين بن سلامة النوبي = صاحب اليمن
		٣٥٦	الحسين بن عبد الله بن الحسن ابن سينا
٥٣١		أبو علي = ابن سينا
		٢٣٩	الحسين بن عبد الله بن الحسين البجاني الأندلسي
٣٧٧		أبو علي = البجاني
		٢٠٧	الحسين بن عبد الله بن محمد ابن أبي كامل العبسي
٣٣٩		أبو عبد الله = ابن أبي كامل
		٢٠٠	الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم البغدادي الغضائري
٣٢٨		أبو عبد الله = الغضائري
		٢٩٠	الحسين بن علي بن الحسن ابن سلمة الكعبي =
٤٣٥		أبو طاهر بن سلمة
		٢٥٧	الحسين بن علي الوزير بن الحسين المصري أبو القاسم =
٣٩٤		ابن المغربي
		٤١٤	الحسين بن علي بن عبيد الله البغدادي الطناجيري
٦١٨		أبو الفرج = الطناجيري
		٤١٢	الحسين بن علي بن محمد الصيمري أبو عبد الله =
٦١٥		الصيمري
		٨٧	الحسين بن علي بن النعمان أبو عبد الله المغربي
١٤٥		العبيدي = ابن النعمان
		١٦١	الحسين بن عمر بن برهان البغدادي أبو عبد الله =
٢٦٥		ابن برهان
		٣٩٩	الحسين بن محمد بن الحسن البغدادي الخلال
٥٩٧		أبو عبد الله = الخلال

٢٤٤	الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه
٣٨٣	أبو عبد الله = ابن فنجويه
١٢٨	الحسين بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري =
٢١٩	أبو علي الروذباري
٣٢	حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي ، أبو أحمد =
٦٣	ابن الوزير
٥٩	الحسين بن هارون بن محمد الضبي أبو
٩٦	عبد الله = الضبي
٢٩٣	الحفار أبو الفتح هلال بن محمد الكسكري البغدادي
٤١٨	حفيد المقتدر أبو محمد الحسن بن عيسى
٦٢١	ابن المقتدر بالله العباسي
٦٥٩	حكم بن محمد بن حكم أبو العاص الجذامي القرطبي
١٣٨	الحليمي أبو عبد الله الحسين بن الحسن
٢٣١	ابن محمد بن حليم البخاري الشافعي
٢٦٥	الحمامي أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر
٤٠٢	البغدادي المقرئ
٦٦٣	ابن حمدان أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الخراساني
٦٢٠	ابن حمدان أبو محمد التغلبي الأمير نائب دمشق ناصر الدولة ...
٣٤٢	حمد بن عمر بن أحمد الزجاج الهمداني أبو نصر
١٢	حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي
٢٣	أبو سليمان = الخطابي
٢٦٤	حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبى أبو يعلى = المهلبى
٤٤٣	حمزة بن محمد بن طاهر البغدادي الدقاق أبو طاهر

٤٦٩	حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي أبو القاسم = السهمي	٣٠٨
٦٠١	ابن حمصة أبو الحسن علي بن عمر الحراني	٤٠٢
٨٢	ابن حمّة أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلال	٤٧
١٤٩	الحنائي عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي أبو بكر	٩١
٥٦٥	الحنائي علي بن محمد بن إبراهيم الدمشقي أبو الحسن	٣٧٣
٣٤٨	الحناط أبو بكر خلف بن عمر بن خلف الهمداني	٢١٦
٥٢١	الحوفي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي	٣٤٦
١١٩	أبو حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس البغدادي	٧٧
٣٨٨	ابن حيد أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حيد النيسابوري	٢٤٩
	الحييري أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد	٢٢١
٣٥٦	الحرشي النيسابوري الشافعي	
٥٣٩	الحييري أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد النيسابوري	٣٥٩

خ

	خاموش أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد	٤٢٢
٦٢٤	الرازي البزار	
٤٢٠	الخرجاني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأصبهاني	٢٧٥
٦٩	ابن خرشيد قوله أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأصبهاني . .	٣٧
٤٢١	الخرجاني أبو الحسن علي بن أحمد البسطامي	٢٧٧
٢٥٦	الخركوشي أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري	١٥٣
١٩٩	الخزاعي أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد البلخي	١١٤

١١٣	ابن خزفة أبو الحسن علي بن محمد بن علي الواسطي	١٩٨
٢١٧	الخصيب بن عبد الله بن محمد المصري أبو الحسن	٣٤٩
١٢	الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم البستي أبو سليمان	٢٣
٤٤٨	الخفاف أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم البغدادي	٦٥٩
٣٩٦	الخلال أبو محمد الحسن بن محمد البغدادي	٥٩٣
٣٩٩	الخلال الحسين بن محمد بن الحسن البغدادي أبو عبد الله	٥٩٧
٢٦١	ابن الخلال محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله	
٣٩٩	الطائي الدمشقي أبو بكر	
٧٦	خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السجستاني =	
١١٦	ملك سجستان	
٢١٦	خلف بن عمر بن خلف الهمداني الحنات	
٣٤٨	أبو بكر = الحنات	
٧٣ و ١٤٨	خلف بن القاسم بن سهل بن الدباغ أبو القاسم =	
٢٤١ و ١١٣	ابن الدباغ	
٣٤٨	خلف بن أبي القاسم القيرواني البراذعي أبو سعيد = البراذعي ..	٥٢٣
١٥٦	خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي أبو علي	٢٦٠
٤٥٨	الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني	
٦٦٦	أبو يعلى = الخليلي	
٤٥٨	الخليلي أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني	٦٦٦
١٤٠	الخوارزمي أبو بكر محمد بن موسى البغدادي	٢٣٥
٢١٩	ابن خواستی أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد	
٣٥١	الفارسي البغدادي	
٣٤٣	الخولاني أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله	٥١٩

٧٣ و ١٤٨	ابن الدباغ أبو القاسم خلف بن القاسم
٢٤١ و ١١٣	ابن سهل الأندلسي
٣٤٥	الدبوسي أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى
٥٢١	البخاري الحنفي
٢٢٩	ابن درّاج أبو عمر أحمد بن محمد بن العاص
٣٦٥	القسطلي الأندلسي
٥١١	الذبري نوشتكين بن عبد الله التركي أبو منصور
١٦٢	ابن الدلم أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد
٢٦٦	القرشي الدمشقي
٣٨٧	الدلوي أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه
٥٨٢	الأستوائي الشافعي
١٩٥	ابن دوست أحمد بن محمد بن يوسف
٣٢٢	البغدادى أبو عبد الله
٣٣٢	ابن دوست عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو سعد
٥٠٩	النيسابوري النحوي
٣٠٩	ابن دوست عثمان بن محمد بن يوسف البغدادى
٤٧١	العلاف أبو عمرو

٣٧٠	أبو ذر الهروي عبد بن أحمد بن محمد
٥٥٤	ابن السماك الأنصاري المالكي

٤٠٨	الذكواني عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الهمداني أبو القاسم . .	٦٠٨
٢٨٩	الذكواني محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني	
٤٣٣	الأصبهاني أبو بكر	
٢٨٣	ابن ذنين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن	
٤٢٦	ابن عثمان الصديقي الأندلسي	
٣٤٠	ذو القرنين أبو المطاع بن حمدان بن الحسن	
٥١٦	التغليبي وجيه الدولة	

ر

١٨١	الرازي أحمد بن الحسن بن بندار أبو العباس المحدث	٢٩٩
٣٤٧	الرازي أحمد بن علي الإسفراييني أبو بكر الزاهد	٥٢٢
٣٠	الرازي علي بن عمر بن العباس أبو الحسن الفقيه	٦١
٩٥	رأس الإمامية بالعراق أبو عبد الله أحمد بن محمد	
١٥٢	ابن عبيد الله الجوهري	
١٩٨	الراشد بالله الحسن بن جعفر العلوي صاحب مكة	٣٢٧
٣٦٠	ابن رامش أبو عبد الله منصور بن رامش بن عبد الله	
٥٤٠	ابن زيد النيسابوري	
٢٢٥	الرباطي أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني	٣٦١
٣٨٦	الربيعي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون	
٥٨٠	الدمشقي المقرئ	
٢٥٥	الربيعي أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرج البغدادي النحوي	٣٩٢
٣٣٦	الرخجي أبو علي الحسين وزير بني بويه	٥١٣

٢٣٢	الرزاز أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد
٣٦٩	ابن داود البغدادي
٣٢٦	الرزجاهي أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد
٥٠٤	البسطامي الشافعي
١٥٥	ابن رزقويه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد
٢٥٨	البغدادي البزاز
٣٣٨	ابن رزمة أبو الحسين محمد بن عبد الواحد
٥١٤	ابن علي البزاز
٢٠٥	ابن الرسان أبو القاسم أحمد بن فتح بن عبد الله القرطبي
١٧٤	الرضي الشريف محمد بن الحسين بن موسى أبو الحسن
٢٨٥	الحسيني البغدادي
٧٧	أبو الرقعمق أحمد بن محمد الأنطاكي أبو حامد
٢٠	روح بن محمد = أبو زرعة الرازي الأصغر
٣٩٧	ابن ريذة أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد
٥٩٥	الأصبهاني

ز

٤٩	أبو زرعة الإستراباذي أحمد بن بندار بن محمد العبسي
١٧	أبو زرعة الإستراباذي محمد بن إبراهيم
٤٨	ابن عبد الله بن بندار
١٩	أبو زرعة الدمشقي الصغير محمد بن عبد الله
٥٠	ابن عمرو النصري الدمشقي

٤٦	أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين بن علي	١٦
٥١	أبو زرعة الرازي الأصغر روح بن محمد سبط ابن السني	٢٠
	أبو زرعة الكشي محمد بن يوسف بن محمد	١٥
٤٤	ابن الجنيد الجرجاني	
	الزكي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد	٢١
٥٢	النيسابوري الأديب	
	ابن أبي زمنين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى	١٠٩
١٨٨	المري الأندلسي	
٩٩	ابن زنبيل أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد النهاوندي	٦٢
	ابن زهر أبو بكر محمد بن مروان بن زهر	٢٧٨
٤٢٢	الإيادي الإشبيلي	
٥٢٤	الزهري أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاصي الفقيه	٣٥٠
١٠	ابن أبي زيد أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي	٤
٥٠٥	الزبيدي أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي الحنبلي	٣٢٧

س

٣٨٧	سابور بن أردشير الوزير بهاء الدولة أبو نصر	٢٤٧
٨٦	السامري أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الرقاء	٥١
	الستيتي أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة	٢٢٢
٣٥٨	الدمشقي الأديب	
	ابن سختام أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه	٤٠٤
٦٠٤	السمرقندي الفقيه	

١٧٢	ابن سراقه أبو الحسن محمد بن يحيى بن سراقه
٢٨١	العامري البصري
٣٤٤	السري بن إسماعيل بن أبي بكر الجرجاني أبو العلاء =
٥٢٠	الإسماعيلي
٤٢٩	ابن سعدان أبو عبد الله محمد بن عبد السلام
٦٣٥	ابن عبد الرحمن الجذامي الزنباعي
٥٥٢	سعيد بن العباس بن محمد القرشي الهروي أبو عثمان = القرشي
١١٩	سعيد بن عثمان بن سعيد البربري أبو عثمان = لحيه الزبل
٤٥	سعيد بن نصر أبو عثمان مولى الناصر لدين الله
١٨٥	ابن السقا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن
٣٠٥	السقا الإسفراييني
٢٣٦	السقطي أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي
٢٤٦	السكري أبو محمد عبد الله بن يحيى
٣٨٦	ابن عبد الجبار البغدادي
٩٨	السكن بن جميع أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد ،
١٥٦	ابن جميع
٣٩	السلامي أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد
٧٣	القرشي البغدادي
٤٨٣	السلطان محمود بن سبكتكين التركي
٢١٤	سلطان الدولة أبو شجاع فناخسرو بن خرة فيروز
٣٤٥	ابن عضد الدولة
١٥٢	السلمي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد
٢٤٧	الأزدي الصوفي

٤٣٧	ابن سلوان أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى المازني الدمشقي .	٦٤٧
٢٥١	السليطي أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين النيسابوري النحوي	٣٨٩
٤٣٦	سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح الرازي الشافعي	٦٤٥
٧٩	سليمان بن الحكم بن سليمان الأموي المرواني المستعين بالله ..	١٣٣
١١٥	السليمانى أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري	٢٠٠
٣٢٨	ابن السمسار أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين الدمشقي . . .	٥٠٦
٤٤١	السمناني أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد السمناني الحنفي .	٦٥١
١٢١	سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري أبو الطيب =	
٢٠٧	الصعلوكي	
٢٥٠	السهلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري	
٣٨٩	النحوي الأديب	
٣٠٨	السهمي أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم ،	
٤٦٩	محدث جرجان	
٤٢٠	السواق أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البغدادي	٦٢٢
٣٣٠	سيار بن يحيى بن محمد ، أبو عمرو الكناني الهروي الحنفي . . .	٥٠٨
٣٥٦	ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن	
٥٣١	البلخي البخاري	

ش

٢٧٣	ابن شاذان أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم	
٤١٥	البغدادي البزاز الأصولي	
٤٠١	ابن شاهين أبو الفتح عبيد الله بن عمر بن أحمد	
٦٠١	البغدادي الواعظ	

٢٨٨	ابن شبانة أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد
٤٣٢	ابن عبد الله الهمداني
٣٥١	ابن شعيب أبو علي الحسن بن محمد بن شعيب
٥٢٦	السبخي المروزي الشافعي
٥١٣	شعيب بن عبد الله بن المنهال المصري أبو عبد الله
٣٦٢	ابن شهاب أبو علي الحسن بن شهاب بن الحسن
٥٤٢	العكبري الحنبلي الكاتب
٢٦٠	ابن شهریار أبو القاسم الفضل بن عبيد الله
٣٩٨	ابن أحمد الأصبهاني
٣٢٣	ابن شهيد أبو عامر أحمد بن عبد الملك
٥٠١	ابن مروان الأشجعي القرطبي
٢٢٣	ابن أبي الشوارب أبو الحسن أحمد بن محمد
٣٥٩	ابن عبد الله الأموي
٢٦٢	الشيبياني أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر السامري
٢١٣	الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
٣٤٤	البغدادی الشيعي
٢٤٢	الشيرازي أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد

ص

٥٧	صاحب بخارى المنتصر أبو إبراهيم إسماعيل بن نوح الساماني ..
٤٢٨	صاحب غزنة والهند : السلطان مودود بن مسعود
٦٣٤	ابن محمود بن سبكتكين
٣٢٧	صاحب مكة الراشد بالله الحسن بن جعفر العلوي

٥	صاحب الموصل مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي حسام الدولة	١
١٨٠	صاحب اليمن حسين بن سلامة النوبي	١٠٢
	أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد	٢٦٤
٤٠١	ابن شاذان النيسابوري	
	صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي أبو العلاء	٣٢٩
٥٠٧	النيسابوري الحنفي	
٣٧٥	صالح بن مرداس الكلابي أسد الدولة	٢٣٦
٤٢٤	الصباغ أبو بكر محمد بن الطيب بن سعد البغدادي	٢٨١
	ابن صخر أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر	٤٣٢
٦٣٨	الأزدي البصري	
	صدقة بن محمد بن أحمد القرشي الدمشقي أبو القاسم =	١٦٢
٢٦٦	ابن الدلم	
٣٢٤	صريع الدلاء أبو الحسن محمد بن عبد الواحد البصري البغدادي	١٩٦
	الصعلوكي أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان	١٢١
٢٠٧	النيسابوري الشافعي	
٥٨٥	الصفار أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الأصبهاني	٣٩١
	ابن الصلت الأهوازي أبو الحسن أحمد بن محمد	١٠٨
١٨٧	ابن أحمد البغدادي	
١٨٦	ابن الصلت المجبر أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى	١٠٧
٦٢٧	الصوري أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الشامي	٤٢٤
٣٥٠	الصيرفي أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان	٢١٨
٦١٥	الصيمري أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الحنفي	٤١٢
١٤	الصيمري أبو القاسم عبد الواحد بن الحسين	٦

ض

٥٩	الضبي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد البغدادي	٩٦
٢٣	ابن ضيفون أبو عبد الله محمد بن عبد الملك	
٥٦	ابن ضيفون اللخمي	

ط

٢٥٣	طاهر بن حسن بن إبراهيم الهمداني الجصاص أبو محمد =	
٣٩٠	الجصاص	
٢٩٠	أبو طاهر بن سلمة : الحسين بن علي بن الحسن	
٤٣٥	ابن سلمة الكعبي الهمداني	
٤٣٣	أبو طاهر بن عبد الرحيم : محمد بن أحمد بن محمد	
٦٣٩	ابن عبد الرحيم الأصبهاني	
٤٥٩	طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الشافعي	
٦٦٨	أبو الطيب = أبو الطيب الطبري	
٣٢١	ابن الطبيز أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز	
٤٩٧	ابن أحمد الحلبي السراج	
٣٥٢	الطحان أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن أحمد البغدادي	٥٢٧
٢٦٩	الطرازي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد البغدادي	
٤٠٩	الحنبلي النيسابوري	
١٧٠	طغان خان التركي صاحب تركستان	٢٧٨
٤٥٦	الطفال أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري المصري	٦٦٤
٣١٧	طلحة بن علي بن الصقر البغدادي الكتاني أبو القاسم	٤٧٩

٣٧٤	الظلمنكي أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي	٥٦٦
٤١٤	الطناجيري أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله البغدادي . . .	٦١٨
٢	الطوسي أبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد العطار	٦
٤٥٩	أبو الطيب الطبري	٦٦٨

ظ

١٥٨	ظفر بن محمد بن أحمد العلوي الحسيني	
٢٦٣	أبو منصور النيسابوري الغازي	

ع

٤١١	ابن عابد أبو عبد الله محمد بن عبد الله	
٦١٤	ابن سعيد المعافري القرطبي	
٤٥٧	العادل الوزير أبو عبد الله عبد الرحيم بن حسين	٦٦٥
٤٤٦	العالى بالله إدريس بن يحيى بن علي بن حمود الإدريسي	٦٥٧
٢٤١	ابن العالى أبو الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخراساني . . .	٣٨١
٧	ابن أبي عامر الملك محمد بن عبد الله	
١٥	ابن أبي عامر القحطاني القرطبي	
٣٥٤	ابن عباد أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد	
٥٢٧	اللخمي أمير إشبيلية	
٣٧٠	عبد بن أحمد بن محمد ، ابن السماك الهروي	
٥٥٤	المالكي = أبو ذر الهروي	
٣٥٢	عبد الباقي بن محمد بن أحمد البغدادي الطحان	
٥٢٧	أبو القاسم = الطحان	

١٥٠	عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ،
٢٤٤	القاضي أبو الحسن الهمداني المعتزلي
١٥٤	عبد الجبار بن محمد بن عبد الله المرزباني الجراحي
٢٥٧	أبو محمد = الجراحي
٣١٢	عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن غرسية القرطبي
٤٧٣	أبو المطرف = ابن غرسية
٣٩١	عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الأصبهاني الصفار
٥٨٥	أبو سعد = الصفار
٥٠٩	عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك النيسابوري أبو سعد = ابن عليّك ..
٣٦٩	عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن نصرويه
٥٥٣	أبو سعد = النصروبي
٣٢١	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد ابن الطبيز
٤٩٧	أبو القاسم = ابن الطبيز
٢٠٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني
٣٣٢	أبو القاسم = الوهراني
٢٧٠	عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله البغدادي الحرفي
٤١١	أبو القاسم = الحرفي
٢٣٠	عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم التميمي الدمشقي
٣٦٦	أبو محمد = ابن أبي نصر
٤٧	عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة الخلال
٨٢	أبو الحسين = ابن حمة
١٩٠	عبد الرحمن بن عمر بن محمد التجيبي المصري المالكي
٣١٣	أبو محمد = ابن النحاس

١٥٧	عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني
٢٦٢	أبو القاسم = الشيباني
٤٢١	عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الليدي
٦٢٣	أبو القاسم = الليدي
١٤٧	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري
٢٤٠	أبو محمد = ابن بالويه
١٤٤	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري
٢٣٨	أبو زيد = ابن حبيب
٤٠٨	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني الهمداني
٦٠٨	أبو القاسم = الذكواني
٢٨٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن شبانة الهمداني
٤٣٢	أبو سعيد = ابن شبانة
١٢٣	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس
٢١٠	أبو المطرف = ابن فطيس
١٣٥	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إدريس الإدريسي
٢٢٦	أبو سعد = الإدريسي
٣٣٢	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن دوست النيسابوري
٥٠٩	أبو سعد = ابن دوست
٢٧٢	عبد الرحمن بن محمد بن يحيى التميمي الجوبري
٤١٥	أبو الحسن = الجوبري
٢١٢	عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن القنازعي القرطبي
٣٤٢	أبو المطرف = القنازعي
٣٤٧	عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار المرواني = المستظهر بالله

٢٣٥	عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي
٣٧٤	أبو عبد الرحمن = ابن العجوز
١٨٢	عبد الرحيم بن إلياس العبيدي
٤٥٧	عبد الرحيم بن حسين أبو عبد الله الوزير = العادل
١٧١	عبد الصمد بن منصور بن بابك البغدادي
٢٨٠	أبو القاسم = ابن بابك
٣٦١	عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس الأندلسي
٥٤١	أبو محمد = ابن مغلس
٢١٩	عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن خواستی الفارسي
٣٥١	البغدادي = ابن خواستی
١٣٩	عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة السعدي
٢٣٤	أبو نصر = ابن نباتة
٣٠٠	عبد الغفار بن عبد الواحد بن محمد الأرموي
٤٤٧	أبو النجيب = الأرموي
٢٦٨	عبد الغني بن سعيد الأزدي أبو محمد المصري
٣٧٧	عبد القاهر بن طاهر البغدادي أبو منصور الخراساني الشافعي ...
٢٦٧	عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الشافعي
٤٠٥	أبو بكر = القفال
١٤١	عبد الله بن أحمد بن محمد بن جوله الأبهري الأصبهاني
٢٣٥	أبو محمد = ابن جوله
٦٦	عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني الأكواخي
١٠٦	أبو أحمد = الأكواخي
٤٥٠	عبد الله بن الحسين الناصحي الحنفي أبو محمد = الناصحي

٤٣	عبد الله بن أبي زرعة القزويني أبو محمد	١٤
	عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي	٤
١٠	أبو محمد=ابن أبي زيد	
	عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان ابن ذنين الصدفي	٢٨٣
٤٢٦	أبو محمد=ابن ذنين	
	عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب	١٣٠
٢٢١	أبو محمد=ابن البيه	
٥٢١	عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي أبو زيد=الدبوسي	٣٤٥
٥٢٣	عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني أبو محمد=ابن غالب	٣٤٩
٦٨	عبد الله بن محمد البخاري الباقي أبو محمد=الباقي	٣٦
٦٥٣	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي أبو محمد=ابن اللبان ..	٤٤٤
	عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني أبو محمد=	٤٨
٨٣	ابن أسد الجهني	
	عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي الشافعي أبو محمد=	٩٤
١٥١	ابن الأكفاني	
	عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي أبو بكر البغدادي=	٩١
١٤٩	الحنائي	
	عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ابن الفرضي	١٠١
١٧٧	أبو الوليد=ابن الفرضي	
	عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري الأندلسي المالكي	٤٤٧
٦٥٨	أبو محمد	
	عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري	٢٤٦
٣٨٦	أبو محمد=السكري	

١٤٥	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه الأردستاني أبو محمد	٢٣٩
٤١٣	عبد الله بن يوسف الجويني أبو محمد=الجويني	٦١٧
٢٦٢	عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري أبو محمد	
٤٠٠	شاعر الشام	
٣٨	عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهرى الإسفرايينى =	
٧١	أبو نعيم الإسفرايينى	
٤٥١	عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين المصري	
٦٦١	أبو الحسن=ابن مسكين	
١٥٣	عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخرکوشي	
٢٥٦	أبو سعد=الخرکوشي	
٢٩٢	عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري أبو منصور=	
٤٣٧	الثعالبي	
٣٠٣	عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين=	
٤٥٠	ابن بشران	
١٣٢	عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن مهدي الفارسي	
٢٢٣	أبو علي=ابن مهدي	
٦	عبد الواحد بن الحسين الصيمري أبو القاسم=الصيمري	١٤
١٦٥	عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي=	
٢٧٣	أبو الفضل التميمي	
١٣١	عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أبو عمر=	
٢٢١	ابن مهدي	
٥٦	عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي النصيبى	
٩١	أبو الفرج=البيضا	

٤٩	عبد الوارث بن سفيان بن جبرون أبو القاسم القرطبي	٨٤
٣٢٢	عبد الوهاب بن جعفر بن علي ابن الميداني أبو الحسين =	
٤٩٩	الميداني	
٣٠٧	عبد الوهاب بن عمر بن أيوب المري الأذري أبو نصر = المري	٤٦٨
٢٨٧	عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي العراقي المالكي	
٤٢٩	أبو محمد	
٤٥٢	عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني أبو أحمد =	
٦٦١	الغندجاني	
٢٥٩	ابن عبدان أبو الحسن علي بن أحمد بن الفرغ الشيرازي	
٣٩٧	الأهوازي	
٣١٦	ابن عبد كويه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني	٤٧٨
٢٧	ابن عبدوس الحاتمي النيسابوري أبو الحسن أحمد بن محمد	
٥٨	الشافعي	
٢٨	ابن عبدوس العتزي الطرائفي أبو الحسن أحمد بن محمد	٥٩
٢٦	ابن عبدوس النسوي أبو بكر أحمد بن محمد المحدث	٥٨
٢٥	ابن عبدوس أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس النيسابوري	
٥٧	النحوي الفقيه	
٢٠٤	العبدوي أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه	
٣٣٣	الهذلي النيسابوري	
١٠٣	العقبسي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي	
١٨١	ابن فراس المكي	
٨٨	أبو عبيد الهروي أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن	
١٤٦	الفاشاني الشافعي	

٣٨٣	عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي
٥٧٨	أبو القاسم = الأزهري
٤٤٥	عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي أبو نصر =
٦٥٤	أبو نصر السجزي
٦٠١	عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين أبو الفتح = ابن شاهين
١٤٢	عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي البغدادي
٢٣٦	أبو القاسم = السقطي
١٢٤	عبيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي الفرضي =
٢١٢	أبو أحمد الفرضي
٤٥٣	عبيد الله بن المعتز بن منصور النيسابوري
٦٦٢	أبو الحسن = ابن المعتز
٥	عتبة بن خيثمة بن محمد النيسابوري الحنفي = أبو الهيثم
٤٠٣	العتيقي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي المجهز ..
٣٣٣	عثمان بن أحمد بن محمد المعافري القيشطالي
٥١٠	أبو عمرو = القيشطالي
٩	عثمان بن جني الموصلي أبو الفتح = ابن جني
٣٠٩	عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف
٤٧١	أبو عمرو = ابن دوست
٢٣٥	ابن العجوز أبو عبد الرحمن عبد الرحيم بن أحمد
٣٧٤	الكتامي المالكي
٦٣٢	العزیز أبو منصور بن جلال الدولة بن بهاء الدولة
٢٧١	عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي أبو محمد
٢٢٤	العكبري أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز

٤٠٧	ابن العلاف أبو طاهر محمد بن علي بن محمد
٦٠٨	ابن يوسف البغدادي
٩٨	العلوي محمد بن الحسين بن داود الحسني النيسابوري أبو الحسن
٩٩	العلوي محمد بن الحسين أبو علي
٦٣٦	العلوي محمد بن علي بن الحسن الكوفي
٥٢١	علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي أبو الحسن = الحوفي
٦٦٢	علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني أبو الحسن = الباقلاني
٤٠٤	علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام أبو الحسن =
٦٠٤	ابن سختام
٤٢١	علي بن أحمد الخرقاني البسطامي أبو الحسن = الخرقاني
٥٨٢	علي بن أحمد المصري الجرجرائي أبو القاسم = الجرجاني
٤٤٥	علي بن أحمد بن الحسن النعيمي أبو الحسن = النعيمي
١١	علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني
٢٢	أبو الحسن النيسابوري
١٩٩	علي بن أحمد بن محمد الخزاعي أبو القاسم = الخزاعي
٣٦٩	علي بن أحمد بن محمد الرزاز أبو الحسن = الرزاز
٤٠٢	علي بن أحمد بن عمر ابن الحمامي أبو الحسن = الحمامي
٢٥٩	علي بن أحمد بن الفرغ بن عبدان الشيرازي
٣٩٧	أبو الحسن = ابن عبدان
٢٧٥	علي بن أحمد بن محمد الأصبهاني الخرجاني
٤٢٠	أبو الحسن = الخرجاني
٥١	علي بن أحمد بن محمد السامري الرفاء
٨٦	أبو الحسن = السامري

٣٨٦	علي بن الحسن بن علي بن ميمون الربعي
٥٨٠	أبو الحسن = الربعي
٣٢٥	علي بن الحسين بن أحمد الهمداني الفلكي أبو الفضل = الفلكي
٣٩٤	علي بن حسين بن موسى القرشي العلوي الموسوي = المرتضى
٨٠	علي بن حمود بن ميمون الإدريسي الناصر لدين الله
٤٢٣	علي بن ربيعة التميمي المصري البزاز أبو الحسن
٢٨٤	علي بن طلحة بن كردان الواسطي أبو القاسم =
٤٢٧	ابن كردان
٦٩	علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس
١٠٩	الصدفي = ابن يونس
١٠	علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي أبو الحسن =
١٩	الجرجاني
١٩٤	علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي العباسي
٣٢١	أبو الحسن = العيسوي
١٦٨	علي بن عبد الله بن الحسين بن جهضم أبو الحسن
٢٧٥	ابن جهضم
٤٤٣	علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي الصوفي
٦٥٢	أبو الحسن = الكسائي
٦٧	علي بن عمر بن أحمد البغدادي القصار أبو الحسن = القصار ...
٤٠٢	علي بن عمر الحراني بن حمصة أبو الحسن = ابن حمصة
٣٠	علي بن عمر بن العباس الرازي أبو الحسن = الرازي
٤٠٩	علي بن عمر بن محمد القزويني أبو الحسن = القزويني
٢٥٥	علي بن عيسى بن الفرغ الربعي أبو الحسن = الربعي

٢٤٠	علي بن القاسم بن الحسن البصري النجاد = النجاد .	١٤٦
٢٩٧	علي بن ماشاذة محمد بن أحمد بن ميله أبو الحسن = ابن ميله . . .	١٨٠
٦٤٩	علي بن المحسن بن علي التنوخي أبو القاسم = التنوخي	٤٤٠
٥٦٥	علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي أبو الحسن = الحنائي	٣٧٣
٤٢١	علي بن محمد بن أحمد الجرجاني الحناطي المعلم أبو الحسن .	٢٧٦
١٤٧	علي بن محمد البستي أبو الفتح = البستي	٨٩
١٥٨	علي بن محمد بن خلف القابسي أبو الحسن = القابسي	٩٩
	علي بن محمد بن العباس البغدادي الصوفي =	٧٧
١١٩	أبو حيان التوحيدي	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين = ابن بشران . . .	١٨٩
٦١٣	علي بن محمد بن علي الفارسي أبو القاسم = الفارسي	٤١٠
٣٠٥	علي بن محمد بن علي بن السقا أبو الحسن = ابن السقا	١٨٥
	علي بن محمد بن علي بن خزفة الواسطي أبو الحسن =	١١٣
١٩٨	ابن خزفة	
٥٠٥	علي بن محمد بن علي الهاشمي الزيدي أبو القاسم = الزيدي . . .	٣٢٧
٣٨١	علي بن محمد بن فهد التهامي أبو الحسن = التهامي	٢٤٢
٤٠٩	علي بن محمد بن محمد الطرازي أبو الحسن = الطرازي	٢٦٩
٦١٩	علي بن منير بن أحمد الخلال أبو الحسن = ابن منير	٤١٥
	علي بن موسى بن الحسين ابن السمسار أبو الحسن =	٣٢٨
٥٠٦	ابن السمسار	
٣١٥	علي بن هلال ابن البواب أبو الحسن البغدادي	١٩٢
	علي بن يحيى بن جعفر ابن عبد كويه أبو الحسن	٣١٦
٤٧٨	= ابن عبد كويه	

٧٢	أبو علي البغدادي الحسن بن علي بن أحمد الشطرنجي	١١٢
١٢٨	أبو علي الروذباري الحسين بن محمد بن محمد بن علي	٢١٩
٣٣١	ابن عليّك أبو سعد عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري	٥٠٩
٣٠١	عمر بن إبراهيم بن إسماعيل ، أبو الفضل الهروي الزاهد	٤٤٨
٣٥٠	عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري أبو طالب = الزهري	٥٢٤
٢٠٤	عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم = العبدوي	٣٣٣
٢٢٤	عمر بن أحمد بن عثمان العكبري أبو حفص = العكبري	٣٦٠
٤٤٨	عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف أبو القاسم = الخفاف	٦٥٩
١٣٤	أبو عمر الهاشمي القاسم بن جعفر بن عبد الواحد	
٢٢٥	العباسي المصري	
٧١	ابن أبي عمران أحمد بن أبي عمران الهروي الصرام أبو الفضل ..	١١١
٣٦٤	أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج المالكي	٥٤٥
٤٣٥	العمري أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد القرشي	
٦٤٣	المروزي الشافعي	
١٣٧	عميد الجيوش أبو علي الحسين بن أبي جعفر	٢٣٠
٣١	العنزي أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن حمدان الجرجاني	٦٢٠
١٩٤	العيسوي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم	
٣٢١	الهاشمي العباسي	

غ

٣٤٩	ابن غالب أبو محمد عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني	٥٢٣
٣١٢	ابن غرسية أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد	
٤٧٣	القرطبي المالكي	

١٩٩	الغضائري أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي	٣٢٧
٢٠٠	الغضائري أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله	
٣٢٨	ابن إبراهيم البغدادي الشيعي	
١٨٤	غنجار أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري	٣٠٤
٢٤٨	غلام محسن أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يزداد الأصبهاني	٣٨٨
٤٥٢	الغندجاني أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى	٦٦١
٤٠٠	ابن غيلان أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم	
٥٩٨	الهمذاني البغدادي	

ف

٣٣٩	ابن فاذشاه أبو الحسين أحمد بن محمد	
٥١٥	ابن الحسين الأصبهاني	
٦٥	ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني	١٠٣
٤١٠	الفارسي علي بن محمد بن علي أبو القاسم	٦١٣
٢٨٦	الفارسي محمد بن إبراهيم المشاط أبو بكر	٤٢٩
٢٣٤	ابن الفخار أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي المالكي	٣٧٢
١٧٣	فخر الملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي الوزير	٢٨٢
٤٣١	ابن فدويه أبو الحسن محمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي	٦٣٧
١٠١	ابن الفرضي أبو الوليد عبد الله بن محمد	
١٧٧	ابن يوسف القرطبي	
٢٨٢	الفشيديزجي أبو علي الحسين بن الخضر بن محمد البخاري الحنفي	٤٢٤
٢٦٠	الفضل بن عبيد الله بن أحمد ابن شهریار الأصبهاني =	
٣٩٨	ابن شهریار	

٤١٩	فضل الله بن محمد بن أحمد الميهني أبو سعيد = الميهني	٦٢٢
١٦٥	أبو الفضل التميمي عبد الواحد بن عبد العزيز	
٢٧٣	ابن الحارث البغدادي	
١٢٣	ابن فطيس أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى	
٢١٠	القرطبي المالكي	
٣٢٥	الفلكي أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد الهمداني	٥٠٢
٢١٤	فناخسرو بن بهاء الدولة بن عضد الدولة أبو شجاع =	
٣٤٥	سلطان الدولة	
٢٤٤	ابن فنجويه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين	
٣٨٣	الثقفي الدينوري	
١٣٣	ابن أبي الفوارس أبو الفتح محمد بن أحمد	
٢٢٣	ابن محمد البغدادي	
١٢٥	ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني	٢١٤
٣٨٢	فيروزجرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = جلال الدولة	٥٧٧

ق

٩٩	القابسي أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المالكي .	١٥٨
١٣٤	القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أبو عمر =	
٢٢٥	أبو عمر الهاشمي	
٨١	القاسم بن حمود بن ميمون الإدريسي	١٣٦
٣٨٠	القدوري أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي الحنفي	٥٧٤
٣٧٦	القراب إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي أبو يعقوب	٥٧٠
٢٤٠	القراب إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسي أبو محمد	٣٧٩

٣٦٨	القرشي أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي	٥٥٢
٤٢٧	قرواش بن مقلد بن المسيب العقيلي أبو المنيع	٦٨٣
١٩٧	القزاز أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني النحوي	٣٢٦
٤٠٩	القزويني أبو الحسن علي بن عمر بن محمد البغدادي	
٦٠٩	الحربي الزاهد	
٦٨	القصار أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أبو بكر	١٠٨
٦٧	القصار علي بن عمر بن أحمد البغدادي أبو الحسن	١٠٧
٢٠٢	القطان محمد بن الحسين بن محمد البغدادي أبو الحسين	٣٣١
٢٧٩	القطان محمد بن يوسف بن أحمد النيسابوري أبو عبد الرحمن ..	٤٢٣
٢٦٧	القفال أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله	
٤٠٥	المروزي الشافعي	
٢١٢	القنازعي أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان	
٣٤٢	ابن عبد الرحمن القرطبي	
٢٩٦	القومساني أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد الهمداني	٤٤٢
٣٣٣	القيشطالي أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد المعافري القرطبي	٥١٠

ك

٢٣١	الكاغدي أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي .	٣٦٨
٤٢٥	أبو كاليجار السلطان مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة	
٦٣١	ابن عضد الدولة	
٢٠٧	ابن أبي كامل أبو عبد الله الحسين بن عبد الله	
٣٣٩	ابن محمد العبسي	
١٠٤	ابن كج أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج الدينوري	١٨٣

٤٠٦	الكراعي أبو غانم أحمد بن علي بن حسين المروزي	٦٠٧
٢٨٤	ابن كردان أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان الواسطي	٤٢٧
٣٥٣	ابن كردي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي	
٥٢٧	ابن كردي البغدادي	
٤٤٣	الكسائي أبو الحسن علي بن عبيد الله	
٦٥٢	ابن محمد الهمداني الصوفي	
٣٣٧	الكسار أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الدينوري	٥١٤
٥٨	الكلاباذي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري	٩٤

ل

٤١	ابن لال أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد	
٧٥	ابن لال الهمداني الشافعي	
٢٧٤	اللالكائي أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور	
٤١٩	الطبري الشافعي	
٤٤٤	ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	
٦٥٣	التمي الأصبهاني أبو محمد	
١٢٧	ابن اللبان محمد بن عبد الله بن الحسن البصري	
٢١٧	الفرضي أبو الحسين	
٤٢١	الليدي أبو القاسم بن محمد الحضرمي المالكي	٦٢٣
١١٩	لحية الزبل أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد	
٢٠٥	البربري الأندلسي	
١٢٢	ابن الليث أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد	
٢٠٩	ابن الليث الكشي الشافعي	

١٨٣	الماليني أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري
٣٠١	الهروي الصوفي
٣٨٥	ابن ماما أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد
٥٨٠	الأصبهاني الماماني
١٧٦	ابن المقيم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد
٢٨٨	البغدادى الواعظ
١٠٧	المجبر أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى
١٨٦	ابن الصلت القرشي
٥٣٨	المحاملي أحمد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الضبي
٢٦٦	ابن المحاملي أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن
٤٠٣	الضبي البغدادى الشافعي
١٦٠	المحاملي محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسين
٢٦٥	الضبي البغدادى الشافعي
٤٢٩	محمد بن إبراهيم الفارسي المشاط أبو بكر = الفارسي
٢٨٥	محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني أبو بكر = الأردستاني ...
١٧٥	محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني
٢٨٦	أبو عبد الله = الجرجاني
١٧	محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار = أبو زرعة
٤٨	الإستراباذي
٣٦٧	محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو عبد الله النيسابوري
٥٥١	ابن المزكي = ابن المزكي

٣٩٨	محمد بن أحمد بن جعفر المولقباذي المزكي =
٥٩٦	أبو حسان المزكي
٥٠	محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي أبو الحسن = الإخميمي .. ٨٥
٢٨٩	محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أبو بكر = الذكواني .. ٤٣٣
١٥١	محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسفراييني أبو بكر =
٢٤٥	الإسفراييني
٢٥	محمد بن أحمد بن عبدوس النيسابوري النحوي أبو بكر =
٥٧	ابن عبدوس
١٠٥	محمد بن أحمد بن عثمان ابن أبي الحديد
١٨٤	أبو بكر = ابن أبي حديد
٤٥٥	محمد بن أحمد بن علي بن حمدان أبو طاهر =
٦٦٣	ابن حمدان
١٦٠	محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحاملي
٢٦٥	أبو الحسين = المحاملي
٢٤٥	محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي أبو الفضل = الجارودي ٣٨٤
١٥٥	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق
٢٥٨	أبو الحسن = ابن رزقويه
٤٤١	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد السمناني
٦٥١	أبو جعفر = السمناني
٢٦٤	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري
٤٠١	أبو صادق = أبو صادق
٥٥	محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر البحيري
٩٠	أبو عمرو = البحيري

١٨٤	محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري
٣٠٤	أبو عبد الله = غنجار
٨٦	محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاتي
١٤٤	أبو عمر = النوقاتي
٩٦	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جميع
١٥٢	أبو الحسين = ابن جميع
٤٣٣	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني =
٦٣٩	أبو طاهر بن عبد الرحيم
١٣٣	محمد بن أحمد بن محمد بن فارس أبو الفتح =
٢٢٣	ابن أبي الفوارس
٢٢٨	محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم الهروي =
٣٦٤	أبو أسامة الهروي
٢٩٦	محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين القومساني
٤٤٢	أبو منصور = القومساني
٥٢	محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي
٨٦	أبو نصر = الملاحمي
٢٦٣	محمد بن أحمد بن هارون الغساني أبو نصر =
٤٠٠	ابن هارون
٣٨٢	محمد بن إدريس بن محمد الجرجرائي أبو بكر = الجرجرائي ...
٦٣٧	محمد بن إسحاق بن فدويه الكوفي أبو الحسن = ابن فدويه
١٣	محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة
٢٨	أبو عبد الله = ابن مندة
٣١٥	محمد بن أسد بن علي البغدادي البزاز الكاتب أبو الحسن

٣٥٤	محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمي أبو القاسم
٥٢٧	الأمير = ابن عباد
٥٤	محمد بن أبي بكر أبو نصر = ابن الإسماعيلي
١٩٧	محمد بن جعفر التميمي القيرواني أبو عبد الله = القزاز
٤١٦	محمد بن جعفر بن محمد بن العباس أبو الفرج
٦٢٠	الوزير = الوزير
٦٣	محمد بن جعفر بن محمد ابن النجار التميمي
١٠٠	النحوي أبو الحسن = ابن النجار
١٤٠	محمد بن جهور أبو الوليد
٣٧٨	محمد بن الحسن بن أبي أيوب = أبو منصور الأيوبي
١٢٥	محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني أبو بكر = ابن فورك
٦١	محمد بن الحسين بن داود العلوي النيسابوري
٩٩	أبو علي = العلوي
٦٠	محمد بن الحسين بن داود العلوي النيسابوري
٩٨	أبو الحسين = العلوي
٤٥٦	محمد بن الحسين بن محمد ابن الطفال أبو الحسن = الطفال ...
٢٠٢	محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان
٣٣١	أبو الحسين = القطان
١٥٢	محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي
٢٤٧	أبو عبد الرحمن = السلمي
١٩٣	محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي
٣٢٠	أبو عمر = البسطامي
١٧٤	محمد بن الحسين بن موسى الحسيني أبو الحسن = الرضي

٣٠٤	محمد بن رزق الله بن عبيد الله المنيني أبو بكر = المنيني	٤٥٢
٢٥٤	محمد بن زهير بن أخطل النسائي أبو بكر = النسائي	٣٩٢
٢٨١	محمد بن الطيب بن سعد الصباغ أبو بكر = الصباغ	٤٢٤
١١٠	محمد بن الطيب بن محمد ابن الباقلائي	
	أبو بكر = ابن الباقلائي	١٩٠
٢٥٨	محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الأموي = المستكفي	٣٩٧
٢٦١	محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله ابن	
	الخلال أبو بكر = ابن الخلال	٣٩٩
٤٣٨	محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي	
	أبو الحسين = ابن أبي نصر	٦٤٨
٤٢٩	محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن سعدان	
	أبو عبد الله = ابن سعدان	٦٣٥
٢٢٥	محمد بن عبد الله بن أحمد الرباطي أبو بكر = الرباطي	٣٦١
٣٢٦	محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاني أبو عمرو = الرزجاني	٥٠٤
٣٩٧	محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة أبو بكر = ابن ريدة	٥٩٥
٣٩٢	محمد بن عبد الله بن أحمد بن ميقل المرسى	
	أبو الوليد = ابن ميقل	٥٨٦
١٢٧	محمد بن عبد الله بن الحسن البصري الفرضي	
	أبو الحسين = ابن اللبان	٢١٧
٦٤	محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الهرواني	
	أبو عبد الله = الهرواني	١٠١
١٩	محمد بن عبد الله بن أبي دجاجة النصري	
	الدمشقي = أبو زرعة الدمشقي	٥٠

٤١١	محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري
٦١٤	أبو عبد الله = ابن عابد
٧	محمد بن عبد الله بن أبي عامر القحطاني القرطبي =
١٥	ابن أبي عامر
٣٦٣	محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه الشيرازي
٥٤٤	أبو عبد الله = ابن باكويه
١٠٩	محمد بن عبد الله بن عيسى ابن أبي زمنين أبو عبد الله =
١٨٨	ابن أبي زمنين
١٠٠	محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله بن البيع النيسابوري =
١٦٢	الحاكم
٢٣	محمد بن عبد الملك بن ضيفون اللخمي أبو عبد الله =
٥٦	ابن ضيفون
٣٢٤	محمد بن عبد الواحد البصري أبو الحسن = صريع الدلاء
٣٥٥	محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستاني أبو الحسن =
٥٣٠	الأردستاني
٣٣٨	محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة البزاز أبو الحسن =
٥١٤	ابن رزمة
٣٦١	محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي = المسبحي
٣٩	محمد بن عبيد الله بن محمد القرشي السلامي
٧٣	أبو الحسن = السلامي
٤٤٩	محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب أبو بكر = ابن مصعب
٦٣٦	محمد بن علي بن الحسن العلوي أبو عبد الله = العلوي
٣٣٩	محمد بن علي بن الحسين الباشاني أبو عبد الله = الباشاني

٤٣	محمد بن علي بن الحسين العلوي الحسني أبو الحسن =
٧٧	الوصي
١٧٣	محمد بن علي بن خلف بن الصيرفي أبو غالب = فخر الملك
٣٩٣	محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي =
٥٨٧	أبو الحسن البصري
٤٢٤	محمد بن علي بن عبد الله الصوري أبو عبد الله = الصوري
١٨٧	محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني النقاش أبو سعيد =
٣٠٧	النقاش
٢٤٩	محمد بن علي بن محمد بن حيد أبو بكر = ابن حيد
٤٣٢	محمد بن علي بن محمد بن صخر أبو الحسن = ابن صخر
٤٠٧	محمد بن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف
٦٠٨	أبو طاهر = ابن العلاف
٤٣٧	محمد بن علي بن يحيى بن سلوان أبو عبد الله = ابن سلوان
٣١١	محمد بن عمر بن بكير البغدادي أبو بكر = ابن بكير
٢٣٤	محمد بن عمر بن يوسف بن الفخار أبو عبد الله = ابن الفخار
٣٦٦	محمد بن عوف بن أحمد المزني الدمشقي أبو الحسن
٣٧١	محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني أبو منصور
٣١٤	محمد بن الفضل بن نظيف المصري أبو عبد الله = ابن نظيف
٤٠٠	محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان أبو طالب = ابن غيلان
١٦٦	محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي الشافعي =
٢٧٤	أبو منصور الأزدي
٤٢٠	محمد بن محمد بن عثمان السواق أبو منصور = السواق
٢٣٣	محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أبو الحسن = ابن مخلد

٢٧٦	محمد بن محمد بن محمش الزيادي أبو طاهر = ابن محمش . . .	١٦٩
	محمد بن محمد بن النعمان البغدادي أبو عبد الله =	٢١٣
٣٤٤	الشيخ المفيد	
	محمد بن مروان بن زهر الإيادي الإشبيلي أبو بكر =	٢٧٨
٤٢٢	ابن زهر	
٢٣٥	محمد بن موسى الخوارزمي البغدادي أبو بكر = الخوارزمي	١٤٠
٣٥٠	محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي أبو سعيد = الصيرفي	٢١٨
	محمد بن يحيى بن أحمد ابن الحذاء القرطبي	٢٩٨
٤٤٤	أبو عبد الله = ابن الحذاء	
	محمد بن يحيى بن زكريا القرطبي المالكي	٢٤
٥٧	أبو عبد الله = ابن برطال	
٢٨١	محمد بن يحيى بن سراقه العامري أبو الحسن = ابن سراقه	١٧٢
٤٢٣	محمد بن يوسف بن أحمد القطان أبو عبد الرحمن = القطان	٢٧٩
	محمد بن يوسف بن محمد الجرجاني الكشي =	١٥
٤٤	أبو زرعة الكشي	
٢٧٦	ابن محمش أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي	١٦٩
٤٨٣	محمود بن سبكتكين = السلطان	٣١٩
	ابن مخلد أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم	٢٣٣
٣٧٠	البغدادي البزاز	
	ابن المذهب أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي	٤٣٤
٦٤٠	البغدادي الواعظ	
	المرتضى أبو طالب (أبو القاسم) علي بن حسين	٣٩٤
٥٨٨	ابن موسى البغدادي	

١٨٨	ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه
٣٠٨	ابن فورك الأصبهاني
٨	المرجي أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد
١٦	ابن الخليل الموصلي
٤٢٥	مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة =
٦٣١	أبو كاليجار
٢٥٦	ابن مرزوق أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم
٣٩٣	ابن مرزوق المصري
٣٠٧	المري أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر
٤٦٨	الأذري ابن الجبان
٣٦٧	ابن المزكي محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
٥٥١	أبو عبد الله
١٧٩	المزكي يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
٢٩٥	أبو زكريا
٣٦١	المسبحي محمد بن عبيد الله بن أحمد الجندي المختار
٢١٥	المستظهر بالله أبو المطرف عبد الرحمن بن هشام
٣٤٧	ابن عبد الجبار المرواني
٧٩	المستعين بالله سليمان بن الحكم الأموي المرواني
٣٧٢	المستغفري أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز النسفي
٢٥٨	المستكفي محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الأموي
٣٤١	مسدد بن علي الأملاوي أبو المعمر = الأملاوي
٤٩٥	مسعود بن محمود بن سبكتكين
١٣٦	أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي

٤٥١	ابن مسكين أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود
٦٦١	المصري الشافعي
٢١٠	ابن المسلمة أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر البغدادي
٢٦٨	مشرف الدولة أبو علي بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه
٣٠٢	ابن مصعب أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم
٤٤٩	التمي الأصبهاني التاجر
٢٥٢	المعاذي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد النيسابوري
٤٥٣	ابن المعتز أبو الحسن عبيد الله بن المعتز بن منصور
٦٦٢	النيسابوري
٨٢	المعتلي بالله يحيى بن علي بن حمود الحسن بن الإدريسي
٢٥٧	ابن المغربي أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ،
٣٩٤	الوزير الأديب
٣٦١	ابن مغلس أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن السيد الأندلسي ...
٣٧٥	ابن مغيث أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد القرطبي
٢٩٥	المفسر أبو نصر منصور بن الحسين بن محمد النيسابوري
٣٤٢	المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي
٥١٨	أبو معمر=الإسماعيلي
٥	مقلد بن المسيب العقيلي=صاحب الموصل
١٢٠	ابن المكوي أبو عمر أحمد بن عبد الملك
٢٠٦	ابن هاشم الإشبيلي
٣٩٥	مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد
٥٢	الملاحمي أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد
٨٦	ابن موسى البخاري

١١٦	ملك سجستان خلف بن أحمد بن محمد بن الليث السجستاني ..	٧٦
٥٨٣	المنازي أبو نصر أحمد بن يوسف الكاتب الوزير	٣٨٩
	ابن منده محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد	١٣
٢٨	ابن يحيى أبو عبد الله	
	ابن المنذر أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي	٢٠٦
٣٣٨	ابن المنذر البغدادي	
٤٣٨	ابن منجويه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الأصبهاني ...	٢٩٣
	منصور بن الحسين بن محمد النيسابوري المفسر	٢٩٥
٤٤١	أبو نصر = المفسر	
	منصور بن رامش بن عبد الله النيسابوري أبو عبد الله =	٣٦٠
٥٤٠	ابن رامش	
١١٤	منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الخالدي الهروي أبو علي ...	٧٤
٢٧٥	منصور بن محمد بن محمد المهلب الأديب أبو أحمد الأزدي	١٦٧
٣٦٨	منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغدي أبو الفضل = الكاغدي ..	٢٣١
	أبو منصور الأزدي محمد بن محمد بن عبد الله	١٦٦
٢٧٤	الهروي الشافعي	
٥٧٣	أبو منصور الأيوبي محمد بن الحسن بن أبي أيوب النيسابوري	٣٧٨
٤٧٧	المنقي أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد البغدادي	٣١٥
٢٦٧	منير بن أحمد بن الحسن الخشاب أبو العباس المصري	١٦٣
	ابن منير أبو الحسن علي بن منير بن أحمد	٤١٥
٦١٩	الخلال المصري الشاهد	
٤٥٢	المنيبي أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله الأسود	٣٠٤
٢٢٣	ابن مهدي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الفارسي أبو علي ...	١٣٢

٢٢١	ابن مهدي عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي أبو عمر . . .	١٣١
٥٧٩	المهلب بن أحمد الأسدي الأندلسي أبو القاسم	٣٨٤
٢٦٤	المهلب أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابوري	١٥٩
٢٧٢	مهيار بن مرزويه الديلمي أبو الحسن	٣١٠
٦٣٤	مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين = صاحب غزنة والهند . .	٤٢٨
٥٤٥	موسى بن عيسى بن أبي حاج المالكي = أبو عمران الفاسي	٣٦٤
٤٩٩	الميداني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي	٣٢٢
٥٧٤	ابن الميراثي أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوي القرطبي . . .	٣٧٩
٥٨٦	ابن ميقل أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد المرسى	٣٩٢
	ابن ميلة أبو الحسن علي بن ماشاذه محمد بن	١٨٠
٢٩٧	أحمد الأصبهاني الفرضي	
	الميهني أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير	٤١٩
٦٢٢	محمد بن أحمد الصوفي	

ن

٦٦٠	الناصحي أبو محمد عبد الله بن الحسين الحنفي الخراساني	٤٥٠
	ناصر بن الحسين بن محمد العمري الشافعي	٤٣٥
٦٤٣	أبو الفتح = العمري	
	الناصر لدين الله علي بن حمود بن ميمون	٨٠
١٣٥	ابن نباتة أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد العلوي الإدريسي . .	١٣٩
٢٣٤	التميمي السعدي	
٤٢٣	ابن نجاح أبو الحسين يحيى بن نجاح القرطبي	٢٨٠
٢٤٠	النجاد أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن البصري	١٤٦

٦٣	ابن النجار أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي
١٠٠	النحوي الكوفي
٢٩٤	النجيرمي أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري
١٩٠	ابن النحاس أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
٣١٣	التجيبى المصري المالكي
٣٩٢	النسائي أبو بكر محمد بن زهير بن أخطل ، شيخ الشافعية
٨	نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الموصللي
١٦	أبو القاسم = المرجي
٦٥٤	أبو نصر السجزي عبيد الله بن سعيد بن حاتم
٢٣٠	ابن أبي نصر عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم
٣٦٦	التميمي الدمشقي أبو محمد
٤٣٩	ابن أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان
٦٤٩	التميمي أبو علي
٤٣٨	ابن أبي نصر محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان
٦٤٨	التميمي أبو الحسين
٢	نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد أبو الفضل
٦	الطوسي = الطوسي
٣٦٩	النصروبي أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد
٥٥٣	النيسابوري
٣١٤	ابن نظيف أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف
٤٧٦	المصري الفراء
٨٧	ابن النعمان أبو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان
١٤٥	المغربي العبيدي

٣٠٥	أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصوفي
٤٥٣	الأحول
٣٨	أبو نعيم الإسفراييني عبد الملك بن الحسن
٧١	ابن محمد الأزهري
٢٠٩	النعيمي أحمد بن الفضل النعيمي
٣٤٠	الجرجاني أبو منصور
٢٩٩	النعيمي علي بن أحمد بن الحسن البصري
٤٤٥	الشافعي أبو الحسن
١٨٧	النقاش أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي
٣٠٧	الأصبهاني الحنبلي
٥١١	نوشتكين بن عبد الله التركي = الدزبري
٨٦	النوقاتي أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد
١٤٤	السجستاني

هـ

٢٦٣	ابن هارون أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني الدمشقي
٢٧٤	هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
٤١٩	أبو القاسم = اللالكائي
٦٤	الهرواني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين
١٠١	الجعفي الكوفي الحنفي
٧٨	هشام المؤيد بالله بن المستنصر ، صاحب الأندلس
١٧٨	هلال بن محمد بن جعفر الكسكري البغدادي أبو الفتح = الحفار
٥	أبو الهيثم عتبة بن خيثمة بن محمد النيسابوري الحنفي

١١٧	ابن وجه الجنة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن
٢٠٤	ابن مسعود القرطبي
٣٢	ابن الوزير أبو أحمد حسين بن محمد بن الوزير الدمشقي
٤١٦	الوزير أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد (ذو السعادات)
٤٣	الوصي أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الحسني ..
٣٣	ابن وكيع أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد ،
٦٤	الضبي البغدادي التنيسي
٣٤	الوليد بن بكر بن مخلد الغمري الأندلسي أبو العباس
٢٠٣	الوهراني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد
٣٣٢	الهمداني المغربي

ي

١٧٩	يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري
٢٩٥	أبو زكريا = المزكي
١١٧	يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود القرطبي أبو بكر =
٢٠٤	ابن وجه الجنة
١٣٩	يحيى بن علي بن حمود ، المعتلي بالله
٣١٨	يحيى بن عمار بن يحيى الشيباني أبو زكريا
٢٨٠	يحيى بن نجاح القرطبي أبو الحسين = ابن نجاح
١٨٦	اليزدي أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأصبهاني
١٠٤	يوسف بن أحمد بن كج أبو القاسم = ابن كج

٢٩٤	يوسف بن يعقوب بن إسماعيل البصري النجيري
٤٤١	أبو يعقوب = النجيري
٣٧٥	يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي
٥٦٩	أبو الوليد = ابن مغيث
٦٩	ابن يونس أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد
١٠٩	الصدفي المصري